

مُعْجَزَاتُ
مَقَابِيسِ اللُّغَةِ

لَأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَارِصٍ بْنِ زَكْرِيَّا

مُسْتَشْفَى وَضَرَفِي
عَمِيدُكَ أَلَمْ يَحْتِمْ مَسَارُونَ

الْجُلْدُ الرَّابِعُ

دارُ الرَّحْمَةِ

بَيْتُ



مُعْجَز
مُقَابِيرُ اللِّغَةِ

مُعْجَمٌ
مَقَابِيرُ اللُّغَةِ

لِلْأَبِيِّ الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥-١٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضْعِهِ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات الفوقية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلد الرابع

دار البعث

ببيروت

مَجْمَعُ الْمُعَرَّوِّ مَحْفُوظَةٌ لِدَارِ الْحَيْلِ

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العين

﴿باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم﴾

﴿عف﴾ العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكف عن القبيح ،
والآخر دالٌّ على قلة شيء .

فالأول : العِفَّة : الكفُّ عما لا ينبغي . ورجلٌ عَفٌّ وعَفِيفٌ . وقد عَفَّ
يَعِفُّ [عِفَّةٌ] وَعِفَافَةٌ وَعِفَافَةٌ .

والأصل الثاني : الشُّفَّة : بقية اللبن في الضرع . وهي أيضاً العُفَافَةُ . ٤٤٨
قال الأعشى :

لَا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَنْدُ حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فَوَاقٌ^(١)

ويقال : تَعَافَ نَاقَتُكَ ، أى احلبها بعد الحلب الأولى ودع فضيلها يستقها ،
كأنما يرتضع تلك البقية . وعَفَّتْ فَلَانًا^(٢) : سقيته العفافة . فأما قولهم : جاء على
عِفَانٍ ذاك ، أى إِيَّانَه ، فهو من الإبدال . والأصل إِيَّانٌ ، وقد مرَّ .

﴿عق﴾ العين والفاء أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ] ، وإليه يرجع
فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العق الشق . قال : وإليه يرجع العقوق .

(١) ديوان الأعمى ١٤١ والسان (عف ، عجا ، مدا) . ورواية الديوان والسان :
« وتنادى منه » .

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة ولا الجمل .

قال : وكذلك الشَّعرُ ينشقَّ عنه الجِلدُ^(١) . وهذا الذي أصَلَّه الخليل رحمه الله صحيح .
 وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عق الرجلُ عن ابنه يُعق عنه ،
 إذا خلق عقيقته^(٢) ، وذبح عنه شاةً . قال : وتلك الشاة عقيقة . وفي الحديث :
 « كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته » . والمقيقة : الشعر الذي يولد به . وكذلك الوَبَرُ^(٣) .
 فإذا سقط عنه مرةً ذهب عنه ذلك الاسم . قال امرؤ القيس :
 ياهندُ لا تنكحِي بُوَهةً عليه عقيقته أُحسِباً^(٤)
 يصفه باللؤم والشَّح . يقول : كأنَّه لم يخلق عنه عقيقته في صِغَرِه حتى شاخ .
 وقال زهيرٌ يصف الحمار :
 أذلك أم أذبُ البَطْنِ جَابٌ عليه من عقيقته عِفاءً^(٥)

قال ابن الأعرابي : الشعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعِيقٌ ، وأحدثها
 عِقةٌ . قال عدى :

صَحِبُ التَّعْشِيرِ نَوَامُ الضُّحَى نَاسِلٌ عِيقَتَهُ مِثْلَ الْمَدِّ
 وقال رؤبة :

* طَيرَ عَنْهَا اللَّسَنَ حَوْلَ الْعِيقِ^(٦) *

(١) في الأصل : « عند الجلد » تحريف . وفي اللسان : « الحقيقة : الذي يولد به الطفل ؛ لأنه يشق الجلد » .

(٢) في الأصل : « عقيقة » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٣) في الأصل : « الزر » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (يوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق في (يوه ، حسب) .

(٥) ديوان زهير ٦٥ .

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما .

ويقال أعقَّت النملة، إذا كثُر صوفها، والاسم العقبة. وعَقَّتُ الشاة: جررت عقيقتها، وكذلك الإبل. والعق: الجزُّ الأول. ويقال: عَقُوا بَهْمَكُمْ فقد أعقوا، أى جُرّوه فقد آن له أن يُجَزَّ. وعلى هذا القياس يسمّى نبت الأرض الأول عقبة. والمقوق: قطيعة الوالدين وكل ذى رحم يحرم. يقال عقّ أباه فهو يعمّه عقّا وعقوقا. قال زهير.

فأصبحنا منها على خير موطنٍ بعيدٍ فيها من عقوقٍ ومأتم^(١)
وفى المثل: «دُقْ عَمَقُ». وفى الحديث أن أبا سفيان قال لحزرة رضى الله عنه
وهو متول: «دُقْ عَمَقُ» يريد يا عاق. وجمع عاق عَقَقَة ويقولون: «المَقوق
نُكُلٌ من لم يَنْكُل»، أى إن من عَقِه ولده فكأنه نَكَلهم وإن كانوا أحياء.
و «هو أعق من صب»؛ لأنَّ الصَّبَ تقتُل ولدها^(٢). والمَقَقَة: المقوق.
قال النابغة:

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهرة من اللَّقَّةِ والآفاتِ والأثَمِ^(٣)
ومن الباب انسق البرق. وعَقَّت الرِّيحُ المُرْزَنَة، إذا استدرتْها، كأنها نسفتها
شَقًا. قال المذلى^(٤):

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى الأصل: «تقل ولدها»، تحريف. وفى أمثال الميداني (أعق من صب): قال حنظل: أراد واضحة فكثرت الكلام بها فقالوا صب. قلت: يجوز أن يكون الصب اسم المجلس كالنام والحمام والجراد. وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى.

(٣) ديوان النابغة ٧٤ والسان (حق). وقد ضبط «الأثم» فى السان كذا بالتصريك، ولم أجد سندا غيره لهذا الضبط.

(٤) هو المختل المذلى، وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار المذليين ٨١ ولغة الشنطلى ٤٤ وديوان المذليين (٢: ١).

حارَ وعَقَتْ مُزَنَةُ الرِّيحِ واستَقَرَّ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ^(١)
وعَقِيقَةُ البَرَقِ : ما يَبْقَى في السَّحابِ من نُعْماءه ؛ وبه نَشَبَ الشَّيْوَفُ
فَتَسْمَى عَقَاتِي . قال عمرو بن كلثوم :

بُسْرٍ من قَنَا انْطَلَى لَدُنِ وَيَبِيضِ كَالْمَقَاتِي يَحْتَطِينَا^(٢)

والتَّقَاةُ : السَّعَابَةُ تَنْقُ بِالْبَرَقِ ، أَيْ تَنْشَقُ . وكان مَعْرُوفُ حَارِ كَفَّ
بَصْرُهُ ، فَمِيعَ صَوْتِ رَعْدٍ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : أَيُّ شَيْءٍ تَرِينَ ؟ قالت : « أَرَى سَحَابًا
عَقَاةً ، كَأَنَّهَا يُولَدُ نَاقَةٌ ، ذَاتُ هَيْدٍ دَانٍ ، وَسَبْرٍ وَان » . فقال : « يَا بِنْتَاهُ ،
وَإِلَيَّ بِي إِلَى قَوْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ^(٣) » . والقَمَقُوقُ : مَكَانٌ
يَمُوتُ عَنْ أَغْلَاهِ النَّبْتِ . ويقال انْتَقَى الْغُبَارُ ، إِذَا سَطَعَ وَارْتَفَعَ . قال المَجَنَّاحُ :
• إِذَا الْمَجَنَّاحُ السَّطَارَ انْعَقَا^(٤) •

ويقال لَمَرَّ نَدُّ السَّيْفِ : عَقِيقَةٌ . فَأَمَّا الْأَعْقَةُ فيقال إنها أودِيَّةٌ في الرَّمَالِ .
والمَقِيقُ : وادٍ بالحِجَازِ . قال جرير :
فَهِيَاتُ هِيَاتُ المَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهِيَاتُ خِلٌ بِالمَقِيقِ نَوَاصِلُهُ^(٥)
وقال في الْأَعْقَةِ :

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحْلَلْ حَرَامُهُ وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعْقَةِ ظِلٌّ مَلُ

(١) أَلْتَمَسَ في السَّانِ (مَقَى ، قَوْر ، شَمَل) .

(٢) البيت من مِطْلَقَةِ المصنوعة ، وهذه رواية غريبة . انظر روايته في لُغَةِ الزَّوْزَنِيِّ والبربري .

(٣) المَعْرُوفُ بِجَالِيسِ ثَلَاثٍ ٣٤٧ ، ٦٦٥ والسَّانِ (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وصفة السحاب
لأبي حنيفة ٧ ليدن .

(٤) في المِصْبُوحِ ٤٠ : « لَمَّا السَّرَابُ الرَّرْعَانُ » .

(٥) ديوان جرير ٤٧٩ وفصح الحامسة للزَّوْزَنِيِّ .

وقد قلنا إن الباب كله يرجع إلى أصل واحد . [و] من الكلام الباق
في الحقيقة والحمل قولهم : أَعَقَّتِ الحاملُ نَعِيَّ إِمْعَانًا ؛ وهي عقوق ، وذلك
إذا نَهَتْ المقيقة* في بطنها على الولد ، والجَمْعُ عُقَى . قال :

٤٤٩

• مِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ الْمُتَّقَى^(١) •

ويقال المتقَى الحُلُّ نفسه^(٢) . قال المذنب^(٣) :

أَبْنَى عَقَانًا نَمَ بَرَحْنًا ظَلَمَهُ إِبَاءً فِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ
يُرِيدُ : أَظْهَرَنَ حِلًّا . وقال آخر :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَزَعَ الظُّبَا لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَانَا^(٤)

قال ابن الأعرابي : المتَّقَى : الحُلُّ أيضاً . قال عدي :

وَتَرَكْتُ الدِّبَرَ يَدْمَى نَحْوَهُ وَنَحْوَهَا سَمَحَجًا فِيهَا عَقَى^(٥)

فأما قولهم : « الأبلق العقوق » فهو مثَلٌ يقولونه لما لا يُقَدَّرُ عليه ، قال
يونس : الأبلق ذكرٌ ، والعقوق : الحامل ، والذكر لا يكون حاملاً ، فلذلك
يقال : « كَلَّمْتَنِي الأبلقَ العقوق » ، ويقولون أيضاً : « هو أشهرُ من الأبلقِ
العقوق » يعنون به الصُّبْحُ ؛ لأن فيه بياضاً وسواداً . والعقوق : الشُّنْقُ^(٦) . وأنشد :

(١) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وهو في اللسان (عقى) بدون نسبة .

(٢) في الجمل : « ويقال إن الطاق الحُلُّ نفسه . ويكسر أوله » .

(٣) هو أبو خراش . ديوان المذنبين (٤ : ١١٧) .

(٤) أنشده في اللسان (عقى) بدون نسبة .

(٥) أنشده في اللسان (عقى) بضمه المذكورة .

(٦) الشنق ، بالتحريك : الدية تراد فيها . وفي الأصل : « المنقى » تحريف .

فلو قِيلَ لِي بِالْعَقوقِ أَتَيْتُهُمْ بِالْفِ أَوْ ذِيهِ مِنَ اللَّالِ أَقْرَعًا^(١)
يقول : لو أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقوقِ مَا قِيلَ لِي . فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ الْفَضْلِ
فَالرَّوَادِفُ ، وَاحِدُهَا عَاقٌ ، وَتِلْكَ فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ
فِي الْجَذَعِ لَا تَمْسُ الْأَرْضَ فَهِيَ الرَّا كِبَةُ . وَالْعَمِيقَةُ : لِمَاءُ الْقَلِيلِ فِي بَطْنِ الْوَادِي .
قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا مُعَوِّذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَاقِقُ^(٢)
وَقِيَّاسُ ذَلِكَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْغَدِيرَ وَالسَّاءَ إِذَا لَاحَاقَا فَكَانَ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ
يقول : إِذَا خَرَجْتُ رَأْتُ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مُعَوِّذِ النَّبَاتِ وَالْغُدْرَانِ مَا يَرُوقُهَا .
قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ أَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، أَذُنُ^(٣) يُعَقِّقُ
بَصَوْتَهُ ، كَأَنَّهُ يَنْشَقُّ بِهِ حَلْقَهُ . وَيَقُولُونَ : « هُوَ أَحَقُّ مِنَ عَقَقٍ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
بِضَمٍّ وَلَنَّهُ .

وَمِنَ السَّكَلَامِ الْأَوَّلِ « نَوَى الْعَقوقِ » : نَوَى هَشٌّ رِخْوٌ لَيْنٌ لَمُضَغَةٌ^(٤)
تَأْكُلُهُ الْمَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَنُسَفَّهُ الْإِبِلَ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
لَا تَعْرِفُهُ الْبَادِيَةُ .

قَالَ ابْنُ حَرِيدٍ^(٥) : الْعَقَةُ : الْخُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً . وَهُوَ مِنْ
الْعَقِّ ، وَهُوَ الشَّقُّ . وَمِنْهُ اسْتَقْتُ الْعَمِيقُ : الْوَادِي الْمَعْرُوفُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) أَشَدُّهُ فِي السَّانِ (عَقَقٌ ، قَرَعَ) .

(٢) سَبَقَ السَّكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي (أَنْقِي) وَفِي الْأَصْلِ : « مُعَوِّذُهُ » تَحْرِيفُ حَقِيقَتِهِ فَبِأَيْضِهِ .

(٣) الْأَذُنُ : الطَّوِيلُ الذَّنْبُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَضَغَةُ » ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ « الْمَضَغَةُ » بِمَعْنَى الْمَضْغِ ، كَمَا وَرَدَ فِي السَّانِ (عَقَقٌ) .

(٥) الْجُمُورَةُ (١١٢ : ٢) وَالْفَيْدُ بِالْعَقِّ لَمْ يَذْكُرْ فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْجُمُورَةِ .

نصبهم غداة الجفر بيضاً كأنها عقائق إذ شمس النهار استقلت^(١)
 فقال الأصمى : العقائق مانلوه الشمس على الحائط فتراه يلعب مثل ريق
 المرأة . وهذا كله تشبيه . ويجوز أن يكون أراد عقائق البرق . وهو قول عمرو :
 * وبيض كالعقائق يختلينا^(٢) *

وأما قول ابن الأعرابي : أعتق الماء بعبقه إعقاباً ، فليس من الباب ، لأن
 هذا مقلوب من أقمه ، أى أمره . قال^(٣) :
 بحرك عذب الماء ما أقمه^(٤) ربك والحروم من لم يلقه^(٥)

﴿ حك ﴾ العين والكاف أصول صحيحة ثلاثة : أحدها اشتداد الحرف ،
 والآخر الخبس ، والآخر جنس من الضرب .

فالأول العسكة^(٦) : الحرف ، فورة شديدة في القيظ ، وذلك أشد ما يكون
 من الحرف حين تركد الریح . ويقال : أسكة بالهمزة . قال الفراء : هذه أرض
 عسكة وعسكة ، قال :

* ببلدة عسكة لزج نداها^(٧) *

(١) البيت مما لم يروى في ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ما سبق من لإنشاد البيت قريباً .

(٣) في اللسان (عقق) أنه قول « الجمدى » . وأنشده في التاج واللسان (ملح) .

(٤) في اللسان : « بحرك بحر الجود » .

(٥) في اللسان : « من لم يلقه » .

(٦) العسكة ، مثناة العين .

(٧) بحره كما في اللسان :

قال ابن دريد^(١) : عَكَ يَوْمُئِثًا ، إِذَا حَكَنْتَ رِيحَهُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . قال ابن الأعرابي : الْمَكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لِقَاقِ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ . قال الخليل : الْمَكَّةُ أَيْضًا : رَمَّةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .

قال أبو زيد : الْمَكَّةُ : بَلَّةٌ تَكُونُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ بِاللَّيْلِ ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ . والمرب تقول : « إِذَا طَلَمَتِ الْمُنْدَرَةُ »^(٢) ، فَكَكَّةٌ بُكْرَةٌ^(٣) ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى بُشْرَةٍ ، وَلَا لِأَكْثَرِهَا بَذْرَةٌ^(٤) . قال الأحياني : يَوْمٌ عَكَ أَكٌّ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وتقول العرب في أسجاعها : « إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ، ذَهَبَ الْعِمَّاكُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ الْعَمَّاكُ » . ويوم دَوَّعَكَكِ ، أَيْ حَارٌّ . قال طرفة :

تَطْرُدُ الْقُسْرَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَمِكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بَقْرٌ^(٥)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِبْلٌ مَمْكُوكَةٌ ، أَيْ مَحْبُوسَةٌ . وَعَكَ فَلَانٌ حَيْسٌ . قال رؤبة :

يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسْبًا وَبُنْكَا مَلَا تَرَى رَأَى أُخْرَ قَدْعُكَا^(٦)

(١) في الجهرة (١ : ١١٢)

(٢) المفردة : حصة كواكب تحت الثعري البور .

(٣) في اللسان (١٢ : ٣٥٧) : « نَكْرَةٌ » بالنون ، ثم به على أن رواية « لَبْءٌ » هي الصحيحة

(٤) في اللسان : « بَرَّة » .

(٥) في اللسان (عك) . وليس في نصيذته التي على هذا الروي والوزن من ديوانه ٦٣ - ٧٥ .

(٦) كلمة « بَنُكَا » غير واضحة في الأصل ، وإنباتها واضحة من تاج النورس ويبدلها في الحيوان « سَمَكَا » . وبين البيتين في ديوانه ١١٩ :

• في الأكرم من ممدنا وبُنُكَا •

ومن الباب عككته بكنا * أَعَكَّهُ عَكًّا ، أى ماطلته . ومنه عَكَّيْ فَلَانٌ ١٥٠
بالقول ، إِذَا رَدَّه عَلَيْكَ حَتَّى يَتَعَبِكَ ^(١)

ومن الباب : الْعُكَّةُ السَّمْنُ : أصفر من القربة ، والجمع عُكَكٌ وَعِكَكٌ
وسميت بذلك لَأَنَّ السَّمْنَ يُجْمَعُ فِيهَا كَمَا يُجْمَعُ الشَّيْءُ .

ومن الباب : الْعَكْوُكُ : التقصير للآرْزِ الْخُلُقِ ، أى التقصير . قال :

• عَكْوٌ كَأِذَا مَشَى دِرْجَاهُ ^(٢) •

وإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ نَشِيئًا بِعُكَّةِ السَّمْنِ . وَالْعَكْوُكَ كَأَنَّ مِثْلَ الْعَكْوُكَ . قال :

• عَكْوُكَانَ وَوَأَةً تَهْدَهُ ^(٣) •

ومن الباب الْمَكُّ مِنَ الْخَلِيلِ : الذى يَجْرَى قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ ،
وهو من الاحتباس .

وأما الأصل الثالث فقال ابن الأعرابي : عَكَّه بالسَّوْطِ ، أى ضربه .
و [يقال] عَكَّه وَصَكَّه . ومن الباب عَكَّتْهُ الْحُمَّى ، أى كثرته . قال :

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاهُ مِنْهُ تَكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ ^(٤)

ويمكن أن يكون من الباب الأول ، كأنها ذُكِرَتْ بِذَلِكَ لِحَرْفِهَا . ويقال
فِي بَابِ الضَّرْبِ : عَكَّه بِالْحِجَّةِ ، إِذَا قَهَرَهُ بِهَا . وقد ذكر في الباب أَنَّ عَكَّةَ

(١) في الأصل : « حتى تبتك » ، صوابه في اللسان .

(٢) ادلم أبى زهير البهشمي ، كما سبق في حواشي (درج) . وفي الأصل : « عكوك »
صوابه بالنصب كما في اللسان (درج ، عكك) وكما سبق .

(٣) الرواة : السريعة البديهة من الجواب . وفي الأصل : « وواه » ، بحرف .

(٤) لبيب بن البرصاء ، كما في اللسان (نجاء ، نجا) . وأنشده في (سطر) بدون نية . وفيه
في (نجاء) أن صواب روايته « انجواء » بفتح الهمزة وهي الهمزة . ويروي : « يمل بصالب » .

العِشَار : لَوْنٌ يَلْوَاهَا مِنْ صُحْبَةٍ فِي وَقْتٍ أَوْ زُرْكَتَ فِي وَقْتٍ . وَأَنْ فَلَانًا قَالَ :
اَنْزِرْ فَلَانٌ لِمَزْرَةٍ عَنِّي وَكَيْ^(١) . وَكُلُّ هَذَا بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا مُعْرَجٌ عَلَيْهِ .
وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ بَعْضُ مَا يُقَارَبُ هَذَا : أَنَّ الْعَكْنَكَ^(٢) : الَّذِي كَرَّ الْخَبِيثُ
مِنْ السَّمَاءِ . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذَا اسْتَبَّأَ مَعَا غَوْلٌ تَدَاهَى شَرِيسًا عَكْنَكَمَا
وَهَذَا قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . وَأَرَى كِتَابَ الْخَلِيلِ إِنَّمَا تَطَامَنَ
قَلِيلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِثُلْثِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ .

﴿ عل ﴾ العَيْنُ وَاللَّامُ أَصُولُ ثَلَاثَةِ صَحِيحَةٍ : أَحَدُهَا تَكَرَّرُ أَوْ تَكَرِّرُ ،
وَالْآخَرُ عَاتِقٌ يَعُوقُ ، وَالثَّالِثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ .

فَالْأَوَّلُ الْعَلَّالُ ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ . وَيُقَالُ عَلَّلَ بَعْدَ نَهْلٍ . وَالْفِعْلُ يُمْلَوْنَ
عَلَاءً وَعَلَلًا^(٣) ، وَالْإِبِلُ نَفْسَهَا تَمْلُ عَلَلًا . قَالَ :

عَافَقَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا إِنَّمَا يُمْلَعُ مِنْ رَجْوِ الْعَلَلِ^(٤)
وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا عَلَّهُ فِيهِ الْقَوْدُ » ، أَيْ إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ .
وَأَصْلُهُ فِي الشَّرْبِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا مَا نَدْبِي عَلَّيْ نَمَّ عَلَّيْ ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ^(٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِمَزْرَةٍ » ، تَحْرِيفٌ . يُقَالُ لِمَزْرَةٍ عَكَ وَكَ ، وَلِمَزْرَةٍ عَكِي وَكَ ، وَهَوَانٌ يَسْبِلُ
طَرَفُ لِمَزْرَةٍ وَيَضُمُّ سَاوِيَهُ .

(٢) يُقَالُ أَيْضًا « الْعَكْنَكَ » . وَقد ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْعَيْنِ مِنَ اللَّسَانِ وَالْفَامُوسِ .

(٣) بَدَلُهُ فِي الْمَجْمَلِ : « وَهُمْ يُمْلَوْنَ لِأَبْلِهِمْ » .

(٤) الْبَيْتُ لِيَدِي فِي دِيْوَانِهِ ١٣ وَاللَّسَانُ (حُطْنٌ) .

(٥) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ ١٥٤ يَقُولُهُ لِيَدِي الْمَلِكِ . وَبَعْدَهُ :

جَلَّتْ أَجْرُ الْقَبِيلِ مَنَى كَانِي - عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

ويقال أعلّ القومُ ، إذا شربت إبلهم غللاً . قال ابنُ الأعرابي : في المثل :
« ما زيارتكَ إِيَّانا إلا سَوَمَ عالةٌ » أى مثل الإبل التي تَمَلُّ . و « عَرَضَ عليه
سَوَمَ عالةٌ » . وإِنَّمَا قيل هذا لأنها إذا كَرَّرَ عليها الشُّرب كان أَقلَّ لشربها
الثاني .

ومن هذا الباب المُلاَلَة ، وهي بقية اللَّبَن . وبقية كلِّ شيء غُلالة ، حتى
يقالُ لبقية جَرى الفرس غُلالة . قال :

إِلَّا غُلالةٌ أَوْ بُدَا هَـ قَارِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(١)

وهذا كله من القياس الأول ؛ لأنَّ تلك البقية يُعاد عليها بالحلب . ولذلك
يقولون : عَالَتُ الناقةُ ، إذا حلبتها ثم رَقَقَتْ بها ساعةً لَتَفِيقٍ ، ثم حلبتها ، فَعَلَتْ
لِلْمَاعَةِ وَالْمِلَالِ . واسم اللَّبَن المُلاَلَة . ويقال إنَّ غُلالةَ السَّيْرِ أن تَنْظَنَّ الناقةُ قد
ونت فتنصرها تستحقها في السَّيْرِ . يقال ناقةٌ كريمةُ المُلاَلَة . وربما قالوا للرجُل
يُمَدِّح بالسَّخَاءِ : هو كريمُ المُلاَلَة ، وللعنَى أَنَّهُ يكرِّرُ العطاءَ على باقى حالِهِ . قال :
فَالَا نَكُنْ عُقْبَى فَإِنَّ غُلَالََةً على الجهد من ولد الزناد هَضُومُ
وقال منظور بن مَرْدُود^(٢) في تَمَالُّ الناقة في السَّيْرِ :

وقد تَمَالَتْ ذَمِيلُ النَّعْسِ بالسَّوْطِ في ديمومةٍ كالْتَرَسِ

والأصل الآخر : المائق يموق . قال الخليل : المِلَّةُ حَدَثٌ يَشَلُّ صاحبه عن
وجهه . ويقال اعتلَّهُ عن كذا ، أى اعتاقه . قال :

(١) سبق نخرج البيت و (بده) .

(٢) في الميوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز له كين ، أو لأن محمد النفسى .

• فَاعْتَلَهُ الْبَدْرُ وَلَذَهَرَ عَالٌ •

والأصل الثالث: الْعِلَّةُ: للرض، وصاحبها مُعْتَلٌ. قال ابن الأعرابي: عَالٌ المريض يَمِلُّ عِلَّةً فهو عليل^(١). ورجل عُلَّةٌ، أى كثير الميل.

ومن هذا الباب وهو باب الضعف: الْقَلُّ من الرجال: لِلْسِنَّ الْقِي تَضَاعِل وصَفَرُ جِسْمِهِ: قَالَ لِلتَّنَقُّلِ:

ليس بعَلٌّ كبيرٍ لا حَرَكَهَ بِهِ لَكِنْ أَثِيْلَةٌ صَافِي الْوَرْنِ مُقْتَبِلٌ^(٢)

قال: وكلُّ مِسِنَّةٍ من الحيوان عَالٌ. قال ابن الأعرابي: الْقَلُّ: الضعيف ٤٥١ من كثير أو مريض. قال الخليل: الْقَلُّ: القُرَادُ الكبير. ولعله أن يكون ذهب إلى أنه الذى أنت عليه مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَصَارَ كَالْمِسِنَّةِ.

وبقيت في الباب: الْعِيَالِيل، وقد اختلفوا فيها، فقال أبو عبيد: الْعِيَالِيل: سَحَابٌ بَيْضٌ. وقال أبو عمرو: يَنْزِلُ بِعَالِيلٍ صَارَ فِيهَا الطُّرُقُ وَالْمَاءُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قال: وهو من الْقَلِّ. وِيعَالِيلُ لا وَاحِدَ لَهَا. وهذا الذى قاله الشَّيْبَانِيُّ أَصَحُّ، لِأَنَّهُ أَقْبَسُ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ قولُها إنَّ الْقُلْمُلَ: الذَّكْرُ مِنَ الْقَنَابَرِ. وَالْقُلْمُلُ: رَأْسُ الرَّهَابَةِ بِمِثَالِ الْخَاصِرَةِ. وَالْقُلْمُلُ: عُضْوُ الرَّجُلِ. وكلُّ هذا كلام

(١) في القاموس: «عَلَّ يَمِلُّ، واعتَلَّ، وأَعْلَهُ اللهُ فهو مُعْتَلٌ».

(٢) البيت في اللسان (حال ٤٩٧). وقصيده في القسم الثاني من مجموعة أشعار المفذلين ٩٧ ونسخة الشطيبي... وسيأتي في (بيل).

(٣) وفي اللسان أيضا: «أبو سعيد: والعرب يقول: أنا علان بأرض كذا وكذا، أى جامل».

وكذلك قولهم : إنه لملآن بركوب الخيل ، إذا لم يك ماهرًا . وينشدون في ذلك مالا يصح ولا يؤول عليه .

ولما قولهم : لملّ كذا يكون ، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث ، الذي يدلّ على الضم ، وذلك أنه خلاف التحقيق ، يقولون : لملّ أخاك يزورنا ، ففي ذلك تقرب وإطاع دون التحقيق وتأكيده القول . ويقولون : علّ في معنى لملّ . ويقولون لملّنا ولتلى . قال :

وأشرف بالقبور التفاع لملّى أرى نازلي أو يراني بصيرها^(١)
البصير : الكلب .

فأما لملّ إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنها تقوية للرجاء والطمع . وقال آخرون : معناها كى . وحملها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، وانقضب معناها من الباب الأوّل الذى ذكرناه في التكرير والإعادة . والله أعلم بما أراد من ذلك .

(عم) العين والميم أصل صحيح واحد يدلّ على الطول والكثرة والغلوّ . قال الخليل : العميم : الطويل من الثّبات . يقال نخلة عميمة ، والجمع عمّ . ويقولون : استوى الثّبات على عمّمه ، أى على تمامه . ويقال : جارية عميمة ، أى طوبلة . وجسم عمّ . قال ابن شاس :

وإنّ عراراً إن يصكن غير واضح

فإنّ أحبّ الجون ذا النسيب العمّم^(٢)

(١) البيت لقوية بن الجبر من مقطوعة و أمالي القائل (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان في الحماسة .
(٢ : ١٢٢) وأنته في اللسان (بصر) .
(٢) البيت من مقطوعة لسرو بن شاس في الحماسة (١ : ٩٩) . وأنته في اللسان (عمم) .

قال ابن الأعرابي : رجل عمّ وامرأة عمم . ويقال عُشِبَ عمم ، وقد اعتم .
قال الهذلي^(١) :

يرتدن ساهرة كأنَّ عميمها وجميعها أسدافُ ليلٍ مُظلم^(٢)
وقال بعضهم : يقال للنخلة الطويلة عمّة ، وجميعها عمّ . واحتج بقول لبيد :
سُحِقَتْ يَمَعُهَا الصَّفَا وَسريرهُ عمّ نواعمُ يبينهن كروم^(٣)
قال أبو عمرو : الميم^(٤) من النخل فوق الجُبَّار . قال :

فَمِمَّ لِمُكِّمْ نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يؤهلُ
أى صفارها لصفارك ، وكبارها لكباركم . وقال أبو ذؤاد^(٥) :
مِثَالُهُ رُودٌ خَذَلْتُهُ كَمِيمَةِ الْبَرْدَى فِي الرَّفْضِ^(٦)
الميمية : الطويلة . والرّفْض : للآء القليل .

ومن الباب : العمامة ، معروفة ، وجميعها عمامات وعمائم . ويقال نعمّمت
بالعمامة واعتممت ، وعمّمتى غيرى . وهو حسن العمّة ، أى الاعتماد . قال :
تنجو إذا جمَلَتْ تَدَى أَخِصَّتْهَا وعمّ بالزَّبد الجعدِ انطراطم^(٧)

- (١) هو أبو كبير الهذلي - وقصيدته في ديوان الهذليين (١١١ . ٢) . وأشدّه في اللسان
(سهر) ، وسبق لإنشاده في (سهر) .
(٢) في ديوان الهذليين : « كُنَّ جِيميها وعميمها » .
(٣) ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عم ٣٢١ سرا ١٠٢) . وفي الأصل : « أو سرية » تحريف .
(٤) في الأصل : « الميم » ، صوابه من اللسان .
(٥) في الأصل : « أبو ذؤاد » .
(٦) الرّفْض ، بالفتح والتخريك . وفي الأصل : « الرّخس » في هذا الإنشاد والتفسير بـ « ده »
والصواب ما أثبت .
(٧) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ . وكلمة « تنجو » ساقطة من الأصل .

ويقال عُمُّ الرَّجُلِ : سُودٌ ؛ وذلك أَنَّ رِيحَانَ القَوْمِ المَائِمِ ، كما يقال في المعجم
نُوجٌ يقال في العرب عُمٌّ . قال المعجاج :

• وفيهم إِذْ عُمٌّ لِلْعَمِّ (١) •

أى سُودٌ فألبس عمامة التَّسْوِيدِ . ويقال شاة مُعَمَّة ، إِذا كانت سوداء
الرَّأْسِ . قال أبو عبيد : فرس مُعَمَّمٌ ، للذى انحدرَ بياضُ ناصيته إلى منبتها
وما حولها من الرَّأْسِ . وغُرَّةٌ مُعَمَّةٌ ، إِذا كانت كذلك . وقال : التميمي في البلق :
أَن يكون البياضُ في الهامة ولا يكونَ في العُنُقِ . يقال أبلقُ مُعَمَّمٌ .

فأمَّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب ، فقال الخليل وغيره : المائم :
الجماعات واحدها عَمٌّ . قال أبو عمرو : المائم بالياء : الجماعات . يقال قوم عمايم .
قال : ولا أعرف لها واحداً . قال المعجاج :

• سالت لها من حَيْرِ المائم (٢) •

قال ابن الأعرابي : العَمُّ : الجماعة من الناس . وأنشد :

يُرِجُ إِلَيْهِ العَمُّ حَاجَةً واحِدَةً فَأُبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِنَذَى مَالٍ (٣)
يريد الجبر الأسود (٤)

(١) ديوان المعجاج ٦٣ . وفي المتن (عم ٣٢٠) : « الممم » تحريف . وبعده في الديوان :

• حزم وعزم حين ضم الضم •

(٢) البيت عالم يروي ديوان المعجاج ولألفاظه .

(٣) يريج ، أى يرد وترجع . وفي المتن (عم ٣٢٢) : « يريج » بمعنى يطلب .

(٤) في المتن بعد إنشاده : « يقول : الحق إنما حاجتهم أَن يحجوا ، ثم لاتهم آبوا مع ذلك بحاجات
وذلك معنى قوله : فَأُبْنَا بِحَاجَاتٍ ، أى بالحج » .

وقال آخر^(١) .

والعدوّ بين المجلسين إذا آدَ القشُّ وتنادى التّم^(٢)
 ٤٥٢ ومن الجمع قولهم : عمّا هذا الأمر يمتنا عوما ، إذا أصاب القوم^(٣)
 أجمعين . قال : وللعامة ضدّ الخاصة . ومن الباب قولهم : إنّ فيه لميّة ، أى كبرا .
 وإذا كان كذا فهو من الطّرة .
 فأما النّصر فقال : يقال فلان ذو عميّة ، أى إنّه يمتّ بنصره أصحابه
 لا يخصّ . قال :

فذاذها وهو مخضّر نواجزه كما يندود أخو المميّة النّجد

قال الأصبغى : هو [من^(٤)] عميمهم وحميمهم ، وهو الخالص الذى ليس
 بمؤتّسب . ومن الباب على معنى التشبيه : عمّ آئين : أرغى . ولا يكون ذلك
 إلّا إذا كان صريحا ساعة يحلب . قال ليبيد :

نكركم أقاليب اللّديد عليهم وتوفى جفان الضيف غحضا ممعما^(٥)

وعما ليس له قياس إلّا على التّحليل عمّان : اسم بلد . قال أبو وجزة :
 حنّت بأبواب عمّان التّظاؤ وقد قصى به صحبها الحاجات والوطرا^(٦)

(١) هو الرقش الأكر . وقصيدته في المضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) .

(٢) قبله في المضليات والسان (عم) .

لا يبد الله التّلب وال تارائه إذ قال الحميس نعم

(٣) في الأصل : « القود » .

(٤) التّكلمة من السان (عم ٣٢٣) .

(٥) ديوان ليبيد ٤٣ طبع ١٨٩١ . والديد : جانب الوادى .

(٦) في الأصل : « والوطر » .

القلماء : ناقه .

﴿ عن ﴾ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهور الشيء . وإعراضه ، والآخر يدلُّ على الخبث .

فالأوّل قول العرب : عَنَّ لنا كذا يَينَ عُنُونا ، إذا ظهر أمامك . قال :

فَمَنَّ لنا سِرْبُ كَانَ نَاجَهَ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاهُ مُذَبَّلٍ (١)

قال ابن الأعرابي : العنان : ما عَنَّ لك من شيء . قال الخليل : عَنان السماء : ما عَنَّ لك منها إذا نظرت إليها . فأما قول الشاعر :

طوى غَلَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَدَمَا

جرت في عَنانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَامِ (٢)

فرواه قوم كذا بالفتح : « عَنان » ، ورواه أبو عمرو : « فِي عَنانِ الشَّعْرَيْنِ » ، يريد أولَ بارحِ الشَّعْرَيْنِ .

قال أبو عبيدة : وفي اللؤلؤ : « مُعَرَّضٌ لَعَنَ لَمْ يَئِنَّهُ » (٣) .

وقال الخليل : التَّنُونُ من الدَّوَابِّ وغيرها : للتَّعَدُّمِ في السَّيْرِ . قال :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونٌ (٤)

(١) لا يرى الفيس في مملته . ودوار : ضم ، يقال ضم المال وفتحها مع شذما ونخبها .

(٢) في الأصل : « فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ » تحريف ، صوابه في اللسان (ييض) . وفي الديوان ٤٤ : « فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ » .

(٣) في اللسان (عن ١٦٣) : « مُعَرَّضٌ » .

(٤) البيت قفاحق في اللسان (عن ١٧٦ خذف ٤٠٨) . والخنوف : الأنان تخذف من سرعتها المعنى ، أي ترميه . وفي الأصل : « خَنُوفٌ » تحريف . ويروي أيضاً : « خَنُوفٌ » .

قال القراء : العنان : الأمانة ، وهي للمارضة والمائدة . وأنشد :
 ستعلم إن دارت رحى الحرب بيننا عنان الشمال من يكونن أضرا
 قال ابن الأعرابي : شارك فلان فلانا شركة عنان ، وهو أن يعين لبعض
 ما في يده فيشاركه فيه ، أي يعرض . وأنشد :

ما بدّل من أمّ عثمان سلقع من السود ورهاه العنان عروب^(١)
 قال : عروب ، أي فاسدة . من قولهم عربت معدته ، أي فسدت . قال
 أبو عبيدة : اللحن من الخيل : الذي لا يرى شيئاً إلا عارضه . قال : والمعنى : الخطيب
 الذي يشتد نظره ويبتل ريقه ويبعد صوته ولا يُعنيه فن من الكلام . قال :
 * مِمَّنْ بَخَطَبَتْهُ بِحُجْرٍ^(٢) *

ومن الباب : عنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره . يقال عَنَت
 الكتاب أعنه عَنًا ، وعَنَوْنَتْهُ ، وعَنَّتْهُ أعنَّه تمنينا . وإذا أمرت قلت عَنَّتْهُ .
 قال ابن السكيت : يقال لقيته عين عُنَّة^(٣) ، أي فجأة ، كأنه عرض لي
 من غير طلب . قال طفيل :

* إذا انصرف من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ^(٤) *

(١) وكذا ورد إنشاده في اللسان (عن ١٦٤) وذكر بعده قوله : « معنى قوله ورهاه المان
 أنها تن في كل كلام وتقرس » . وأنشده في (عرب ٨١) : « فاخلب من أم عمران » .
 (٢) الشعر لطلحة مدح معاوية بالجمالة ، كما في البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا .
 وصدق البيت :

* ركوب المأثر وثأبها *

(٣) كذا ورد ضبطه في الأصل والمجمل .

(٤) كذا ضبط في الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان في (عن)
 شاهدا لقوله : « والنه ، بالفتح : الطلعة » . وبجز البيت كما في اللسان وديوان طفيل ١٠ :

* وجرس على آثارها كاللوب *

ويقال إنَّ الجبلَ الناهِبَ في السماء يقال [له] عان، وجمعها عَوَانٌ .
 وأما الأصل الآخر ، وهو الحبس ، فالمُتَّعَةُ ، وهي الحظيرة ، والجمع عُتَنٌ .
 قال أبو زيد : المُتَّعَةُ : بناء بُنِيَ من حجارة ، والجمع عُتَنٌ . قال الأعشى :
 ترى اللحم من ذابلٍ قد ذوى ورطبٍ يُرْفَعُ فوقَ المُتَّعِ^(١)
 يقال : عَتَّنْتُ البعير : حبسته في المُتَّعَةِ . وربما استنقلوا اجتماعَ الثَوَاتِ قَلَبُوا
 الآخرةَ ياء ، كما يقولون :

* تَمَقَّيْتُ الْبَايِ إِذَا الْبَايِ كَثُرَ^(٢) *

فيقولون عَتَّيْتُ . قال :

قطعتَ الدهرَ كالسَّديمِ المُتَّقَى تُهْدَرُ في دِمَشْقَ ولا تَرِمُ^(٣)
 يراد به المُتَّعِنُ . قال بعضهم : الفصل ليس بالرِّضَا عندم يمرض على رِيْلِهِ
 عَوْدٌ ، فإذا تَنَوَّخَ النَّاقَةُ ليطرُفها منهُ العَوْدُ . وذلك العَوْدُ النَّجَافُ : فإذا أرادوا ذلك
 نَحَوُّهُ وجاءوا بفعلٍ أَكْرَمَ منه فأضربوه إِيَّاهَا ، فسَمَوْا الأوَّلَ المُتَّقَى . وأنشد :
 * تَمَقَّيْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ *

يريد : حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِّعَ بِالْمُتَّقَى * . وفي اللؤلؤ : « هو ٤٥٣
 كَالْمُهْدَرِ فِي الْمُتَّعَةِ^(٤) » . قال : والرواية للشهورة : تَمَقَّيْتُ ، وهو من المُتَّعِنِ الَّذِي
 لَا يَأْتِي النَّسَاءَ .

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦) .

(٢) لسباج في ديوانه ١٧ واللسان (قضى) .

(٣) لوليد بن عقبة ، كما في اللسان (سدم ، عنا) . وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال
 علي ، رواها صاحب اللسان في (حلم ٣٦ - ٣٧) .

(٤) قال في اللسان (عن ١١٦) : « يضرب مثلاً لمن يتهدد ولا ينفذ » .

ومن الباب : عِنَانُ الْقَرَسِ ، لَأَنَّهُ يَحْتَسِبُ ، وَجَمْعُ أَعْنَةٍ وَعُنَى . الْكَسَائِيُّ :
أَعْنَتُ الْقَرَسَ : جَمَعْتُ لَهُ عِنَانًا . وَعَنْتُهُ : حَبَسْتَهُ بَيْنَانَهُ . فَأَمَّا لِلرَّأَةِ لِلْعَنْتَةِ
فَظَلِكُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ الطَّائِفَةُ الْبَطْنُ ، الْمَهْمُفَةُ ، الَّتِي جُدِلَتْ جَدَلُ
الْعَيْنَانِ . وَأَنْشُدُ :

وَفِي الْحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ دَهَاسٍ مَعْنَتُهُ الرَّمْدَى ^(١)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عِنَانُ اللَّتَنِ حَبْلَاهُ ^(٢) . وَهَذَا أَيْضًا عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ .
قَالَ رُوَيْةٌ :

• إِلَى عِنَانَيْنِ ضَامِرٍ لَطِيفٍ ^(٣) •

وَالْأَصْلُ فِي الْعَيْنَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَبْسِ .

وَالْعَرَبُ فِي الْعَيْنَانِ أَمْثَالُ ، يَقُولُونَ : « ذَلَّ لِي عِنَانُهُ » ، إِذَا انْقَادَ . وَ « هُوَ
شَدِيدُ الْعَيْنَانِ » ، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ . وَ « أَرْخَ مِنْ عِنَانِهِ » أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ .
وَ « مَلَأْتُ عَيْنَانَ الْقَرَسِ » ، أَيْ بَلَعْتُ بِمَجْهُودِهِ فِي الْخَضِرِ . قَالَ :

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادَى إِذَا مَلَأَتْ شَمْسُ التَّهَارِ عَيْنَانَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ ^(٤)
يُرِيدُ إِذَا بَلَعَتْ الشَّمْسُ بِمَجْهُودِ الْجَنْدَبِ ، وَهُوَ الْأَبْرِقُ . وَيَقُولُونَ : « هَا
يَجْرِيانِ فِي عَيْنَانِ وَاحِدٍ » إِذَا كَانَا مُسْتَوِيَيْنِ فِي عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ . وَ « جَرَى فَلَانٌ
عَيْنَانَا أَوْ عَيْنَانِي » ، أَيْ شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « دَهَاسٍ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْهَاسُ : كُلُّ لَيْنٍ جَدَا مِنَ الرَّمْلِ شَبِيهِهُنَّ بِالْكَتِيبِ الْبَيْنِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَلَاهُ » ، سَوَابِغُهُ فِي الْمَجْلِدِ وَاللَّسَانِ .

(٣) دِيوَانُ رُوَيْةٍ ١٠٢ وَاللَّسَانُ (صُنًى ١٦٥) .

(٤) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَن) .

سيملمُ كلهم أَى مُسِنَّ إِذَا رَضُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانٍ^(١)
 قال ابن السكيت : « فلان طَرِبُ العِنَان » يراد به الخفّة والرشاقة .
 و « فلان طَوِيلُ العِنَان » ، أى لا يُدَادُ^(٢) عما يريد ، لشرفه أو لماله .
 قال الخطيئة :

• مجْدُ تَلِيدٍ وَعِنَانٌ طَوِيلٌ^(٣) •

وقال بعضهم: ثبت على الفرس عِنَانَهُ ، أى أَلِجْتَهُ . واثن على فرسك عِنَانَهُ ،
 أى أَلِجْتَهُ . قال ابن مقبل :
 وحاوِطِي حَقِّي ثَبِثْتُ عِنَانَهُ عَلَى مُدِيرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ^(٤)
 وأما قول الشاعر :

ستعلم إن دارت رحى الحرب بيننا عِنَانُ الشَّامِلِ من يكونُ أَضْرَعَا
 فإنَّ أبَا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنَانُ الشَّامِلِ ، يعنى السَّيْر الذى يملأ به
 فى شِمالِ الشَّاةِ ، ولقبه به . وقال غيره : الدَّابَّةُ لا تُعْطَفُ إِلَّا مِنْ شِمَالِهَا . فالمنى :
 إن دارت مدارها على جهتها . وقال بعضهم: عِنَانُ الشَّامِلِ أمر مشثوم كما يقال لها :
 • زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّامِلِ^(٥) •
 ويقولون لمن أُنْجِحَ فى حاجته : جاء ثُلُفِيًا عِنَانَهُ .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عن) . و شرح الفيروزى : • المنى سيملمُ الصمراء فى
 تارح »

(٢) فى الأصل : « لا يراد » .

(٣) صدره فى ديوانه ٨٤

• لفته صالح سمي التنى •

(٤) البيت فى اللسان (عن) .

(٥) لأبى ذؤيب الغنلى فى ديوانه ٧٠ واللسان (تمل) . والبيت بتمامه :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الْعَهْلِ فَإِنَّ تَكُنْ هَوَاكِ الذى يهوى بصبك إجنابى :

(عَب) العين والباء أصل صحيح واحد يكثر على كثرة ومعظم في ماء وغيره . من ذلك عَبَّ ، وهو شرب الماء من غير مص . يقال عَبَّ في الإناء يَمُبُّ عَبًّا ، إذا شرب شرباً عنيفاً . وفي الحديث : « اشربوا الماء مصاً ولا تَمُبُّوه عَبًّا ؛ فإنَّ الكِبَادَ من عَبَّ » . قال :

* إذا يَمُبُّ في الطَّوِيِّ هَرَهراً^(١) *

ويقال عَبَّ الغَرَبَ يَمُبُّ عَبًّا ، إذا صَوَّتَ عند غَرْفِ الماء . والعُبابُ في السَّيْرِ : الشرعة^(٢) . قال الفراء : العُباب : معظم السَّيْلِ . ومن الباب اليمعوب : القرس الجواد الكثير الجري ، وقيل : الطَّوِيل ، وقيل : هو البعيد القمَدُ في الجري . وأنشد :

بأَجَشُّ الصَّوْتِ يَمعوبٍ إذا طَرِقَ الحَيُّ من الفَزْوِ صَهْلٌ
واليمعوب : النهر الكثير للماء الشديد الجرية . قال :

نَحْطُوْهُ عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غِذَاهُمَا غَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَاطِرٍ يَمعوبٍ^(٣)

ويقولون : إنَّ الْعَمَبَّ من الرِّجَالِ : الذي يُعَمِّبُ في كلامه ويتكلم في حَلْفِهِ . ويقال ثوبٌ عَمَبٌ وعَمَباب ، أي واسعٌ . قال : والعَمَباب من الرِّجَالِ : الطَّوِيل . والعَمَبب : كساء من أَكْسِيَةِ الصَّوْفِ ناعم دقيق . وأنشد :

(١) في اللسان (هزر) والمقصود : (١٧ : ٢٦) :

سلم ترى الغالى منه أوزورا إذا جيب في السرى هرهرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المتداولة ، ولم تذكر في الجمل .

(٣) البيت لقيس بن الخطيء في ديوانه ٦ . وروى مجزه في اللسان (٢ : ٦٣) عمراً . وقد سبق (في ٢ : ١٢٣) .

بُدِّلَتْ بعد الرُّمَى والتَّذَعْلُبِ وَلُبْسِكَ الْعَيْبِ بعد المِيعَبِ

مطارفَ الْخَرْجِ فَجَرَى واسجى^(١)

ومما شذَّ عن هذا الباب المِيعَبُ^(٢) : شجرة تشبه الحرمل إلا أنها أطولُ في السماء ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنْفَةٌ مثل سِنْفَةِ الحرمل ، وورقها كثيف . قال ابنُ ميادة :

كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَلَسَتْ بِهَا خُلُجٌ خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَتِهَا الْمِيعَبُ
وَرَبِمَا قَالُوا إِنَّ الْعَبَّ الْكُفَّ^(٣) .

ومما يقارب الباب الأوَّلَ ولا يبعد عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن المِيعَبِ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ . والمِيعَبُ من الشَّبَابِ : التَّامُّ .

﴿ عت ﴾ العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلامه ٤٥٤
وخضام ، والآخر شيء قد قيل من صفات الشَّبَابِ ، ولعله أن يكون صحيحاً .

فالأوَّلُ ما حكاه الخليل عتَ يُمْتُ عتًا ، وذلك إذا رَدَّدَ القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ .
وعَتَّتْ على فلانٍ قوله ، إذا رَدَّدَتْ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ . ومنه التَّمَعَّتْ
في الكلام ، يقال تَمَعَّتْ تَمَعَّتًا ، إذا لم يستمرَّ فيه . وأنشد :

خَلِيلٌ عَتَّا لِي سُهَيْلَةً فَانظُرَا أَجَازَةً بَعْدِي كَأَنَا جَازِعٌ

يقول : رادِّها الكلامَ . يقال منه عَاتَتْهُ أَعَاتُهُ مَعَانَةً . قال أبو عبيد : مازِلَتْ
أَعَاتُ فُلَانًا وَأَصَانُهُ ، عِتَانًا وَصِتَانًا ، وهما الخوصومة . وأصل الصَّتِ الصَّدَمُ .

(١) الرجز في اللسان (عيب) .

(٢) لم ترد الكلمة في اللسان . وفي الفاموس أنه « الردن » ، وهو أصل الكم .

وأما الأصل الذى لَمْه أن يكون محيىاً فيقولون : إن المُتَمَّت : الشاب .
قال :

لما رآته مُودَعًا عَظِيمًا قالت أريد المُتَمَّت الدَّفِرًا^(١)
الدَّفِرُ : الطَّوِيل . وَلُودَنَ وَالْمُطَيَّرُ : القَصِير . ويقولون : إن المُتَمَّت :
الجدى .

(عت) العين والثاء أصلان صحيحان : أحدهما يدل على دويبة معروفة ،
ثم يشبه بها غيرها ، والآخر يدل على تمتع فى شيء .

فأما النِّمَّة فقال الخليل : التَّمَّت : الكَتَبَ السَّهْل . قال :
كانه بالبحر من دون هَجَرَ . بالتَّمَّت الأقصى مع الصَّبْح هَجَرَ .
قال بعضهم : التَّمَّت من التَّدَاب^(٢) والَّاب ، وهما مُسْتَرْقُ الرَّمْل^(٣)
ومكْتَرَهُ . والتَّمَّت من مكارم النِّبَات^(٤) . قال :
كانها بيضة غراء خُطَّ لها

فى قَتَمَتْ يُنْبِت الحَوْفَانِ وَالْمَدْمَا^(٥)
ومن الباب أو قريب منه ، تسميتهم الفناء عِثَانًا ، وذلك لحسنه ودماثة
اللفظ به^(٦) . قال كثير :

-
- (١) الرجز فى اللسان (عت) .
(٢) العداة ، بالالف الهلّة : المستدف من الرمل . وفى الأصل : « المتأب » تحريف .
(٣) يقال سترق ومستدف أيضا بالغال . وهو ماروق ودف . وفى اللسان (دق) : « ومستدف
كل شيء ماتف منه واسترق » وفى (رقى) : « ومسترق القى » : ماروق منه .
(٤) أى من الرماض التى يجود فيها النبات ، جم مكرمة ، جفع الميم والراء .
(٥) البيت للعلامة فى ديوانه ٢٩ واللسان (عت) عثم .
(٦) يقال منه عث يعلث سحابة وعثانا .

هَتُورًا إِذَا نَاقَهَا النَّازِعُونَ سَمَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْصٍ عَنَّا^(١)
وَعَنَّتْ الزَّوْكَ : مَا لَانَ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

تَرِكَ وَذَا غَدَاثَرٍ وَارِدَاتٍ بُصْنٍ عَنَّا حَبَابَاتٍ سُوْدِ^(٢)
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْمُتَّةُ ، وَهِيَ الشُّوسَةُ الَّتِي تُلْحَسُ لِلصُّوفِ . يُقَالُ عَنَّتِ
لِلصُّوفِ وَهِيَ تَمَّتْهُ ، إِذَا أُكَلَّتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

• عَنَيْتُهُ تَقَرُّمُ جِلْدًا أَمْلَسًا^(٣) •

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُوَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
وَعَمَّا شَبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّ الْمُتَّةَ مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ^(٤) ، ضَاوِيَةٌ
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَجَمْعُهَا عَنَّاثٌ - وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ السَّجُورُ . وَأَنْشَدَ :
فَلَا تَحْسَبْنِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَلْعَدٌ عَلَى عَنَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بِكَسَادٍ
وَعَمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ عُنْتُ مَالٌ ، أَيْ إِزَاوَهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ كَمَا
تُلْزَمُ الْمُتَّةُ لِلصُّوفِ . وَمِنْهُ عَنَّتْ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَعَنَّتْ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ
رَكَنْتُ إِلَيْهِ .

(عج) العين والجيم أصل واحد صحيح يدلُّ على ارتخاع في شيء ، من
صوتٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . مِنْ ذَلِكَ الْمَجْزُ : رَفَعَ الصَّوْتُ . يُقَالُ : عَجَّ

(١) البيت في الجبل والسان (هت) .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٥١ والنحل (ع) . وبيده في الديوان :

مَقْدَحُهُ أَصْلَاهُ تَرَى بِمَحْنَتِهَا بَقَاةَ صَيْدٍ

(٣) مِنْ أَقْدَمِ مَنْ ضَرَبَ هَذَا التَّلَّ ، الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، حِينَ عَابَهُ خَارِجَةُ بْنُ بَدْرِ الْقُدَّاسِيُّ ،

عِنْدَ زَيْدٍ . الْسان (هت) وَالْمِدَائِي (٢ : ٢٤٤) .

(٤) الْخَامِلَةُ ، بِالْأَلَاءِ السَّجِيَّةِ . وَفِي الْسان : « الْمَقْفُورَةُ الْخَامِلَةُ » وَفِي الْأَصْنَافِ : « الْخَامِلَةُ » .

القوم يَمِجُّونَ عَجًّا وَعَجِجًا وَعَجُّوا بِالْعَجَاءِ ، إِذَا رَضُوا أَصْوَاتَهُمْ . وفي الحديث :
« أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالْعَجَّ » ، فالعَجَّ ما ذكرنا . وَالْعَجَّ : صَبُّ الدَّمِ .
قَالَ وَرَقَةُ :

وَلَوْ جَافِيَ الْقَى كَرِهَتْ مَعْدٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكْتَهَا عَجِجًا^(١)
أَرَادَ : دَخُولًا فِي الدِّينِ . وَعَجِجَ الْمَاءُ : صَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ النَّهْرُ الْعَجَّاجُ . وَيُقَالُ
عَجَّ الْبَعِيرُ فِي هَدِيرِهِ يَعْجَجُ عَجِجًا . قَالَ :
* أَنَمْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا *

فَإِنْ كَرَّرَ هَدِيرَهُ قِيلَ عَجَجَ . وَيَقُولُونَ عَجَّتِ الْقَوْسُ ، إِذَا صَوَّتَتْ . قَالَ :
تَعْجَجٌ بِالْكَفِّ إِذَا الرَّاى اعْتَزَمَ تَرْتُمُ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعْمِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجَّتِ الرِّيحُ وَأَعَجَّتْ ، إِذَا اشْتَدَّتْ وَسَاقَتْ التُّرَابَ . وَيُرْوَمُ
مِعْجَجٌ أَيْ ذُو عَجَّاجٍ . وَالْمِعْجَاجُ : الْغُبَارُ تَتَوَّرُّ بِهِ الرِّيحُ ، الْوَاحِدَةُ عَجَّاجَةٌ . وَيُقَالُ
عَجَجَتِ الرِّيحُ تَعْجِجًا . وَعَجَجَتِ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى تَمْعَجَجَ .
وَمِنْ الْبَابِ : فَرَسٌ عَجَّاجٌ ، أَيْ عَدَّاءٌ . قَالَ : وَلِيَأْمَا سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشِيرُ
الْعَجَّاجُ . وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّهُ وَالرِّيحُ نَضْرِبُ بُرْدَهُ فِي الْقَوْمِ فَوْقَ غَيْبِ عَجَّاجٍ
وَالْمِعْجَاجَةُ : الْكَثِيرَةُ^(٢) مِنَ النَّعْمِ وَالْإِبِلِ .

(١) البيت من أبيات له في سيرة ابن هشام ١٢١ جوتجن . وفيها « قريش » بدل « معد » .
وقبله :

فِيَالِئِى إِذَا مَا كَانَ خَاكِمَ شَهْمَتْ وَكَنتَ أَكْثَرُمْ وَلَوْ جَا
(٢) وَكَانَا فِي الْمَجْلِدِ . وَفِي السَّانِ : « الْكَبِيرُ » .

وعما يجري تجري الليل والتشبيه : فلان يلف عجاجته^(١) على فلان ، إذا أغار عليه . وكان ذلك من عجاجة الحرب وغيرها . قال الشنفرى :

٤٥٥

وإني لأهوى أن ألفت عجاجتي

على ذي كساء من سلامان أو بُرد^(٢)

وحكى اللحياني : رجل عجماخ ، أى صياح . وقد مرّ قياس الباب مستقيا .

فأما قولهم : إن العجيجة أن تجعل الياء المشددة جبا ، وإنشادهم :

* يارب إن كنت قبلت حجّتي^(٣) *

فهذا مما [لا] وجه للشغل به ، وعما لا يدري ما هو .

﴿ عد ﴾ العين والdal أصل صحيح واحد لا يخلو من التعدّ الذى هو الإحصاء ، ومن الإعداد الذى هو تهئية الشيء . وإلى هذين المعنيين ترجع فروع الباب كلها . فالتعدّ : إحصاء الشيء . تقول : عدت الشيء أعدته عدّا فأنا عاّد ، والشيء معلود . والتديد : الكثرة . وفلان فى إعداد الصالحين ، أى يمدّ معهم . والعدّد : مقدار ما يبتدئ ، ويقال : ما أكثر عديد بنى فلان وعددهم . وإنهم ليعمادون ويتمعدّدون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها . ومن الوجه الآخر التعدّة : ما أعد لأمرٍ يحدث . يقال أعددت الشيء أعدته إعدادا . واستعددت للشيء وتمعدّدت له .

(١) والأصل : «بجاجة» ، صوابه فى الجبل والسان : وفى الجبل أيضا «على بنى فلان» ، إذا أغار عليهم . وفى السان : «على بنى فلان» ، أى يثير عليهم .
(٢) البيت مع قرين له فى الأغاني (٢١ : ٨٨) . وقد أنشده فى الجبل والسان (عجج) .
انظر نوادر أبى زيد ١٦٤ ، وشرح شوامد الشافية لجنادى ١٤٣ وبجالى مطب ١٤٣ .

قال الأصمعي : وفي الأمثال :

• كلُّ امرئٍ يُعَدُّ بما استعدَّ^(١) •

ومن الباب العِدَّة من القَدَّة . ومن الباب : العِدَّة : مجتمع الماء ، وجمعه أعداد . وإنما قلنا إنه من الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشيء الذي أُعِدَّ دائماً . قال :

وقد أجزتُ على عَنَسٍ مذكَرَّةٍ ديمومةً ما بها عِدٌّ ولا عِدٌّ^(٢)

قال أبو عبيدة : العِدَّة : القديمة من الرِّاء كايا النزيرة ، ولذلك يقال : حَسَبَ عِدِّي أي قديم ، والجمع أعداد . قال : وقد يحملون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدًّا . ويقولون : ماء عِدٍّ ، يحملونه صِفَةً ، وذلك إذا كان من ماء الرِّاء كايا . قال :

لو كنتَ ماء عِدًّا جَمَعْتُ إذا ما أوردَ القوم لم يكنْ وشلاً^(٣)

قال أبو حاتم : العِدُّ : ماء الأرض ، كأنَّ الكَرَعَ ماء السماء . قال ذو الرِّمة :

بها العينُ والآرامُ لا عِدٌّ عندها ولا كَرَعٌ ، إلَّا للغارِ والربيل^(٤)

(١) ورد المثل مشهوراً في الميقاتي (٢ : ٩٥) .

(٢) في الأصل : « عيس » تحريف . وأنفذ في اللسان قراعي :

في كلِّ قبرا عيني متاتها ديمومة ما بها عد ولا عِد

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧ . وروايته فيه : « إذا ما أورد القوم لم تكن » . وقد أشار في الصرح إلى ما يطابق رواية ابن فارس .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٥٨ . وأوله فيه : « سوى العين » . وفي الأصل : « لا عند عندها ولا الكرع للغارات والرميل » ، وتصحيحه من الديوان . وفي شرح الديوان : « الغارات : مكانس الوحش . والربيل : الثبات الكثير » .

فَأَمَّا الْعِدَادُ فَاهْتِاج وَجَعُ اللَّذِيقِ . وَاشْتِقَاقُهُ وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ قَرِ
بِعَيْنِهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ يُعَدُّ عَدًّا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِدَادُ اهْتِاجُ وَجَعِ اللَّذِيقِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ . وَلَوْ قِيلَ عَادَتْهُ ، كَانَ صَوَابًا ، وَذَلِكَ
إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَذْ لُومٌ لُدَغِ اهْتِاجِهِ بِالْأَلَمِ . وَهُوَ مُعَادَةٌ ، وَكَانَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحِسَابِ
مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجَعَ كَانَ بَعْدَ مَا تَضَى مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا
تَمَّتْ عَاوَدَ لِلدُّوْغِ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : عِدَادُ النَّفْدِ : أَنْ يَجِدَ الْوَجَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عِدَادُ السَّلِيمِ : أَنْ يُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، فَإِذَا مَضَتْ رَجَوُا لَهُ الْبُرْءَ
وَلَمْ تَحْضِرْ سَبْعَةٌ ، فَهُوَ فِي عِدَادٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِدَادُ يَوْمُ الْعَطَاءِ وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ كَانَ فِي السَّنَةِ وَقْتًا مُوَقَّتًا . وَمَنْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا زَالَتْ أَكُلُهُ خَيْرٌ
تَأَذُّنِي فِيهِذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » ، أَيْ تَأْتِنِي كُلَّ سَنَةٍ لَوْ قَرِ . قَالَ :

أَصْبَحَ بَاقِي الْوَصْلِ مِنْ سُمَادَا عِلَاقَةً وَسَقَمًا عِدَادَا

وَمِنْ الْبَابِ الْعِدَانُ : الزَّمَانُ ، وَسُمِّيَ عِدَانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فَهُوَ مَحْدُودٌ

مَحْدُودٌ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَيْتُ امْرَأً فَقَطًّا غَلِيظًا مَلَنَّا كِكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقِصْرِ (١)

قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَّانِ شَبَابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ ، هُوَ أَكْثَرُهُ

وَأَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ . قَالَ :

• وَاللَّكَّ نَحْبُو عَلَى عِدَّانِهِ •

(١) الْبَيْتُ مَا لَمْ يَرَوْهُ دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ . وَمِنْ أَيْمَاتِهِ لَهُ يَهْجُو بِهَا مَكِينَةَ الْفَارُوقِ ، وَكَانَ
مَكِينٌ قَدْرِي زِيَادًا ابْنُ أَبِيهِ . انْظُرِ الْمَدَنِي (عَدَدٌ) وَالْأَخَصِيُّ (١٨ : ٦٨) وَمَجْمَعُ الْبَلْبَانِ
(رَسْمُ مِيْمَانٍ) وَالْمُرَاة (١ : ٦٨) .

للمنى أن ذلك كان مهياً له مُعداً . هذا قول الخليل . وذكر عن الشيباني أن
العداد أن يجتمع القوم فيخرج كل واحد منهم نفقة . فأما عداد القوس فناس^(١)
يقولون إنه صوتها ، هكذا يقولون مطلقاً . وأصح^(٢) [من] ذلك ما قاله ابن الأعرابي ،
أن عداد القوس أن تبيض بها ساعة بعد ساعة . وهذا أقيس . قال الهذلي^(٣)
في عدادها :

٤٥٦ وصفراء* من نبع كأن عدادها مَرَعَزَةٌ تُلْقِي الثَّيَابَ حَطُومَ
فَأَمَّا قَوْلُ كُثَيْرَ :

فَدَعَ عَنْكَ مُدَى إِمَّا تُسِفُ النَّوَى عِدَادَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفِلُ^(٤)
فقال ابن السكيت : يقال : لقيت [فلاناً] عِدَادَ الثُّرَيَّا القمر ، أى مَرَّةً
في الشهر . وزعموا أن القمر ينزل بالثُّرَيَّا مَرَّةً في الشهر .
وأما مُعَدٌّ فقد ذكره ناس في هذا الباب ، كأنهم يعملون اليم زائدة ، ويرونه
يَفْعَلُ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأن القياس لا يوجب ، وهو عندنا فَعَلَّ من
اليم والمين والبال ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب اليم .

﴿ عر ﴾ المين والراء أصول صحيحة أربعة .

فالأول يدل على لَفَنَحَ شئ بغير طيب ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدل على
صوت ، والثالث يدل على سمو وارتفاع ، والرابع يدل على معالجة شئ . وذلك
بشرط أن لا نمدّ النبات ولا الأما كن فيا ينقاس من كلام العرب .

(١) في الأصل : « فليس » . وصوجه من مألوف حياته .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، من قصيدة في ديوانه ٢٢٧

(٣) سبق البيت بدون نسبة في (أفل) برواية : « قران الثريا » . وأنشده في (السان) (عند) .

فالأول المرء والمرء . قال الخليل : هما لفتان ، يقال هو التجرب . وكذلك المرءة . وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه لَطَخَ بالجسد . ويقال المرءة القَدَرُ بعينه . وفي الحديث : « لمن ألقى بائع المرءة ومشتريها » .

قال ابن الأعرابي : المرء التجرب . والمرء : تسلخ جلد البعير . وإنما يسكوى من المرء لامن المرء . قال محمد بن حبيب : جل أعزُّ ، أى أجرب . وناقاة عزا . قال النضر : جَلُّ عازٌّ وناقاة عازة ، ولا يقال معرور في التجرب ، لأن المعرورة^(١) التي يصيبها عَيْنٌ في لبنها وطَرَتْها . وفي مثل : « نَحَّ الجرباء عن المارة » . قال : والجرباء : التي عَمَّها الجرب ، والمارة : التي قد بدأ فيها ذلك ، فكان رجلًا أراد أن يبعد يابله الجرباء^(٢) عن المارة ، فقال صاحبه مَبْكَةً له بذلك ، أى لم يُنَحِّها وكلها أجرب . ويقال : ناقاة معرورة قد مَسَّتْ ضرعها نجاسةً فيفسد لبنها^(٣) . ورجل عارورة ، أى قاذورة . قال أبو ذؤيب :

• فكلُّ أراه قد أصاب عرورها^(٤) •

(١) لم تذكر هذه الكلمة في اللسان ، وذكرت في القاموس (عرر) مفسرة بقوله • التي أصابها عين في لبنها ، والطرق المذكور في تفسير ابن فارس ، هو ضراب الفحل .

(٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بضماء المفرد . انظر ما أسلفت من التحقيق في عمدة التنافذة ٢١٥٦ والمختطف نوفمبر سنة ١٩٤٤ والمقائيس (حر) .

(٣) هذا التفسير لم يرد في الجمل ولا في سائر المعاجم المتداولة .

(٤) كلمة • أراه • سائقة من الأصل . وصدر البيت في ديوانه ١٥٤ :

• خليلي ألقى حل لي خليلي •

وعجزه في اللسان :

• جهازا فكل قد أصاب عرورها •

وحصبت « عرورها » بالنصب ، سوايه الرزم ، فالتصيدة مضبوطة الروى .

قال الأصمعي : المرّ : القرح ، مثل القوباء يخرج في أعناق الإبل ، وأكثر ما يصيب الفِصلان .

قال أبو زيد : يقال : أعرّ فلان ، إذا أصاب إبله المرّ .

قال الخليل : العرّة : القذر ، يقال هو عرّة من المرّ ، أي من دنا منه أطعنه بشرّ . قال : وقد يستعمل المرأة في الذي للطير أيضاً . قال الطرمّاح :

في شتائِي أَقْنُ بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(١)

الشتائِي : أطراف الجبل ، الواحد شَنْطَوَة . ولم نَسْمَعْ إلا في هذا البيت .

ويقال : استعرّهم الشرّ ، إذا فشا فيهم . ويقال عرّة بشرّ يُمْرُهُ عَرًّا ، إذا

رماه به . قال الخليل : للمرأة : ما يصيب الإنسان من إثم . قال الله سبحانه : ﴿ فَتَضَيَّبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ .

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ : رجلٌ فيه عرّاةٌ ، أي سوء خلق .

فأما المعرّة الذي هو الفقير والذي يَمْتَرُكُ وَيَتَعَرَّضُ لَكَ ، ففندنا أنّه من هذا ،

كأنّه إنسان يُلازِمُ ويلَازِمُ . والمعرّاة التي ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخلق ، ففيه

لغة أخرى ، قال الشيباني : المرعُر : سوء الخلق . قال مالك الديلمي^(٢) :

ورَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعُرْعُرَهَا فَلَمْ أَصْلِحْ لَهَا وَلَمْ أَكِدِ^(٣)

يقول : لم أَصْلِحْ لَهَا مَا صَنَعُوا^(٤) . والصوم : القنر . يريد ارتكبت سوء

أفعالها ومذموم خُلقها .

(١) ديوان الطرمّاح ٩٧ والسان (شَنْطَ : أَقْنُ) . وقد سبق في (أَقْنُ) .

(٢) في الأصل : « ملكه الزبيرى » .

(٣) أنشد صدره في اللسان (مرر ٢٣٦ ص ١١) .

(٤) قد فهم أن المراد قيلة من الضائيق . لكن في اللسان : « في قول الشاعر يذكر امرأته » .

ومن الباب للمعرّار ، من النَّخْل ^(١) . قال أبو حاتم : المعرّار : اللِّجْشَاف .
ويقال : بل للمعرّار التي يُصَيِّفُها [مثل المرّ ، وهو ^(٢)] الجرب .
ومن الباب المرّير ، وهو الغريب . ولأما سُمِّيَ عَرِيْرًا على القياس التي ذكرناه
لأنّه كأنّه عَرٌّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أى الصِّق بهم . وهو يرجع إلى باب
للمعرّ .

ومن ذلك حديث حاطب ، حين قيل له : لِمَ كَانَتْ أَهْلَ سَكَّةَ ؟ فقال :
« كُنْتُ عَرِيْرًا فِيهِمْ » ، أى غريبًا لا ظَهَرَ لِي .

ومن الباب المرّة في السّماء ، وهى ما وراء المجرّة من ناحية القطب السّماليّ :
سُمِّيَ مرّةً لكثرة النُّجُوم فيه . قال : وأصل المرّة موضعُ المرّ ، يعنى الجرب .
والعرب تسمّى السّماء الجرباء ، لكثرة نجومها . وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله
فأخبره أنّه ينزل بين حَتَيْنِ عَظِيمَيْنِ من العرب ، قال : « نَزَلْتُ بَيْنَ اللَّجَرَةِ ٤٥٧
والمَرّة » .

والأصل الثّانى : الصّوت . فالمرّار : عِرَارُ الطّليم ، وهو صوته . قال ليبد :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَارًا وَعَزْفًا بَدَ أَحْيَاءُ حِلَالٍ ^(٣)

قال ابن الأعرابيّ : عارَ الطّليم يُمارئ . ولا يقال عَرٌّ . قال أبو عمرو : المرار :
صوت الدّكر إذا أرادَ الانْتَبِي . والزّمار : صوت الأنثى إذا أرادت الدّكر .
وأنشد :

(١) في الأصل : « المرار ومن النخل » ، صوابه في اللسان .

(٢) النكفة من اللسان .

(٣) ديوان ليبد ١٠٩ واللسان (مرر) .

مضى ما نشأ نسمع عراراً بققرة^(١) يجب زماراً كالبراع المنقب^(٢)
 قال الخليل : تمار الرجل يمار ، إذا استيقظ من نومه . قال : وأحسب عرارَ
 الظلم من هنا . وفي حديث سلمان : « أنه كان إذا تمار من الليل سبج » .
 ومن الباب : عرار^(٣) ، وهي لُعبة للصبيان ، يخرج الصبي فإذا لم يجد
 صبيانا رفع صوته فيخرج إليه الصبيان . قال السكيت :
 حيث لا تفيض القسي ولا تدا قى بعرار ولدته مذعورا
 وقال النافذة :

متكئتي جنبتي عكاظ كلينها يدعو وليدُم بها عرار^(٤)
 يريد أنهم آمنون ، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة . ويريد السكيت أن هذا
 النور لا يسمع إنباض القسي ولا أصوات الصبيان ولا يذعره صوت . يقال عرعة
 وعرار ، كما قالوا قرقرة وقرقار ، وإنما هي حكاية صيغة العرب .
 والأصل الثالث الدال على سمو وارتفاع . قال الخليل : عرعة كل شيء :
 أعلاه . قال الفراء : العرعة : للعرعة^(٥) من كل دابة . والعرعة : طرف السنام
 قال أبو زيد : عرعة السنام : عصبته على الفراضيف .
 ومن الباب : جبل عرار ، أى تميم . قال النافذة :

- (١) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠ . وانظر الميوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠) .
 (٢) عرار : مبلية على الكسر ، ممدونة من معة مثل قرقار من قرقرة . وهذا من مذهب سيدييه ،
 ورد عليه أبو العباس هنا وقال : « لا يكون المدل إلا من بنات الثلاثة لأن المدل سماء التكتير .
 انظر اللسان (عرر) وشرح ديوان النافذة ٣٦ .
 (٣) أنشد عيظه في اللسان (عرر) . وفي ديوان النافذة ٣٥ : « يدعو بها ولهاهم » .
 (٤) العرعة ، كرحلة : موضع العرف من الفرس . وفي الأصل : « المروعة » .

له بفناء البيت جَوْفَاءَ جَوْنَةً تَقَمُّ أوصالَ الجُزُورِ العُرَائِرِ^(١)
ويَتَسَمُونَ في هذا حتى يَسْمُوا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ عُرَائِرَ . قال مُهَلْهَلُ^(٢) :
خَلَعَ لِلوَكِّ وسارَ تحتَ لوائِهِ شَجَرُ المَرَى وعُرَائِرُ الأقوامِ
ومن الباب : حارَّ أَعْرَى ، إذا كان السَّمَنُ في صدره وعنقه . ومنه العُرَاةُ وهي
السُّودُ . قال :

إنَّ العُرَاةَ والنَّبِيحَ لِمِارِمٍ والمستخَفَّ أخومُ الأَثَاقِلِ^(٣)
قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العُرَاةُ المَرءُ ، يقال هو في عُرَاةٍ خَيْرٌ^(٤) ، وتَزَوَّجَ فلانٌ
في عُرَاةٍ نساءً ، إذا تزَوَّجَ في نساءٍ يَلِدْنَ الذَّكَورَ . فأما العَرُّ القِي ذَكَرُه
الخليلُ في صِفَرِ السَّنامِ فليس مخالفاً لما قلناه ؛ لأنَّه يَرْجِعُ إلى البابِ الأوَّلِ من
لُصُوقِ الشَّيءِ بالشَّيءِ ، كأنَّه من صِفَرِهِ لاصِقٌ بالظُّهْرِ . يقال جَلَّ أَعْرَى وناقةٌ
عُرَاءُ ، إذا لم يَضَخْمْ سَنَامُها وإن كانت سَمِينَةً ، وهي بَيِّنَةُ المَرَرِ وجمعا
عُرَى . قال :

• أَبْدَلَنَ كُومًا وَرَجَمَنَ عُرًا •

ويقولون : نَجَّةٌ عُرَاءُ ، إذا لم تَسْمَنِ أَلْيَتُها ؛ وهو التَّيَاسُ ، لأنَّ ذلك كالنَّسِ .
الَّذِي كَانَهُ قَدْ عُرَّ بِهَا ، أَيْ أُلْصِقَ .

- (١) البيت لم يروى في ديوان الثانية . وفي الأصل : « أوصاف الجير » .
(٢) وكذا جاءت النسخة في اللسان (عر ، عرا) . وزاد في (عرا) أن الصواب نسجه إلى
شرحبيل بن مالك يمدح ممد يكره بن عكب .
(٣) البيت للأخطل في ديوانه ١٠ واللسان (عر ، نيج) . و « المستخف » يروى بالرفع
والنصب فالرفع بالخطف على موضع إن واسمها ، والحب عطف على اسم إن . والأفعال مفعول به
وفصل بين العامل والمفعول بجير : « إن » لفرضية .
(٤) زاد في الجبل بعده « أي أصل خير » .

والأصل الرابع، وهو معالجة الشيء. تقول: عَرَعْتُ اللحمَ عن العظم، وشَرَشْتُهُ، بمعنى: قالوا: والقرعةُ المعالجةُ للشيء^(١)، بِمَجَلَّةٍ، إذا كان الشيءَ يَسْرُ علاجه. تقول: عرعت رأسَ القارورة، إذا عالجتَه لتُخْرِجَه. ويقال: إن رجلاً من العرب ذَبَحَ كَبْشًا ودعا قومه فقال لاسرائته: إني دعوتُ هؤلاء فعالِجِي هذا الكبشَ وأُسرِعي الفراغَ منه، ثم انطلق ودعا بالقوم، فقال لها: ما صنعتِ؟ فقالت: قد فرغت منه كله إلا الكاهلَ فأنا أعرِعه وبُعرِعي. قال: تزودبه إلى أهلك. فطلقتها. وقال ذو الرمة:

وخضراءُ في وكرينِ عرعتُ رأسها

لأبلى إذا فارقت في صُحْبِي عُدْرًا^(٢)
فأما العَرَعَرُ فشجر. وقد قلنا إن ذلك [غير] محمول على القياس، وكذلك أسماء الأما كن نحو عُراير، [ومَرَّ^(٣) ين^(٣)]، وغير ذلك.

﴿عز﴾ العن والزاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على شدَّةٍ وقوَّةٍ وما ضاهاهما، من غلبةٍ وقهر. قال الخليل: «العِزَّةُ لله جلُّ ثناؤه»، وهو من العزِّز. ويقال: عَزَّ الشيءُ حتى يكاد لا يوجد. وهذا وإن كان صحيحاً فهو بانقضاء آخر أحسن، فيقال: هذا الذي لا يكاد يُقدَّر عليه. ويقال عزَّ الرجلُ ٤٥٨ بمدّ ضفيفٍ وأعزَّزته أنا: جمَلته عزَّزاً. واعتزَّ بي وتمزَّز. قال: ويقال عزَّه

(١) في الأصل «بالي».

(٢) يصف قارورة طيب، كما في اللسان (عرر). والبيت في ديوان ذي الرمة ١٨٠. ورو الفيوان: «أبلى إذ».

(٣) التكلة من معجم البلدان والقاموس.

على أمرٍ يَمُرُّهُ ، إذا غلبه على أمره . وفي المثل : « مَن عَزَّ بَزَّ » ، أى من غلب سَلَب . ويقولون : « إذا عَزَّ أخوك فُهِن » ، أى إذا عامرَكَ فبأسِرِه . وللمُعاذَة : المُخالبة . تقول : عازَنِي فلان عِزاً ومُعاذَةً فعَزَزْتُهُ : أى غلبتني فغلبتُهُ . وقال الشاعر يصف الشَّيب والشَّباب :

ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دايةٍ

وتشَّشَ في وكوبه جاشت له بَفِي

قال القراء : يقال عَزَزْتُ عليه فأنا أَعِزُّ عِزًّا وعَزَلَةٌ ، وأَعَزَّزْتُهُ : قوَّيْتُهُ ، وعَزَزْتُهُ أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ فَمَزَزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ . قال الخليل : تقول : أَعَزَزْتُ بما أصاب فلاناً ، أى عظمُ حَلْيَ واشتدَّ .

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضَيِّقة الإحليل لا تَدِرُّ إلا بجهد . يقال : قد تمَزَزَتْ عَزَازَةٌ . وفي المثل : « إنما هو عَنَزَّ عَزُوزٌ لها درٌّ جَمٌّ » ، يضرب للبخل للويسر . قال : ويقال عَزَّتِ الشَّاةُ تمَزُّ عَزُوزاً ، وعَزَزَتْ أيضاً عَزُزاً فهي عَزُوزٌ ، والجمع عَزُزٌ . ويقال استَمِزَّ على الرِّبض ، إذا اشتدَّ مرضُهُ . قال الأصمعي : رجلٌ مِمَزَازٌ ، إذا كان شديدَ الرِّض ؛ واستَمِزَّ به للرِّضُ . وفي الحديث : « أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قدِمَ المدينة نَزَلَ على كُلثوم بنِ الحِذَم » (١) وهو شاكٌّ ، فأقامَ عنده ثلاثاً ، ثم استَمِزَّ بِكُلثومٍ - أى مات - فانتقل [إلى سعد

(١) البيت في اللسان (دأى) . وابن داية ، هو النسر ، كنى به عن النسر الأسود .

(٢) ذكر في الإصابة ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة . وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة .

ابن خزيمة^(١)] « . ورجُلٌ معزوزٌ ، أى اجتَبَحَ ماله وأخذ . ويقال استعَزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله . واستعَزَّ عليه الأمرُ ، إذا لجَّ فيه . قال الخليل : العَزَازَةُ : أرضٌ صلبةٌ ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء . قال :

من الصَّفا العاصي وَيَدْعَنَ النَّدْرُ عَزَازَهُ وَيَحْتَرِفُ مَا انْهَمَرَ^(٢)

ويقال العزاز : نحو من الجهاد ، أرضٌ غليظةٌ لا تكاد تُنبت وإن مُطِرت ، وهي في الاستواء . قال أبو حاتم : ثم اشتقَّ العَزَازُ من الأرض من قولهم : تَعَزَزَ لحمُ الذَّقة ، إذا صَلَبَ واشتدَّ .

قال الزُّهري : كنت أختلِفُ إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عتبة ، أكتبُ عنه ، فكنتُ أقومُ له إذا دخل أو خرج ، وأُسَوِّى عليه ثيابه إذا ركب ، ثم ظننتُ أني قد استفرغتُ ما عنده ، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه ، فقال لي : « إنك بعدُ في العَزَازِ فقم » ، أراد : إنك في أوائلِ العلم والأطرافِ ، ولم تبلغِ الأوساطَ . قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العَزَازَ تكونُ في أطرافِ الأرض وجوانبها ، فإذا توسَّطتْ^(٣) صيرت في السَّهولة .

قال أبو زيد : أعَزَزْنَا : صيرنا في العَزَازِ . قال الفراء ، أرضٌ عَزَاءٌ للصَّلبة ، مثل العزازِ . ويقال استعَزَّ الرَّمْلُ وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل . وقال رؤبة :

(١) التكملة من اللسان (عز ٢٤٦) .

(٢) الرجز المجاج وديوانه ١٧ واللسان (عز ، مر) . و الأمل : « ما احتر » ، صوابه من الديوان واللسان .

(٣) في الأصل : « توسط » .

بَاتَ إِلَى أَرْضَةٍ حَفِيٍّ أَحَقَقْنَا مَتَجِدًا مِنْهَا إِذَا هَدَا
إِذَا رَأَى اسْتَمْرَازَهُ تَحَقُّقًا^(١)

ومن الباب : التَّزَاءُ : السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

* وَيَمِيطُ الْكُومَ فِي التَّزَاءِ بَيْنَ طَرَفَا^(٢) *

وَالْعِزُّ مِنَ الْمَطَرِ : الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَرْضٌ مَمْرُوزَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو :
عَزَّ الْمَطَرُ عَزَازَةً^(٣) . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَصَابَنَا عِزٌّ مِنَ الْمَطَرِ ، إِذَا كَانَ
شَدِيدًا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي السَّيْلِ : قَالَ الْخَلِيلُ : عَزَّ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : لَبْدَهَا ،
نَمِيزًا . وَيُقَالُ إِنَّ التَّزَاةَ دَفْعَةٌ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمْحٍ^(٤) . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَطَرٌ عِزٌّ ، أَيْ شَدِيدٌ . قَالَ : وَيُقَالُ هَذَا سَيْلٌ عِزٌّ ، وَهُوَ السَّيْلُ الْغَالِبُ .

ومن الباب : التَّمِيزُ مِنَ الْقَرَسِ : مَا بَيْنَ عُكُونِهِ وَجَاعِرَتِهِ . قَالَ ثَعْلَبَةُ
الْأَسَدِيُّ :

أَمِرتْ عَزِيزًا وَنِيطتْ كُرُومَهُ

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصَابَ مَوْثِقٍ^(٥)

الْكُومُ : جَمْعُ كَرْمَةٍ ، وَهِيَ رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جُوفَةٌ . وَالتَّمِيزُ
مَحْدُودٌ ، وَلَمَّا الشَّاعِرُ قَصَرَهَا لَشَعْرِ ، وَالْقَدِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَحْدُودَةٌ قَوْلُهُمْ فِي التَّنْثِيَةِ

(١) الشطر الثاني من هذه الاضطراب فيها ألقى بديوان الجاج ٨٤ ما ينسب إلى الجاج ورؤية .

(٢) أنشد هذا البيت في اللسان (عزز ٢٤٤) .

(٣) في الأصل : « عززة » .

(٤) هذه التعليلة بهذا المعنى لم ترد في النسخ المتداولة .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (عزز ، كرم) .

عُرْزَاوَان . ويقال هَا طَرَفَا الْوَرِكِ . وَالْمُرْزَى : تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ ، وَالْجَمْعُ عُرْزٌ . ويقال
الْمُرْزَانُ : جَمْعُ عُرْزٍ ، وَالْقُلَانُ : جَمْعُ ذَلِيلٍ . يقال أَتَاكَ الدُّرَّانُ . ويقولون : « أَعَزُّ
مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ » ، و « أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ » ، و « أَعَزُّ مِنَ الْفَرَابِ الْأَعْصَمِ »
٤٥٩ و « أَعَزُّ مِنْ * نُحَّةِ الْبَسُوضِ » . وقال الْفَرَّاءُ : يقال عَزَّ عَلَى كَذَا ، أَيْ اشْتَدَّ .
ويقولون : ائْتَنِي ؟ فيقول : لَعَزَّمَا ، أَيْ لَشَدَّ مَا .

(عس) العين والسين أصلان متقاربان : أحدهما الدنو من الشيء
وطلبه ، والثاني خفة في الشيء .

فَالْأَوَّلُ الْمَسُّ بِاللَّيْلِ ، كَأَن فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَسُّ : نَقْضُ
اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّبِيبَةِ . يقال عَسَّ يَمْسُ عَسًا . وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسُّ الَّذِي يَطُوفُ
لِلشَّاطِطَانِ بِاللَّيْلِ . وَالْمَسَّاسُ : الذَّئْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمْسُ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ عَمَسَ
اللَّيْلُ ، إِذَا أَقْبَلَ . وَعَمَسَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا . وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

عَمَسَ حَتَّى لَوْ نَشَأَ إِذْ دَنَا كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْبِسٌ^(١)

ويقال تَمَسَّسَ الذَّئْبُ ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَمُنْتَحَرُ الذَّئْبِ إِذَا تَمَسَّسَ^(٢) *

قال الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسٍّ وَبَسٍّ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ يَشْتُهُ ، أَيْ

(١) كَذَا وَورد إسناده في الأصل ، فجعله الرجز . وأنتهده في اللسان (عس) ،

عس حتى لو نشأ ادنا كان لنا من ضوته مقبس

بهذه الرواية يكون من السريح . وقال : ادنا : إذ دنا ، فأدغم .

(٢) أنتهده في الجبل واللسان (عس) .

يطلبه . وقد يقال بالكسر . ويمتثله : يطلبه أيضاً . قال الأخطل :

وهل كانت الصّماء إلّا تملةً لمن كان يمسّ النساء الزّوانيا^(١)

وأما الأصل الآخر فيقال إنّ التمسّ خفة في الطعام . يقال عَسْتُ أحمّبي ، إذا أطمعتم طعاماً خفيفاً . قال : عَسْتُهُمْ : قرّيتهم أدنى قرّوى . قال أبو عمرو : ناقةٌ ما تدّر إلّا عِساساً ، أى كرها . وإذا كانت كذا كان درّها خفيفاً قليلاً . وإذا كانت كذا فهي عسوس . قال الخليل : التسوس : التي تضرب برجلها وتصبّ اللبن . يقولون : فيها عَسَسٌ وعِساسٌ . وقال بعضهم : التسوس من الإبل : التي ترأّم ولدها وتدّر عليه ما نأى عنها الناس ، فإن دُرّ منها^(٢) أومست جذبت درّها .

قال يونس : اشتق التمسّ من هذا ، كأنه الاتّقاء بالليل . قال : وكذلك اعتساس الدّئب . وفي المثل : « كلب عَسَ ، خير من أسدٍ اندس^(٣) » .
وقال الخليل أيضاً : التسوس التي بها جَمَّةٌ من لبن ليس بكثير .

فأما قولهم عَسَسَ اللّيلُ ، إذا أدبَرَ ، فنخرج عن هذين الأصلين . والمعنى في ذلك أنّه مقلوب من سَعَسَ ، إذا مضى . وقد ذكرناه . فهذا من باب سَمَ . وقال الشاعر في تقديم العين :

(١) في الأصل : « الزّوانيا » صوابه من ديوان الأخطل ٦٧ . والصّماء هى أم عمير بن الحباب كما في شرح الديوان .

(٢) في الأصل : « فإن دون منها » .

(٣) في المثل روايت حق . انظر اللسان والعاموس .

بَجَوْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَّةٍ

مَتَائِلِسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُتَسَمِّسٍ^(١)

وما شذَّ عن البابين : عَسَسَ ، وهو مكان . قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ السَّكْتِيْبَ بِعَسَا

كَأَنَّ أَتَادِي أَوْ أَكَلَمْ أَخْرَسَا^(٢)

(عش) المين والشين أصل واحد صحيح ، يدلُّ على قَلَّةٍ ودِقَّةٍ ،

ثم يرجع إليه فروعه بقياس صحيح .

قال الخليل : العش : الدقيقُ عظام الِيدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ^(٣) ، وامرأة عَشَّة . قال :

لَمَزْتُكَ مَا لَيْلَى بَوْرَهَا ، عِنْفِيْ وَلَا عَشَّةٌ خَلْطَالَهَا يَتَمَقَّمُ^(٤)

وقال المجاج :

أَمِيرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجًا لَا قَرَارًا عَشًا وَلَا مُهَبَّجًا^(٥)

ويقال ناقة عَشَّة : سقفاء القوائم ، فيها انحناء ، بينة المشاشير والشوشة .

ويقال : فلان في خلقته عَشَّاشَةٌ ، أى قَلَّةٌ لحمٍ وعِوَجٌ عظام . ويقال تَمَشَّشَ النخل ،

(١) نسه في اللسان (عس) لل الزبرقان برواية :

وودعت بأفراس عتاق وفتية فوارط في أحجاز ليل مصم

(٢) صواب إنشاد صدره في النيران ١٤٠ واللسان (عس) : « ألا طي الربع اللدم » .

(٣) في الأصل : « من عظام الِيدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ » . وكلمة « من » مقحمة .

(٤) أنشده في اللسان (عش) عتس .

(٥) ديوان الجاج ٨ واللسان (قر) .

إِذَا يَبَسُ ، وَهُوَ بَيْنُ التَّمَشُّسِ وَالتَّمَشِيشِ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ ^(١) عَشَّةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ
الْوَرَقِ . وَأَرْضٌ عَشَّةٌ : قَلِيلَةُ [الشَّجَرِ] ^(٢) .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَشُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ : الْقَتْلُ الْآخِرُ ، وَمِنْ الشَّجَرِ :
مَا كَانَ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَكَانَ فُرْعُهُ قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ أَخْضَرَ .
قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَشَّةُ : شَجَرَةٌ دَقِيقَةُ الْفُضْبَانِ ، مَتَفَرِّقَةُ الْأَغْصَانِ ، وَالْجَمْعُ عَشَائَتٌ .
قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِصِكَ فِي قَرِيشٍ بَشَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ ^(٣)
وَيُقَالُ عَشَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا نَزْرًا . وَعَطِيَّةٌ مَعَشُوشَةٌ ، أَيْ
قَلِيلَةٌ . قَالَ :

حَارِثُ مَا سَجَلْتُكَ بِالْمَعَشُوشِ وَلَا جَدَا وَبِكَ بِالطَّشِيشِ ^(٤)
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَطَا :

• يُسْقِنَ لَا عَشًا وَلَا مَعَرَّةً ^(٥) •

أَيْ لَا مَقْلًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ إِسْرَاءُ مِنْ كِنَانَةَ : « فَقَدْ نَاكَ فَاغَشَشْنَا لَكَ » ،
أَيْ دَخَلْتُمَا مِنْ ذَلِكَ ذَقَّةً وَقَلَّةً .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَجَل » .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ ٩٩ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدْحُ بِهَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ .

(٤) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي دِيوَانِ رُوَيْبَةِ ٧٧ - ٨٩ يَدْحُ بِهَا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمِ الْحَجَبِيِّ . وَفِي الْإِنْسَانِ :

« حَجَّاجُ مَانِيكٍ بِالْمَعَشُوشِ » ، وَصَوَابُ الرِّوَايَةِ مَارُودِيٌّ ابْنُ فَارَسٍ .

(٥) أَنْشَدَهُ فِي الْإِنْسَانِ (عَشَشَ) .

٤٦٠ ومن هذا القياس المَشَّ لفراب على الشجرة * وكذلك لغيره من الطير ،
والجمع عَشَّة . يقال اعشَّ الطائرُ يعشُّ اعشاشاً . قال :

* بحيث يَعشُّ الفرابُ البائن^(١) *

إِنَّمَا نَعَتَهُ بِالْبَائِنِ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّ لَهُ شِرْكََةً فِي الْبَيْضِ ، عَلَى قِيَاسِ وَالِدِ .
قال أبو عمرو : وَعَشَّ^(٢) الطَّائِرُ : اتَّخَذَ عِشًّا . وَأَنشَدَ :

وَفِي الْأَشْيَاءِ النَّابِتِ الْأَصَاغِرِ مُمَشُّ الدُّخْلِ وَالتَّامِرِ^(٣)

قال أبو عبيد : يقول العرب : « ليس هذا بِعُشِّكَ فَادْرُجِي » ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلًا لَا يَصْلُحُ لِمَثَلِهِ . وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّ الْمَشَّ
لَا يَكَادُ يَعِشُّهُ الطَّائِرُ إِلَّا مِنْ دَقِيقِ الْقَضْبَانِ وَالْأَغْصَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الاعشاش : أَنْ يَمْتَارَ الْقَوْمَ مِرَّةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ .

ومن الباب ما حكاه الخليل : عَشَّ الخبزُ ، إِذَا كَرَّجَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَشَّ
فَهُوَ عَاشٌ ، إِذَا تَغَيَّرَ وَبَيَسَ . وَعَشَّ الكَلْبُ : بَيَسَ . وَيُقَالُ عَشَّتِ الْأَرْضُ :

يَبَسَتْ .

وبما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : أَعَشَّتِ الْقَوْمَ ، إِذَا زَلَّتْ بِهِمْ عَلَى كَرِيٍّ
حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ . وَأَنشَدَ :

(١) من أسطار لأبي محمد القنسى في الميزان (٣ : ٤٥٧) . وَأَنشَدَهَا فِي السَّانِ (عَشَّ)
بِدُونِ نَبْةٍ . وَقِيلَ :

يَتَبَاهَا هَدِيسُ جِرَاتِشٍ أَكَلَفَ مَرِيدَ مَصُورِ هَاشِشٍ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَعَشَّ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) التَّامِرُ : جَمْعُ تَمْرَةٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمُتَوَحَّجَةِ ، وَهِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الصَّفُورِ .

ولو تُرِكَت نامت ولكن أعشها أذى من فَلَاحٍ كَالْحَيِّ الْمُطْفَأِ^(١)
ومن الأماكن التي لا تنفاس : أعشاشٌ ، موضعٌ بالبادية ، فيه بقول
الفرزدق :

عَزَفَتْ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأُنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(٢)

وزعم ناسٌ عن الليث قال : سمعت راويةَ الفرزدق ينشد : « بِأَعَشَاشٍ »
وقال : الإِعَشَاشُ : السِّكِّيرُ . يقول : عَزَفَتْ بِكَبِيرِكَ عَنْ حُبِّ ، أى صَرَفَتْ
نَفْسَكَ عَنْهُ .

﴿ عَصَى ﴾ العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدة وصلابة في شيء .
قال ابن دريد^(٣) : « عَصَّ الشَّيْءُ بَمَعْرٍ ، إِذَا صُلِبَ وَاشْتَدَّ » . وهذا صحيح .
ومنه اشتقَّ النَّصْمُصُ ، وهو أصل الدَّانِبِ ، وهو التَّجَبُّبُ ، وجمعه عَصَاصُصُ .
قال ذو الرِّمَّة :

تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ نَسْبَةً
كَأَنِّي طُولَ السَّيْبِ الْقَصَاعِصُ^(٤)

-
- (١) الفرزدق كما في اللسان (عشش) . يصف الفطاة . والبيت ثانی یبین أنشدما في اللسان والمجوانه
(٢٨٧ : ٢٨٨) . وأولها :
وصادقة ما خبرت قد يشتها طروقا وباق الليل في الأرض مسدق
(٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، مزف) .
(٣) في الجوهرة (١ : ١٠٠) .
(٤) البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه . ولم أجده مرجحا .

قال : ويسى المضموم أيضاً . قال الكسائي : المضم : لثة في المضم .
قال مزار المصلي :

فَأَتَى مَلَكَ السَّلَامِ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَقَ فَصَصِهِ
ذُتْبَ بِهِ وَخَسَّ لِيَنَمَهُ مِنْ زَادِنَا مُقْعٍ عَلَى عُصَصِهِ
ويقال له المضموم أيضاً ، كما يقال للبرقع يرقوع . قال :

مَا بَقِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْخُرْقُوسِ يَدْخُلُ بَيْنَ التَّجَبِّ وَالْمُضْمُوسِ^(١)
وَمِنَ الْبَابِ الْعُضْمُوسِ^(٢) : الرَّجُلُ لِلزَّرِّ انْخَلَقَ ، كَالْكُكُلِ .

﴿ عض ﴾ العين والصاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء .
بالأسنان . ثم يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصلب
والدأهي بذلك .

فالأول النضر بالأسنان يقال : عَضَّتْ أَعْرُ عَصًا وَعَضِيضًا ، فأما عاض .
وكلب عضوض ، وفرس عضوض . ورثت إليك من العضاض . وأكثر ما يحى .
المعيوب في الدواب على الفعال ، نحو الخراط والتفار ، ثم يحمل على ذلك فيقال :
عَضَّتُ الرَّجُلَ ، إذا تناولته ، بما لا ينبغي . قال النضر : يقال : ليس لنا عَضَاضٌ^(٣)
أى ما يعض ، كما يقال مَضَاعٌ لِمَا يُمَضَّعُ .

ابن الأعرابي : مَا ذُقْتُ عَضَاضًا ، أى شيئاً يؤكل . قال أهل اللغة : يقال
هَذَا زَمَنُ عَضُوضٍ ، أى شديد كلب . قال :

(١) الرجز لأعرابية في اللسان (حرقص) .

(٢) الكلمة لم ترد في اللسان . وفي القاموس (مضس) : « وكقنفذ : التكد القليل الخير »
والفرز الخلق .

(٣) في الأصل : « مضس » ، سواه من اللسان ، وهو ما يعضيه التنظير التالي .

إليك أشكو زمناً عضواً مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيصاً
ويقولون : رَكِيَّةٌ عضوضٌ ، إذا بُدِّقَ قمرُها وشقَّ على السَّاقِ الاستقامه
منها . قال :

أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ التَّمْضُوضُ كَأَنِّي رَقُوبٌ ، وَمَا ذُو سَبْعَةٍ بِرُقُوبٍ
وقوس عضوضٌ : لَازَقَ وَتَرَّهَا بِكَبْدِهَا . قال الخليل : العِضُّ : الرَّجُلُ
السَّيِّئُ الْخُلُقُ لِلتَّكْرَرِ . قال :

* وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي النَّدَائِ مَلُومًا ^(١) *

ويقال : العِضُّ : الدَّاهِيَةُ . يقال : هُوَ عِضٌّ مَا يُفْلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الشَّيْخُ ،
الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَمَضُّ عَلَيْهِ . وَإِنَّهُ لِعِضٌّ شَرٌّ ، أَيْ صَاحِبِهِ . قال أبو زيد :
فَلَانَ عِضٌّ سَقَرٌ وَعِضٌّ مَالٌ ، إِذَا كَانَ قَوْماً عَلَيْهِ جَرَّبًا لَهُ . وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَمَضُّ بِهِ
عُضُوضًا ^(٢) . قال الفراء : رَأَيْتُ رَجُلًا عِضًّا ، أَيْ مَارِدًا ، وَامْرَأَةً عِضَّةً أَيْضًا . وَهَذَا عِضٌّ
هَذَا ، أَيْ حِثْنُهُ وَفَرْغُهُ ^(٣) . ويقال : إِنَّ الْعِضَّ ^(٤) : الدَّاهِيُ مِنَ الرُّجَالِ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
* أَحَادِيثَ مِنْ عَادٍ وَجُرُومَ جَمَّةٍ يَثُورُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْلٌ ^(٥) ٤٦١

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٧٠ والميوان (٧ : ١٤٨) . ومصدره :

* وصلت به كفى وخالط شيمتي *

(٢) ومضاضة أيضا ، بالفتح ، كما في اللسان .

(٣) الخنن ، بكسر الحاء وفيها : القرن والمثل . وفي الأصل : « خنة » ، بحريص .

(٤) في الأصل : « في الض » .

(٥) القسائي في ديوانه ٤١ واللسان (مضى) . وبجزمه في اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف
ولعل نيته . واللسان هما زيد بن الكيس النخري ، ودغفل النساب . وكانا عالمي العرب
بأنسابها وحكمها . ومطلع القصيدة :

ألا هللاني كل حي مطبل ولا صداني الشر والخير مطبل

(٤ — ستايس — ٤)

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحًا ، بقولون : العَضَّاض : عَرِين
الأنف . وينشدون :

وَأَجَّهَ فَأَسَرَ الْمَوَاسِرَ فَلَا كَهْ وَأَغْفَى عَلَى عُضَّاضٍ أَنْفٍ مَصْلٍ^(١)
فأما ما جاء على هذا من ذكر النِّبَات فقد قلنا فيه ما كَفَى ، إلا أنهم
يقولون : إن العَضَّ ، مضموم : عَلَفُ أَهْلِ التَّوْبَى وَالْأَمْصَارِ ، وهو التَّوْبَى وَالْقَتُّ
ومحوهما . قال الأعشى :

مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّتْهَا اللَّهُ عَنْ وَرَعَى الْحَمَى وَطُولُ الْخِيَالِ^(٢)

وقال الشَّيْبَانِيُّ : العَضُّ^(٣) : العَلْفُ . ويقال بل العَضُّ الطَّلْعُ وَالسَّرُّ وَالسَّلْمُ ،
وهي العِصَاءُ . قال الفرَّاءُ : أَعْضُ الْقَوْمُ فَهُمْ مُعَضُّونَ ، إِذَا رَعَوْا الْعِصَاءَ . وأنشد :
أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرَّكُونَ وَأَهْلَهَا مُعَضُّونَ إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ^(٤)

ولما جاز ذلك لما كان العِصَاءُ مِنَ الشَّجَرِ لَا الْمُشْبِ صَارَتْ الْإِبِلُ مَادَامَتْ
مَقِيَّةً فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشِبْهَهُ . وذلك أَنَّ العَضَّ عَلْفُ الرَّيْفِ
مِنَ النَّوَى وَالْقَتُّ . قال : ولا يجوز أن يقال مِنَ الْعِصَاءِ مُعَضُّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّنَاقُلِ .
والأصل في الْمُعَضِّ أَنَّهُ الَّذِي تَأْكُلُ إِلَيْهِ النَّعْصُ . وقال بمضمون العَضِّ ، بكسر
العين ، العِصَاءُ . ويقال بغير غَضٍّ ، إِذَا كَانَ يُطْلَقُ أَوْ يُرْعَاهُ^(٥) . قال :

(١) البيت لبياس بن حرة ، كما في اللسان (عضض) .

(٢) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عضض) حيل . وفي الأصل : « الجبال » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « المضض » ، تحريف .

(٤) أنشد في اللسان (عضض) أو كس ، وفي الموضع الأخير : « نير » .

(٥) أي يرعى النعص ، ولم يجر له ذكر . وفي الأصل : « حاض » بالين المهملة .

والله ما أدرى وإن أوعدتني ومشت بين طيارس وياض
أبعر عضٍ وارم أناده شئ للمشافر أم بمير غاض^(١)
قال أبو عمرو : المعن : الشعر والخنطة . ومعنى البيت أن المعن علف
الأمصار ، والنفس علف البادية . يقول : فلا أدرى أعربى^(٢) أم هجين .
وما يعود إلى الباب الأول المصنوع من النساء : التي لا يكاد ينفذ فيها عضو
الرجل . ويقال : إنه لمضاض عيش ، أى صبور على الشدة . ويقال ما في هذا
الأمر ممض ، أى مُستسك .

وقال الأصمعي : يقال للثعلب : « إنك كالمطاف على العاض » . وأصل ذلك
أن ابن مخاض أتى أمه يريد أن يرضعها ، فأوجع ضرعها فعضته ، فلم ينهه ذلك
أن عاد . يقال ذلك للرجل يمتنع فيعود .

﴿ عط ﴾ العين والطاء أصيل يدل على صوت من الأصوات . من
ذلك المتعطلة . قال الخليل : هي حكاية صوت المجان إذا قالوا : عيط عيط .
وقال الدريدي^(٣) : « المتعطلة : حكاية الأصوات إذا تباينت في الحرب »
ومن الباب قول أبي عمرو : إن العطاط : الشجاع الجسم ، ويوصف به الأسد .
وهذا أيضاً من الأول ، كأن زفيره مشبه بالمعطلة . قال المتنخل^(٤) :

(١) أشده في اللسان (غضا) برواية : « أبعر عن أت ضخم رأسه » . وفي الأصل : « شفت
المشافر أم بعر طاس » ، عرب .

(٢) في الأصل : « أعربى أم هجين » .

(٣) المجهرة (١: ١١٧) . ونحوه : « وقالوا : السلطة » ، وهي تباين الأصوات في الحرب وغيرها .

(٤) في الأصل : « الخيل » تحريف . والبيت من قصيدة له في التمس الثاني من مجموع أشعار
المفليين ٨٩ ونسخة الكتبخلى ٤٧ وأشهد في الجبل بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان في
(عطط) منسوباً إلى المتنخل .

وذلك يقتل الفتيان شفاً ويسلب حلة اللبث العماط
ومن الباب أيضاً : العَطْ : شقُّ التوب عَرَضاً أو طَوَّلاً من غير يَتُونَة . يقال
جذبت ثوبه فانطَ ، وعطلته أنا : شققته . قال المتنخل^(١) :

يَضْرِبُ فِي الْقَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ وَطَنِ مِثْلَ تَعَطِيطِ الرَّهَائِرِ
وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا لِلنَّعْطِ شَعْلًا رَمِيتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ^(٢)
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوْت ، لأنه إذا عطه فهناك أدنى صوت .

(عظ) العين والناء ذكر فيه عن التحليل شيء لعله أن يكون شكوكاً
فيه . فلإن صحَّ فله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إِنَّ الْعَطَّ الشَّدَّةُ
في الحرب ؛ يقال عَطَّته الحرب ، مثل عَضَّتْهُ^(٣) : فكأنه من عضَّ الحرب إياه .
فلإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلا فلا وجه له . وربما أنشدوا :

* بصير في السكريية والمِظَانِ^(٤) *

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إِنَّ الْعَظْمَةَ : التواء المِهم إذا لم يقصِد
لَرَمِيَّةً وَاَرْتَمَسَ فِي مُضِيَّهِ . [عَظَمَطَ] يُعْظِمِطُ ، عَظْمَطَةٌ وَعِظْمَاطًا^(٥) ، وكذلك

(١) في الأصل : « المجلد » ، تعريب . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى إنشاء البيت و
(رهمط) .

(٢) سبق إنشاء الرجز بدون نسبة في (خط) . وأُخذ في اللسان (عطط) والنقص
(١٣٥ : ٤) .

(٣) في الأصل : « عطته » .

(٤) أُخذ هذا العيز في اللسان (عظط) .

(٥) ويقال « عظماطا » أيضاً ، بنوع اللين ، عن كراع ، وهي نادرة .

عَفَظَ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيَةِ، إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ وَشَى فِي ضَيْقٍ مِنْ نَفْسِهِ: وَالرَّجُلُ الْجَبَانُ يُعَفِّظُ عَنْ مُقَاتِلِهِ، إِذَا نَكَّسَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَحَادًا. قَالَ الْمَجَّاجُ:

• وَعَفَظَ الْجَبَانُ وَالزَّيْنِيُّ^(١) •

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «لَا تَعِظْنِي» وَتَعِظْنِي^(٢)». ٤٦٢

﴿ باب المين والقاف وما يثلها ﴾

﴿ عَفَق ﴾ المين والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيء وذهاب، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات. قال الخليل: عَفَقَ الرَّجُلُ يَفِيقُ عَفَقًا، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَضَى. تقول: لَا يَزَالُ يَفِيقُ الْمَقَقَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ، أَيْ يَنْبِيبُ الْغَيْبَةَ. وَالْإِبِلُ تَفِيقُ عَفَقًا وَعُفُوقًا، إِذَا أُرْسِلَتْ فِي مَرَاعِبِهَا فَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا. وَرَبَّمَا عَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ، تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ عَافِقٌ؛ وَكُلُّ رَاجِعٍ مَخْتَلِفٍ عَافِقٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

• حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَتَفَقِّ^(٣) •

(١) ديوان المجاج ٧١ واللسان (عظظ) مع تحريف.

(٢) في الأصل: «وتعظني»، سواه في الجبل واللسان. وزاد بيده في الجبل: «أى لا توصيني ووصي نفسك. كذا جاء عن العرب». وفي اللسان: «معي تعظني كفى وارتدني عن عطفك إياي. ومنهم من يجعل تعظني بمعنى انفضي، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل عليًا لا يحسنه».

(٣) لرؤبة بن الججاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق، صفق). وقوله:

• فَمَا اشْتَلاهَا صَفَقَةً فِي الْمَصْفَقِ •

قال: أراد في التَّصَرَّفِ عن الماء ^(١). قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلانٍ [بنى فلان]،
أى رَجَعُوا إِلَيْهِمْ. وأنشد:

• عَفَقًا وَمَنْ يَرَى الْجَوْشَ يَمْفِقُ ^(٢) •

والمعنى أَن مَنْ يَرَى الْجَوْشَ تَمَطُّشُ مَا شِئَتْهُ سَرِيعًا فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَمْفِقَ،
أى يَرْجِعَ بِسُرْعَةٍ .

ومن الباب: عَفَقَهُ عَنْ حاجته، أى رَدَّه وَصَرَفَهُ عَنْهَا . ومنه التَّمَفَّقُ، وهو
التَّصَرُّفُ والأَخْذُ فِي كُلِّ وَجْهِ شَيْئًا لَا يَسْتَقِيمُ، كَالْحَيَّةِ .

قال أبو عمرو: التَّمَفَّقُ: سُرْعَةُ رَجْعِ أَيْدِي الْإِبِلِ وَأَرْجُلِهَا . قال:

• يَمْفِقْنَ بِالْأَرْجُلِ عَفَقًا صُلْبًا •

قال أبو عمرو: وهو يَمْفِقُ النَّعْمَ، أى يَرُدُّهَا عَنْ وَجْهِهَا . ورجلٌ مِمْفِقُ الزَّيَارَةِ
لَا يَزَالُ يَمْحَى وَيَنْهَبُ . ويذكر عن بعض العرب أَنَّهُ قَالَ: «اتلَّ فِيهَا تَأْوِيلَاتٌ» ^(٣)
ثُمَّ أَعْفَقَ، أى أَقْفَى بِقَالِهَا مِنْ حَوَائِجِي ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

قال ابن الأعرابي: تَمَفَّقَ بِالشَّيْءِ، إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وأنشد:
تَمَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَدَّتْ نَيْلَهَا وَكَلِيبٌ ^(٤)

(١) في اللسان: « في متنفقا، أى في مكان عَفَقَ العِرَ إِيَّاهَا . وعَفَقَ العِرَ الْأَتَانِ بِسَفْقِهَا عَفَقًا:
سَفَقَهَا . وعَفَقَهَا عَفَقًا، إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ » .

(٢) في اللسان (حس، عَفَقَ): « غَيَا » بدل « عَفَقَا » . وأتى أنشد في الجبل: « من
يرع الجَوْشَ يَمْفِقُ »، بخلاف الكلمة الأولى وجزم « يرمع » .

(٣) كذا وردت هذه الكلمات في الأصل .

(٤) البيت لمقتضى التسلل وحيوانه ١٣٧ والمضايقات (٣: ١٩٢) واللسان (عَفَقَ) .
والرواية في جميعها: « غَفَقَتْ نَيْلَهَا » .

ومن الباب : قولهم للحَبِّ عِفَقٌ^(١). وتلخيصُ هذا الكلام أن عِفَلَهَا كلُّ ساعة . يقال عَفَقَتْ نَاقَتَكَ يومَكَ أجمعَ في الحَلَب . وقال ذو الحِرَى :

عليك الشاء شاء بني تميم فمَفَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَقٍ^(٢)

ومن الباب : عَفَقَ الرِّيحُ القُرَابَ ، إذا ضربته وفَرَقَه . قال سُوَيْد :

ولئن تك نارٌ فهي نارٌ بعلتني من الرِّيحِ تَمْرِهَا وتَمَفِقُهَا عَفَقَا

وأما الذي ذكرناه من الصَّوْت فيقولون : عَفَقَ بها ، إذا أُنْبِقَ بها وحَمَمَ^(٣) .

ومما يقرب من هذا الباب المَفَقُ ضربٌ بالمصا ، والضَّرَابُ^(٤) ، وكأنَّ ذلك تَصَوُّيتٌ^(٥) .

(عَفَك) المين والفاء والكاف أصل صحيح ، وهو لا يبدلُ إلا على

صفةٍ مكروهة . قال الخليل : الأَعَفَكَ : الأَحَق . قال :

صاحِرٌ أَلَمْ تَعَجَبَ لَذَاكَ الضَّيِّطَرِ الأَعَفَكَ الأَخْرَقِ ، ثُمَّ الأَعَصِرِ^(٦)

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان . وفي التاموس : « والفق والفقاق : كثرة حلب الناقة ، والسرعة في القحاب » .

(٢) لدى الحرق الطهوي ، كما في بحالٍ شطب ١٨٤ ونوادير أبي زيد ١١٦ واللسان (عفو) ، عفا . ونسبت بعض أبيات المفلوحة إلى قريط بن أنيف في اللسان (عق) .

(٣) في الأصل : « أُنْبِقَ بها » ، تحريف . وفي اللسان (نبق) : « أبو زيد » ، إذا كانت الضرعة ليست بشديدة قيل : أُنْبِقَ بها إنباقاً . وفي الخصص (٥ : ٥٨) : « خرج بها : صرصر . أبو عبيد : فإن كانت ليست بشديدة قيل أُنْبِقَ » .

(٤) في الأصل : « والفق كثرة الضراب » ، وفي الأصل هنا : « والصوات » ، تحريف

(٥) في الأصل : « لمصوت » .

(٦) أنشد هذا الرجز في اللسان (عفك) .

الضيطر : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذي لاخير فيه ولا يحسن عملا ، وهو المخلع من الرجال .
قال ابن دريد ^(١) : « بنو تميم يسمون الأعسر الأعفك » .

﴿ عفل ﴾ العين والفاء واللام كلمة تدل على زيادة في خلقه . قال الخليل : العفل يخرج في حياة الناقة كالأذرة ، وهي عفلاء . ويقال : العفل شعمر حصي الكباش . قال بشر :
* وادم العفل مغير ^(٢) *

قال الكسائي : العفل : للوضع الذي يجس ^(٣) من الشاة إذا أرادوا أن يمرقوا سمنها .

﴿ عفن ﴾ العين والفاء والنون كلمة تدل على فساد في شيء ، من ندى . وهو عفن الشيء يعفن عفنا .

﴿ عفو ﴾ العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على ترك الشيء ، والآخر على طلبه . ثم يرجع إليه فروع كثيرة لانضافت في المعنى ، فالأول : العفو : عفو الله تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم ، فضلا منه . قال الخليل : وكل من استحق عقوبة فتركته فقد عفو عنه . قال

(١) في الجهرة (٣ : ١٢٦) .

(٢) البيت بنامه كافي اللسان (هر ، مفل) :

جزيز القنا شعبان يربى حجرة حديث الحناء وادم العفل مغير

(٣) في الأصل : « يجس » .

عفا عنه يَمْغُو عَفْوًا . وهذا الذي قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يَمْغُو الإنسان عن الشيء بمعنى التَّرك، ولا يكون ذلك عن استحقاق . ألا ترى أن النبي عليه السلام قال : « عفوت عنكم عن صدقة الخليل » فليس العفو هاهنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخليل .

ومن الباب العافية : دَفَعَ اللهُ تعالى عن العبد، يقول عافاه اللهُ تعالى من مكروهه، وهو بـعافية مفاة . وأعفاه اللهُ بمعنى عافاه* . والاستغناء : أن تطلب إلى ٤٦٣ مَنْ بكافك أمراً أن يَمْغِيكَ منه . قال الشَّيباني : عفا ظهر البعير، إذا تَرَكَ لا يَرْكَب وأَعْفِيته أنا .

ومن الباب : العِفاوة : شيء يُرْفَعُ من الطعام يُتَخَفُّ به الإنسان . وإِنَّمَا هو من العَفْو وهو التَّرك، وذلك أَنَّهُ تَرَكَ فلم يُؤْكَل . فإِذَا قول الكَيْت :

وظَلَّ غُلَامٌ الحَيَّ طَيَّانَ سَاغِبًا وكاعبهم ذات العِفاوة أُسْقِبُ^(١)

فقال قوم : كانت تمنى عفو المال فصارت تسب لشدة الزمان . وهذا بعيد ، وإِنَّمَا ذلك من العِفاوة . يقول : كان يُرْفَعُ لها الطعامُ تُتَخَفُّ به ، فاشتدَّ الزَّمانُ عليهم فلم يَفْعَلُوا ذلك .

وَأَمَّا النَّاقِي من الرق فالذي يَرُدُّه المستمير للقدر . وسمي عاقباً لأنَّهُ يُتْرَكُ فلم يُؤْكَل . قال :

• إِذَا رَدَّ عَاقِي الْقَدْرِ مَنْ يُسْتَعِيرُهَا^(٢) •

(١) البيت في اللسان (عفا) .

(٢) البيت لخمرس الأسي كما في اللسان (عفا) . وصدره :

• فَلَا تَأْتِي وَاسْأَلِ مَا خَلَقَ •

ومن هذا الباب : العَفْو : المسكان الذي لم يُوطأ . قال :

قَبِيلَةٌ كَثِيرًاكَ لِلْعَمَلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْطُوا الْعَفْوَ لَا يَجِدْ لَمْ أَثَرٌ^(١)

أى إلتهم من قتلهم لا يؤثرون في الأرض .

وقول : هذه أرض عَفْو : ليس فيها أثر فلم تَزَعْ وطام عَفْو : لم يَمَسَّ قبلك أحد ، وهو الأَثْف .

فأما قولهم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شئ يترك فلا يُتَعَمَّد ولا يُنَزَل ، فيخفى على مرور الأيام . قال لبيد :

عَفَتِ الدَّيَارُ عَلَها فَعُفَمَا يَمَسُّ تَأْبَدُ غَوَها فِرْجَاهُ^(٢)

الآثار قال « تأبَد » ، فأَعْلَمَ أَنَّهُ أتى عليه أبَدٌ . ويجوز أن يكون تأبَد ، أى أَلَيْتَهُ الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو ، وإليه يرجع كل ما أشبهه .

وقول القائل : عفا : درس ، وعفا : كثر - وهو من الأضداد - ليس بشئ ، إنما المعنى ما ذكرناه ، فإذا تَرَكَ ولم يُتَعَمَّدَ حَتَّى خَفِيَ عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ فقد عفا ، وإذا تَرَكَ فلم يُقَطَعْ ولم يُجَزَّ فقد عفا^(٣) . والأصل فيه كَلَّه التَّركَ كاذكرناه .

ومن هذا الباب قولهم : عليه العفاء ، فقال قومٌ هو التراب ؛ يقال ذلك في الشئفة . فإن كان صحيحاً فهو التراب المتروك الذي لم يؤثَر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

(١) للأخطل في ديوانه ٢٨٩ والسان (منا) . وهو من أبيات بهجوها كعب بن جميل النخعي

(٢) البيت مطلع مقلته المشهورة .

(٣) يبنى بذلك الموصف والشعر ونحوهما .

وُلِيَّ وَلَمْ يُتْرَكْ مِنَ الْمَشَى عَلَيْهِ تَكْدَدٌ فَلَمْ يَكُ تَرَابًا. وَإِنْ كَانَ الْعَفَاءُ الْقُدْرُوسَ خُصُو
عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فَسَّرْنَاهُ. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مَنِ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(١)
يَقَالُ عَفَّتِ الدَّارُ فَهُوَ تَعَفَّى عَفَاءً، وَالرَّيْحُ تَعَفَّى الدَّارَ عَفَاءً وَعَفَّوْا، وَتَعَفَّتِ الدَّارُ
تَعَفُّيًا^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْوُ فِي الدَّارِ: أَنْ يَكْثُرَ التُّرَابُ عَلَيْهَا حَتَّى يَنْطَبِئَهَا. وَالْأَسْمُ
الْعَفَاءُ، وَالْعَفْوُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ^(٣)، وَالْجَمْعُ الْعِفَاءُ، وَهُوَ الْحُمْرُ الْعِفَاءُ^(٤)، وَالْأُنْثَى عِفْوَةٌ
وَالْجَمْعُ عِفْوَةٌ. وَلَمْ تَأْتِ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لِاتِّزَاكِ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا
الْعِفْوَةُ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَعَرِّكَةً بِمَدِّ حَرْفٍ مُتَعَرِّكَةً فِي
آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءً.

قَالَ الْقَرَاءُ: الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ، وَالْعِفْيُ وَالْعُفْيُ: وَلَدُ الْحِمَارِ، وَالْأُنْثَى عِفْوَةٌ، وَالْجَمْعُ
عِفَاءٌ. قَالَ :

بِضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَتِهِ وَطَمَنٍ كَفَشَهَا قِ الْعِفَاءُ هُمْ بِالْتَهْقِ^(٥)
وَمِنَ الْبَابِ الْعِفَاءُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ ،
أَيُّ كَثِيرَةِ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْفِيلُ . وَسُمِّيَ عِفْلَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الرُّطْبِ

(١) ديوان زهير ٧٨ والسان (عنا) .

(٢) في الأصل : « تعفيا » .

(٣) هو يتلثت العين ، كما في اللسان والظموس .

(٤) القباء : جمع في جنس القباء وتضميد الياء .

(٥) البيت لأبي الطحان حنظلة بن شرق ، في اللسان (سكنه عنا) . والسكيات : بكسر
الكا.

والجَزْزَ . وعِفَاءُ النَّعَامَةِ : الريش الذى علا الزَّفَّ الصَّغَارِ . وكذلك عِفَاءُ الطَّيْرِ ،
الواحدة عِفَاءَةٌ معدود مهموز . قال : ولا يُقال للريشة عِفَاءَةٌ حتى يكون فيها كثافة .
وقول الطَّرَمَاح :

فِيَا صَبْحُ كَمْشَ غَيْرَ اللَّيْلِ مُصَمِّدَا

بِمِمْ وَتَبَهُ ذَا الْغِفَاءِ لِلْوَشَحِ^(١)

إذا صلح لم يُخَذَّلْ وجاؤَبَ صَوْتِهِ

رَحَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ

فغو الغِفَاءُ : الرِّيشُ . يصف ديكاً . يقول : لم يُخَذَّلْ ، أى إنَّ الديوكَ تَجِيبُهُ
من كلِّ ناحية .

وقال فى وَبَرِ النَّاقَةِ :

أَجْدُ مَوْقَّةٌ كَانَتْ عِفَاءَهَا سِقَطَانٍ مِنْ كَفَقٍ ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(٢)

وقال الخليل : الْغِفَاءُ : السَّحَابُ كَانْتَلَّ فِي وَجْهِهِ . وهذا صحيح وهو تشبيه ،
٤٦٤ * إنما شبه بما ذكرناه من الوَبَرِ والريش الكثيفين . وقال أهل اللغة كلُّهم : يقال
من الشَّعر عَفَوْتُهُ وَعَفَيْتُهُ ، مثل قلوته وقليتُهُ ، وعفا فهو عافٍ ، وذلك إذا تركته حتى
يكثر ويطول . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ ، أى تَمَوَّأُوا وكَثُرُوا . وهذا يدلُّ
على ما قلناه ، أن أصل الباب فى هذا الوجه التَّركُ .

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والمحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٧/٣٤٦ : ٥٩) والسان (وضح ٤٧٣
و نهاية الصفحة) .

(٢) البيت لشعبة بن صير المازنى ، من قصيدة فى الفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) برواية :
وكان مبيتها وفضل عشها فانان من كنى ظليم نافر

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يبطئه شيء يكدره . وهو عَفْوَةٌ للماء ^(١) . وعَفَا
المرعى بمن يحلُّ به عَفَاء طويلا .

قال أبو زيد : عَفْوَةُ الشَّرَابِ : خيره وأوفره . وهو فى ذلك كأنه ترك فِرْ
يُنْقَصَ ولم يُتَحَوَّنْ .

والأصل الآخر الذى معناه العَلَب قول الخليل : إِنْ الْعَفَاءَ طُلَّابُ الْمُرُوفِ ،
وهم الْمُتَعَفُّونَ أيضاً . يقال : اعتضيتُ فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفضله . فإن كان
المعروف هو العَفْو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أَنَّ العَفْو هو
الذى يُسَح به ولا يُحْتَجَن ولا يُعَسَّك عليه .

قال أبو عمرو : أعطيته للمال عَفْواً ، أى عن غير مسألة .

الأصمى : اعتفاه وعَفَّاه بمعنى واحد ، يقال للعَفَاءِ الْمُعْفَى .

..... لا يُعْدِبُونى إذا هَرَّ دُونَ اللِّحْمِ وَالْفَرَسَ جَازِرُهُ ^(٢)

قال الخليل : العافية طُلَّابُ الرِّزْقِ اسمٌ جامع لما . وفى الحديث : « مَنْ أَحْيَا
أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ [منها] » ^(٣) فهِى لَهُ صَدَقَةٌ .

قال ابن الأعرابي : يقال ما أَكَثَرَ عَافِيَةَ هَذَا الْمَاءِ ، أى وادته من أنواع
شئ . وقال أيضاً : إبل عافية ، إذا وردت على كَلْبٍ قد وطئه الناس ، فإذا رَعَتْهُ لم
تَرْضَ به فَرَسَتْ رَوْسَهَا عَنْهُ وَطَلَبَتْ غَيْرَهُ .

(١) فى اللسان : « وعفوة المال والطعام والشراب ، وعفوته بالكسر عن كرام : خيلوه وما
صنعه وكثر » .

(٢) كذا ورد هذا البيت ميتورا .

(٣) من اللسان (عفا ٣٠٦) .

وقال النضر : استعفت الإبل هذا اليبس بمشافرها ، إذا أخذته من فوق الثراب .

﴿ عَفَت ﴾ العين والفاء والتاء كلة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : عَفَتَ العظم : كسره . ثم يقولون العَفَت في الكلام : كسره لُكْنَةً ، ككلام الحبشي^(١) .

﴿ عَفَج ﴾ العين والفاء والجيم كلمتان : إحداهما عُضْو من الأعضاء والآخر ضَرْب .

فالأولى الأعجاج : الأعماء ، ويقولون : إنَّ واحدها عَفَج وعَفَج^(٢) . وأما الأخرى فيقال عَفَج ، إذا ضَرَب . ويقال للعشبة التي يضرب بها الفاسل الثياب : مِعْفَاج . وسأر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له .

﴿ عَفَر ﴾ العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شدة وقوة ، والرابع زمان ، والخامس شيء من خلق الحيوان .

فالأول : العفرة في الألوان ، وهو أن يضرب إلى غبرة في حرة ؛ ولعلك سميت الثراب العفر . يقال : عفرت الشيء في الثراب تمفيرا . واعتفرت الشيء : سقط في العفر . قال الشاعر^(٣) :
بصف ذوائب المرأة ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض .

(١) في الأصل : « الفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشي » وفي الجبل : « الفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللكنة ، ككلام الحبشي وغيره » .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبالتصريك ، وككبد .

(٣) هو المرار بن متنفذ . وقصيدة البيت في المناسبات (١ : ٨٠ - ٩١) ، وعدتها خمسة وتسعون بيتا .

تهلك المِدرأة في أكفانه وإذًا ما أرسلته يَمْتَقِرُ^(١)
 قال ابن دريد^(٢) : العَفْرُ ظاهر تراب الأرض، يفتح الفاء، وتسكينها. قال :
 « والنصح اللمة المالية » .

ويقال للظبي أَعْفَرُ لونه . قال :
 يقول لى الأنباط إذ أنا ساقطٌ به لا بطي في الصريمة أعفرا^(٣)
 قال : وإنما ينسب إلى اسم التراب . وكذلك الرَّمْلُ الأعفر . قال : واليَعْفُورُ
 الخشف ، سمى بذلك لكثرة لزوقه بالأرض . قال ابن دريد^(٤) : « العَفِيرُ لِمُ
 يَحْفَفُ على الرَّمْلِ في الشمس » .

ومن الباب : شربت سَوْبَقًا عَفِيرًا ، وذلك إذا لم يُلْتَبَرْ بَرِيَّت ولا سمن .
 فَمَا الذي قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : « وقموا في عافور شر » مثل عاثور ،
 فممكن أن يكون من العَفْر ، وهو التراب ، ويمكن أن يكون الفاء مبدلة من تاء . وقد
 قال ابن الأعرابي : إنَّ ذلك مشتقٌّ من عَفْرَه ، أي صرعه ومرغاه في التراب .
 وأنشد :

• جاءت بشرٌ حَجَنِبٍ عافوزٍ^(٥) •

(١) وكنا في اللسان (عفر) . وفي الفضليات : « في أفانه » و « بنفر » .
 (٢) الجوهرة (٢ : ٣٨٠) .
 (٣) هذا دعاء عند العناية ، أي جل الله ما أصابه لازما له لا لظني . وأنشد في اللسان الفرزدق
 فزياد :

أقول له يا أنا فيه به لا بطي بالصرعة أضرا

(٤) الجوهرة (٢ : ٣٨٠) .
 (٥) الحجب ، يفتح الميم : الكندر .

فَأَمَّا مَارَوَاهُ أَبُو عبيدة أَن الْعَقْرَ : بذر الناس الحبوب ، فيقولون عَقَرُوا أَي
بذروا ، فيجوز أَن يكون من هذا ؛ لأنَّ ذلك يلقى في التراب .
قال الأصمعي : ورَوَى في حديث عن هلال بن أمية : « ما قَرَبْتُ امرأتِي
منذ عَقَرْنَا » .

ثمَّ يحمل على هذا الْعَقَارُ ، وهو إِبَار النَّخْل وتلقيحه . وقد قيل في عَقَار النخل
غيرُ هذا ، وقد ذُكِر في موضعه .

وقال ابن الأعرابي : الْعُقْرُ : الليالي البيض . ويقال لليلة ثلاث عشرة من
٤٦٥ * الشَّهر عَمْرَاء ، وهي التي يقال لها ليلة السَّوَاء . ويقال إِنَّ الْعُقْرَ : النَّمُ الْبَيْضُ
الْجُرْدُ ؛ يقال قوم مُعْفِرُونَ ومُضِيثُونَ . قال : وهذيل مُعْفِرَةٌ ، وليس في العرب قبيلة
مُعْفِرَةٌ غيرها .

ويقولون : ما على عَقَر الأرض مثله ، أَي على وجهها .
ومن الباب أَن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إِذَا سَلَّمَ جَافَى عَضُدَيْهِ
عن جَنْبَيْهِ حتَّى يَرى من خلقه عُقْرَةً يُبْطِئُهُ .
وأما الأصل الثاني فالْعَقَارُ ، وهو شجرٌ كثير النَّارُ تَنْتَخِذُ منه الزَّنادُ ، الواحدة
عَقَارَةٌ . ومن أمثالهم : « اقدَحْ بِعَقَارٍ أَوْ مَرْخٍ ، واشدَّدْ إِنْ شئتَ أَوْ أَرْخٍ » .
قال الأعمش :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ اللَّوْكِ خَالِطَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَقَارًا^(١)
ولعلَّ المرأة سُمِّيَتْ « عَقَارَةٌ » بذلك . قال الأعمش :

(١) ديوان الأعمش ١ ، والجبهة (عقر) .

بانتَ لَتَحْرُنُنَا عَفَارَةٌ بِاجْلَاوْنَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(١)
وكذلك « عُفْرَةٌ »^(٢) . وقال بعضهم : العُفْرُ : جمع العَفَار من الشَّجَرِ القِى
ذَكَرناه . وأنشدوا :

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضهم وارى الزَّناد إذا ما أضلَّ العُفْرُ
ويقولون : « في كلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واستمجد المَرْخُ والمَفَارُ » ، أى إنَّهما أخذان من
النَّار ما أحسَّ بهما^(٣)

والأصل الثالث : الشَّدَّة والقوَّة . قال الخليل : رجلٌ عُفْرٌ بَيْنَ العَفَارَةِ ، يوصَفُ
بالشَّيْطَانَةِ ، ويقال : شَيْطَانٌ عُفْرِيَّةٌ وعُفْرِيٌّ ، وهم المَفَارِيَّةُ والمَفَارِيتُ . ويقال إنَّه
الكَيْسُ الظَّارِيفُ . وإن شئتَ فَعُفْرٌ وأَعْفَارٌ ، وهو المتمردُ . وإِنَّمَا أُخِذَ من الشَّدَّةِ
والبَّسَالَةِ . يقال للأسد عُفْرٌ وعُفْرَتِي . ويقال للخبث عُفْرَتِي ، وهم العُفْرُونَ .
وأسدٌ عُفْرَتِي ولبؤةٌ عَفْرَنَاءُ ، أى شديدة . قال :

بذاتِ قَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَفَّرَتْ

فالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا^(٤)

ويسمَّونَ دُوَيْبَةَ مِنَ الدَّوَابِّ « لَيْثَ عِفْرَيْنِ » ، وهذا يقولون إنَّ الأصلَ
فيه البابُ الأوَّلُ ، لأنَّ ماؤى هذه الدَّوَيْبَةِ التُّرابُ في السَّهْلِ ، تدورُ دَارَةً
ثم تنلُسُ في جوفِها ، فإذا هَبَّ رَمَحُ بالْتُّرابِ صُمُداً .

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجهرة (عفر) .

(٢) في القاموس (عفر) : « وكبينة » امرأة من حكاة الجاهلية .

(٣) أحسنه النجاشي : كفاء .

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (لما) . وسيأتي في (لما) .

قال الخليل : ويسمّون الرجل الكامل من أبناء الحسين : ليث عفرين .
 يقولون : « ابن العشر لمقاب القنين »^(١) ، وابن العشرين باغي نسين^(٢) ، وابن
 ثلاثين أسمى السّاعين ، وابن الأربعين أبطل البطشين ، وابن الخمسين ليث
 عفرين ، وابن ستين مؤنس الجليلين ، وابن السبعين أحكم الحاكين ، وابن
 الثمانين أسرع الحاسمين ؛ وابن التسعين واحد الأودّنين ، وابن المائة لا جاء
 ولا ساء^(٣) ، يقول : لا رجل ولا امرأة .

قال أبو عبيد الله العفريّة النفرية : الخبيث المنكر . وهو مثل العفر ، يقال
 رجل عفرّ ، وامرأة عفرة .

وفي الحديث : « إنّ الله تعالى يُبغض العفريّة النفرية ، الذي لم يُرزأ في ماله
 وجسمه » : قال : وهو للصّحّ الذي لا يكاد يمرض .
 وزعم بعضهم أن العففر^(٤) مثل العفرتي من الأسود ، وهو الذي يصرع
 قرنه ويعفر . فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا الباب إلى الباب الأوّل . وأنشد :

إذا مشى في الخلق للخصر وبَيَضَة واسعة وميفر
 يهوس هوس الأسد العففر

ويقال إنّ عفّار : اسم رجل ، وإنّه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه
 النّصال . قال :

(١) القنين : جمّ قلة ، بضم فتحة ، وهي خشبة صغيرة تنصب فوق ذراع ، تضرب بالقل ، وهو عود كبير .

(٢) ناسون : النساء : جمع امرأة من غير لفظه .

(٣) في اللسان (عفر ٢٦٤) . « لاجا ولاسا . يقول : لا رجل ولا امرأة ، ولا جن ولا

انس » .

(٤) في القاموس : « المفرفة » بالباء . ولم يذكر « المفرفر » .

نصلُّ عُفَارِيَّ شَدِيدٍ عَيْرُهُ^(١) لم يبقَ من النِّصَالِ عَادٍ غَيْرُهُ^(٢)

ويقال للعِفْرَةِ عُفَارِيَّةٌ أَيْضًا . قال جرير :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ يَنْدُلُ لَهُ الْمُعَارِيَّةُ الْمَرِيدُ^(٣)

والأصل الرَّابِعُ مِنَ الزَّمانِ قَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ عَنْ عُفْرٍ : أَيْ بِمَدِّ شَهْرٍ . ويقال
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ شَرَفٌ قَدِيمٌ : مَا شَرَفُكَ عَنْ عُفْرٍ ، أَيْ هُوَ قَدِيمٌ غَيْرُ حَدِيثٍ .
قال كَثِيرٌ :

وَلَمْ يَكْ مِنْ عُفْرٍ تَفْرُغُكَ التَّلَى وَلَكِنْ مَوَارِيثُ الْجُدُودِ تَوَلَّوْهَا
أَي تَصْلِحُهَا وَتَرْبُّهَا وَتُوسِّسُهَا .

ويقال في عُفَارِ النَّخْلِ : إِنَّ النَّخْلَ كَانَ يُتْرَكُ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
لَا يُسْقَى .

قالوا : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ التَّعْفِيرُ ، وَهُوَ أَنْ تُرَضَّعَ الْمَطْفُلُ وَلَدَهَا سَاعَةً وَتُتْرَكَ
سَاعَةً . قال لَبِيدٌ :

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ * تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْرٌ كَوَاسِبٌ لَا يُبْنُ طَعَامُهَا^(٤) ٤٦٦

وَحُكِيَ عَنِ الْقَرَاءِ أَنَّ الْعَفِيرَ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي لَا تُهْدَى لِأَحَدٍ شَيْئًا . قال :
وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّعْفِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْقَرَاءُ بِمِثْلِ الَّذِي

(١) في الأصل : « سَدِيدُهُ عَيْرُهُ » .

(٢) في الأصل : « مِنَ النِّصَالِ » .

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (منز) . وكذا ورد إنشاده في الديوان . وفي اللسان : « يَنْدُلُ
لَهَا » وهو الصواب . والمرميس : الدَّامِيَّةُ .

(٤) من مطلقته المشهورة . والرواية : « غُبْرٌ كَوَاسِبٌ » .

شبه به ، ولعلّ العَفِيز هي التي كانت هديتها تدوم وتُتَصَّل ، ثم صارت تهدي في الوقت . وهذا على القياس صحيح . وما يدلُّ على هذا البيتُ الذي ذكر القراء ، للكهيت :

وإذا الخُرَدُ اغْبِرَزْنَ من اللَحْ . بل وصارت مهداؤهن عَفِيزاً^(١)
فالمهداء التي من شأنها الإهداء ، ثم عادت عَفِيزاً لاتُديم الهدية والإهداء .
وأما الخامس فيقولون : إنَّ العَفِرِيَّةَ والعِفْرَةَ واحدة ، وهي شَمْر وسط الرأس . وأنشد :

قد صَمَدُ الدَّهْرِ إلى عِفْرَانِهِ فَاحْتَصَّهَا بِشَفَرَتِي مِيزَانِهِ^(٢) .
وهي لَمَّةٌ في العِفْرِيَّةَ ، كنهاية وناعاة . وقد يقولون على التشبيه لعرف الذئك : عِفْرِيَّة . قال :

• كَعِفْرِيَّةِ النَّمُورِ من الدَّجَاجِ •

أى من الدَّيَّكَةِ . قال أبو زيد : شمر القفا من الإنسان العِفْرِيَّةَ .

﴿ عَفْز ﴾ العِين والعَاء والزاء ليس بشيء ، ولا يُشَبِّه كلام العرب .
على أنهم يقولون : التَّفْز : ملاعبة الرجل امرأته ، وإنَّ التَّفْز : التجوز . وهذا لامعنى لذكره .

﴿ عَفْس ﴾ العِين والعَاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسة ومعالجة . يقولون : هو يعافس الشيء ، إذا عالجه . واعتَفَسَ الغُومُ : اصطرعوا .

(١) في اللسان (عفر ٢٦٦) : « اعتقرن من الحمل » .

(٢) احتصها ، من الحس ، وهو الخلق . وفي الأصل : « فاحتصها » .

وَعَفَسَ ، إِذَا سُجِنَ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِمَارَةِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حُبِسَ كُنَّ كَالْمَصْرُوعِ .
وَالْعَفُوسُ : الْمُبْتَذَلُ . وَالْعَفْسُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَلِلنَّفْيِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَقَارِبٌ .

﴿ عَفَسَ ﴾ المين والفاء والصاد أُصِيلَ يَدْلُ عَلَى التَّوَاهِ أَوْ لَيْ . يُقَالُ :
عَفَسَ يَدَهُ : تَوَاهَا . وَيَقُولُونَ : التَّفَسُّ : التَّوَاهُ فِي الْأَنْفِ .

﴿ عَفَطَ ﴾ المين والفاء والطاء أُصِيلَ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى صُوتٍ ، نَمَّ يَحْمِلُ
عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : التَّفْطَةُ : نَتْرَةُ الضَّائِنَةِ بِأَنْفِهَا . يُقَالُ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » .
وَيُقَالُ إِنَّ الْعَافِطَةَ الْأَمَّةَ ، وَالنَّافِطَةَ الشَّاةَ . ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْأَلْكَنْ الدِّفْطَى^(١) .
وَيَقُولُونَ : عَفَطَ بَفَنَمِهِ ، إِذَا دَعَاها . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الْمَيْنِ وَالْقَافِ وَمَا يَتْلُمَا فِي الثَّلَاثِ ﴾

﴿ عَقَلَ ﴾ المين والقاف واللام أُصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُعْطَرِدٌ ، يَدْلُ عُظْمُهُ
عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يَقَارِبُ الْحُبْسَةَ . مِنْ ذَلِكَ التَّعْقِلُ ، وَهُوَ الْحَاجِسُ عَنْ
ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : التَّعْقِلُ : تَقْيِيزُ الْجَهْلِ . يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إِذَا عَرَفَ
مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلَ ، أَوْ انْزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَجَمْعُهُ عُقُولٌ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ
عُقَلَاءُ وَعَاقِلُونَ . وَرَجُلٌ عَقُولٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ التَّعْقِلِ . وَمَالُهُ مَعْقُولٌ ،
أَيُّ عَقْلٍ ؛ خَرَجَ تَخْرُجُ الْجُلُودُ لِلْجَلَادَةِ ، وَلِلْيَسُورِ لِلْيُسْرِ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الدِّفْطَى » ، سِوَاهُ فِي الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ « عَفَاطٌ » .

قد أفاضت لم عقلاً وموعظة لمن يكون له إرب ومقول^(١)
ويقال في الثل : « رُبَّ أبله عَقول » . ويقولون : « عِلْمٌ قَتِيلًا وَعَدَمٌ
مَقُولًا » . ويقولون : فلان عَقول^(٢) للحديث ، لا فلت الحديث سَمْعُهُ . ومن الباب
المَعِلُّ والتَقْل ، وهو الحصن ، وجمعه عُقول . قال أحيحة :
وقد أعددت للحديثان صَمْبًا لو أن المرء تنفعه العُقول
يريد الحصون .

ومن الباب التَقْل ، وهي الذبّة . يقال : عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْفَلَهُ عقلا ، إذا
أدبته ديبته . قال :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا نَمَّ أَغْفَلَهُ

كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقر^(٣)

الأصمى : عقلت القَتِيلَ : أعطيت ديبته . وعقلت عن فلان ، إذا غرمت
جنايته . قال : وكلت أبا يوسف القاضي في ذلك بمحضرة الرشيد ، فلم يفرق بين
عَقْلته وعَقَلْت عنه ، حتى فهمته .

والماتلة : القوم تُقَسَّم عليهم الديّة في أموالهم إذا كان قَتِيلُ خطأ . وم
بنو عمّ القاتل الأدنون وإخوانه . قال الأصمى : صار دم فلان مَمْقُلة على قومه ،
أى صاروا يَدُونه .

(١) أنشده في اللسان (عقل) بدون نسبة . وفي الأصل : « له عقلا » .

(٢) أى حسنا ومقلا صبا . وكذا ورد إنشاده في المجمل . وفي اللسان (عقل) : « عقلا » .

(٣) البيت لأبي بن مفرقة ، كان الميوان (١ : ١٨) .

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُماثل للرجل إلى ثلث ديتها * . بمنون أن ٤٦٧
مُوضِحَتِهَا وموضِحَتُهُ سواء ^(١) ، فإذا بلغ العقل ما يزيد على ثلث الدية صارت دية
المرأة على نصف دية الرجل .

وبنوفلان على معاقلمه التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعني مراتبهم في الذنات ،
الواحدة مَعْقَلَةٌ . قالوا أيضاً : وسميت الدية عَقْلًا لأن الإبل التي كانت تُؤخذ
في الذنات كانت تُجَمَعُ فَعَقْلُ ببناء المفعول ، فسميت الدية عَقْلًا وإن كانت
دراهم ودنانير . وقيل سميت عَقْلًا لأنها تُمسِكُ الدَمَ .

قال الخليل : إذا أخذ المصدق صدقة الإبل تامة لسنة قيل : أخذ عَقْلًا ،
وعقالين لسنتين . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمنًا ، ولكنه أخذ الصِّدْقَةَ على
ما فيها . وأنشد :

سعى عَقْلًا فلم يترك لنا سِدًّا

فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين ^(٢)

وأهل اللغة يقولون : إن الصِّدْقَةَ كلها عِقال . يقال : استعيل فلان على
عِقال بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسميت عَقْلًا لأنها تمقل عن صاحبها
الطلبَ بها وتمقل عنه المأثمُ أيضاً .
وتأولوا قول أبي بكر لما منعت العربُ الزكاة : « والله لو منعونى عِقالاً مما

(١) للوضحة : : الشجة التي تبلغ العلم فتوضع عنه .

(٢) البيت لعمرو بن الداه الكلابي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية
استعمله على صدقات كلب ، فاعدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والمخزاة (٣ : ٣٨٧)
والأغاني (١٨ : ٤٩) . وانظر بحالي تطب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أَدْوَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ « ، فَقَالُوا ^(١) : أَرَادَ بِهِ صَدَقَةً عَامَ ، وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْعِقَالِ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْخَفِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ لَدَاكَ مَثَلًا . وَقِيلَ إِنَّ الْمَصْدُقَ كَانَ إِذَا أَعْلَى صَدَقَةً لِإِبِلِهِ أَعْلَى مِمَّا عَقَلَهَا وَأَوْرَثَهَا ^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَقَلَ الْفُلَانِي يُعْقِلُ عُقُولًا ^(٣) ، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الطَّامُ بَطْنَهُ ، إِذَا أَمْسَكَهُ . وَالْمَقُولُ مِنَ الدَّوَاءِ : مَا يُمِيكُ الْبَطْنَ . قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ رَحِمَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ . وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ نَفْذِهِ وَسَاقِهِ فُخِّلَهَا . وَلَفْلَانٌ عُقْلَةٌ يَمْتَقِلُ بِهَا النَّاسَ ، إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجَلَهُمْ . وَيُقَالُ عَقَنْتِ التَّعْبِيرَ أَعْيَلَهُ عَقْلًا ، إِذَا شَدَّدَتْ يَدَهُ بِعِقَالِهِ ، وَهُوَ الرِّبَاطُ . وَفِي أَمثالِهِمْ :

• الْفَحْلُ يُحْمِي شَوْلَهُ مَقُولًا ^(٤) •

وَاعْتَقَلَ لِسَانَ فُلَانٍ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .

فَمَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَةٌ عُقِيلَةٌ قَوْمِيهَا ، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . وَيُوصَفُ بِذَلِكَ السَّيِّدُ أَيْضًا فَيُقَالُ : هُوَ عُقِيلَةٌ قَوْمِهِ . وَعُقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ • وَالذَّرَّةُ : عُقِيلَةُ الْبَعِيرِ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِّيَّاتُ :

دَرَّةٌ مِنْ عِقَائِلِ الْبَعْرِ بِكَرٍّ لَمْ يَشْنِهَا مَتَنَاقِبِ اللَّالِ ^(٥)

(١) وَ الْأَمَلُ : • قَالَ • .

(٢) الْأَرَوِيَّةُ : حَمَّ رَوَاهُ • بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ يَشُدُّ بِهِ الْحُلَّ وَالنَّاعِ فَوْقَ الْبَعِيرِ .

(٣) وَعَقْلًا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٤) انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٢ : ٢٤٩) وَأَمثالُ الْمِيثَاقِ (٢ : ١٦) .

(٥) دِيوَانُ ابْنِ قَيْسٍ الرَّقِّيَّاتِ ٢٠٧ رَوَايَةٌ ن • لَمْ تَنْلُهَا • .

وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه : إنما سميت عقيلة لأنها عقلت صواحبتها عن أن يبلغنّها . وقال الخليل : بل معناه عقلت في خدرها . قال امرؤ القيس :

عقيلة أخذان لها لا دمية ولا ذات خلق أن تأملت جانب^(١)

قال أبو عبيدة : العقيلة ، القدر والأثني سواء . قال :

بَكَرْتُ بُذَّ الْبَزْلِ وَالْبَكَارِ عَقِيلَةٌ مِنْ نُجُبٍ مَهَارَى

ومن هذا الباب : القَلَّ في الرجلين : اصطكاك الركبتين . يقال : بعير

أَعْقَلُ ، وقد عَقِلَ عَقْلًا . وأنشد :

أخو الحرب لبأسٍ إليها جِلاها وليس بولاج الخوالب أعقلا^(٢)

والعُقَال : داء يأخذ الدواب في الرجلين ، وقد يخفف . ودابة مقولة وبها عُقال ، إذا مشت كأنها تقلع رجلها من صخرة . وأكثر ما يكون في ذلك في الشتاء .

قال أبو عبيدة : امرأة عُقْلاء ، إذا كانت تحمسه الساقين ضخمة المضلتين .

قال الخليل : الماقول من النهر والوادي ومن الأمور أيضا : ما التبس واعوج .

وذكر عن ابن الأعرابي ، ولم نسمه سماعا ، أن العقال : البئر القريبة القعر ،

سميت عقالا لقرب ماؤها ، كأنها تستقي بالعقال ، وقد ذكر ذلك عن أبي عبيدة أيضا .

ومما يقرب من هذا الباب المَعْقَل من الرمل ، وهو ما ارتكك منه ؛ وجمعه

عقاقيل ، وإنما سمي بذلك لارتككاه وتجمعه . ومنه عَقْنَقَل الضب : مصيره . ٤٦٨

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والجبل والسان (جنب) .

(٢) لفلان بن حزن في سيدييه (١ : ٥٧) والبي (٣ : ٥٣٥) .

ويقولون : « أطمع أخاك من عققل الضَّب » ، يُتمثل به . ويقولون إنه طيب .
 فأما الأصمعي فإنه قال : إنه يُرمى به ، ويقال : « أطمع أخاك من عققل الضب »
 استمراء . قالوا : وإنما سُمي عققلًا لتحويه وتلويّه ، وكلُّ ما تحوَّى والتوى فهو
 عَقَقْل ، ومنه قيل لقضبان الكُرْم : عقاقيل ، لأنها ملتوية . قال :
 نجدُ رقابَ القومِ من كلِّ جانبٍ كجدِّ عقاقيل الكُرْم خيرُها^(١)
 فأما الأسماء التي جاءت من هذا البناء ولعلها أن تكون منقاسة ، فعاقلُ :
 جَبَلٌ^(٢) بعينه . قال :

لن الدَّيَّارُ برامتينِ فعاقلٍ درستَ وغيرَ آيَها القَطْرُ
 قال أبو عبيدة : بنو عاقل رطط الحارث بن حُجر ، مُوا بذلك لأنهم نزلوا
 عاقلًا ، وهم ملوك .

ومَعْقَلَةٌ : مكان بالبادية . وأنشد :

وعينِ مكانَ البابلينِ لبَّسًا بقلبك [منها] يومَ مَعْقَلَةِ سِجْرَا^(٣)

وقال أوس :

فبطنُ الثُّلِيِّ قالَ سَخَالُ تَدَّرَتْ فَمَعْقَلَةٌ إلى مُطارٍ فواحف^(٤)

قال الأصمعي : بالدهناء خيراء يقال لها مَعْقَلَةٌ .

-
- (١) البيت في مجالس تلمب ٩٣ واللسان (خير ، عقل) برواية : « رقاب الأوس » . وفي
 (خير) من اللسان : « تجز » و « كجز » .
 (٢) في الأصل : « حبل » .
 (٣) البابلان : حاروت وملوك الملوك . وكلمة « منها » يطلبها الوزن والمضى .
 (٤) ديوان أوس بن حجر ١٤ .

وذو النِّمَال : فرسٌ معروف ^(١) . وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجوهِ حِارِمٍ بالرفعتين جَبِينِ ذِي النِّمَالِ ^(٢)

﴿ عقم ﴾ المين والقاف واليم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ
ورُشْدَةٍ . من ذلك قولهم حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يَلْوِي فيها أحدٌ [على أحد ^(٣)]
لِشِدَّتِهَا . وداءُ عَقَامٍ : لا يُبْرَأُ منه .

ومن الباب قولهم : رجلٌ عَقَامٌ ، وهو الضَّيِّقُ الخَلْقُ . قال :

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ له هَوًى وذو همةٍ في المَطْلِ وهو مُضَيِّعٌ ^(٤)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحِمُ عُقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولدَ .
ويقال : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعُقِمَتِ ، وهى أجودُهما . وفي الحديث : « تَعْقِمُ أَصْلَابُ
الْمُنَافِقِينَ فلا يقدرُونَ على السَّجود » ، والمعنى يُبْسُ مُفَاصِلِهِمْ ^(٥) . ويقال رجلٌ
عَقِيمٌ ، ورجالٌ عَقَمَاءٌ ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعقائمٌ وعَقُمَ .

قال أبو عمرو : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا لم تلد . قال ابنُ الأَعرابي : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ
عُقْمًا ، وهى معقومةٌ وعَقِيمٌ ، وفي الرَّجُلِ أَيْضًا عَقَمٌ فهو عَقِيمٌ ومعقومٌ . وربما قالوا :
عَقِمَتِ فُلَانَةٌ ، أى سَحَرْتُهَا حتى صارت معقومةَ الرَّحِمِ لا تَلِدُ .

(١) هو ابن أعوج بن الهيثري بن الهيثري بن زاد الركب . اللسان (عقل) ، وابن الكلبي
٧ - ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهاية الأرب
(١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢ : ١٨٢) .

(٢) للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ برواية : « ذى الرقتين » .

(٣) التكملة من الجبل واللسان .

(٤) في اللسان والجبل (عقم) : « وأنت » بدون الحزم . وفي اللسان فقط : « في المال » .

(٥) في اللسان : « تبس مفاصلهم » .

قال الخليل : عقل عقيم ، لذى لا يُجدى على صاحبه شيئاً .
ويروى أن العقل عقلان : فمقل عقيم ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقل
مثمر ، وهو عقل [صاحب] الآخرة .

ويقال : لُلك عقيم ، وذلك أن الرجل يقتل أباه على الملك ، والمعنى أنه
يسد باب المحافظة على النسب ^(١) . والدنيا عقيم : لا ردُّ على صاحبها خيراً . والريح
العقيم : التي لا تلقيح شجراً ولا سحاباً . قال الله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ، قيل : هي الدُّبور . قال السكاسي : يقال عَقِمَتْ عليهم
الريح تَعَمَّمْ عَقْماً والعقيم من الأرض : ما اعتقمتها لحفرتها قال :

تزوَّدَ مناً بين أذناه ضربةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرابِ عَقِيمٌ ^(٢)

قال الخليل : الاعتقام : الحفر في جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :

وما آجنِ الجُنُاتِ قَفِيرٌ تَعَمَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ ^(٣)

ولما قيل لذلك اعتقامٌ لأنه في الجانب ، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه .

ومن الباب : المأقِم : المخايم ، والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام .

وكان الثيباني يقول : هذا كلام عَقِيمٌ ، أي إنه من كلام الجاهلية لا يعرف . وزعم

أنه سأل رجلاً من هذيل يكنى أبا عِياض ، عن حرفٍ من غريب هذيل ، فقال :

(١) في الجمل : « فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة » .

(٢) البيت لمهزبر الحارثي كما في اللسان (حيا) برواية : « أذنيه » . وسيأتي في (هيو) . ورواية
ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام اللحن الألب مطلقاً ، وهي لغة بلعازت بن
كعب وخشم وزيد وكنانة . انظر شذور الذهب ومعجم الموامم ، في إعراب المثني .

(٣) البيت في اللسان (عقم) . وهو من قصيدة في التفضيلات (١ : ١٨٣ - ١٨٧) .

هذا كلام عُقَى، أى من كلام الجاهلية لا يُتَكَلَّمُ به اليوم . ويقولون : إن الحاجز بين التَّينِ والحَبِّ إذا ذُرِيَ الطَّعامُ مَعْقَمٌ ^(١) .

﴿عقو﴾ المين والقاف والحرف المعتل ككأت لا تنفاس وليس يحتملها أصل، وهى صحيحة . وإحداها التقوة : ما حول الدار . يقال ما يَطْوَرُ بِقُوَّةِ فلان أحد . والكلمة الأخرى : العُقَى : ما يخرج من بطن الصبي حين يُولد . والثالثة : العَقِيان ، * وهو فيما يقال : ذهبُ بنت نباتا ، وليس مما يحصل من الحجارة . ٤٦٩
والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه . ويقال عَقَى الطائر ، إذا ارتفع فى طيرانه . وعَقَى بسهمه فى الهواء . وينشد :

عَقَوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ ثم استنابوا وقالوا حبذا الوَضْعُ ^(٢)
ومن الكلمات أعقَى الشيء ، إذا اشتدَّتْ ممرارته .

﴿عقب﴾ العين والقاف والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على تأخير شيء ^(٣) وإتيانه بعد غيره . والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وضوؤه .

فالأول قال الخليل : كلُّ شيءٍ يَعْقِبُ شيئاً فهو عَقِيْبُهُ ، كقولك خَافَ يَخْلِفُ ،
بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر . وهما عَقِيْبَانِ ، كلٌّ واحدٍ منهما

(١) كتبت فى الجمل لتقرأ بالوجهين : « مَعْقِمٌ » و « مِعْمَقٌ » .

(٢) البيت للمتخل المفضل فى ديوان المفضلين (٢ : ٣١) والسان (عقا) . ونسب فى (وصح) لى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب .

(٣) فى الأصل : « آخر شيء » ، تحريف .

عَقِبُ صاحبه . ويعقبان ، إذا جاء الليلُ ذهب النهارُ ، فيقال عَقِبَ الليلُ النهارُ وعَقِبَ النهارُ الليلُ . وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال : يعنى ملائكة الليل والنهار ، لأنهم يتعاقبون . ويقال إنَّ المعقب الذى يعاقب آخرَ فى المركب ، وقد أعقبته ، إذا نزلت ليركب . ويقولون : عَقِبَ عَلَىَّ فى تلك السَّلعة عَقَبٌ ، أى أدركنى فيها دَرَكَ^(١) والتَّعَقُّبَةُ : الدَّرَك .

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعَاقِبَةً وَعُقُوبَةً وَعِقَابًا . واحذر العقوبة والعقب . وأنشد :

فنعمَ وإلى الحكم والجارِ عمر

لئن لأهل الحقِّ ذو عَقِبٍ ذكر^(٢)

ويقولون : إنها لغة بنى أسد . وإِنَّمَا سُمِّيت عقوبة لأنها تكون آخرًا وثانيًا للذنب . وروى عن [ابن] الأعرابي : للمعاقب الذى أدرك تأره . وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك المعنى الذى ذكرناه^(٣) . وأنشد :

ونحنُ قتلنا بالمُخَارِقِ طارِسًا جزاءَ المُطَاسِ لا يموتُ للمعاقب^(٤)

أى أدركنا بثأره قَدَرَ ما بين المُطَاسِ والتَّشْمِيتِ . ومثله :

(١) هذا اللفظ ومثناه مما لم يرد فى المباحث المتناولة .

(٢) البيتان أخيه بأن يكونا من أرجوزة السجّاج التى يمدح بها عمر بن عبد الله بن العمر . وكساها ديوانه الملبوس . والبيت الثانى فى اللسان (عقب ١١٠) .

(٣) فى الأصل : « ذكره » .

(٤) أنشعه فى اللسان (عقب ١١٠) .

قَتَلَ بِقَتْلَانَا وَجَزَّ بِجَزَانَا جزاء المطاس لا يموت من آثار^(١)
قال الخليل : عاقبة كل شيء : آخره ، وكذلك المقب ، جمع عقبه . قال :
* كَفَتَ أَخِي فِي الْمَقَبِ النَّوَابِ *

ويقال : استعقب فلان من فعله خيراً أو شراً ، واستعقب من أمره ندماً ،
وَنَعَبَ أيضاً . ونَعَبْتُ ماصنَع فلان ، أى تدبعت أثره . ويقولون : ستجد عقب
الأمر خيراً أو كسراً ، وهو العاقبة .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له عقب تكلم ، أى لو كان
عنده جواب . وقالوا في قول عمر :

فلا مالَ إلَّا قد أخذنا عقابه ولا دمَ إلَّا قد سفكنا به دماً
قال : عقابه ، أراد عقباه وعُقبانه . ويقال : فلان وفلان يمتقبان فلاناً ، إذا
نماؤنا عليه .

قال الشيباني : إبل معاقبة : ترعى الخضر مرة ، والبقل أخرى . ويقال :
المواقب من الإبل ما كان في المضاع ثم عقيبت منه في شجر آخر . قال ابن الأعرابي :
المواقب من الإبل التي تداخل الماء تشرب ثم تعود إلى المطن ثم تعود [إلى الماء]^(٢)
وأنشد يصف إبلا :

* رَوَاعِ خَوَامِسِ عَوَاقِبِ *

وقال أبو زيد : للمقبات : اللواتي يقمن عند أحجاز الإبل التي تشارك على

(١) البيت لمهل ، كما في البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا . وهو في الميوان (٣ : ٧٧٦)
بدون نية . والرواية فيها : « قَتَلَ بِقَتْلَانَا وَمَجَزَّ بِمَجَزَانَا » .
(٢) التمسكة من الجبل .

الحوض ، فإذا انصرفَتْ ناقةٌ دخلتْ^(١) مكانها أخرى ، والواحدة مُعَقِّبة . قال :

• الناظراتُ العقبُ الصَّوَادِفُ^(٢) •

وقالوا : وعقبَةُ الإبل : أن ترى الحُصَّ [مَرَّةً] وأخلةً أخرى . وقال
ذو الرِّئْمَةِ :

ألمأهُ آءٌ وتَنوُمٌ وعَقْبَتُهُ مِن لَأْنِ لِرْوٍ والرعى له عَقِبٌ^(٣)

قال الخليل : عَقِبَتِ الرَجُلُ ، أى صرَّتْ عَقِبَهُ عَقْبَةً أُعْقِبَهُ عَقْبًا . ومنه سُمِّيَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الماعِب » لأنه عَقِبَ مَنْ كان قبله من الأنبياء
عليهم السلام . وفعلتُ ذلك بعاقِبَةٍ ، كما يقال بآخرَةٍ . قال :

أرثُ حديثُ الوصلِ من أمٍّ مَعْبِدٍ بِعاقِبَةٍ وأخلفتُ كلَّ مَوْعِدٍ^(٤)

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ عاقِبَةً مِنَ الطَّيْرِ ، أى طيراً يَعْقُبُ بعضها بعضاً ،
تقع هذه مكانٌ لَتَّى قد كانت طارت قبلها . قال أبو زيد : جئتُ في عَقَبِ الشهر
وعُقْبَانِهِ ، أى بعد مُضِيِّهِ ، المِيتَانِ مضمومتان . قال : وجئتُ في عَقَبِ الشهر وعقبه
٤٧٠ [و] في عَقْبِهِ . قال :

[وقد] أروحُ عُقْبَ الإصدارِ نَحْتَرًا مسترخيًا الإزارِ

(١) في الأصل : « دلت » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٢) سبق (صدف) . وأنتدِه في الجبل واللسان (صدف) . وقبله في تاج العروس :

• لارى حتى تنهل الروادف •

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان (٤: ٣١٢، ٣٤٣) واللسان (عقب) ويختصم (١٢: ١٣) .

(٤) البيت لفريد بن الصلة من قصيدة في الأصمعيات ٢٣ ليسك وجهرة أشعار العرب ١١٧ .
وأنتدِه في اللسان (وث) .

قال الخليل : جاء في عَقَبِ الشَّيْءِ أى آخِرِهِ ، وفى عُقْبِهِ ، إذا مضى ودخل شيء من الآخر . ويقال : أخذت عُقْبَةَ من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا . قال :

• لا بأس إنى قد عِلَّفت بمُقْبَةٍ •

وهذا عُقْبَةُ من فلان أى أخذ مكانه . وأما قولهم عَقَبَةُ القَمَرِ (١) ومن الباب قولهم : عُقْبَةُ القَدَرِ ، وهو أن يستمر القَدَرُ فإذا رَدَّها ترك في أسفلها شيئا . وقياس ذلك أن يكون آخر ما في القدر ، أو يبقى بعد أن يُفْرَف منها . قال ابن دريد (٢) :

إذا عَقَبَ القُدُورُ بكنٍّ مالا تحب حلائل الأقوام عِرسى
وقال الكيت :

. ولم يكن لثَقِيبةِ قَدَرِ المستعيرين مُعَقِبٌ (٣)
ويقولون : تصدَّقْ بصدقٍ ليست فيها ثَمَرَةٌ ، أى استثناء . وربما قالوا : عاف بين رجلية . إذا رآوحَ بينهما ، اعتمد مرة على اليمنى ومرة على اليسرى .
ومما ذكره الخليل أن للمِقَابِ : المرأة التي تلد ذكرا بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها . وقال أبو زيد : ليس لفلان عاقبة ، يعنى عَقِيًّا . ويقال عَقَبَ للفرس جَزَى بعد جرى ، أى شىء بعد شىء . قال امرؤ القيس :

(١) كذا يثبت بعدها في الأصل . ولم تذكر في الخليل . وفي اللسان : « وعقبه القمر : عودته بالكسر » ويقال عقبه بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع . ابن الأعرابي : عقبه أقمر بالضم : نجم يقارن القمر في السنة مرة .

(٢) كذا ورد في الأصل ، فاعل بعده سبطا هو قتل من الجبهة . أو لعل صوابه « دريد » وهو جرير بن الصمة .

(٣) اللسان (مرد ، عقب) . وأوله : « وحادت النكد الجلود » .

على العقب جياش^(١) كأنَّ اهتزامه إذا جاش منه حميه على مِرْجِلٍ
وقال الخليل : كلُّ مَنْ تَمَيَّ شَيْئًا فهو معقبٌ قال لبيد :

حَتَّى تَهْجَرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعْقِبِ حَقَّهُ لِلظَّالِمِ^(٢)

قال ابن السكيت : للمعقب : الماطل ، وهو هاجنا للفعول به ، لأنَّ للظالم هو الطالب ، كأنه قال : طلب للظالم حقه من ماطله . وقال الخليل : الذي كما يطلب المعقبُ المظلومَ حقه ، فحمل المظلومَ على موضع المعقب فرفعه .

وفي القرآن : ﴿ وَلَىٰ مُدَبِّرًا لَّمْ يَعْصِ ﴾ ، أى لم يعطف . والتعقيب ، غزوة بعد غزوة . قال طفيل :

وأطنا به أرسانُ جُرْدٍ كأنَّها

صدورُ القنا من باديٍّ ومُعْقِبِ^(٣)

ويقال : عقبَ فلان في الصلاة ، إذا قام بعد ما يفرغ الناسُ من الصلاة في مجلسه يصلُّ .

ومن الباب عَقِبَ الْقَدَمَ : مؤخرها . وفي المثل : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقِيبِكَ » ، وكان أصل ذلك في عقيل بن مالك ، وذلك أن كبشة بنت عروة الرحَّال دَبَّتْهُ ، فمرم^(٤) عقيل على أمه يوماً فضرَبته ، فجاءها كبشةُ تمنعها ، فقالت : ابني ابني . فقالت القَيْثِيَّةُ - وهي أمة من بني القَيْنِ - : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقِيبِكَ » ، أى ابنك هو الذي نُفِستَ به وولَدته حتى أدى النفس عَقِيبَكَ ، لا هذا .

(١) البيت من مملته المشهورة . وروى : « على القبل » .

(٢) ديوان لبيد ٩٩ مطبوع ١٨٨٠ والسان والجمهرة (عقب) ١٠ . وروى : « وماج » .

(٣) ديوان طليل ص ٤٠ .

(٤) عرم ، بالراء المهملة ، من الرامة ، وهي الضاربة والمثب . وفي الأصل : « فزرم » .

ومن كلامهم في الثوبة والعقاب ، قال امرؤ القيس :

* وبالأشقين ما كان العقاب^(١) *

ويقال : أعقب فلان ، أى رجّع ، وللعن أنه جاء عقيب مضيه -

قال لييد :

فقال ولم يُعقب بُغضفِ كأنها دُفّق السَّعيل يبتدِرُن الجمائل^(٢)

قال الهريدي : المُعقب : نجم يعقب نجماً آخر ، أى يطلع بعده . قال :

* كأنها بين الشجوف مُعقب^(٣) *

ومن الباب قولهم : عليه عَقَبَةُ السَّرو والجلال ، أى أثره . قال : وقوم عليهم

عَقَبَةُ السَّرو^(٤) وإنما قيل ذلك لأن أثر الشيء يكون بعد الشيء .

ومما يشككون به في مجرى الأمثال قولهم : « من أين جاءت عَقَبُكَ » أى من

أين جئت . و « فلان مُوطأ العقب » أى كثير الأتباع . ومنه حديث عمار^(٥) :

« اللهم إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْلِهْ مُوطَأَ الْعَقَبِ » . دعا أن يكون سلطاناً بطاً الناس

عقبه ، أى يبنونه ويثشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيقبموه لئلا . قال :

عهدي بئسٍ وهم خير الأئم لا يَطْزُون قداماً على قَدَمٍ

(١) صدره في ديوانه ١٦٠ :

* وقام جدم بيني أبيهم *

(٢) ديوان لييد ٢٠ طبع ١٨٨١ .

(٣) بعده في اللسان (عقب) :

* أو شاذن ذو بهجة مربب *

(٤) بياس في الأصل .

(٥) الحديث في اللسان (وموطأ ١٩٤) ، قال : « وفي حديث عمار أن رجلاً وثى به لى عمر قال » .

أَيِّ لِيَهُمْ قَادَةٌ يَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ ، وَلِيَسُوا أَتْبَاعًا يَطْلُؤُونَ أَقْدَامَ مَنْ تَقَدَّمَهُمْ .
 وَأَمَّا قَوْلُ النَّحْصِيِّ : « الْمَتَقَبُّ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » فَالْمَتَقَبُّ : الرَّجُلُ يَبِيعُ
 الرَّجُلَ شَيْئًا فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي ، فَيَأْتِي الْبَائِعُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةُ حَتَّى يَنْقُذَهُ ،
 فَتَضِيعُ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ . يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَتَقَبًّا لِأَنَّهُ أَتَى
 ٤٧١ بَشْيءَ بَعْدَ الْبَيْعِ ، وَهُوَ إِسْكَالُ الشَّيْءِ .

وَيَقُولُونَ : اعْتَقَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ حَبَسْتَهُ .

وَمِنَ الْبَابِ : الْإِعْقَابَةُ ^(١) : سِجَّةٌ مِثْلُ الْإِدْبَارَةِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا جِلْدَةً مَعْلُوقَةً مِنْ
 دُيْرِ الْأَذْنِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْمَقَبَةُ : طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا عِقَابٌ . ثُمَّ رُذِّ إِلَى
 هَذَا كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ عُلُوٌّ أَوْ شِدَّةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْرُ تَطْلُوِي فَيُعْقَبُ وَهُوَ
 أَوَاخِرُهَا بِحِجَارَةٍ مِنْ خَلْفِهَا . يُقَالُ أَعْقَبْتُ الْعُلَى . وَكُلُّ طَرِيقٍ يَكُونُ بَعْضُهُ فَوْقَ
 بَعْضٍ فَهِيَ أَعْقَابٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَقَبُ : الَّذِي يُعْقَبُ طَى الْبَيْرِ : أَنْ يَحْمِلَ الْحَصْبَاءُ وَالْحِجَارَةَ
 الصَّنَارَ فِيهَا وَفِي خَلْفِهَا ، لِكَيْ يَشُدَّ أَعْقَابُ الْعُلَى . قَالَ :

* شَدًّا إِلَى التَّعْقِيبِ مِنْ وَرَائِهَا *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعْقَابُ : الْخَزَفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبَيْرِ
 لِكَيْ تَشُدَّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُعْقَابُ مَرْقٌ فِي عَرْضِ جَبَلٍ ، وَهُوَ نَاشِزٌ . وَيُقَالُ : الْمُعْقَابُ :

(١) هذه الكلمة مما لم يرد في الناصح المتناولة..

حجرٌ يقوم عليه الساق. ويقولون إنه أيضاً السيل الذي يسيل ماؤه إلى الجلوس. ويُشَد :

كَأَنَّ صَوْتَ غَرِيْبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَتِيلٌ عَلَى مَتْنِ عُقَابٍ ذِي حَدَبٍ^(١)

ومن الباب: العقب: ما يُعَقَّبُ به الرماحُ والسَّهام. قال: وخلاف ما بينه وبين العَصَبِ أَنَّ العَصَبَ يَضْرِبُ إلى صفرة، والعَقَبُ بضرب إلى البياض، وهو أصلُهما وأمتنهما. والعَصَبُ لا يُفْتَقَعُ به^(٢). فهذا يدل على ما قلناه، أَنَّ هذا الباب قياسُ الشدة.

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقِبَ المَرْفَعُ يَعْقَبُ أَشَدَّ العَقَبِ. وعَقَبَهُ أَنْ يَدِقَّ عَوْدَهُ وتصفَّرَ ثمرته، ثم ليس بعد ذلك إِلَّا يُبْسَهُ.

ومن الباب: العقاب من الطَّيْرِ، سميت بذلك لِشِدَّتِهَا وَقُوَّتِهَا، وجمعه أعقابٌ وعقبان^(٣)، وهي من جوارح الطَّيْرِ. ويقال عُقَابٌ عَقْبَنَاءُ^(٤)، أى سريمة الخلقة. قال:

عُقَابٌ عَقْبَنَاءُ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٍ^(٥)

خرطومها: منسرها. ووظيفها: ساقها. أراد أنها أسودان.

(١) في الأصل: « على مشى »، صوابه من الجبل.

(٢) في اللسان (٢: ١١٤): « والعصب: الملبأ التليظ ولا خيره ».

(٣) وأصله أيضاً، من كراع. وجم الجمع عقابين.

(٤) بتقديم الباء على التّون. وقال أيضاً « عقباة » بتقديم التّون، و« عقباة » بتقديم الباء على

الهن. القاموس والمخصص (٨: ١٤٦ / ١٦: ٧).

(٥) أُنشد في المخصص في الموضحين برواية: « كأن جناحها ».

نَمْ شُبِّهَتِ الرَّابِيةُ بِهَذِهِ الْمُقَابِ ، كَأَنَّهَا تَطِيرُ كَمَا تَطِيرُ^(١)

﴿ عقد ﴾ العين والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وشِدَّةٍ وتوقٍ ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها .

من ذلك عَقْدُ الْبِنَاءِ ، والجمعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . قال الخليل : ولم أسمع له مُفْلَاً . ولو قيل عَقْدٌ تَمْقِيداً ، أى بنى عَقْدًا لجاز . وَعَقَدَتِ الْحَبْلَ أَعْقَدَهُ عَقْدًا ، وقد انعقد ، وتلك هى المُعَدَّة .

وما يرجع إلى هذا المعنى لكنه يَزَادُ فيه للفصل بين اللامى : أَعْقَدَتِ السَّلَّ وانعقد ، وعسلٌ عَقِيدٌ وَمُنْعِدٌ . قال :

كَانَ رَبًّا سَالِ بَعْدَ الْإِعْقَادِ عَلَى لِيَدَيْ مُصْبِلٍ صِلْحَادٍ^(٢)
وعاقده مثل عاهدته ، وهو المُعَدُّ والجمع عُقُودٌ . قال الله تعالى : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾
والمُعَدُّ : عَقْدُ الْيَمِينِ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ يُوَاقِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ
الْأَيْمَانَ^(٣) ﴾ . وَعُقْدَةُ النِّسَاحِ وكلُّ شَيْءٍ : وَجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ . والمُعَدَّةُ فى البيعِ :
إِجْبَاهُ . والمُعَدَّةُ : الضَّمِيمَةُ ، والجمعُ عَقْدٌ . يقال اعتقد فلانُ عَقْدَةً ، أى اتَّخَذَهَا .
واعتقد مَالًا وَأَحَا ، أى اقتناه . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ . واعتقد الشيء :

(١) أرى أنها سميت بذلك لزمها وامتناعها .

(٢) الرجز لرؤبة فى كعبانه ٤٦ ، وثانى الطبري فى الصان (لد) . وكلمة «ربا» فى الطبر الأول ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الديوان .

(٣) من الآية ٨٩ فى سورة المائدة . والقراءة تصفيف الحاف من قراءة أبى بكر وحزرة والكشاف والأعمش ، وسائر القراء : «عقدتم» بتعديد الحاف ، واغرد ابن ذكوان بقراءة «عاهدتم» .
إعجاب فضلاء البصر ٢٠٢ .

سَلَبَ . واعتقد الإخاء : ثَبَتَ^(١) . والمعقِد : طمام يُعَقَّد بصل . والمعقِد : مواضع المعقَد من النظام . قال :

• معقِدُ سِلَكِهِ لم تُوصَلِ^(٢) •

وعقِدُ القِلادة ما يكون طَوَارَ المُنق ، أى مفداره . قال اليريدى :
» للمعقَد خِيطُ تنظِم فيه خَرَزَات^(٣) » .

قال الخليل : عقَد الرَّمَل : ما تراكم واجتمع ، والجمع أعقاد . وقتلًا يقال عقَد وعَقِدَات ، وهو جائز . قال ذو الرمة :

بين النهار وبين الليل من عقَد على جوانبه الأسباط والمَدَب^(٤)
ومن أمثالهم : « أحق من تُرِب المعقَد » يعنون عقَد الرَّمَل ؛ وحُقه أنه لا يثبت فيه التراب ، إنما بنهار . و « هو أعطش من عقَد الرَّمَل » ، و « أشرب من عقَد الرَّمَل » أى إنه يشرب كل ما أصابه من مطر ودَّة^(٥) .

قال الخليل : ناقة عاقِد ، إذا عَقِدَتْ^(٦) .

١٧٢

قال ابن الأعرابي : المعقَد من الشجر : ما يكتفى المالَ سَفَتَه . قال غيره :

(١) في اللسان : • وتعد الإخاء استعجم ، مثل تذل • .

(٢) لمتره بن شداد في ديوانه ١٧٨ . وهو وما قبله :

أفن بكاه حامة في أَيْكَة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل
كأدر أو ضنى الجمان تغطت منه معاقد سلك لم توصل

وفي الديوان : « عائد » بدل : « معاقد » ، تحريف .

(٣) يمد في الجهرة (٢ : ٢٧٩) : « تلقى في أعناق السبيان أو في أعصادهم » .

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٤ واللسان (سبط) .

(٥) الدقة : المطر الضيف الخفيف . وفي الأصل : « ودنيه » تحريف .

(٦) في اللسان : « وناقة عاقِد : تعد بذبيها عند الفلاح » .

العُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ : ما اجتمع وثبت أصله . ويقال للمكان الذي يكثر شجره^(١) عُقْدَةٌ أَيْضًا . وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والنَّبْتِ فهو عائد إلى هذا ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير .

ويقولون : « هو آلفٌ من غُرَابِ العُقْدَةِ » . ولا يطير غُرَابُها . والمعنى أنه يجد ما يريد فيها .

ويقال : اعتقدت الأرض حياءَ سنتها ، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر التُّرى فتذهب يده فيه حتى يمسَّ الأرض بأذنه وهو يحفر والتُّرى جند .

قال ابن الأعرابي : عُقْدُ الدُّورِ والأَرْضَيْنِ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلْبِ ؛ لأنَّ فيها بلاغًا وكفاية . وعُقْدُ الكَرْمِ ، إذا رأيتَ عودَه قد بيس ماؤه وانهى . وعُقْدُ الإِنْفُطِ . ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان ، ويقال له عُقْدٌ أَيْضًا ، هو النِّلَظُ في وسطه . وعُقْدُ الرَّجُلِ ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةٌ ، فهو أَعْقَدُ .

ويقال غلبةٌ عاقِدٌ ، إذا كانت تلوى عنقها . والأعقد من الثِّيُوسِ والظُّباءِ : الذي في قَرْنِه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ ، قال النابغة في الظُّباءِ المواقِدِ :

ويضربن بالأيدى وراءَ بَرَاعِزِ حسانِ الوجوه كالظُّباءِ المَوَاقِدِ^(٢)
ومن الباب ما حكاه ابن السكيت : لثيمٌ أعقدٌ ، إذا لم يكن سهلًا انخلق . قال الطَّوْرِمَاحُ :

ولو أتى أشاءَ حَدَوْتُ قَوْلًا على أعلامِهِ اللَّتِيئَاتِ^(٣)

(١) في الأصل : « يكثر شجره » ، تعريف . وبذلك في الجبل : « ويقال بل هو المكان الكثير الشجر » .

(٢) ديوان النابغة ٣٣ والسان (برغز) .

(٣) البيتان مما لم يرو في ديوان الطرماح . انظر ديوانه ١٣٤ - ١٣٥ .

لَأَعْقِدَ مَرَفَ الطَّرَفَيْنِ بَيْنِي عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاتِ
يقال إن الأعقد السكلب، شبه به .

ومن الباب : ناقة معقودة القرى ، أى مَوْثَقَةُ الظاهر . وأنشد :
مَوْثَرَةُ الْأَنْبَاءِ مَعْقُودَةُ الْقَرَى ذُقُونَا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ
وجعل عقد ، أى مُرَّمُ الْخَلْقِ . قال النابغة :

فَكَيْفَ مَرَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ مُرَّمَةٍ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوُونُ^(١)

ويقال : تعقد السحاب ، إذا صار كأنه عقد مضروب مبيى . ويقال للرجل :
« قَدْ تَحَلَّتْ عُقْدَهُ » ، إذا سكن غضبه . ويقال : « قَدْ عَقْدَ نَاصِيَتَهُ » ، إذا غَضِبَ
تَهْيَأَ لِلشَّرِّ . قال :

* بِأَسْوَاطِ قَوْمٍ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا^(٢) *

ويقال : تماقَدَتِ الْكِلَابُ ، إذا تماخَلَّتْ . قال اللريدى : « عَقْدَ فُلَانٌ
كَلَامَهُ ، إذا عمَّه وأعوَّصه^(٣) » . ويقال : إن المعقد السَّاحِرَ . قال :

بِعَقْدِ سَحَرِ الْبَابِلِيِّينَ طَرَفُهَا مِرَاراً وَتَسْقِينَا سُلَافاً مِنَ الْخَمْرِ
وإنما قيل ذلك لأنه بعقد السَّحَرِ . وقد جاء في كتاب الله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ : من السَّوَاحِرِ الْهَوَاتِي يُعْقَدْنَ فِي الْخُلُوطِ . ويقال إذا أطبق
الوادى على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

(١) أخذته في اللسان (عقد) .

(٢) لاين مقبل في اللسان (عقد) . وصواب إشاده : « بِأَسْوَاطِ قَوْمٍ » . وصدره :

* أَتَابُوا أَخْلَامَ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ *

(٣) الجهرة (٢ : ٢٧٩) .

ومتما يشبه هذا الأصل قولهم لتقصير أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَةٌ.
والْعُقْدُ : القِصَارُ . قال :

مَازِيَةُ الْخُرْصَانِ زُرُقٌ صَالِحَا إِذَا سَدَّدُوها غَيْرَ عُقْدٍ وَلَا عُصْلٍ ^(١)
﴿ عَقْر ﴾ المِيعَ والتَّافُ والراءُ أَصْلَانِ مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مُطَرِّدٌ فِي مَعْنَاهُ ، جَامِعٌ لِمَا فِي فُرُوعِهِ .

فَالْأَوَّلُ الْجَرْحُ أَوْ مَا يَشْبَهُ الْجَرْحَ مِنَ الْمَزْمِ فِي الشَّيْءِ . وَالثَّانِي دَالٌّ عَلَى
نَبَاتٍ وَدَوَامٍ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْخَلِيلِ : الْعَقْرُ كَالْجَرْحِ ، بِقَالَ : عَقَرَتِ الْفَرْسَ ، أَيْ كَسَمَتُ
قَوَائِمَهُ بِالسَّيْفِ . وَفَرْسٌ عَقِيرٌ وَمَعْقُورٌ . وَخَيْلٌ عَقْرَى . قَالَ زِيَادٌ ^(٢) :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْحِجَانِ وَكُلَّ طِرْفٍ سَامِجٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

نَا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ نَطَابِرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْزَلِ ^(٣)
شَبَّهَ النَّسْرَ بِالْفَرْسِ الْمَقُورِ . وَتُعَرِّقُ الذَّاقَةُ حَتَّى تَسْقُطَ ، فَلِذَا سَقَطَتْ نَحَرَهَا
مُسْتَمَكِّئًا مِنْهَا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيطِي فَيَا عَجِبًا لِرَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَازِيَةُ » بِدَلْ : « مَازِيَةُ » وَ « سَدَّدَا » بِدَلْ « سَدَّدُوها » .

(٢) زِيَادٌ هُنَا ، هُوَ زِيَادُ الْأَعْيَمِ . قَصِيدَتُهُ خُسُونٌ بَيْنَا رَوَاهَا الْخَالِ فِي ذَيْلِ أ. هـ ٨ - ١١ ،
وَرَوَى مَظْهَرُ ابْنِ خُلْسَانَ (فِي تَرْجُمَةِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي سَفْرَةَ) . وَالْقَصِيدَةُ فِي رِثَاءِ الْغُبَرَةِ بْنِ
الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي سَفْرَةَ . وَانْظُرِ الْحِزَامَةَ (٤ : ١٥٢)

(٣) دِيوَانُ لَيْدٍ ٣٤ طَبْعَ ١٨٨١ - وَرَوَى فِي السَّانِ (فَر) : « كَالْمَقِيرِ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ مَقْتَدَةِ الْمَعْبُورَةِ .

والمَعَار : الذي يَنْفُ بِالْأَبْلِ لَا يَرْفُقُ بِهَا فِي أَقْطَابِهَا فَتُذَرُّهَا وَعَقَرَتْ ظَهْرُ
الْهَابَةِ : أَدْبَرَتْهُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْفَيْيَاطُ * بِنَاءَ مَا عَقَرْتَ بِمِزَى يَا أَمْرَا الْقَيْسِ فَانْزِلِ ^(١) ٤٧٣

وقول القائل : عَقَرْتُ بِي ، أَيْ أَطْلَعْتُ حِمِيَّ ، لَيْسَ هَذَا تَلْخِيصَ الْكَلَامِ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَبَسَهُ حَتَّى كَانَتْهُ عَقْرُ نَاقَتِهِ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَدْ عَقَرْتَ بِالْقَوْمِ أُمُّ الْغَزْرِجِ ^(٢) إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَدَّحْرِجْ

وَيُقَالُ تَمَعَّرَ النَّمِثُ : أَقَامَ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ عَفِرَ فَلَا يَبْرَحُ . وَمِنْ الْبَابِ :
الْعَاقِرُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا كَالْمَقْوَرَةِ . وَنِسْبَةُ عَوَاقِرُ ،
وَالْفَيْلُ عَقَرَتْ تَمَعَّرَ عَقْرًا ، وَعَقِرَتْ تَمَعَّرَ أَحْسَنَ ^(٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ
يَبْزُلُ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ فَعَلَهَا بِنَفْسِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ . « عَجَزَ عَقْرٌ » .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقِرَتْ ، وَرَجُلٌ عَاقِرٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ عَقُرْتُ لِأَنَّهُ
لَازِمٌ ، كَقَوْلِكَ : غُرِفَ وَكُرِّمَ .

وَفِي الْمَثَلِ : « أَعْقَرُ مِنْ بَنَةِ » . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٤) يَصِفُ عَقَابًا :

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَعَةِ الْمَجْمُورَةِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْهَيَّانِ (عَقْر)

(٣) مُصَدَّرُ هَذَا « الْمَعَار » . وَيُقَالُ أَيْضًا : « عَقَرْتُ نَمَعَّرَ عَقَارَةً وَعِقَارَةً » .

(٤) هُوَ حَرِيبُ بْنُ الصَّبَّةِ كَأَنَّ الْمَيَّوَانَ (٧ : ٣٧ - ٣٨) ، أَوْ مَعْرُ بْنُ حَارِ الْبَارِقِ ، كَأَنَّ

فِي الْأَغَانِي (١٠ : ٤٥) ، وَاللَّزْمَر (٧ : ٣٨) .

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبطل حسناء عاقر^(١)
 وذلك أن العاقر أشد تنصتاً للزوج وأحن به، لأنه [لا] ولده لها تدلُّ بهاء
 ولا يشغلها عنه .

ويقولون : أفتح الناقة عن عُقر ، أى بعد جيل ، كما يقال عن عُقر .
 وتما جيل على هذا قولهم لربيع فرج المرأة عُقر ، وذلك إذا عُصبت . وهذا مما
 نستعمله العرب في تسمية الشيء باسم الشيء ، إذا كانا متقاربين . فسمي للهر عُقراً
 لأنه يؤخذ بالعقر . وقولهم : « بيضة العقر » اسم لأحر بيضة تكون من الداجاجة
 فلا تبيض بعدها ، فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه .

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل العُمان يقول : كلُّ فرجة بين شيئين
 فهو عُقر وعُقر ، ووضع يده على قائمى المائدة ونحن نتعدى فقال : ما بينهما عُقر .
 ويقال النخلة تُعقر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء . فذلك العقر ،
 ونخلة عُقرة . ويقال كلاً عقار^(٢) ، أى يعمر الإبل ويقتلها .

وأما قولهم : رفع عقيرته ، إذا تنفَّى أو قرأ ، فهذا أيضاً من باب المجاورة ، وذلك
 فيما يقال رجلٌ قَطِطَ لإحدى رجليه فرفعتها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى
 صوته ، ثم قيل ذلك لكل من رفع صوته . والعقيرة هى الرجل المقورة ، ولما
 كان رفع الصوت عندها سمى الصوت بها .
 فأما قولهم : مارأيت عقيرة كفلان ، يراد الرجل الشريف ، فالأصل في

(١) في الأغاني والزمهر : « مهدت » و الموضين .

(٢) يقال جضيف الخاف وتديدها ، مع ضم الميم فيها .

ذلك أن يقال للرجل القتل الكبير^(١) الخطير : ما رأيت كاليوم عَقِيرَةً وَسَطَ قوم ! قال :

إذا اُخْلِيلَ أَجلى شأوها فقد عقر خير من يعقره عاقر^(٢)
قال الخليل : يقال في الشئمة : عَقْرُا له وَجَدْعًا . ويقال للمرأة خَافَى عَقْرَى .
يقول : عقرها الله ، أى عَقَرَ جَسَدَهَا ، وَخَلَقَهَا ، أى أصابها بوجع في حلقها . وقال
قوم : تُوصَفُ بالشؤم ، أى إِنهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وتمقرهم . ويقال عَقَرَتُ الرَّجُلَ : إذا
قلت له : عَقْرَى حَلَقَى^(٣) .

وحكى عن بعض الأعراب : « ما نَشَتْ الرُقْمَةُ ولا عَقَرَتَهَا » أى ولا أُنِيتَ
عليها . والرُقْمَةُ : السَّكْلُ اللَّتْبُدُ^(٤) . يقال كلَّوْهَا يُنْقَشُ ولا يُمَقَّرُ .
ويقولون : عَقْرَةُ العِلْمِ التَّسْيَانُ ، عَلَى وزن نَحْمَةٍ ، أى إِنَّهُ يَعْقِرُهُ . وَأَخْلَاطُ الدَّوَاءِ
يقال لها العقاقير ، واحداها عَقَارٌ . وسَمِيَ بذلك لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ عَقَرَ الجوف . ويقال
العَقَرُ : دَاءٌ يأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الرُّوعِ فلا يَقْدِرُ أَنْ يَبْرَحَ ، وَتُسَمِّيهِ رَجُلَاهُ .
قال الخليل : سَرَجٌ مِعْقَرٌ ، وَكَلْبٌ عَقُورٌ .

قال ابن السكيت : كَلْبٌ عَقُورٌ ، وَسَرَجٌ عَقْرَةٌ وَمِعْقَرٌ^(٥) . قال البهيمث .

• أَلْعَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عَقْرٌ^(٦) •

(١) في الأصل : • الكثير • .

(٢) كذا ورد البيت مضطربا .

(٣) في اللسان : • يحتمل أن يكونا مصدرين على فعل ، بمعنى العقر وأخلق ، كالشكوى والفكوى .

(٤) لم يذكر هذا المعنى في اللسان للتعاقلة .

(٥) وعقر أيضا ، يضم فتح كاف في إصلاح النطق ٣١٤ .

(٦) أنشد هذا الجزء في إصلاح النطق . ومصدره كاف في اللسان (لبح ، عقر) :

• أَدَا إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمًا بِضَلَّةٍ •

ويقال سرج عَقَرٍ وَعَقَارٌ وَمِنْقَارٌ .
وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُمتدداً لأهل القرية يلجئون إليه .

قال لبيد :

كعقرِ الماجرئ إذ ابتناهُ بأشباهِ حُذَيْنَ على مِثَالٍ^(١)

الأشباه : الآخر ؛ لأنها مضروبة على مثال واحد .

قال أبو عبيد : العقر كلُّ بناء مرتفع . قال الخليل : عقر الدار : تحلة القوم
٤٧٤ بين الدار * والحوض ، كان هناك بناءً أو لم يكن . وأنشد لأوس بن مفرأ :

أزمان سُنْقامُ عن عَقْرِ دارِهم حَقَّ استقرَّ وأدناهم لحَوْرانا
قال : والعقر أصل كل شيء . وعقر الحوض : موقف الإبل إذا وردت

قال ذو الرئة :

بأعقاره القردانُ هَزَلَيَ كأنها نواذِرُ صِيصاءِ الهبيدِ المَطْمِ^(٢)

يعني أعقار الحوض . وقال في عقر الحوض :

فرماها في فرائصها من إزاء الحوض أو عُقره^(٣)

ويقال لفناقة التي تشرب من عقر الحوض عَقْرَةٌ ، ولتي تشرب من
إزائه أَرْيَةٌ .

ومن الباب عقر النار^(٤) : مجتمع جرها . قال :

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ والسان (عقر ، حجر) . ومجم البلدان (العقر) .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٤٠ .

(٣) لامري القيس في ديوانه ١٥٢ والسان (عقر) .

(٤) في الأصل : « النار » بصوابه والسان . ويقال « عقر » بضمة وبضمين .

وفي قمر الكنانة مرهفات كأن طيلبها عقر ببيع^(١)
قال الخليل : العَقَار : ضِمة الرُّجُل ، والجمع العَقَارَات . يقال ليس له دارٌ
ولا عَقَارٌ . قال ابن الأعرابي : العَقَار هو المتاع اللّصُون ، ورجلٌ مُعْقِرٌ :
كثير المتاع .

قال أبو محمد الفَتَيْبِي : المُعْقِرُ اسمٌ مَبْنِيٌّ من عَقَرَ الدَّارَ ، ومنه حديث
أُم سلمة لمانشة : « سَكَنِي عَقِيرًا فلا تُصْجِرِيهِ »^(٢) ، تريد الزَّيْرِي بِتَكَ .
ومما شُبّه بالعَقَر ، وهو القصر ، العَقْر : غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ اللَّيْلِ^(٣) فيمْتَشِي عَيْنَ
الشمس وما حَوْلَهَا . قال حُجَيْد^(٤) :

فإذا احزألت في المناخر رأيتُها كالعَقَرِ أفرَدَه : الماء المطرُ
وقد قيل إنَّ الحُرَّ تَسْمَى عَقَارًا لأنَّها عاقرت الدَّنَّ ، أي لازمتَه . والماقر من
الرَّمْل : ما بُنِيتْ شَيْئًا كَأَنَّهُ طَحِينٌ مَنْضُول . وهذا هو الأصل الثاني .
وقد بقيت أسماء مواضع لعلَّها تكون مشتقة من بعض ما ذكرناه .
من ذلك عَقَارَاء : موضع ، قال حُجَيْد :
رَكُودٌ الحَيَاةُ طَلَّةٌ شاب ماءها بها من عَقَارَاء السَّكْرُومِ رَيْبٌ^(٥)

(١) البيت لمرو بن الماخل ، كما في اللسان (عقر) ونسخة الشنقيطي من المذهلين ١٢١ .
ونسب السكري وشرح أشعار المذهلين ٢٦٨ إلى أبيه الماخل بن حرام . ورواية جيها « ويش
كاللجم مرهفات » . ووجدت في جبة أشعر المذهلين ص ١٦ منسوبا إلى أبي فلاية ، ورواية :
« ويش كالأسنة » .

(٢) انظر اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أي من قبل عين الليلة في أهل العراق . ونسبها : حقيقها . اللسان (مين ١٧٩) .

(٤) حُجَيْد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) في اللسان (عقر) بعد إنشاده : « قال شمر » وروى : « لها من عَقَارَاتِ الخمر » . قال :
والعَقَارَات الخمر . ريب : من ريبها فيلصقها . وفي الأصل هنا : « زيب » تحريف . وورد
البيت عرقا كذلك في نسخة البلدان في ترجمة (عقاراء) ، ورواه في مجمع ما استجمع .

والمَعْرُ: موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن الهلب، يقال لفلان اليوم يومُ المَعْرِ.
قال الطَّرِمَاحُ:

فخَرْتُ بيومَ المَعْرِ شرقاً ببابل وقد جَبُنْتُ فيه تَمِيمَ وَقَلْتُ^(١)
وعَقَرَى: ماء^(٢). قال:

الْأَهْلُ أَنَّى سَلَى بِأَنَّ خَلِيلَهَا عَلَى مَاءِ عَقْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَاخِلِ
﴿عَقْرُ﴾ المِين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلامَ العرب، وكذلك
المِين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أَنَّهُمْ يَقُولُونَ المَقَش: بقلة أو نبت.
وليس بشيء.

﴿عَقَصُ﴾ المِين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء.
قال الخليل: المَقَص: التواء في قرن التيس وكلِّ قرن. يقال كبشٌ مُعَقَّصٌ،
وشاةٌ مُعَقَّصَةٌ.

قال ابنُ دريد: المَقَص: كَرَاذَةُ الْيَدِ وإمساكُهَا عَنِ الْبَذْلِ. يقال: هُوَ
عَقِصُ الْيَدَيْنِ وَأَعَقَصَ الْيَدَيْنِ، إِذَا كَانَ كَرّاً بِخَيْلٍ^(٣).
قال الشَّيْبَانِيُّ: المَقِصْر، مِنَ الرِّجَالِ: الْمُتَوَتَّى الْمُتَمَنِّعُ الْعَمِيرُ، وَجَمَهُ أَعْقَاصُ.
قال:

* مَا رَسَتْ نَفْسًا عَقِصًا مِرَاهُهَا *

(١) ديوان الطرماح ١٣١ - وفي الأصل: «وقد خبت»، صوابه من الديوان. وفي حواشي
الديوان إشارة إلى رواية: «وقلت» بالقاء. والبيت من قصيده يرد بها على الفرزدق.

(٢) ورد في معجم ما استججم، ولم يذكره ياقوت.

(٣) الجهرة (٣: ٧٦):

قال الخليل : النقص : أن تأخذ كل خصلة من شعر فلولها ثم تعدها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسلها . وكل خصلة عقيقة ، والجمع عقاقص وعقاص . ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ ، إذا ضَفَرَهُ وفتله . [ويقال] النقص أن يُلَوَّى الشعر على الرأس ويدخل أطرافه في أصوله ، من قولهم : قرن أعقص^(١) . ويقال لكل لينة عقيقة وعقيقة . قال امرؤ القيس :

غدا رءُ مستشزرات إلى اللهـلى نضلُّ العِقاَصُ في مُثْنَى ومُرسلٍ^(٢)
ويقال : العِقاَصُ الخيطُ يُنْقَصُ به أطراف الدواب .

ومن الباب : النقص من الرمال : رملٌ لا طريق فيه . قال :

كيف اهدت ودونها الجزائرُ وعَقِصَ من طالع قبايرٍ^(٣)

قال ابن الأعرابي : المنقص : سهمٌ ينكسر نصله ويبقى سَنَدُهُ^(٤) ، فيُخْرَج ويضرب أصل النصل حتى يطول ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثقب الذي يكون فيه ، لأنه قد دُقَّ ، مأخوذٌ من الشاة المنقصاء .

ومن الحوايا واحدة يقال لها الأعقيصاء^(٥) . ويقولون : النقص^(٦) : عَنق الكَرش . وأنشد :

(١) في الأصل : « عَقِص » ، تحريف .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) الرجز في اللسان (تهر ، عَقِص) ، وأنشده في الجبل (عَقِص) .

(٤) في الأصل : « سَنَدُهُ » ، تحريف . وسنخ النمل : الحديدة التي تدخل في رأس السهم .

(٥) فسر في اللقائوس والجبل بأنه « كرسية صغيرة مقرونة بالكروش الكبرى » .

(٦) هنا اللفظ بمعنى : بما لم يرد في المعاجم المتداولة .

جاء عندكم مما اكلمتم أسير من فحبش أو عقص أو رأس^(١)
وقال الخليل في قول امرئ القيس :

• نضل العِصَصُ في مضي . ومُرسل^(٢) •

هي المرأة ربما اتخذت عقيقة من شعر غيرها نضل في رأسها . ويقال :
لأنه يعني أنها كثيرة الشعر ، فاعقص لم يتيقن في جميعه ، لكثرة ما يبقى .

﴿ عَقَف ﴾ الدين والقاف والفاء أصل صحيح يدل على عَطَفَ شئ
وحنيه . قال الخليل : عَقَفْتُ الشئ ، فَأَنَا عَقِيفُهُ عَقْفًا ، وهو معقوف ، إذا عطفتته
وحنوته^(٣) . وانصف هو انصافا ، مثل انطف . والمُعَاقِفَةُ كالِجِبِينِ . وكل شئ
فيه انحنا فهو أعقف . ويقال للفقير أعقف ، ولعله سمي بذلك لانحنائه
وذلته . قال :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الرَّجِي مُطْلِقَتُهُ

لا نعمة [تبتغي] عندي ولا نَسْبًا^(٤)

والمُعَاقِفُ : داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج ، يقال شاة عاقف ومقوفة
الرجلين . وربما اعترى كل الدواب ، وكل أعقف . وقال أبو حاتم : ومن شروع
البرق عَقُوف^(٥) ، وهو الذي يخالف شخبه عند الحلب . ويقال : أعراق أعقف ،

(١) النعت بوزن كرش : ذات الألباق من الكرش . وفي الأصل : « عَصَص » ، تحريف .

(٢) سبق إنشاء البيت في ص ٩٧ .

(٣) يقال حتى الذي يحنيه ويحنوه أيضا .

(٤) وكذا أشبهه في اللسان (عَقَف) بدون نية . والبيت من نصيدة في الأمسيات ٤٦ - ٥٠ .
طبع الماعوف ، فحسوبة إلى سهم بن حنظلة النزي . وكلمة « تبتغي » ساقطة من الأصل ،
وإنبتها من الأمسيات . ورواية أوله فيها : « يَأْيُهَا الرَّجِي » .

(٥) وردت هذه الكلمة في المقاموس ، ولم ترد في اللسان .

أى مُحَرَّم جافٍ لم يَلِنْ بَدَ^(١) ، وكأنه مَمَوَّجٌ بَدُ لم يَسْتَقِم . والبيهر إذا كان فيه جَنًا^(٢) فهو أَعْقَفُ . والله أعلم .

﴿ باب المين والكاف وما يتلها في الثلاثي ﴾

﴿ عكَل ﴾ المين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ .

قال الخليل : يقال عَكَلَ السائق الإبلَ بِعِكْلٍ عَكَلًا ، إذا ضَمَّ فَوَاصِيَهَا وَجَمَعَهَا . قال الفرزدق :

وَمُمْ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَمًا نَشَلُ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُسَكَلُ^(٣)

ويقال عكَلَتُ الإبلُ : حبستها . وكلُّ شيءٍ جَمَعَتْهُ قَدْ عَكَلَتْهُ . والقوكل :

ظاهر الكتيب المجتمع . قال :

بِكَلٍّ عَقَنْقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ وَعَوَكَلٍ كُلٌّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلٍ^(٤)

ويقال : الموكلة : القضيعة من الرَّمْلِ . قال :

• وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَازِلُ^(٥) •

فأما قولهم : إنَّ القوكلَ للمرأةُ الحفَاءَ ، فهو محمولٌ على الرَّمْلِ المجتمع ، لأنَّه

(١) في الأصل : « لم يكن بَدَ » .

(٢) في الأصل : « حناء » ، تحريف .

(٣) ديوان الفرزدق ٨١٨ برواية : « وم القين على الأميل » . واللسان (مكل) برواية : وم على صدف الأميل . وقد جاء البيت برواية اللسان في مجسم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة .

(٤) في اللسان (مكل) : « مستطير » بالراء .

(٥) صدر بيت قدي الرمة في ديوانه ٣٠ واللسان (مكل) . وفيها : « عواذك » موضع « عوازل » .

ومعجزه :

• وكلم تقين التبت غير المآزو •

لا يزال ينهال ، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك ، كما مرَّ في تَرْبِ التَّعْدِ .
ويقال : العوكل من الرجال : القصير . وذلك بمعنى التجمع . قال :
* ليس يرأى نَمَجَاتٍ عَوَكِلٌ ^(١) *

ويقال : إبلٌ معكولة ، أى محبوسة مَمْقولة . وهذا من القياس الصحيح :
وعُكِلَ : قبيلة معروفة .
ومن الباب : عككت المتاع بعضه على بعضٍ ، إذا نَصَدَّتْه .

﴿ عكم ﴾ الدين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ
لشيءٍ في وعاء . قال الخليل : يقال عَكَمْتُ انْتاعَ أَعْكَمَهُ عَكْمًا ، إذا جمَعْتَهُ
في وعاء . والمِسْكَيْنِ : المدلان يُشَدَّانِ من جانبي المودج . قال :

ياربُّ زَوْجِيْ مَجْزُؤًا كَبِيرَةً فَلَا جَدَّ لِي يَارَبُّ بِالْفَتَيَاتِ
تَحْدُثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا وَتُطْعِمُنِي مِنْ عَيْكِمَا تَمَرَاتِ

ويقال في النثر للنسائين : « وَقَعَا كَالْمِسْكَيْنِ » ^(٢) . وَأَعْكَمْتُ الرَّجُلَ :
أَعْنَتُهُ عَلَى حَمْلِ عَيْكِمِهِ . وعَا كَتَهُ : حَمَلَتْ مَعَهُ ^(٣) . قال القمامي في أَعْكَمَ :
إِذَا وَكَّرْتُ مِنْهَا قِطَاعًا سِقَاءَهَا فَلَا تُعْكِمُ الْآخَرَى وَلَا تَسْتَمِينُهَا ^(٤)

(١) بعده في المتن :

* أَجَلٌ يَعْنِي بِشِيَةِ الْحَبْلِ *

(٢) في الأصل : « كَالْمَكَيْنِ » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « مَكَمَ » .

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان (٥ : ٨٥ - ٨٧) منسوبة إلى البعثة ،
وهي النسبة الصحيحة ، وليست في ديوان الفطاحي .

أى إنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَى فِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا ، فَإِذَا مَلَأَتْ حَوَاصِلَهَا لَمْ تُبَيِّنِ
الْقَطْعَةَ الْآخَرَى عَلَى حَمْلِهَا .

وتقول : أَعَمَكْنِي ، أى أَعْنَى عَلَى حَلِّ الْعِصَمِ . فَإِنْ أَمَرْتَهُ بِجَمَلِهِ قُلْتُ :
أَعَمَكْنِي مَكْسُورَةَ الْأَلْفِ إِنْ ابْتَدَأَتْ ، وَمُدْرَجَةً إِنْ وَصَلَتْ . كَمَا يَقُولُ أَبْنِي
ثَوْبًا ، أى أَعْنَى عَلَى طَلْبِهِ .

ويقال عَمَكْتَ النَّاقَةَ وَغَيْرُهَا : [سَحَلْتَ ^(١)] شَعْبًا عَلَى شَعْمٍ ، وَسَمْنَا عَلَى
يَمَنٍ . وَاعْتَمَكِ الشَّيْءُ ، وَارْتَمَكَ ، بِمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَمَكَ عَنْهُ ، إِذَا عَدَلَ جُنُبًا ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْقَرْعَ إِلَى
جَانِبٍ يَقْتَضِي . وَقَالَ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَدِ الْوُرُودِ ظِلْمَاءٌ^(٢) وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عَكُومًا^(٣)

أى لَمْ يَنْصَرِفْ وَلَمْ يَضْمَمْ إِلَى جَانِبٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَجَلَّ فَلَمْ يَفْصَحْ وَشَبَّحَ فَإِنَّهُ بِمَنْعَةِ طَعْنِ الْفَصْرِاءِ شَدَّ مُوَالِفَ^(٤)

فَقَوْلُهُ : « لَمْ يَمَكْ » مِمَّنْهُ لَمْ يَكُرْ ، لِأَنَّ الْكَارَ عَلَى الشَّيْءِ مُتَضَامٌ^(٥) إِلَيْهِ .

ويقال : مَا عَمَكَ عَنْ شَيْءٍ ، أى مَا انْقَبَضَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَذَلِّ^(٦) :

أَرْهَبُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَمِكَ أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَرِّمٍ^(٧)

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْإِسَانِ .

(٢) فِي الْإِسَانِ : « عَكُومٌ » بَفَتْحِ الْيَاءِ أَيْضًا وَبِالرَّضِ . وَفَسْرُ « الْعَكُومِ » فِيهِ أَنَّهُ الْمُنْصَرَفُ .

(٣) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٤ هـ الرِّوَايَةُ أَيْضًا . وَفِي الْجَمَلِ مَعَ تَسْبِيهِ لِمَا أَوْسَ كَذَلِكَ :
« وَشَبَّحَ نَحْسَهُ » . وَفِي الْإِسَانِ مَعَ الْفَسْبَةِ : « وَشَبَّحَ أَمْرَهُ » .

(٤) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْمَذَلِّ . دِيْوَانُ الْمَذَلِّينِ (٤ : ١١١) ، وَالْإِسَانُ (عَمَكَ) . وَصَدْرُهُ فِي الْجَمَلِ
مِدُونُ نَسَبَةٍ .

(٥) الْبَاذِلُ : الَّذِي يَبْذُلُ مَالَهُ . وَفِي الْإِسَانِ : « بَاذِلٌ » ، تَحْرِيفٌ .

يريد بمعكم : المَدِيل .

٤٧٦ وأما قول الخليل : يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها
هزْمة ولا عَكْمة إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعكْمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء
فَيَرَوَى . والقياس واحد . قال :

حتى إذا ما بَلَّتْ المُكوما من قَصَبِ الأجواف والمزوما^(١)
ومن الباب : رجل مُعَكَّم^(٢) ، أى صُلِبَ اللحم .

(عكن) العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذي
قبله ، قال الخليل : المُكَن : جمعُ عَكْنة ، وهى العُكَّة في بطن الجارية من السَّمن .
ولو قيلَ جاريةٌ عَكْناء لجاز ، ولكنهم يقولون : مُعَكَّنة . ويقال تمكن الشيء
تسكناً ، إذا ارتكبه بمضه على مض . قال الأعشى :

إليها وإن فاته شَيْعةٌ نأتى لأخرى عظيمُ المُكَن^(٣)

ومن الباب : التَّمَمُ التَّكْنَانُ : الكثيرُ المجتمع ، ويقال عَكْنَانٌ يسكون
الكاف أيضاً . قال :

• وصَبَّحَ الماءَ يورِدُ عَكْنَانَ^(٤) •

قال البريدى : ناقة عَكْناء ، إذا غلظت ضرعها وأخلفها^(٥) .

(١) الرجز في اللسان (عك ، هزم) .

(٢) كذا ضبط في الأصل والمجلد والجمهرة (٣ : ١٣٦) . وضبطه في اقاموس بلقط • كبير •
ومثله في اللسان : • ورجل ممك بالكسر : مكتر اللحم • .

(٣) البيت مما لم يرو في ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .

(٤) أنشده في الصحاح واللسان (عكن) .

(٥) في الجمهرة (٣ : ١٣٧) : • إذا غلظ لحم ضرعها وأخلفها • . وما يجد ذكره
أن • المكنا • لم تذكر في اللسان .

﴿عكو﴾ العين والكاف والحرف للمثل أصل صحيح يدل على تجمع وغلظ أيضاً، وهو قريب من الذي قبله .
 [السكوة^(١)] : أصل الذنب . وعكوت ذنب الدابة، إذا عطف الذنب عند السكوة وعقدته . ويقال : عكت المرأة شعرها : ضفرته . وربما قالوا عكاً على فرسه ، مثل عكر وعطف . فإن كان صحيحاً فهو القياس . وجمع عكوة الذنب عُكى . قال :

• حَتَّى تُوَلِّيكُ عُكًى أَذْنَاهَا^(٢) •

ويقال للشاة التي ابيض مؤخرها وسائرهما أسود : عكوا . وإنما قيل ذلك لأن البياض منها عند السكوة . فأما قول ابن مقبل :

• لَا يَسْكُونُ بِالْأَزْرِ^(٣) •

فمعناه أنهم أشرف وثيابهم ناعمة ، فلا يظهر لما قد أزرهم عُكى . وهذا صحيح لأنه إذا عقد ثوبه قد عكاه وجمسه . ويقال : عكت الناقة : غلظت . وناقعة مِعكاة ، أى غليظة شديدة .

﴿عكب﴾ العين والكاف والباء أصل صحيح واحد ، وليس بجمع

(١) السكوة من الجمل والسان .

(٢) قبله في السان (عكا) :

• علكت لأن شربت في إكبابها •

(٣) وهذه القطعة مع النبة استخدم أيضاً في الجمل . والشرط بتمامه في السان (عكا) مع النبة :

• شم خميس لا يسكون بالأزر •

وأنتهده في المحقق (٩٧ : ٤) برواية : « يمشي خميس » ، وفي (١٣ : ٣٠) : « شم الغرائب » ، بدون نبة في الموضعين .

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضاً . يقال : للايل عَكُوبٌ
على الخوض ، أى ازدحام .

وقال الخليل : العَكَبُ : غِلْظٌ فى لَحْيِ الإنسان . وأَمَةٌ عكابه : عِلْجَةٌ جافية
الخلق ، من آمٍ عَكَبٍ . ويقال عَكَبَتْ حولهم الطير ، أى تجمَّعت ، فهى
عُكُوبَةٌ . قال :

تَظَلُّ نُورٌ من شَمَامٍ عليهما عَكُوبًا معِ الْعَبَّانِ عَقْبَانِ يَدْبُلُ^(١)
ويقال العَكَبُ : عَوَجٌ إبهام القدم ، وذلك كالْوَكْعِ . وهو من التضامِّ
أيضاً . وقال قومٌ : رجلٌ أعكب ، وهو الذى تدانت أصابع رجله ببعضها من بعض .
قال الخليل : العكوب : النُّبَّار الذى يثير الخيلُ . وبه سمى عُكَابَةٌ
ابن صَعْبٍ . قال بشر :

فَقَنَانُمُ نَقَلَ الْكَلَابِ جَرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَشُورُ عَكُوبَهَا^(٢)
والنُّبَّار عَكُوبٌ لتَجْمُعِهِ أيضاً . قال أبو زيد : العُكَاب : الدُّخَان ، وهو
صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه .

ومن الباب : رَجُلٌ عِكَبٌ ، أى قصيرٌ . وكلُّ قصيرٍ مجتمِعُ الخلق .
فأما قول الشيبانى : يقال : قد ثار عَكُوبُهُ ، وهو الصَّخْبُ والقتال ، فهذا
إتما هو على معنى تشبيه ما ثار : النُّبَّار الثَّارُ والدُّخَان . وأنشد :
لَبِينَا نَحْنُ نَرْجِسُو أَنْ نَصْبَحَكُمْ إِذْ ثَارَ مِنْكُمْ بَنَصَفِ اللَّيْلِ عَكُوبُ^(٣)
والتشديد الذى تراه لضرورة الشعر .

(١) البيت تزامم القيل ، كما فى اللسان (عكب) .

(٢) البيت من قصيدة له فى انفضليات (٢ - ١٢٩ - ١٣٣) . وأنشده فى اللسان (عكب) .
عكب . وفى الأصل : «كل العكوب» ، صوابه باللام .

(٣) وفى الأصل : «أَنْ نَصْبَحَكُمْ» .

﴿عكد﴾ العين والكاف والدال أصل صحيح واحد يدل على مثل
مادل عليه الذي قبله . فالمكدة^(١) : أصل اللسان . ويقال اعتكد الشيء ،
إذا لزمه^(٢) .

قال ابن الأعرابي : وهو مشتق من عكد اللسان . فأما قول القائل :
سَيَصِلُ بها القوم الذين عنوا بها وإلا فعكود لنا أم جندب^(٣)
فعناه أن ذلك ممكن لنا مُعَدُّ لنا مُجَمِّع عليه . وأم جندب : النشم والظلم .
ويقال لأصل القلب عكدة .

ومن الباب عكد الضب عكدًا ، إذا سَمِنَ وغلظ لحمه . قال : والمكد^(٤) بمنزلة
الكبدنة ، وهي السمن . ويقال : إن التكد في الثبات غلظة وكثرته . وشجر
عكد ، أي يابس * بعضه على بعض . وناق عكدة : متلاحمة سينا . ويقال : ١٧٧
استمكد الضب ، إذا لاذ بجحر أو جحر . قال الطرمح :
إذا استمكدت منه بكل كذابة من الصخر وافها لذي كل مسرح^(٥)
وعكد مثل حبس . والشيء المكد معكود .

﴿عكر﴾ العين والكاف والراء أصل صحيح واحد ، يدل على مثل
مادل عليه الذي قبله من التجمع والتراكم . يقال اعتكر القليل ، إذا اختلط
سواده . قال :

(١) المكدة ، بالضم وبالتحريك .

(٢) الكلمة وتسميها في القاموس والمجلد ، ولم ترد في اللسان .

(٣) في المجمل : « سيجل به القوم » ، وفي اللسان : « سيجل بها القوم » .

(٤) في الأصل : « المكدة » .

(٥) ديوان الطرمح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، وروى : « إذا استنرت » .

• تطاول الليل علينا واعتكر •

ويقال اعتكر للطر بالمكان ، إذا اشتد وكثر . واعتكرت الرّيح بالتراب ، إذا جاءت به .

ومن الباب العكر : دُرْدِيّ الزيت . يقال عَكَرَ الشَّرَابُ يَفْكَرُ عَكَراً . وعَكَرْتُهُ أنا جلت فيه عَكَراً .

ومن الباب عكر على قرنه ، أى عطف ، لأنه إذا فصل فهو كاللتصام إليه . قال :

يَا زَيْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِبًا أَعْيِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرَعُ لَا نَسِيْقِي^(١)
ويقال : ليس له مَعْيِر ، أى مرجع وَمَعِطَف . ويقال : أَلْمَعِر : أصل الشئ . وهو القياس الصحيح ؛ لأنَّ كلَّ شئٍ يَتَصَامُ إلى أصله . ورجع فلان إلى عَيْكِرِهِ ، أى أصله . ويقولون : « عادت لِمَعِرِهَا أَيْسُ » . ومن الباب العكر : القطيع الضخم من الإبل فوق الخمسة . قال :

• فِيهِ الصَّوْمَلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكَرُ •

ويقال للقطعة عَكْرَة ، والجمع عَكَر ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى واحد ، يقال : العَكَرُ كَرٌّ : اللبن الغليظ . قال :

لِجَاءِهِمْ مَالِئِينَ الْعَكَرَ كَرًّا^(٢) عِصٌّ لَثِيمٌ الْمَتَمَّى وَلَفَّخَرٍ^(٣)

(١) البيت لسالم بن حارة ، كما في المطبعة (١ : ١٤٩) ، وروى في الحيوان (٣ : ٣٩١) منسوباً إلى أرمطة بن سبية . وهو برواية أخرى في الأغاني (١١ : ١٣٧) مع نصبه إلى أرمطة .
(٢) الرجز لجناد الجبيري ، كما في اللسان (مضى) . وروايته في (عكر ، مضى) : « فبصهم » .
(٣) في الأصل واللسان (عكر) : « غنى » ، تحريف . وفي اللسان : « المتنى والمنصر » .

وذكر ابن دريد^(١): تماكر القوم : اختلطوا في خصومة أو تنموا .
 ﴿عكز﴾ العين والكاف والراء أصيلٌ يقرب من الباب قبله . قال
 اللريدى^(٢) : المكز : التقبض . يقال عكزَ يَمَكُزُ عَكْزاً . فأما المكازة
 فأظنها عربية ، ولعلها أن تكون سميت بذلك لأن الأصابع تتجمع عليها إذا قبضت .
 وليس هذا ببعيد .

﴿عكس﴾ العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ ، بدلٌ على
 مثل ما تقدم ذكره من التجمع والجمع .

قال الخليل : العكيس من اللبن : الحليب تصب عليه الإهالة . قال :
 فلما سقناها العكيس تَلَأَتْ مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَ رَشْحاً وَرِيدُهَا^(٣)
 المذاخر : الأسماء التي تذخر الطعام .

ومن الباب : العكس ، قال الخليل : هو ردُّك آخرَ الشيء ، على أوله ، وهو
 كالعطف . ويقال تمكس في مشيته . ويقال العكس : عقل يد البعير والجمع
 بينهما وبين عنقه ، فلا يقدر أن يرفع رأسه . ويقال : « من دون ذلك الأمر
 عكاس » ، أى تراءى وتراجع .

﴿عكش﴾ العين والكاف والشين أصلٌ صحيح بدلٌ على مثل
 ما دل عليه الذى تقدم من التجمع . يقال عكشَ شعره إذا تآبد . وشعر متعكش

(١) في الجهرة (٢ : ٣٨٥) .

(٢) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٣) سبق نسبته في (ذخر) لل منظر الأسدى . وكذا جاءت نته في اللسان (رشح ،
 عكس) . ونسب في اللسان (مذح ، ذخر) لل الرامى .

وقد تمكش . قال دريد :

تَمَكَّشِي قَيْسَ بْنَ سَمْدٍ سَفَاهَةً وَأَنْتِ امْرُؤٌ لَا تَعْتَوِيكَ الْقَانِبُ
وَأَنْتِ امْرُؤٌ جَمَدُ الْقَفَا مَتَمَكَّشٌ مِنَ الْأَقْطِ الْحَوْلَى شَبَعَانُ كَانِبٌ^(١)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَبَيْكَ بِفَاحِمٍ مَتَمَكَّشٍ فَلْتَ مَدَارِيهِ أَحْمُ رَفَالُ
وقد يقال ذلك في النبات . يقال : نبات عكش ، إذا التف . وقد عكش
عكشاً . والذي ذكر في الباب فهو راجع إلى هذا كله .
وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل . وقد يشدُّ عن العالمِ البابُ من
الأبواب . والكلام أكثر من ذلك .

﴿ عكص ﴾ العين والكاف والصاد قريب من الذي قبله ، إلا أن
فيه زيادة معنى ، هي الشدة . قال الفراء : رجل عكص ، أي شديد الخلق سيئه
وعكص الرمل : شدة وعوته . يقال رملة عكصة .

﴿ عكف ﴾ العين والكاف والقاف أصل صحيح يدلُّ على مقابلة^(٢)
وحبس : يقال : عكف يَمَكُفُ وَيَعْكِفُ عُكُوفًا ، وذلك إقبالك على الشيء .
لأنصرف عنه . قال :

٤٧٨ فَمَنْ يَعْكِفُنْ بِهِ إِذَا * حِجَا عَكْفُ النَّبِيطِ يَلْمِشُونَ الْفَرْجَا^(٣)

(١) هذا البيت في اللسان (كتب) والأسميات ١٧ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها :

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَنْ أَيْ غَالِبَ أَنْ قَدْ تَأَرَّعْنَا بِنَالِبِ

(٢) في الأصل : « مقامة » .

(٣) المعراج في ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فزح) .

ويقال عَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ - قال عمرو :

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مَقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا^(١)

والعاكف : المتكف . ومن الباب قولهم لِلنَّظْمِ إِذَا نُظِمَ فِيهِ الْجَوْهَرُ : عُكِفَ تَمْكِيفًا . قال :

وَكَأَنَّ السُّوْطَ عَكَفَهَا السَّدُّ كُ بِعِطْفَى جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ^(٢)

والمكوف : المحبوس . قال ابن الأعرابي : يقال : مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ مَا حَبَسَكَ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْهَدَى مَكُونًا أَنْ يُبَيِّنَ مَحَلَّهُ ﴾ .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ علم ﴾ العين واللام والليم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .

من ذلك العَلَامَةُ ، وهي معروفة . يقال : عَلِمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عِلَامَةً . ويقال : أَعْلَمَ الْفَارَسُ ، إِذَا كَانَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فِي الْحَرْبِ . وخرج فلانٌ مُعْلِمًا بِكَذَا . وَالْعَلَمُ : الرَايَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ . وَالْعِلْمُ : الْجَبَلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدْلَمًا : خِلَافَ الْمَجْهَلِ . وَجَمْعُ الْعِلْمِ أَعْلَامٌ أَيْضًا . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُ الْمُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(٣)

وَالْعِلْمُ : الشَّقْ فِي الشَّقَّةِ الْعَالِيَا ، وَالرَّجُلُ أَعْلَمٌ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ كَالْعِلَامَةِ

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٢) للأعشى في ديوانه . وَالْهَدَى (عَكَفَ)

(٣) ديوان الخنساء ٢٧ .

بالإنسان . والمُعلَّم فيما يقال : الحنَّاء ؛ وذلك أنه إذا خُصَّب به فذلك كالعلامة .
والعلم : تقيُّس الجهل ، وقياسه قياس العلم والعلامة ، والدليل على أنهما من قياس واحد قراءة بعض القراء^(١) : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قالوا : يراد به نزول عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعلم قُرب الساعة . وتملَّت الشيء ، إذا أخذت علمه . والعرب تقول : تَمَلَّ أنَّهُ كان كذا ، بمعنى اعلم . قال قيس بن زهير :

تَمَلَّ أنَّ خيرَ النَّاسِ حيًّا على جَفَرِ الهَبَاءِ لا يريم^(٢)

والباب كلُّه قياس واحد .

ومن الباب العالمون ، وذلك أنَّ كلَّ جنسٍ من الخلق فهو في نفسه متعلم وعلم . وقال قوم : العالم سُمِّي لاجتماعه . قال الله تعالى : ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣) قالوا : الخلائق أجمعون . وأنشدوا :

ما إنَّ رأيتُ ولا سميتُ بِمَثَلِهِمْ في العالَمِينَا

وقال في العالم : * تَخْنِيفُ هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ^(٤) *

(١) م : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك النخعي ، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي . تفسير أبي حيان (٨ : ٢٦) . وفي الأصل : « قراءة القرآن من القراء » .

(٢) صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفر ، الهباء) . وفي أمالي القائل (١ : ٢٦١) : « عند إتيان الأبيات : « لم يرت أحد قبلا قتلته قومه إلا قيس بن زهر ، فإنه رثى حذيفة ابن يمر ، وبنو عيسى تولت قتله » .

(٣) هي الآية الأخيرة يتألف منها سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٤٥ في سورة الأنعام . وأولها : « (تطلع حابر اليوم الذين ظلموا) » .

(٤) صواب الإتيان فيه بالهمز « العالم » وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسمة . وهي في ديوان الساج ٥٨ — ٦٢ وأولها :

* يادار سلى ياسلى ثم اسلى *

وكان رؤية ينفعه بترك الهمز ويحب أباه بذلك ، قليل له : « قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في حقه ، إن أبوك كان يهزم العالم والهام » ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان الساج ٦٠ :

* مبارك للأنباء خاتم *

والذى قاله هذا القائلُ في أن في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس بعيداً ،
وذلك أنهم يسمون التَّيْلَم ، فيقال إنه البحر ، ويقال إنه البئر الكثيرةُ للآء .

﴿علن﴾ العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشيء
والإشارة [إليه] وظهوره . يقال عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ^(١) . وأعلنته أنا . والعِلَانُ :
المُعَانة .

﴿عله﴾ العين واللام والماء أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من
باب إبدال الهززة عينا ؛ لأنه يجرى مجرى الأله [والوله] . وهؤلاء الكلماتُ
الثلاثُ من وادٍ واحد ، يشتمل على حيرة وتلدُّ وتسرعُ وعجى وذهاب ، لا تخلو
من هذه المانى .

قال الخليل : عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَعْلَهُ عَالِمًا فهو عَلَّهَانُ ، إذا نازعته نفسه إلى شيء ،
وهو دائمُ الْعَلَّهَان . قال :

أَجَدْتُ قُرُونِي وَأَنْجَلْتُ بِمَدِّ حَقِيْقَةٍ حِمَايَةَ قَلْبِ دَائِمِ الْعَلَّهَانِ
ومن الباب : عَلَيْهِ ، إذا اشتدَّ جُوعه ، والجائعُ عَلَّهَانُ ، والمرأةُ عَلَّهَى ، والجمع
عِلَاةٌ وَعِلَاهَى . يقال عَلَّهْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، إذا تَأَفَّتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ . ومن الباب
قولُ ابنِ أحرر :

عَلَّهْنِ فَا نَرْجُو حَفِيْنًا لِحِرَّةٍ هِجَانٍ وَلَا نَبْنِي خِيَاءَ لِأَيْمٍ
كَأَنَّهُ يَرِيدُ : تَحِيْزُنْ فَلَا اسْتِقْرَارَ لَهْن . قالوا : وَالْعَلَّهَانُ وَالْعَالِهَةُ : الظَّلَامُ^(٢) .

(١) ويقال في مضارعه أيضا : يطن ، كضرب ، وطن يطن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق في اللسان بينهما فقال : « والعِلَّهَانُ : الظَّلَامُ ، والعَالِهَةُ : النَّمَامَةُ » .

وليس هذا بصيغر من القياس . ومن الذى يدل على أن العلة : التردد في الأمر كالخيرة ، قول لييد يصف بقرة :

عَلِهَتْ تَبْدَ فِي زِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَّامًا كَمَلًا أَيَّامَهَا^(١)

ومنه قول أبى النجم يصف الفرس بنشاطه وطرب :

* من كلَّ عَلَيَّ في اللجام جائل *

ومن الأسماء التى يمكن أن تكون مشتقة من هذا القياس العَلَّاهان : اسم فرس لبعض العرب^(٢) . قال جرير :

شَبَّثْتُ نَفْرَتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ وَبَعَالِكِ وَبِفَارِسِ الْعَلَّاهَانِ^(٣)

٤٧٩ ﴿ علو ﴾ * العين واللام والحرف للمتل باء كان أو واو أو ألها ، أصل

واحداً يدل على السمو والارتفاع ، لا يشذ عنه شيء . ومن ذلك العلاء والعلاء .

ويقولون : تعالى النهار ، أى ارتفع . ويُدعى للمائر : لئالك عاليا ! أى ارتفع في

علاء وثبات . وعاليت الرجل فوق البعير : عاليتُهُ . قال :

وإِلَّا تَجَلَّلَهَا بِمَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ^(٤)

(١) البيت من مطقة لييد . وهذه الرواية تطابق رواية السان (بلدء عله) . والرواية المشهورة : * عَلِهَتْ تَرْدَدُ * .

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كان في السان والميل لابن الأعرابي ٦٤ - ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابي ٦٥ . وشئت هذا هو شئت بن ربي . ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحي .

(٤) البيت من أبيات المتنبي رواها التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٨ ، ولبست في ديوان المتنبي . وأُنشده في السان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقوله :

عصاني ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر النوى عواقبه

فأصبح محمولا على ظهر آفة يحج نجيم الجوفه منه تراثيه

قال الخليل : أصل هذا البناء الملو . فأما اللاء فالرقة . وأما الملو فالعظمة والتعبر . يقولون : علا للآل في الأرض علوا كبيرا . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : رجلٌ على الكعب ، أى شريف . قال :

• لما علّا كميكَ لي عليّ^(١) •

ويقال لكل شيء يملو : علا يملو . فإن كان في الرقة والشرف قيل على يملو . ومن قهر أمرا فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى . والفرس إذا جرى في الزمان فبلغ الغاية قيل : استعلى على الغاية واستولى . وقال ابن السكيت : إنّه لمثل بحمله ، أى مضطلع به . وقد اعتلى به . وأنشد :

إني إذا ما لم نصلي خلتى وتباعدت مني اعتليتُ بـمادها^(٢)

يريد علوت بـمادها^(٣) . وقد علوت حاجتي أعلوها علوا ، إذا كنت ظاهرة عليها . وقال الأصمعي في قول أوس :

• جلّ الرزء والعالى^(٤) •

أى الأمر العظيم الذى يهزم الصبر ويقلبه . وقال أيضا في قول أمية ابن أبى الصلت :

(١) أنشدته في اللسان (٣١٨) شاهدا لغة على ، كرضى ، يلى في الصرف ، ويقال أيضا فيه : علا يلى . والبيت لرؤية ، كافي اللسان ، وهو في ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك قال ابن سيده : « ووجه إنشاده علا كميك بن » ، أى أعلاني .

(٢) البيت في مجلس ثعلب ٤٦٣ واللسان (٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « علوتها بـمادها » . وفي اللسان : « علوت بـمادها بـماد أشد منه » .

(٤) البيت في ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :
يا عين لا بد من سكب وتهمال على فضالة جبل الرزء والعال

إلى الله أشكو الذي قد أرى من التآثبات بآفٍ وعالٍ
أى بغوى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه . والعاقى : السهل .
والمالى : الشديد .

قال الخليل : اللَّغْلَةُ : كَسَبُ الشَّرَفِ ، والجمع للمالى . وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ
أى من أهل الشَّرَفِ . وهؤلاء عِلْيَةُ قَوْمِهِمْ ، مكسورة الميم على رَفْعَةٍ خَفِيفَةٍ .
وَالِثْفَلُ وَالْمَلُو : أسفل الشيء وأعلاه . ويقولون : عالٍ عن ثوبى ، وعلٍ عن ثوبى ،
إذا أردت قمً عن ثوبى وارْتَفِيعُ عن ثوبى ، وعلٍ عنها ، أى تنحُ ؛ وعلٍ
عن الوسادة .

قال أبو مهدي : أعلٍ على^(١) وعالٍ على ، أى احمل على .
ويقولون : فلانٌ تملوه الميم وتملوه عنه الميم ، أى لا تقبله^(٢) تنبوه عنه .
والأصل فى ذلك كله واحد . ويقال علا الفرس بملوه علواً ، إذا ركبه ؛ وأعلى
عنه ، إذا نزل . وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛
لأنَّ الإنسان إذا نزل عن شيءٍ فقد باينته وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ
فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين .

قال الخليل : العَلِيَاءُ : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ . قال زهير :
تبعرَّ خليلٍ هل ترى من غلمانٍ تحملنَ بالعلياء من فوق جُرْمٍ^(٣)

(١) فى الأصل : « اعل عنى » . ونسأب مهدي هنا نادر . وفى الجبل : « وعال على ،
أى احمل » فقط .

(٢) فى الأصل : « أى لا تقبله » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

ويسمى أعلى القنطرة: المالية، وأسفلها: السَّافَّة، والجمع الموالى. قال الخليل:
المالية من تحاكَّ العرب من الحجاز وما يليها، والنسبة إليها على الأصل عالى،
والمستعمل عُلوّى.

قال أبو عبيد: عالى الرجل، إذا أتى المالية. وزعم ابنُ دريد^(١) أنه يقال
للمالية عُلو: اسمُ لها، وأنهم يقولون: قدِم فلانٌ من عُلو. وزعم أن النسب
إليه عُلوّى.

قالوا: والمُأَيَّة: غرفة، على بناء حُرْبِيَّة^(٢). وهى فى التصريف فعلية،
ويقال فُعْلولة.

قال الثوراء فى قوله تعالى: ﴿إِنْ كِتَابَ الْأَوَّارِ لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: قالوا:
إِما هو ارتفاع بعد ارتفاع إلى مالا حد له. وإِما جُمع بالواو والنون لأنَّ العرب
إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنَّ له بناء من واحد واثنين، قالوه فى اللذكَّر
وللؤنث نحو: عايين، فإنه إِما يراد به شئ، لا يقصد به واحد ولا اثنان، كما قالت
العرب: «أهـمنا مرَّة مرَّتين»^(٣). وقال:

* قَلْبَصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا^(٤) *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحده. وقال آخر فى هذا الوزن:

(١) فى الجهرة (٣ : ١٤٠).

(٢) أى على وزن «حرية». ويقال أيضاً بكسر الجيم.

(٣) فى الأصل: «مرتين». وفى اللسان (مادة مرق): «مرتين» بالفتحة، تحريف.
وقد جاء فى (علا ٣٢٧): «مرتين» على الصواب بالجمع. قال: «وسمت الرب تقول: أطمنا
مرّة مرتين، تريد الاطمنا إذا طمّنت بما واحد».

(٤) أُنشد فى اللسان (بكر، علا). وأبيكرين، هو جم مصد «أبكر». وهذا جم «بكر».

٤٨٠

فأصبحت* للذاهبُ قد أذاعت بها الإعصارُ بعد الوايليتا^(١)

أراد للطر بعد للطر ، شيئاً غير محدود .

وقال أيضاً : يقال علياً مضر وسفلاًها ، وإذا قلت سُفْلٌ قلتُ عليّ والسموات

العلَى الواحدة علياً .

فأما الذي يحكى عن أبي زيد : جنت من عنك ، أى من عندك ،

واحتجأه بقوله :

غَدَّتْ مِنْ عَلِيٍّ بِدَ مَا تَمَّ ظَنُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِنِزَاءٍ تَجْهَلِ^(٢)

والمستعلى من الحاليتين : الذي في يده الإناء ويحلب بالآخرى . ويقال المستعلى :

الذى يحلب الناقة من شِقِّها الأيسر . والبانن : الذى يحلبها من شِقِّها الأيمن .

وأنشد :

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِياً بِأَنْ مِنْ الْحَالَتَيْنِ بَأَنَّ لِأَغْرَارِ^(٣)

ويقال : جنتك من أعلى ، ومن علا ، ومن عالي ، ومن علي . قال أبو النجم :

* أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلٍ *

وقد رفعه بعض العرب على الفأية^(٤) ، قال ابن رواحة :

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رسولُ الذى فوق السموات من علٍ

(١) البيت في اللسان (ويل) - أذاعت بها : أذهبتها وملست مآلها .

(٢) البيت لزاحم السيل ، كما في اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والاقضاب ٢٤٨ والخزاة (٤ : ٢٥٣) - وفي الكلام يده نفس .

(٣) فكيت ، كما في اللسان (علا) .

(٤) الناية : الطرف المتطلع من الإضافة ، سمى بذلك لأنه يكون بعد الاعتطاع غاية في التعلق ، كقوله تعالى : « فله الأمر من قبل ومن بعد » .

وقال آخر^(١) في وصف فرس :

ظلمأى النسا من تحت رَيًّا من عالٍ ففى تُفدَى بالأيّن والخال
فأما قول الأعشى^(٢) :

إنى أنفى لسان لا أَمَرُ لها من علّولا عَجِبَ فيها ولا سَخَرُ
فإيه ينشد فيها على ثلاثة أوجه : مضومًا ، ومفتوحًا ، ومكسورًا
وأنشد غيره :

ففى تنوش الحوضَ نوشًا من علّا نوشًا به تقطع أجوازَ الفلا^(٣)
قال ابن السكيت : أنشئه من مُعالٍ . وأنشد :

فرَجَ عنه حَلَقَ الأغلالِ جذبُ البَرى وجِرة الجبالِ
* ونَفَضَ الرّاحِل من مُعالٍ^(٤) *

وبقال : عُولِيَت الفرسُ ، إذا كان خلقها معالً . ويقال ناقةٌ عِلْيَانٌ ، أى
طويلة جسيمة . ورجل عِلْيَانٌ : طويل . وأنشد :

أنشدُ من خَوّارة عِلْيَانٍ أَلَقْتُ طَلًّا بملتقى الخويمان^(٥)

(١) هو دكين بن رجاء ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقوله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلي ورجل شمال

(٢) هو أعشى باهلة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وقصيدته في الأصمعيات ٨٩
طبع الماروف ، ومهرة أشعار العرب ١٣٥ - ٣٧ : ، ومختارات ابن السجري ١٠ - ١٢ ، أبو أمالي
للرضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) ، والمخرانة (١ : ٨٩ - ٩٧) .

(٣) لأبي النجم ، كما في اللسان (علا) . لكن نسب في (نوش) إلى غيلان بن حريث .

(٤) الرجز قفى الرمة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وهو في ديوانه ٤٨٢ .

(٥) بدل هذا الشطر في اللسان (علا) :

* مضبورة الكامل كالبيان *

قال القراء : جلَّ عِلْيَانٌ ، وناقةٌ عِلْيَانٌ . ولم نجد المسكور أوله جاء نمتاً في للذكر والمؤنث غيرها . وأنشد :

جرءاً من مُرَضَاتِ النربانِ تَدُمُّهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلْيَانِ^(١)
ويقال لمعالٍ^(٢) الصَّوتِ عِلْيَانٌ أيضاً . فأما أبو عمرو فزعم أنه لا يقال للذكر عِلْيَانٌ ، إنما يقولون جلَّ نَبِيلٍ . فأما قولهم تَمَالَ ، فهو من الملو ، كأنه قال اصعد لائي ؛ ثم كثر حتى قلته الذي بالحضيض لمن هو في علوه . ويقال تَمَالَيْتُ ، وتَمَالَوْتُ ، لا يستعمل هذا إلا في الأمر خاصة ، وأبيت فيما سوى ذلك . ويقال لرأس الرجل وعُنْبُهُ عِلَاوَةٌ . والعِلَاوَةُ : ما يَحْتَمِلُ على البعير بمد تمام الرِقْرِ . وقوله :

ألا أيُّهَا القَادِي تحْمِلُ رسالةً خفيفاً مُتَلَاهَا جزِيلاً ثَوَابُهَا
مُتَلَاهَا : تحْمِلُهَا^(٣) . ويقال : قَدَّ في عِلَاوَةِ الرِّيحِ وسُفْلَاتِهَا . وأنشد :

تَهْدِي لَنَا كُلُّهَا كَانَتْ عِلَاوَتَنَا

ريحَ الخُرْزَامِي فِيهَا التَّدِي وَالتَّخْضَلُ^(٤)

قال : الخليل المَعْلَى : السَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ ، وهو أَفْضَلُهَا ، وإذا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ^(٥) مِنَ الْجَزُورِ ، وفيه سَبْعُ فُرُصَ : عِلَامَاتٍ . وَالْمَعْلَى : الذي يَمْدُ الدُّلُوكَ إِذَا مَتَّحَ . قال :

(١) الرجز للأطلس بن قاسط ، في اللسان (مرض) . وقال ابن بري : « وهذا البيتان في آخر ديوان التماخ » . قلت أنا : هما في أغرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شبذ ورفق التماخ . وانظر الحيوان (٣ : ٤٢٠) .

(٢) في الأصل : « المقال » .

(٣) هنا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم للتعادولة .

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت .

(٥) في الأصل : « خمسة أنصباء » ، صوابه من اللسان والقاموس واليسر والتمناح ٨٥ .

• هوى الدلو نَزَّاهَا لِلتَّلِّ (١) •

ويقال للمرأة إذا طهرت من نفاسها : قد تملت ، وهى تتعلّى . وزعموا أن ذلك لا يُقال إلا للنفساء ، ولا يستعمل فى غيرها . قال جرير :

فلا ولدت بعد الفرزدق حاملٌ ولا ذات حمل من نفاسٍ تَمَلَّتْ (٢)
قال الأصمعى : يقال : علّ رشاءك ، أى ألقه (٣) فوق الأرشية كلها .
ويقال إنّ للتلّى : الذى إذا زاغ الرشاء عن البكرة علاه فأعاده إليها .
قال الجبير :

ولو ماخٌ لم يُوردِ الساء قبله مُمَلِّ وأشطانُ الطوى كثيرٌ (٤)
ويقولون فى رجلٍ خاصمه [آخر] : إنَّ له من بعلِّيه عليه (٥) .
وأما علوان الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط ، إمّا هو عنوان . وليس ذلك غلطاً ،
والثنتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب . وأما عنوان
فن عن . وأما علوان فن الملو ، لأنّه أوّل الكتاب وأعلاه .

ومن الباب الملاءة ، وهى السفدان ، ويشبه به اللقاعة الصلبة . قال : ٤٨١

(١) فى اللسان (علا) : « كهوى الدلو » مع فسبه لى عدى بن زيد .

(٢) ديوان جرير ٨٨ ، يرتى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو :

هو الوافد الجبور والمائل القى إذا التل يوما بالمشيرة زلت

(٣) فى الأصل : « لعه » .

(٤) البيت من أبياب فى الحيوان (٤ : ٣٩١) ويجالس تلّ ٩٢ والأغانى (١١ : ١٥٠) .
وأعده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) وأشار لى أنه عى بلطائح من كان يميجه عند السلطان
ويستفرج له داعته ويسته .

(٥) فى الأصل : « من بيته عليه » .

وَمُتْلِجٍ بَيْنَ مَوَامٍ بِهِ لَكِ جَاوَزَتْ بَقْلَاءَ الْخَلْقِ عَلِيَانِ^(١)
 قَالَ الْخَلِيلُ : عَلِيٌّ عَلَى فَمِيلٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَوِيٌّ . وَبَنُو عَلِيٍّ : يَطْنُ مِنْ
 كِنَانَةٍ ، يُقَالُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُودٍ^(٢) الْقَسَّاسُ ، تَزَوَّجَ بَأْمَهُمْ بَعْدَ أَبِيهِمْ وَرَبَّاهُمْ فَتُسَبَّوْا
 إِلَيْهِ . قَالَ :

وَقَالَتْ رَبَّابَانَا أَلَا يَلَّ عَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ رَأْسُ مَنْ عَلِيٍّ مَلْفٌ^(٣)
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا أَنْتَ إِلَّا عَلَى أَعْلَى وَأَرْوَحَ ، أَيْ فِي سَفَةٍ وَارْتِفَاعٍ .
 وَيُقَالُ « أَعْلَى » : السَّمَوَاتُ . وَأَمَّا « أَرْوَحَ » فَهَبَّ الرِّيحُ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ .
 قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

غَدَا الْجُودُ بَيْنِي مِنْ يُوْدَى حَقْوُهُ فَرَّاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَحَا
 أَيْ رَاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى مَالِهِ وَأُدُونِهِ ، فَاحْتَكَمَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .
 ﴿ عَلَبَ ﴾ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى غِلِظٍ
 فِي الشَّيْءِ وَجُنَاةٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى أَثَرٍ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : عَلَبَ الْقَبَاتُ : جَسَّ^(٤) . وَيُقَالُ : لَحْمٌ عَلَبٌ^(٥) : غَلِيظٌ .
 وَيُقَالُ : الْعَلَبُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَلَبُ^(٦) : الضَّبُّ الْمُسْنُ . وَالْمِلْبَاءُ :
 عَصَبُ الْمُنْقَى ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَلَابَتِهِ . وَيُقَالُ عَلَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا أَخَذَ دَاءً فِي أَحَدِ

(١) سبق لَمَنَادُ الْبَيْتِ وَتَحْرِيفُهُ ق (يَد) .

(٢) قِي الْأَصْلُ : « مَصُود » ، صَوَابُهُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ « ٧٨ » .

(٣) الرِّبَايَا : جَمْعُ رِبِيَّةٍ ، وَهِيَ الطَّلِيعةُ . قِي الْأَصْلُ : « رِبَايَانَا » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) جَسَّ : صَلَبَ . قِي الْأَصْلُ : « جَسَّأَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) وَيُقَالُ أَيْضًا « عَلَبَ » يَفْتَحُ الْعَيْنَ .

(٦) وَيُقَالُ أَيْضًا فِيهِ « عَلَبَ » بِالضَّمِّ .

جاءني عنقه . ويقال للرجل إذا أسن : قد تشنج عِلباؤه . وتيس عِلب : غليظ العِلباء . وعَلَبْتُ التَّكَيْنَ بالعِلباء : جَلَزْتُهُ .

والأصل الآخر التَّلَب ، وهو اتلذذ والأثر . وطريق معلوب : لاجِب .

قال بشر :

قلنا م قَلَّ الكلاب جِراءها على كلِّ معلوب يشور عَكوبها^(١)
وعَلَبْتُ الشيء ، إذا أثرت فيه . ومن الباب العِلاب : وسم في طول العنق ،
ناقفة مُعَلَبَة .

وما شدَّ عن هذين الأصلين : العِلْبَة^(٢) . وعُلب^(٣) : واد .

﴿ علث ﴾ العين واللام والثاء أصل صحيح واحد يدلُّ على خلط الشيء بالشيء . من ذلك : التَلِيث ، وهي الحنطة يُخلط بها الشعير . وكلُّ شيء غير خالص فهذا قياسه . ومن ذلك أعلاث الزَّاد ، وهو ما أُكِلَ غير متخيَّر من شيء . ويقال قَضِبُ مُمْتَلِكٌ ، إذا لم يُتَخَيَّر شجره . و « إِنَّهُ لِيَعْلَثُ الزَّادُ » مَثَلٌ يُضْرَبُ لمن لا يتخيَّر منكِحَه .

﴿ علج ﴾ العين واللام والجيم أصل صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاولة ، في جفاء وغِلَظ . من ذلك العِلْج ، وهو حارُّ الوحش ، وبه يشبه الرجل الأعرجى .

(١) سبق الكلام على البيت وتخريجه في (عكب) .

(٢) هي بالنم فصح من خصب ، أو من جلود الإبل . وبالكسر : حصن عظيم تتخذ منه مقطرة .

(٣) بضم فسكون فتح وبكسر فسكون فتح . والنم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن .

ويقولون : إنه من المملجة ، وهى مزاولة الشئ . هذا عن ابن الأعرابي . وقال
الخليل : سُمِّيَ عَلِجًا لاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ ، وهو غِلْظُهُ . قال : والرجُل إذا خَرَجَ وَجْهَهُ ^(١)
وغلُظَ قد استملج . والعلاج : مزاولة الشئ ومماجلته . تقول : عالجته علاجًا
ومماجلة . واعتلج القومُ في مِراءِهم وقتلهم . ويقال للأموال إذا التطمت :
اعتلجت . قال :

• يتلج الأذى من حُبابها •

أى يركب بعضه بعضاً . وعالجت فلاناً فمَلَجْتَهُ عَلَجًا ، إذا غَلَبَتْهُ . وفلانٌ
عَلِجٌ مالٍ ، أى يقوم عليه ويُسوسة . والمَلَج : الشد يد من الرجال قتالا ومِراءًا . قال :

• مِنَّا خَرَّاطِيمٌ وَرَأْسًا عَلِجًا •

ويقولون : ناقة عَلِجة : غليظة شديدة . قال :

• وَلَمْ يُقَاسِ الْمَلِجَاتِ الْخُنُفَا •

وقال آخر :

هَنَّاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ يَنْبُ أَوْ كَانَتْ حَمَضًا فَالْوَجْهُ شَيْبٌ ^(٢)

وحكوا : أرض مُمْتَلِجة ، وهى التى ترا كَبَ نَبْهًا وطال ، ودخل بعضه

فى بعض .

ومما شَدَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : الصَلْجَانُ :

شجرٌ أخضر ، يقولون إن الإبل لا تأكله إلا مضطرة ^(٣) . قال :

(١) خرج وجهه : أى خرجت لميته وظهرت .

(٢) الرجز فى اللسان (علج) .

(٣) فى الأصل : « مضطرا » .

يَسْلَيْكَ عَنْ لُبِّي إِذَا مَا ذَكَّرْتَهَا أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا التَّلَجَانُ
وزعموا أنَّ المَلَجَّ : أَشَاءُ النَّخْل . قَالَ :

إِذَا اصْطَبَحْتَ قَاضِطِيحَ مِشْوَاكَ مِنْ عَلَجٍ لَنْ لَمْ تَحْدِ أَرَاكَ
وقال عبدُ بنُ الحُصَّاسِ :

وَقِنَّا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ وَحِقْفِ تَهَادَاهِ الرِّيحُ تَهَادِيًا^(١)

﴿عَلَج﴾ العَيْن واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةٍ وشِدَّةٍ .

من ذلك العَلْد ، وهو الصَّلبُ من الشَّيء ، * يقال لِمَصْبِ المُنْقَى عُلْدٌ . ورجلٌ عُلُوْدٌ : ٤٨٢
رَزِينٌ . ويقالُ منه عُلُوْدٌ . وما لم نذكره منه فهو هذا القياس .

﴿عَلَز﴾ العَيْن واللام والزاء أَصِيلٌ يدلُّ على اضطرابٍ من مرضٍ . من

ذلك : التَّلَزُّ : كَالرَّعْدَةِ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ . وربما قالوا : عَالِزٌ مِنَ الشَّيْءِ : غَرَضٌ^(٢) .
وعالِزٌ : موضعٌ . قال :

عَفَا بَطْنُ قَوْيٍّ مِنْ سُلَيْمِيٍّ فَمَالَزُ فَذَاتُ النِّضَا^(٣)

﴿عَلَس﴾ العَيْن واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ

في شَيْءٍ . يقالُ يَجَلُّ عَلَسِيٌّ : شَدِيدٌ . قال :

• إِذَا رَأَاهَا التَّلَسَّى أَتْلَسًا^(٤) •

(١) ديوان سجع ١٩ - ٢٠ طبع دار الكتب ، والبيان (عالج) .

(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق .

(٣) البيت مطلع قصيدة للمباح في ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما في الديوان .

• فذات الصفا فالعزفات التوالعز •

(٤) للمرار ، كما في البيان (علس) . وبسده :

• وطبق التروم أداوى يطا •

ويقولون : للّمس : الرجل المجرب . والتّمس : القُراد الضخم .

﴿ علش ﴾ العين واللام والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون إن العلوش : الذئب . وليس قيلمه [جميعاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام .

﴿ علس ﴾ العين واللام والصاد قريب من الذي قبله . على أنهم يقولون : إن العلوش : النخمة ، وليس بشيء ولا له قياس . ويقولون إن العلاس : المضاربة بالسيف ^(١) ، وهذا أيضاً لا معنى له ، وكل ما ذكر في هذا البناء فجهرا هذا الجرى .

﴿ علط ﴾ العين واللام والطاء مُعْطَمَةٌ على صحتها إلصاق شيء بشيء ، أو تعليقه عليه . تقول : علطته بهم : أصبته . وإذا أصبته به فقد ألصقته به . والمُطْطَةُ : سواد نخطه المرأة في وجهها تزين به . والمُطْطَةُ : القلادة من الخنظل . ويقال : اعططني فلان : لزمي .

ومن الباب العِلَاط ، وهي كئي أو سمة تكون في مقدم العنق عرضاً . وعَلَطَت البعيرَ أَغْلَطَهُ عَلَطًا . ويقال : إن عِلَاط الإبرة : خيطها . وعِلَاط الشمس : الذي كأنه خيط . والإعْلِيط : وعاء ثمر اللّرخ ، وهو مُملَقٌ في شجره . قال : [لها] اُذْنُ حَشْرَةٍ مَشْرَةٍ كإِعْلِيطِ مَرْنَحٍ إِذَا مَا صَفِرَ ^(٢)

والعِلَاطان : صَفَقَا الدُّقِ من الجانبين . فأما البعير المُطْط والمُطْطَةُ : وهي التي ليس في رأسها رَسَنٌ ، فليس من هذا الباب ، وإنما ذاك مقلوبٌ ، والأصل عَطَلٌ ، وهي المرأة التي لا حَلَى لها . والقياس واحد . قال ابن أحر :

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٢) سبق الكلام على البيت ونسجه في (حفر) . وأنشده في الجبل أيضاً .

ومنعها قَوْلِي عَلَى عُرْيَتِي عُلُطِ أَدَارِي ضِفْنَهَا بِوُدِّ^(١)

﴿علق﴾ العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو التَلَف .

تقول : عَلَفَت الدَّابَّةُ . ويقال للغمم التي تُتَلَفُ : عَلُوفَةٌ . وَالْمَلَفُ : ثَمَرُ الطَّائِحِ^(٢) .

﴿علق﴾ العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنى

واحد ، وهو أن يَنَاطُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ الْعَالِي . ثم يَتَّسِعُ الْكَلَامُ فِيهِ ، والرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه .

تقول : عَلَقْتُ الشَّيْءَ أَعْلَقَهُ تَمْلِيقًا . وقد عَلِقَ بِهِ ، إِذَا لَزِمَهُ . والقياس واحد .

وَالْعَلَقُ : مَا تَمَلَّقَ بِهِ الْبِكْرَةُ مِنَ الْقَامَةِ . ويقال الْعَلَقُ : آلَةُ الْبِكْرَةِ . ويقولون .

البئر محتاجة إلى الْعَلَقِ . وقال أبو عبيدة : الْعَلَقُ هِيَ الْبِكْرَةُ بِكُلِّ آلَتِهَا دُونَ الرِّشَاءِ

وَالدَّلْوِ . وَتَمَلَّقَ : الدَّمُ الْجَامِدُ ، وقياسه صحيح ، لِأَنَّهُ يَمَلِّقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ

عَلَقَةٌ . قال :

• يَنْزُو عَلَى أَهْدَامِهِ مِنَ الْعَلَقِ •

ويقول القائل في الوعيد : « لَنُفْعِلَنَّ كَذَا أَوْ لَنُشْرِقَنَّ بِسَلَفَةٍ^(٣) » يعني الدَّمُ ،

كَأَنَّهُ يَتَوَعَّدُ بِالْقَتْلِ . وَالْعَلَقُ : أَنْ يُلْزَمَ بِمِيرَانٍ بِحَبْلِ وَيُسْتَنَى عَلَيْهِمَا إِذَا عَظُمَ الْقَرَبُ .

وَأَعْلَقْتُ بِالْقَرَبِ بِمِيرَانٍ ، إِذَا قَرَنْتَهُمَا بِطَرَفِ رِشَائِهِ .

قال اللحياني : بئر فلان تدوم على علق ، أي لاتنزع ، إذا كان عليها دلوان

وقامة ورشاء . وهذه قامة ليس لها علق ، أي ليس لها حبل يساق بها .

(١) يصف جاروية ، كما في اللسان (عرب) .

(٢) في الأصل : « الجاهل » ، صوابه في الجبل واللسان والقاموس .

(٣) في الأصل : « لنفعلن بكفا أو لنشرقن بسلقة » .

قال الخليل : التَلَّقَى أَنْ يَنْشِبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ . قال جرير :
 إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هُنَاكَ الْحِجَابُ^(١)
 وَعَلِقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : خَاصِمَهُ . والتَّلَقَّى : المَوَى . وفي المثل : « نَفْزَةٌ مِنْ
 ذِي عَلَقٍ » ، أَيْ ذِي هَوًى قَدْ عَلِقَ قَلْبُهُ بِمَنْ يَهْوَاهُ . وقال الأعشى :
 عَلِقَتْهَا عَرَصًا . وَعُلِقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٢)
 وَمِنْ الْبَابِ التَّلَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَزِي* [بِهِ] لِلْمَاشِيَةِ مِنَ الْكَلْبِ إِلَى أَوَانِ
 الرِّيحِ . وقال الأعشى :

وَفَلَاةٍ كَانَتْهَا ظَهْرُ ثُرَيْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيمُ فِيهَا عَلَقٌ^(٣)
 ٤٨٣ يقول : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عَلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا فِي أَفْوَاهِهَا . وَالْقَلْبِيَّةُ
 تَمَاقُ عُلُوقًا ، إِذَا تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَةَ بِفِيهَا . وفي حديث الشَّهَدَاءِ : « إِنَّ أَرْوَاحَهُمْ
 فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ^(٤) تَفْلُقُ فِي الْجَنَّةِ » . وَالْعُلُقَةُ : شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ تَمَلُّقٌ بِهِ
 الْإِبِلُ فَنَسْتَفِي بِهِ ، مِثْلُ التَّلَاقِ . وَيُقَالُ : مَا يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلَّا عُلُقَةً ، أَيْ
 مَا يُحِبُّكَ نَفْسَهُ .

قال ابن الأعرابي : الْعُلُقَةُ : النَّشَاءُ الْقَلِيلُ مَا كَانَ ، وَالْجَمْعُ عُقَى . وَمِنْ الْبَابِ :
 الْعُلُقَةُ : دَوِيبَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُقَى ، تَعَلَّقَ بِحَلْقِي الشَّارِبُ^(٥) . وَرَجُلٌ

(١) ديوان جرير ٨٢ .

(٢) ديوان الأعمى ١٤١ والسان والمجمل (رجع ، طلق) . وقد سبق (رجع) .

(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .

(٤) وكنا في المجمل . وفي السان : « في حواصل طير خضر » .

(٥) في الأصل : « في الحلق الشارب » .

معلوق، إذا أخذت المَلَقَ^(١) بحلقه . وقد عُلِقَتِ النّابَةُ عُلَقًا، إذا عُلِقَتْهَا المَلَقَةُ عند الشرب .

ومن الباب على نحو الاستمارة ، قولهم : عُلِقَ دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قَاتِلَهُ . ويقولون : دَمُ فلانٍ في ثوبِ فلان . قال أبو ذؤيب :

نَبْرًا من دَمِ القَتِيلِ وَبَرَّةً وقد عُلِقَتْ دَمُ القَتِيلِ لِإِزَارِهَا^(٢)

قالوا : الإزار يذكر ويؤنث في لغة هذيل وبَرَّة : سلاحه . وقال قوم : « عُلِقَتْ دَمُ القَتِيلِ لِإِزَارِهَا » مثل ، يُقال : سَحَلَتْ دَمَ فلانٍ في ثوبك ، أى قَتَلَتْه . وهذا على كلامين ، أراد عُلِقَتْ المرأة دَمَ القَتِيلِ ثم قال : عُلِقَتْ لِإِزَارِهَا .

قالوا : والمَلَقَةُ : الخوصمة - قال الخليل : رجلٌ معلقٌ ، إذا كان شديد الخوصومة . قال مهلهل :

إِنْ تَحْتَ الْأَسْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيًّا اللَّهُ ذَا مِمْلَاقٍ^(٣)

ورواه غيره بالنّين ، وهو الخَصْمُ الَّذِي يَنْقُلُ عِنْدَهُ رَهْنٌ خَصْمُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِكَارِهِ مِنْهُ ، فَالْمَلَقَةُ .

وتطابق الباب : نَصَبُهُ ، وللمالقي والأعاليق للمنب ونحوه^(٤) ، ولا واحد للأعاليق . والمَلَقَةُ : [عِلَاقَةُ] السَّوْطِ ونحوه . والمَلَقَةُ للمحب^(٥) . والعلاقة :

(١) في الأصل : « الملق » .

(٢) حيوان أبي ذؤيب ٦٩ والسان (أزر) حيث أُنْتَدِه شامدا لأثيث الإزار .

(٣) في الأصل : « نَصَبُ الْأَسْجَارِ » ، سواه من الجبل والمان (علق) .

(٤) في الأصل : « مِمْلَاقُ الْمَنبِ وَنَحْوِهِ » ، وصوت الباء مستضياً بما في السان ، وفيه : « والأمايق كالمالقي كلاماً ماعلي ، ولا واحد للأمايق » .

(٥) في الأصل : « الحب » . وفي الجبل : « العلاقة في الحب » .

ماذا كرهناه من الصَّلَاق الذي يُتَمَلَّقُ به في معيشةٍ وغيرها . والعليق : القَصيم ^(١) ،
من قولك أعلقتَه فهو عليق ، كما يقال أعقدتُ العسلَ فهو عَقِيد :

وذكر عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشرابَ عليقاً . ومثل هذا مما لعل الخليل
لا يذكره ، ولا سيما هذا البيتُ شاهدُهُ :

واسق هذا وذا وذلك وعَلِقْ لانسَمَى الشرابَ إلّا العليقاً ^(٢)
ويقولون لمن رضى بالأمر بدون نمامه : متعلِّق ^(٣) . ومن أمثالهم :

• عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبَ ^(٤) •

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب
البئر فادّعى جوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال : عَلَقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ .
فأمره بالارتمال عنه ، فقال الرجل : « عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَب » ، أي
علقت الدلو معالِقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذهاب .

وقد عَلِقَتِ القَسِيْلَةُ إذا ثبتت في الفِراس . ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُدْرَةِ
الصبي يديها تَمَلِّقُ إِعْلَاقاً ، والمُدْرَةُ قَرِيْبَةٌ مِنَ اللّٰهَاءِ وهي وجع ، فكأنها لما رَفَعَتْ
أُعَاقَتَهُ . ويقال هذا عَلِقَ من الأعلاق ، لشيء النفيس ، كأنَّ كُلَّ من رآه
يَمَلِّقُهُ . ثم يشبهون ذلك فيسمُّون الحجرَ العَلِيقَ . وأنشدوا :

إذا ما ذقتَ لها قاتَ عَلِيقٌ مُدَمِّسٌ أريد به قَيْلٌ ففودر في سابٍ ^(٥)

(١) في اللسان : « العليق القَصيم يعلق على الدابة » .

(٢) أنشده في اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن إنشاده مصنوع .

(٣) ومن الأمثال في ذلك ما أورده في الجمل : « ليس ينطق كالتأنق » . وسيأتي قريباً .

(٤) المثل عند البيهقي (٤٢٢ : ٢) . وأنشده في اللسان (علق) .

(٥) أنشده في اللسان (ساب ، دمس) والقصص (١٢ : ٨٩) .

ويقال للشئ النفيس: علق مَصْنَعَةً وَمَصْنَعَةً. ويقال فلان ذو مَصْلَقَةٍ، إذا كان مُنِيرًا^(١) يعلق بكل شئ. وأعلقتُ، أى صادفت عِلْقًا غيبًا، وجمع العلق عُوق. قال الكمي: :

إن يبيع بالشباب شيئاً قد با ع رخيصةً من المَلُوقِ بغالٍ
والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب. ويقولون: إنَّ المَلُوقَ من النساء: المحبَّة لزوجها. وقوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمَلْقَةِ﴾ هى التى لاتكون أبناً ولا ذات بعل، كأنَّ أمرها ليس بمستقر. وكذلك قول المرأة فى حديث أم زرع^(٢): «إنَّ أنطى أطلق، وإنَّ أشكتُ أعلق». وقولهم: «ليس للعلقى كالتائق» أى ليس من عبثه قليلٌ كمن يتائق فيختار ما شاء. والعلاق: البضائع. ويقولون: جاء فلان بملقٍ فلنق، أى بداهية. وقد أعلق وأفلق. وأصل هذا أنها داهية تملق كلاً. ويقال إنَّ المَلُوقَ: ما تعلقه الساعة من الشجر بأفواهها من ورقٍ أو ثمر. ٤٨٤ وما علقتُ منه الساعة عُوق. قال:

هو الواهب المائة للمصطفى : لاط المَلُوقِ بهن احمرارا^(٣)

(١) انظر ماسيأتى فى ١٣٦. ومثل العبارة فى اللسان (علق ١٣٦). وأندد:

• أخاف أن يلقها ذو مطقة •

(٢) انظر المزهر (٣) ٥٣٢ - ٥٣٦.

(٣) فى الأصل: «لا المَلُوقِ»، سواه من الجبل والسان وديوان الأعشى. والبيت ملق من بيتين فى ديوانه ٤٠ أحدهما:

هو الواهب المائة المصطفى : إما غلظنا وإما عاردا

والآخر:

بأجود منه بأهم الركاب : لاط المَلُوقِ بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه.

يريد أَنَّهُنَّ رَعَيْنَ فِي الشَّجَرِ وَعَلِقَنَّهُ حَتَّى سَمِنَ وَاحْرَزْنَ وَلَا طَ بَهْنَ وَالْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ فِي الطَّلَحِ وَنَحْوَهُ فَأَكَلَتْ وَزَقَتْ أَخْصَبَتْ عَلَيْهِ وَسَمِنَتْ وَاحْرَزَتْ .
وَالْمَلِيقُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَنْظُمُ ، فَإِذَا نَسَبَ فِيهِ الشَّيْءُ لَمْ يَكَدْ يَخْطُلُ .
مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وَشَوْكُهُ حُجْنٌ حِدَادٌ ، وَلَقَدْ سَمِيَ عَلِيْقًا . وَيَقُولُونَ : هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ الْعَوَاتِقُ ، أَيْ طَوِيلُ الْقَدَبِ .

وَأَمَّا الْعَلُوقُ مِنَ الثُّوْقِ ، فَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْعَلُوقُ : الثَّاقَةُ الَّتِي تَأْبِي أَنْ تَرَأَمَ وَلِئَهَا . وَلِلْمَالِكِ ^(١) مِثْلُهَا . وَأَنْشَدَ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْلِقُ الْعَلُوقُ بِهِ رِيْمَانٍ أَنْفَ إِذَا مَاضٍ بِالْبَلْبَنِ ^(٢)
فَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، كَمَا أَنَّهَا عَلَقَتْ لِبَنَاهَا فَلَا يَكَادُ يَخْطُلُ مِنْهَا . قَالَ أَبُو عَرُورٍ :
الْعَلُوقُ مَا يَعْلَقُ الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ لِلنَّيْتِ : عَلُوقٌ . قَالَ :

وَسَائِلُهُ بِشَعَابَةِ [بِنْ سِيرٍ] وَتُحَدِّثُ عَلَقَتْ بِشَعَابَةِ [الْعَلُوقُ] ^(٣)
وَعَلِقَ الظُّلْمُ فِي الْحَبَالَةِ يَمْلَقُ ، إِذَا نَشَقَّ فِيهَا ^(٤) . وَقَدْ أَعَقَّتَهُ الْحَبَالَةُ . وَأَعْلَقَ
الْحَابِلُ إِعْلَاقًا ، إِذَا وَقَعَ فِي حَبَاتِهِ الْعَصِيدِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : « خَافَ ظُلْمِي بِسُطُوفِ » ^(٥)

- (١) ضبطت في اللسان ضبط فلم يفتح الميم ه ولم تذكر في القاموس .
(٢) البيت لأفون بن حريم التيمي من أبيات في البيان والتبيين (١ : ٩ - ١٠) والمفضليات (٢ : ٦٢) وخزانة الأدب (٤ : ٤٥٦) . وانظر أمالي الزجاجي ٣٥ والقالي (٢ : ١٠)
واللسان (علق ، رام) . وق « رغان » أوجه ثلاثة : الرخ والنصب والجرب .
(٣) نكح البيت من إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (علق) . حيث ورد البيت فيها مفروبا للفتل الكسرى . وهو من تصيدة أصعية له في الأسميات ٥٣ - ٥٥ ليسلك . قال في اللسان :
« يريد شعبة بن سيار » فقيره « ضرورة » .
(٤) يقال نشق الصيد في الحباله : نقب وعلق فيها .
(٥) يقال : استضافه ، أي طاف به .

السِّكَّةَ فَأَعْلَقَتْهُ . ويقال للعابِل : أَعْلَقْتَ فَأَدْرَكَ . وكذلك الظَّيُّ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكَ ، أُعْلِقَ بِهِ ^(١) . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

وَيَوْمَ يُزِيرُ الظَّيُّ أَهْصَى كِنَاسِيرٍ وَنَزَوُ كَزَوُ اللَّمَقَاتِ جُنَادِيَهُ ^(٢)
ويقولون : مَا تَرَكَ الْحَالِبُ لِلنَّاقَةِ عُلْقَةً ^(٣) ، أَيْ لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا إِلَّا حَابِيَهُ . وَقِلَانْدُ النُّحُورِ ، وَهِيَ الْمَلَاتِقُ ، فَأَمَّا الْعَلِيقَةُ فَالَّذِي تَدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ لِيَتَنَارَ شَايِبُهَا نَصَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَاتِقُ . قَالَ :

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً وَمَنْ لَذَّةُ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْمَلَاتِقِ ^(٤)
وقال آخر :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ ^(٥)
ويقولون : عَلِيقٌ يَفْعُلُ كَذَا ، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ . وَقَدْ عَلِيقَ الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقُهُ . وَمَعَالِيقُ الْعِقْدِ وَالشُّنُوفُ : مَا يُعْلَقُ بِهِمَا عَمَّا يُحْشِنُهُمَا . وَيَقُولُونَ : عَلِقَتِ لِلرَّأَةِ : حَبَلَت . وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، إِذَا كَانَ مُنِيرًا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ^(٦) . قَالَ :

* أَخَافُ أَنْ يَمْلَقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ ^(٧) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَلِيَ بِهِ » ، وَأَثْبَتَ عَلَيْهِ اسْتِمْشَادُ .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّة ٤٦ .

(٣) يَدُلُّ فِي الْجَبَلِ : « عِلَاقَةٌ » .

(٤) أَنْشَدَهُ فِي الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ (عَلَقَ) ، وَإِصْلَاحُ النُّطْقِ ٣٨١ .

(٥) الرِّجْزُ فِي اللَّسَانِ (عَلَقَ ، رَقَمَ) ، وَإِصْلَاحُ النُّطْقِ ٣٨١ وَقَدْ سَبَقَ فِي (رَقَمَ) .

(٦) هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّْا سَبَقَ فِي ص ١٢٩ .

(٧) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (عَقَ) .

وَالْعَلَقِيَّةُ : الرجل الذي إذا عَلِقَ شيئاً لم يَكَدْ يَدَعُهُ : وَأَمَّا الْعِلْقَةُ ،
فقال ابن السكيت : هي قيمصٌ يكون إلى الشرَّةِ وإلى أنصاف الشرَّةِ ، وهي
البَقِيرَةُ . وأنشد :

وما هي إلا في إزارٍ وعِلقَةٍ مُفَارَ ابنِ هَمَامٍ على حَيٍّ خُضْمَا^(١)
وهو من القياس ، لأنه إذا لم يكن ثوباً واسماً فكأنه شيءٌ عَلِقَ على شيء .
قال أبو عمرو : وهو ثوبٌ يُجَاب ولا يُخَاط جانباه ، تلبس الجارية إلى الحُجْزَةِ ،
وهو الشَوْدَر .

(علك) العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدل على شيء شبه
الضغ والقبض على الشيء . من ذلك قول الخليل : العلك : الضغ . ويقال
عَلَكْتُ الدَّابَّةَ اللَّجَامَ ، وهي تَمْلُكُهُ عَلَيْكَ . قال : وسمي العلكُ عِلْكَاً لأنه
يُضْمَغ . قال النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ
نَحْتُ الْمَجَاجِرَ وَخَيْلٌ تَمْلِكُ الْجُجُمَا^(٢)

قال الحريري : طعام علك : متين المضممة^(٣) . ويقولون في لسانه عَوَّلَكَ ،
إذا كان يَحْمُضُهُ وَيَمْلِكُهُ^(٤) .

(١) البيت في اللسان (علق) بدون نية . ونسبه سيوريه في كتابه (١ : ١٧٠) إلى جدي
ابن ثور . وليس في ديوانه طبع دار الكتب .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (صوم) ، وأنتهده أيضاً في اللسان (علك) .

(٣) في الأصل : « متين الضغ » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك) .

(٤) هذه البارة وتضريحها مما لم يرد في المعجم المتداول . وفي القاموس ثن « المولك » بلجنة
في اللسان .

قال أبو زيد: أرضٌ عَلَيْكَ: قريبةٌ للماء . وطينةٌ عَلَيْكَ: طينةٌ خضراءُ
ليّنة . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والميم وما يثلاثهما ﴾

﴿ عمن ﴾ العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون
أَعْمَن ، إذا أتى عُمان . قال :

فإن تُعْمِمُوا أنجدَ خلافاً عليكمُ

وإن تُعْمِنُوا مستحقِّي الشرِّ أمرٌ^(١)

﴿ عمه ﴾ العين والميم والماء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على حيرةٍ وقلَّةٍ
اعتداء . قال الخليل : عمَّ الرجلُ يَفْعُهُ عَمًّا ، وذلك إذا تردَّد لا يدري أين
يتوجَّه . قال الله : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . قال يعقوب : ذهب إليه
المُصَنِّفُ^(٢) ، مشددة الميم ، إذا لم يدر أين ذهب .

﴿ ععى ﴾ * العين والميم والحرف للمتل أصلٌ واحد يدلُّ على سترٍ ٤٨٥
وتغطية . من ذلك العَمَى : ذهاب البصر من العيين كلتيهما . والفعل منه عَمِيَ يَعْمَى
عَمًى . ورتباً قالوا اعْمَأْ بِعَمَاءِ^(٣) اعْمِئَاءَ ، مثل ادهام . أخرجوه على لفظ
الصحيح . رجلٌ أعمى وامرأةٌ عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة : يقال

(١) البيت الممزق المبدى من قصيدته في الأصنيات ٤٧ - ٤٨ ليك . وأنشده في اللسان
عمق ، ثم . وقد سبق في (تم) .

(٢) ويقال أيضاً « العَمَى » .

(٣) كذا في الأصل ، والمنة النالبة فيه مخفف الياه فيها . وفي القاموس : « وقد تشدد الياه » .

تَحِيَّتِ عَيْنَاهُ . فِي التَّسَاءِ تَحِيَّاهُ وَتَحِيَاوَانِ وَتَحِيَاوَاتِ . وَرَجُلٌ عَمْرٍ ، إِذَا كَانَ أَعْمَى
لِلْقَلْبِ ؛ وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَعْمَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي عَمَى الْبَصَرِ
مَا أَعْمَاهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَمَتْ ظَاهِرُهُ يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ، وَيَقُولُونَ فَيَا خَنِيٍّ مِنَ السَّمَوَاتِ
مَا أَفْطَاهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ لِلشَّارِ إِلَيْهِ : مَا أَعْمَاهُ ، وَالْمُخَاطَبُ قَدْ
شَارَكَكَ فِي مَعْرِفَةِ عَمَاهُ .

قَالَ : وَالتَّعْمِيَّةُ : أَنْ تَعْمَى عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا فَتَلْبِسَهُ عَلَيْهِ لَبْسًا . وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُجْتَنَحِ^(١) :

• وَبَطْنٌ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ •

فَإِنَّهُ جَمَلَ تَعْمَى اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى الْأَعْمَاءِ^(٢) . وَيَقُولُونَ : « حَبِكَ الشَّيْءُ ،
يُمِيسُ وَيُعِمُّ » . وَيَقُولُونَ : « الْحَبُّ أَعْمَى » . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَعْمَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا
وَجَدْتَهُ أَعْمَى . قَالَ :

فَأَصَمَّتْ سَمْعًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنْ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفَخَارِ
وَرَبَّمَا قَالُوا : الْمُشْيَانُ^(٣) لِلْعَمَى ، أَخْرَجُوهُ عَلَى مِثَالِ طُفْيَانٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْمُعْمِيَّةِ :
الضَّلَالَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْمِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُمِّيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ » قَالُوا : أَرَادَ الْكَثِيرَ . وَقِيلَ : فَلَنْ فِي عَمْيَاهُ ، إِذَا لَمْ يَدْرِ وَجْهَ [الْحَقِّ] .

(١) كَذَا . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ رَوْيَةٌ ، كَذَا فِي السَّانِ (عَمَى) . وَابْتِغَاءُ مَطْلَعِ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي أَوَّلِهِ دِيْوَانُهُ .
وَبَدَنَهُ :

• كَلَّنَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ •

(٢) فِي الْأَسْلَى : « فَإِنَّهُ جَمَلَ عَمَى اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى الْأَعْمَاءِ » .

(٣) هَذِهِ السَّكَلَةُ مَعَالِمُ يَرُدُّ فِي الْمَاجِمِ التَّضَاوُعِ .

وقَتِيلٌ عَمِيًّا ، اى لم يُدَرَّ من ^(١) [قَتَلَهُ ^(٢)] . وَالْعَمَاةُ : النَوَاةُ ، وهى اللّجاجة .
ومن الباب الْعَمَاءُ ^(٣) : السَّعَابُ الكَثِيفُ الْمُطْبِقُ ، وَالْقِطْعَةُ منه عَمَاءَةٌ . وقال
الكسائى : هُوَ فى عَمَاةٍ شَدِيدَةٍ وَعَمَارٍ ، اى مُظْلِمٍ .

وقال أهل اللغة : لِلْعَامَى مِنَ الْأَرْضَيْنِ : الْأَغْفَالُ التى ليس بها أُنْزُ من عَمارة .
ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لَا كَيْدَ : « إِنْ لَنَا الْعَامَى وَأَغْفَالُ
الْأَرْضِ » .

ومن الباب : الْعَمَى ، على وزن رَمَى ، وذلك دَفْعُ الْأَمْوَاجِ الْقَدْزَى وَالزَّيْدُ فى
أَعَالِيهَا . وهو الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْطَلِى وَجْهَ الْمَاءِ . قال :

• لَمَّا زَيْدٌ يَمِى بِهَ الْوَجْ طَامِيَا ^(٤) •

وَالْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ عَمَى بُلْغَامِهِ عَلَى هَامَتِهِ عَمِيًّا : قال :

• يَمِى بِمِثْلِ الْكَرْشُفِ لِلْسَّبْعِ •

وتقول العرب : أُنْبِتَتْ ظَهْرًا صَكَّةً عَمَى ، إِذَا أُنْبِتَتْ فى الظَّهْرِ . قال ابنُ
الأعرابى : يُرَادُ حِينَ يَكَادُ الْحَرُّ يَمِى . وقال محمد بن يزيد اللبَّرد : حِينَ يَأْتِى
الْفَقْمُ كِنَاسَهُ فَلَا يُبْصِرُ مِنَ الْحَرِّ . ويقال : الْعَمَاءُ : الْغُبَارُ . وينشد للرمزار :

تَرَاهَا تَدُورُ بِغَيْرِ أَرْهَا وَيَهْجُمُهَا بَارِحٌ ذُو عَمَاءِ

(١) التكلة مما اقترحه ليثم الكلام ، اعتمادا على ماورد فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « قبله » .

(٣) فى الأصل : « ومن الباب الْعَمَاةُ وَالْعَمَاءُ » .

(٤) رواية هذا البيت فى اللسان (عمى) :

• وَهَذَا زَيْدًا يَمِى بِهَ الْوَجْ طَامِيَا •

﴿ عمت ﴾ العين والميم والميم والنساء أَصِلَ صحيح يدلُّ على التباس الشيء والتوابع ، ثم يشتق منه ما أشبهه . قال الخليل : العمت : أن يعمت الصوف فيأمت بمضه على بعض مستطيلا ومستديرا ، كما يفعل الذي يَفْزِل الصوف . يقال : عمت يعمت .

قال أبو عبيدة : العمت : الرجل الأعشى الجاهل بالأمور . وقال :

* كأخترس الهاميت ^(١) *

ويقولون : العمت : السكران ^(٢) . والعمت : أن يضرب ولا يبالي من أصابه ضربته .

﴿ عمج ﴾ العين والميم والجيم أصل صحيح يدلُّ على التواريع واعوجاج . قال الخليل : التعمج : الاعوجاج في السير ^(٣) ، لا اعوجاج الطريق ، كما يتعمج السيل ، إذا اقلب بمضه على بعض . ويقال : سهم عموج : يلتوى في ذهابه . قال الهذلي :

كمتن الذئب لا ينكس قصير فأغرقه ولا ينس عموج ^(٤)

ويقال : تعمجت الحية ، إذا تلوت في سيرها . قال :

(١) هذه التلمة في الجمل والسان (عمت) .

(٢) ذكر هذا اللق في القاموس ، ولم يذكر في السان .

(٣) في الأصل : « في السر » ، تحريف .

(٤) البيت لأبي فلابه الهذلي ، كما في جية أشعار الهذليين ص ١٦ . وأنته في السان (جلس) مضروباً إلى الهذلي . وروايته في البقية :

كما أني الران وسط ضحل من الرقاء غريق عموج

تَلَابِ مَتَّى حَضَرَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(١)
 ويقال للعيّة نفسه : التَمَجَّج^(٢) ، لأنه يتممّج . قال :
 • يَقْبِضَنَّ مِثْلَ التَّمَجَّجِ^(٣) •

﴿ عمَد ﴾ العين والميم والدال أصلٌ كبير ، فروعه كثيرة ترجع إلى
 معنًى ، وهو الاستقامة^(٤) في الشيء ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى
 وإرادة الشيء .

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عُمداً ، إذا قَصَدْتُ إليه . والتَمَدُّ : نقبض
 الخَطأً في القتل وغيره ، وإنما سُمِّيَ ذلك عُمداً لاستواء إرادتك إِيَّاه . قال الخليل : ٨٦ ؛
 والتَمَدُّ : أَنْ تَعِمِدَ الشَّيْءَ بِعِمَادٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ : قال ابن دُرَيْدٍ : عَمَدْتُ
 الشَّيْءَ : أَسَدَنْتُهُ . والشَّيْءُ الَّذِي يَسْنَدُ إِلَيْهِ عِمَادٌ ، وَجَمْعُ الْعِمَادِ عُمَدٌ . ويقال عُمُودٌ
 وَعَمَدٌ^(٥) . والقُمُودُ من خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَمَدِ
 الْخِلْبَاءِ . ويقال لأَصْحَابِ الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هُمْ أَهْلُ عُمُودٍ ،
 وَأَهْلُ عِمَادٍ .

(١) نسب لطرفة ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تحريجه في (شطن) .

(٢) يقال بالتحريك ، ويضم فيه مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط في الأصل والمجلد . وإنفاذه في اللسان (عج) :

• يَقْبِضَنَّ مِثْلَ التَّمَجَّجِ الْمَسْنُونِ •

وأشده كذلك في المجلد ، لكن بفتح العين والميم .

(٤) في الأصل : « الاستقامة » .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعرف أن « العمدة » يضمّتين : جمّ للعِمَادِ والقُمُودِ ،

وَأَنَّ « العمدة » بالتحريك : اسم جمّ لها .

قال الخليل: وعمود السنان: متوسط من شَفَرَتَيْهِ من أصله، وهو الذي فيه خطُ
التَّعْيِير. ويقال لرجلٍ الظَّليم: عمودان. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا
به. وعميد القوم: سيدهم ومُعْتَمِدُهم الذي يعتمدونه إذا حَزَبَهُمْ [أمر] فزِعُوا إليه.
وعمود الأذن: مُعْظَمُها وقوامها الذي ثبتت إليه: فأما قولهم للربيع عميد،
فقال أهل اللغة: العميد: الرجل الممود، الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى
يُعَمِّدَ من جوانبه بالوسائد. قالوا: ومنه اشتقَّ القلب العميد، وهو الممود المشغوف
الذي هذه العشق وكسره، وصار كالشيء عَمِيدٍ بشيء. قال الأخطل:

بانت سعادُ فنومُ العين تسهيدُ والقلب مكتئبٌ حرَّانُ مَمُودُ^(١)
ويقال: عميد، ومعمود، ومُعمَّد^(٢). قال الخليل: المَعْمَدُ: أن تكابدَ أمرًا
بجدٍّ ويقين. تقول: فعلت ذلك عَمْدًا وَعَمَدَ عَيْنٍ، وَتَعَمَّدْتَ له وفاتته مُتَمِدِّدًا،
أى مُتَعَمِّدًا.

ومن الباب: السَّنامُ العَمِيدُ [عَمِيدٌ] يَعْمَدُ عَمْدًا. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه
من قولهم: قلبٌ عميد ومعمود، وذلك السَّنامُ إذا كان ضَخْمًا وازبًا فحُمِلَ عليه
فكسِر^(٣) ومات فيه شحمه فلا يستوى أبدًا. والوارى: السمين - كما يَعْمَدُ
الجُرْحُ إذا عَصِرَ قبل أن تَنْضَجَ بيضته فَيَرَمَ، وبميرٍ عَمِيدٌ، وناقَةٌ عَمِيدَةٌ،
وسَنَامُها عَمِيدٌ.

(١) ديوان الأخطل ١٤٦، مطلع قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية - وروايته في الديوان،

بانت سعادُ فني العين تسهيدُ واستعجبت له فالقلب معمود

(٢) وكذا وردت هذه الكلمة في القاموس، ولم تذكر في اللسان..

(٣) في الأصل: « فكسره ».

فأما قوله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّتَةٍ ﴾ ، أى فى شَيْبَةِ أخبية من نار ممدودة .

وقال بعضهم : ﴿ فى عمد ﴾ وقوت ﴿ فى عمد ﴾ وهو جمع عماد .

وقال المبرد : رجل مُعَمَّد ، أى طويل . والعماد : الطول . قال الله تعالى : ﴿ إِرَمَ

ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ، أى ذات الطول . وفى الحديث ^(١) : « هو رفيع العماد ، طويل النجاد » .

قال أبو عبيد : عَمَدَتُ الشَّيْءَ : أَمَعْتُهُ ، فهو معمود . وأعمدته بالأنف إعماداً ، أى

جعلت تحته عمداً . ومن الباب : العُمْدَةُ ، الدال شديدة والعين واليم مضمومتان :

الشابُّ المثلَى شَبَاباً . وهو العُمْدَانِي ، وأجمع العُمْدَانِيُونَ . وامرأة عُمْدَانِيَّة ، أى

ذات جسمٍ وعِبالَةٍ . ومن الباب العمود : عِرْقُ السَّكِيدِ الذى يَسْقِيها . ويقال للوَثَيْنِ :

عمود الدَّخْرِ . قال : وعمود البطن : شَيْبُهُ عِرْقٌ معمود من لَدُنْ الرُّهَابَةِ إِلَى دُونِ

الشَّرَةِ فى وسطه يُشَقُّ عن بطن الشاة . ويقولون أيضاً : إِنَّ عَمُودَا الْبَطْنِ : الظَّهْرُ

والصُّلب ، وإِنَّمَا قِيلَ عَمُودَا الْبَطْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ .

ومن الباب : تَرَى عَمِدٌ ، وذلك إِذَا بَلَّتَهُ الْأَمْطَارُ . قال :

وَهَلْ أَحْطَيْنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولُ الْآلَاءِ فَيَرَى عَمِيدَ جَعْدٍ ^(٢)

قال أبو زيد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمِداً ، أى رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى التَّرَى حَتَّى إِذَا

قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فَيَكُنُّكَ وَجَعْدٌ . ويقولون : الزَّمَّ عُمَدَتَكَ ، أى قَصَدَكَ .

قد مضى هذا الباب على استقامة فى أصوله وفروعه ، وبقيت كلمة ، أما نحن

فَلَا نَذَرُ مَا مَعْنَاهَا ، ومن أى شَيْءٍ مَأْخُذُهَا ، وفيما أحسب إِنِّهَا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِى

(١) هو حديث أم زرع . انظر الزهر (٢ : ٥٢٢) .

(٢) نسب فى اللسان (حلب) لِدَفْعِ الرِّمَةِ ، وليس فى ديوانه . وأورده ناتره فى ملحقاته
ص ٢٨ ، وورد فى المحصى (١١ : ٢٢) بدون نسبة .

دَرَجَ بَذَاهِبٍ مِّنْ كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لِّمَا صُرِّحَ قَالَ^(١) :
«أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ» ، والحديث مشهور - فأما معناه فقالوا : أراد : هل
زادَ على سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ^(٢) ؟ ومعلومٌ أن هذه اللفظة لا تدلُّ على التفسير ولا تقاربه ،
فلستُ أدري كيف هي . وأنشدوا لابن مَيَّادَةَ^(٣) :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَقَامِ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ نِيُوبُهَا
* قالوا : معناه هل زدنا على أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا^(٤) . فهذا ما قيل في ذلك .
وَحُسِّيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ مَعْنَاهَا أُعْجِبُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ . قال : والعرب تقول :
أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أُعْجِبُ مِنْهُ . وهذا أبعد من الأول . والله أعلم كيف هو .
﴿عمر﴾ العَيْنُ وَالْيَمِ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى بَقَا
وإمتداد زمان ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ يَعْلُو ، مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ .

فَالْأَوَّلُ الْقُمْرُ وَهُوَ الْحَيَاةُ ، وَهُوَ الْقُمْرُ أَيْضًا . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَقَمْرُكَ ، يَحْلِفُ
بَعَمْرِهِ أَيْ بِحَيَاتِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : عَمْرُكَ اللَّهُ ، فَمَعْنَاهُ أَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
٤٨٧ أَيْ أَذْكَرَكَ اللَّهُ ، تَحْلِفُ بِاللَّهِ وَنَسْأَلُهُ طَوْلَ عَمْرِهِ .^(٥) وَيُقَالُ : عَمِرَ النَّاسُ : طَالَتْ
أَعْمَارُهُمْ . وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَمِيرًا .

(١) في اللسان : « وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم ينزل وهو صريع ، فوضع رجله
على مذموره ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : « أعمد من سيد قتل قومه » . والحديث ورد في الجبل
كما في المقائيس .

(٢) في الأصل : « قوم » ، صوابه من اللسان .

(٣) وكنتنا في اللسان ، ثم قال : « ونسب الأزهري لابن مقبل » .

(٤) في الأصل : « إخواننا » ، وصوابه في اللسان .

ومن الباب عمارة الأرض، يقال عَمَرَ النَّاسُ الْأَرْضَ عِمَارَةً، وهم يَسْمُرُونَهَا، وهي عمارة معمورة. وقولهم: عمرة، محولٌ على عَمَرَتِ الْأَرْضُ، وللمعمورة عُمُرَت. والاسم للصدر المُمَرَّان: واستعمر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا.

وأما الآخر فالعمرة: الصَّيَّاحُ والجَلْبَة. ويقال: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إذا أَهَلَ بُعْمَرته، وذلك رَفْعُهُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ للعمرة. فَأَمَّا قول ابن أحر: ^(١)

يُهْلُ بِالْفَرْدِ رُكْبَانُهَا كَأَيْهْلِ الرَّابِيعِ الْمُعْتَمِرِ

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رَفْعِ الصَّوْتِ عند الإِهْلَالِ بالعمرة: وقال قوم: الْمُعْتَمِرُ: الْمُعْتَم. وأى ذلك كان فهو من المَعْلُ والارتِفاع على ما ذكرنا. قال أهل اللغة: والتمار: كلُّ شَيْءٍ جُمِلَتْهُ عَلَى رَأْسِكَ، من عِمَامَةٍ، أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ كَلِيلٍ أَوْ تَاجٍ، أَوْ غير ذلك، كَلَهُ عَمَار. قال الأعشى:

فَلَا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرْمِ سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا ^(٢)

وقال قوم: التمار يكون من رِيحَانٍ أَيْضًا. قال ابنُ السَّكَيْتِ: التمار: النَّجْجِيَّةُ. يقال عَمَّرَكَ اللَّهُ، أَيْ حَيَّاكَ. ويجوز أن يكون هذا رفع الصوت. ويمكن أن يكون الحىُّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال:

(١) البيت في الحيوان (٢: ٢٥) والسان (ركب، عمره ملل). وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحره إلا في مادة (ملل) من اللسان، منها: «وتال الرايز» صواب هذه: «وقال ابن أحر».

(٢) وكفنا في ديوانه الأعشى ٣٩. وفي العجل والسان (عمره) وقفه ألفه ١٦ وجهرة ابن حوريد (٢: ٣٨٧): «المهرا».

لكل أناسٍ من مَمَدَ عِمَارَةٍ عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَاجُثُونَ وَجَانِبٌ^(١)
 وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ : الْقَمَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . وَكَانَ فُلَانٌ يَسْتَاكُ
 بِمِرْلَجَيْنِ الْقَمَرِ . وَرَبَّنَا قَالُوا الْقَمَرُ^(٢) .
 وَمِنْ هَذَا أَيْضاً الْقَمَرُ : مَا بَدَأَ مِنَ اللَّئِنَةِ ، وَهِيَ الْقُدُورُ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ
 اسْمُ عَمْرُو .

(عَمَسَ) الْعَيْنَ وَالْيَمَ وَالْبَيْنَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي اسْتِقْبَاؤِ
 وَالتَّوَادُّ فِي الْأَمْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : التَّمَّاسُ : الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يُقَامُ لَهُ وَلَا يُهْتَدَى
 لَوَجْهِهِ فَهُوَ تَمَّاسٌ . وَيَوْمَ تَمَّاسٍ مِنْ أَيَّامِ عُمُسَ . قَالَ الْمَجَاجُ :
 وَتَزَلُّوا بِالْأَهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ^(٣) فِي مَرٍّ أَيَّامٍ مُضَيَّنٍ عُمُسٍ^(٤)
 وَلَقَدْ عَمَسَ يَوْمُنَا تَمَّاسَةً وَتَمَّاسَةً . قَالَ الْمَجَاجُ :
 * إِذَا تَقَحَّ الْيَوْمُ التَّمَّاسُ وَقَطَرَ^(٥) *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنَا بَأَمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ ، أَيْ مَلْتَوِيَاتٍ . وَرَجُلٌ تَمَّاسٌ :

(١) الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ النَّخْلِيِّ مِنْ نَصِيدَةِ فِي الْفَضْلِيَّاتِ (٧ : ٤ - ٨) . وَأَنْشَدَهُ
 فِي السَّانِ (عَمْرٌ ، هَرَضٌ) .

(٢) يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَبِضْمَةٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : « الْمَرَى » بِفَتْحِ الْمِيمِ .

(٣) وَكَذَلِكَ فِي السَّانِ (عَمَسَ) . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بَعْدَ أَيْلَتِ كَثِيرَةٍ عَلَى الْبَيْتِ الْتَالِي ، وَبَيْنَهُمَا ١٨
 بَيْتاً . وَالْبَيْتُ الْقِيَّ قَبْلَهُ هُوَ :

* لِيُوثَّ حَيْثَا لَمْ تُرْمَ يَابَسُ *

(٤) فِي السَّانِ (عَمَسَ) وَمُطَفَّاتٌ دِيَوَانُ الْمَجَاجِ ٨٧ : « وَمَرَّ أَيَّامٌ » . وَسَكَنَ الْمِيمَ الْوُزْنَ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا تَقَحَّ » ، صَوَابُهُ مِنْ دِيَوَانِ الْمَجَاجِ ١٨ .

يَصِفُ الأشياءَ كالجاهل بها . قال الخليل : تَمَاسَّتْ عَنْ الشيء ، إِذَا أُرِيتَ^(١) أَنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ وَبِمَكَانِهِ . وتقول : اعمسْه ، أى لا تبينه حتى يشبهه . ويقال : اعمس الأمر ، أى أخفه . ومن الباب التماس ، وهى الداهية . قال ابن الأعرابي : التماس : أن تتركب رأسك فتفتش وتفترس . قال الخليل :

• تماس حتى تحسب الناس أنها •

قال الفراء : عمس الخبر : أظلم . وأعمس الطريق : التيس . وعمس^(٢) الكتاب : درس . قال الرازي :

فوقفتَ تعرف الصَّحيفةَ بعدما عمس الكتابُ وقد رى لم يعمس
 ﴿عمش﴾ العين والياء والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جداً .
 فالأولى ضمت في البصر ، والأخرى صلاح للجسم . فالأول التمس : ألا تزال
 العين تسيل دمعاً ، ولا يكاد الأعمش يبصر بها ، والمرأة عمشاء ، والنمل عمش
 يعمش عمشاً .

والكلمة الأخرى : التمش ، بسكون الميم : ما يصبو فيه صلاح البدن .
 ويقولون : ائلتان عمش الغلام : لأنك ترى فيه بعد ذلك زيادة^{*} . وهذا طمام ٤٨٨
 عمش لك ، أى صالح موافق .

وأما العين والياء والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر .

(١) في الأصل : « رويت » صوابه من اللسان .

(٢) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن الطباع في كتاب الأفعال (٧٣٠٧) ،
 ونبه عليه شارح القاموس . وضبط في الجمل واللسان والقاموس بفتح الميم .

﴿عمق﴾ العين والليم والثاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال :
 التَّمَقُّقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفةً للبر فهو طول جريها .
 قال الخليل : بَرٌّ عميقة ، إذا بُدَّ قمرها وأعمقها حافرُها . ويقولون ما أبعدَ
 عمَاقَ هذه الرِّكِيَّةِ^(١) ، أى ما أبعدَ قمرها .

ومن الباب : تَمَقَّقَ الرَّجُلُ في كلامه ، إذا تَنَطَّعَ . وذكر ابن الأعرابي عن
 بعضِ فُصحاء العرب : رأيت خَلِيقَةً فإ رأيتُ أعمقُ منها . قال : والخلِيقَةُ
 البر الحديثة الحفر .

والذى بقي في الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات . وقد قلنا :
 إنَّ ذلك لا يكاد يحى على قياس ، إلا أنا نذكره . فَمَقَّقَ : أرضٌ لمزينة .
 قال ساعدة :

[لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَّعَ عُرْضَهُ هَذَرًا كَاهَدَرَ الْفَنِيْقَ لِلْمَصْبِ^(٢)

وَالْعَمِيقِ : موضع . قال أبو ذؤيب :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمْتِى تَأَوَّبَنِ هَمْ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخَ^(٣)

وَالْعِمْتِى من النَّبَاتِ مَقْصُور . قال بونس : جلُّ عَمَقٍ ، إذا كان يَرعى
 الْعِمْتِى . ويقال : أَعَمِيقُ : اسمُ موضع . قال الأخطل :

(١) المافة ، ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان .

(٢) ديوان المزدلين (١ : ١٧٣) ، واللسان (عمق) ، ولزاد هنا التامد ضرورى لصحة الكلام . وباقى الكلمة بعده يخضعها كذلك صحة الاستشهاد التالى . وقد استأنست في رثق هذا النص بما ورد في اللسان .

(٣) ديوان المزدلين (١٠٥٥١) ، واللسان (عمق) .

وقد كان منها منزلاً نستلذه أغامقُ برّقاواته فأنجاه^(١)
﴿عمل﴾ العين والهم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ
 فعلٍ يُفعل .

قال الخليل : **عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا** ، فهو عاملٌ ؛ واعتمل الرجل ، إذا عمل
 بنفسه . قال :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ^(٢)
 والمالة^(٣) : أجر ما عَمِلَ . والماملة : مصدرٌ من قولك عاملته ، وأنا أعامله
 معاملةً . والمالة : القوم يعملون بأيديهم مُروبا من العمل ، حفرًا ، أو طيًا
 أو نحوه . ومن الباب : عاملُ الرَّمحِ وعاملته ، وهو ما دون الثَّعلب قليلًا مما يلي
 السَّنان ، وهو صدره . قال :

أَطْمَنَ النَّجْلَاءُ يَمُودِي كَلَمُهَا عَامِلُ الثَّعْلَبِ فِيهَا مَرَجَحِنُ
 قال : والرجل يعمل لنفسه ، ويعمل لقومٍ ، ويستعمل غيره ، ويُعمل رأيه
 أو كلامه أو رُحمه . والبناء يستعمل اللين ، إذا بنى به . قال : واليعة من الإبل :
 اسمٌ لها اشتقَّ من العمل ، والجمع يَمَعَلات . ولا يقل ذلك إلا للأنثى ، وقد
 يجوز اليعامل . قال ذو الرمة^(٤) أو غيره :

(١) البيت بدون نسبة في الجمل والسان (عنى) . وهو في ديوان الأختال ٩٠ . ورواية
 السان والجمل : « كان منا » وفي الأصل : « منزل » ، صوابه في المراجع المذكورة .
 (٢) بعده كان في السان (عمل) نقلًا عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :
 * فيكتسى من بعدها ويكتحل *

(٣) هي مثلة العين .

(٤) البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرمة ، كما لم يرد في ملحقاته .

والتيتملات على الوجى يقطعن يبدأ بعد يبد
وأفقه أعلم .

﴿ باب العين والنون وما يثلها ^(١) ﴾

﴿ عنى ﴾ العين والنون والحرف للعتل أصول ثلاثة : الأول القصد
لشيء بانكاش فيه وجرم عليه ، والثانى دال على خضوع ودل ، والثالث
ظهور شيء وبروزه .

فالأول منه ^(٢) عُنيت بالأسر وبال حاجة . قال ابن الأعرابي : عَنِي بِحَاجَتِي
وَعُنِي - وغيره قال أيضاً ذلك . ويقال مثل ذلك : نَمِنْتُ أيضاً ، كل ذلك يقال -
عِنَابَةً وَعُنِيًّا فأنما معنى به وَعَنِي به . قال الأصمى : لا يقال عَنِي . قال الفراء :
رجل عَانٍ بِأَمْرِي ، أَيْ مَعْنِي بِهِ . وأنشد :

عَانٍ بِقَصْوَاهَا طَوِيلُ الشُّنْطِ لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيْ ثَبَل ^(٣)
ومن الباب : عَنَانِي هَذَا الْأَمْرَ يَمِينِي عِنَابَةً ، وَأَنَا مَعْنِي [به] .
واعتنت به وبأمره .

والأصل للثاني قولهم : عَنَّا يَمْنُو ، إِذَا خَضَعَ . والأسيرُ عَانٍ . قال أبو عمرو :
أَمْنٌ هَذَا الْأَسِيرُ ^(٤) ، أَيْ دَعَا حَتَّى يَبْسَ الْقَدَّ عَلَيْهِ . قال زهير :

(١) توضيح هذه الكلمة يأتى في الأصل .

(٢) في الأصل : « من » .

(٣) الرجز في الجبل والسان (عنى) .

(٤) في الأصل : « هذا البير » ، والكلام يقتضى ما أتيت ، وفي اللسان : « ولذ قلت أمنوه
فمنه أبقوه في الإسمار » .

ولولا أن يقالَ أَباطَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِكٍ أَوْعَاةٌ^(١)
قال الخليل : العَنُوّ والقنَاء : مصدرُ العانى . يقال عانٍ أقرَّ بالعَنُوّ ، وهو
الأسير . والمانى : الخاضع للتذلل . قال الله تعالى : ﴿ وَعَنْتِ أَوْجُوهُ لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ ﴾ . وهى تَعْنُو عَنْوًا . ويقال للأسير : عنا يعنو . قال :

• ولا يقال طَوَّالَ الدَّهْرِ عانيها •

وربما قالوا : أَعْنُوهُ ، أى ألقوه فى الإِسار . وكانت تلبية أهلِ اليمن
فى الجاهلية هذا :

جاءت إليك عانيه عبادك اليانيسه

كَيْما تَحْجِجَ الثَّانِيَهْ عَلَى قِلاصٍ نَاجِيَهْ

ويقولون : العانى : العبد . والمانية : الأمة . قال أبو عمرو : وأعنيته * إذا جعلته
مملوكا . وهو عانٍ بَيْنَ القنَاء . والقنوة : القهر . يقال أخذناها عَنُوّة ، أى قهراً
بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون^(٢) : القنوة :
الطاعة . قال :

• هلَ أَنْتَ مُطِيعِي أَيُّهَا الْقَلْبُ عَنُوّةَ •

والعناء معروف ، وهو من هذا . قال الشيبانى : رُبَّتْ عَنُوّةُ لك من هذا
الأمر ، أى عناء . قال القطامى :

وَبَاتَتْ بِمَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَنُوّةُ لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ^(٣)

(١) رواجه فى الديوان ٧٨ :

• أُنَامُ مِنْ مَلِكٍ أَوْ لُحَاءَ •

(٢) فى الأصل : « ويقول » .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، والسان (عا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوًّا ، إذا كَفَتَ أسيراً عنده .
ويقولون فى الدعاء على الأسير : لَأَفَكَّ اللَّهُ عُنُوتَهُ ! بالضم ، أى إيساره .
ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيح : العَنِيَّةُ ، وذلك أنها تُعْنَى
كَأَنَّهَا تُذَلُّ وَتَقَهَّرُ وَتَسْتَدُّ عَلَى مَنْ طُلِيَ بِهَا . والعَنِيَّةُ : أبوال الإبل تَحْتَرُ ، وذلك
إذا وَضعت فى الشَّمْسِ . ويقولون : بَلَّ التَّنِيَّةُ بولاً يُقَعَّدُ بالبقر . قال أوس :
كَأَنَّ كَحِيلًا مُقَعَّدًا أَوْ عَنِيَّةً

على رَجْعِ ذفراها من اللَّيْتِ واكف^(١)
قال أبو عبيد من أمثال العرب : « عَنِيَّةٌ تَشْنِي الجَرْبَ »^(٢) ، يضرب
مثلاً لمن يُدَاوَى بعقله ورأيه^(٣) ، كما تُدَاوَى الإبل الجَرْبَ بِالعَنِيَّةِ . قال بعضهم :
عَنِيَّتُ البعير ، أى طَلَبَتْهُ بالعَنِيَّةِ . وأنشد :
على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كَأَنَّهُ حَوَلَةُ طَالٍ بِالْعَنِيَّةِ مَهْلٍ^(٤)
والأصل الثالث : عُنْيَانُ الْكِتَابِ ، وعُنْيَانُهُ ، وعُنْيَانُهُ . وتفسيره
عندنا أَنَّهُ البارز منه إذا خَتِمَ . ومن هذا الباب مَمْنَى الشَّيْءِ . ولم يزد الخليل على
أَن قال : معنى كلِّ شَيْءٍ : مَحْنَقُهُ وحاله التى يَصِيرُ إليها أمره^(٥) .
قال ابن الأعرابي : يقال ما أعْرِفَ معناه وَمَعْنَاهُ . والذي يدلُّ عليه قياسُ
اللفظة أَنَّ المعنى هو القَصْدُ الذى يَبْرُزُ وَيُظْهَرُ فى الشَّيْءِ إذا بُحِثَ عنه . يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ واللسان (عنا) .

(٢) وكذا فى المجلد . وفى أمثال الميداني (١ : ٤٣٥) : « عنيته تشنى الجرب » .

(٣) فى الأصل : « لعقله ورأيه » ، سواءه ما أثبت . وفى أمثال الميداني : « يضرب للرجل
المجد الرأى يستغنى برأيه فيما ينوب » .

(٤) كذا ورد البيت فى الأصل .

(٥) العبارة ببنيها وردت فى اللسان (عنا ٣٤١) .

مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّرِّ ، أَيْ الَّتِي يَبْرُزُ مِنْ مَكْنُونٍ مَا تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ .
وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقِيَاسِ قَوْلُ الْعَرَبِ : لَمْ تَعْنِ هَذِهِ الْأَرْضُ شَيْئًا وَلَمْ تَعْنُ أَيْضًا .
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُنَبِّتْ ، فَكَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَا فَإِنَّهَا لَمْ تُفِدْ شَيْئًا وَلَمْ تُبْرِزْ خَيْرًا
وَمَا يَصَحُّهُ قَوْلُ الْقَائِلِ (١) :

وَلَمْ يَبْنَ بِاخْلَصَاءٍ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ مِنْ الْبَقْلِ إِلَّا يُبْنِهَا وَهَجِيرُهَا
وَمَا يَصَحُّهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : عَفَّتِ الْقِرْبَةُ تَعْنُو ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا .
قَالَ الْمُتَخَلُّ :

• تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢) •

قَالَ الْخَلِيلُ : عُنْوَانُ الْكِتَابِ يُقَالُ مِنْهُ : عَنَيْتُ الْكِتَابَ ، وَعَنَيْتُهُ ،
وَعَنَوْتُهُ . قَالَ : وَهُوَ فِيَا ذَكَرُوا مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى . قَالَ غَيْرُهُ : مَنْ جَعَلَ الْعُنْوَانَ
مِنَ الْمَعْنَى قَالَ : عَنَيْتُ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ . وَعُنْوَانٌ تَقْدِيرُهُ فُعُولٌ . وَقَوْلُكَ
عَنَوْتُ فَهُوَ فَعُولٌ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ مَا عَنَّا مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ ، وَمَا يَعْنُو
مِنْ عَمَلِكَ هَذَا خَيْرٌ عَنَوَا .

﴿ عُنْب ﴾ الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْبَابُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَمْرِ مَعْرُوفٍ ، وَكَلِمَةٌ
غَيْرُ ذَلِكَ .

فَالنَّمْرُ الْعُنْبُ ، وَاحِدَتُهُ عُنْبَةٌ . وَيَقُولُونَ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ قِطْلَةٌ إِلَّا عُنْبَةٌ .
وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْعُنْبِ الْعُنْبَاءُ . قَالَ :

(١) هو ذو الرمة . ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا) . وسيأتي في (هجر) .

(٢) قطعة من بيت له . وفي اللسان : « تمنو بمخروئت له ناضح » . والبيت بتمامه في ديوان
الحدادين (٢ : ٢) :

تمنو بمخروئت له ناضح ذوريق يخنو وذو شلحل

• العَنْبَاءُ لِلتَّنَقُّيِّ وَالتَّيْنِ^(١) •

وربما جمعوا العنب على الأعتاب . ويقال رجل عَنِيبٌ ، أى كثير العنب ، كما يقال تَامِرٌ وَلَايِنٌ .

والكلمة الأخرى : التَّيْنَانِ ، على وزن قَتْلَانِ : الرَّعِيلُ الطَّوِيلُ القرون . قال :

• بِشْدُ شَدِّ التَّيْنَانِ الْبَارِحِ •

ويقال لِفُلَانٍ النَّشِيطُ : التَّيْنَانِ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

(عَنْتٌ) العَيْنُ والنُّونُ والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أشبه ذلك ، وَلَا يدلُّ على صِحَّةٍ وَلَا سَهولةٍ .

قال الخليل : التَّعَنَّتْ : المَشَقَّةُ تَدْخُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ . تقول عَنِتَ فُلَانٌ ، أَيْ لَقِيَ عَنَتًا ، بِعَنْ مَشَقَّةٍ . وَأَعْنَتَهُ فُلَانٌ إِعْنَاتًا ، إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا . وَتَعَنَّتْهُ تَعَنُّتًا ، إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِ اللَّيْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ .

قال ابن دريد^(٢) : التَّعَنَّتْ : العَسْفُ وَالْحَمْلُ عَلَى الْكُرْهُ . أَعْنَتَهُ يُعَسِّفُهُ إِعْنَاتًا :

وَيُحْمَلُ عَلَى هَذَا وَيُقَاسُ عَلَيْهِ^(٣) ، فَيُقَالُ لِلْأَيْمِ : عَنِتَ عَنَتًا ، إِذَا اكْتَسَبَ مَا نَمَّا . قال القراء في قوله تعالى : (ذَلِكَ لِنَاصِيَةِ الْكُنُوفِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) : أى يَرْخُصُ ٤٩٠

(١) للرجز لبس بين أسد ، كما في المخصص (١٦ : ٦٧) . وأنتهه في (١١ : ٧١) . وقبله ، كما في المخصص واللسان (عنب) :

• يَلْسَنُ أَحْيَانًا وَحَيْثُ يَلْسَنُ •

(٢) الجهرة (٢ : ٢٠) .

(٣) في الأصل : « وَيُقَالُ عَلَيْهِ » .

لسم في تزويج الإمام إذا خاف أحدكم أن ينجبر . قال الزجاج : العنت في اللغة :
 المشقة الشديدة . يقال أكمة عنوت ، أى شاقة . قال البرد : العنت هاهنا :
 الملاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشهوة على الزنى ، فيلقى
 الإنم العظيم في الآخرة .

(عنج) العين والنون والجيم أصل صحيح واحد يدل على جذب
 شيء بشيء يمتد ، كجبل وما أشبهه . قال الخليل : العناج : ستر أو خيط يشد
 في أسفل الدلو ، ثم يشد في غروتها . وكل شيء له ذلك فهو عناج . فإذا انقطع
 الجبل أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر . قال : [وكل] شيء يجذبه إليك
 قد عجمته . قال :

قوم إذا عقدوا عقداً جارماً شدوا العناج وشدوا فوقه الكربة^(١)
 وقال آخر :

وبعض القول ليس له عناج كستيل للماء ليس له إناه^(٢)
 الإناه : المادة . وجمع العناج عنج ، وثلاثة أعنجة . والرجل يفتنج إليه
 رأسه بغيره ، أى يجذبه بخيطه . ويقال : إن العناج إنما يكون في عرى الدلو ،
 ولا يكون في أسفلها . وأنشد :

لها عناجان وست أذان^(٣) واسمة الفرج أديمان اثنان

(١) البيت المصنوع في ديوانه ٧ والسان (عنج) .

(٢) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان (٣ : ١٨٦) ، انظر معه الميوان (٣ : ٦٨)
 والسان (عنج ، أنا) .

(٣) البيت في القصص (١٦ : ١٨٦) . وأنشد أبو زيد في نواحيه ١٢٦ :

لادلو لا مثل دلو أديمان . واسمة الفرج أديمان اثنان

عما تنقت من عكاظ الركبان إذا سطت رجب المودان

لها عناجان وست آذان

قال ابن الأعرابي : عَنَجَتِ الدُّلُو وأَعْنَجَتْهَا . قال أبو زيد : العنَج : جذبك رأسها وأنت راكبها . يعنى التناقة . قال أبو عبيدة : من أمتألم في الدى لا يقبل الرياضة : « عَوْدٌ يَعْلَمُ العنَج » . وأما الدى ذكرناه من قوله :

• وبعض القول ليس له عِناجٌ •

فقال أبو عمرو بن الملاء : العِناج في القول : أن يكون [له] حصةٌ فيتكلم بغيرٍ ونظر ، وإذا لم يكن له عِناج خرج منه ما لا يريد صاحبه : ومعنى هذا الكلام ألا يكون لكلامه خِطام ولا زِمام ، فهو يذهب بحيث لا معنى له . وتقول العرب : عِناج امرئ فلان ، أى مَقَادَهُ ومِلَاكُ امرئه . وأما العُنْجُوج فالزائغ من الخليل ، والجمع عِناجيج . قال الشاعر :

نَحْنُ صَبَحْنَا عاصِراً وَعَبَسْنَا جُرُوداً عِناجِيجَ سَبَقِ الشَّمْسِ^(١)

فمحتمل أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما بشد عن الأصول ، ومحتمل أن يكون سمى بذلك لطوله أو طول عنقه ، فقياس بالجليل الطويل . قال أبو عبيدة : العُنْجُوج من الخليل : الطويل العُنُق ، والأثني عُنْجُوجة . وما يؤيد هذا التأويل قولهم : استقام عُنْجُوج القوم ، أى سَدَنُهُمْ . فهذا يصحح ذلك ؛ لأن السَّتَنَ يمتد أيضاً .

ومما أجل على هذا تشبيهاً قولهم : عِناجيجُ الشَّباب ، وهى أسبابه . قال ابن أحر :

• ومضت عِناجيجُ الشَّبابِ الأَعْيَدِ •

ويقولون : رجل مِعْنَج ، إذا تَهَرَّضَ في الأمور ، كأنه أبداً يمدُّ بسبب منها فيتملق به .

(١) في الأصل : « سَفَا الشَّمْسَا » .

(عند) العين والنون والهمزة أصل صحيح واحد يدل على مجاوزة وترك طريق الاستقامة . قال الخليل : عند الرجل ، وهو عائد ، يفتد عنوداً ، إذا عتا وطنى وجاوز قدره . ومنه المائدة ، وهي أن يعرف الرجل الشئ ، وبأبى أن يقبله . يقال : عند فلان عن الأمر ، إذا حاذ عنه . والعنود من الإبل : الذى لا يخاط الإبل ، إنما هو فى ناحية . قال :

وصاحب ذى ربيعة عنود بَلَدَ عَنِ أَسْوَأِ التَّبْلِيدِ

ويقال : رجل عنود ، إذا كان وحده لا يخاط الناس . وأنشد :

ومولى عنود أحتته جريرةٌ وقد تُلْحِقُ للولى العنودَ الجرار^(١)

قال : وأما العنيد ، فهو من التجبر ، لذلك خالفوا بين العنيد ، والعنود ، والمائد . ويقال للجبّار العنيد : لقد عند عنداً وعنوداً .

قال الخليل : المرق المائد : الذى يتفجر منه الدم فلا يكاد يرقاً : تقول : عند عرقه .

قال ابن دريد^(٢) : طريق عائد ، أى مائل . وناقعة عنود ، إذا تنكبت الطريق من نشاطها وقوتها . قال الراجز :

إذا ركبتم فاجعلوني وسطاً إلى كبير لا أطيع العنيد^(٣)

(١) البيت فى اللسان (عند) .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٨٣) .

(٣) جم بين الطاء والهمزة فى الغاية ، وهو الإكفاء . الجهرة واللسان (عند) وأدب الكاتب ٣٧١ والاضراب ٢١٥ .

ما عنه عُنْدُكَ^(١) : أى ما منه بدّ ، فهذا من الباب . تفسير ما عنه عُنْدُكَ ،

أى ما عنه مِيلٌ وَلَا حَيْدُودَةٌ . قال جنّدل :

ما اللوثُ إِلَّا مَتَهْلُ مُسْتَوَزِدٌ لَا تَأْمَنُّهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُكَ

ويقال : " أَعُنْدَ فِى قَيْتِهِ ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ . قال يعقوب : عِرْقٌ عَانِدٌ قَدْ عُنْدَ

يَعْنُدُ دُمُهُ ، أَى يَأْخُذُ فِى شِقِّهِ . قال :

وَأُيُّ شَيْءٍ لَا يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَيَارَى وَيَدْفُ عُنْدَهُ^(٢)

أى ناحية منه يُرَاعِيهِ . ويقال : اسْتَعْنَدَ الْبَيْرُ ، إِذَا غَلَبَ فَائِدُهُ عَلَى الزَّمَامِ خَيْرُهُ .

ومن الباب مثلٌ من أمتالهم : « إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لِعُنْدَاوَةٍ » . الطَّرِيقَةُ :

الْأَيْنَ . يقال : إِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الْأَيْنِ لِعُظْمَةٍ وَتَجَاوُزًا وَتَمْدِيدًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : زَيْدٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، فَلَيْسَ بِعَمِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ ، كَأَنَّهُ

قَدْ مَالَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى قُرِبَ مِنْهُ وَلَزِقَ بِهِ .

(**عَنْزٌ**) الْمَيْنُ وَالنُّونُ وَالْوَءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى

تَنْفَعٌ وَتَعَزُّلٌ ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ : اعْتَزَّ فُلَانٌ ، أَى تَنَحَّى وَتَرَكَ النَّاحِيَةَ اعْتِزَّازًا . ويقال : مَالَى

عَنْهُ مُعْتَزٌّ ، أَى مُعْتَزَّلٌ ، وَأَنْشَدُوا :

كَأَنِّي سَهِيلٌ وَاعْتَازُ عَجَلَهُ تَعَرَّضُهُ فِى الْأَفْقِ ثُمَّ يَجُورُ

(١) فِى الْأَمَلِ : « عِنْدَ » ، صَوَابُهُ فِى الْجَمَلِ وَاللَّحْنِ . وَالنَّدَى : بَخَجُ الدَّلَالِ الْأَوَّلِ وَضْهَا
كَأَضْبَدِ الْجَمَلِ وَاللَّحْنِ .

(٢) أَنْعَمَهُ فِى عَالِي نَطَبٍ ٢٦٨ . وَانْظُرِ اللَّحْنَ (عِنْدَ) وَقَدْ أَوْرَدَهُ فِى (جِزْ ٢٢٢)
بِشَيْءٍ الْفَرِّ .

والأصل الآخر التنز : الأثنى من اللزى ومن الأوعال والظباء . ويقال للأثنى من أولاد الظباء عنز ، وثلاث أعنز ، والجمع عناز . قال أبو حاتم : لم أسمع في الغنم إلا ثلاث أعنز ، ولم أسمع العناز إلا في الظباء . ويقولون : التنز : ضرب من السمك . وربما قالوا للأثنى من الصبيان عنز . قال بعضهم : التنز : الثقاب . وكل ذلك مما جعل على التنز من الغنم .

ومما شذَّ عن هذا الباب وعن الأول : التنزة ، كهشة العصا . وبه سُميَ عنزة من العرب .

ومن الباب الأول قولهم مُتَنَزَّ الوجه ، إذا كان خفيف اللحم الوجه . وهذا كأنه مشبَّه بالتنز من الغنم . ومن الأما كن عُتَيْرَةٌ ، وهي أرضٌ . قال مهمل : كأننا غُدُوَّةٌ وبني أبينا بمنجى عُتَيْرَةٍ رَحِيًّا مُدِيرٍ^(١)

﴿ عنس ﴾ المين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيء وقوَّةٍ . قال الخليل : العنس : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت عنساً إذا تمت سنُّها ، واشتدَّت قوتُها وقُوت عظامُها وأعضاؤها ؛ واعنوسَ ذنبُها ؛ واعنيسَ : وفور هُلبِه وطوله . قال الطرماح يصف الثور :

يمسح الأرض بمُتَوَرِّسٍ مثلِ مثلاة النباح التيام^(٢)
وقال العجاج :

(١) من أبيات في مجسم البيان (عنزة) . والتصيفة طوية مشروحة في أمالي النبال (٢ : ١٢٩ - ١٢٣) . وأبياتها ثلاثون .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٤ واللسان (عنس) . وفي الهيولان : « مثلاة التيام » ، قال شارحة : التيام : الجبايات .

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنْسٍ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ^(١)
 وَمِنْ الْبَابِ : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ تَعْنُسُ عُنُوسًا ، إِذَا صَارَتْ نَصَقًا وَهِيَ بَعْدُ
 يَكْرُمُ لَمْ تَزَوَّجْ ، وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَمْنِيًا ، إِذَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فِتَاءَ
 السَّنِ ، وَلَمْ تُنَجِّزْ بَعْدُ . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حِينَ اشْتِدَادِهَا وَقُوَّتِهَا .
 وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَمْنَسَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَمْنَسَاتٌ ، وَهِيَ عَانِسٌ وَالْجَمْعُ عَوَانِسٌ . وَأَنْشَدَ :
 وَعِيطُ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّقَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاقَاتُ الْمَوَانِسُ^(٢)
 وَجَمَعَ عَانِسٍ عُنْسٌ . قَالَ :

* فِي خَلْقِي غَرَاءَ تَبَذَّ الْعُنْسَا *^(٣)

وَذَكَرَ الْأَعْمَى أَنَّهُ يُقَالُ فِي الرِّجَالِ أَيْضًا : عَانِسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ .
 وَأَنْشَدَ :

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ^(٤)
 وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعُنْسَ : الصَّخْرَةَ . وَبِهَا تُشَبَّهُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فَتَقْسَى عُنْسًا .
 وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ .

﴿ عُش ﴾ الْعَيْنُ وَالنَّوْنُ وَالشَّيْنُ أَصِيلٌ لِمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا . وَإِنْ

- (١) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي لَهَجَاتِ دِيوَانِهِ ٧٨ - ٨٠ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْبُحَارِ (عُنْسٍ) بِدُونِ
 سَبَّةٍ . وَالْمَجْلِسُ : الرِّثِيَّةُ الْجَسِيَّةُ . وَفِي الْأَسْلِ : « حَبَسَ » تَحْرِيفٌ ، سِوَايَ فِي الدِّيَوَانِ .
 (٢) لَقْدَى الزَّمَةِ فِي دِيوَانِهِ ٢٧٠ وَالْبُحَارِ (عُنْسٍ) . وَإِنْشَادُهُ فِيهِمَا : « وَعِيطَا » . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيَوَانِ :
 مَرَاغَاكَ الْآجَالُ مَا يَنْ شَارِعَ إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ مَنَاقِ الْأَوَاعِسِ
 (٣) لَهَجَاتُ فِي دِيوَانِهِ ٣١ . بِرَوَايَةٍ :
 * أَرْمَانِ غَرَاءَ تَرَوَّقِ النِّسَا *
 (٤) لِأَبِي قَيْسٍ بْنِ رِظَامَةَ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَحْرِيجِهِ (طَر) .

صحّ فهو يدلّ على تمزّس بشيء . يقولون : فلان يُعائشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم
ويتمزّس بهم . ويُعائش : يظالم . وينشدون :

إذا لأتاه كلُّ شاكٍ سلاحه يُعائشُ يومَ البأسِ ساعدهُ جَزَلُ
ويقولون : عانت الرجل : عانقته . وينشدون لساعدة :

عناشُ عدوّ لا بنالُ مُشمرًا يرَجِلُ إذا ما الحربُ شُبَّ سَميرُها^(١)

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلًا من القاف فما أدرى
كيف هو . ونرجو أن يكون صحيحًا إن شاء الله .

قال ابن دريد^(٢) : عَنَشْتُ الشيءَ أعَشُهُ عَفْشًا ، إذا عطفته . وهذا أيضًا ٤٩٢
قريب من القى ذكرناه .

﴿ عنص ﴾ العين والنون والصاد أصيل صحيح على شيء من الشعر .

قال الخليل : المَنْصُوءَةُ : الخُصْلَةُ من الشعر . قال الشاعر :

لقد عَيْرَنِي الشَّيْبُ عَرَسِي وَسَعَتِ عَنَاصِي رَأْسِي فَمِى مِنْ ذَلِكَ تَجَبُّ
ومما يُعَاس على هذا قولهم : بأرضِ بَنِي فُلَانٍ عَنَاصٍ مِنَ اللَّبْتِ ، وكذلك
الشعر إذا كان قليلًا متفرِّقًا ، الواحدة عَنصُوءَةٌ . قال أبو النجم :

إن يُنْسِرَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْمَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي^(٣)

قال النراء : يقال : ما بقى من ماله إلّا عَنَاصٍ ، وذلك إذا بقى منه اليسير .

قال ابن الأعرابي : المَنْصُوءَةُ : قَبْزُوعَةٌ فى جانبِ الرَّأْسِ .

(١) ديوان المفليح (٧ : ٢١٥) والسان (عنش) .

(٢) فى الجهرة (٣ : ٦٢) .

(٣) الرجز فى السان (عنص ، نصى) .

(**عنط**) العين والنون والطاء أَصِيلٌ قَصِيحٌ يَدُلُّ على طول جسمه وحُسْنِ قِوَامٍ .

قال الخليل : العَنَطُظ ، اشتقاقه من عَنَطَ ، ولكنه قد أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ . قال رؤبة :

* يَمْطُو السَّريَّ بِنُقْ عَنَطُظٍ ^(١) *

واسمراة عَنَطُظَة : طويلة المُنْق مع حُسْنِ قِوَامٍ . قال يصف رجلاً وفرساً :
عَنَطُظٌ تصدو به عَنَطُظُهُ الماء تحت البطن منه غططه ^(٢)

(**عنف**) العين والنون والفاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على خلاف الرِّفْق . قال الخليل : المُنْف : ضدُّ الرِّفْق . تقول عَنَفَ بعُنْفٍ عُنْفًا فهو عنيف ، إذا لم يَرْفُقْ في أمره . وأعنفته أنا . ويقال : اعتنف الشيء ، إذا كرهته ووجدته عُنْفًا عليك ومَشَقَّةً . ومن الباب : التعنيف ، وهو التَّشْدِيدُ في اللوم . فَأَمَّا المُنْفَوَانِ فَأَوَّلُ الشَّيْءِ ، يقال عُنْفَوَانِ الشَّيْءِ ، وهو أوله ، فهذا ليس من الأول ، إنما هذا من باب الإبدال ، وهو أَنَّ العينَ مبدلةٌ من همزة ، والأصل الأنف ؛ وأنفُ كلِّ شَيْءٍ : أوله . قال :

ماذا تقول يَنْتَهَا نَفْسُ وقد دَعَاها المُنْفَوَانِ لِلْخُلُسِ
وقال آخر :

تلومُ اسمراً في عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ وترك أشْيَاعَ الضَّلَالِ تَعِينِ

(١) ديوان رؤبة ٨٤ : والمان (عنط) .

(٢) الرجز والمان (عنط) .

﴿ عنق ﴾ المين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على اعتدالٍ في شيء، إمّا في ارتفاع وإمّا في انسياع .

فالأولُ العنق، وهو وُصلةُ ما بين الرأس والجسد، مذكرٌ ومؤنثٌ، وجمعه أعناق . ورجلٌ أعنق، أي طويلُ العنق . وجبلٌ أعنقٌ : مشرف . ونجدٌ أعنق، وهضبةٌ عتقاء . وامرأةٌ عتقاء : طويلةُ العنق . وهضبةٌ مُعْتَقَةٌ أيضاً . قال :

عِطاءٌ مُعْتَقَةٌ بِكُونِ أُنْدُسُهَا وَزُقِ الْحَمَامُ جَمِيعُهَا لَمْ يُوَكِّلِ^(١)
قال الأصمعيّ : الْمُعْتَقَاتُ^(٢) مثلُ الْمُعْتَقَاتِ . قال عمر بن لجأ :

• وَمِنْ هَضْبِ الْأُرُومِ مُعْتَقَاتُ •

قال أبو عمرو : الْمُعْتَقُ : الطويل . وأنشد :

• فِي تَامِكٍ مِثْلِ الثَّقَا الْمُعْتَقِ •

قال أبو عمرو : العتقاء، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسميت عتقاء لبياضِ كَانٍ فِي عُنُقِهَا وفي المثل لما لا يوجد : « طارت به العتقاء » . فأما قولهم للجماعة عُنُقٌ ، فقياسه صحيحٌ، لأنّه شيءٌ يتصلُ ببعضه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ، أي جاعَتُهُمْ . ألا ترى أنّه قال : ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ، ولو كانت الأعناقُ أنفُسُها لقال خاضعة أو خاضعات . وإلى هذا ذهب أبو زيد . وقال النحويون : لما كانت الأعناقُ مضافةً إليهم رَدَّ الفعل إليهم دونها .

قال محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبر عنهم ، لأنَّ

(١) لأبي كبير الفهري . ديوان الفذليين (٢ : ٩٧) ، والسان (عنق) . و الأصل : « ميناء »

سواءه من الحيوان . ويده والسان : « عتقاء » .

(٢) و الأصل : « المعتقات » ، تحريف

المعنى راجع إليهم . والعرب قول : ذلت عُنُقِي لفلانٍ ، وخَضَمْتُ رِقْبَتِي لَهُ ، أى خَضَمْتُ لَهُ ، وذلك كما قالوا فى ضِدِّهِ : لوى عُنْقَهُ عَنِّي ولم تَلِنْ لى أَخَاذِعُهُ ، أى لم يَخْضَعْ لى ولم يَنْقَذْ .

قال الديرى : أَعْتَقْتُ الْكَلْبَ أَعْنَقَهُ إِعْنَقًا ، إذا جملت فى عنقه قِلَادَةً أو وَرًا^(١) .

والمِئَنَةُ : مِئَنَةُ الْكَلْبِ ، وهى قِلَادَتُهُ . ويقال لما سَطَعَ مِنَ الرِّيحِ : أَعْنَقَ الرِّيحُ . ويقولون : أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بِالْتُرَابِ . قال الخليل : أَعْتَنَتِ الدَّابَّةُ فى الْوَحْلِ ، إذا أخرجت عُنْقَهَا . قال رؤبة :

• خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مَعْتَنَقٍ^(٢) •

المَعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ مِنَ السَّرَابِ ، أى اعتنقت فأخرجت أَعْنَاقَهَا^(٣) ٤٩٣ والاعتناق من الممانعة أيضاً ، غير أن الممانعة فى المودة ، والاعتناق فى الحرب ونحوها . تقول اعتنقوا فى الحرب ، ولا تقول تمانقوا . والقياس واحد ، غير أنهم اختاروا الاعتناق فى الحرب ، والممانعة فى المودة ونحوها . فإذا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ واحداً دون الآخر لم تَقُلْ إِلَّا عَانَقَ فُلَانٌ فُلَانًا . وقد يقال للواحد اعتنق . قال زهير :

يَطْعُمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْمَنَوْا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقًا^(٤)

(١) الجهرة (٣ : ١٣٢) .

(٢) مجالس ثعلب ١٨٤ واللسان (ع ق) . وقوله كما فى الديوان ١٠٤ :

تَبَدَّلْنَا أَعْلَامَهُ بِدِ الْفَرَقِ فى قِطْعِ الْآلِ وَهَيَاتِ الْفَرَقِ

(٣) ثعلب : • لا ت بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب • .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (ع ق) .

قال يونس بن حبيب : عَنَقْتُ البعيرَ إذا ضربت عنقه ، كما يقال رَأَسْتُهُ .
قال الخليل : يقال تَعَنَّقَ الأرنبُ في المائقاء ، وهو جُجْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون
للأرنب واليربوع إذا خاف . وربما دخل ذلك التراب ، فيقال : تَعَنَّقَ ؛ لأنه
يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضى حتى يصير تحتَه .

قال ابنُ الأعرابي : المائقاء : ترابٌ لُفِيزِي اليربوع ^(١) وتراب مجراه .
ولُفِيزَاهُ : حَفَرُهُ في جاريي الجُحْر ^(٢) . قال قُطْرِب : عنق الرّجيم : ما استدق منها
ثمّاً يلي الحياء . قال أبو حاتم : عنق الكَرَش : أسفلها . قال : والمُنْق والفَيْقَة
شيء واحد . ويقال : عَنَقْتُ كوافير النّخل ^(٣) ، إذا طالت ولم تفلق ، وهو التعميق .
يقال بُسْرَةٌ معنقة ، إذا بقي منها حول القمّع مثل الخاتم ، وذلك إذا بلغ الترطيبُ
قريباً من قِمَمِها . والأعنق : رجلٌ من العرب ، وهو قيس بن الحارث بن همام ،
وسُمِّيَهُ لطول عنقه . وينسب إليه قومٌ يقال لهم بنو الأعنق ، وهم بطنٌ من وائل
ابن قاسط . وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو المَنَقاء . قال الخليل : المَنَقاء ثعلبة
ابن عمرو بن مالك ، من خزاعة ، قال قوم : سُمِّيَهُ لطول عنقه ، وذهب بلفظه إلى
تأنيث العنق . كقولهم :

● وعنترَةُ الفَلَحَاءِ ^(٤) ●

(١) يقال لُفِيزِي ، بتشديد الين وتخفيفها ، في الأصل : « لُفِيزِي » ، كما هي في الموضع التالي :
« لُفِيزَاهُ » ، صوابهما ما أثبت .
(٢) في الأصل : « الحفر » .

(٣) ورد اللفظ وتحميره في القاموس ، ولم يرد في اللسان .

(٤) قطعة من بيت لشرح بن بجر بن أسعد التخلي . أعمد له في اللسان (طبع) :
ولو أن قوى قوم سوء أدلة لأخرجني عوف بن عوف وعصيد .
وعنترَةُ القَطَاءِ جَاءَ مَالِماً كأنه قد من عماية أسود
وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة . أو عينة بن حصن .

أنته لما ذهب إلى الثَّمة . وقال :

أَوْ التَّنْقَاءَ ثَلْبَةً بَنَ عَمْرٍو دِمَاهِ الْقَوْمِ لِسَكَلَتِي شِفَاهُ^(١)

قال قطرب : تقول العربُ في الشيء لا يفارق به هو منك عُتَقَ الحمامة^(٢) ،
يريد طوقها لأنه لا يفارق أبداً .

ومن الباب : العَتَقَ من سير الدواب ، والنعت معناق وعَنَقَ . يقال رَدَّوْنِ
عَنَقٍ ، وسير عَنَقٍ . قال :

لَمَّا رَأَيْتُنِي عَنَقِي دَيْبُ وَقد أَرَى وَعَتَقِي مُرْحُوبُ

قال أبو عبيدة : العَنَقُ : المُسْبِطُ من السير . وهذا هو الذي ذكرناه في أصل
الباب : أن البابَ موضوعٌ على الامتداد . قال ابن السكيت : أَعَنَقَ الفرسُ يُعِنِقُ
إِعْنَاقًا ، وهو الشيء الخفيف . وَرَدَّوْنٌ مُعْنَقٌ . وفي النمل : « لأَلْحِقَنَّ قَطُوفُهَا
بِالْمَعْنَقِ » . قال أبو حاتم : المعناق من الإبل : الخليفة تريد المرتع ولا ترتع . ويقال
المعانيق من الإبل : التي لا تَقْنَعُ بالمرتع نكداً منها وقلةٌ خير ، لا يزال راعيها
في نصبٍ . ومعنى هذا أنها تَعُدُّ أبداً أعناقها لما بين أيديها . وأنشد :

وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَكْفِيهِ الْمَمْلُ السَّقَى وَالرَّعِيَّةُ وَالْمَشَى لِلْمَلِّ

وطلب الدَّوْدِ المعانيق الأول

قال بعض أهل اللغة : أعنت : ماجت في مراعيها فلم ترتع لطلب كلال آخر .

قال ابن الأعرابي في قول ابن أحر :

(١) البيت لعوف بن الأحوس كما في الميوان (٢ : ٩) . ومومن قصيدة في الفضليات (١ :

١٧١ - ١٧٢) .

(٢) هذا التفسير مما لم يرد في المعاجم المتأولة .

تظلل بنات أعنق مسرجات رؤيتها يرحن وينغدينا^(١)

قال : يريد بنات أعنق : كل دابة أعنقت ، من فرس أو بعير ، وإنما يصف درة . يقول : تظلل الدواب مسرجة في طلبها والنظر إليها . فأما العنقاء ، فيقال هي الداهية ، وسميت بذلك تقبيحاً وتهويلاً ، كأنها شيء طويل المنق . قال :

يحملن عنقاء وعنقيرا والدكوالدليم والزفيرا^(٢)

ويقال إن المنق من جلد الأرض : ماصب وارفع وما حوله سهل ، وهو منقاد طويلاً نحو ميل وأقل من ذلك ، والجمع معانق .

ومن الباب المناق : الأثني من أولاد الممزر ، والجمع عنوق . قال جميل :

إذا مرضت منها عناق رأيتك يسكنينه من حولها يتلهف

* ويقال للرجل إذا تحول من الرنمة إلى الدنائة : «المنوق بعد النوق» ، ٤٩٤

أى صرت راعياً للمنوق بعد ما كنت راعياً للنوق . قال ابن الأعرابي : التناق

من حين تلقيها أمها حتى تجذع بعد فطامها بشهرين ، وهي ابنة خمسة أشهر .

قال أبو عبيدة : التناق يقع على الأثني من أولاد الفسّم ، ما بين أن تولد إلى أن

يأتي عليها الحول وتصير عذراً . وشاة معناق ، إذا كانت نكاح المنوق . وأنشد :

عتيقة من غنم عتاق مرغوسة مأمورة معناق^(٣)

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عناق) . وأنشده في الجمل لابن أحر ، وقال : «فيه قولان يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى روية هذه الدرة وقد أسرجن . ويقال إنه أراد الجبل يسرجن في طلب هذه الدرة . فمن روى الأولى كسر الراء .» وق اللسان : «قال أبو العباس اختلفوا في أعنق فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو دهمان كثير المال من الدهاقين . فمن جملة رجلا رواه مسرجات .» أى يكسر الراء . ومن جملة فرسا رواه مسرجات .»

(٢) سبق الرجز ونحريجه في (دلى) .

(٣) قبلها في اللسان (عناق) :

* لحن على شاة أبي السباق *

وَعَنَاقِ الْأَرْضِ : شيء أصفر من القَهْد . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلخَيْبَةِ عَنَاقٌ ، فَلَيْسَ
بَأَصْلٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا . وَوَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنَّ الْعَرَبَ رَجِمَا لَقَبَتْ بِمَعْضِ الْأَشْيَاءِ بِلَقَبٍ
يَكُونُونَ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَمَا يَلْقَبُونَ الْعَدْرَ كَيْسَانَ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا . فَلِذَلِكَ كُنُوا
عَنِ الْخَيْبَةِ بِالْعَنَاقِ . وَرَجِمَا قَالُوا الْعَنَاقَةَ بِالْمَاءِ . قَالَ :

لَمْ يَنَالُوا إِلَّا الْعَنَاقَةَ مِنَّا بئس أَوْسُ الْمَطَالِبِ الْجَوَابِ
الْأَوْسُ : الْعَطِيَّةُ وَالْمَوْضُ . يُقَالُ : أُسْتُهُ أَوْسًا . وَقَالَ آخَرُ فِي الْعَنَاقِ :
أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيَةٍ قَتَلْتُمْ أَسَارَاكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْعَنَاقِ^(١)
وَعَلَى هَذَا أَيْضًا يُحْمَلُ مَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، أَنَّ الْعَنَاقَ الدَّاهِيَةَ . وَأَنْشَدَ :
إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِ لَأَقِيَنَّ مِنْهُ أَذُنِي عَنَاقِ^(٢)
فَأَمَّا الَّذِي يَرَوْنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاؤُكُمْ هَذَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُ مَاءُ الْكَذِبِ ،
وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ ، فَمَا نَسَكَّرَ بِهِ الْحَكَائِيَاتِ ، وَنَحْنُ بِهِ الْكَتُبُ ، وَلَا
مَعْنَى لَهُ ، وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ .

﴿ عَنْكَ ﴾ الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .
وَالْآخَرُ ارْتِبَاكَ فِي الْأَمْرِ وَاسْتِفْلَاقٌ فِي الشَّيْءِ .

فَالْأَوَّلُ : الْعَانِكُ ، قَالَ : الْخَلِيلُ : هُوَ لَوْنٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ؛ يُقَالُ دَمٌ عَانِكٌ . قَالَ :

• أَوْعَانِكِ كَدَمِ الدَّيْبِجِ مُدَامِ^(٣) •

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَسَارِيكُمْ » . وَرَوْنَةُ اللِّسَانِ (عَنْ) قَرَأَ) وَإِسْلَاحُ الْمَطْلُوعِ ٣٠٤ : « سَابَاكُمْ » .

(٢) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ (عَنْ) وَإِسْلَاحُ الْمَطْلُوعِ ٢٠٤ .

(٣) الْحَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ فِي « دِيْوَانِهِ » ٣٩٢ . وَاللِّيتُ فِي اللِّسَانِ (عَنْ) ، وَبِجَزَاءِ (عَنْكَ) وَالْمُفَصَّلُ (١١ : ٧٦) . وَصَدْرُهُ :

• كَالْمَاكِ تَخْطُلُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ •

وغيره برواية : « أوعاتق » . وقال : عرق عاتك ، إذا كان في لونه حرّة .
قال ذو الرمة :

على أقحوان في خناديج حرّة ينفاسي حشاها عاتك متكاورس^(١)
والأصل الآخر : للمعنيك من الإبل : الذي إذا اشتدّ عليه الرمل برك وحبا
عليه . قال :

• أوديت إن لم تحب حَبَوَ المعنيك^(٢) •

قال ابن الأعرابي : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى في رمل عاتك ، أى
كثير ، فهو لا يقدر على المشي فيه إلا أن يحبو . وأنشد هذا البيت . ومعناه :
إن لم تحمل لي على نفسك حمل هذا البعير على نفسه في الرمل فقد هلك .
ومن الباب المعنيك ، قال الخليل : وهو الباب . وقال ابن دُرَيْد : عنك
الباب وأعنته ، أى أغلقته ، لغة يمانية . وهذا يصحح ما ذكرناه من قياس
هذا الأصل الثاني .

ومما يقرب من هذا المعنيك من الليل ، وهى سُدْفَةٌ منه . وذلك أن الظلمة
كانت تسدّ باب الضوء . والكلمة صحيحة ، أعني أن المعنيك الظلمة . وأنشد :
وفتيان صدق قد بعثتُ بجهمة من الليل لولا حبّ ظمياء عرسوا^(٣)
فقاموا كسالى يلسون وخلفهم من الليل عنك كالنعامَةِ أقسُ

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ والسان (حنّج)

(٢) لرؤبة في ديوانه ١١٨ والسان (منك) . وفي شرح الديوان : « حرّة ، يعنى رمة حرّة » .

(٣) في الأصل : « أولى حب » .

ومما يقربُ من هذا إنَّ صحَّ شيءٌ ذكره يونس ، قال : عَنْكَ اللَّيْنُ ،
إِذَا خُتِرَ .

(عنم) العين والنون والميم ليس بأصل يُقاس عليه ، وإنما هو نبتٌ
أو شيء يشبهه به . قالوا : العنَمَ : شجر من شجر السَّوَاك ، لَيْنُ الْأَخْصَانِ لَطِيفُهُما ،
كَأَنَّهُ بَنَانٌ جَارِيَةٌ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ . ومما شُبِّهَ بذلك العنَمَةُ ، قال الخليل : هي
التفّاية . وقال رؤبة :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمَةً إِذْ حُبُّ أَرْوَى مَهْمٌ وَسَدَمُهُ^(١)
السَّدَمُ : السَّكَلَفُ بِالشَّيْءِ . والله أعلم .

(باب العين والماء وما يتلتهما)

(عهب) العين والماء والباء كلمة واحدة إن صحَّت . قال الخليل :
التَّيْتَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ . قال الشاعر^(٢) :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتُ نَوَارَتِي إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ^(٣)
فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَّى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَيْهِي فَلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ .
وَأُنْشَدَ :

عَهْدِي بَسَلَتِي وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ عَلَى عَيْهِي عَيْشَهَا الْخَرْجَجُ^(٤)

(١) البيت الأول في اللسان (عنم) . ومما في ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، المعروف بالفتوحي (اللسان عهب) .

(٣) في الأصل : « وَأَدْرَكَتُ ثَأْرِي » ، سِوَايَةِ اللِّسَانِ .

(٤) الرجز في اللسان (عهب) والخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

قد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ عهج ﴾ العين والماء والجيم كلمة صحيحة لا قياس لها ولا عليها . قالوا :
الموهج : ظلية حسنة اللون طويلة العنق . ونسئ المرأة « عوهج^(١) » تشبيهاً
لها بها . قال الأصمعي : الموهج : الخططة العنق . ويقال للنماعة أبهاً عوهج ،
لطول عنقها . قال العجاج :

كالحِشَى الثَّفَّ أو نَسْبَجَا في كَمَلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجَا^(٢)
ويقال للناقذ الفتيحة : عوهج . ويقولون للحيّة : عوهج . قال :

• حَصَبَ النُّوَاةِ المَوْهَجَ لِلنُّسُوسِ^(٣) •

للنسوس : الطرود .

﴿ عهد ﴾ العين والماء والdal أصلُ هذا الباب عندنا دلٌّ على معنى
واحد ، قد أوماً إليه الخليل . قال : أصله الاحتفاظُ بالشئ . وإحداثُ العهدِ به .
والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب . فن ذلك
قولهم عَهْدَ الرجلِ يَعْهَدُ عَهْدًا ، وهو من الوصية . وإنما سميت بذلك لأنَّ العهدَ
كما ينبغي الاحتفاظ به . ومنه اشتقاق العهد الذي يُكْتَبُ للوَلَاةِ من الوصية ،
وجمه عُهُود . والعهد : التَّوَقُّعُ ، وجمه عُهُود . ومن الباب التَّهْدُ الذي معناه
الافتاء والإلام ، يقال : هو قريبُ العهد به ، وذلك أنَّ إلامَهُ به احتفاظٌ به وإقبال .

(١) في الأصل : « موهجاء » .

(٢) ديوان العجاج ٧ . وأولها في اللسان (سجع) .

(٣) رُؤُوس في ديوانه ٧١ والسان والجبل (عهج ، نس) .

[و] العهد : الشيء الذي قدّم عهده . والعهد : للنزول الذي لا يزال القوم إذا اتّوا عنه يرجعون إليه . قال رؤبة :

هل تعرف العهد الحيل أرسى عفت عوافيه وطال قدّمه^(١)

والعهد مثل ذلك ، وجمعه معاهد . وأهل العهد المهادون ، والمصدر المعاهدة ، أى لهم يهادون على ما عليهم من جزية . والقياس واحد ، كأنه أمرٌ يُحتفظ به لهم ، فإذا أسلوا ذهب عنهم اسمُ المعاهدة . وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التماهد والتعهد ، وأنشد للطرمح :

ويضيع الذي قد أوجبته الله عليه فليس بمتهده^(٢)

وقال أيضاً : عهيدك : الذي يهادك وتماهده . وأنشد :

فلأترك أوفى من زار بهدها فلا يامنن الفدر يوماً عهدها^(٣)

ومن الباب : المهدة : الكتاب الذي يُستوثق به في البينات . ويقولون : إن في هذا الأمر لمهدة ما أحكمت ، والمعنى أنه قد بقي فيه ما يبنى التوثق له . ومن الباب^(٤) قولهم : « اللسي لأعهدة » ، يقوله التبايعان ، أى تملسنا عن إحكام فلم يبق في الأمر ما يحتاج إلى تمهيد بإحكام . ويقولون : « في أمره عهدة » ، يؤمنون إلى الضعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسّرناه .

(١) ديوان رؤبة ١٤٩ وأساس البلاغة (عهد) . ونسب في اللسان (عهد) إلى ذي الرمة خطأ .

(٢) ديوان الطرمح ١١٢ واللسان (عهد) . ورواية الديوان : « يصيراهه إليه » . وقبلة : عجا ما عجت الجاهم الما له ياهى به ويرتقه

(٣) أنشده في اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩) . ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى نصر بن سيار .

(٤) في الأصل : « ومن الباب ومنه » .

قال الخليل : تمَّهَدَ فلانَ الشَّيءَ ، وتماهَدَ . قال أبو حاتم : تمَّهَدْتُ ضَمِيئِي ، ولا يقال تماهَدْتُ ؛ لأنَّ التماهَدَ لا يكون إلاَّ من اثنين . قلنا : والخليلُ على كلِّ حالٍ أعرَفُ بكلامِ العربِ من النَّفسِ^(١) . على أنَّه يقال قد تَنافَلَ عن كذا ، وتجاوزَ عن كذا ، وليس هذا من اثنين . وربما سَمُوا الاشتراطَ استمهَادًا^(٢) ، وإِنَّمَا سَمِيَ كَذَا لأنَّ الشَّرْطَ مما يَنْبَغِي الاحتفاظُ به إذا شُرِطَ . قال :

وما استمهَدَ الأقوامُ مِن زوجِ حُرٍّ

من النَّاسِ إلاَّ مِنْكَ أو من محاربٍ^(٣)

وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ، ومعناه والله أعلمُ : أَلَمْ أَقْدِمُ إِلَيْكُمْ من الأمرِ الذي أَوْجِبَتْ عليكم الاحتفاظَ به .

فهذا الذي ذكرناه من أوَّلِ البابِ إلى حيث انتهينا^(٤) مطَّردٌ في القياسِ الذي فسَّناه . وبقي في البابِ : التَّهْدُ من المطرِ ، وهو عِنْدَنَا من القياسِ الذي ذكرناه ، وذلك أنَّ التَّهْدَ على ما ذكره الخليلُ ، هو من المطرِ الذي يَأْتِي بعد الوَسْمِ ، وهو الذي يسمِّيه النَّاسُ الوَلِيَّ . وإذا كان كذا كان قياسه قياسَ قولنا : هو يتهَمِّدُ أمره وضميعةً ، كأنَّ المطرَ وَسَمَ الأرضَ - أوْلاً وتَهَمِّدُها ثانياً ، أى احتفظَ بها فأناهاها^(٥) ٢٩٦

(١) الذي سبق ذكره هو « أبو حاتم » لا للنفس . فغل الكلام قبله : « قال أبو حاتم والنفس » .

(٢) في اللسان : « واستمهَد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة » .

(٣) لجرير في ديوانه ٨٣ من قصيدة يمجِّد بها الفرزدق حين تزوج بنت زريق ، كما في اللسان (عهد) والرواية فيها : « من ذى ختونة » ، وهي أيضاً رواية اللسان (خن) . ورواية أساس البلاغة تطابق ما في المعاييس .

(٤) في الأصل : « انتهينا » .

(٥) في الأصل : « فأنيها » .

وأقبل عليها . قال الخليل : وذلك أن يَمِضِيَ الوسميُّ ثم يَرُدُّهُ الرِّبِيعُ بِمَطَرٍ بعد مطر ، يدرك آخره بَلَلٌ أَوَّلُهُ ودُمُوتُهُ ^(١) . قال : وهو المُنْهَد ، والجمع عِهَاد . وقال : ويقال : كلُّ مطر يكونُ بعد مطرٍ فهو عِهَاد . وعُهِدَتِ الرُّوْضَةُ ، وهذه روضةٌ معهودة : أصابها عِهَادٌ من مطر . قال الطِّرِمَاحُ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا دُفُوفٌ أَقْلَحَ مَعَهُودٌ وَدِينٌ ^(٢)
للمهود : المعلوم . وأنشد ابنُ الأعرابي :

* تَرَى السَّحَابَ الْمُنْهَدَ وَالْفَتْوحَا ^(٣) *

الفَتْوحُ : جمع فَتَحَ ، وهو المطر الواسع . وقال غيرهؤلاء : العِهَادُ : أَوَّلُ الرِّبِيعِ قبل أن يشتدَّ القُرُ ، الواحدة عَهْدَةٌ . وكان بعض العرب يقول : العِهَادُ من الوسميِّ وأوائل الأمطار يكون دُخْرًا في الأرض ، تضرب لها المروق ، وتُسَبِّطُ ^(٤) الأرض بالغضرة ، فإن كانت لها أَوَّلِيَّةٌ وَتَبِعَاتٌ فهي الحياء ، وإلا فليست بشيء . ويقولون : كان ذلك على عَهْدِ فُلَانٍ وَعَهْدَانِهِ . وأنشدوا :

* لَسْتُ سُلَيْمَانُ كِعَهْدَانِكَ *

﴿ عهر ﴾ المين والماء والراء كلمة واحدة لأنَّ دَنْ على خير ، وهي الفجور . قال الخليل وغيره : المَهْرُ : الفجور . والماهر : الفاجر . يقال عَهِرَ وَعَهَرَ عَهْرًا

(١) في الأصل : « ودنوته » .

(٢) ديوان الطِّرِمَاح ١٧٧ واللسان (ودن) .

(٣) كذا في الأصل . وفي المحض (١١٧ : ٩) : « يرعى السحاب » ، وفي (١٠ : ١٧٧) :

« ترعى جيم المهد » ، ثم قال : « ورواه الأصمعي بالياء » . وفي اللسان (فتح) :

« كان يحق غلظا قروحا رعى غيوت المهد والفتوحا »

(٤) الإسباط : الامتداد . وفي الأصل : « وتسلط » .

وَعُهِورًا^(١) ، إِذَا كَانَ إِتْيَانُهُ إِيَّاهَا [لَيْلًا] . وفي الحديث : « الولد للفراش وللماهر
الخطبة » ، لاحظ له في النسب^(٢) . قال :

لا تلجننَ بَرًّا إِلَى خَائِنٍ يَوْمًا وَلَا تَدْنُ إِلَى الْعَاهِرِ
قال يعقوب : العُهِور يكون بالأمة والحرة ، والساعة لا تكون إلا بالإماء .
وعما جاء في هذا الباب نادرًا شيء حُكي عن المُتَجَبِّع ، قال : كلُّ مَنْ طَلَبَ
الشَّرَّ لَيْلًا مِنْ سَرِيْقٍ أَوْ زَيْنٍ فَهُوَ عَاهِرٌ . ويقولون - وهو من الشكوك فيه -
إِنَّ الْعَاهِرَ : السَّرِيْقُ الْكِلَانُ^(٣) .

(عق) المين والماء والقاف ليس له قياس مطرد ، وقد ذكرنا
فيه كلمات لعلها ، والله أعلم ، أن تكون صحيحة . ولولا ذلك كُرم لها لكان إنناؤها
عندنا أولى . قال الخليل : القوهق ، على تقدير فَوْعَل ، هو الغراب الأسود
الجليس . ويقال هو البعير الأسود . وهو أيضًا لونُ اللَّازُورِد . ويقولون : القوهق :
غُلٌّ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ النَّجَاطِ . قال رؤبة :

• قَرَوَاءَ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْقَوَهْقِ^(٤) •

قال : والموهق : الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ إِلَى سَوَادٍ . والموهق : الخُطَافُ الْجَبَلِيُّ . قال :

• فَعَيَّ وَرَقَاءَ كُلُّونِ الْقَوَهْقِ^(٥) •

(١) ضبط في اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره الدهر ، بالفتح ، وبالكسر ، وبالضمر .
ومثله المهارة والهور والهورية . وجعله في الصباح الميز من بابي تب وتند .

(٢) في اللسان : « أبو عبيد : معنى قوله وللماهر الخطبة ، أي لاحق له في النسب ، ولا حظ له
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش » .

(٣) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٤) في اللسان (عق) : • فبين حرف من بنات الموهق •

(٥) في اللسان : • وهى وريقاء •

ويقال: بغير عَوْهَى، أى طويل . قال :

تراخى به حبُّ الضياءِ وقد رأى سماوةَ قَشْرَاءِ الوُظَيْفَيْنِ عَوْهَى^(١)

قال الخليل : التَّوْهَقَانِ : كوكبانِ إلى جنبِ الفرقدينِ على نَسَقٍ^(٢) ،

وطريقُهُما أَمَّا إلى القُطْبِ . وأنشد :

بحيثُ بَارَى الفرقدانِ المَوْهَقَا^(٣) عندَ مَسَدِّ القُطْبِ حينَ استَوْسَقَا^(٤)

وقال أيضاً : التَّيَهُّةُ : عَيْهَةُ النَّشَاطِ والاحتِنَانِ . قال :

• إِنَّ لَرِيَّانِ الشَّيَابِ عَيْهَةً^(٥) •

قال ابن السكيت : المَوْهَقُ : خيار النَّبْعِ ولُبَّاهُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . قال :

• وَكُلُّ صَفَاءٍ طَرُوحٍ عَوْهَى^(٦) •

وعَوْهَى : اسمُ رَوْضَةٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّمَا طُرُقَتْ بَرِيًّا رَوْضَةً مِنْ رَوْضِ عَوْهَى طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ٢٤٩ . وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نس الديوان . وقد ورد البيت محرفاً في الميوان (٤ : ٣٥٥) . وانظر الأغاني (١٥ : ١٤٩ - ١٤٢) . في الأصل : « حد الضياء » و « سماوة قشراء » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « على شئ » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) في الأصل ، وكذا في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٤) : « الموهقين الفرقدا » ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه في اللسان (عبق) .

(٤) « عند مسد القطب » ، كما وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة . وفي اللسان : « عند مسك القطب » .

(٥) لرؤية في ديوانه ١٠٩ .

(٦) قبله في اللسان (مهي) :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نحاق كل غضب مخفق

(عهل) العين والماء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذهابٍ

وقلة استقرار . قال الخليل : التَّيْهَلُ : الناقةُ السَّريبة . قال :

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا^(١) مُخْلِصَةً الْأَنْفَاءَ وَالرَّعُومًا^(٢)

وقال ابنُ الأعرابيِّ مثلَ ذلك ، إلّا أنّه قال : وتكون^(٣) مُسَنَّةٌ شديدة .

وقال أبو حاتم : يقال ناقة عَيْهَلٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يقال جِهلٌ عَيْهَل . وأنشدوا :

• بيازلٍ وجنّاءٍ أو عَيْهَلٍ^(٤) •

قالوا : شدّد اللام للحاجة إلى ذلك . ويقال امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً ، إذا كانت لا تستقرّ نزقاً . وربما وصّفوا الرّيح فقالوا : عَيْهَلٌ . وهذا يدلُّ على صحّة هذا القياس . فأما قولهم للمرأة التي لا زوجَ لها : عاهل ، وجمعها عواهل ، فصحيح ، وسمّيت بذلك لأنّه لا زوجَ لها يَقْعُرُها . وأنشد :

مشى النّساء إلى النّساء عواهلاً من بين عارِفة السّباء وأيم^(٥)
ذهب الرّماح بيعلها فتركته في صدرٍ معتدل السّكّوب مقوم^(٦)
وقال في العيهل أيضاً :

(١) البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقيله ، كما في اللادتين الأخيرتين :

• وبلدة تجهيم المجهوما •

وقد سبق إتياد هنا في (جهم) .

(٢) البيت في اللسان (زعم) والمفصّل (٧ : ٧٧) .

(٣) في الأصل : « ويقول » .

(٤) لمظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطيل ، خلل ، عبل ، كلل) ،

من أرجوزة رواها شطب في مجالسه ٦٠١ - ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نواهد أبي زيد ٥٣

وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٥) البيت في المجمل ، مع سقوط كلمة « إلى النساء » منه .

فَنِعَمُ مُنَاحُ ضَيْفَانٍ وَتَجَرُّ وَمُلَقَى رَحْلٍ عَيْهَلَةٌ بِجَالٍ^(١)
 وَبَقِيَ فِي الْبَابِ كَلْمَةٌ إِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً فَلَيْسَتْ بِبَعِيدٍ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 حُسْبَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْعَاهِلُ : الْمَلِكُ لَيْسَ الَّذِي فَوْقَهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ
 لِلْخَلِيفَةِ : عَاهِلٌ . فَإِنْ كَانَ كَذًا فَلَا نَهَ لَا يَدُّ لَهُ مِنَ الْخَلْقِ فَوْقَ يَدِهِ تَمَنُّهُ .

(عهم) الْعَيْنُ وَالْمَاءُ وَاللِّيمُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ
 يَكُونُ مِنَ الْإِبْدَالِ . قَالَ الْخَلِيلُ : اللَّيْمَةُ : النَّاقَةُ الْمَاضِيَةُ . وَأُنْشِدَ :

وَرَدْتُ بِمِيَاهَةٍ خُرَّتْ فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا^(٢)
 وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا كَامِلَةٌ أُلْخِطُ أَيْضًا . قَالَ :

مُسْتَرْعَاتٌ بِجَذْبٍ عَيْنَاهُ^(٣) مُدَامَجِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مَسَامٍ^(٤)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ عَيْهَمَةٌ : نَجِيَّةٌ سَرِيعَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا تَمْعَاشُ سَرِيعًا ،
 وَالْجَمْعُ عِيَاهِمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَاتَ خَرْقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْقَرَشِ وَالشَّعْثَانَاتُ الْمِيَاهِمُ^(٥)
 وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَيْهَمَةٌ يَفْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ^(٦)

(١) «لَيْتَ فِي الْإِسَانِ (عَهْل) بِرَوَايَةِ : «وَمُلَقَى زَفَرٍ» . وَالزَّفَرُ : الْحَمَلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَعَبَّتْ شِمَالًا» .

(٣) الْحَدَبُ : الْقَدِيدُ الصَّلْبُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ . وَفِي الْأَصْلِ : «بِجَذْبٍ» ، نَحْرِيْفُ .

(٤) كَلِمَةُ «مَسَامٍ» وَرَدَتْ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرَدْ فِي الْإِسَانِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : «وَسِيلُ
 مَسَامٍ» كَصَرَافٍ أَوْ مَرْتَعَانٍ : سَرِيعٌ .

(٥) دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٧٩٩ . وَالْإِسَانُ (شَم) ، عَهْمُ . وَقَدْ سَبَقَ فِي (شَم) .

(٦) «لَيْتَ لَمِيعَةً بَنَ الطَّيِّبُ فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١ : ١٣٦) وَالْإِسَانُ (زَمَل) وَفِي الْإِسَانِ :
 «مِيعَةٌ» .

قال أبو عمرو : عَيْنُهَا : سُرْعَتُهَا . وربما قالوا : عِيَاهِمَا عَلَى وزن عُدَاهِمَا^(١) .

ومأشَدَّ عن هذا الأصل : عَيْنَمَ : اسم موضع . قال :

* وللمراقِّ ثَنَاءٌ عَيْنَمَ^(٢) *

ويقولون : القيهوم : أصل شجرة . ويقولون هو الأديم الأحمر^(٣) . قال أبو ذؤاد :

فَتَمَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا فَعِي قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْنُومُ^(٤)
فَأَتَا قَوْلَ الْقَائِلِ :

* وَقَدْ أَثِيرَ التَّيْهَمَانِ الرَّاقِدَا^(٥) *

فيقولون : إِنَّهُ الَّذِي لَا يُدْجُ ، يَنَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ .

﴿ عَيْن ﴾ العين والماء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ وسُهولة وقِلَّةِ غِذَاءٍ فِي الشَّيْءِ .

قال الخليل : العاهن : السال الذي يَتَرَوَّحَ عَلَى أَهْلِهِ ، وهو المَتِيدُ^(٦) الحاضر . يقال : أعطاه من عَاهِنِ مَالِهِ . وَأَنشَدَ :

(١) أورد صاحب اللسان « عِيَامَ » فقط ، ولم ينسب إليه وانصر صاحب القاموس على « عِيَاهِمَا » .

(٢) السجاق في ديوانه ١٦ واللسان (مهم) . وفي معجم البلدان (مهم) : « وللمراقين و ثَنَاءٌ » . وفي الأصل : « وللمراق و ثَنَاءٌ » ، صوابهما في الديوان واللسان .

(٣) وكذا في الجبل . وزاد في القاموس : « أو الأملس » . وانصر في اللسان على قوله « واليهوله : الأديم الأملس » .

(٤) البيت في اللسان (مهم) .

(٥) أنشده في اللسان (مهم) .

(٦) في الأصل : « القيد » .

فقتل بقتلنا وسبي بـسبينا ومال بـمال عاهن لم يفرق
قال الشيباني : الماهن : العاجل : يقال : ما أعهن ما أنك . قال : ويقولون :
أباهن بمت أم يدين . قال ابن الأعرابي : يقال عاهن ، إذا كان في يدك تقدير
عليه ، وقد عهن يعهن عهونا ، وأنشد للشاعر (١) :

ديار أبقر الضمري إذ وصل حبلا متين وإذ معروفها لك عاهن (٢)
أي حاضر مقيم . قال أبو زيد : عهن من فلان خير أو خير - أنا أشك
في ذلك - بمعن عهونا ، إذا خرج منه . قال النضر : يقال : اعهن له أي عجل له .
وقد عهن له ما أراد . قال ابن حبيب : يقال هو يلقي الكلام على عواهنه ،
إذا لم يبالي كيف تسلم . وهذا قياس صحيح ، لأنه لا يقوله بتحفظ وتثبت .
وربما قالوا : يرى الكلام على عواهنه ، إذا قاله بما أذاه إليه ظنه من دون يقين .
وهو ذلك للمعنى .

ومن هذا الباب : قضيب عاهن ، أي متكبر منهصر . ويقال : في القضيب
عهنه ، وذلك انبكسار من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحا ، وإذا
هزته انثنى . ويقال للفقير : عاهن من ذلك . وربما قالوا عهنه القضاء عهنه
لهما . فأما الذي يحكى عن أبي الجراح أنه قال : عهنه عواهن النخل ، إذا
يبتست تمهن عهونا ، فغلط ، لأن القياس بخلاف ذلك . قال ابن الأعرابي :
عواهن النخل : ما يلقى قلب النخلة من الجريد . وهذا أصح من الأول وروى عن
النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه : « اثني بـتمف واجتنب العواهن » ؛

(١) هو كثير ، كما في اللسان (عنه) .

(٢) كذا . وفي اللسان : « إذ جبل وسلاها » .

لأنّها رطبة^(١) . قال بعض أهل اللغة : أهل الحجاز يسمّون السّمات التي تلي القلّة^(٢) : المواهن ؛ لأنّها رطبة لم تشدّ . فأما قولهم إنّ الماهن : الخابس ، وإنشادهم للنابغة :

أقول لها لما ونت وتخاذلتُ أجِدِّي فادون الجبّا لك * عاهنُ ٤٩٨
فهو عندنا غلطٌ ، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسده ، أن مادون الجبّا^(٣) ممكن غير ممنوع ، أي السبيل إليه سهل . ويكون « ما » في معنى اسم .

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابنُ السكّيت ، أن المواهن : عروق في رحم الناقة . وأنشد لابن الرّفاع :

أوكت عليها مضيّقاً من عواهنها كما تضمّن كشيحُ الحرّة الجبلا^(٤)
كأنه شبه تلك العروق بمواهن النخل . وأما المهن ، وهو الصوف المصبوغ ، فليس ببيدٍ أن يكون من القياس ؛ لأنّ الصّبيغ يلبّنه . والله أعلم .

(١) لأنّها رطبة ، ليست في اللسان ، وأرادها مقحّة . انظر مايلي .

(٢) في الأصل : « القلّة » ، تحريف . والقلّة ، بكسر التاء وفتح اللام : حم قلب بنتليت القاف ، وهو شجرة النخلة .

(٣) الجبّا : اسم مكان . وفي الأصل : « الجبّاء » .

(٤) في الأصل : « مصيحا » ، صوابه من اللسان .

﴿ باب العين والواو وما يثلاثها ﴾

﴿ عوى ﴾ العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِيَ في الشيء وعطفَ له .

قال الخليل : عَوَيْتَ الجبلَ عَيْاً ، إِذَا لَوَيْتَهُ . وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ ، إِذَا عُجِّتَهُ ^(١) فَنَمَوَى . وَالنَّاقَةُ تَعْمَوِي بُرَّتَهَا فِي سَيْرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا . قال رؤبة :

• تَعْمَوِي الثَّيْرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَاً ^(٢) •

أى سريعات ، يصف الثَّوْقَ فِي سَيْرِهَا . قال : وتقول للرجل إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الْفِتْنَةِ : عَوَى قَوْمًا ، وَاسْتَعْوَى . فَأَمَّا عَوَاءُ الْكَأْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَلْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ النَّبْحِ . يُقَالُ عَوَتْ السَّبَاعُ تَعْمَوِي عَوَاءً . وَأَمَّا الْكَأْبَةُ لِلتَّحَرُّمِ فَإِنَّهَا نَسِيٌّ لِلْعَاوِيَةِ ، وَذَلِكَ مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَالْعَوَاءُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، يُؤْنَثُ ، يُقَالُ لَهَا : « عَوَاءُ الْبَزْدِ » ، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بِالْبَرْدِ . وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا تَأْتِي بِبَرْدٍ تَعْمَوِي لَهُ الْكَلَابُ . وَيَقُولُونَ فِي أَصْجَاعِهِمْ : « إِذَا طَلَعَتْ الْعَوَاءُ ، جَمَّ الشِّتَاءُ ، وَطَابَ الصَّلَاةُ » . وَهِيَ فِي هَذَا السَّجْعِ مَمْلُودَةٌ ، وَهِيَ تَمْدُّ وَتَقْصُرُ . وَيَقُولُونَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ لِسَافِلَةِ الْإِنْسَانِ : الْعَوَاءُ ^(٣) . وَأُنْشِدَ الْخَلِيلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَجَّيْتُهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَبَلِ .

(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ٨٠ وَالْحَسَنُ (وَضْعٌ ، عَوَى) .

(٣) وَرَدَتْ فِي الْجَبَلِ بِالْفَصْرِ ، وَقَالَ : « لَا أَعْلَمُهَا إِلَّا مَقْصُورَةً » . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي الْحَسَنِ مَقْصُورَةً ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْفَصْرِ وَلِلدَّ .

قيامًا يوارون عَوَاتِهِمْ بَشْتَى وَعَوَاتُهُمْ أَخْمَرُ^(١)

ويروى : « عوراتهم » . وقال أيضًا ، أنشده الخليل :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِنًا وَلَمْ تَفْرِجِ الْقَوَاكَ تَفْرِجِ الْقَلْبَ^(٢)
جمع قَلِيب .

ومن باب المَوَاءِ^(٣) قولم للراعي : قد عَاىَ بُعَاىَ عَاعَاةً^(٤) . [قال] :

• ولم اسْتَحِرْهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعٍ^(٥) •

﴿ عوج ﴾ العين والواو والجميم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ في الشَّيْءِ .
أو مَيْلٌ ، وفروعه ترجع إليه .

قال الخليل : التَّوْجُ : عطفُ رَأْسِ البعيرِ^(٦) بِالزَّمَامِ أو الخِطَامِ . وللرَّأَةِ تَوَجٌّ
رَأْسَهَا إِلَى ضَجِيمِهَا . قال ذو الرِّمَّةِ :

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى دَارِيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَابِ^(٧)
وقال :

(١) هذا لا يصلح شامدا لما قبله ، وإنما هو شامد للموة بضم العين وضحا .

(٢) أنشده عمر فارح في اللسان (عوى) .

(٣) في الأصل : « وهو من باب المواء » .

(٤) ويقال أيضًا « عاعاة » .

(٥) صدره كما في اللسان (عوى) :

• وإن تباي من ثياب محرق •

(٦) في الأصل : « عطف إلى رأس البعير » ، صوابه في الجليل واللسان .

(٧) ديوان ذي الرمة ٤ .

حتى إذا عُجِنَ من أجسادهم لنا عَوْجَ الأَخِشَةِ أَعْنَقَ العَنَاجِجَ^(١)
 يعنى عطفَ الجوارى أَعْنَقَهُنَّ كما يَمُطِفُ الخشاشُ عُنُقَ النَّاقَةِ . وكلُّ شَيْءٍ
 تمطفه تقول : عَجَّتهُ فأنساج . قال رؤبة :

• وانعاجَ عودى كالشَّطِيفِ الأَخْشَنِ^(٢) •

قال الخليل : والعَوَجُ : اسمٌ لازم لما تراه العيون في قَضَبٍ أو خَشَبٍ أو غيره
 وتقول : فيه عَوْجٌ بَيْنٌ . والعَوَجُ : مصدر عَوَجَ يَعْوَجُ عَوَجًا . ويقال أعوجُ
 يعوجُ أعوجًا وعَوَجًا . فالعَوَجُ مفتوح في كلِّ ما كان منتصبًا كالخائط والعود ،
 والعَوَجُ ما كان في بساط أو أمرٍ نحو دينٍ ومعاش . يقال منه عودٌ أعوجٌ بَيْنٌ
 التَّوَجُ . والنَّسَبُ أعوج وعَوَجاء ، والجمع عَوْجٌ . والعَوَجُ من الخيل : التي في أرجلها
 تمحيب . وأما الخيل الأعوجيةُ فإِنها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ ،
 والنَّسَبُ إليه أعوجى . ويقال : هو من بنات أعوج . وقال طفيل :

بَنَاتُ الوَجِيدِ والنَّرَابِ ولاحقٍ

وأعوج تنمى نِسْبَةَ النِّسْبِ^(٣)

ويمكن أن يكون سَمًى بذلك لتَحْنِيبِ كان به . وأما قولهم : ناقةٌ عَاجٌ ،
 وهى المذعن في السَّيْرِ اللَّيِّنَةِ الانعطاف ، فن البَابُ أيضًا . قال ذو الرُّمَّةِ :

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ والسان (عوج) . وصواب إنشاده : «نقى» . ومفعول هذا الفعل
 قوله في البيت التالي :

صَوْنِدَى المَلامِ والأَحْشَاءِ خائفةً تناول الميم أَرْحَابَ الصَّهَارِجِ

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ والسان (عوج ، شغل) .

(٣) ديوان طفيل ٢٢ والسان (وجه) وخيل ابن السكيت ٩ .

تَقْدَى بى المَوَامَّةَ عاجٌّ كَأَنَّهَا * أَمَامَ المَطَايَا نَفَقٌ حِينَ تُدْعَرُ^(١) ٤٩٩
وإذا عطفوها قالوا : عاجر عاجر .

﴿ عود ﴾ العِين والواو والذال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تشنية في الأمر ، والآخر جنس من الخشب .

فالأوَّل : العَوْد ، قال الخليل : هو تشنية الأمر عوداً بعد بدئه . تقول : بدأ ثم عاد . والتَّوَدُّة : المَرَّة الواحدة . وقولهم عادَ فلانٌ بمُروفيه ، وذلك إذا أحسنَ ثم زاد . ومن الباب العِيادة : أن تعود مريضاً . ولآل فلانٍ مَعَادَةٌ ، أى أمر ينشأهم^(٢) النَّاسُ له . والمَعَاد : كل شيء إلى المصير . والآخرة مَعَادٌ لِلنَّاسِ . والله تعالى المَبْدِئُ المَعِيدُ ، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يُعيدهم . وتقول : رأيتُ فلاناً ما يبدى وما يُميد ، أى ما يتكلم ببادئته ولا عاقبته^(٣) . قال عبيد :

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَاليَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ^(٤)
والعِيد : ما يمتد من خيال أو همٍّ . ومنه المَعَاوِدَة ، واعتياد الرَّجُل ،
والتَّموُّد . وقال عنترَةُ يصف ظلياً يمتد بيضه كلَّ ساعة :

صَلِّ يَسُودُ بَذَى العُشْبَةِ بَيْضُهُ كَالْمَبْدِ ذِي القَرَوِ الطَّوِيلِ الأَمَلِ^(٥)

(١) البيت ليس في ديوان ذي الرمة ولا ملحقاته . انظر قصيدته على هذا الروى في ٢٢٢ - ٢٣٩ .
وأشدد صدره في اللسان (هج) عرفاً .

(٢) في الأصل : « ينشئهم » . وفي اللسان : « أى - صبية ينشأهم الناس في مناوح أو غيرها » .
يتكلم به النساء . يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمأم .

(٣) في الأصل : « ولا مادية » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان عبيد ٣ .

(٥) البيت من مملته المشهورة .

ويقولون : أَعَادَ الصَّلَاةَ والحديثَ . والقادة : الدُّرْبَةَ . والتَّأْدَى في شيء
حَقٌّ يصير له سَجِيَّةً . ويقال للمواظب على الشيء : المُمَاوِدَ . وفي بعض الكلام :
« الزموا تَقَى الله تعالى واستعيدوها » ، أى تمودوها . ويقال في معنى تمود :
أَعَادَ . قال :

الْقَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ قَارِضٌ لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ النَّوَاضُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ النَّوَاضُ^(١)

يعنى النوق التي استمادت التَّهَضُّ بالذَّو . ويقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، أى
لا يمنعه ما رآه من شدة الحرب أن يماوده . والقياس في كلِّ هذا صحيح . فأما
الجلل الميسر فهو يسرى عوداً . ويمكن أن يكون من هذا ، كأنه عاوَدَ الأسفار
والرَّحَلَ مرةً بعد مرة .

وقد أوما الخليل إلى معنى آخر فقال : هو الذي [فيه] بَقِيَّةٌ . فلن كان كذا
فلان لأصحابه^(٢) في إعماله عودَةً . والمعنيان كلاهما جيّدان .

وجمع الجتل التمود عودَةً . ويقال منه : عوَدَ يُموَدُ تمويداً ، إذا بلغ ذلك
الوقت . وقال :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْقَوْدُ وَالنَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ لَوَّاطِنِ^(٣)

(١) الرجز في اللسان (مود ، غرض) والغرض (١٢ : ٧٥) .

(٢) في الأصل : « لل أصحابه » .

(٣) البهت للمراح في ديوانه ١٧٣ واللسان (مود) .

وهذا على معنى الاستمارة ، كأنه أراد السوّد القديم . ويقولون أيضاً للطريق

القديم : عَوْد . قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالتَّمَلُّ^(١)

يعنى بالتمود الجمل . على عَوْدٍ ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت
أو يَدْرُسُ إذا تَرَكَ ، ويحيا إذا سَلَكَ . ومن الباب : العائِدة ، وهو المعروف والصَّلة .
تقول : ما أَكثَرَ عائِدةَ فلانٍ عابِنا . وهذا الأمرُ أَعُوْدُ من هذا ، أى أَرَفَقَ .

ومن الباب العِيْد : كلُّ يومٍ يَجْمَعُ . واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُوْدُ ،
كأنهم عادُوا إليه . ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أصحُّ .
وقال غيره ، وهو قريب من اللعينين : إنه يَمُتُ عيداً لأنهم قد اعتادوه^(٢) . والياء
في العيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين . وقال المِجَاج :

بِغَادٍ أَرِيضاً لَهَا أَرِيٌّ^(٣) كَأَيَّ عِيدٍ نَصْرَانِيٍّ

ويجْمَعون العيدَ أعياداً ، ويصفرونه على التثنية عِيِيدَ . ويقولون غَلَّ مَعِيدٌ :
معتاد للضَّرَب . والعِيْدَةُ : نجائبٌ منسوبة ، قالوا : نسبت إلى عادٍ . والله أعلم .
وأما الأصل الآخر فالعوْد وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ . ويقال بل كلُّ خشبةٍ
عُود . والموْد : الذى يُبَيِّنُخَر به ، معروف .

(عَوْدٌ) العين والواو والقال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ،
وهو الالتجاء إلى الشيء ، ثم يَحْتَمِلُ عليه كلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بشيءٍ أو لَازَمَهُ .

(١) الرجز ليشير بن الكثر ، كما في اللسان (عود) -

(٢) في الأصل : « اعتادوه » .

(٣) صواب إنشاده : « وانقاد » كما في ديوان المِجَاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلّ ثناؤه ، أى الجأ إليه تبارك وتعالى ،
عَوْذًا أَوْ عِيَاذًا . ذكر أيضًا أنهم يقولون : فلانُ عِيَاذُكَ ، أى ملجأ . وقولهم :
مَعَاذَ اللَّهِ ، معناه أعوذ بالله . وكذا استعيز بالله . وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للتي استمادت منه : «لقد عُدْتُ بِمَعَاذِ» . قال : والعُوْذَةُ وَالْمَعَاذَةُ : التي يُعُوْذُ
بها الإنسان من فَرْجٍ أَوْ جُنُونٍ . ويقولون لكلُّ شيءٍ إذا وضعت : عَائِذٌ . وتكون
كذلك سبعةً أَيْتَامَ . والجمع عُوْذٌ . قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أطلائها هُوْذٌ نَأْجِلُ بِالْفَضَاءِ يَهَامُهَا^(١)
تَأْجِلُ : تصير آجَالًا^(٢) ، أى قُطْعًا . وإِنَّمَا سَمَّيْتُ لما ذكرناه من ملازمة
وتدبرها إِيَّاهَا ، أو ملازمتها إِيَّاهُ .

﴿عور﴾ العين والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تداولٍ
الشيء ، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلَّ ذى عينين .
ومعناه الخلو من النظر . ثم يُعْمَلُ عليه ويشقُّ منه .

فالأوَّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلانًا واعتوروه ضربًا ، إذا تعاوَنُوا ، فكلَّمَا
كَفَّ واحدٌ ضَرْبَ آخر . قال الخليل : والتعاوَرُ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . ويقال :
تعاوَرَتِ الرياحُ رَمًا حَتَّى عَفَّتْهُ ، أى تواخَلت عليه . قال الأعشى :
دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تعاوَرَهَا الصَّيِّفُ . ففُ بَرِيحِينَ مِنْ صَبَاٍ وَشَمَالٍ^(٣)

(١) من ملطته المشهورة .

(٢) الآجال : جمع إجل بالكسر ، وهو الفطير . وفي الأصل : آجالا ، تحريف .

(٣) دميان الأعشى ٣ والسان (عور) .

وحكى الأصمئى أو غيره : تَوَرَّنَا التَّوَارِي^(١) .

والأصل الآخر التَّوَرَّ في العين . قال الخليل : يقال انظرُوا إلى عينه التَّوَرَاء . ولا يقال لإحدى العينين تَمَيَّاء ، لأنَّ التَّوَرَّ لا يكون إلَّا في إحدى العينين . وتقول : عُرَّتْ عينه ، وعَوَّرَتْ ، وأَعَرَتْ ، كل ذلك يقال . ويقولون في معنى التشبيه . وهى كَفَّةٌ عوراء . قال الخليل : الكلمة التى تهوى في غير عقلٍ ولا رَشَدٍ . قال : ولا تنطق التَّوَرَاء في القوم سادراً فإنَّ لها فاعلاً من القوم وإعياً^(٢) . وقال بمقسم : التَّوَرَاء : الكلمة التى يَتَمَعَّض منها الرَّجُل ويَضْطَب . وأنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها وما الكَلِمُ العَوْرَاء لى يَقْبُولِ^(٣)
ومن الباب العَوَّاء ، وهو خرق أو شق يكون في الثَّوب .
ومن الباب التَّوَرَّة ، واشتقاقها من الذى قد مَنَّا ذَكَرَهُ ، وأنه مما حُجِّلَ على
الأصل ، كأنَّ المَوْرَةَ شئٌ يَبْنِي مراقبته غلوة . وعلى ذلك فُتِّرَ قوله تعالى :
{ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعِزُّنَا اللَّهُ وَوَهَّابِي بِمَوْرَةٍ } ، قالوا : كأنَّها ليست بمَوْرَةٍ^(٤) .
وجمع المَوْرَةِ عَوْرَات . قال الشاعر^(٥) :

(١) ويقال أيضاً : تَوَارَّنَا التَّوَارِي تَوَارُراً . وقد اقتصِر على هذه اللفظة في المجلد .

(٢) في الأصل : « أوعيا » .

(٣) البيت لكعب بن سعد القزويني من قصيدة له في الأصمعيات ٦٠ - ٦١ لبيك . وروايته
هنا تطابق روايته هناك . وأنشده في اللسان (عور) بدون نية برواية : « وما الكلم الموران
لى بقول » . وقال : « وصف الكلم بالموران لأنه جم وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن
الكلم يذكر وبؤث ، وكذلك كل جم لا يفرق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك » .

(٤) حريزة أى حمينة . وفي الأصل : « بمجزرة » ، تحريف .

(٥) هو ليبيد ، كما سبق في حواشى (دغى) . والبيت ليس في ديوانه . وقد سبق إنشاء
عجزة في (دغى ، شلل) .

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهُتُونَ بِإِدْعَائِ الشَّلَلِ^(١)
 الإِدْعَاءُ : الإِسْرَاعُ . وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ . وَيُقَالُ فِي الْمَكَانِ يَكُونُ عَوْرَةً :
 قَدْ أَعْوَرَ يَمْوِرُ إِعْوَارًا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَوْ قُلْتُ أَعَارَ يُعِيرُ إِعَارَةً جَازٍ فِي الْفِيَّاسِ ،
 أَيْ صَارَ ذَا عَوْرَةٍ . وَيُقَالُ أَعْوَرَ الْبَيْتُ : صَارَتْ فِيهِ عَوْرَةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ :
 يُقَالُ : عَوْرَ بَعْوَرُ عَوْرًا . فَعَوْرَةٌ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ، قَالَ
 الْخَلِيلُ : نَمَتْ يَخْرُجُ عَلَى الْمِدَّةِ وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَعَوْرَةٌ مُجْزُومَةٌ عَلَى حَالٍ
 وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ، وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّنْكِيرِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ صَوْمٌ وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ ،
 وَرَجَالٌ صَوْمٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّوْرَ تَرُكُ الْحَقَّ ، وَإِنْ شَادَهُمْ قَوْلُ الْمُجْتَاجِ :
 قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَاهُ فَجَبَرَ وَعَوْرَ الرَّحْمَنِ مَنْ وَلَّى التَّوْرَ^(٢)
 فَالْفِيَّاسُ غَيْرُ مُقْتَضِي لَلْفِظِ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ تَرْكِ الْحَقِّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُجْتَاجُ
 التَّوْرَ الَّذِي هُوَ عَوْرُ الْعَيْنِ ، بِضَرْبِهِ مِثْلًا لِمَنْ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنَّ لَقْلَانَ مِنَ اللَّالِ عَائِرَةً عَيْنٍ ، يَرِيدُونَ الْكَثْرَةَ ،
 فَمَعْنَاهُ لَمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ تَتَعَبَّرُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى اللَّالِ الْكَثِيرِ فَكَأَنَّهَا
 عَوْرَةٌ . وَيَقُولُونَ عَوْرَتُ عَيْنِ الرِّكْبَةِ ، إِذَا كَبَسَتْهَا حَتَّى نَصَبَ الْمَاءُ . وَالْمَكَانُ
 الْمُعْوَرُ : الَّذِي يُخَافُ فِيهِ التَّقَطُّعُ .

(عوز) العين والواو والزاء كلمة واحدة تدل على سوء حال من ذلك
 العوز : أن يُعوز الإنسان الشيء الذي هو محتاج إليه ، يرومهُ ولا يَهْتَدِي لَهُ .

(١) لا ين منظور كلام على البيت في (دق) .

(٢) مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبد الله بن مسعود .

يقال : عازَنِي^(١) . وَأَعَوَزَ الرَّجُلُ : ساءت حاله . ومن الباب المَعَوَزَ ، والجمع مَعَاوِزُ ، وهي الثياب الخلقان والخرق التي تدل على إعاوز صاحبها . قال الشاعر :
 إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ حَبِيتَتْ وَأُشْمِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تَدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَاوِزُ^(٢)
 فَأَمَّا الْعِرَّةُ^(٣) . . .

﴿ عوس ﴾ العين والوار والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة ، وقياسها ١١٠
 فليس صحيح بعيد . قالوا : العَوَاساء : الحامل من الخفافس ، وأنشدوا :
 * يَكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقَرَّبًا^(٤) *

أى دنا أن تضع خلعها . ويقولون : العَوَسَانُ والعَوَسُ : الطوفان بالليل .
 ويقولون أيضاً : الأعوس : العتيقل . والأعوس : الوصف للشئ . وكل هذا
 مما لا يكاد القلب يسكن إلى صحته .

﴿ عوص ﴾ العين والوار والصاد أصيل يدل على قلة الإمكان :
 فى الشئ . يقال اعتاص الشئ ، إذا لم يُمكن . والعوص مصدر الأعوص
 والقوبص . ومنه كلام عويس ، وكلمة عوصاء . وقال :
 * أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَوْصَائِهَا *

(١) فى اللسان : « قال ابن سيده : يقال عازنى الشئ وأعوزنى : أعبزنى على شدة حاجة » .

(٢) ديوان الصباخ ٥٠ واللسان (جبر) وشروح سقط الزند ٤١٦ ، ١٥٥٦ .

(٣) كفا فى الأصل . ولله يريد : « فأما العوز » وهو الحب من العنبة فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه التباس » .

(٤) الميوان (٣ : ٥٠١) واللسان (عوس ، عسى) والخمسة (٣ : ١٨) والمصدر والممدود لابن ولاد ٧٨ والتريب المصنف ١٥٧ ، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب .

ويقال أعَوْصُ في المنطق وأعَوْصُ بالخَعْمِ^(١) ، إذا كَلَّمَهُ بما لَا يَنْفَعُنْ لَهُ .
قال ليبد :

فلقد أعَوْصُ بالخَعْمِ وقد أَمَلَا الْجَفَنَةَ من شَحْمِ الْقُلُلِ^(٢)
ومن الباب : اعتاضت الناقة ، إذا ضَرَبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ من [غير^(٣)] عِلَّةٍ .

﴿ عوض ﴾ العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على
بدل للشيء ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العِوَضُ ، والفعل منه العَوَّضُ ، قال الخليل : عَاضَ يَمُوضُ
عَوَضًا وَعِاضًا ، والاسم العِوَضُ ، والمستمحل التَّعْوِيزُ^(٤) ، تقول : عَوَّضْتُهُ من
هَيْبَتِهِ خَيْرًا . واعتاضني فلانٌ ، إذا جاء طالبًا لِلْعِوَضِ والعِلَّةِ . واستماضني ، إذا
سَأَلْتَ العِوَضَ . وقال رؤبة :

نعم الفتى وَمَرَّغَبُ المتاضي واقفه يَمْزِي الْقَرَضُ بِالْإِفْرَاضِ^(٥)
وتقول : اعتضت بما أعطيتُ فلانًا وعَضْتُ ، أصبت عِوَضًا . وقال :
يَالَيْلَ أَسْقَاكِ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ هل لكِ وَالْمَارِضُ منك عَائِضُ
• في ما تَرْتَبِئُ منها القابضُ^(٦) •

-
- (١) في الأصل : « بالخَم » ، سواه في اللسان .
(٢) ديوان ليبد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ والسان (عوس) .
(٣) التكلة من اللسان . وفي الخليل : « فلم تحمل ولا علة بها » .
(٤) أي القى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه . وهذه العبارة تصح ما في اللسان (عوض)
من قوله : « والمستقبل التمويز » وقد جاز فيها مصححه .
(٥) ديوان رؤبة ٨٢ . وهو في اللسان يميون نسبة .
(٦) لأنى عمد النفسى ، كما في اللسان (عوس) . وانظر الخمس (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أَنَّهُ خَطَبَهَا عَلَى مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ نَمَّ قَالَ لَهَا : وَأَنَا أَخَذُكَ فَأَنَا عَائِضٌ ،
تَدْعُضْتُ ، أَيْ صَارَ الْفَضْلُ لِي وَالْعَوْضُ بِأَخْذِكَ .

والكلمة الأخرى : قولم عَوْضُ ، واخْتَلَفَ فِيهَا ، فقال قوم : هي كلمة قَسَمٌ .
وذكر عن الخليل أَنَّهُ قَالَ : هو الدهر والزَّمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عَوْضُ
لا يكون ذلك ، أَيْ أَبَدًا . نَمَّ قَالَ الخليل : لو كان عَوْضُ اسْمًا لِلزَّمان لَجَرَى
بِالتَّنوين^(١) ، ولكنه حرفٌ يراد بها الْقَسَمُ ، كما أَنَّ أَجَلَ وَنَعَمَ ونحوهما لما لم يُمْكِنَ
تُحِيلَ عَلَى غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيْعِي رِبَانٍ نَدَى أُمٌّ تَقاسِمًا بِأَسَحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ^(٢)
والله أعلم بالصواب^(٣) .

﴿ باب العين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ عيب ﴾ العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما القيب
والأخرى العَيَّبة ، وهما متباعدتان .

فالقَيْبُ في الشيء معروفٌ . تقول : عَابَ فلان فلانًا يَعِيْبُهُ . ورجلٌ عَيَّابٌ :
وَقَافِعٌ في الناس . وعابَ الحائطُ وغيره ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ . والعاب : العيب^(٤) .
والكلمة الأخرى الْعَيَّبة : عَيَّبة الثياب وغيرها ، وهي عَرَبِيَّةٌ صحيحة .

(١) في الأصل : « يجرى بالتَّنوين » ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سخم ، عوض) ، وقد سبق إعادته في (سخم) .

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض الواد من باب العين والواو ، وهي كما في الجمل (هوف) .

﴿ عوق ﴾ ، ﴿ عول ﴾ ، ﴿ عوم ﴾ ، ﴿ عون ﴾ ، ﴿ عوه ﴾ .

(٤) في الأصل : « عيب » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » ، ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سيره والذين يأتهم على أمره .

﴿ عَيْث ﴾ العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما :

الإسراع في الفساد ، والآخر تطلب الشيء على غير بصيرة .

فالأول قولهم : عاث يبعث ، إذا أسرع في الفساد . ويقولون : هو أعيثُ الناس في ماله . والذئب يبعث في الفم ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتله ^(١) . قال : قد قلت للذئب أيا خبيث والذئب وسط غنى يبعث ^(٢)

والأصل الآخر : التبعيث ، قال الخليل : هو طلب الأذى للشيء والرَّجُلُ في الظلمة . ومنه التبعيث : إدخال اليد في الكنانة تطلب شيئاً ^(٣) . قال أبو ذؤيب : وبدا له أقربُ هادٍ رائفٍ عجل فميت في الكنانة يُرجع ^(٤)

وقال ابن أبي عاصم :

فميت ساعة أقفرته بالايقاق والرثمي أو باستلال ^(٥)

(١) في الأصل : « قلت » ، سواه في اللسان .

(٢) الرجز في الحيوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) حل هذا الوجه .

أما أناك هي الحديث إذ أنا بالناط استفت والذئب وسط غنى يبعث وصحت بالناط ياخيث

(٣) في الأصل : « منها » ، تحريف .

(٤) ديوان المزدلين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ، حيث) . وقد سبق إنشاده جزءه في (رجم) .

(٥) ديوان المزدلين (٢ : ١٨٦) واللسان والمختل (حيث) . وفي الأصل واللسان : « أقفرته » سواه بغيرهم القاء كما في الحيوان والمجلد .

﴿ عيج ﴾ العين والياء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ واكثراتٍ للشيء . يقولون : ما عِجْتُُ بقول فلانٍ ، أى لم أصدِّقْهُ ولم أقبلْ عليه . وما أَعِيجُ ٥٠٢ بشيء يأتيني من قبلي . قال النابغة :

فما رأيت لها شيئاً أَعِيجُ به إلا الثمامَ وإلا موقدَ النارِ^(١)

﴿ عيد ﴾ العين والياء والدال قد مضى ذكره في محله ، لأن ذلك هو الأصل .

﴿ عير ﴾ العين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على تنوُّ الشيء وارتفاعه ، والآخر على مجيئه وذهاب .

فالأول العيرُ ، وهو العظم الثاني وَسَطُ الكتِفِ ، والجمع عُيُورٌ^(٢) . وعير النمل : حرف في وَسَطِهِ كأنه شَعْلِيَّةٌ . وقال :

فصادف سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْفِرَارَ^(٣)

والفرار : الخلد . والعير في القدم : العظم الثاني في ظهر القدم . وحكى عن الخليل : العير : سَيْدُ القَوْمِ . وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس ، وذلك أنه أرفعهم منزلةً وأنتأ . قال : ولو رأيتَ في صخرة تنوء ، أى حرفاً نائلاً خائفةً ، كان ذلك عَيْرًا .

والأصل الآخر العيرُ : الحمار الوحشي والأهلي ، والجمع الأعيار والمعيوراء . وإنما سمي عَيْرًا لتردده ومجيئه وذهابه . قال الخليل : وكلمات جاءت في الجمع عن العرب

(١) لم يروق ديوان الثانية من مجموع خسة ديوانين . وأشدّه في اللسان (عيج) بدون نية وبرواية : « وما رأيت بها شيئاً » .

(٢) في الأصل : « عيرة » ولما جمع العير على الأعيار ، وعيار ، وعيور ، وعيورة .

(٣) البيت الراعي ، كما في اللسان (عير) .

في منعولاء : اللَّمْوَرَاءُ ، وَلَلْمُؤْجَاءُ ، وَلَلْشَيْوَاءُ . قال : ويقولون مَشِيخَةً على مَفْعَلَةٍ . ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع . ومما جاء من الأمثال في العَيْر : « إذا ذَهَبَ عَيْرٌ فَمَيْرٌ في الرِّبَاطِ » . وإنسان العينِ عَيْرٌ ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه . وقال الخليل : في أمثالهم : « جاء فلانٌ قِيلَ عَيْرٍ وما جَرَى » يريدون به الشرعة ، أى قبل لحظِ العين . وأنشد لتأبط شرًّا :

ونار قد حضأتُ بُعيدَ هُدًى بدارٍ ما أريدُ بها مُقاماً^(١)
سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أغاليبه مخافةً أن يفدما
وقال الحارث بن جِلْزَةَ :

زعموا أن كل من ضرب العيرَ رَمَوْا لَنَا وَأَنَّى الْوَلَاةُ^(٢)
أى أن كل من طرف جنٍّ [له] على عَيْرٍ ، وهو إنسان العين والعيَّار :
فَمِلُ الفرسِ المائرِ . يقال : عَارَ يَعِيرُ ، وهو ذهابُه كأنه مُتَقَلِّتٌ من صاحبه
بتردد . وقصيدة عائِرة : سائرة . وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله :
فمن يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَه ومن يفتوٍ لا يَعمَدُ على النِّىِّ لَأَمَّا^(٣)
يعنى بيتاً أُسِيرَ .

﴿ عيس ﴾ العين والياء والسين كلتان : إحداهما لو أن أبيض مُشْرَبٌ ،
والأخرى عَسَبُ الفحل .

(١) البيتان في اللسان (عير) مع نسيتهما لتأبط شرًّا ونسب إلى الحيوان (٤ : ٤٨١) إلى
سهم بن الحارث ، وق (٦ : ١٩٦) إلى شمر بن الحارث الضبي . وق نوادر أبي زيد إلى « شمر
بن الحارث » أو « شمر بن الحارث » .
(٢) البيت من مملته للشهيرة .
(٣) البيت للفرقتى كما في إصلاح النماق ٢٢٧ والفضليات (٧ : ٤٧) واللسان (غوى) .
وسياتى في (غوى) .

قال الخليل : العيس والعيسة ^(١) : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة .
 جمل أعيس وناق عيساء ؛ والجمع عيس . قال أبو ذؤاد :

وعيس قد برأها لذة الموكب والشرب
 وقال آخر في وصف الثور :

• وعانق الظل الشبوب الأعيس ^(٢) •

قال : والعرب قد خصت بالعيس الإبل المراب ^(٣) البيض خاصة . والعيسة
 في أصل البناء الفعل ، على قياس الصنبة والكثبة ، ولكن كسرت الميم لأجل
 الياء بعدها . ويقولون : ظبي أعيس . وفي الذي ^(٤) ذكره في الظبي والشبوب
 الأعيس ، خلاف لما قاله من أن العرب خصت بالعيس الإبل المراب ^(٥)
 البيض خاصة .

والكلمة الأخرى العيس : ماء الفعل . قال الخليل : العيس : عسب الفعل ،
 وهو ضرابه . يقال : لا تأخذ على عيس جملك أجراً . وهذا الذي ذكره
 الخليل أصح .

(١) في اللسان : « ومى فله على قياس الصبغة والكثبة » ، لأنه ليس في الألوان فله ، وإنما
 كسرت لصح الياء كيش . « وانظر ما سيأتي بعد .

(٢) البيت في اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠) .

(٣) في الأصل : « والتراب » .

(٤) في الأصل : « وهو الذي ذكره » .

(٥) في الأصل : « التراب » .

﴿ عيش ﴾ العين والياء والثين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياة وبقاء .
 قال الخليل : العيش : الحياة . والعيشة : الذي يعيشها الإنسان : من مطعم ومشرب
 وما تكون به الحياة . والعيشة : اسمٌ لما يعيش به . وهو في عيشة ومعيشة صالحة .
 والعيشة مثل الجلسة والمشية . والعيش : الصدر الجامع . والمعيش يجري مجرى
 العيش . تقول عائشٌ يعيشُ عيشًا ومعاشًا . وكلُّ شيءٍ يعيش به أو فيه فهو معاشٌ .
 قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ . والأرضُ معاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون
 معاشهم . وذكر الخليل أن المعيش بطرح الماء يقوم في الشجر مقامُ الأعيشة ،
 ٥٠٣ . وأنشد الخليل :

إزاء معيشٍ ما نحلُّ إزارها

من الكيس فيها سورة وهي قاعد^(١)

والناس يروونه : « إزاء معاشٍ » . وقال بعضهم : عاش فلان عيشوشةً
 صالحةً ، وإنهم ليعيشون ، إذا كانت لهم بُلغةٌ من عيش . ورجل عائشٌ ، إذا
 كانت حاله حصةً .

﴿ عيص ﴾ العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المنيت . قال
 الخليل . العيص : منيت خياري الشجر . قال : وأعياص قریش : كرامهم يتناسبون
 إلى عيص . وأعياص وعيص في آبائهم . وذكر أيضاً للعيص ، وقال : هو كالمنيت .
 وقال العجاج في العيص :

(١) سبق البيت في (أزي) برواية : « إزاء معاش لا يزال نطافها شديدا وثيا » .

* من عَيْصِرَ زَرْوَانَ إِلَى عَيْصِرٍ عَظُمَ^(١) *

وقال جرير :

فَأَشْجَرَاتُ عَيْصِرِكَ فِي قَرِيضٍ بَشَّاتِ الْقُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ^(٢)

(عَيْط) المين والياء والطاء. أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

ارتفاع ، والآخَرُ [على] تَتَبُّعُ شَيْءٍ .

قَالَوُلُ الْعَيْطِ ، وهو مصدر الأَعْيَطَ ، وهو الطَّوِيلُ الرَّاسِ والمُنْقُ . ويقال ناقة عَيْطَاءُ وَجِلٌّ أَعْيَطَ ، والجمع الْعَيْطُ . قال الخليل : وَتَوَصَّفَ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ . قال المصنَّعُ يَصِفُ الْقُرْسَ بِأَنَّهُ يَسْقِرُ عَيْطًا^(٣) :

فَوَيْسَكُبُ الْعَيْطِ مِنْهَا الدَّقْنُ بَارِئٌ أَوْ بِشْبِيهِ بِالْأَزْنِ^(٤)

وَالْأَزْنُ : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالْجُنُونِ : ويقال للقَارَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي السَّمَاءِ جَدًّا : لَهَا أَنْعِيَاءُ . وكذلك الْقَصْرُ الْمُنِيفُ أَعْيَطُ . قال أمية :

نَحْنُ قَهِيْفٌ عَزْثًا مَنِيْعٌ أَعْيَطُ صَعْبُ الرِّتْقَى رَفِيْعٌ^(٥)

ومما يجوز أن يُقَاسَ عَلَى هَذَا النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمَرٍ ، يقال قد اعتاطت ، وذلك أَنَّهَا تَرَفَعُ وَتَتَعَاقَى عَنِ الْحِمْلِ . قالوا : وَرَبَّمَا كَانَ اعْتِطَاظُهَا مِنْ

(١) أشده في اللسان (عيس) . وهو في ديوان السجاء ٥٥٦ . وقيل :

* حتى أنشأوا بمناخ المنعم *

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في (عش) .

(٣) في الأصل : « يسقر عليه » .

(٤) البيتان في ملحقات ديوان السجاء ٨٩ . والرواية هناك : « بأذن أو بشبيه بالأذن » ، عرف .

(٥) الرجز في اللسان (عيط) .

كثرة شحنها . وتمتاطُ للرأةُ أيضاً . ويقال : ناقةٌ عائط ، وقد عائطت تَعِيطُ عياطاً في معنى حائل ، في نوق عِيطٍ وعوايط . وقال :
وبالْبَزْلِ قد دَمَّها نَيْثُها وذاتِ اللَّداراةِ العائطُ^(١)
وللمصدر أيضاً عُوْطَطَ وعُوْطَة .

والأصل الآخر التعميط : نَقَعُ الشَّيْءُ^(٢) من حَجَرٍ أو عودٍ ، يخرج منه شَيْءٌ ماءٍ فيُصْعَمُ^(٣) أو يَسِيلُ . وَذِفْرَى الجبل يَتَمِيطُ بالمرق^(٤) . قال :
تَعِيطُ ذِفْراها بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُتْعِيلٌ يَجْرَى مِنْها على اللَّيْتِ واكفُ^(٥)

﴿ عيف ﴾ العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على كراهة . من ذلك قولهم : عافَ الشَّيءُ بَمافه عِياناً ، إذا كرهه ، من طعامٍ أو شرابٍ .

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان المهديين (٢ : ١٩٥) ، ونسبه في اللسان (درأ) إلى الهذلي . ورواه : « وبالنرك . و الأصل هنا : « وبالشجر » ، صوابه ما أثبت من الديوان .

(٢) في الأصل : « وحولك » ، صوابه في اللسان . وأما صاحب القاموس فقد جعل « الموطط » جماً لمائط ، ونبه على أن طاءه قد تنضم .

(٣) التنج : أن يخرج الدم من الجرح واللواء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً . وفي الأصل : « تنجم الشيء » ، وفي اللسان : « التبيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود » ، صواب هذه : « أت ينجم » .

(٤) في الأصل : « فيصم » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « بالمرق الأسود » .

(٦) ألقده في اللسان (عيط) ، برواية : « من قفذا ليت نايه » . وفي ديوان أوس : ١٥ :

كأن كميلاً مقداً أو حية على رجع ذفرهما من الليت واكف

والعُيُوف من الإبل: الذي يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فيدعه، وذلك لأنه يسكرهه .
وربما جهّد فسر به . قال ابن [أبي] ربيعة :

فصّفت وما عافت وما صدّ شربها عن الرّئي مطروق من الماء اكد^(١)
ومن هذا القياس عيافة الطّير، وهو زجرها . وهو من الكراهة أيضاً، وذلك
أن يرى غراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيمتطيّر به . وربما قالوا للمتكهّن عاف .
قال الأعشى :

ما تَمِيفُ اليومَ أفي الطّيرِ الرّوخُ من غرابِ الطّيرِ أو تيسِ بَرَحِ^(٢)
وقال :

• لَقَدْ عَيَّرْتُ طَيْرَكَ لو تَمِيفُ^(٣) •

﴿ عيق ﴾ للمين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح .
يقولون : المَيْقَة : ساحل البحر . قال الهذلي^(٤) :

[سادِ تجرّم في البَضِيعِ ثمانياً يُلوِي بِمِيقَاتِ البِبحارِ وَيُجَنَّبُ^(٥)]
وقد أوما الخليل إلى أن هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال في كتابه :

(١) ديوان ابن أبي ربيعة . برواية : « ومارد شربها » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والميوان (٣ : ٤٤٢) والسان (روح عيف) . ولد سبؤ
في (روح) .

(٣) حيز بيت لقمثيرة بن حنّاء في اللسان (عز) . وصدده :

• لمر أيبك يا صغر بن ليل •

وفي الأصل : « قد عثرت » صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو سامعة بن جؤية الهذلي ، كما في اللسان (ساد ، بضم ، عيق ، جنب ، سدا) وديوان
الهذليين (١ : ١٧٢) .

(٥) موزم البيت يانص في الأصل .

عَيُوقَ قَيُوعُلْ ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوَقَ ومن عَيِقْ ، لأنَّ الياء والواو في ذلك سواء . فقد أُعْلِمَ أَنَّ البناء مستعملٌ ، أعنى العين والياء والتفاف .

﴿ عيك ﴾ العين والياء والكاف . لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو بناء جيد وإن لم ينجى فيه كلامٌ ، لكنَّ العيكتين : موضعٌ في بلاد العرب معروف .

﴿ عيل ﴾ العين واللام والياء ، ليس ^(١) [فيه إلّا ماهو منقلب عن واو . المثلة : الفاقة والحاجة ، يقال عالَ يَعِيلُ عَيْلَةً ، إذا احتاج . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ . وفي الحديث : « ما عالَ مقتصد » . وقال :

• مَن عالَ مِنَّا بَدَها فَلَا ائْتَجِرُ ^(٢) •

وعَيْلان : اسم .

﴿ عيم ﴾ العين والياء والميم كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهى شهوةُ اللَّيْنِ :
 ٥٥٤ . يقال للذى اشتغى اللَّيْنُ عَيَّانٌ ، وللرَّأَة عَيْمَى . تقول : عِمْتُ إلى اللَّيْنِ عَيْمَةً وَعَيْمًا شديداً . قال الخليل : وكلُّ مصدرٍ مثل هذا مما يكون لَفْظانَ وَقَمَلٍ ، فإذا أنثت المصدر قلته على فَعْلَةٍ خفيفة ، وإذا قَمَلَتْ قَمَلٌ قَمَلٌ ^(٣) ، نحو الحَيْر والحَيْرة . وجمع العَيَّان عَيَّامى وَعِيام .

(١) يجمل هذه التشككة يلثم الكلام

(٢) الرجز لسروى كلثوم ، كالى اللسان (نجر) وفى الأصل : « من عال منهم يبد ما انجير » ، سواء من اللسان . وفى اللسان : « فلا اجبر » . واجبر واجبر بى . وجمده : • ولاسقى الماء ولا راء الشجر •

(٣) كذا . وفى اللسان (ميم) مع النسبة إلى البث : « ماذا أنثت المصدر خفف » ، وإننا حنفت الماء فقل ، نحو الحيرة والحير ، والرغبة والرغب ، والرحبة والرحب •

﴿ عَيْن ﴾ العين والياء والقون أصل واحد صحيح بدلٌ على عضو به يُبَصَّرُ ويُنظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا .
قال الخليل : العين الناظرة لكلِّ ذى بَصَرٍ . والعين تجمع على أعْيُنٍ وعُيُونٍ وأعيان . قال الشاعر :

فقد أروغُ قلوبَ الغانياتِ به حتَّى يَمِلْنَ بأجسادِ وأعيانِ
وقال :

• فقد قرَّ أعْيَانُ الشَّوَامِتِ أَنَّهُمْ •

وربما جمعوا أعْيُنًا على أعْيُنَاتٍ . قال :

• بأعْيُنَاتٍ لم يخالطها قَدَى ^(١) •

وعَيْنُ الْقَلْبِ مثلٌ على معنى التشبيه . ومن أمثال العرب في العين ، قولهم :
« لَا أَقْلَهُ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءُ » ، أى لا أقله أبداً . ويقولون : « عَيْنُهَا كُلُّ دَاءٍ »
للكثير الميؤب . ويقال : رجلٌ شديد جَفْنِ العين ، إذا كان صبوراً على المشهر .
ويقال : عِنْتُ الرَّجُلِ ، إذا أصبته بمينك ، فأنا أعينه عَيْنًا ، وهو مَعْيُونٌ . قال :
قد كان قومك يحسبونك [سيداً] وإخال أملك [سيدٌ مَعْيُونٌ ^(٢)]
ورجل عَيُونٌ ومِميان ^(٣) : خيث العين . والعائن : الذى يَعيُن ، ورأيت

(١) أشده في اللسان (عين) .

(٢) اللباس بن مرداس ، كما في اللسان (عين) والحيوان (٢ : ١٤٢) وأمالى ابن السجري (١ : ١١٣) والأعاني (٤ : ٨٩) ومماهد التنصيص (١ : ١٣) ودرة النواس ٣٦ وشرحها ٦٣ .

(٣) في الأصل : « ورجل معيون ميان » ، تحريف . وفي اللسان : « ورجل ميان وعيون : شديد الإصابة بالعين » .

الشَّيْءَ عَيْنًا ، أى معاينة . ويقولون : قَبِيتُهُ عَيْنَ عَنَّةٍ ، أى عَيْنَانَا . وصنعت ذلك
تَحَدُّ عَيْنٍ ، إذا تَعَدَّتْهُ . والأصل فيه العين النَّاظِرَةُ ، أى إِنَّهُ صَنَعَ ذَلِكَ لِبَيْنِ كُلِّ
مَنْ رَأَاهُ . وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، أى يَحْدُمُ مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ . ويقال للأمر يَنْصَحُ :
« بَيْنَ الصُّبْحِ لَدَى عَيْنَيْنِ » .

ومن الباب العين : الذى تَبَعْتُهُ بِتَجَسُّسِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ تَرَى بِهِ مَا يَغِيبُ
عَنْكَ . ويقال : رَأَيْتُهُمْ أَدْنَى عَائِنَةٍ ، أى قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، يريد - والله أعلم - قبل
كُلِّ نَفْسٍ نَازِلَةٍ . واذْهَبْ فَأَعْتِنْ لَنَا ، أى انْظُرْ . ويقال : مَا بَهَا عَيْنٌ ،
مُتَحَرِّكَةُ الْبَاءِ ، تريد أحداً له عين ، فَرَّ كَت الْبَاءُ فَرَقًا . قال :

• وَلَا عَيْنًا إِلَّا نَمَامًا مَشْمُورًا •

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اعْتَانَ لَنَا مَنْزِلًا ، أى ارْتَادَهُ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْسُرُوهُ . والمعنى أَنَّهُ
نَظَرَ إِلَى الْمَنْازِلِ بَعِينَهُ ثُمَّ اخْتَارَ .

ومن الباب العين الجارية النّابعة من عيون الماء ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عَيْنًا تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْعَيْنِ النَّازِلَةِ لَصَفَاتِهَا وَمَاهَا . ويقال : قَدِ عَانَتِ الصَّخْرَةُ ، وذلك إِذَا كَانَ بِهَا
صَدْعٌ يُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ . ويقال : حَفَرَ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ .

ومن الباب العين : السَّحَابُ مَا جَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُبْلَةِ ، وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِمُشَبِّهِ ، لِأَنَّهُ
شُبِّهَ بِعَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي شُبِّهَتْ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . يقولون : إِذَا نَشَأَ السَّحَابُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ
فَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ .

قال ابن الأعرابي : يقال هذا مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ . وَعَيْنُ
الشَّمْسِ مُشَبَّهٌ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . قال الخليل : عَيْنُ الشَّمْسِ : صَيِّدُهَا الْمُتَدِيرُ^(١)

(١) السيفد : عين الشمس . وفي الأصل : « صَيِّدُهَا » ، تحريف .

ومن الباب ما عائن ، أى سائل . ومن الباب عينُ السَّاء . قال الخليل :
يقال للسَّاء إذا بلى ورقٌ موضعٌ منه : قد تعين . وهذا أيضاً من العين ، لأنه إذا
رقّ قُرُب من التخرُّق فصار السَّاء كأنه يُنظر به . وأنشد طُلب :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَهُ لِرَيْدِهَا^(١) ما لابنِ عَمِي صَاحِراً عَنِ شَيْدِهَا
بَنَاتِ لَوْثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا

أراد قرابة قد تميّنت في جِيدِهَا . ويقال سقاء عَيْنٌ ، إذا كانت فيه كالتيون ،
وهو الذى قد ذكرناه . وأنشد :

• ما بالُ عَيْبِي كَالشَّيْبِ التَّيْنِ^(٢) •

وقالوا في قول الطِّرِمَاح :

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ وَجَفَّ الرَّوَّاءُ بِالتَّلَا لِلتَّبَالِطِ^(٣)

إنَّ العينَ الجديدَ بلغة طيِّ . وهذا عندنا مما لا معنى له ، إنما العينُ الذى به
عيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السَّاء . وإنما غلط القومُ لأنهم رأوا تباريها
وعيناً ، فذهبوا إلى أنَّ الشاعرَ أراد كلَّ جديدٍ وبال . وهذا خطأ ، لأنَّ البالَ الذى
بلى ، والعَيْنُ : الذى يكون به عيون . وقد تكون القريةُ الجديدُ . ذلت عِيُونُ لَيْسَبِ ٥٠٥
فى الجلد . والدَّليل على ما قلناه قولُ القُطَامِي :

(١) أنشده فى اللسان (رَأْد) . والأطوار الثلاثة فى الجبل كما هنا .

(٢) لرؤبة بن السَّاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٣) رواية الديوان ١٦٨ واللسان (عين) : • فَاخْضَلَ • . وفى الأصل : • وجف الرواية
للتباليطن • وهو تحريف وقس . وفسر التباليطن فى شرح الديوان بأنه اللطامن .

ولكن الأديم إذا قرئ على وتيناً غلب الصنعا^(١)

ومن باقى كلامهم فى العين العين : البقر ، وتوصف البقرة بسمّة العين فيقال :
بقرة عيناه . والزجل أعين . قال الخليل : ولا يقال نور أعين . وقال غيره : يقال
نور أعين . قال ذو الرمة :

رفيق أعين ذبّالٍ تشبهه فحلّ الهجان تنحى غير مخلوج^(٢)

قال الخليل : الأعين : اسم الثور ، [ويقال] مُمَيّنٌ أيضاً . قال :

ومعينا يحوى الصّوار كأنه متخبط قطع إذا ما برّبرا^(٣)

ويقال قوافٍ عين . وسئل الأصمعي عن تفسيرها فقال : لا أعرفه . وهذا
من الورع الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فكانه لم يفسر العين كما لم
يفسر الحور لأنهما لفظتان فى القرآن . قال الله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾^(٤) . كما مثّل
الأولئك المسكنون . إنما المعنى فى القوافى العين أنها نافذة كالشيء النافذ البصر .
قال الهذلى^(٥) :

بكلام خضم أو جدال مجادل غلق يمالج أو قوافٍ عين

ومن الباب قولهم أعيان القوم ، أى أشرفهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

(١) ديوان الطامى ٣٩ ، واللسان (عين) .

(٢) فى الأصل : « رفيق أعين » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧٥ .

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان (عين)

(٤) قرأها بالجزم والكسائى وأبو جعفر طفا على (جات النعم) أو على (بأكواب)
وقد وافقهم الحسن والأعشى ، وبقى القراء بالرفع عطفا على (ولما) أو على الابتداء وحبره محذوف ،
أى فيهما ، أولهم ، أو على المجزئة ، أى نائهم حور . إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦) .

كَأَنَّهُمْ عِيُونُهُمُ الَّتِي يَبْهَمُ بِهَا يَنْظُرُونَ^(١) ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكلٍّ إِخْوَةٍ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَقَى : هؤلاء أَعْيَانُ إِخْوَتِهِمْ . وهذا أَيْضًا مَقِيسٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَعَيْنُهُ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ هَذَا عَيْنُ الشَّيْءِ وَعَيْنَتُهُ ، أَيْ أَجُودُهُ ؛ لِأَنَّهُ أَصْفَى مَا فِي وَجْهِ الْإِنْسَانِ عَيْنُهُ .

ومن الباب : ابْنَا عَيْنٍ : خَطَّانٍ يَخْطُطُهُمَا الزَّاجِرُ وَيَقُولُ : ابْنَى عَيْنًا ، أَسْرِعَا الْبَيَانَ ! كَأَنَّهُ يَبْهَمُ بِمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَهُ . وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ قِدْحًا :

• جَرَى ابْنَا عَيْنٍ بِالشَّوَاهِدِ لِلصَّهْبِ^(٢) •

ويقال : نَظَرْتُ الْبِلَادَ بَعَيْنٍ أَوْ بَعَيْنَيْنِ ، إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ . وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ وَاسْتِمَارَةٌ وَتَشْبِيهٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا نَظَرْتُ بِلَادَ بَنِي مُعْمِرٍ بَعَيْنٍ أَوْ بِلَادَ بَنِي صُهَابٍ^(٣)
رَمِينَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَى نَهْدٍ وَفَتَيَانِ الْمَشِيَّةِ وَالصَّبَاحِ^(٤)

ومن الباب : التَّيْنُ ، وَهُوَ الْمَالُ الْمُتَعَيَّدُ الْحَاضِرُ ، يُقَالُ هُوَ عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ ، أَيْ هُوَ مَالٌ حَاضِرٌ تَرَاهُ الْعَيُونُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ . تَقُولُ : خَذِرْهُ هَكَذَا بَعَيْنَهُ ،

(١) في الأصل : « ما يَنْظُرُونَ » .

(٢) صمده كما في اللسان (عين) .

• وَأَصْفَرُ حُلَافٍ إِذَا رَاحَ رِيحُهُ •

(٣) أَنَشَدَهَا الزَّخْعَفَرِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (عين) ، وَقَالَ : « نَظَرْتُ الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْ بَيْنَيْنِ ، إِذَا طَلَعَ بَارِئُ تَرْعَاهُ اللَّاشِيَّةُ بِشَيْرِ اسْتِمْكَانٍ » .

(٤) فَسَّرَهُ الزَّخْعَفَرِيُّ بِقَوْلِهِ : « أَيْ الْقَرَى وَالْقَارَةَ » .

فأما قولهم للثقل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً ؛ لأنّ العين كالزيادة في الميزان^(١) .

وقال الخليل : العينة : السلف ، يقال تعين فلان من فلان عينة ، وعينه تعيناً . قال الخليل : واشتقت من عين الميزان ، وهي زيادته . وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح] ؛ لأنّ العينة لابد أن تجرّ زيادة^(٢) .
ويقال من العينة : اعتان . وأنشد :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد^(٣)
أندأن أم نعتان أم ينبري لنا فتى مثل نصل السيف أبرزه النيد^(٤)
ومن الباب عين الركيّة ، وهما عينان كأنهما قُرتان في مقدّمها .

فهذا باب العين والياء وما معها في الثلاثي . فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك ، لأنّ الألف فيه لابد [أن] تكون منقلبةً عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك^(٥) والله أعلم .

(١) لأن فارس سرد فيها معاني العين . انظر ما سبق في مقدمة الكتاب ص ١٣ - ١٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : « أن يجره زيادة » . وانظر الكلام على (العينة) بتفصيل في اللسان (١٧ : ١٨١ - ١٨٢) .

(٣) أنهد في اللسان (حنا) برواية : « دوانق عند الخانوي » . وفي المختص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١) واللسان (عون) : « دوانيق » . ونسب الأعم إلى الفرزدق ، أو ذى الرمة ، أو أمراؤ . ونسب في اللسان (عون) إلى ذى الرمة .

(٤) في الأصل : « لم ينبري لنا فتى مثل نصف السيف » . وفي اللسان (عون) : « شيته الحمد » . (٥) خالف هنا صنيعه في الجمل فإيه مقدّمه هناك بابا العين والألف وما بينهما ثم قال : « وأما فذكر هنا بألفاظه تقريباً على البدنى » .

(باب العين والباء وما يثلثهما)

(عبث) العين والباء والياء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على الخلط يقال : عَبَثَ الْأَقِطُ ، وأنا أَعْبِثُهُ عَبْثًا ، وهو عبثٌ ، وهو يُخَلَطُ ويخَفَّفُ في الشَّمْسِ .
والقَبِيثُ : كلُّ خِلْطٍ . ويقال : في هذا الوادي عَيْنَةٌ ، أى خِلْطٌ من حَيَيْنٍ .
ومما قيسَ على هذا : القَبَثُ ، هو الفعل لا يَفْعَلُ على استواء وخلوص صواب .
تقول : عَبِثَ بَعِثَ عَبْثًا ، وهو عابثٌ بما لا يَنْعِيهِ وليس من باله ^(١) ، وفي القرآن : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أى لَمِياً . والقياس في ذلك كله واحد . ٥٠٦
(عجب) العين والباء والياء ليس عند الخليل [فيه] شئ . وقد قيل القَبِيحَةُ : الأحمق .

(عبد) العين والباء والياء أصلان صحيحان ، كأنهما متضادان ، و [الأول] من ذينك ^(٢) الأصلين يدلُّ على لينٍ وذُلٍّ ، والآخر على شِدَّةٍ وغلظٍ .
فالأولُ العَبْدُ ، وهو المملوكُ ، والجماعةُ العبيدُ ، وثلاثةُ أَعْبَدٍ وهم العِبَادُ . قال الخليل : إلَّا أَنَّ العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والعبيد للملوكين . يقال : هذا عَبْدٌ بَيْنَ الْمُبُودَةِ . ولم نسمِّهم يشتقُّون منه فعلاً ، ولو اشتق ل قيل عَبْدٌ ، أى صار عبداً وأقرَّ بالعبودية ، ولكنه أَمِيتَ الفعل فلم يُسْتَعْمَل . قال : وأما عَبْدٌ يَمِيدُ عِبَادَةً فلا يقال إلَّا لمن يعبُدُ الله تعالى . يقال منه عَبْدٌ يَمِيدُ عِبَادَةً ، وتعبَّدَ بتعبيدٍ

(١) في الأصل : « من ناله » ، صوابه في اللسان (عبث) . وول اللسان (بول) : « وقولهم ليس هذا من بالي ، أى مما أبا به » .

(٢) في الأصل : « ذلك » .

تعبداً . فالتمبّد : المنفرد بالعبادة . واستعبدتُ فلاناً : اتخذته عبداً . وأما عَبد في معنى خَدم مَولاه^(١) فلا يقال عبده ، ولا يقال يعبد مَولاه . وتمبّد فلانٌ فلاناً ، إذا صيره كالعبد له وإن كان حُرّاً . قال :

نَمَبْدَى نِمْرُ بْنُ سَمْعٍ وَقَدْ أَرَى وَنِمْرُ بْنُ سَمْعٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ^(٢)
ويقال : أعَبَدَ فلانٌ فلاناً ، أى جعله عبداً . ويقال للمشرّكين : عبدة الطّاغوت والأوثان ، وللمسلمين : عُبَادٌ يعبدون الله تعالى . وذكر بعضهم : عابد وعبّد ، كخادم وخَدم . وتأنيتُ العَبْدَ عِبْدَةً ، كما يقال مملوك ومملوكة . قال الخليل : والعبيداء^(٣) : جماعة التّبيد الذين ولّدوا في المَبُودَةِ .

ومن الباب البعير المعبّد ، أى المهنوء^(٤) بالقطران . وهذا أيضاً يدلّ على ما قلناه لأنّ ذلك يُدْله ويُخَفِّضُ منه . قال طرفة :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْمَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ لِأَفْرَادِ التَّبَعِيرِ الْمَعْبِدِ^(٥)
والمعبّد : الدّول ، يوصف به البعير أيضاً .

ومن الباب : الطريق المعبّد ، وهو المسلك للذّلل .

والأصل الآخر التّعبدة ، وهى القوّة والصّلاية ؛ يقال هذا نوبٌ له عبدة ، إذا كان صفيقاً قوياً^(٦) . ومنه علقمة بن عبّدة ، بفتح الباء .

(١) عبارة اللسان : « وأما عبد خدم مَولاه فلا يقال عبده » .

(٢) البيت في السّلافة وأساس البلاغة (عبد ، هطع) .

(٣) يقال بالمد ، وبالقصر .

(٤) في الأصل « أى المهنوء » . والمهنوء : المخلّ .

(٥) البيت من مقلّته المشهورة .

(٦) في الأصل : « ضعيفاً قوياً » ، وهو من معطوف التحريف .

ومن هذا القياس العبد ، مثل الأنف والحية . يقال : هو يَمْبَدُ لهذا الأمر .
 وفُسر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ، أى أَوَّلُ مَنْ
 غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ . وذُكر عن علي عليه السلام أنه قال : « عَيْدَتْ
 فَصَّتْ » ، أى أَنْفَتْ فَسَكَّتْ . وقال :
 وَيَمْبَدُ الْجَاهِلُ الْجَانِي بِحَقِّهِمْ بعد القضاء عليه حين لَاعَبَهُ^(١)
 وقال آخر^(٢) :

• وَأَعِيدُ أَنْ تُهْجَى كَلِيبٌ بِدَارِمٍ^(٣) •

أى آتف من ذلك وأغضب منه :

(عبر) (العين والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على النفوذ
 والنفوذ في الشيء . يقال : عَبَرْتُ النهرَ عَبُورًا . وَعَبَّرَ النهرَ : شَطَّاهُ^(٤) . ويقال :
 نَاقَةُ عَبْرٍ أَسْفَارٍ : لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا . قال الطرماح :
 قَدْ تَبَطَّلْتُ بِسِلَاقَةِ عَبْرٍ أَسْفَارٍ كَعُتُومِ الْبَقَامِ^(٥)

(١) في الأصل : « ونيد الجاهل » .

(٢) هو الترمذ ، كما في إصلاح التلحق ٥٨ - ٥٩ ، وليس في ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان
 أن يكونا هذا البيت في س ٨٠٠ :

أظنت كلاب الأوم أن لست شاعرا قبائل إلا أبى دخان بدارم
 وفي س ٨١٦ :

أظنت كلاب الأوم أن لست شاعرا قبائل غير أبى دخان بدارم
 (٣) في إصلاح التلحق : « أن أحبر كليباً » . ومصدره :

• أولئك أحلاى لفتى بظلمهم •

قال ابن السكيت : « ويروى : لجؤنى . ويروى : تيمنا بدارم » .

(٤) في الأصل : « شطاه » ، تحريف .

(٥) ديوان الطرماح ١٠٣ واللان (حلق) .

وَالْعَبْرُ : شَطْرُ نَهْرٍ هُمَيُّ الْعُبُورِ . وَالْعَبْرُ : سَفِينَةٌ يُعَبَّرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . وَرَجُلٌ عَابَرُ سَبِيلٍ ، أَيْ مَارٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَبْرَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : عَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرِيَّتُهُ . قَالَ : وَالدَّمْعُ أَيْضًا نَفْسُهُ عَبْرَةً . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأِنْ شِفَايَ عَبْرَةٌ إِنْ سَفَعْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَشْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُؤَوَّلٍ ^(١)
وَهَذَا مِنَ الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ الدَّمْعَ يُعْبَرُ ، أَيْ يَنْقُذُ وَيَجْرِي . وَالَّذِي قَالَهُ الْخَلِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

وَقَوْلُهُمْ : عَبْرَ فُلَانٌ يُعَبَّرُ عَبْرًا مِنَ الْحَزَنِ ، وَهُوَ عَبْرَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَبْرِي وَعَبِيرَةٌ ، فِهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَتَمَّ بَكَاءُ . وَيُقَالُ : اسْتَعْبَرَ ، إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : امْرَأَةٌ عَابِرٌ ، أَيْ بِهَا الْعَبْرُ . وَقَالَ :

يَقُولُ لِي الْجُرَيْمِيُّ هَلْ أَنْتَ مُزْدَقِي وَكَيْفَ رَدَّافُ الْقَتْلِ أَتُكِّ عَابِرٌ ^(٢)
٥٠٧ فِهَذَا الْأَصْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . ثُمَّ يُقَالُ : لَضَرْبٍ مِنَ السِّدْرِ عُبْرِيٌّ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا نَبَتَ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَالشُّطُّ يُعَبَّرُ وَيُعَبَّرُ إِلَيْهِ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ مِثْلَتِهِ الشَّهَوْرَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْعَارِثِ بْنِ وَهَلَةَ الْجُرَيْمِيِّ . الْبَاسَانُ (عَبْر) . وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (١ : ١٩٩) أَنَّهُ لِأَبِيهِ وَهَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَيْمِيِّ . فَيُقَالُ إِنَّ الْجُرَيْمِيَّ لَمُنَى رَجُلًا مِنْ بَنِي نَهْدٍ يُقَالُ لَهُ سَلِيطٌ بْنُ تَبٍّ فَقَالَ لَهُ وَهَلَةُ : أَرَدَنِي خَلْنُكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ فَطَرَحَهُ عَنْ قَرْبُوسِهِ وَرَكِبَ عَلَيْهَا وَنَحَا . فَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الصَّحِيحَةُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : « وَقَدْ قَلْتُ لِنَهْدِي » . وَذَكَرَ فِي الْبَاسَانِ أَنَّ النَّهْدِيَّ هُوَ الَّذِي سَأَلَ الْعَارِثُ أَنْ يَرُدَّهُ فَخَلَنَهُ لِجَوِّ فَأَبَى . فَرَوَايَةُ الْبَيْتِ : « يَقُولُ لِي النَّهْدِي » . وَوَقَدْ ائْتَفَقَ الرَّوَايَتَانِ عَلَى أَنَّ « النَّهْدِيَّ » قَدْ قَتَلَ . أَمَّا رَوَايَةُ ابْنِ فَارِسٍ هُنَا فَتَرْجِيئُهُ لَا يَسْتَدِلُّ بِهَا مِنَ النَّصِّ . وَانْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٢٩١ .

• لاث بها الأشاء والعُبري^(١) •

الأشاء : الفصيل^(٢) ، الواحدة أشاءة^(٣) وقد ذكرناه . ويقال إن العُبري لا يكون إلا طويلاً ، وما كان أصغر منه فهو الضالُّ . قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفتِ العواطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبرِيًّا وضالًّا^(٤)
ويقال : بل الضالُّ ما كان في البرِّ

ومن الباب : عَبَرِ الرُّؤْيَا بعبرها عَبْرًا وعِبارة، ويُعبرُها تعبيرًا، إذا فسرَّها .
ووجه القياس في هذا عبور النهر ؛ لأنه يصير من عَبَرِ إلى عَبَرَ . كذلك مفسر
الرُّؤْيَا بأخذُها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأن^(٥) يُسأل عن الماء، فيقول : حياة . ألا تراه
قد عَبَرَ في هذا^(٦) من شيء إلى شيء .

ومما حِيلَ على هذه : العبارة ، قال الخليل : تقول : عَبَرْتُ عن فلانٍ تعبيرًا ، إذا
عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتسكَّمتَ بها عنه . وهذا قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنه لم يقدر على النفوذ
في كلامه فتقدَّ الآخرُ بها عنه .

فأما الاعتبار والعبرة فمعدنا مقيسان من عَبَرِي النهر ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثي ، عبر) : « لاث به » . ووجه :

في أيكة فلاحو الضحي ولا يلوح نبتة الشقي

(٢) في الأصل : « الفيل » .

(٣) التي بعد هذه الكلمة في الأصل هو : « ويقال إن العبري ذكرناه لا يكون إلا طويلاً
وأصغر منه فهو الضال ما كان » . وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر ، عمر) .

(٥) في الأصل : « كأ » .

(٦) في الأصل : « من هذا » .

عِيرٌ مِثْلُ صَاحِبِهِ^(١) فَذَاكَ عِيرٌ لِهَذَا، وَهَذَا عِيرٌ لَذَاكَ. فَإِذَا قُلْتَ اعْتَبَرْتُ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ . فَجَعَلْتَ مَا يَمْنِيكَ عِيرًا لَذَاكَ : فَتَسَاوَا عِنْدَكَ . هَذَا عِنْدُنَا اسْتِغْنَاءُ الْإِعْتِبَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انْظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَمُوقِبٌ بِمَا عَاقَبَ بِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأُولَئِكَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، قَوْلُ الْخَلِيلِ : عَبَّرْتُ الدَّانِيَةَ تَعْيِيرًا ، إِذَا وَزَنَتْهَا دِينَارًا [دِينَارًا] .
 قَالَ : وَالْعَبْرَةُ : الْإِعْتِبَارُ بِمَا مَعْنَى .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ : الْمُعَبَّرُ مِنَ الْجَمَالِ : الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَالْمُعَبَّرُ مِنَ الْفُلَانِ : الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ . وَمَا أُدْرِى مَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فِي هَذَا . وَقَالَ فِي الْمُتَعَبَّرِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ بَشَرٌ بِنِ [أَبْنَى] خَازِمٌ :

• وَارُمُ التَّغْلُ مُعَبَّرٌ^(٢) •

وَمِنْ هَذَا الشَّاذُّ : الْعَبِيرُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَخْلَاطُ طَيْبٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَبَرُدَ سَبَدَ رِدَاءِ الْقُرُو

سِ بِالصَّيْفِ رَفَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرُ^(٣)

﴿ تَبْهَسُ ﴾ الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَاحِبٌ » .

(٢) سَبَقَ اسْتِغْنَاءُ هَذَا الْجُزْءِ قِ (عَقْل) . وَالْبَيْتُ يَتِمُّهُ كَمَا فِي الْقِاسِ (عَبْرٌ ، عَقْل) :

جَزِيرَ الْقَنَا شَبَانَ يَرِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْمَاءِ وَارُمُ الْقُلُفِ مَعْبَرٌ

(٣) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٦٩ وَالْقِاسُ (هَبْرٌ ، رَفَقٌ) . وَتَمَّ سَبَقُ قِ (رَقٌ) .

في شيء . وأصله التَّبَسُّ : ما يَبْسُ على هُلْبِ الدَّنْبِ من بَقَرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالْوَدَحِ من الشَّاءِ . قال أبو النجيم :

كَأَنَّ فِي أَذْناهُنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَيْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ^(١)

وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِإِبِلٍ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَها . وقال جرير بذكر راعية :

رَمَى التَّبَسَّ الْحَوَاءُ جَوْنًا بِكُوءِها

لها مَكًّا من غير عاجٍ ولا ذَلِ^(٢)

ثم اشتُقَّ من هذا : اليوم المَبُوسُ ، وهو الشديد الكَرِيه . واشتُقَّ منه عَبَسَ الرجلُ يَبْسُ عُبُوسًا ، وهو عابس الوجه : غضبان . وعَبَّاسٌ ، إذا كَثُرَ ذَلِكَ منه .

﴿ عبط ﴾ المين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ تُصِيبُ من غير استحقاق . وهذه عبارة ذكرها الخليل ، وهي صحيحةٌ متقاسة . فالتَّبِطُ : أن تُعْبِطَ الناقةُ صحيحةً من غير داء ولا كَسْرٍ قالوا : والتَّبِيطُ : الطَّرِيُّ من كلِّ شيء . وهذا الذي ذكرناه في الطَّرِيُّ توسُّعٌ منهم ، ولما أتوا الأصل ما ذكر . يقال من الأول : عُبِطَتِ الناقةُ واعتُبِطَتِ اعتباطًا ، إذا نُحِرَتْ سَمِينَةً قَتِيَّةً من غير داء . قالوا : والرجُلُ يَعْطِطُ بنفسه في الحرب عَطِطًا ، إذا ألقاها فيها غير مُسَكَّرَةٍ . والرجُلُ يَعْطِطُ لأَرْضٍ عَطِطًا ، إذا حفر فيها موضعًا لم يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ . قال مَرَّار :

(١) سبق الكلام على تخريج البيت في (أول) .

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ والاسان (عيس ، مك ، ذبل) . وسيأتي في (مك) .

عَلَّ فِي أَعْلَى بَقَاعٍ جَاذِلًا بَعِيطَ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْحَفْتِ^(١)
 ويقال: مات فلان عَبْطَةً، أى شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال أُمَيَّةٌ:
 مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموت كَأْسٌ قَالَرَهُ ذَاتُهَا^(٢)
 ومن ذلك الدَّمُ الْقَبِيطُ: الطَّرِيقُ. قال الخليل - وهى العبارة التى قَوْلُنا
 ٥٠٨ ذكرها - : يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهَى، إِذَا نَالَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتَحْقَاقٍ لذلِكَ .
 قال مُعَيْدٌ^(٣):

بِمَنْزِلٍ عَفَّ وَلَمْ يَخَاطِلِ مَدْنَسَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَاطِلِ
 وَالْمَبِيطَةُ: الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الْمَمْبِطَةُ. قال الشاعر:
 وَلَهُ لَا يَبْنَى عِبَائِلُ مِنْ كُرٍ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلِ
 الرِّقَاقُ: الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

﴿عقب﴾ العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء
 للشيء. من ذلك عَقِبَ الطَّيْبُ بِهِ، إِذَا أَصْبَقَ وَلَازَمَ قال:
 عَقِبَ الْمَنْبَرُ وَلِلسَّكِّ بِهَا فعى صفراء كهُرْجُونِ الْعُمُرِ^(١)

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط) - وى الفضليات (٩ : ٨٢ ، ٨٤) بيتان مما
 برقم : ١٥٠ ، ٣٥ :

و : طَلَّ فِي أَعْلَى بَقَاعٍ جَاذِلًا يَخِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْحَفْتِ
 يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسْمِ الْمُؤْتَمِرِ

(٢) ديوان أُمَيَّة ٤٢ واللسان (عبط) برواية : « والمرء ذَاتُهَا » .

(٣) هو حميد الأرقط، كما فى اللسان (عبط).

(٤) البيت لفرار بن مقفع فى الفضليات (٩٠ : ٩٠) - وهو بدون نسة فى اللسان (عقب) .

وقال طرفة :

ثم راحوا عَيْنَ الْمَسْكُ بِهـ — يَلْتَحُمُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرِ^(١)
ومن هذا الباب قولهم : ما بقي لهم عِبَقَةٌ ، أى [ما] بقيت لهم بقية من المال .
وللمنى فى ذلك البقية من السَّمَنِ تَبْقَى فى النَّحْيِ قَدْ عَيِّتَ به . ويقولون : إِنْ
الْعَبَاقِيَّةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ . وهذا إِنْ جُلَّ عَلَى الْفَيْسِ صَحَّ ؛ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ بِالنَّحْيِ
وَيُعْلَقُ به . وَيُنْشَدُ :

غَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَنَجَّوَتْ شَدًّا وَتَوْبَكَ فى عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ^(٢)
ويقال : الْعَبَاقِيَّةُ : بقية العَلِيبِ^(٣) والَّذِينَ ، وقد ذكرنا وجه قياسه .
ومن الباب التَّبَاقِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ . قال الخليل : الْعَبَاقِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ لِلنَّكَرِ ، عَلَى
وِزْنِ قَلَارِيَّةٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعْلَقَ كُلُّ شَيْءٍ . وقال :

أُرْتَبِحَ لَهَا عِبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى جَرِيٌّ الصَّدْرِ مِنْبَسَطُ الْيَمِينِ^(٤)
وقال الأصمى : شَانَهُ شَيْئًا عِبَاقِيَّةً ، أى شَيْئًا شَدِيدًا ، والأجود أن يقال
شَيْئًا لَازِمًا لَا يُفَارِقُ . قال الكسائى : ويقال إِنْ الْعَبَاقِيَّةُ جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ
فِي حُرِّ وَجْهِهِ . وهذا صحيح ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَاقٍ بِلَازِمٍ .

﴿ عبك ﴾ العين والباء والكاف أصيلٌ صحيح يدلُّ على ما يدلُّ عليه
الذى قبله ، وليس بميمٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . قال الخليل : ما ذقت
عَبَكَةً وَلَا أَبَكَةً . وقال ابن الأعرابى : يقال : ما أغْنَيْتَ عَنِّي عَبَكَةً ، لَا لَبَكَةً

(١) ديوان طرفة ٦٨ والسان (عبق ، لحف) .

(٢) لساعدة بن السيلان المفلح ، فى السان (عبق ، هرد) وديوان المفلحين (٣ : ١٠٦) .

(٣) فى الأصل : « النضب » .

(٤) أنشدته فى السان (عبق) برواية : « ألحف لها عباقية » .

أى شيئاً . وأصله قولم الذى بَيَّنَّ فى النَّحْيِ من السَّمَنِ : عَبَكَة . وقد يقال ذلك للطَّيْنَةِ من الوحل .

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكِرَتْ فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها .

﴿عبل﴾ العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَمٍ وامتداد وشِدَّةٍ . من ذلك التَّعْبَلُ من الأجسام ، وهو الضِّخَمُ . تقول : عَيْلٌ يَقْبَلُ عَيْالَةً . قال :

خبطناهم بكلِّ أَرْحٍ لَأُمِّ كِرْضاحِ النَّوَى عَيْلٍ وَتَاحِ^(١)
الأَرْحُ : الحافر الواسع .

ومن الباب الأَعْيَلُ ، وهو الحجر الصُّلب ذو البياض . ويقال جبلٌ أَعْيَلٌ وصخرةٌ عَيْلَاءُ . وقال أبو كبيرٍ الهذلى يصف نابَ الذَّبَّةِ :
أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً مَجْنَاءَ يَبْرِقُ نَابُهَا كَالْأَعْيَلِ^(٢)

ومنه قولم : هو عَيْلٌ الذَّرَاعِينَ ، أى غليظُهُما مديَّدُهُما . ومنه : ألقى عليه عَيْالَتَهُ^(٣) ، أى مَقْلَهُ . ومحمتم أن يكون التَّعْبَلُ ، وهو ثمر الأَرطَى ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطولاً .

(١) أُنشده فى اللسان (رضح) شاهداً على أن اسم الحجر الذى يرضع به النوى «مرصاح» ، وأن الماء المجهة لثة ضيقة .

(٢) فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) : « كالمول » . السكرى : « كأن نابها طرف مول » .

(٣) العيالة بتشديد اللام . وتختفيها لثة من العياني .

﴿عم﴾ العين والباء والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء . من ذلك العَبَامُ ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخُلُقَةُ في حُقِّ . قول : عَمَّ يَعُمُّ عِبَامَةً . قال :
فَأَنكَرْتُ لِنِكَارِ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ

كَفَدَرِ عَبَامٍ حَبِيلٍ شَيْئًا فَمَجَا
ويقال : إِنَّ الْعَبَامَ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ
من الإبدال .

﴿عين﴾ العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمة واحدة . يقولون :
إِنَّ الْعَيْنَ : الْجُلُ الصَّخْمَ الْجَسِيمَ . ويقال الْعَيْنَ ويقال الْعَيْنِ ، والأُنثى
عَيْنَاةٌ . وكلُّ ذلك واحد . وربما وصَّفوا به الرَّجُلَ . وقال حُمَيْدٌ فِي
صفة بعر :

أَمِينٌ عَيْنٌ انْطَلَقَ مَخْتَلِفِ الشَّبَا

يقول للْمَارِي طَال مَا كَانَ مُقَرَّمًا^(١)

﴿عبأ﴾ العين والباء والميم والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ،
يدلُّ على اجتاعٍ في ثَقُل . من ذلك الْعِبَاءُ ، وهو كُلُّ يَجُل ، من عَزُم
أو سَحَاة ، والجمع الْأَعْبَاءُ . قال :

وَجَلَّ الْعِبْدُ عَنْ أَعْنَاقِ قَوْمِي وَفَعَلِي فِي الْخَطُوبِ بِمَا عَنَانِي
ومن الباب : مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا ، إِذَا لَمْ تَبَالِغْ ، كَأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ لَهُ ثِقْلًا . ومن

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن قيس ، أنشده في اللسان (عين) . وانظر ديوانه ٣٢ طبع
دار الكتب المصرية .

٥٠٩ الباب : عَبَاتُ الطَّيِّبِ ^(١) * وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْجَيْشِ ، فَقَالُوا : عَبَّيْتُ
الْكُتَيْبَةَ أُعْيِيهَا نَمِيَّةً ، إِذَا هَيَّأْتُهَا . وَقَدَّالُوا : عَبَّاتُ الْجَيْشِ أَيْضًا ، ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ فِي عَبَّاتِ الطَّيِّبِ :

كَأَنَّ بَصْدِرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ ^(٢)
وَالْمَتَابَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى لَابِسِهِ
وَيُجَمِّعُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب المين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عند ﴾ المين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُربٍ .
قال الخليل : تقول عَتَدَ الشَّيْءَ ، وهو يَمْتَدُّ عَتَادًا ، فهو عَتِيدٌ حَاضِرٌ . قال :
ومن ذلك سَمِيَتْ العَتِيدَةُ : التي يَكُونُ فِيهَا الطَّيِّبُ وَالْأَدْهَانُ . ويقالُ لِلشَّيْءِ
لِلْمَعْتَدِ : إِنَّهُ لَمَعْتَدٌ ، وَقَدْ أَعْتَدْنَاهُ ، وَهَيَّأْنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ . وَجَمَعَ الْمَعْتَادُ عَتْدًا
وَأَعْتَدَةً . قَالَ التَّنَابُطَةُ :

عَتَادُ أَمْرِي لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ طَلُوبُ الْأَعَادِي وَاضِحٌ غَيْرُ خَامِلٍ ^(٣)

-
- (١) بعد هذا في الأصل : « كَانَ بَصْدِرُهُ » ، وهو تكرار لما سَيَأْتِي بِهِ كَلِمَةُ « الطَّيِّبِ »
التَّالِيَةِ .
(٢) البيت لأبي زيد الطائي في اللسان (عَابُ) ، يَصِفُ فِيهِ أَسَدًا . وَفِيهِ : « كَانَ بِصَدْرِهِ » ،
و « بَاتَ يَسْبُوهُ » ثُمَّ قَالَ : « وَرَوَى : بَاتَ تَحْبُوهُ » . وَالْعُرُوسُ يَقَالُ الْفَرَاةُ وَالرَّجُلُ .
(٣) ديوان النابغة ٦٤ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَيْسَتْ مِنْ مَرْوِيَّاتِ الْأَصْعَمِيِّ .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عتد ، أى مُعَدّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ ،
الذَّكْرُ والأنثى فيه سواء . قال سلامة بن جندل :

بكل مُحْتَبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ وَكُلُّ طَوَالَةٍ عَتَدِ مِرَاقٍ^(١)
فَأَمَّا التَّنَوُّدُ فَذَكَرُ الْخَلِيلِ فِيهِ قِيَاسٌ صَحِيحاً ، وهو الذى يَبْلُغُ السَّفَادَ . فإن
كان كذا فسكانه شئ ، أَعِدَّ لِلْسَّفَادِ ، والجمع عِدَّان على وزن قِمْلان ، وكان الأَصْلُ
عِتْدَان فادغمت التاء فى الدال . قال الأَخطل :
وَإِذَا كَرَّ عِدْدَانَةٌ عِدَّانًا مَزْنَمَةً مِنَ الْخَلْبَتَيْنِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٢)

﴿ عتر ﴾ العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ممنين ، أحدهما
الأصل والنَّصاب ، والآخر التفرُّق .

فالأوّل ما ذكره الخليل أن عِترَ كلِّ شئ : نصابه . قال : وعِترَةُ السَّحَابَةِ :
خَشَبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدَ السَّحَابَةِ . قال : ومن ثمَّ قيل : عِترَةُ فلان ، أى مُنْصِبُهُ .
وقال أيضاً : هم أفرأؤه . مِن وَلَدِهِ وولَدِ وَلَدِهِ وَبَنَى عَمَّهُ . هذا قولُ الخليل فى
اشتقاق العِترَةِ ، وذكر غيره أنَّ القِيَاسَ فى العِترَةِ ما نذكره من بعد .
والأصل الثانى : العِترُ ، قال قومٌ : هو الذى يقال له : لِلرَّزَّازِ عِترَةٌ . قال :
وهو لا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَفَرِّقًا . قال : وقياس عِترَةِ الإنسان من هذا ، لأنهم أفرأؤه
مُتَفَرِّقٌ الْأَنْسابُ ، هذا من أبيه وهذا من نسله كولدِهِ . وأنشد فى العِترِ :

(١) البيت ما لم يروى ديوان سلامة . وأنشده فى القيان (عند) برواية «تزاز» بانون ،
وكلاماً صحيحاً . وللتزاز والتزاز : السَّريِم ، ويقالون أيضاً السَّريِمَةُ بفتحها :

(٢) ديوان الأَخطل ١١١ والهمان (عند) سير ، جلقى) .

فَاكُنْتُ أَخْفَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ لَسَقَرِ آيَاتٍ كَمَا يَبْتِغِي الْعِتْرُ^(١)
 فهذا يدلُّ على التفرُّق، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العِترة .
 وعما يُشبه، عِتْرُ الْمَلِكِ، وهي حَصَاةٌ تَكُونُ^(٢) مَفْرَقَةً فِيهِ . وَلِلْعِتْرِ لِلْمَلِكِ
 أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ بَعِيدَةٍ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ عَالَمٍ .
 وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُ : عِتْرُ الرَّمَحِ فَهُوَ يَقْتَرُ عِتْرًا وَعِتْرَانَا، إِذَا اضْطَرَبَ
 وَتَرَادَفَ فِي اهْتِزَازٍ . قَالَ :

• وَكَلَّ خَطْلَى إِذَا هَزَّ عِتْرَهُ^(٣) •

وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّه إِذَا هَزَّ خَتِلَ أَنَّهُ تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ . وَهَذَا
 مُشَاهِدٌ، فَإِنْ صَحَّ مَا تَأَوَّلْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ يَكُونُ مِنْ عَتَلَّ، وَتَكُونُ
 النَّاءُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ وَالزَّيَّاءُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ .
 وَمِمَّا يَصَاحُ حُلُّهُ عَلَى هَذَا: الْعَتِيرَةُ ؛ لِأَنَّ دَمَهَا يُقْتَرُ، أَيْ يُسَالُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ .
 قَالَ الْخَلِيلُ: الْمَاتَرُ: الَّذِي يَقْتَرُ شَاءَ فَيَذْبَحُهَا، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَذْبَحُهَا
 ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهَا عَلَى رَأْسِ الصَّخْرِ، فَتَكِلُ الشَّاةُ هِيَ الْعَتِيرَةُ وَلِلْمَتَوَرَّةِ، وَالْجَمْعُ عَتَائِرُ .
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْعَتِيرُ هُوَ الْعَصَمُ الَّذِي تُعْتَرُ لَهُ الْمَتَائِرُ فِي رَجَبٍ . وَأَنْشُدْ زُهَيْرَ :

(١) البيت لم يرق المذلل، كما في ديوان المذللين (٤ : ٥٩) (واللسان (خلف، عتر) . وذكر
 في حقه أعلام المذللين أن قصيدة البيت يرويها الأصمعي لاسم بن سدوس . وروى : « وما
 كنت أخفى أن أعيش خلافيهم » كما في اللسان (خلف) ؟ وفي (عتر) وديوان المذللين : « بسة
 آيات » .

(٢) و الأصل : « تكون » .

(٣) وكذا أنشده في اللسان (عتر) . وفيه في ديوانه ١٨ :

• في سلب التاب إذا هز عتر •

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَنَصَبِ الْعَرِ دَعَى رَأْسَهُ النَّسْكَ^(١)
فلأن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأول، وقد أنصح الشاعر بقياسه
حيث قال :

• كَنَصَبِ الْعَرِ دَعَى رَأْسَهُ النَّسْكَ •

(عتق) العين والتاء والتاف أصل صحيح * يجمع معنى الكرم ٥١٠
خِلْفَةً وَخُلْفًا، ومعنى الْقَدَم . وما شذ من ذلك فقد ذُكِرَ على حدة .
قال الخليل : عَتَقَ الْعَبْدَ يَمْتِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعُتُوقًا ، وأعتقه صاحبه
إِعْتِاقًا : قال الأصمعي : عَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ ، إِذَا صَارَ رَقِيقَ الْخِلْفَةِ بَعْدَ
مَا كَانَ جَافِيًا . ويقال : حَلَفَ بِالْعَتَاقِ ، وهو مولى عَتَاقَةٍ . وصار العبد عَتِيقًا .
ولا يقال عَاتِقٌ في موضع عَتِيقٍ^(٢) إِلَّا أَنْ تَنْوِي فَعْلَهُ فِي قَابِلٍ ، فنقول عَاتِقٌ
غَدًا . وامرأة عَتِيقَةٌ حُرَّةٌ مِنَ الْأُمُورِ^(٣) . وامرأة عَتِيقَةٌ أَيْضًا ، أى جَمِيلَةٌ
كَرِيمَةٌ . وفرس عَتِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ الْعَتَقِ ، وثوب ناعم عَتِيقٌ . والعَتِيقُ أَيْضًا :
الكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقد عَتَقَ وَعَتَقَ ، إِذَا أُنِيَ عَلَيْهِ زَمَنٌ .

قال الخليل : جارية عَاتِقُهُمُ أَيْ شَابَةٌ أَوَّلَ مَا أُدْرِكَتْ . قال ابن الأعرابي :
إِنَّمَا سَمَّيْتُ عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَقَتْ مِنَ الْعُصْبَا وَبَلَّغَتْ أَنْ تَدْرَعَ . قالوا : والجوارح من

(١) ديوان زهير ١٧٨ . وفي اللسان (عز) : « كَنَصَبِ الْعَرِ » ، ثم قال : « وروى :
كَنَصَبِ الْعَرِ » يريد كَنَصَبَ ذَلِكَ الْقِسْمِ أَوْ الْمَجَرِّ الْقِيَّ بِدِي رَأْسِهِ بِدَمِ الْحَيَّةِ .

(٢) في الأصل : « عَتَقَ » .

(٣) الْأُمُورُ كَالْأَيُّوَةِ ، مصدر أَمَتَ الْمَرْأَةَ وَنَبَتَ رَأْمُوتَ ، أى صارت أمة .

الطير عِتَاقٌ لَأَنهَا تَصِيدُ وَلَا تَصَادُ، فَهِيَ أَكْرَمُ الطَّيْرِ^(١)، وَكَأَنَّهَا عَتَقَتْ أَنْ تُصَادَ، وَذَلِكَ كَالْبَازِي وَمَا أَشْبَهَهُ. قَالَ لَبِيدُ :

فَاتَّضَلْنَا وَابْنُ سُلَيْ قَاعِدٌ كَمَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُنْفِى وَيُجَلُّ^(٢)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعْتَقَتِ الْمَالَ فَتَقَى ، أَيْ أَصْلَحَتْهُ فَصَلَحَ . وَيُقَالُ : عَتَقَتْ الْفَرَسُ ، إِذَا سَبَقَتْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَفَتِ بِالْمُرِيدِ فَأَجْرَى فَرَسَانِ ، فَقَالَ أَمْرَأَتِي : هَذَا أَوْانٌ^(٣) عَتَقَتْ الشَّقْرَاءَ ، أَيْ سَبَقَتْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيفَةِ ، إِذَا طَرَدَ طَرْدَةً أَجْبَاهَا وَسَلَّمَ بِهَا . وَيُقَالُ : مَا أَبَيَّنَ الْمِعْتَقُ فِي وَجْهِ فَلَانٍ ، أَيْ الْكَرَمِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَيْتُ الْمَعْتِيقُ : الْكَعْبَةُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنُطِيقُوا بِالْبَيْتِ الْمَعْتِيقِ ﴾ . وَيُقَالُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْفَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ فَرُفِعَ . وَيُقَالُ أُعْتِقَ مِنَ الْحَبْشَةِ عَامَ الْفِيلِ . وَيُقَالُ : أُعْتِقَ مِنْ أَنْ يَدْعِيَهُ أَحَدٌ فَهُوَ بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « لَوْلَا عَقَّتُهُ لَقَدْ بَلَى » ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَبَّتَ وَدَامَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَخَذَ فَرْنَخَ قِطَاعًا عَاقًا ، إِذَا اسْتَقْلَّ وَطَارَ . وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ عَتَقَتْ الْفَرَسُ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَيْرٌ عَاتِقٌ ، إِذَا كَانَ فَوْقَ النَّاهِضِ ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ حَدِّ

(١) فِي الْأَسْلَى : « لَأَكْرَمِ الطَّيْرِ » .

(٢) دِيْوَانُ لَبِيدٍ ١٦ طَبْعَ ١٨٨١ وَالسَّانِ (حَتَّى ، جَلَا) .

(٣) فِي الْأَسْلَى : « هَذَا أَوْانٌ » .

الرق^(١). فأما العاتق من الرقاق فهو الواسع الجيد، وهذا على معنى التشبيه بالشئ الكريم. قال لبيد :

أَغْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَقُضَّ خِتَامُهَا^(٢)

وقال الخليل : شراب عاتق^٣، أى عتيق. قال أبو زيد^(٤) :

لَا تَبْمَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويقال للبرّ القديمة عاتقة^(٥). والجر العتيقة : التى عَتَقَتْ زماناً حتى عَتَقَتْ .

قال الأعشى :

وَسِبِيئَةٍ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلَ كَدَمَ الدَّيْبِ سَلْبَتُهَا جِرَالُهَا^(٦)

قال بعضهم: العاتق فى وصف الجر التى لم تُفَصَّ ولم تُبْزَلْ، دَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ الْعَاتِقِ التى لم تَبْنِ عَنْ أَبِيهَا. ويقال : بل الجر العاتق من القدم، وكل شئ مُقَادَمٌ فهو عاتق وعتيق. قال ابن الأعرابى: كل شئ بلغ إناءه فقد عتق، وسمى العبد عتيقاً لأنه بلغ غايته. فأما قول عنترة :

كَذَّبَ الْمُتَيْقُ وَمَاهُ شَنَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي^(٧)

(١) أى أن يَرْقَهُ أبواه . وفى الأصل : ه الرق .

(٢) البيت من مقلته المشهورة .

(٣) بروى البيت التالى لبيد ارجعن بن أرمطة بن سيعان المهارى ، وهو عبد الرحمن بن سيعان المهارى . انظر الأغاني (١ : ٧٦ - ٧٨) تجدد قصة الشعر .

(٤) لم أجدها هنا إلا قولهم : ه العاتقة من القوس مثل العاتكة وهى التى قدمت واحمرت .

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل عتيق) وقد سبق فى (جرل) .

(٦) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب عتيق) ، وقبل : لأن البيت من أبيات لحز بن لؤذان السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى (عتيق) .

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كَذَبَ، أى عليك بهذا النوع.
ويقال بل العتيق: للماء؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه أجَلُّ الأشربة، وفيه الحياة.
ومن القِدَم الذى ذكرناه قولهم: عَتَقْتُ عليه يمينٌ، أى قَدُمْتُ ووجَّبت.
قال:

على أَيْتَةٍ عَقَّتْ قَدِيمًا فليس لها وإن طَلَبْتَ مَرَامًا^(١)
ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين اللَّسَكَيْنِ والعُنُقِ، والجمع
المواتق. ويقال العاتق يذكر ويؤنث. وقال الأصمعي: يقال فلانٌ أُمَيْلُ العاتق
٥١١ * إذا كان موضعُ الرداء منه مموَّجا. وقال فى تأنيث العاتق:

لاصْلَحَ بَيْنِي فَاعْلَوْهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي^(٢)
سَيِّئِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَفَرَفَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التى تغيَّر لونها واسودَّت، وهذا أيضا
من القِدَم راجعٌ إلى الباب الأول.

﴿عقك﴾ العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ
من الذى قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال، وهو من
الإهدام والقِدَم.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ والسان (عق).

(٢) البيتان لأبى طاهر، جد البساس بن مرداس، كما فى اللسان (عق)، وأنشدما فى إصلاح
الطباقي ٣٩٩.

قال الخليلُ وغيره : عَتَكَ فُلَانٌ [فُلَانٌ ^(١)] ، إذا أَقْدَمَ عليه ضرباً لا يُنْهِيهِ شَيْءٌ . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حِمْلَةً أَخْذَرُ وَبَطْشٌ . قال الخليل : عَتَكَ الرَّجُلُ يَمَتِّكَ عَتْسَكَ وَعُتُوكَا ، إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ . والقوسُ العاتِكةُ طَالَ عليها العهدُ حتَّى احْزَنَتْ . قال الهذلي ^(٢) :

وَصَفَرَاءُ الْبَرَايَةِ عُوْدٍ نَبْعَ

كَوْفَفِ الْمَاجِرِ عَاتِكَةٍ [الْبَرَايَةِ ^(٣)]

[وامرأة عاتكة] ، إذا كانت متفضضة بالخُلُقِ . ومنه عَتَكَتِ القوسُ قال الخليل : يقال لكلُّ كريمٍ عاتكٌ ، أُلْحَى قَدِيمٌ . وأصله من عَتَكَتِ القوسُ .

﴿ عقل ﴾ العين والناء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشَيْءِ . من ذلك الرَّجُلُ الْمُتَلٌّ ، وهو الشَّدِيدُ القُوَّةِ المَصْحُوحُ الجِسْمِ ؛ واشْتِقَاقُهُ من الْمُتَلَّةِ التي يُحْمَرُ بها . والمُتَلَّةُ أَيْضاً : المِرَاوَةُ النَظِيظَةُ من الخَشَبِ ، والجمع عَتَلٌ . وقال :

وَأَيْنَا كَفَتْ مِنَ الْبِلَادِ فَاجْتَنَبْنَ عُرْمَ الدَّوَادِ

وَضَرَبْنَهُنَّ بِالْمَتَلِّ الشَّدَادِ

ومن البابِ الْمُتَلُّ ، وهو أن تأخُذَ بِتَلْيِيبِ الرَّجُلِ فَتَمْتَلَهُ ، أَيْ تَجْرِمَهُ إِلَيْكَ

(١) الكلمة من المان .

(٢) هو النخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفي الحيوان : « فرع نيم » . قال السكري : « وروى : وصفراء البراية غير خلط » .

بقوة وشدة . قال الله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ^(١) ﴾ .
ولا يكون عتلاً إلا بجفاء وشدة . وزعم قوم أنهم يقولون : لا أنزل ملك :
أى لا أقاد ملك .

﴿ عَم ﴾ العين والتاء والهم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء فى الشيء .
أو كَفَّ عنه . قال الخليل : عَمَّ الرجلُ يُعَمُّ ، إذا كَفَّ عن الشيء بعد المضى
فيه ، وعَمَّ يُعَمُّ . وحلتُ على فلانٍ فاعتمت أن ضربته ، أى ما نهنت وما
نكلت وما إبطأت . وفى الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس
كذا وديةً [فاعتمت منها وديةً ^(٢)] ، أى ما إبطأت ، حتى علقت . وقال :
• مجامع الهام ولا يُعَمُّ •

أى لا يجهل ولا يكف . وقال :

ولست بوقافٍ إذا الخليلُ أحجمت . ولستُ عن القرن الكسبى بعاتمٍ
قال : والمعتمه هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشمس والشفق .
يقال : أعتمَ القومُ ، إذا صاروا فى ذلك الوقت . وجاء الضيفُ عاتماً ، أى مُعتمياً
فى تلك الساعة .

ومما شذَّ عن هذا الباب العتم ^(٣) : الزيتون البرى . قال النابغة ^(٤) :

-
- (١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويقرب ، ووافقه ابن عجمي والمنس . وقرأ
الباثون بكسر التاء . [محاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل) .
(٢) التكملة من اللسان (عم) .
(٣) يقال بضم وبضمتين ، وبالحريك .
(٤) هو النابغة الجدي ، اللسان (خرو ، برقتى ، ميل ، عم) والأغاني (٦ : ٦٤)
ومجمع البلدان (براقتى . ميلان) . وانظر الميوان (٥ : ٤٠٣) .

[تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ ^(١)]

﴿عتو﴾ العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ بذلك على استكبار . قال الخليل وغيره : عَتَا يَمْتُو عَتْوًا : استكَبَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا ﴾ . وكذلك يَمْتُو عَتِيًّا ، فهو عَاتٍ ، ولِلْأَكْثَرِ الْجَبَارِ عَاتٍ ، وَجَبَارَةٌ عَتَاءٌ . قَالَ :

• وَالنَّاسُ يَمْتُونُ عَلَى السُّلْطِ •

ويقال : تَعَتَّى فُلَانٌ وَتَعَتَّتْ فُلَانَةٌ ، إِذَا لَمْ يُطِيع . قَالَ الْمَجَنَّبُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَفْلَتَ بِأَمْرِ التَّجَاهِ وَأَطَاعَتِ

• بِأَمْرِ الْأَرْضِ فَاتَعَتَّتِ ^(٢) •

أَي مَاعَصَتْ .

﴿عتب﴾ العين والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعُوبَةِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الْعَتْبَةُ ، وَهِيَ أَسْكَفَةُ الْبَابِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَرْتِفَاعِهَا عَنِ الْمَكَانِ الْمَطْمَنِ السَّهْلِ : وَعَتَبَاتُ الدُّرُجَةِ : [مَرَاتِبُهَا] ، كُلُّ مِرْقَافَةٍ مِنَ الدُّرُجَةِ عَتْبَةٌ . وَيُسَمَّى بِذَلِكَ الْعَتَبَاتُ تَسْكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَالْوَحْدَةُ عَتْبَةٌ ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عَتَبٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَسًا وَجَفًا فَهُوَ يَشْتَقُّ لَهُ هَذَا الِتِّظُّ . يُقَالُ فِيهِ عَتَبٌ ، إِذَا اعْتَرَاهُ مَا يَشْغُوهُ عَنِ الْخُلُوصِ . قَالَ :

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَأَسْمَى الْقَالَ (١ : ١٧٣) .

(٢) الْأَعْطَارُ مُنْتَهَى أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيَوَانِهِ • . وَالشُّعْرُ الْأَخِيرُ فِي الْبَلَدِ (هُنَا) .

فما في حُسْنِ طاعتِنَا ولا في سَمْعِنَا عَقَبٌ^(١)

وقال في وصف سيف :

* مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَقَبٍ^(٢) *

أى غير ملثو من الضربة ولا ناب عنها .

٥١٢ ويقولون : مُجِلَ فلانٌ على عَقْبِهِ كَرِهَةٌ وعَقَبَ كَرِه من بلاد وشر .

قال المتلّس :

* يُشَلِّى عَلَى الْقَتَبِ الْكَرْبُ وَيُوبِسُ^(٣) *

وقال للفحل للمقول أو الظالم إذا مَشَى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِزُ : عَقَبَ عَقَبَانًا^(٤) . قال الخليل : وهذا تَشْبِيهُ ، كأنه يمشى على عتبات الدَّرَجَةِ فيَنزُو من عَتَبَةٍ إلى عَتَبَةٍ . ويقال قَتَبَ لَنَا عَتَبَةً ، أى اتَّخَذَهَا .

ومن الباب ، وهو التَّيَاسُ الصَّحِيحُ : الْقَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . تقول : عَقَبْتُ عَلَى فلانٍ عَقْبًا وَمَعْتَبَةً ، أى وَجَدْتُ عَلَيْهِ . ثم يَشْتَقُّ مِنْهَا فيُقَالُ : أَعَقَبَنِي ، أى تَرَكْتُ [مَا كُنْتُ^(٥)] أَجِدُ عَلَيْهِ وَرَجِعَ إِلَى مَسَرَّتِي^(٦) ؛ وهو مُقْتَبِ رَاجِعٌ عَنِ الْإِسَاءَةِ . وَأُنْشِدُ :

(١) أَنَشَدَهُ فِي الْإِسَانِ (عَب) .

(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّهُ فِي الْإِسَانِ (عَب) :

* أَعَدَدْتُ لِلْعَرَبِ صُلُومًا ذَكَرًا *

(٣) أَنَشَدَ هَذَا الْجُزْءَ فِي الْإِسَانِ (عَب) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْمُتَمَلِّسِ . عَلَى أَنَّ فِي الدِّيْوَانِ آيَاتًا مِنْ هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهَا .

(٤) وَيُقَالُ قَرَعْتُهَا ، أَيْضًا ، وَ « تَحَابًا » .

(٥) التَّشْكِلَةُ مِنَ الْإِسَانِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « مَدَى » . وَفِي الْمَجْلِلِ : « وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ » ، إِذَا هَادَ إِلَى مَسَرَّتِي وَمِنْهَا مِنْ الْإِسَاءَةِ .

عُتِبْتُ عَلَى بُحْلٍ وَلَسْتُ بِشَامِتٍ بِحْمِلٍ وَإِنْ كَانَتْ بِهَا النَّمْلُ زَلَّتِ
ويقولون : أعطاني المُنَى ، أى أعتبني . ولك المُنَى ، أى أعطيتك المنى .
والتمتّب ، إذا قال هذا وهذا يصفان الوجدة^(١) . وكذلك العاتبة ، إذا لامك
واستزادك قلت عاتبني . قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبٌّ ويبقى الحبُّ ما بقى العتابُ^(٢)
ويقال للرجل إذا طلب أن يُعتب : قد استمتب . قال أبو الأسود :
فما نبتهُ ثم راجعته عتاباً رقيقاً وقولاً أصيلاً
فألقيته غير مستمتبٍ ولا ذا كِرٍّ الله إلا قليلاً^(٣)
وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عتاباً ، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر
لذلك بياناً .

(١) في الأصل : « نصفان الوجدة » ، تحريف . وفي اللسان : « والعتب والعتاب والعتابة :
تواصف للوجدة » .

(٢) بله في اللسان (عتب) :

أعتب ذا اللودة من صديق إذا ماراني منه اجتناب

(٣) ألسان (عتب) والخزابة (٤ : ٥٥٤) وسبويه (١ : ٨٥) وأمل ابن الشجرى
(١ : ٣٨٣) والأغانى (١١ : ١٠٧) وشرح شواهد اللغى ٣١٦ .

﴿ باب العين والشاء وما يثبتهما ﴾

﴿ عثر ﴾ : العين والشاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للقباز .

فالأول عَثَرَ يَعْثُرُ عُثُورًا ، وعثر الفرسُ يَعْثُرُ عُثَارًا ، وذلك إذا سقطَ لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثَرَ من الاطلاع ، وذلك أنَّ كلَّ عاثِرٍ فلا بدَّ أن ينظر إلى موضع عَثَرِهِ . ويقال : عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُورًا وَعَثَرًا ، إذا اطلع على أمرٍ لم يعلم عليه غيره . كذا قال الخليل . وأعَثَرْتُ فلانًا على كذا ، إذا أطلعتَه عليه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمْ أَتَّخَعُوا إِلَيْنَا ﴾ ، أى إن اطلع . وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ . والمأثور : المكان يُعَثَرُ به . قال :

• وبلدة كثيرة المأثور ^(١) •

أراد كثيرة الخائف .

والأصل الآخر العِثِيرُ [والعِثيرة] ، وهو الغبار الساطع . قال :

• ترى لم حول الصَّقَلِ عِثِيرُهُ ^(٢) •

فأما قولهم : ما رأيتُ له أثرًا ولا عِثِيرًا ، فقالوا : العِثِيرُ : ما قَلِبَ من ترابٍ أو مَدَر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) العجاج في ديوانه ٢٧ واللسان (عثر) - ررواية الديوان :

• بل بلدة مرهوبة المأثور •

(٢) أئتمده في اللسان (صقل) عثر ، والغصص (٤ : ١٤٧) .

• لقد عَثِرَتْ طَيْرَكَ لَوْ تَمِيفُ^(١) •

أى رأيتها جَرَتْ ، كأنه أراد الأثر .

(عُثْل) ذَكُرُوا فِيهِ كَلِمَةً إِنْ صَحَّتْ . يقال^(٢) إِنْ الْعِتُولُ مِنْ

الرُّجَالِ : الْجَانِ . قَالُوا : وَالْعِتُولُ : النَّخْلَةُ الْجَانِيَةُ النَّظِيفَةُ^(٣) . قَالَ :

هَزَزْتُ عُتُولًا مَصَّتَ الْمَاءَ وَالنَّزَى زَمَانًا فَلَمْ تَهَمُّ بِأَنْ تَسِيرَ مَا

(عُثْم) الْعَيْنُ وَالنَّاءُ وَلِیْمٌ أَصْلٌ صَحِیحٌ يَدُلُّ عَلَى غِلْظٍ وَتَوَرُّ فِي الشَّيْءِ .

قَالُوا : الْعِتُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالُوا : وَتُسَمَّى الْغَيْلَةُ الْعِتُومُ .

قَالَ وَيَصِفُ نَاقَةً :

وَقَدْ أُسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمَلُنِي وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْنُومُ^(٤)

أى ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الضَّخْمِ عَيْنُومٌ . وَالْعِتْمَتُمْ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ فِي ضِخْمٍ ، وَ [يُقَالُ] فِي الْجَمِيعِ عِثْمَاتٌ . وَرُبَّمَا وُصِفَ الْأَسَدُ بِالْعِثْمِ .

وَمِنْ الْبَابِ الْعِثْمُ ، وَهُوَ أَنْ يُسَاءَ حَبْرُ الْمُتَعَطِّمْ فَيَبْقَى فِيهِ عِوَجٌ وَتَتَوَّ كَالْوَرَمِ .

وَيُقَالُ هُوَ عِثْمٌ وَبِهِ عِثْمٌ ، كَأَنَّهُ مَشَّشٌ . قَالَ الْخَلِيلُ وَبِهِ سَمَى عُثْمَانُ ؛ لِأَنَّهُ

مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْرِ . وَيُقَالُ بِلِ الْعِثْمَانِ^(٥) . . .

(١) قى الأصل : « عثرت » ، تحريف . وصدره كما سبق التنبيه عليه في حواشي (عبد) :

• لمرك أيك يا صخر بن ليل •

(٢) قى الأصل : « قال » .

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها في القاموس ، وضبطها كسبور . ولم ترد في اللسان .

(٤) قى اللسان (عثم) : « والفضلتين » ، بالصاد للبعثة .

(٥) كذا وردت الباردة مبتورة قى الأصل . وقى الجبل : « والعتان : فرخ الحبلى » .

وقى اللسان أن العتان فرخ الصان أو الهية « وفرخ الحبلى » .

﴿عَنْ﴾ المين والثاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء . وانتفاش . من ذلك المُتَّان ، وهو الدُّخان ، سُمِّيَ بذلك لانتشاره في الهواء . تقول عَنْ يُعَنَّ ، إذا دَخَنَ . والنار تَعْنُ وتُتَنَّ . وتقول: عَنَّت البيتَ برِيح الدُّخنة تعيناً . وَعَنَّ البيتَ يُعَنَّ عَنَّاً ، إذا عَبِقَ به رِيح الدُّخنة . تقول: عَنَّت الثَّوبَ ٥١٢ بالطَّيْبِ تعيناً ، كقولك " دَخَفْتُهُ تدخيناً .

ومن الباب المُتَنُّون : عُنُّون اللُّحية ، وهو طُولُها وما تَحْتَهَا من شَعْرَها . وسُمِّيَ بذلك للذي ذَكَرناه من الانتشار والانتفاش .

ومن الباب : عُنُّون الرِّيح : هَيْدَبُهَا في أَوَّالِها ، إذا أَقْبَلَتْ نَجْمُ الغُبَارِ جَرّاً ؛ والجمع العنانين . وهَيْدَبُهَا : ما وَقَعَ على الأرض منها . وقال ابن مُقْبِل : [هَيْفٌ هَدُوجٌ الضُّحَى سَهْوٌ مَنَّا كُهَا يَكْسُونُهَا بِالْعَشِيَّاتِ العَنَانِينَا] ^(١) وعُنُّون البعير : شُعَبَاتٌ عند مَذْبَحِهِ . والجمع عنانين .

﴿عَنَى﴾ المين والثاء والحرف المعتلُّ كَلَّةٌ تدلُّ على فساد . يقال عَنَ يَعْنُو ، ويقال عَنَى يَعْنِي ، مثل عَثَ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَتُّوا فِي الْأَرْضِ مُتَّبِعِينَ ﴾ .

(١) التكملة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجمهرة أشعار العرب .

﴿ باب العين والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ عَجْد ﴾ العين والجيم والادال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : العُجْد : الزيب . ويقال هو المُنْجُد .

﴿ عَجْر ﴾ العين والجيم والراء أصل واحد صحيح يدل على تمعد في الشيء وتوثر مع التواء . من ذلك المَعَجَر : مصدر فولك عَجَرَ يَعْجَرُ عَجْرًا . والأعجر التعت . والمُعْجَرَة : موضع المَعَجَر . ويقال : حافر عَجْرٌ : صلب شديد . قال مرار بن مُنْقِد :

سائل شمرأخه ذى جُجْبٍ سَاطِ السُّنْبُكِ في رُشْعٍ عَجْرٍ^(١)
والأعجر : كل شيء ترى فيه عُقْدًا ؛ كبش أعجر ، وطين أعجر ، إذا امتلأ جدًا . قال عنتره :

ابن زَبِيَّةَ ما لمهرُكم متخذًا و بطونكم عَجْرٌ^(٢)
وقال بعضهم : وأراه مصنوعًا ، إلا أن الخليل أنشده :
حسن الثياب بيت أعجَرَ طاعماً والضعيف من حُبِّ الطعام قد التوى
والمُعْجَرَة : كلُّ عُقْدَةٍ في خشبة أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع عَجَر .
ومن الباب الاعتجار ، وهو لف العِمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . قال :
جاءت به ممتجراً بَبْرَدِهِ سَفَوَاهُ تَرْدِي بِسَمِجٍ وَحْدِهِ^(٣)

(١) المضاميات (١ : ٨١) . وأنشده مجزه في اللسان (ص ٢١٧) .

(٢) أنشده في اللسان (ص ٢) ، ولم يرد في ديوان عنتره .

(٣) الرجز لـ دكين الرازي ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري . اللسان (ص ٢٨٤ ، واحد) .

ولما سمى اعتباراً لما فيه من قِيٍّ ونُتُوٍ .

وعاشدٌ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخليل كاللَّيْنِ من الرُّجَال .

﴿ عَجَز ﴾ المين والجيم والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

الضَّعف ، والآخر على مؤخَّر الشيء .

فالأولُ عَجَزَ عن الشيء عَجَزاً^(١) ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعِيف . وقولم إنَّ العَجَرَ نَقِصُ الخَزَمِ فمن هذا ؛ لأنه بِضَمِّ رَأْبِهِ . ويقولون : «الرَّءُ يَمُجِزُ لَا تَحَالَةً»^(٢) . ويقال : أعجزتني فلانٌ ، إذا عَجَزْتَ عن طلبه وإدراكه . ولن يُعْجِزَ الله تعالى شيئاً ، أى لا يَمُجِزُ الله تعالى عنه متى شاء . وفي القرآن : ﴿لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وقال تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ . ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم . وسمتُ على بن إبراهيم القطان يقول : سمتُ ثعلباً يقول : سمتُ ابن الأعرابي يقول : لا يقال عَجَزَ^(٣) إلَّا إذا عَظُمَت عَجِيزَتُهُ .

ومن الباب : المعجوز : المرأة الشَّيْخَةُ ، والجَمْعُ عجائز . والفعل عَجَزْتَ تمعجِزاً . ويقال : فلانٌ عاجزٌ فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوصِلْ إليه . وقال تعالى : ﴿يَسْمُونَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ . ويجمع المعجوز على الْمُعْجِزِ أيضاً ، وربما حلوا على هذا فسموا الحَرَ عَجُوزاً ، ولما سَمَوْها لقد مها ، كأنها امرأةٌ عجوز . والمعجزة وابنُ المعجزة : آخرُ ولد الشَّيْخ : وأنشد :

(١) يقال من ناب ضرب وسم ، كما في القاموس .

(٢) كذا . والصواب « لا تَحَالَةُ » . والحق : الحيلة . انظر اللسان (حول) والبيان

(٣ : ٣٧) : يفتح في كاه .

(٣) يسي بكر . المهم : كأنبت مطابقاً في الجليل . وقد سبق الإشارة إلّا أنه انثنان في معنى الضعف

• عِجْزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا ^(١) •

وأما الأصل الآخر فالمعجز : مؤخر الشيء ، والجمع أعجاز ، حتى إنهم يقولون : عَجَزَ الأمر ، وأعجازُ الأمور . ويقولون : « لا تَدْبِرُوا أعجازَ أمورٍ ولتُ صدورها » . قال : والمعجزة : عجيبة للرأة خاصة إذا كانت ضخمة ، يقال امرأة عَجْزَاء . والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك . قال الخليل : ولا يقال عجائز ، كراهة الالتباس . وقال ذو الرُّمَّة :

عجرا مذكورةً مُحصنةً قَلْبِي عنها الوِشاحُ وتمَّ الجسمُ والنَّصَبُ ^(٢)
وقال أبو النجم :

١ مِنْ كُلِّ عَجْزَاءٍ سَقُوطُ الْبُرْقِعِ بِلَهَاءٍ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُصَبِّحْ ^(٣)
١ والمعجز : دابة يأخذ الدابة في عجزها ^(٤) ، يقال هي عَجْزَاء ، والذي ذكر أعجز .
وعما شُبَّه [في] هذا الباب : العَجْزَاءُ من الرَّمْلِ : رملة مرتفعة كأنها جبل ، والجمع ٥١٤
المُعْجَز . وهذا على أنها شُبِّهَتْ بعجيزة ذات العجيزة ، كما قد يشبهون التعجيزات
بالرمل والكثيب . والمعجزاء من العقبان : الخفيفة العجيزة . قال الأعمش :
• عَجْزَاءُ تَرُزُّقُ بِالشَّلَى عِرَالَهَا ^(٥) •

(١) قبله في اللسان (عجز) :

• واستبصررت في المجرى أخرى أحردا •

(٢) ديوان ذي الرمة ٤ .

(٣) الرجز في شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : « من كل بيضاء » . قال لعلي بن عيسى : « أراد سلامة صدرها مما تنطوي عليه صدور أهل الحب والمكر » ، وأنها جاء : بالأمر : أي مهر بها أهل النسق والنسب » .

(٤) زاد في اللسان : « تقتل لذلك » .

(٥) في اللسان (عول) : « فضاء » . وصدره كما في الديوان ٢٥ والسان (عجز) ، عول :

• وكأنما تبع الصوار يتحصيا •

وما تركنا في هذا كراهة التكرار راجعاً إلى الأصلين اللذين ذكرناهما .
وسمنا من يقول إنَّ التجوز : نصل السيف . وهذا إنَّ صحَّ فهو يسمى بذلك
لقدومه كالمرأة المجوز ، وإتيان الأزمنة عليه .

﴿ عجس ﴾ العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخير
الشيء كالعجز ، في عظامٍ وغِلظٍ وتجمع . من ذلك العجس والمعس : مقبض
[القوس] ، وعجسها وعجزها سواء . وإنما ذلك مشبهٌ بعجز الإنسان وعجزته .
قال أوسٌ في المعس :

كثومٌ طلاعُ الكفِّ لا دونَ ملِّها

ولا عجسها عن موضع الكفِّ أنضلاً^(١)

يقول : عجسها على قدر القبضة ، سواء . وقال في المعس مهملٌ :
أنْبَسُوا مَعْسَ [المعس] القسي وأبرقنا كما تُوعِدُ الفحولُ الفجولا^(٢)
ومن الباب : عجاساء الليل : ظلمته ، وذلك في مآخيره ؛ وشبهت
بعجاساء الإبل .

قال أهل اللغة : المعجاساء من الإبل : المقطامُ للسان . قال الراعي :
إذا بركتُ منها عجاساه جِلَّةٌ بِمَحَنِيَّةٍ أَجْلَى الدفاسِ وبروَعاً^(٣)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ والسان (ظلم) والجبهة (٢ : ٩٣) . وقد سبق في (ظلم) .
(٢) الأغانى (٥ : ١٦٩) : « يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموم من بيد انقضوا - أيروقم
ليخاطوم ويكافوم بالسيف » .
(٣) السان (عجس ، علا ، عس ، برع) وإصلاح الخطأ ١٨٠ ، ٣١٥ والجبهة (٢ : ٩٣) .
والرواية فيها جيبا : « أحلى الفاس » .

المناس وبروح : ناقتان . وهذا منقاس من الذى ذكرناه من مآخير الشيء ومُعْطيه . وذلك أن أهل اللغة يقولون : التمجس : التأخر . قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق التجساء من الإبل منه ، وذلك أنها هي التي تستأخر عن الإبل في المرتع . قالوا : والتجساء من السحاب : عظامها . وتقول : تمجستى عنك كذا ، أى أخرنى عنك . وكل هذا يدل على صحة القياس الذى فسناه .

وقال الديردي^(١) : تمجست الرجل ، إذا أمر أمراً فغيرته عليه . وهذا صحيح لأنه من التمجب ، وذلك لا يكون إلا بعد مضي الأول وإتيان الآخر على ساقته وعند عجزه . وذكروا أن المجيساء^(٢) : مشية بطيئة . وهو من الباب . وما يدل على صحة قياسنا في آخر الليل وعجاسائه قول الخليل : العجس : آخر الليل . وأنشد :

وأصحاب صدق قد بثت بجوشن من الليل لولا حب ظمياء عرسوا
فقاموا يجرؤون الثياب وخلفهم من الليل عجس كالنعامه أقص
وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي : أن العجسة آخر ساعة في الليل .
فأما قولهم : « لا آتيك سحيس عجيس » فإن هذا أيضاً ، أى لا آتيك آخر
الدهر . وحجة هذا قول أبي ذؤيب :

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حنائم مزن ما زمن نعيم^(٣)
لم ير ذا و آخر الليالي دون أوانها ، لكنه أراد أبداً .

(١) الجيرة (٢ : ٩٣) .

(٢) ويقال أيضاً « عجيسى » .

(٣) ديوان المنذلين (١ : ٥١) والسان (حتم ، نعيم) . وقد سبق في (نيج) .

﴿عَجَف﴾ الدين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخَر على حَبَس النفس وصَبَرها على الشَّيء أو عنه .
 فالأوَّل المَجَف ، وهو الهُزال وذَهَاب السِّن ، والَّذِ كَر أعَجَف والأنثى عَجَفَاء ، والجمع عَجَافٌ ، من الذُّ كَران والإِناث . والفعل عَجَفَ يَعَجِفُ^(١) وليس في كلام العرب أَفْعَلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة^(٢) ، حملوها على لفظ سِمان . وعِجَافٌ على فِعال . ويقالُ أعَجَفَ القومُ ، إذا عَجِفَ مواشيهم وهم مُعَجِفُونَ .

وحَكَّى الكسائيُّ : شَفَتانِ عَجَفَاوان ، أى لطيفتان . قال أبو عُبَيْد : يقالُ عَجِفَ إذا هُزِلَ ، والقياسُ عَجِفَ ؛ لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفِعْلًا ، فاضيه ، فَعِلَ ، نحو عَرَجَ بِعَرَجٍ ، إلا سِتَّةَ حروفٍ جاءت على فَعِلَ ، وهى سَمَرٌ ، وَحَقٌّ ، وَرَعْنٌ ، وَعَجِفٌ ، وَخَرَقٌ .

وحكى الأصمعيُّ فى الأعجم : عَجِمُ . وربما أَسْعَوا فى الكلام فقالوا : أَرْضُ عَجَفَاء ، أى مهزولة لا خَيْرَ فيها^(٣) ولا نبات . ومنه قول الرائد : « وَجَدْتُ أَرْضاً هَجَفًا » . ويقولون : نَصَلُ أَهْجَفُ ، أى دقيق . قال ابنُ أبى عائذ^(٤) :
 تراخُ يَداهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي القِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ^(٥)

(١) ويقال أيضاً هَجَفَ يَهْجِفُ ، من باب كَرَم .

(٢) ذكر ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : « أجرب وجراب » وأعجف وهجاف ، وأطلع ويطاح . « ومثله فى اللسان (عَجِف) .

(٣) فى الأصل : « لا غير فيها » ، صوابه من الجميل .

(٤) أمية بن أبى طائفة الخنسل . ديوان المفضلين (٢ : ١٨٤) .

(٥) تراخ يده ، أى تخلف الرى . وفى الأصل : « تراخ » ، صوابه من الديوان .

وأما الأصل الثاني فتولم: عَجَفْتُ نَفْسِي عن العلم أعجفها عَجَفًا، إذا جِست ٥١٥
نَفْسَكَ عنه وهي تشبهه. وعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلًا. [قَالَ] :
لَمْ يَفْعْذْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تُمَيَّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ^(١)
ويقال: عَجَفْتُ نَفْسِي على المريض أعجفها، إذا صَبَرْتَ عليه ومَرَّضْتَهُ.
[قَالَ] :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرَنِي مُحُولِي^(٢) لَا أُعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي
• أَعْرِضْ بِالْوَدِّ وَبِالتَّوَلُّوْلِ^(٣) •

﴿ عَجَل ﴾ العین والجیم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على
الإسراع، والآخر على بعض الحيوان.

فالأول: الدَّجَلَةُ في الأمر، يقال: هو عَجِلٌّ وَعَجَلٌ، لفتان. قال ذو الرمة:
كَانَ رِجْلِيهِ رَجُلًا مُقْطَعًا عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَزَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ^(٤)
واستعجلت فلانًا: حَشَنَتْهُ. وعَجَلْتُهُ: سَبَقْتُهُ. قال الله تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ
أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾. والمُجَالَّةُ: ما تَعَجَّلَ مِنْ شَيْءٍ. ويقال: «عَجَالَةُ الرَّأْيِ»
تَمَرٌّ وَسَوِيْقٌ. وذَكَرَ عن الخليل أَنَّ المَجَلَّ: ما اسْتَعْجَلَ بِهِ طَعامٌ قَدَّمَ قَبْلَ
إِدْرَاكِ الْعِذَاءِ. وَأَشَدُّ:

(١) الرجز لامية بن الأَكْرَعِ، كما في اللسان (عجف، صف، خرف، قرص، صرف).

(٢) بعد هذا النظم في اللسان (عجب):

• أَوْ ارْدَرَيْتَ عَلِمِي وَطُولِي •

(٣) في الأصل: «وَبِالتَّوَلُّوْلِ»، صوابه في اللسان. وأَرَادَ أَعْرَسَ الْوَدَّ، فزاد نَبَاهَ.

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٨٧. واللسان (فطف، برد).

إِنْ لَمْ تُغْنِي أَكُنْ يَازَا النَّدَى عَجَلًا كَقَمَةٍ وَقَتَ فِي شِدْقِ غَرَّانٍ^(١)
ونحن نقول : أَمَا قِيَّاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَصَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
لَا أَصْلَ لَهَا ، وَالْبَيْتُ مَصْنُوعٌ .

ويقال : مِنَ الْعَجَلَةِ : عَجِلْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا يُقَالُ لَمَنْتُمُ . وَقَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ :
الْمَاجِلُ : ضِدُّ الْأَجَلِ . وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : الْبَاجِجَةُ ، وَالْآخِرَةُ : الْآجِلَةُ . وَالْعَجْلَانُ هُوَ
كَمَبِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالُوا : سُمِّيَ الْعَجْلَانُ بِاسْتِعْجَالِهِ عَبْدَهُ . وَأَنْشَدُوا :
وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِقَوْلِهِ

خَذِ الصَّخْنُ وَاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَاعْجِلْ^(٢)

وقالوا : إِنَّ الْمُجْبَلَ وَالْمُعْجِلَ^(٣) مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تُنْتَجَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ
الْوَقْتَ فَيَمِيشُ وَلَدُهَا .

وَعَمَّا حُلَّ عَلَى هَذَا الْمَجَلَةِ : عَجَلَةُ الثَّيْرَانِ . وَالْمَجَلَةُ : الْمَنْجُونُ الَّتِي يُسْتَقَى
عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَعَجَلَاتٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَجَلَةُ : خَشِيبَةٌ مَقْرُوضَةٌ عَلَى نَعَامَتَي الْبَيْرِ وَالْغَرْبِ مُعْلَقٌ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجَلَةُ : الْحَالَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَعَدَّ رَهْطًا وَمَا عَقَلُ حِرَاءَ مِنْ سَاجٍ تَفَقَّاهَا الْعَجَلُ

وَمِنَ الْبَابِ : الْمَجَلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

(١) أَنْعَدَهُ فِي الْإِسَانِ (عَجَلٌ) .

(٢) الْبَيْتُ لِقَبَائِلِ الشَّاعِرِ . مَجَالِسُ : ٤٣٦ وَالْمُزَانَةُ (٧ : ١٠٦) وَالْمُدَّةُ (١ : ٢٧) .
وَزَهَرَ الْأَدَبُ (١ : ١٩) وَالْبَيَانُ وَالْتَبِينَ (٤ : ٣٨) بِحَقِّقِ كَاتِبِهِ . وَبِرَوِيِّ : « خَذِ الْقَبْ » .

(٣) وَالْمَجَالُ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْإِسَانِ .

والتاحبات ذبولاً انخرأ آونةً والرافلات على أعجازها الميجل^(١)
 وإنما سميت بذلك لأنها خفيفة بمجل بها حاملها وقال الخليل : المَجُول من
 الإبل ، الواله التي فقدت ولدها ، والجمع عَجُل . وأنشد :

أجنُّ إليك حنين المَجُول إذا ما الحمامة غاحت هديلاً
 وقالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بؤّ تطيف به قد ساعدتها على النحنان أنظار^(٢)
 قالوا : وربما قيل للمرأة الشكلى عَجُول ، والجمع عَجُل . قال الأعشى :

حتى بظلّ عميد القوم مرتفقاً يدفع بالراح عنه نِسوة عَجُل^(٣)

ولم يفسرْوه بأكثر من هذا . قلنا : وتفسيره ما يلحق الوالدة عند ولده من
 الاضطراب^(٤) ، والمَجَلَّة ، إلا أن هذه المَجُول لم يُبين منها فصل فيقال : عَجِلَتْ ،
 كما بُني من الشكل تكملت ، والأصل فيه واحد ، إلا أنه لم يأت من العرب .
 والأصل الآخر المَجَل : ولد البقرة ؛ وفي لغة عَجُول ، والجمع عجاجيل ، والأنثى
 دَجَلَّة وعَجُولَة ، وبذلك سُمي الرجل عَجِلاً .

﴿ عجم ﴾ العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدك على سكوت
 وصمت ، والآخر على صلاية وشدة ، والآخر على عَض^(٥) ومذاقة .
 فالأول الرجل الذي لا ينصح ، هو أعجم ، والمرأة عجماء بيئة العجمية . قال
 أبو النجم :

(١) ديوان الأعشى ٤٦ .

(٢) ديوان الخنساء ٢٦ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية : « حتى بظل عميد القوم متككاً » .

(٤) ن الأصل : « والاضطراب » .

(٥) ن الأصل : « عَضن » .

• أعجم في آذانها فصيحاً •

ويقال عَجَمُ الرجل ، إذا صار أعجم ، مثل سَمُرٍ وأدُمٍ . ويقال للصبي مادام لا يتكلم ولا يفصح : صبيٌ أعجم . ويقال : صلاةُ النهار عَجَماءُ ، إنما أراد أنه لا يُبهر فيها بالقراءة . وقولهم : المَعَجَمُ الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمّوهم عَجَماءُ ، ويقال لهم عَجَمٌ أيضاً . قال :
 ٥١٦ ديارٌ مئةٌ إذْ * نى نَسائِفُنَا ولا يَرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ^(١)

ويقولون : استعجمت الدارُ عن جواب السائل . قال :

سَمَّ صَدَاها وعَفَا رَسْمُها واستعجمت عن منطقي السائل^(٢)

ويقال : الأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية . وهذا عندنا غلط ، وما نلّم أحداً سمى أحداً من سكان البادية أعجمياً ، كما لا يدعونه عجمياً ، ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي . قال الأصمعي : يقال : بعيرٌ أعجمٌ ، إذا كان لا يهدر . والمعجماء : البهيمة ، وسميت عجاء لأنها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ من لم يقدر على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجم . وفي الحديث : « جُرْحُ العجاء جُبَارٌ » ، تراد البهيمة .

قال الخليل : حروف المعجم مخففة ، هي الحروف لنقطمة ، لأنها أعجمية . وكتابٌ مُعْجَمٌ ، ومعجمه : تنقيطه كي تستبين عَجَمَتَهُ ويَصِح . وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام لفهمه ، فهي

(١) ديوان ذي الرمة ٣ .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١٤٨ والبان (صم ، صدى ، عجم) . وقد سبق في (صدى) .

أعجبيّة ؛ لأنها لا تدلّ على شيء . فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلا فما أدرى أي شيء أراد بالأعجبيّة . والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المعجم حُرُوف الخطّ المعجم ، وهو الخطّ العربي ، لأننا لا نعلم خطّاً من الخطوط يُعجم هذا الإعجام حقّ يدلّ على اللاماني الكثيرة . فأمّا أنه إعجام ^(١) الخطّ بالأشكال فهو عندنا يدخل في باب المضّ على الشيء لأنه فيه ، فسمى إعجاماً لأنه تأثير فيه يدلّ على المعنى .

فأمّا قول القائل :

• يريد أن يمرّ به فيُعجمه ^(٢) •

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه . ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدر على ذلك ، فيأتى به غير فصيح دالّ على المعنى . وليس ذلك من إعجام الخطّ في شيء .

﴿ عجن ﴾ العين والجيم والنون أصلٌ صحيح يدلّ على اكتناز شيء ليّن غير صلب . من ذلك العجن ، وهو اكتناز لحم ضرع الناقة ، وكذلك من البقر والشاة . قول : إنها عجناء بينة العجن . ولقد عجنّت تمعّجن عجنّاً . والمتمعّجن من الإبل : المكثر منمّا ، كأنه لحم بلا عظم .

ومن الباب : عجن الخباز المعجن بعجنه عجنّاً . ومما يقرب من هذا قولهم

(١) في الأصل : « فأمّا له عجام » .

(٢) نب إلى رؤية في اللسان (عجم) . وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦ . لكن نسب إلى الخطيئة في السبعة (١ : ٧٤) . والرجز في ديوان الخطيئة ١١١ .

للأحمق : عجّانٌ ، وعجينة . قال : معناه أنهم يقولون : « فلان يمجّج بمرقّية حَقّاً »^(١) ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا : عجينةٌ وعجّانٌ ، أى بمرقّية ، كما جاء فى اللؤلؤ .

ومن الباب : العجّان ، وهو الذى يستعيرُه الباطل ، وهو لئى . قال جرير :
يَمُدُّ الحبلَ معتمداً عليه كأنَّ عجانَه وترَّ جديده^(٢)

﴿ عجى ﴾ العين والجيم والحرف المتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وهنٍ فى شئ ، إما حادثاً وإما خلقاً .

من ذلك العجاية ، وهو عصبٌ مركّب فيه فُصوصٌ من عظام ، يكون عند رُسخ الدابة ، ويكون رخواً ، وزعموا أنَّ أحدَهم يبيعُ فِدْقَ تلك العجايةَ بينَ قهَرينَ فيأكلُها . والجمع العجائيات والمُجّجى . قال كعب بن زهير :

سُمِرَ العجائياتِ بترُكنَ الحمى زَيْماً لم يَقِهَنَّ رءوسَ الأكمِ تَنْعِيلَ^(٣)
ومما يدلُّ على صِحّة هذا القياس قولهم للآثم : هِى تَمَجُّو ولَدَها ، وذلك أن يُوخَّرَ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيته ؛ ويُوْرث ذلك وَهْناً فى جِسْمِهِ . قال الأعشى :

مَشَقّاً قَلْبُها عليه فَا تَهْ جُوهْ إلّا عَفَافَةٌ أَوْ فَوَاقُ^(٤)

المُفَافَةُ : الشَّيْءُ اليسير . والقَوَاقُ : ما يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَةِ .

(١) فى الجمل : « إن فلانا يمجّج » ، وفى اللسان : « إن فلان يمجّج » .

(٢) اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عن اللسان .

(٣) فى الأصل : « سُمِرَ العجائيات » ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف عجا عفا) . وهذه الرواية تطابق إحدى روايتي اللسان (عجا) . وقد سبق (عف) برواية : « لا تَجْأى عنه التّهار ولا تَجْوه » . ومظم الروايات

كالديوان واللسان : « وتعادى عنه التّهار » .

وَتَمَجُّوهُ ، أَى تَدَاوِيهِ بِالْفِئَاءِ حَتَّى يَنْهَضَ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْمَجِيِّ ، وَالْأُنثَى عَجِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ عَجَايَا . قَالَ :

عَدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أَنْ يَنْهَى عَجَايَا كُلَّهَا إِلَّا قَلِيلًا^(١)

وَإِذَا مُنِعَ الْوَلَدُ الْآتِينَ وَغُذِّي بِالطَّعَامِ ، قِيلَ : قَدْ عُوِجِيَ . قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ^(٢) :

إِذَا شِئْتُ أَبْصُرْتُ مِنْ عَفْيِهِمْ يَتَأَمَّى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَابِ

وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ جَرَادٍ :

إِذَا ارْتَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَقْتُ بِهِ عَجَايَا يُحَايِي بِالثَّرَابِ صَنِيرُهَا^(٣)

وَيُرْوَى : « رَذَايَا يُحَايِي » .

﴿ عَجَب ﴾ الْعَيْنُ وَالْجَيْمُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كِبَرِ

وَأَسْتَكْبَارِ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ خِلْقَةً مِنْ خِلْقِ الْحَيَوَانَ .

فَالْأَوَّلُ * الْمُعْجَبُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ . تَقُولُ : هُوَ مُعْجَبٌ ٥١٧

بِنَفْسِهِ . وَتَقُولُ مِنْ بَابِ الْمَعْجَبِ : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ ، وَذَلِكَ

إِذَا اسْتَكْبَرَ وَاسْتَعْظَمَ . قَالُوا : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بَيْنَ الْمَعْجِيبِ وَالْمُعْجَابِ فَرْقًا .

فَأَمَّا الْمَعْجِيبُ وَالْمُعْجَبُ مِثْلُهُ [فَالْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ^(٤)] ، وَأَمَّا الْمُعْجَابُ فَالَّذِي يُجَاوِزُ

(١) أَشْنَدُ فِي اللِّسَانِ (عَجَا) وَالْمَجْدِلُ (عَجْو) . وَضَبُّهُ فِي الْمَجْدِلِ يَجْعَلُ كَافَ « أَرْوِّكَ » ، وَقَدْ أَهْمَلَ ضَبْطُهَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَجَا) أَنَّهُ النَّاتِيَةُ الْجَسَدِيَّةُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « عَجَايَا بِجَايَا » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي الْمَجْدِلِ : « عَجَايَا تَحَايِي بِالثَّرَابِ دَفِينَهَا » .

(٤) تَكْثُرُ اسْتِغْنَاتُ بِالْمَجْدِلِ فِي إِثْبَاتِهَا . فَهِيَ : « الْمَعْجِيبُ : الْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ » .

حدّ المعجب . قال : وذلك مثل الطويل والمأل ، فالطويل في الناس كثير ،
والطوال : الأهوج الطول . ويقولون : عَجَبٌ عَاجِب . والاستعجاب : شدة
التعجب ، يقال هو مُستعجب ومتعجب مما يرى . قال أوس :
ومستعجبٍ مما يرى من أنانياً ولوز بَنَتْه الحربُ لم يترصم^(١)
وقصةٌ عَجَب . وأعجبني هذا الشيء ، وقد أعجبت به . وشيءٌ مُعْجِبٌ ،
إذا كان حسناً جيداً .

والأصل الآخر المعجب^(٢) ، وهو من كل دابة ما ضُمت عليه الوركبان
من أصل الدَّنب المفروز في مؤخر العَجز . وعُجُوب الكتبان سُميت عُجُوباً
تشبيهاً بذلك ، وذلك أنها أواخر الكتبان المستدقة . قال لبيد :

• بمُعْجُوب أنقاد يَمِيلُ هَيَامُهَا^(٣) •

وناقةٌ عَجَباء : يَدْنَةُ المعجب والمُعْجبة^(٤) ، وشدّ ما عَجِبْتَ ، وذلك إذا دقَّ
أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرها ؛ وهي خِلْفَةُ قبيحة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ والسان (عجب ، ريم) . وقد سبق في (رم) .

(٢) ضبط في القاموس بفتح الين ، وفي اللسان بضمها وضمها .

(٣) من مطلقته للمهورة . وصدره :

• يجتاب أصلاً قالما متنبئاً •

(٤) لم ترد هذه الكلمة في المعجم للتلاوة .

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عذر ﴾ العين والدال والراء ليس بشيء . وقد ذُكرت فيه كلمة .
قالوا : العذر^(١) : المطر الكثير .

﴿ عدى ﴾ العين والدال والسين ليس فيه من اللفظة شيء ، لكنهم
يسمّون الحبَّ المعروفَ عَدَسًا . ويقولون : عَدَسٌ ، زجرٌ للبغال . قال :
عَدَسٌ ما امْتَبَأَ عليك إِمَارَةً نَجَوْتِ وهذا عملين طائِق^(٢)
وقوله :

• إِذَا سَحَلْتُ بِرُثَى عَلَى عَدَسٍ^(٣) •

فإنه يريد البهظة ، سمّاها « عَدَسٌ » زَجَرَهَا .

﴿ علف ﴾ العين والدال والفاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ أو بـيرٍ من
كثير . من ذلك التَدَفُّفُ والتَدَوُّفُ ، وهو اليسير من العَلَفِ . يقال : ما ذاقَتْ
الغَنَمُ عَدَوُفًا . قال :

وَجُنَّباتٍ مَا يَذُقْنَ عَدَوُفًا يَلْذُقْنَ بِالْمُسْهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ^(٤)

والتَدَفُّفُ : التَّوَالُّ القليل . يقال : أَصْبَنَّا مِنْ مَالِهِ عَدَوُفًا .

(١) يفتح العين وضمها كما في اللسان . وضبط في الأصل والجمل بالفتح قطع .

(٢) ليزيد بن مفرغ ، كما في اللسان (عدى) والمزانة (٢ : ٥١٤) .

(٣) الرجز في اللسان (عدى) والمختص (٦ : ١٨٣) . وقد سبق في (عفو) .

(٤) لريم بن زياد البسبي ، يحرس قومه في طلب دم مالك بن زهير البسبي . ويذهب أيضاً
لقيس بن زهير . اللسان (مهر ، علف) . وانظر لإصلاح النحاق ٤٣٧ .

ومن الباب العِدْفَة، وهي كالمَصْنَفَة من الثوب . وأما قول الطرِمَاح :
حَمَلُ أَقْطَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ عن عِدَفِ الْأَصْلِ وَكِرَامِهِمَا^(١)
قَالُوا : الْعِدَفُ : الْقَلِيلُ^(٢) .

﴿ عَدَق ﴾ المين والبال والفاف ليس بشيء . وذكروا أَنَّ حَديَّةَ ذَاتِ شُعْبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلُّ مِنَ الْبِرِّ يُقَالُ لِمَا : عَوْدَةٌ . وحكوا : عَدَقَ يَطْلُنُهُ ، مثل رَجَمَ . وما أحسب لذلك شاهداً من شعر صحيح .

﴿ عَدَل ﴾ المين والبال والكاف ليس بشيء ، إلا كلمةً من هَنَوَاتِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : التَّدَلُّ : ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ^(٣) .

﴿ عَدَل ﴾ المين والبال واللام أصلان صحيحان ، لكنهما متقابلان كالتضادَّين : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اسْتَوَاءٍ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اعْوِجَاجٍ .
فَالأَوَّلُ التَّدَلُّ مِنَ النَّاسِ : لِلرَّضَى لِلسُّتُوَى الطَّرِيقَةِ . يقال : هَذَا عَدَلٌ ، وَهَذَا عَدَلٌ . قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرَ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ يَبْنِئْنَ فَهْمٌ رِضًا وَهُمْ عَدَلٌ^(٤)
وَقَوْلُ : مَا عَدَلَانِ أَيْضًا ، وَمِ عَدُولٌ ، وَإِنْ فَلَانَا لَتَدَلُّ بَيْنَ التَّدَلِّ
وَالْعُدُولَةِ^(٥) . وَالتَّدَلُّ : الْحُكْمُ بِالْإِسْتَوَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِسَاوَى الشَّيْءِ : هُوَ

(١) ديوان الطرمح ١٦٣ واللسان (عَدَف) .

(٢) في شرح الديوان : « يعني يزيد بن الليث . وعِدْفَة كل شيء : أصله القامع في الأرض » .

(٣) في ابن حنبل (٢ : ٢٨٠) : « والمِدْقُ لَفَةٌ عَيْنَاةٌ زَعْمَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ » .

(٤) ديوان زهير ١٠٧ .

(٥) والمَدَالَةُ أَيْضًا . والمَدُولَةُ لَمْ تَرُدِّ فِي اللِّسَانِ وَوُرِدَتْ فِي الْقَامُوسِ .

عَدْلُهُ . وَعَدَلْتُ بِلَانٍ فَلَانًا ، وَهُوَ يُعَادِلُهُ . وَالْمُشْرِكُ يَمْدِلُ رَبَّهُ ، تَعَالَى عَنْ قَوْلِهِمْ عُلُوًّا كَبِيرًا ، كَأَنَّهُ يَسُوَّى بِهِ نَبِيْرَهُ .

ومن الباب : المِدْلَان : حِفْلَا الدَّابَّةِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لَتَسَاوِيْهِمَا . وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمِلِ . وَالْعَدْلُ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وَفِدَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُجِبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ ، أَيْ فِدْيَةٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَادِلَةِ ، وَهِيَ الْمِساوَةِ .

وَالْعَدْلُ : نَقِيضُ الْجَوْرِ ، يَقُولُ : عَدَلْتُ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيَوْمَ مَعْتَدِلٍ ، إِذَا تَسَاوَى حَالًا حُرَّةً وَبَرْدَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ لِلْمَأْكُولِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ ، أَيْ أَقْتَنَهُ حَتَّى اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى . قَالَ :

٥١٨

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْتُ تَ بِالْأَرْضِ تَمْدِلُهَا أَنْ تَمِيلًا^(١)

ومن الباب : المَعْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَهِيَ الْحُسْنَةُ الْمُتَّفَقَةُ الْأَعْضَاءِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِيَضْرِبَ مِنَ الشُّفَنِ : عَدْوَلِيَّةٌ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي قِسْنَاهُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُسْتَوِيَّةً مَعْدِلَةً . عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدْوَلَى . قَالَ طَرَفَةُ :

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا اللَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي^(٢)
فَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُقَالُ فِي الْأَعْوِجَاجِ : عَدَلٌ . وَانْدَلَّ ، أَيْ انْتَرَجَ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَيُّ لَأْتَحِي الطَّرْفَ مِنْ مَحْوِغِهَا حَيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ^(٣)

(١) فِي الْهَاجِ : « أَعْدَلْتُ أَنْ تَمِيلًا » .

(٢) مِنْ مَطْلَقَةِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٤٩٣ . وَالْمَعَادِلُ فِيهِ أَنْ : « لَمْ يُعَادِلْهُ » بِمَعْنَى لَمْ يُعْتَدِلْ .

﴿ علم ﴾ العين والهمزة واللام أصل واحد يدل على قِدْمان الشيء وذمابه . من ذلك التَّدَمُّ . وعَدِمَ فلان الشيء ، إذا فقد . وأَعْدَمَهُ الله تعالى كذا ، أى أَمَاتَهُ . والمديم : الذى لا مَالَ له ؛ ويمجوز جمعه على التَّدَماء ، كما يقال قَبِيرٌ وَقَرَاء . وأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صار ذا عَدَمٍ^(١) . وقال فى المديم :

وَعَدِينَا مَتَمَفٌّ مُتَكَرَّمٌ وعلى النفى تَمَانٌ حَقُّ الْمُدِيمِ
وقال فى العدم حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَجْهِ غَطَى عَلَيْهِ التَّعْيِمُ^(٢)

﴿ علمن ﴾ العين والذال والنون أصل صحيح يدل على الإقامة . قال الخليل : التَّدَنُ : إقامة الإبل فى الخنفس خاصة . تقول : عَدَنَتِ الْإِبِلُ تَعْدِنُ عَدْنًا . والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثم قيس به كلُّ مقام ، ف قيل جنة عَدْنٍ ، أى إقامة . ومن الباب للعدن : معدن الجواهر . ويقيسون على ذلك فيقولون : هو معدن الخبز والكركم . وأما العدان والعدان فاسحل البحر . ويمجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد . وقال ليلى :

ولقد يـ — لم صحى كلهم يمدان السيف صبرى ونقل^(٣)
وعَدْنٌ : بلد .

(١) يقال ينجحن وضحين ، وضمة .

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨) .

(٣) ديوان ليلى ١٤ طبع ١٨٨٦ والبيان (معدن ، سيف ، قل) وإصلاح النطق ٦٠ والخنفس

(٢ : ١٢٩) . وفى البيان (سيف) أن السيف : موضع . وفى (عدت) أن شمرا رواه

بفتح العين ، ورواية أبي الميثم بكسرهما .

(علمو) اللين والبال والحرف المتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها ، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه . من ذلك المدو ، وهو الخضر . تقول : عدا يمدو عدواً ، وهو عاذ . قال الخليل : والمدو مضموم متقل ، وما لنتان : إحداهما عدو كقولك غزو ، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود . قال الخليل : التمدى : تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه . وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بُعِثَ عَلَيْهِ ﴾ و ﴿ عُدُوًّا ^(١) ﴾ . والمعادى : الذى يمدو على الناس ظُلماً وعدواناً . وفلان يمدو أمرك ، وما عدا أن صنع كذا . ويقال من عدو الفرس : عدوان ، أى جيد العدو وكثيره . وذئب عدوان : يمدو على الناس . قال :

نَذَرَ كُرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ ^(٢) نَهْدُ الْقَصِيرِ عَدَوَانُ الْعَجَمِ ^(٣)

وتقول : ما رأيت أحداً ما عدا زيدا . قال الخليل : أى ما جاوز زيدا . ويقال : عدا فلان طوره . ومنه المدوان ، قال : وكذلك التداء ، والاعتداء ، والتمدى . وقال أبو نَحْيَةَ :

ما زال يمدو طوره المبدؤ الردى ويمتدى ويمتدى ويمتدى
قال : والمدوان : الظلم الشراح ^(٤) . والاعتداء مشتق من المدوان . فأما :

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن - وقراءة الجمهور : « عدوا » بفتح العين وسكون الهمزة .
أخاف فضلاء البشر ٢١٥ .

(٢) في الأصل : « القفر » ، وسواها من اللسان (عدا) .

(٣) بمد في اللسان :

* وأنت تمدو بخروف مبدؤ *

(٤) في الأصل : « الشراح » ، وسواها في الجبل .

التدوى قال الخليل : هو طليكَ إلى والٍ أو قاضٍ أن يُمدِيكَ على مَنْ ظَلَمَكَ
أى يَنْفَعُ^(١) منه باعتدائه عليك . والتدوى ما يقال إنه يُعْدَى ، من جَرَبٍ أو
داهٍ^(٢) . وفي الحديث : « لا عُدْوَى ولا يمدى شيء شئنا » . والمُدْواءُ كذلك^(٣) .
وهذا قياسٌ ، أى إذا كان به داهٍ لم يتجاوزهُ إليك . والمُدْوَ : عُدْوَةُ اللَّصَنِ
وعُدْوَةُ الثَّغِيرِ . يقال عدا عليه فأخذَ ماله ، وعدا عليه بسيفه : ضَرَبَهُ لا يريد به
عدواً على رجله ، لكن هو من الظُّلْمِ . وأما قوله :

• وعادت عَوَادٍ بيننا وخطوب^(٤) •

٥١٩ فإنه يريد أنها تجاوزَتْ حَتَّى شغلت . ويقال : * كُفَّ عنا عَادِيتَكَ .
والمعادية : شغل من أشغال الدَّهْرِ يمدُّوك عن أمرِك ، أى يشغلك . والعداء :
الشُّغْلُ ، قال زهير :

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمَتْهُ وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا عَدَاهُ^(٥)
فَأَمَّا الْعِدَاءُ فهو أن يُمدَى الفرسُ أو الكلبُ [أو] الصَّيَادُ بين
صِيدَيْنِ^(٦) ، بصرع أحدهما على إثر الآخر . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ينجم » .

(٢) في الأصل : « أوداب » .

(٣) اتخرد بذكر هذه اللفظة لهذا المعنى . وليس في سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء ، وإذا لم
يكن ظالمًا يئنه وسهولة . وسكان ذو عدواء ، أى ليس بمطش . وعدواء الشوق : ما برح
بصاحبه . والمعدواء أيضاً : إتاحة قلعة . والمعدواء كذلك : بعد الفار .

(٤) حيز بيت لعلمة الفصل في ديوانه ١٣١ والمقتضيات ١٩١ . وصدره :

• يكفني ليل وقد خط ولها •

وفي الأصل : « عدت مواد » ، تحريف .

(٥) الديوان ٦٢ . وفي اللسان بعد إنشاده : « قالوا : معنى طليكَ عدك ، قلبه » .

(٦) في الجبل : « أن يلحق الفرس أو المائد بين الصيدين » .

فمادى عدا بين ثور ونجدة وبين شوب كالتضيمة قرهب^(١)
فإن ذلك مشتق من العدو أيضاً ، كأنه عدا على هذا وعدا على الآخر .
وربما قالوا : عداً ، بنصب المين . وهو الطلق الواحد . قال :
• يعرعر الخمس عداً في طلق^(٢) •

والعداء : طوار كل شيء ، انقاد منه من عرضه أو طوله . يقولون : لزمت
عداء النهر ، وهذا طريق يأخذ عداً الجبل . وقد يقال العدوة في معنى العداء ،
وربما طرحت الماء فيقال عدو ، ويجمع فيقال : أعداء النهر ، وأعداء الطريق .
قال : والعداء : التعمال . وربما سموا المتقلة^(٣) العدواء . وقال ذو الرمة :
هام الفؤاد بذكرها وخامرهُ منها على عدواء [الدار] تسم^(٤)
قال الخليل : والعندأوة : التواء وعسر قال الخليل : وهو من العداء .
وتقول : عدى [عن الأمر] بمدى تمدياً ، أى جاوزه إلى غيره . وعدبت
عنى الهم ، أى نحيته عني . وعدت عني إلى غيري . وعدت عن هذا الأمر ، أى تجاوزته
وخذ في غيره . قال النابغة :

فعدت عما ترى إذ لا اجتماع له وانم القعود على غيرائه أجيد^(٥)

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ والسان (عنا) .

(٢) أنشد في السان (عنا ٢٥٧) .

(٣) النقة : الأرض فيها حجارة تغلقها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل
« النقة » ، تحريف . وفسر « العدواء » في الجبل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذو الرمة ٧٠ والسان (سقم) . وعجزه في الجمل (عنا) والسان
(عنا ٢٦١) . وكلمة « الدار » ساقطة من الأصل وإثباتها من اللراجم الساقطة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ والسان (نحى) .

وتقول : تصدبت للفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها . وعدّيت الناقة
أعديها . قال :

ولقد عدّيت دوسرة كملّة القين مذكرا^(١)

ومن الباب : المدوّ ، وهو مشتقّ من الدى قدّمنا ذكره ، يقال للواحد
والاثنين والجمع : عدوّ . قال الله تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّإِلَهِ
رَبِّ الْمَالِئِينَ ﴾ . والمدى والمدى والمدى^(٢) والمدّة . وأما المدوّاء فالأرض
اليابسة الصلبة ، وإنّا سمّيت بذلك لأنّ من سكنها تمدّاها . قال الخليل : وربّما
جاءت فى جوف البئر إذا خفرت ، وربّما كانت حجراً حتّى يجحّدوا عنها بعض
الخليد . وقال المتحاج فى وصف الثور وحفره الكناس ، يصف أنه انتهى إلى
عدوّاء صلبة فلم يطقّ حفرها فاحرّ ورّف عنها :

وإن أصاب عدوّاء حرّورفا عنها وولّاها الظلوف الظلّفا^(٣)

والمدوّ : صلابة من شاطئ الواد . ويقال عدوّة ، لأنها تمدّى النهر مثلاً ،
أى كأنهما اثنان يتصاديان . قال الخليل : والمدّوية من نبات الصيف بمدّ هاب
الرّبيع ، يخضرّ فقرعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عدّويةً ، وزنه قسّية .

﴿ عذب ﴾ العين والهمال والياء زعم الخليل أنّه مهمل ، ولعله لم يبلّغه
فيه شيء . فأما البناء فصحيح . والمدّاب : مستترقّ من الرمل . قال ابن أحرر :

(١) البيت لدى بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكأ فى اللسان (حسر) .

(٢) فى الأصل : « والدى » .

(٣) البجنان فى ملحقات ديوان البجاج ٨٣ . وأندما فى اللسان (صا ، حرف ، ظلف) .

كَثُورُ التَّدَابِ الْقَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى قَتَلَ النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَنَحَدَرًا^(١)
والله أعلم .

﴿ باب المين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ عذر ﴾ المين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة ، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس بَيِّنَةٌ ، بل كل كلمة منها على نحوها وجهتها مفردة . فالعذر معروف ، وهو روم الإنسان لإصلاح ما أنكر عليه بكلام . يُقال منه : عَذَرْتُهُ فَأَنَا أَعَذِرُهُ عَذْرًا ، والاسم العُذْر . وتقول : عَذَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ لُثِّتُهُ^(٢) ولم أَلَمْ هذا . يُقال : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعَذِرُنِي مِنْهُ . قَالَ :

أُرِيدُ حَيَّاهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٣)

ويقال إن عذير الرجل : ما يروم ويحاول مما يُعَذَّرُ عليه إذا قَلَّه . * قال ٥٢٠

(١) أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في الجبل (عذب) بدون نسبة .

(٢) في الأصل : « أَيْ لُثِّتُهُ » .

(٣) البيت لمرو بن معد يكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المرادي ، كما في الكامل ٥٥٠ ليسك والأغانى (٩ : ١٢) . وبعده :

ولو لاقيني ومسى سلاحي تكشف شحم قلبي عن سواد

وتروى الآيات التي منها هذا البيت لعبد بن الصصة في الأغاني . وانظر الأغاني (١١ : ٣٢) . وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يشتم بهذا البيت ، كما في الأغاني والكامل وأمثال اللسان . وأنشد حبيزه في اللسان (عذر ٢٢٢) .

الخليل : وكان السجّاجُ يرمي رَحْلَهُ ^(١) لسفري أرادَهُ ، قالت امرأته : ما [هذا] الذي ترمي ^(٢) ؟ قال :

• جاري لا تستكري عذيري ^(٣) •

يريد : لا تستكري ما أحاول . ثم فسّر في بيت آخر قال :

• سيري وإشفاق على بعيري ^(٤) •

وقول : اعذر يعتذر اعتذاراً وعذرة من ذنبه فمذرتُه . والمُذَرَّةُ الاسم . قال الله سبحانه : ﴿ قَالُوا مَتَذَرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ^(٥) ﴾ . وأعذر فلان ، إذا أبلى عذراً فلم يُلَمْ . ومن هذا الباب قولهم : عذّر الرجلُ تذكيراً ، إذا لم يبالغ في الأمر وهو يربك أنه مبالغ فيه . وفي القرآن : ﴿ وَجَاءَ الْمُذَرُّونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ ويقراء : ﴿ الْمُعَذَّرُونَ ^(٦) ﴾ . قال أهل المريضة : المُعَذَّرُونَ بالتضعيف هم الذين لهم العذر ، والمُعَذَّرُونَ : الذين لا عذرَ لهم ولكنهم يتكلفون عذراً . وقولهم للمقصر في الأمر : مُعَذَّرٌ ، وهو عفاً من العذر أيضاً ، لأنه يقصّر في الأمر ممولاً على العذر الذي لا يريد يتكلف ^(٧) .

(١) في الأصل : « بروم رحلة » ، صوابه مقبس من اللسان ، فيه : « فكان يرمي رحل ناقة لسفري » ، أي يملحه .

(٢) في الأصل : « ترمي » ، صوابه والتكلمة التي قبله من اللسان (عذر) .

(٣) ديوان السجّاج ٢٦ ، وهو مطلع أرجوزة له . وأشدّه كذلك في الجبل واللسان (عذر) .

(٤) في الديوان : « سمي وإشفاق » ، وقد ذه عليها في اللسان .

(٥) مضمرة بالنصب ، قراءة خضر ، نصب على المنفول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المنفول به لأن المضمرة تضمن كلاماً ، ويحتمل تنصب بالقول ، كذلك خطبة . وقد وافقه في هذه القراءة الزبيدي مخالفاً لأبا عمرو . وباقي القراء على الرفع على التجربة ، أي هذه مضمرة ، أو موعظتنا مضمرة . إتحاف فضلاء البصر ٢٣٢ .

(٦) هذه قراءة يعقوب ، وواقفه الشنوفى . والباقرن يفتح الدين وتشديد القول المكسورة . إتحاف فضلاء البصر ٢٤٤ .

(٧) كذا وردت هذه البارة .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله ، يقولون : تعذر الأمر ، إذا لم يستقيم . قال
امروء القيس :

ويوماً على ظهر الكتيب تذرّت على وآلت حلفة لم تحلّ^(١)

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار : عذار الأجام . قال : وما كان على
الخدين من كى أو كدح طوياً فهو عذار . تقول من العذار : عذرتُ القرس
فأنا أعذره عذراً بالعذار ، فى معنى ألجته . وأعذرتُ الأجام ، أى جعلت له عذاراً .
ثم يستمرون هذا فيقولون للنهيك فى غيّه : «خلع العذار» . ويقال من العذار :
عذرتُ القرس تعذيراً أيضاً .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار^(٢) ، وممر طام يدعى إليه لحادث
سرور . يقال منه : أعذروا إعذاراً . قال :

كلّ الطام تشتهى ربيعة الخرس والإعذار والقيمة^(٣)

ويقال بل هو طام الختان خاصة . يقال عذّر التلام ، إذا ختن . وفلان
وفلان عذار عام واحد^(٤) .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : التذوّر ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد
البضاض^(٥) . قال الشاعر يصف أنثى أنه واسع حريض :

(١) البيت من مملته للصمورة .

(٢) ويقال له أيضاً «إعذار» و «عذير» و «عذيرة» .

(٣) الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، هم) .

(٤) فى اللسان : « وفى الحديث : كما إعذار طام واحد ، أى ختن فى طام واحد . وكانوا
يختنون لسن مطومة فيما بين هتر ستين وخس عشرة » .

(٥) نعنا من صفة الحمار ، كما فى اللسان . وكما سبأى . وفى الجبل : « وسار عنور » واسم
الجوف » .

وحازَ لنا الله الثبوتَ والمُدى فأعطى به عزّاً ومُلْكا عَدَوّاً
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح ^(١) :

إذا نزل الأضيافُ كان عَدَوّاً على الحى حتى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ ^(٢)
قالوا : أراد سبي الخلق حَتَّى تُنْصَبَ العُدور - وهو شبهه بالذى قاله الخليل
في وصف الجار الشديد المضاى .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : المُذْذَرَةُ : عُدْرَةُ الجارية المذراء ، جارية
عذراء : لم يَمْسَها رجل . وهذا مناسب لما مضى ذكره في عُدْرَةَ النِلام .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : المُذْذَرَةُ : وجع يأخذ في الحلق . يقال منه :
عُذِرَ فهو مَعْذُور . قال جرير :

غَزَرَ ابنُ مَرْءَةٍ بِفِرْزَدَقٍ كَيْفَهَا غَزَرَ الطَّيِّبِ نَفَاغِ المَعْذُورِ ^(٣)
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : المُذْذَرَةُ : نجم إذا طلع اشهد الحر ، يقولون :
« إذا طَلَعَتِ المُذْذَرَةُ ، لم يبق بُعْثَانُ بُشْرَةٍ » .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : المُذْذَرَةُ : خُصْلَةٌ من شعر ، وأُخْصِلَةٌ من عُرف
الفرس . وناصيته عُدْرَةٌ . وقال :

• سَيْطُ المُذْذَرَةِ مِيتَاحُ الخُضْرِ •

(١) الحق أن الكرم رواء ، والقائل هو زَيْب بنت الطيرة ترى أخاها يزيد ، من مقطوعة في
الجماسة (١ - ٤٣٢ - ٤٣٣) وحاسة البحرى ٤٣٣ . وأُنشد البيت في الجبل واللسان
(هجر) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه في (دهر) . وابن مرة هنا هو عمران بن مرة القرظي ، وكان
أسر « جثن » أخت الفرزدق يوم البندان ، وفي ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين) :
يخرج عمران بن مرة كَيْفَهَا وينزو نراء البير أعلق حائله

وباب آخر لا يشبه الذي قبله : العذرة : فناء الدار . وفي الحديث :
« اليهود أنتم خلق الله عذرة » ، أى فناء . ثم سعى الحديث عذرة لأنه كان يُلقى
بأفنية الدور .

﴿ عذق ﴾ العين والذال والقاف أصل واحد يدل على امتداد في شيء .
وتعلق شيء بشيء . من ذلك العذق العذق النخلة ، وهو شمر أخ من شماريخها .
والعذق : النخلة ، يفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلقة ببعضها ببعض . قال :
ويُلَوَّى برِيان السَّيْب * كأنه عَتَا كَيْلَ عَذْقٍ مِنْ سَمِيخَةٍ مُرْطَبٍ ^(١) ٥٢١
قال الخليل : المذق من كل شيء : الفهن ذو الشَّب .

ومن الباب : عذق الرجل ، إذا وُسمَ بعلامة يُعرف بها . وهذا صحيح ،
ولمّا هذا من قولهم : عَذَقَ شَاتَهُ يَمْدُقُهَا عَذَقًا ، إذا عَلَقَ عليها صوفةً تَخَانُفُ لَوْسَهَا .
ومما جرى مجرى الاستعارة والتخيل قولهم : « في بنى فلان عَذْقُ كَهْلٍ »
إذا كان فيهم عزٌّ ومَنَمَةٌ . قال ابن مقبل :

وفي غَطَفَانٍ عَذْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ على رغم أقوامٍ من الناس يانِعٌ ^(٢)

﴿ عذل ﴾ العين والذال واللام أصل صحيح يدل على حرّ ^(٣) وشدة فيه ،
ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتذَل الحرّ : اشتدّ . قال أبو عبيد : أيام
مُعْتَذَلَات : شديداً الحرارة .

(١) لا يرى القيس في ديوانه ٨٣ برواية « وأسهم ريان السيب » . سمجة : بئر بالمدينة .

(٢) في الصان (عذق) : « عذق مز » .

(٣) في الأصل : « حرارة » .

وعا قيس على هذا قولم : عَذَلُ فُلَانٍ فُلَانًا عَذَلًا ، والعَذَلُ الاسم . ورجلٌ عَذَلٌ ذُو امِرَأَةٍ عَذَلَةٍ ، إِذَا كَثُرَتْ ذَلَّتْ مِنْهَا . والشَّدَالُ الرُّجَالُ ، والشَّدَالُ النِّسَاءُ . وسَمِيَ هَذَا عَذَلًا لِمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ وَمَسٍّ لَدُنْ . قَالَ :

عَذَّتْ عَذَلَتَايَ قُلْتُ مَهْلًا أَفَى وَجِدٍ بَسَلَى تَعْدُلَانِي ^(١)
 ﴿ عَدَم ﴾ العين والذال والميم أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عَضٍّ وَشِبْهِهِ .
 قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ الْعَدَمِ الْعَضُّ ، ثُمَّ يُقَالُ : عَدَمَهُ بِلِسَانِهِ يَمْضِيهِ عَدَمًا ، إِذَا أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْعَدَمِيَّةُ : الْمَلَامَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَقْطُلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِهِ مِنْ عَفْوَانٍ جَرِيرٍ الشُّغَامِ ^(٢)
 أَيْ مَلَامَاتٍ . وَفَرَسٌ عَدُومٌ . فَأَمَّا الْعَدَمْدَمُ فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا
 الْبَابِ بَيْنَ مَجْعَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ عَدَمْدَمٌ بِالْفَيْنِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ
 الْجُرَافُ ؛ يَقَالُ : مَوْتُ عَدَمْدَمٍ : جُرَافٌ لَا يُبْقِي شَيْئًا . قَالَ :

نَقَالَ الْجَفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَامُ رَحَى اللَّاءِ يَكْتَالُونَ كَثِيلًا عَدَمْدَمًا ^(٣)
 ﴿ عَذَى ﴾ العين والقال والحرف أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طَيِّبِ
 تَرْتِبَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : الْعَدَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ ، الْكَرِيمَةُ الْمُنْتَبِتُ . قَالَ :
 بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ رَسْمِيَّةُ التَّرَى عَدَاةٌ نَاتَتْ عَنْهَا لِلْوُجْهِ وَالْبَحْرِ ^(٤)

(١) أَنَعَدَهُ فِي السَّانِ (عَدَل) .

(٢) الرَّجَزُ فِي السَّانِ (عَدَمٌ ، عَنَمٌ) . وَقَدْ نَسَبَ فِي (عَنَمٍ) إِلَى خِلَانَ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ
 فِي الْفَخْرِصِ (١٢ : ١٧٥) .

(٣) الْبَيْتُ لِعَفْرَانَ مَوْلَى سَلَامَانَ ، كَمَا فِي السَّانِ (عَدَمٌ) مِنْ مَقْطُوعَةٍ اخْتَارَهَا أَبُو نَعَمَانَ
 فِي الْخَمَاسَةِ (٢ : ٢٧٤) .

(٤) دِيوَانُ خُذْرَمَةَ ٢١١ وَالسَّانِ (هَذَا مَا جَاءَ) . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَالْمَجْلِسِ وَالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ
 السَّانِ : « الْمَوْجَةُ » .

قال : والعَذَى : الموضع يُنبت شجاء وصيفا من غير نَبْع . ويقال : هو الزرع لا يُسقى إلّا من ماء المطر ، يُعده من المياه . قالوا : ويقال لها العَذَا ، الواحدة عَذَاة . وأنشدوا :

بأَرْضٍ عَذَاةٍ حَبْنَا ضَحَوَاتُهَا وَأَطِيبُ مِنْهَا لَيْلُهُ وَأَمَانُهُ
(عذب) العَيْن والذال والياء أصلٌ صحيح ، لكن كَلَامَهُ لا تَكَاد تنفلس ، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد . فهو كالقدي ذكرناه آنفاً في باب العَيْن والذال والراء . وهذا يدلُّ على أن اللفظة كَلَامًا ليست قياساً ، لكن جُلُّهَا ومعظمُهَا .

فمن الباب : عَذَبَ الماءُ يَعْذِبُ عُذُوبَةً ، فهو عَذَبٌ : طَيِّب . وأَعَذَبَ القومُ ، إذا عَذَبَ مأوَم . واستعذبوا ، إذا استَقَوْا وشربوا عَذْبًا .
وباب آخر لا يُشبه الذي قبله ، يقال : عَذَبَ الحمارُ يَعْذِبُ عَذْبًا وَعُذُوبًا فهو عاذِبٌ [و] عَذُوبٌ : لا يأكل من شدة العطش . ويقال : أَعَذَبَ عن الشيء ، إذا لَمَّا عنه وتركه . وفي الحديث : « أَعَذَّبُوا عن ذِكْرِ النِّسَاء » . قال :
وتبدّلوا اليمعوبَ بعد إلهم صَمًا ففَرَّوْا بِاجْدِيلٍ وَأَعَذَّبُوا^(١)
ويقال للفرس وغيره عَذُوبٌ ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب ، لأنّه ممتنع من ذلك .

وباب آخر لا يشبه الذي قبله : التَّذُوبُ : الذي ليس بينه وبين السماء سِتْر ، وكذلك العاذِب . قال نابتة الجلسي^(٢) :

(١) البيت لمبيد بن الأبرس في ديوانه ١٢ والمحيوان (٣ : ١٠٠) والمخرانة (٣ : ٢٤٦) .
(٢) حذف آل في مثله جائز . وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده في اللسان (نبح) :
ونابتة الجلسي بالرمل يته عليه صنيع من تراب موضع

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
فَلَمَّا قَوْلِ الْآخِرِ :

يَتَنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقِيُّ يَلِينُنَا عِنْدَ الْزُّوْلِ قِرَآنًا نَبِيحُ دِرْوَاسٍ^(١)
فَمَكْنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : لَيْسَ يَتَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وَمَكْنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَوَّلِ إِذَا بَاتُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ .
٥٢٢ ° وَحِكْيُ الْخَلِيلِ : عَذَّبْنَاهُ تَعْذِيْبًا ، أَيْ فَطَّمْنَاهُ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ
لِلْمَأْكَلِ وَالشَّرْبِ .

وَبَابُ آخَرٌ لَا يُشَبِّهِ الَّذِي قَبْلَهُ : الْعَذَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَذَّبَ تَعْذِيْبًا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : أَسْلَ الْعَذَابِ الضَّرْبُ : وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ زُهَيْرٍ :
وَحَلَفْنَا سَاقِيَّ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الْعَذَابُ تَعْدُ الصَّلْبَ وَالْمُتْعَا^(٢)
قَالَ : ثُمَّ اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ .
وَبَابُ آخَرٌ لَا يُشَبِّهِ الَّذِي قَبْلَهُ ، يُقَالُ لَعَلَّفَ السَّوْطَ عَذْبَةً ، وَالْجَمْعُ
عَذَبٌ . قَالَ :

غَضَفْتُ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ^(٣)
وَالْعَذْبَةُ فِي قَضِيبِ الْبَمِيرِ : أَسْلَتُهُ . وَالْمُذَيَّبُ : مَوْضِعٌ .

(١) أَتَعْنِيهِ فِي الْهَاسَنِ (عَذَبٌ) .

(٢) هَذَا لِمُتَعَدِّ غَرِيبٍ ، فَنَ الْغِيَوَانِ (٢ : ٢٢) :

يَتَنَا وَبَاتَ جَلِيدُ الْبَقْلِ يَضْرِبُنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ قِرَآنًا نَبِيحُ دِرْوَاسٍ
وَالْهَاسَنِ (لَسْبٌ ، بِقِيٍّ ، خَوِي) :

يَتَنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقِيُّ يَلِينُنَا نَقْوَى الْقِرَاحِ كَأَنَّ لَاحِيَّ الْوَادِي

وَرَوَايَةُ الْهَاسَنِ (نَدَل) وَالتَّبْرِيزِي (١ : ٢٨٤) : « عِنْدَ التَّمْوِلِ » ، يَفْتَحُ التَّوْنَ بَعْدَهُ دَالٌ
وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ وَسَدَرُهُ فِيهَا : « يَتَاوِيَاتُ سَقِيطُ الْبَلِّ يَضْرِبُنَا » .

(٣) دِيَوَانُ زُهَيْرٍ : ٣٩ .

(٤) دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٣ وَالْهَاسَنِ (عَذَبٌ) .

﴿باب العين والراء وما يثنتها﴾

﴿عز﴾ العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصوابٍ وانقباضٍ .
قال الخليل : استعزز عليٌّ مثل استصعب . وهذا الذي قاله صحيح ، وحجته
قولُ الشَّماخ :
وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلِ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ^(١)
أراد النقيض عنه .

والعرب تقول : «الاعتزاز الاحتراز» ، أى الاقْباضُ داعيةُ الاحتراز . يَنْهَوْنَ
عن التبسط والتفرُّع ، فربَّما أدَّى إلى مكروه . ويقال التَّعَزُّزُ : اللُّومُ والتَّعَبُّ
في بيت الشَّماخ ، وهو يرجع إلى ذلك الذي ذكرنا .

﴿عرس﴾ العين والراء والسين أصل واحد صحيح تمود فروعه إليه^(٢) ،
وهو الملازمة . قال الخليل : عَرِسَ به ، إذا لَزِمَهُ . فن فروع هذا الأصل العِرْسُ :
امرأة الرجل ، ولَبُؤَةُ الأسد . قال امرؤ القيس :

كَذَبَتْ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى [المرء] عِرْسَهُ

وأمنعُ عرسي أن يُزَنَ بها الخلالى^(٣)
ويقال إنه يُقال للرجُل وامرأته عرسان ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

(١) ديوان الشماخ ٤٣ والبيان (عز) . وضبط في الديوان : « غيرها ضم » ، وإنما هو
« هاضم » يقال هضم له من حظه ، إذا كسر له منه .

(٢) في الأصل : « تمود الرجل فروعه إليه » .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

* أَذِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ^(١) *

ورجل عَرُوسٌ في رجال عُرُسٍ ، وامرأة عروسٌ في نسوةٍ عرائسٍ
وعُرُس . وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْمَوْجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَةً كَمَا تَجِرُّ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرُسُ^(٢)
وزعم الخليل أَنَّ الْعُرُوسَ نَمَتْ لَلرَّجُلِ وَلِلرَّأَةِ عَلَى فَعُولٍ وَقَدْ اسْتَوِيَا فِيهِ ،
مَادَامَا فِي تَعْرِيسِهَا أَيْامًا إِذَا عَرَّسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ . وَأَحْسَنُ [مَنْ] ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ
لِلرَّجُلِ مُعْرِسٌ ، أَيْ اتَّخَذَ عَرُوسًا . وَالْعَرَبُ تَوَثَّ الْعُرُسُ^(٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الْخَنَاطِ مَمْعُومَةً لَثِيمَةً الْخُلُوطِ^(٤)
وَقَالَ فِي الْمَعْرِسِ :

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ مَشْيًا كَمَا يَمْشِي الْمَجْعِينُ الْمَعْرِسُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ بَأَهْلِهِ ، إِذَا بَنَى بِهَا ، يُعْرِسُ
إِعْرَاسًا ، وَعَرَّسَ يُعْرِسُ تَعْرِيسًا . وَرَبَّمَا اسْمَعُوا فَقَالُوا لِلنِّسْيَانِ : تَعْرِسْ وَإِعْرَاس .
وَيُقَالُ : تَعْرِسَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ ، أَيْ تَحَبَّبَ إِلَيْهَا . قَالَ يُونُسُ : وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى
الْقِيَاسِ الَّذِي قِسْنَاهُ . [و] عَرَسَ الْعَبِيُّ بَأَمَّتِهِ يُعْرِسُ ، تَقْدِيرُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أُولِجَ بِهَا وَثَرِمَهَا . وَكَذَلِكَ عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ . قَالَ لِلْعَقْرِ :

(١) ديوان معلقة ١٣٠ وللنسيان (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس) . وصدوه :

* حَتَّى تَلَاقَى وَفَرَّتِ الشَّمْسُ مَرْفَعٌ *

(٢) البيت للأسود بن يخر ، كما في اللسان (فو) . وروايته فيه : « جرت بها الريح » .

(٣) العرس ، بضمة وبضمين : مهنة الإملاك والبناء ، وقبل طامه خامة .

(٤) بعده في اللسان (عرس) وإصلاح للنطق ٣٩٦ :

* نَدَعِي مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيْلِ *

وأنظر النقص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس اليلافة (حوط) .

• وقد عَرِسَ الإناخة والنزول^(١) •

وذَكَرَ الخليل : عَرِسَ يَمْرُسُ عَرَسًا ، إِذَا بَطِرَ ، ويقال : بَلَ أَعْيَا وَفَسَكَلَ . وهذا إِذَا صَحَّ إِذَا حِيلَ عَلَى الْقَيْلِسِ الْقَيْ ذَكَرْنَاهُ ، وذلك أَنَّ يَمْرُسَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْشَّيْءِ . قَالَ الْأَمْسِيُّ : عَرَسَتِ الْكَلَابُ عَنِ الثَّوْرِ ، أَيْ بَطِرَتْ عَنْهُ . وهذا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَأَنَّهَا شَفِلَتْ بغيره وَعَرَسَتْ .

قَالَ بِقُيُوبٍ : الْمِرْسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَيْ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ ، مِثْلَ الْحِلْسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَرِسَ مِرْسٌ . وَمِنَ الْبَابِ الْمِرْسُ : مَا وَى الْأَسَدَ فِي خَيْسٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْمِيَاضِ ، فِي أَشَدِّهَا تَغَافًا . فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

• مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي^(٢) •

فَلَيْتَهُ بِمَعْنَى مَنِيتَ أَصْلَهُ فِي قَوْمِهِ . وَيُقَالُ عَرِيسٌ وَعَرِيسَةٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا :

• كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ^(٣) •

وَمِنَ الْبَابِ التَّعْرِيسُ : نَزُولُ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقْمُونَ وَفَقَّةً ثُمَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالنَّزُولُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مُسْتَحْصِدٌ حَتَّى يَبْلُغَ وَطَرِيئَتِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ٣٢٣ وَالْقِسْمَانِ (مَرْسٍ) . وَصَدْرُهُ فِي الدِّيَوَانِ :

• إِذَا أَمْرٌ مِنْ تَزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ •

(٣) وَكُنَّا فِي الْقِسْمَانِ (عَرِسَ) . وَفِي أَمْثَالِ اللَّيْلَانِ (٢ : ٩٣) : « فِي حَرِيَةِ الْأَسَدِ » . وَالْعَرِيَّةُ : الْعَرِينُ . وَهُوَ بِالصَّوَرَةِ الْأُولَى شَطْرُ بَيْتٍ مِنَ الْبَيْطِ ، وَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى نَزْرٌ لَاشِعٌ .

يرتحلون . قلنا في هذا : وإن خَفَ نزولُهم فهو محمولٌ على القياس الذي ذكرناه ،
لأنهم لا بد [لهم] من اللقائم . قال زهير :

٥٢٣ وعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَشَقَّةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعَرِّكٌ^(١)
وقال ذو الرمة :

معرَّسًا في بياض الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ وَسَاوَرَ السَّيْرَ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ^(٢)

ومن الباب : عَرَّسْتُ البعيرَ أَعْرُسُهُ عَرَسًا ، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه
وهو بارك . وهذا يرجع إلى ما قلناه .

ومما يقرب من هذا الباب للمعرَّس : الذي عُيِّلَ له عَرَسٌ^(٣) ، وهو الحائطُ
يُجْمَلُ^(٤) بين حائطي البيت ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف
القرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله .

ومن أمثالهم : « لَا تَخْبَأْ لِمَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ » ، وأصله أن رجلاً تزوجَ
امرأةً فلما بَقِيَ بها وجدها تَفِلَّةً ، فقال لها : أين الطَّيِّبُ ؟ فقالت : حَبَاتُهُ ! فقال :
لا تَخْبَأْ لِمَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ .

﴿ عَرَشَ ﴾ المين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على ارتقاع
في شيء مبنًى ، ثم يستعار في غير ذلك . من ذلك العَرَشُ ، قال الخليل : العرش :
سرير الملك . وهذا صحيح ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبُوبَكْرٍ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ .

(١) ديوان زهير ١٦٥ والسان (عرس ، سَمَ) . وروى :

﴿ ضَعُورًا قَلِيلًا قَلْبًا كَثِيرًا أَسْتَمَةً ﴾

(٢) ديوان ذي الرمة ٧ .

(٣) في الأصل : « الذي لا عمل له عرس » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « يجمل له » ، سوابه في الجبل والسان .

ثم استعير ذلك فقيل لأمر الرجل وقوامه بعرش . وإذا زال ذلك عنه قيل :
ثُلَّ عَرْشُهُ . قال زهير :

تداركتنا الأحلاف قد ثُلَّ عَرْشُهَا وذُئبانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها الثمل^(١)

ومن الباب : تعريش الكرم ، لأنه رفعه والتوثق منه . والعريش : بناء من
قُضبانٍ يُرْنَعُ ويوثق حتى يظلل . وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر :
« أَلَا تَنْبِي لَكَ عَرِشًا » . وكلُّ بناء يُسْتَظَلُّ به عَرْشٌ وعَرِشٌ . ويقال لِسَقْفِ
البيت عَرْشٌ . قال الله تعالى : ﴿ نَحْنُ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِنَا ﴾ . والمعنى أن السقف
يسقط ثم يهاaft عليه الجدرانُ ساقطةً . ومن الباب العريش ، وهو شبه المودج
يُتَخَذُ للمرأة تَقْدَمُ فيه على غيرها . قال رؤبة يصف الكبر :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَنْضًا أطر الصنّاعين للعريش القمض^(٢)

وعما جاء في العريش أيضاً قول الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَنٍ عَرِشًا خَوَى عما بناء الدهر دَانٍ ظَالِل^(٣)
فَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

قَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةٌ نِمَ عُولَيْتُ

على كلِّ معروشٍ المحصنينِ بادن^(٤)

فقال قوم : أراد العريش ، وهو المودج . وحصيراهُ : جنباهُ .

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل ، عرش) . وقد سبق في (ثل) .

(٢) الرجز في ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفض ، قض) ، وقد سبق في (حفض) ..

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة (عرش) . ورواية الديوان :

إِنَّ أَبَا حَسَنٍ عَرِشٌ هَوَى مما بين الله يكن ظليل

(٤) ديوان الطرماح ١٦٢ .

ويقال : المروش : الجبل الشديد الجنين .

ومن الباب : عَرَشْتُ الكرم وعَرَشْتُهُ . يقال : اعترش العنبُ ، إذا علا على العرش . ويقال : المَرُوش : الخيل من خشبٍ ، واحدها عريش . وقال :

• كَوَانِسَا فِي المَرُوشِ الدَّوَامِجِ •

الدَّوَامِجُ : الدواخل .

ومن الباب : عَرَشَ البئر : طَبَّهَا بالخشب . قال بعضهم : تكون البئرُ رِيحَوَةً الأسفل والأعلى فَلَا تَمِيكُ الطِّيَّ لِأَنَّهُ رَمَلَةٌ ، فيعرش أعلاها بالخشب ، يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَقُومُ السَّقَاةُ عَلَيْهِ فَيَسْتَقُونَ . وأنشد :

وَمَا لَمَنَابَاتِ المُرُوشِ يَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ المُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

الْمَنَابَةُ : أعلى البئر حيث يقوم السَّاقِي . وقال بعضهم : المَرَشُ الذي يكون على فم البئر يقوم عليه السَّاقِي . قال الشَّجَّاح :

وَلَمَّا رَأَيْتِ الأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ - أَجَابَ النَّوَادِ بِشَمْرٍ^(٢)

الْهَوِيَّةُ : الموضع الذي يهوى مَنْ يقوم عليه ، أَيْ يَسْقُطُ . وقال الخليل : وإذا حَمَلَ الحِمَارُ عَلَى المَانِقِ رَافِعًا رَأْسَهُ شَاحِبًا فَهُ قِيلَ : عَرَشَ بِمَانَتِهِ تَعْرِيشًا . وهذا من قياس الباب ، لَرَفِيعِ رَأْسِهِ .

(١) البيت لقطاي في ديوانه ٤٨ والسان (توب ، عرش) وأساس البلاغة (عرش) وقد سبق في (توب) .

(٢) ديوان الشَّجَّاح ٢٨ والسان (عرش ، هوى ، شمر) . و « هوية » تقرأ بالتصغير ويفتح نكسر . وضبط في الجبل كذلك بفتح الميم وكسر الواو .

ومن الباب العرش : عُرْشُ المُنْقِ ، عُرْشانِ بينهما القنار ، وفيهما الأخدعان ،
وهما لجتانِ مستطيلتانِ عَدَاءُ المُنْقِ ، أى ناحية المُنْقِ . قال ذو الرمة :
وعبدُ ينفوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قد احْتَزَّ عُرْشِيهِ الحُسامُ الذِّكْرُ^(١)
وزعم ناسٌ أنَّهما عُرْشانِ بفتح العين . والعرشُ فى القدم : ما بين الفئ
والأصابع من ظهر القدم ، والجمع عِرْشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَيْنِ أنوالٌ متقاربة ٥٢٤
كرِهنا الإطالةَ بِذِكْرِها . ويقال إنَّ عُرْشَ المَمَّاك : أربعة كواكب أسفل من
العواء ، على صورة النعش . ويقال هى عَجْزُ الأسد . قال ابن أحر :
بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ شَرِيتُ وَبَاتَ إِلَى نَقْمٍ مَتَهَدِّدٍ^(٢)
يصف ثورا . وقوله : « شريت » أى ألحَّت بالطر .

﴿ عرص ﴾ العين والراء والصاد أصلانِ جميعان : أحدهما يدلُّ على
إخلال شيء على شيء ، والآخر يدلُّ على الاضطراب . وقد ذكر الخليلُ القياسين
جميعاً .

قال الخليل : العرّص : خشبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أريد تسييقه ، ثم
يوضع عليها أطرافُ الخشب . تقول عرّصت السقفَ تعريصاً . وهذا الذى قاله

(١) ديوان ذى الرمة ٢٣٦ والسان والمجل (عرش) . وعبد ينفوث هذا ، هو عبد ينفوث
ابن ولس بن سلامة الحارثي ، كما فى شرح الديوان .

(٢) روى فى اللسان (عرش) : « على نقم متهدم » وفى المجل : « متهدم » كذلك ، وكتب
بعده بخط مخالف لأصله : « أو على [نقم] متهدم » شك الشيخ أبيه اقه . وفى أساس
البلاغة : « على نقم يتهدم » ، وعقب عليه بقوله : « شريت : بليت فى الأمطار . يتهدد : ينهد
ويذهار » .

الخليل صحيح ، إلا أن العَرَص إنما هو السَّقْف بترك الخشب وسائر ما يتم به التمتع .

وقال الخليل أيضاً : العَرَص من السَّحاب : ما أُعْلِلَ من فوق قَرُبَ حق صار كالسَّقْف ، لا يكون إلا ذا رعد وبرق . فقد قاس الخليل قياس ما ذكرناه من الإغلال في السَّقْف والسَّحاب . وأنشد :

بَرَقَتْ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ خَفِيفُ نَاجِيَةٍ عَثْنُونَهَا حَصَبٌ^(١)
إِلَّا تَرَاهُ جَلَّ لَهُ خِلَالٌ .

والأصل الآخر الدال على الاضطراب . قال الخليل : العَرَّاص أيضاً من السَّحاب : ما ذهبت به الرِّيح وجاءت . قال : وأصل التمريض الاضطراب ، ومنه قيل : رُمِحَ عَرَّاصٌ ، لاضطرابه إذا هَزَّ . قال أبو عمرو : ويقال ذلك في السَّيف أيضاً ، وذلك أبريقه ولعانه . ورُمِحَ عَرَّاصٌ المَهْزَةُ ، وبرقَ عَرَّاصٌ . قال :

• وَكَلَّ غَايَةَ عَرَّاصٍ التَّبَوُّجِ •

ومن الباب : عَرَصَةُ الدَّارِ ، وهي وَسَطُهَا ، والجمع عَرَصَاتٍ وعِرَاصٍ^(٢) .

قال جميل :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَدَنَا يَلَاهَا
ويقال : سُمِّيتْ عَرَصَةٌ لَأَنَّهَا كَانَتْ مَلْبَأً لِلصَّبِيَانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ
كَيْفَ شَاءُوا . وكان الأسميُّ يقول : كُلُّ جَوْبَةٍ^(٣) مُنْتَفِقَةٌ لَيْسَ فِيهَا بَنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ .

(١) البيت في الرمة في ديوانه ٣٧ والقياس (وقد ، فج ، عرس) .

(٢) في الأصل : « وعريس » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « جوبة » ، تحريف .

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشَاطُ ، يقال : عَرِصَ ، إذا أُشِيرَ . قال :
وتقول : حلتها حَلْبًا كَعَرِصِ الهِرَّةِ ، وهو أُشْرُها ونشاطها وَاِمْيَها يديها .
واعتَرَصَ مثل عَرِصَ . قال :

إذا اعتَرَصَتْ كاعتَرَصِ الهِرَّةِ أوشكت أن تسقط في أفره^(١)

وقال أبو زيد : عَرَصَتِ السماءُ تَعْرِصُ عَرَصًا ، إذا دام برقها . وبانت السماءُ
عَرَاصَةً . ويقال : غِيثٌ عَرَّاصٌ ، أى لا يَسْكُنُ برقه .

ومن الباب : عَرِصَ البيتُ . قال : هو من خُبِثِ الرِّيحِ . وهذا مع خُبِثِ
ريحه فإن الرَّاغِمَةَ لا تَنْبِتُ بِمَكَانٍ ، بل هي تَضْطَرِبُ . ومن ذلك لحم مُعْرِصٍ ،
قال قوم : هو الذى فيه نُهْوَةٌ لم يَنْتَضِجْ . وأنشد :

سيكفيك صَرَبُ التَّوَمِ لحمٌ مُعْرِصٌ وماءٌ قُدُورٌ في التِّصَاعِ مَشُوبٌ^(٢)

﴿ عرض ﴾ المين والراء والضاد بناءً تكثرُ فروعُه ، وهي مع كثرتها
ترجعُ إلى أصلٍ واحدٍ ، وهو العَرَضُ الذى يُؤَلِّفُ الطُّولَ . وَمَنْ حَقَّقَ النِّظَرَ
ودَقَّقَهُ عَلِمَ صَحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحًا شافيًا .

فالعرضُ : خِلافُ الطُّولِ . تقول منه : عَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ عَرَضًا^(٣) ،

فهو عَرِضٌ .

(١) الرجز في مجالس تلمب ٨٤٤ واللسان (عرس) .

(٢) البيت لسليك بن السكك في الأصح ، وقيل للبخل الممدى ، كما في اللسان (عرس) ،
مرض ، شوب () وأنشد في الجمل (عرس) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحنها : « ومشيبي »
أى ما روايتان . وروايته في اللسان (صرب) : « في الجفان مشوب » . و (عرس ، شوب) :
« في التصاع مشيب » . و (عرس) : « في الجفان مشيب » .

(٣) في الأصل : « عرضاً ومرضاً » ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : عَرَضَ عَرَضَةً . وأشد :
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ لِلْكَارَمِ عَرَضُهمْ عَرَضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوْلُهَا^(١)
 وَقَوَسُ عَرَضَةٍ : عريضة . وأعرضت للمرأة أولادها : ولدتهم عراضاً ،
 كما يقال أطالت في الطول .

ومن الباب : عَرَضَ الْمَتَاعَ يَعْرضُهُ عَرْضاً . وهو كأنه في ذلك قد أراه
 عَرْضَهُ . وعَرَضَ الشَّيْءَ تَعْرِضاً : جعله عريضاً .

ومن ذلك عَرَضَ الْجُنْدُ : أَنْ تُبَرِّمَ عَلَيْكَ ، وذلك كأنك نظرت إلى الدارِضِ
 مِنْ حَالِهِمْ . ويقال للمعرض من ذلك : عَرَضٌ مُتَحَرِّكٌ ، كما يقال قَبَضَ قَبْضاً ،
 وقد ألقاه في القَبْضِ . وعَرَضُومٌ عَلَى السَّيْفِ عَرْضاً ، كأنَّ السَّيْفَ أَخَذَ عَرَضَ
 الْقَوْمِ فَلَمْ يَفْتَهُ أَحَدٌ . وعَرَضَتِ الثُّودُ عَلَى الْإِنَاءِ أَعْرَضَهُ بِضَمِّ الرَّاءِ ، إِذَا وَضَعَتْهُ عَلَيْهِ
 عَرْضاً . وفي الحديث : « هَلَّا تَحَرَّزْتَهُ وَلَوْ بِمَوْدٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » . ويقال في غير
 ٢٥٠ • ذلك : عَرَضَ يَعْرضُ ، بكسر الراء . وما عَرَضَتْ لِقُلَانٍ وَلَا تَعْرضُ لَهُ ، وذلك
 أَنْ تَجْعَلَ عَرَضَكَ إِزَاءَ عَرَضِهِ . ويقال : عَرَضَ الرَّمْحُ يَعْرضُهُ عَرْضاً . قال النابغة :
 لَمَنْ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا إِذَا عَرَضُوا انْخَلَطَى فَوْقَ الْكَوَائِبِ^(٢)
 وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ عَرْضاً ، كأنه يَرى النَّاظِرَ عَرْضَهُ . قال :
 • يَعْرضُ حَتَّى يَنْصَبَ انْخِلِشُومًا^(٣) •

(١) البيت لجرير ، كما في اللسان (عرض) . وأشدّه في المجلد بدون نبرة ، وهو مما لم يرو
 في ديوان جرير . وابن ليلى ، هو عبد العزيز بن سهوان .

(٢) ديوان النابغة . واللسان (عرض) . في الديوان : « إِذَا عَرَضَ الْخَطْلَى » . وفي اللسان :
 « إِذَا عَرَضُوا » بتثنية الراء ، وهي لفظة في عرض الرمح .

(٣) نسبة في اللسان (عرض ٤٩) لكى روية . وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

قالوا : إذا عدا عارضاً صدره ، أو مائلاً برأسه . ويقال : عَرَضَ فلانٌ من سلمته ، إذا عارضَ بها ، أعطى واحدةً وأخذَ أخرى . ومنه :

• هل لكِ والعارضُ منكِ عارضٌ^(١) •

أى بمارضكِ فإخذُ منكِ شيئاً ، ويُعطيكِ شيئاً . ويقال : عَرَضْتُ أُعواداً بضمها على بعض ، واعترضتُ هـ . قال أبو ذؤاد :

نَرَى الرَّيشَ فِي جَوْفِهِ طامِياً كَمَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالاً^(٢)

يصف الماء أن الرِّيشَ بعضُه معترضٌ فوق بعض ، كما يعترض النصلُ على النصلِ كالصليب . ويقال : عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثوباً فَأَنَا أَعْرِضُهُ ، إذا كان له حقٌّ فأعطاه ثوباً ، كأنه جعلَ عَرَضَ هذا بإزاءَ عَرَضِ حَقِّه الذي كان له . ويقال : أعيأ فاعترض على البعير .

وذَكَرَ الخليلُ : أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ : جعلته عريضاً . وتقول العرب : « أَعْرَضْتُ التَّيْرَةَ » . وكان بعضهم يقول : « أَعْرَضْتُ التَّيْرَةَ » ولله أجود ، وذلك للرجل . يقال له : مَنْ تَبَّهْمُ ؟ فيقول : أَتَبَّهْمُ بَنَى فَلَانٍ ، للقبيلة بأشهرها . فيقال له : أَعْرَضْتُ التَّيْرَةَ ، أَيْ جِئْتُ بِتَبَّهْمٍ عَرِيضَةٍ تَعْرِضُ الْقَبِيلَ بِأَسْرِهِ .
ومن الباب : أَعْرَضْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَعْرَضَ .

(١) في الأصل : « منك عارض » ، صوابه من الجبل والسان (عرض ، عرض) . والرجز لأبي عبد القيسى كما في اللسان وقيله :

• ياليل أسفاك البريق الرواس •

وقد سبق في (عرض) .

(٢) أنشده في اللسان (عرض ٣٨) بدون نية .

بوجهه . وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضة^(١) .
والعارض إما ما هو مشتق من المرض الذى هو خلاف الطوارى ، ويقال : أعرضَ
لك الشيء من بعيد ، فهو ممرض ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنك
رأيت عرضه . قال عمرو بن كلثوم :

وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْتَحَرْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضَلِّينَا^(٢)

[و] تقول : عارضت فلاناً فى السير ، إذا مررت بحياله . وعارضته مثل
ما صنع ، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك . ومنه اشتقت للمعارضة . وهذا هو القياس ،
كأنَّ عَرْضَ الشَّيْءِ الذى يفعله مثلُ دَرَضِ الشَّيْءِ الذى أتاه . وقال طنبيل :

وَعَارَضْتُهُمْ رَهْوَاً عَلَى مُتَتَابِعٍ

تَبِيلِ الْقَصِيرَى خَارِجِيٍّ مُحَنٍّ^(٣)

ويقال : اعترض فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه . وعارضت فلاناً
فى الطريق ، وعارضته بالكتاب ، واعترضت أعطى من أقبل وأدبر . وهذا هو
القياس . واعترض فلان عِرْضَ فلانٍ يَقَعُ فيه ، أى يَقَعُلُ فِعْلاً بِأَخْذِ عِرْضِ
عِرْضِهِ . واعترض الفرس ، إذا لم يستقيم لقائده . قال الطرماس :

وَأَرَانِي لِلْمَلِكِ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ أَخَا عُنْجُومِيَّةٍ وَاعْتَرَضِي^(٤)

وَتَعَرَّضَ لِي فَلَانٌ بَمَا أَكْرَهُ . وَرَجُلٌ عَرِيضٌ ، أى متعرض .

(١) فى الأصل : « عارضه » .

(٢) البيت من مملكته للشهيرة .

(٣) ديوان طنبيل ٩ برواية : « شديد القصيرى » .

(٤) ديوان الطرماس ٨٠ وجهرة أشعار العرب ١٩٠ والبيان (عرس ٣٠) . وفى الأصل :

« المكيل » بدل « اللبك » ، تحريف .

ومن الباب: استعرض الخوارجُ النَّاسَ، إِذَا لَمْ يُبْأُوا مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث: «كُلُّ الْجُنَيْنِ عَرَضًا»، أى اعترضه كيف كان ولا تَسْأَلُ عَنْهُ^(١). وهذا كما قلناه في إعراض القِرْفَةِ^(٢). وللعرض: الذى يَستَرِضُ النَّاسَ يستدين من أمسكته. ومنه حديث عمر: «أَلَا إِنَّ أَسْفِيعَ جَهَنَّمِ إِذَا نَ مَعْرَضًا»^(٣). ومن الباب العرض: عرض الإنسان. قال قومٌ: هو حَسْبُهُ وقال آخرون: نفسه. وأى ذلك كان فهو من المرض الذى ذكرناه.

وأما قولهم إنَّ المرضَ: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ، فهذا طريقُ المجاوزة، لأنها لما كانت من عرضيه سَمَّيَتْ عَرَضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ» أى أبدانهم، يدلُّ على صِحَّةِ هذا. واستدلوا* على أنَّ المرضَ: النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه ٥٢٦ الصلاة والسلام:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْمَرْاهُ^(٤)

فإنَّ أبى ووالده تى وعِرضى لمرض محمدٍ منكم وِقَاهُ^(٥)

وتقول: هو نفى المرض، أى بعيدٌ من أن يُسْتَمَّ أو يعاب.

(١) زاد بعده في الجبل: «من عمله».

(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨١ من ١١ - ١٤.

(٣) انظر رواية الحديث في اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سعيان وكان حيا متى قيل لإسلامه.

(٥) في الديوان واللسان (عرض ٣٢): «فإن أبى ووالده».

ومن الباب : معاريضُ الكلام ، وذلك أنه يخرج في مِعْرَضٍ غير لفظه الظاهر ، فيجعل هذا للمِعْرَضِ له كِمِعْرَضِ الجارية ، وهو لباسها الذي تُعْرَضُ فيه ، وذلك مشتقٌ من العَرَض . وقد قلنا في قياس العَرَض ما كَفَى . وزعم ناسٌ أن العرب تقول : عَرَفْتُ ذاك في عَرُوضٍ كلامه ، أى في معاريض كلامه .

ومن الباب العَرَض : الجيش العظيم ، وهذا على معنى التشبيه بالعَرَض^(١) من السحاب ، وهو ما سَدَّ بِمَرَضِيهِ الأفق . قال :

• كُنَّا إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا^(٢) •

أى جيشًا كأنه جبلٌ أو سحابٌ يَسُدُّ الأفقَ ، وقال دريد^(٣) :

نَمِيَّةٌ مِّنْ سَرٍ أَوْ عَرَضٍ جِيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقَ الْأَرْضِ بِحَجْرٍ^(٤)

وكان ابنُ الأعرابي يقول : الأعراض : الجبال والأودية والسحاب ، الواحد

مِرْضٌ . كذا قال بكسر العين ، ورُوي عنه أيضًا بالفتح . وقال أبو عبيدة : العَرَض : سَدُّ الجبل . وأنشد :

• الْآ تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مِّعْرَضٍ^(٥) •

(١) يقال هنا فتح الميم وكسرها .

(٢) لرؤية في ديوانه ٨١ والسان (عرض) برواية : « إنا إذا قدنا » . ويبدو :

• لم نبق من بني الأعداء عِصَا •

(٣) في الأصل : « ابن دريد » .

(٤) نية ، كذا وردت في الأصل .

(٥) أُنقِذَ في المخطوطة (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤) . وأنشد به :

• كل وداح دوحه المهنى •

وَأُنْشِدُ الْأَصْمَى :

• كَمَا تَذْهَبُ مِنَ الْعَرُوضِ الْجَلَامِيدُ^(١) •

والعريض : الجدي إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسه أيضا قياس الباب ، وهو من العَرُوض ، وجمعه عُرُوضٌ .

فَأَمَّا عَرُوضُ الشَّعْرِ فَقَالَ قَوْمٌ : مُشْتَقٌّ مِنَ التَّرُوضِ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ نَاحِيَةٌ مِنَ الْعِلْمِ . وَأُنْشِدُ فِي التَّرُوضِ :

لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَمْدَرٍ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٢)

وقال آخرون : التريض : الطريق الصَّعب ، ذلك يكون في عَرُوضِ جَبَلٍ ، فَقَدْ صَارَ بَابُهُ قِيَاسَ سَائِرِ الْبَابِ . قَالُوا : وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُرُوضِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ صَبِيَّةً . وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا لَا تَسْتَقِيمُ فِي السَّيْرِ ، بَلْ تَعْرِضُ^(٣) . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَمَنْعَتُهَا قَوْلِي عَلَى عُرُوضِيَّةٍ عُلُطٍ أَدَارِي ضِفَّتَهَا بِوَدْدٍ

ومن الباب : عَرُوضُ الْحَانِطِ ، وَعَرُوضُ لَيْلٍ ، وَعَرُوضُ النَّهْرِ ، يَرَادُ بِهِ وَسَطُهُ . وَذَلِكَ مِنَ الْعَرُوضِ أَيْضًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَوَسَطًا عَرُوضَ السَّرِيِّ وَصَدَّاعًا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَاهُ^(٥)

(١) أنشد هذا الجيز في اللسان (عرض ٣٧) .

(٢) للأخفش بن شهاب التخلي ، كما سبق تحقيقه في (عمر) .

(٣) في الأصل : « في التنزيل تعريض » .

(٤) هو ابن أحر كما سبق في (عطل) .

(٥) البيت من مملته للشهورة .

وَعَرَضَ لِللَّالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُلُّهُ الْوَسَطُ . وَكَانَ الْأَحْيَانِي يَقُولُ : فَلَانٌ شَدِيدُ
الْمَارَضَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ . وَالْمَرَضُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ ، كَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ ، سَمِيَ عَرَضًا
لأنه يحترض ، أَيْ يَأْخُذُهُ فِيمَا عَرَضَ مِنْ جَسَدِهِ . وَالْمَرَضُ : طَمَحُ الدُّنْيَا ، قَلِيلًا
[كَانَ] أَوْ كَثِيرًا . وَتَمَّى بِهِ لِأَنَّهُ يُعْرِضُ ، أَيْ يَرِيكُ ^(١) عُرْضَهُ . وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءَ لَا تَقَادَ لَهُ

فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا

وَيَقَالَ : «الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْخُذُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » . فَأَمَّا قَوْلُهُ :
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْفِتْنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَرَضِ » . فَإِنَّمَا سَمِعْنَاهُ
بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّالِ غَيْرَ تَقْدُ ؛ وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ . فَأَمَّا
الْمَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَمَا يُصِيبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَقْلَةٍ مِنَ الدُّنْيَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ
يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ﴾ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّاسِ : لَا يَزَالُونَ يَقَعُونَ فِيهِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَمْتَرِضُونَ عُرْضَهُ . وَالْمَرَضُ : سَهْمٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُزٍ دِقَاقٍ ، وَإِذَا رُمِيَ
بِهِ اعْتَزَّضَ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ لَا رِيْشَ لَهُ يَعْنِي
عَرَضًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَدِيدُ الْمَارَضَةِ ، فَقَدْ ذَكَرْنَا مَقَالَه الْأَحْيَانِي فِيهِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ :
هُوَ شَدِيدُ الْمَارَضَةِ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ . وَلِلْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، أَيْ شَدِيدُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَرِيكٌ » .

ما يمرض للناس منه . وعارضة الوجه : ما يبدو منه عند الضحك . وزعم
أن أسنان المرأة تسمى العوارض^١ والقياس في ذلك كله واحد . ٢٧٧
قال عنتره :

وكان فارة تاجرٍ بقسيمةً سبقت عوارضها إليك من القم^(٢)
ورجلٌ خفيف المارضين ، بمعنى عارضٍ اللحية . وقال أبو ليلى : العوارض
الضواحك ، لمكانها في عرض الوجه . قال ابن الأعرابي : عارضا الرجل :
شفرخذه ، لا يقال للأمرئ : امسح عارضيك . فأما قولهم : يمشی المَرْضَى ،
فالنون فيه زائدة ، وهو الذي يشتق في عدوه ممرضاً . قال المعجاء^(٣) :

• نَعْدُو المَرْضَى خيلهم حَراجِلًا^(٤) •
وامرأة عَرْضَةٌ : ضخمة قد ذهبت من سمها عرضاً .

قال الخليل : العوارض : سقائف للحمل المراض التي أطرافها في المارضين ،
وذلك أجمع هو سقف الحمل . وكذلك عوارض سقف البيت إذا وضعت
عرضاً . وقال أيضاً : عارضة الباب هي الخشبة التي هي مسك المضادتين من
فوق . والعرضي : ضرب من الثياب ، ولعل له عرضاً . قال أبو نوحمة :

(١) البيت من مملكة المرونة .

(٢) الحق أنه رؤية . انظر ديوانه ١٧٧ البيت رقم ٤١ .

(٣) في الأصل : « حواجلا » ، تحريف ، ورواية الديوان : « حراجلا » ، وهي رواية
السان (مرجل) . وروى : « حراجلا » كما أثبت من الساند (حرجل) . عرضن » ، وهو
أقرب تصحيح .

هَزَتْ قَوَامًا يَمُجِّدُ الْعَرَضِيَّ ، هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّغِيرَا
 وكلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعَرِّضٌ لَكَ ، بِكسر الراء . ويقال : أَعْرَضَ
 لَكَ الظُّلُ فَارِيهَ ، إِذَا أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ؛ مِثْلَ أَفْقَرِ^(١) وَأَعْوَرَ .
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « فَلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ » ، إِذَا أَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . وَيَقَالُ :
 ضَرَبَ الْمَعْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ، إِذَا ضَرَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا :
 اعْتَرَضَ الشَّيْءُ : أَنَاهُ مِنْ عُرْضٍ ، كَأَنَّهُ احْتَرَضَهَا مِنْ سَائِرِ الثَّوْقِ . قَالَ الرَّاعِي :
 نَجَائِبُ لَا يُفَقِّحَنَّ إِلَّا بِمَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُبَيِّنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا^(٢)
 وَقَالَ اللَّحْيَانِي : لَقِيعَتِ النَّاقَةُ عِرَاضًا ، أَيْ ذَهَبَتْ إِلَى الْخَلِ لَمْ تَقْدَمْ إِلَيْهِ .
 وَالْمَارِضُ : السَّحَابُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ قِيَاسِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْكُلُوا هَذَا عَارِضٌ
 مُمْتَرِنٌ ﴾ . وَالْمَارِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ ، كَالْمَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَنَحْوِهِ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَارِضُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَمْرُضُ فِي قَطْرِ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ مِنْ
 الْمَشْيُ ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ حَبَا وَاسْتَوَى . وَيَقَالُ لَهُ : الْعَانُ بِالْمَشْدِيدِ .
 وَمِنْ اللَّشَقِ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : مَرَبِي عَارِضٌ مِنْ جَرَادٍ ، إِذَا مَلَأَ الْأَفْقَ .
 وَلِفُلَانٍ عَلَى أَعْدَائِهِ عُرُضِيَّةٌ ، أَيْ ضَمُومَةٌ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا نَاقَةُ عُرُضِيَّةٌ ، وَقَدْ
 ذَكَرْ قِيَاسَهُ . وَيَقَالُ : إِنَّ التَّمْرِ يُمْضِي مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنْ مِيرَةٍ وَأَوْزَادٍ . وَهَذَا مُشْتَقٌّ
 مِنْ أَنَّهُ يُمْرَضُ عَلَى مَنْ لَسَلَهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَيَقَالُ : عَرَضُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ ، أَيْ
 أَطْعَمُونَا مِنْهَا^(٣) قَالَ :

(١) أَفْقَرُ ، أَيْ أَسْكَنُ مِنْ قَدَارِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَفْقَرُ » ، تَحْرُفُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا يُبَيِّنَنَّ » ، صَوَّبَهُ مَا أُثْبِتَ . وَفِي اللَّسَانِ (حَرْضُ ٤٨) : « وَلَا يُبَيِّنَنَّ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ »

• حمراء من مَعْرَضَاتِ الْغِرْبَانِ^(١) •

يصف ناقه له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل ويفتح ما عليها لسردها فتسقط
الغربان على أحمالها، فكأنها عَرَضَتْ للغربان ميرتهم^(٢). ويقال للإبل التي تبعد
آثارها في الأرض: المراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عَرْضاً فتبين آثارها.
ويقولون: «إذا طلعت الشعري سَفَرًا، ولم ترَ فيها مطركاً، فأرسل المراضات
أمرًا، يبينتك في الأرض مَعْمَرًا^(٣)».

ويقال: ناقه عَرْضَةٌ للسفر، أي قوة عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تُعْرِضُ
أبدًا للسفر: فأما المارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تُذْخِجُ لشيء يعثرها.
وقال:

من شواه ليس من عارضة بيدي كل هضوم ذي نفل
وهذا عندنا مما جيل فيه الفاعل مكان المفعول؛ لأن المارضة هي التي عُرضَ
لها بمرض، كما يقولون: سرر كاتم. ومعنى عُرض لها أن المرض أَعْرَضَهَا،
وتوسَّعُوا في ذلك حتى بنوا أنفعل منسوباً إليها، فقالوا: عَرَضَتْ. قال الشاعر^(٤):

(١) للأجلح بن قاسط، كما في اللسان (مرض). وقال ابن بري: «وهذان البيتان في آخر
ديوان الشماخ». قلت: كما في أخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليل بن شيد ورفيق الشماخ.
وقد نسب في مفاريف الأقاويل ٢٠٩ إلى الجليل. وأنته في الحيوان (٣: ٤٢٠) والقصص
(٤: ١٧/ ١٢٧) وقبلة:

• يقدمها كل ملة عليان •

(٢) في الأصل: «فبرتهم».
(٣) السجم برواية أخرى في الملائيس (أمر) ويجالس مطلب ٥٨.
(٤) هو حاتم بن زيد مناة البربوعي، كما في اللسان (جيب). وأنته البيت في اللسان (مرض،
وحش) بدون نسبة.

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِيئَةٍ فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجِبْ
والعرض : الوادى ، والعرض : وادٍ بالياء . قال الأعشى :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنَهُ نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا^(١)
وقال المتلمس :

هَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايَرُهُ وَالْأَزْرَقُ لِلتَّلْمِصِ^(٢)
ومن الباب : " نظرتُ إليه عَرَضَ عين ، أى اعترضته على عيني . ورأيت
فَلَانًا عَرَضَ عَيْنٍ^(٣) ، أى لحه . ومعنى هذا أَنَّهُ عَرَضَ لِمَعْنَى ، فرأيته . ويقال :
عَلِقَتْ فَلَانًا عَرَضًا ، أى اعتراضًا من غير استعدادٍ مَتَى لِفَلَانٍ ، ولا إرادةٍ . وهذا
على ما ذكرناه من عِرَاضِ التَّيْمِيرِ وَالنَّاقَةِ . وأنشد :
عَلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْلُتُ قَوْمَهَا زَعَمًا لِمَعْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ يَمْزَعُ^(٤)
ويقال : أصابه سَهْمٌ عَرَضٍ ، إذا جاهد من حيث لا يدرى مَنْ رماه .
وهذا من الباب أيضًا كَأَنَّهُ جَاهَدَ عَرَضًا مِنْ حَيْثُ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ ، كما ذكرناه
فِي الْمِرَاضِ^(٥) مِنَ السَّهَامِ .
والمعارض : جمع مَعْرَضٍ^(٦) وهى بلاد تُعْرَضُ فِيهَا الْمَاشِيَةُ لِلرَّغْيِ . قال :

- (١) ديوان الأعشى ١١٠ والسان (عرض ، فمص) .
(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنيطى والسان (عرض) . وفى الأصل : « حتى ذبابه » صوابه
من المهيوان والمهيوان (٣ : ٣٩١) . وفى اللسان والزهر (٢ : ٣٤٦) : « جن ذبابه » .
وهنا البيت سَمَى التَّلْمِصِ .
(٣) فى الأصل : « أعرض عين » .
(٤) البيت لمترة بن شداد ، من مملته المصورة .
(٥) فى الأصل : « المعارض » تحريف . انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ والسان (عرض ٤٢) .
(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٠) بفتح الراء . وفى القاموس : « أرض معرضة يستعرضها
الليل » قال شارحه : « بالفتح ككرومة » أو بالكسر كهـ » .

أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلقنا المآرض والمضاي

(عرف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على فتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض ، والآخر على السكون والطمأنينة .

فالأول الثَّرفُ : عُرِفَ القَرَس . وسمي بذلك لتتابع الشَّعر عليه . ويقال : جاءت القطا عُرْفًا عُرْفًا ، أى بمضها خلف بعض .

ومن الباب : الثَّرفة وجمعها عُرَف ، وهى أرضٌ منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت ، كأنها عُرِفَ قَرَس . ومن الشَّعر فى ذلك ^(١) ...

والأصل الآخر المعرفة والعرفان . تقول : عَرَفَ فلانٌ فلانًا عِرْفَانًا ومَعْرِفَةً . وهذا أمر معروف . وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئًا تَوَحَّشَ منه وتَبَا عنه .

ومن الباب العُرفُ ، وهى الرائحة الطيبة . وهى القياس ، لأنَّ النَّفس تسكن إليها . يقال : ما أَطْيَبَ عِرْفَةً . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَمَمٌ ﴾ ، أى طيبها . قال :

إلأربَّ يومٍ قد لَمَوْتُ وَلَيْلَةٍ
بواضحة الخدين طيبة الثَّرفِ
والعُرف : المعروف ، وسمي بذلك لأنَّ النفوس تسكنُ إليه . قال النابغة :
أبى الله إلأ عدله ووفاه

فلا التَّكْرُ معروفٌ ولا العُرف ضائعٌ ^(٢)

(١) بيده بيان فى الأصل .

(٢) ديوان النابغة ٥٦ .

فَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْقِيَمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِمْ . قَالَ :
وَلَيْتَا سَمِيَّ عَرِيضًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ بِلِ الْمِرَافَةِ كَالْوِلَايَةِ ، وَكَأَنَّهُ سَمِيَّ
بِذَلِكَ لِيُعرفَ أَحْوَالُهم .

وَأَمَّا عَرَافَاتُ فَقَالَ قَوْمٌ : سَمِيَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
تَعَارَفَا بِهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ سَمِيَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلِمَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لَهُ : أَعَرَفْتَ^(١) ؟ وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سَمِيَّتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ مَعْظَمٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
(وَيُذِخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَمُ) . وَالْوُقُوفُ بِعَرَافَاتٍ تَعْرِيفٍ . وَالتَّعْرِيفُ :
تَعْرِيفُ الصَّالَةِ وَالْقِطْعَةِ ، أَنْ يَقُولَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ ،
إِذَا أَفَرَّ ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَفَرَّ بِهِ . وَيُقَالُ : لَأَنْفَسَ عَرُوفٌ ، إِذَا حُلِيتَ عَلَى أَمْرِ
فِيأْتِ بِهِ^(٢) أَيْ اطْمَأَنَّ . وَقَالَ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ عَوَارِفَ بِمَدَكَيْنِ وَاجْتِاحٍ^(٣)
مِنَ الْوَرَجِاحِ ، وَهُوَ الشَّرُّ .

وَالْعَارِفُ : الصَّابِرُ ، يُقَالُ أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَرُوفًا ، أَيْ صَابِرًا .

قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِّلْعُطَّانِ عَوَائِسٍ مِنْ كُلِّومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ^(٤)

(١) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْجَبَلِ : قَالَ نَم .

(٢) فِي الْأَسْلِ : « بِأَمْتِ بِهِ » .

(٣) وَرَوَى : « وَاجْتِاح » وَ : « وَاجْتِاح » ، كَمَا فِي السَّانِ (عَرَفَ) .

(٤) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ .

﴿ عرق ﴾ العين والراء والقاف أربعة أصول صحيحة : أحدها الشيء .
 يتولد من شيء كالندى والرشح وما أشبهه . والآخر الشيء ذو السنخ ، فينخه
 منقاس من هذا الجلب . والثالث كشط شيء عن شيء ، ولا يكاد يكون إلا في
 اللحم . والرابع اصطفاة وتتابع في أشياء . ثم يشتق من جميع هذه الأصول
 وما يقاربها .

فالأول العرق ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد . تقول : عرق
 يمرق عرقاً . قال : ولم اسمع للعرق جمعاً ، فإنَّ جميع قياضه أعراف ، كجمل
 وأجمال . ورجل عرقه : كثير العرق . ويقال : استمرق ، إذا نمرض ٥٢٩
 للحر كى يمرق .

ومن الباب : جبرى الفرس عرقاً أو عرقين ، أى طلقاً أو طلقين . وذلك
 من العرق . ويقال : عرق فرسك ، أى أجبره حتى يمرق . قال الأعشى :
 يُمالى عليه الجبل كل عشتية ويرفع نقلاً بالضحى ويمرق^(١)
 ويقال : اللبن عرق يتعلب في العروق حتى ينتهى إلى الضرع . قال
 الشماخ :

تضخ وقد صميت ضرائبها عرقاً من طيب الطعم حلو غير مجهود^(٢)
 ولبن عرق ، وهو أن يُقتل في سقاء فيشدَّ بمنجى البعير فيصيبه العرق

(١) ديوان الأعشى ١٤٦ .

(٢) في الأصل : « تضخ » ، وانظر ما سبق من التحقيق والتفريع في مادة (جهد) .

فَيَسُدُّ . وَأَمَّا عَرَقُ الْقِرْبَةِ فِي قَوْلِهِ : « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ ^(١) » فَمَعْنَاهُ فِيهَا زَعَمَ يُونُسُ : عَطِيَّةُ الْقِرْبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : عَرَقَ لَهُ بِكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَتَمَحَّجَ . قَالَ :

سَاجِدُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثِّي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ ^(٢)
 يَقُولُ : لَمْ أُعْطِ عَطِيَّةَ مَوْدَّةٍ ، لَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ قَسْرًا . وَالنَّوْنُ : السَّيْفُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ ، وَهُوَ سَيْلَانُ مَائِهَا .
 وَقَالَ قَوْمٌ : عَرَقَ الْقِرْبَةُ أَنْ يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ ، بَذَهَبَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « حَتَّى يَشِيبَ الْفُرَابُ » .
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقَ الْقِرْبَةُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَمَا أَدْرَى مَا أَصْلُهَا
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يُقَالُ لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقِرْبَةِ ، أَيْ الشَّدَّةَ . قَالَ :
 وَأَنْشَدَ الْأَخَرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَقَةٍ نَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَمُودِ الْغَائِبِ ^(٣)
 يَدْحُ رَجُلًا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فَلَا يَأْخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا .

(١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَلَا لَأَنَالُوا صَفْقَ النِّسَاءِ مِنْ الرِّجَالِ تَفَالَى بِصَالِحِهَا حَتَّى تَقُولَ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » . الْإِسَانُ (عَرَق) .

(٢) الْبَيْتُ لِحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ الْبَصِيِّ ، يَصِفُ سَيْفًا لَهُ يَسْمَى « النَّوْنُ » . وَفِي الْأَصْلِ : « مِثِّي » بِدَلِّ « مِثِّي » ، صَوَابُهُ فِي الْإِسَانِ (عَرَق) « نُونٌ » وَالْمُجْمَلُ (عَرَق) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِعْشَادِهِ « وَخَرَجَ مِنْ مَسْكَانِ النَّوْنِ مِثِّي » ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيْفِي قَوْمِهِ حَفْشَ بَنٍ عَمْرٍو إِذَا لَا فَاغَمَّ وَابْنًا يَلَالُ

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَمْرِ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي الْإِسَانِ (عَرَق) . وَفِي الْإِسَانِ : « وَعَفْوُهَا » بِالْفَاءِ .

ومن الباب : عَرَقْتُ فِي الدَّلْوِ ، وذلك إذا كان دونَ اللَّيْلِ ، كأنَّ هذا لِقَلْبِهِ
شُبَّهَ بِالْعَرَقِ . ويقال للمُعْطَى اليسير : عَرَقَ . قال :

لَا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَقْ فِيهَا أَمَا تَرَى حَيَّارَ مَنْ يَسْقِيهِ (١)
ويقال : كَأْسٌ مُعْرَقَةٌ ، إذا لم تكن مملوءةً ، قد بقيت منها بقيَّةٌ . وسَحَرٌ
مُعْرَقٌ ، أى ممزوجة مزجاً خفيفاً ، شُبَّهَ ذَلِكَ اللَّزْجُ الْيَسِيرُ بِالْعَرَقِ . وقال في الْمُعْرَقِ
الْقَلِيلِ اللَّزْجِ :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَقَعْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مَن يَلُومُ (٢)

والأصل الثاني السُّنْخُ الْمُتَشَبَّبُ . من ذلك العِرْقُ عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وعُرُوقُ
كُلِّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ تَنْشَبِبٍ مِنْ أَصُولِهِ . وتقول العرب : « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ
عِرْقَهُمْ » (٣) « زَعَمُوا أَنَّ النَّاءَ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادُوا
وَاحِدَةً وَأَخْرَجَهَا مُخْرَجَ سِلَاحَةٍ . وقال آخرون : بل هى ناء جماعة المؤنث لكنهم
خَفَفُوهُ بِالْفَتْحَةِ . ويقال : أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا ضَرَبَتْ عُرُوقَهَا فامْتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ .
ومن هذا الباب : عَرَقَ الرَّجُلُ يَعْرُقُ عُرُوقًا ، إذا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .
وهذا تشبيهٌ ، شُبَّهَ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وَذَهَابِهَا فِي الْأَرْضِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ

(١) الرجز في إصلاح المطلق ٢٨١ ، ٤٥٣ ، وبجالس تنب ٢٣٨ واللسان (حجر ، عرق) ،
وقد سبق في (برق) . وفي اللسان (عرق) أن « حبار » اسم ناقته .

(٢) القبرج بن مسهر الطائي ، كما في اللسان (عرق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحامسة بشرح
المرزوقي ص ١٢٧٧ رواية : « وضعت برأسه وكشفت عنه » .

(٣) يقال عرفاتهم ، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكر الذى جمع
بالأنثى والتاء . ومن قال عرفاتهم بفتح التاء أجراه بجرى سعادة . انظر اللسان والقاموس .

لعرق ظالم حقّ . فهو مثل . قال العلماء : العروق أربعة : عرقان ظاهران ، وعرقان باطنان . فالظاهران : الفرس والبناء ، والباطنان البئر والمعدن . ومعنى العرق الظالم أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيّاها رجل قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث شيئاً يستوجب به الأرض .

والعرق : نبات أصفر . ومن أمثاله : « فلان مُعرق [له] في السكرم » ، أى له فيه أصلٌ وسنخ . وقد عرق فيه أعماله وأحواله تمريقاً ، وأعرقوا فيه أعرافاً . وقد أعرق فيه أعرافُ العميد ، إذا خالطه ذلك وتخلّى بأخلاقهم . ويقال : تداركه أعرافُ خيرٍ وأعرافُ شرٍّ . قال الشاعر :

جري طلقاً حقّ إذا قيل سابقٌ تداركه إعرافُ سوءه قبلداً^(١)

والتريق من الخليل والناس : القى له عرق في السكرم . وفلان بعارق ٥٣٠ فلاناً ، أى يضاخره ، ومنه أن يقول : إننا أكرم عرقاً . ويقال : « عرق في بنات صمدة » وهى الحمر الأهلية . وقول عكراش بن ذؤيب : « أتيته يابل كأنها عروق الأرضى » أراد أنها حمر ، لأن عروق الأرضى حمر ، وحمر الإبل كرائمها . قال :

يُبهر ويبيد عن عروق كأنها أعنة جرازٍ تحط وتبشر^(٢)
وصف ثوراً يحفر كئناساً تحت أرضى .

والأصل الثالث كشط اللحم عن العظم . قال الخليل : العراق : العظم القى قد أخذ عنه اللحم . قال : * فألقى لكليتك منه عراقاً *

(١) أنعمه في اللسان (عرقه) .

(٢) كذا ورد البيت في الأصل .

فإذا كان العظم بلعمه فهو عَرَق. ويقال: الثُّراق جمع عَرَق، كما يقال طائر
وغلوار^(١). ويقال في المثل: «هو ألأم من كلب على عَرَق». قال ابن الأعرابي: جمع
عَرَق عِرَاق. وأنشد:

ببيت صَيْفِي فِي عِرَاقِ مُلْسٍ وَفِي شَمُولٍ عُرُضَتْ لِلنَّحْسِ^(٢)
مُلْسٌ، بِنَى الْوَدَكِ وَالشَّحْمِ. وَالنَّحْسُ: الرِّيحُ. يقال: عَرَقَتِ الْعِظَمُ وَأَنَا
أَعْرَقُهُ، وَاعْتَرَقَتْهُ وَتَمَرَّقَتْهُ، إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ [مِنْ] اللَّحْمِ. ويقال: أُعْطِيَ
عَرَقًا^(٣) أَمْرَقَهُ، أَيْ عَظْمًا عَلَيْهِ اللَّحْمُ. وَفُلَانٌ مُعَرَّقٌ، أَيْ مَهْزُولٌ، كَأَنَّ لَحْمَهُ
قَدْ احْتَرَقَ. قَالَ:

• غُولٌ تَصَدَّى لِسَبَنْقَى مُعَرَّقٍ •

وَقَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ النَّارَ الشَّمْعَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدًا مَمْرُوقَةً اللَّحِيْنِ مُرْجُوبًا^(٤)
يَصِفُ الْفَرَسَ بِقَلَّةِ الْلَحْمِ عَلَى وَجْهِهِ، وَذَلِكَ أَكْرَمُهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: فَمَنْ
مُتَرَّقٌ: قَلِيلُ الرِّيقِ. وَوَجْهُ مَمْرُوقٌ: قَلِيلُ الْلَحْمِ.
وَالْأَصْلُ الرَّابِعُ: الْإِمْتِدَادُ وَالتَّتَابُعُ فِي أَشْيَاءَ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. مِنْ ذَلِكَ

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥)

(٢) أنشد في اللسان (عرق، نحس)

(٣) في الأصل: «مروقا»، تحريف

(٤) البيت لسمران بن إبراهيم الأنصاري، كما في حاشية المحمدي على متن الكافي. وأنشد في
اللسان (عرق) بدون نية. وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب القس ٢٧٤.

المرّقة، والجمع عَرَقات، وذلك كلُّ شيء مضمور أو مصطفٍ . وإذا اصطفت
الطَّيْرُ في الهواء فهي عَرَقة، وكذلك الخليل . قال طُفَيْل :

كَأَنَّهُ بَسَدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(١)
والمرّقة : السَّيْفَةُ للنسوجة من الخلوص قبل أن يُجَمَلَ منها زَيْبِل . وسمي
الزَّيْبِلُ عَرَقاَ لذلك . ويقال عَرَقة أيضاً . قال أبو كبير :

تَعْدُو فَتَتَرَكُ فِي اللَّزْأَحَفِ مَنْ تَوَى وَنُيْرُ فِي الْمَرَقاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٢)
بمَنْ نَاسِرِمَ فَتَشْدُمُ فِي الْمَرَقاتِ ، وهي النَّسُوع .

ويقال لآثار الخليل المصطفة عَرَقة . والمرّقة : طَرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تَخاط على شَفَّةٍ ،
الشَّعَّةُ التي للبيت . وقال ابنُ الأعرابي : المرّقة : جماعةٌ من الخليل والإبل القائمة
على سَطَرٍ^(٣) . فأما عِرَاقُ الزَّادَةِ والزاوية فهو الخُلُزُ الذي في أسفلها ، والجمع عُرُقُ .
وذلك عندنا مما ذكرناه من الامتداد والتتابع . قال ابنُ أحرر :

مَنْ ذِي عِرَاقٍ نِيْطَ فِي جَوْزِهَا فَهُوَ لَعِيفٌ طَيِّهُ مُضْطَلَمٌ
وقال آخر .

• تَضَحَّكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ •

ومن هذا الباب : العِرَاقُ ، وهو عند الخليل شَأْلِيُّ البحر . وسميت العِرَاقُ

(١) البيت مما لم يروى في ديوان طُفَيْل . وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ
صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ . ولم ينسج في الموضع الثاني . وأُنشده في (صدر) أيضاً برواية القاييس .

(٢) وكذا روايته في ديوان المهذلين (٢ : ٩٦) . وفسره السكري بقوله : « نمر ، يقول :
تَوَتَّقِ » . وفي اللسان (عرق) : « وتقر » .

(٣) في الأصل : « سطر » .

عِرَاقًا لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ وَالْفَرَاتِ عِدَاءٌ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ . وَالْعِرَاقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : شَاطِئُ الْبَحْرِ عَلَى طَوْلِهِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : الْعِرَاقُ ، وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ . قَالَ الدُّرَيْدِيُّ : « سَمِيَتِ الْعِرَاقُ لِأَنَّهَا اسْتَكْفَتْ أَرْضَ الْعَرَبِ ^(١) » ، أَيْ صَارَتْ كَالْكِفَانِ لَهَا . وَذُكِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ الْعِرَاقَ مَا خُوِذَ مِنْ غُرُوقِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ مَنَابِتُ الشَّجَرِ . وَالْعِرَاقَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرَاقُ كُلُّ مُوضِعٍ رِيْفٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَهْوَى نَرَى الْعِرَاقَ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ كَالدَّرَقِ عِرْقًا وَلَا السَّلَاحِ سَلَانًا

وَيُقَالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ وَأَشَامَ ، أَيْ أَتَى الْعِرَاقَ وَالشَّامَ . قَالَ الْمُرِّي :

فَلَنْ تُنَجِدُوا أَنْتُمْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وَلَنْ تُصَيِّمُوا مُسْتَحْيِي الشَّرِّ أَعْرَقِ ^(٢)

وَأَمَّا عَرْقُوتُ [الدُّوْفَةِ] ^(٣) [الْخَشَبَةُ لِلْمَرْوُضَةِ عَلَيْهَا .

(عرك) العين والراء والكاف أصل واحد صحيح بدل على

ذلك وما أشبهه من تحريك شوه أو تحريكه به . قال الخليل : عركت الأديم

عزكا ، إذا دلكته دلكا . وعركت القوم في الحرب عزكا . قال زهير :

(١) الجهرة : (٢ : ٣٨٤)

(٢) سبق الكلام على البيت وتحريكه في (تهم ، عمن) .

(٣) تمكلة بضمها الكلام . وفي الجبل : « والعرقوة : الخشب المروضة على القلو » .

فَمَرُّكُمْ عَرَكَ الرُّحَى بِثَقَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتْنَتَهُمْ^(١)

ومن البلب : اعتزك القومُ في القتال ، وذلك تمرُّسٌ بعضهم ببعضٍ وعَرَكَ^{٥٣١} بعضهم بعضاً ، وذلك المكانُ مُعَزَّكٌ ومُعَزَّكَةٌ . وقال الخليل : رجلٌ عَرَكَ وقومٌ عَرَكون ، وهم الأشداءُ في الصراع .

ومن الباب - وإنما زينةٌ في حروفه اجتفاء زيادةٍ في معناه - قولهم : عَرَكَكَ ، أى غليظ شديدٌ صبور . قال :

لَا تَشْهَدُ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَايِرٍ إِلَّا نَفْسُ الْمُنْكَبِينَ حَادِرٍ
عَرَكَكَ يَمْلَأُ عَيْنَ الْغَاظِرِ

ويقال : رجلٌ عَرَكَ : جلسَ لايبرح القتال . وعَرَكَكَ التَّيْمَرُ : منامه ، وذلك أن الحملَ يَمُرُّ به . قال ذو الرُّمَّة :

* خِفَافُ الْخُلَعَى مُطْلَقَاتُ الْعَرَائِكِ^(٢) *

مُطْلَقَاتُ : لاصقة بالأرض . ويقال : ناقةٌ عَرُولَةٌ ، مثلُ الدُّبوسِ^(٣) . وذلك إذا كان عليها وَبَرٌ فلا يرى طَرْفُهَا تحتِ الْوَبَرِ حتى يُلَاحَظَ . وعَرَكَتِ الشَّاةُ أَبْصَاءَ ، إذا جَسَّتْهَا^(٤) . قال : ولا تكونُ الرَّءَةُ وَالرَّئَانِ عَرَكَاءَ ، وإنما يكون ذلك إذا

(١) البيت من معلقة المشهورة .

(٢) أنشد هذا البجر في اللسان (عرك) : وصدره كما في ديوان ذي الرمة ٤٢٦ :

* إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَا هَجَّتْ بِنَا *

وقى الأصل : « خطاط الخيل » ، صوابه « خطا » .

(٣) بدلنا في اللسان : « التكوكة » ، وقال : « ومن التي يتخلل في سنانها أبه عجم أم لا » .

(٤) في الأصل : « نجستها » ، تحريف .

يُورِخُ فِي الْجِسِّ . وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ عَرَكَتٍ ، أَيْ مَرَاتٍ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمَثِيلِ
بِمَرَكَاتِ الْجِسِّ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالتَّرَكُّ : عَرَكُ الْعِرْفِ الْجَنْبَ ، مِمَّنِ الضَّاعِطُ يَكُونُ بِالْبِمِيرِ .
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

* قَلِيلُ الْمَرَكِ يَهْجُو مَرَقَاهَا ^(١) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَوَّيْنِ الْمَرِيكَ ، قَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانُ لَيْنِ الْمَرِيكَ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ ذَا لِيَاءٍ ، وَكَانَ سَلَسًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِيكَ : شِدَّةُ النَّفْسِ . قَالَ :

خَرَجَهَا صَوَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ . فَقَدْ جَلَّتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ ^(٢)
خَرَجَهَا : هَذَّبَهَا وَأَدَبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقْدَمُ
فِي كُرِّهِ مِنْ عَرِيكَةِ السَّهَامِ .

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهُمْ التَّرَكُّ ، يُقَالُ عَرَكْتُ لَوَاحِدَ وَعَرَكَتُ لَجَمْعٍ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ
وَعَرَبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

يَنْشَى الْحِدَادُ بِهِمْ وَغَتَّ الْكُتَيْبُ كَمَا

يَنْشَى السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَةِ الْمَرَكُ ^(٣)

وَلَمَّا سُمُّوا عَرَكَاءَ لِمَارِكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّنَّ .

(١) لم أجده هذه الفظة في ديوان الطرماح .

(٢) لزهر في ديوانه ١٨٩٠ واللسان (خرج) . والرواية فيها : « وخرجها صوارم » .

(٣) ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك) ، والرواية فيها : « حر الكتيب » . وروى
أبو عبيدة :

* يَنْشَى السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَةِ الْمَرَكُ *

ويقال : أرضٌ مَعْرُوكَةٌ ، إذا عَرَكَتْهَا السَّاعَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا .
ومن الباب : العِرَاكُ في الوِرْدِ . ويقال ماءٌ مَعْرُوكٌ ، أى مُزْدَحَمٌ عليه .
وهو القياس ، لأنَّ المُوْرِدَ إذا أُوْرِدَ إِلَيْهِ أَجْمَعَ تَزَاوَجَتْ وَتَمَارَكَبَتْ . قال لبيد :
فَأُوْرَدَهَا الدِّيرَاكُ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدُّخَالِ^(١)
ومن أمثالهم : « عَارِكٌ بِجَذَعٍ أَوْ دَعٍ^(٢) » .
فَأَمَّا العَارِكُ فَلَهَا الحَاظُ ، وبِمَكْنٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَارِيَهُ ،
لَمَّا تَعَارَيْنِي مِنْ نَفَاسِهَا وَدَمِيهَا ، وَكَأَنَّهَا تَعَارِكُ شَيْئًا . يقال امرأةٌ عَارِكٌ وَنَسَاءُ
عَوَارِكُ . قالت الخنساء :
لَنْ تَنْفِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَمَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ^(٣)
يقال منه : عَرَكَتْ تَعْرُكًا وَعَرَاكَاءَ فَعَرَاكَ .
(عزم) العِزْمُ والراءُ والمِيزُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ
وَجِدَّةٍ . يقال : عَزَمَ الْإِنْسَانُ يَعْزِمُ عَزَمَةً ، وَهُوَ عَازِمٌ . قال :
إِنِّي أَمْرٌ يَذُبُّ عَنِ مَحَارِمِي بَسْطَةُ كَفَرٍ وَلِسَانٍ عَازِمٍ
وفيه عَزَمٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ . وَعَزَامُ الْجَلِيشِ : شِرَّتُهُ وَحَدُّهُ
وَكَثْرَتُهُ . قال :

(١) ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نفس ، دخل) .
(٢) وبرى : « زاحم يهود أودع » . اللسان (عود) وأمثال اليبان (١ : ٢٩٣) . و
الأصل : « عارك يجد » ، تحريف .
(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (مرك) برواية : « لانوم أو تملوا طاراً » . ورواية الفيوان :

لانوم حتى تغودوا الخيل عابية
أو تحفروا حفرة فانوت مكدح
نخذن طرعا بمهرات وأمهار
عند البيوت حصيأ وابن سيار
وحض الفولوك حيفضا عند أطهار

وليلحة هَوَلٍ قد سَرَبَتْ وَفَتِيحَ

هَدَيْتُ وَجَعِرَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ^(١)

ولذلك يقال جيشٌ عَرَمَرَمٌ . وقد قلنا إنهم إذا أرادوا نفعيمَ أمرٍ زادوا

في حروفه . والمَرَمَرَمُ من عَرَمَ وعَرَر^(٢) . قال :

أداراً بأجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرَمَرَمًا^(٣)

وأما سَلِيلُ المَرَمِ فيقال : المَرَمَةُ : السَّكْرُ ، وجمعها عَرِمَ . وهذا صحيح ،

لأنَّ الماءَ إذا سَكِرَ كان له عُرَامٌ من كثرته . ومحمّل أن يكون المَرَمَةُ

السَّكْسُ لِلدَّوسِ الذي لم يَذَرْ ، يُحْمَلُ كهيئة الأَرْجِ . فإن كان كذا فلا نعتكاف^(٤)

كثير ، ككلام ذِي العُرَامِ . فأما المَرَمَةُ فالبياضُ يكون بِمَرَمَةِ الشَّاةِ ، يقال شاةٌ

عَرَمَاءَ . وهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه . وأفنى عَرَمَاءَ . ويمكن أن يكون

من باب الإبدال ، كأنَّ الراء بدل من لام ، كأنَّها عَمَاءَ . وذلك يكون البياض

كلاماً عليها ، وليس هذا ببيد . قال :

أَبَا مَقِيلٍ لَا تَوَطِّئَنَّكَ بِنَاضِقِي

٥٣٢

رُهَوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَّاحِدِهَا العُرَمِ^(٥)

فأما قولهم إنَّ المَرَمَ : الجِرْدُ الذي كَرَّ فَمَا لَامَعَنِي له ولا يُعْرَجُ على مثله .

(١) أشده في اللسان (حرم) .

(٢) في الأصل : * وعمرم * .

(٣) أنشده في اللسان (حرم) .

(٤) في الأصل : * متكاسف * .

(٥) البيت لحفل بن خويلد الحنظلي ، من قصيدة له في شرح السكري الهذليين ١٠٨ وديوان

الهذليين (٣ : ٦٥) .

﴿عرن﴾ العين والراء والقون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ بدلٌ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالشيء المركب . من ذلك العرنين ، وهو الأنف ، والجمع عرائن سُمي بذلك كأنه عرنٌ على الأنف ، أى رُكِبَ . وكذلك اللحم عرينٌ ، لأنه مُثَبَّتٌ مركَّبٌ على الجسم . قال :

* موشةُ الأطرافِ رَخَصَ عَرِينَهَا ^(١) ■

وقال في العرنين :

تَذِي الحارَّ على عِرْنينِ أَرْنَبِقْ شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالسَّكْ مَرْنُومٌ ^(٢)
ومن الباب العرنن ، وهى خشبةٌ تُجَمَلُ فى أنف البعير . وقال :
وإنْ تَظْهَرِ حَدِيثُكَ بُؤْتُ غَدَا بِرَأْسِكَ فى زِنَاقِ أَوْ عِرَانِ ^(٣)
ومن الباب العرين : مأوى الأسد ؛ لأنه مكانه الذى يَثْبُتُ فيه . وقال
أحمَ سَراةِ أَعْلَى القَوْنِ مِنْهُ كَلَوْنِ مَرَاءِ ثُمْبَانِ العَرِينِ ^(٤)
ورمع مَعْرَن : قد سَمَّرَ سِنَانُهُ فيه . وقال :

مَصَانِعُ نَفْرِ لَيْسَ بِالطَّيْنِ شَيَّدَتْ وَلَكِنْ بَطْنِ السَّمْهَرِىِّ المَعْرِنِ
ومن الباب قولهم للشديد الصَّرِيع : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاقُ ، أى إنه ثابتٌ لا يزول .

(١) عجز بيت لمرك بن حصن ، وروى أيضاً لأخوية الديرية كما فى اللسان (عرن) . ومصدره :

* رفا صاحبى عند البكاء كما رغت *

وأُنفذَ الجيز يدون نية فى المحصن (٤ : ١٤٠) .

(٢) فى الرسالة فى ديوانه ٧٢٢ واللسان (عرن) برواية : « ثنى النقاب » .

(٣) فى اللسان (زنى) وشروح سقط الزند ١٩٤ : « يؤت عدوا » بالعين المهملة .

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن) . وفى الأصل « منها » ، تحريف . والبيت فى صفة رجل . وقيل :

فقاموا ينفضون كرى لبال تمكن فى الطل يد السيون

﴿ عروى ﴾ العين والراء والحرف للمتل أصلاً، صحيحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيانٍ، والآخر يدلُّ على خلوةٍ ومفارقةٍ.

فالأول قولهم : عَرَاهُ امرٌ، إذا غَشِيَهُ وأصابه؛ وعَرَاهُ البردُ. ويقولون : « إذا طَلَعَ السَّكَّاءُ ، فعند ذلك يَعْرُوكَ ما عَنَّاكَ ، من البرد الذى يَفْشَاكَ » . وعَرَاهُ الهمُّ واعتراه . والمُرَوَّاءُ : قُوَّةٌ تأخذ المحموم . ومن الباب المُرُوَّةُ عُرُوَّةُ السَّكُورِ ونحوه ، والجمع عُرَى . وعَرَيْتُ الشيءَ : ائْتَحَنْتُ له عُرُوَّةً^(١) . قال البيهقي :

فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تَرْقَى بِالْمُرَى قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصْلِ^(٢)

وقال آخر : « والله لو عَرَيْتَ في عِلْيَاوِيٍّ مَا حَصَمْتُ لَكَ » ، أى لو جعلتَ فيها عُرُوتَيْنِ وإِنَّمَا سَمَّيْتُ عُرُوَّةً لَأَنَّهَا تُصَلِّكُ وَتَلْزَمُهَا الإصْبَحُ .

ومن الباب المُرُوَّةُ ، وهو من النَّبَاتِ شَجَرٌ تَبْقَى له خُضْرَةٌ في الشَّتَاءِ ، تَعْلَقُ به الإبلُ^(٣) حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ ، فَهِيَ المُرُوَّةُ والمُلَقَّةُ . وقال مَهْنَبِلُ : قَتَلَ لِللُّوْكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ المُرَى وَعَرَايِرُ الأَفْوَامِ^(٤)

(١) ويقال أعرأه أيضاً .

(٢) ديوان البيهقي ١٥ طبع ١٨٨١ والساد (ذفر ، رقى ، فَرْدَم ، تَرْكَأ ، بَصْل) . وقد سقى (ب) بصل ، تَرْكَأ .

(٣) في المجلد : « تتلقى بها الإبل » . وفي اللسان : « تتلقى به الإبل » . وفي الأصل : « تتلقى به الإبل » .

(٤) سبق إعادته في (عر) . وعراعره ، يروى يضم العين وتفتحها ، فمن ضم فهو واحدٌ ومن فتح جملته جماعٌ . ومثله : جوالقي وجوالقي ، وقائمه وقائمه ، ونجاشه ونجاشه . انظر اللسان (عرا ٢٧٤) .

وقال بعضهم : العُرْوَةُ : الشَّجَرُ اللَّتَف . وقال الفَرَّاء : العُرْوَةُ من الشَّجَرِ : مالا يسقط ورقه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قِياسِ أَلْبَابٍ ، لأنَّ الماشية تتعلَّقُ به فيكون كالعُرْوَةِ وسائر ما ذكرناه .

وربما سمَّوا اللَّيْلَ النَّفِيسَ عُرْوَةً ، كما يسمَّى عِلْقًا ، والقياسُ فيهما واحد . ويقال : إنَّ عُرْوَةَ الْإِسْلَامِ : بَقِيَّتُهُ ، كقولهم : بأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُرْوَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ مِنْ كَلَامٍ . وهذا عندي كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الْإِسْلَامَ وَالْحَدُّهُ باقٍ أَبَدًا ، وإنَّما عُرِىَ الْإِسْلَامُ شُرَائِطُهُ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِهَا ، كُلُّ شَرِيعَةٍ عُرْوَةٌ . قال اللهُ تَعَالَى عند ذِكْرِ الْإِيمَانِ : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ .

فأما التَّريُّ فهو الرِّيحُ الباردة ، وهى عَرِيَّةٌ أَيْضًا . وسمَّيت لِأَنَّهَا تَتَرَوُّ وَتَمْتَرِي ، أى تَفْتَشِي . قال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَحْطَيْنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولَ آلاءِ فِي رَرَى عَمْدٍ جَمْدٍ^(١)

ويقولون : « أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ » ، أى غابت الشَّمْسُ وَهَبَّتْ عَرِيًّا .

وأما الْأَصْلُ الْآخَرُ فَخُلِئْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ . من ذلك العُرْيَانُ ، يقال منه :

قَدْ عَرِيَ مِنَ الشَّيْءِ يَبْرَى ، وَجَمْعُ عَارٍ عُرَاءٌ . قال أبو دُوَاد :

فَبِنَا عُرَاءَةً لَدَى مُهْرِنَا نُتَزَّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الْعَصَارِ^(٢)

أى متجرِّدين ، كما [يقال] تجرِّد للأمر ، إذا جدَّ فيه . ويقولون : إنَّه من

العُرَّاءِ ، أى كأنَّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأول : ما أَحْسَنَ عُرْبَةٍ هَذِهِ

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ والسان (حطب) والتحصن (١١ : ٢٢) . وقد مضى الاستفهام به و (عمد) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة في (سفر) .

الجلارية ، أى مُمرّها وما تجرّد منها . وعُرّيَتها : جُرّدتها . ويقال : المَآرَى :
 اليدان والرجلان والوجه ، لأنّ ذلك بادٍ أبدأ . قال أبو كبير :
 مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَآرَى بَيْنَهُمْ صَرَبٌ كَتَمَطَاطٍ لِلزَّادِ الْأَنْجَلِ^(١)
 ويقال : اَعْرُوزِيَتُ الْفَرَسِ ، إذا ركبته عُرْيًا [ليس] بين ظهره وبينك .
 شىء . وأنشد :

واغرّوزوت المُلَطَّ النُّرَضَى تَرَكُّضُهُ

أُمُ الْفَوَارِسِ * بِالْفَتْحِ وَالرَّيَّةِ^(٢) ٥٣٣
 ويقال : فرسٌ عُرِّيٌّ ورجلٌ عُرْيَانٌ .

ومن الباب : التَّراء : كلُّ شىءٍ اَعْرِيَتُهُ من سُتْرَتِهِ . ويقال : اسْتُرَهُ عن التَّراء .
 أمّا التَّعَرَّى مقصور فاستَرَّ شيئًا من شىء . تقول : تركناه فى عَرَى الحائِطِ^(٣) .
 وهذه الكلمة تَصْلَحُ أن تكون من الباب الأول .
 ومن الباب الثانى : اَعْرَى القَوْمُ صاحبهم ، إذا تَرَكَوه وذهبوا عنه .

(١) ديوان المذاهبي (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) ويروى : « الأنجل » بالنون .
 أيضا ، وهى رواية الفيوان .

(٢) البيت لأبى دؤاد الرُّؤاسى كفى اللسان (ملط ، دأدا ، ريج) ، وهو غير أبى داود
 الإيادى . وأبو داود الرُّؤاسى ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن حيد بن رؤاس بن
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأما الإيادى فهو جويرية بن الحُجَّاج . انظر اللسان
 (دأدا) وللؤلف والمختلف ١١٥ - ١١٦ . وقد أشهد صدر البيت فى اللسان (عرس) .
 ٤١ . وفى الأصل هنا : « والرابية بالدأدا » ، صوابه فى اللسان . وقبل البيت فى اللسانه
 (ملط) :

حلا سَأَلْتُ جِزَاكَ الله حَيْثُ

وراحت النول كالشفت شاسفة لا يرتجى رسلها راع ولا ربه

(٣) بده فى الأصل : « وهذه الحائط » .

ومن الباب القراء : الفناء ، ويقال إنه مذكر . تقول : انهبنا إلى عراء
من الأرض واسع . وأعرأ الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها . ويقولون
لامرأة الرجل : النجى الرُبَّان ، أى إنه يُناجِها في القِراش عُرْبَانَةً . قال :
ليس النجى الذى يأتيك مؤثراً . مثل النجى الذى يأتيك عُرْبَاناً^(١)
ويقال للفرس الطويل القوائم عُرْبَان ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه
متجعدة طويلة .

وأما القرية من النخل وما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام : «نهى عن
الزَّابنة ورخص في الترابا» فإن قياسه قياس الذى ذكرناه في هذا الأصل الثانى ، وهو خلوة
الشيء عن الشيء . ثم اختلف الفقهاء في صورتها ، فقال قوم هى النخلة يُعربها صاحبها
رجلاً محتاجاً ، وذلك أن يحمل له ثمرة عامها ، فرخص الرب النخل أن يتناع تمر
تلك النخلة من المعرى بتمر ، لموضع حاجته . وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له
نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخلُ رب النخلة إلى نخله فرما كان صاحب
النخل الكثير يؤذيه دخوله إلى نخله^(٢) ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري
تمر تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجذبه بتمر لئلا يتأذى به .

فإن أوجع عبيد : والتفسير الأول أجود ، لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلة

(١) البيت للفرزدق في طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ ليسك ١١٧ مصر والأعاني
(٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٨٠ : ١٨٢ : ١٩ : ٨) . وليس في دابونه . والرواية المشهورة :
« ليس الشفع » ، « مثل الشفع » . وقوله :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفت بنت منظور بن زبانا

(٢) في الأصل : « فرما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤذيه إلى دخوله » ، واستضأت
فلاصلاحها بالحمل . والجميل : « فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله » .

يملكها ربها فكيف تسمى عَرَبِيَّة . وما بين ذلك قولُ شاعر الأنصار^(١) :
ليستَ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيئَةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَانِحِ^(٢)
ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بعث الخُرَاص قال لهم : « خَفُّوا فِي الْخُرَاصِ
فَإِنَّ فِي اللَّالِ الْمَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ » .

قال الأصمعي : استمرى الناسُ في كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطَبَ . قال : وهو
جأخوذٌ من المَرَايا

فأما الخليل فروى عنه كلامٌ بعضُه من الأول وبعضُه من الثاني ، إلا أن
جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنه قياسُ سائرِ الباب ، وأنه خلطُ شيء
من شيء .

قال الخليل : النُّعْطَةُ العَرَبِيَّةُ : التي إذا عَرَضَتْ عَلَى الْبَيْعِ نَمَرَهَا عَرَبِيَّةٌ مِنْهَا نَحْلَةٌ ،
أَي عَرَّاتٌ عَنِ الْمَاوِمَةِ . والجمع المَرَايا ، والقمل منه إعرالها ، وهو أن يُجْعَلَ نَمَرُهَا
لِحْتَاجِ عَامِهَا ذَلِكَ .

﴿ عرب ﴾ المعين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإنصاح ،
والآخر التَّشَاطُ وطيبُ النَّفْسِ ، والثالثُ فسادٌ في جِسْمٍ أو عَضْوٍ .

فالأول قولهم : أعرب الرجلُ عن نفسه ، إِذَا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ . قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : « التَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تَنْتَأَمِرُ فِي نَفْسِهَا » .

(١) هو سويد بن الصامت الأضاري ، كما في اللسان (عرا ، رجب) .

(٢) أتتدعي أيضا نطب في بحاله ٩٤ . وقال ابن منظور (رجب) إنه يروى : « رجية »
بضم الراء وتخفيف الحيم للفتوحة وتعديدها ، قال : « كلامان ب نادر ، والتثنية أذهب الصفوة » .
ثم قال : « وقد روي بيت سويد بن الصامت بالوجهين جيها » .

وجاء في الحديث : « يستحب حين يُعرب الصبي أن يقول لا إله إلا الله . سنع مرات » ، أى حين يُبين عن نفسه . وليس هذا من إعراب الكلام . وإعراب الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأن بالإعراب يُفرق بين الماعى فى القاعل والمفعول والننى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النحو من العلم .

فأما الأمة التى تسمى العربَ فليس ببعيد أن يكون سميت عرباً من هذا القياس لأن لسانها أعربُ الألسنة ، وبيانتها أجودُ البيان . ومما يوضح هذا الحديث الذى جاء : « إنَّ العربيةَ ليست باباً واحداً^(١) ، لكنها لسانٌ فاطق » . ومما يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عَرَبٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأنهم يريدون ، ما بها أنيس يُعرب عن نفسه . قال الخليل : العَرَبُ المارية هم الصريح . والأعارب : جماعة الأعراب . ورجلٌ عَرَبى . قال : وأعرب الرجلُ ، إذا أفصح القولَ ، وهو عَرَبَانى اللسان^(٢) : فصيح . وأعرب الفرس : خَلَصَتْ عَرِيْقَتُهُ وفانتَه القِرْفَةُ^(٣) . والإبلُ العَرَابُ ، هى العربية . والعرب للمستعربة هم الذين دخلوا بعدُ فاستعربوا وتمزجوا .

والأصل الآخر : المرأة العَرُوب : الضحاكة الطيبة النفس ، وهنَّ العُربُ . قال الله تعالى : (فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَتْرَاباً) ، قال أهلُ التفسير : هنَّ للتعبيبات إلى أزواجهن .

(١) فى الأصل : « باب واحد » .

(٢) لم ترد فى القاموس . ووردت فى اللسان (٧٧:٢) . وقه : « وقال البت : يجوز أن يقال : رجل عربانى اللسان » .

(٣) القِرْفَةُ ، بالكسر : الهجنة . وفى الأصل : « القِرْفَةُ » ، تحريف .

والعَرَب ، بسكون الراء : التَّنَاط . قال :

• وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا ^(١) •

والعَرَب : الأَثَر ، بفتح الراء . يقال منه : عَرَبَ يَمْرُبُ عَرَبًا .

والأصل الثالث قولهم : [عَرَبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَمْرُبُ عَرَبًا . ويقال من ذلك : امرأةٌ عَرُوبٌ ، أى فاسدة . أنشدنا على بن إبراهيم القطان ، قال : أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وما خَلَفَ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفٌ من السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِئَانِ عَرُوبٌ ^(٢)
فَأَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يُدْعَى الْعَرُوبَةَ ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس . ويقولون : إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي في الزَّمَنِ الْقَدِيمِ الْعَرُوبَةَ . وكتابُ اللَّهِ تعالى وحديثُ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وآله وسلم لم يَجِئَا إِلَّا بِذِكْرِ الْجُمُعَةِ . على أَنَّهُمْ قَدْ أَنْشَدُوا :

• يَوْمَ التَّرْوِبَةِ أَوْرَادًا بِأَوْرَادٍ ^(٣) •

وَأَنْشَدُوا أَيْضًا :

يَا حُسَيْنُ عِنْدَ الْعَزِيزِ إِذَا بَدَأَ يَوْمَ التَّرْوِبَةِ وَاسْتَقَرَّ لِلنَّبِيِّ
وَكُلُّ هَذَا عِنْدَنَا مِمَّا لَا يَسُوءُ عَلَى صِحَّتِهِ .

(١) وكذا وردت رواية الطبر في المجلد . والبيت لكاتبه الديلمي في ديوانه ٢٣
«المان (غرب ، مزع) برواية : «والخيل تنزع عربا في أعنتها» . وعينه :

• كالطير تنجو من الشؤبوب ذي الرد •

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت في (من) ص ٧٠ من هذا الجزء .

(٣) البيت للقلاس في ديوانه ١٢ والجمهرة (١ : ٢٦٧) . وصدره :

• نفس الفداء لأفوام لم يخطوا •

﴿ عرت ﴾ العين والراء والثاء . العزت : الفلك . والرُمح العات ،
مثل العَراض ، وهو المضطرب .

﴿ عرت ﴾ قال أبو بكر ^(١) : العرت : الانتراع . عرته عرثاً ، إذا
انترعه . وهو من اللُجمل ^(٢) .

﴿ عرج ﴾ العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأول يدلُّ على ميل
وميل ، والآخر على عدَد ، والآخر على سُمو وارتقاء .

فالأول : العرج مصدر الأعرج ، ويقال منه : عرج يَرج عرجاً ، إذا صار
أعرج . وقالوا : عرج يَرجُ خِلقة ، وعرج يَرجُ إذا مشى مشية العرجان .
والعرجاء : الصُعب ، وذلك خِلقةٌ فيها ، فذلك سميت العرجاء ، والجمع عُرُج .
وجمع الأعرج من الناس العرجان ^(٣) . ويقال للعراج أعرج ، لأنه إذا مشى حَبِل .
ومن هذا الباب التمرُّج ، وهو حبس النطالما في مُنابر أو موقِف يميلها إليه ^(٤) .
قال ذو الرُّثمة :

يا جارتِي بنتَ فَنَاضٍ أَمَا لَكُما حَتَّى نُكَاَمَها هَمْ بِتَمَرِجٍ ^(٥)

وقال ابنُ الأعرابي : عَرَّجْتُ عليه ، أي حَبَسْتُ مطيِّقِي عليه . ومالَى عليه

(١) في الجهرة (٣ : ٢٩) .

(٢) أراها تحليفاً من أحد القراء ؛ قالت نرس اللادة ها وقدره ، مطابق لصها وقدره والمجمل لابن فارس .

(٣) والعرج أيضاً ، كما في القبان والقاموس .

(٤) في الأصل : « يميل إليها » .

(٥) في الأصل : « يا حادى منابت » صوابه من ديوان ذي الرمة ٧١ . وروى : « بنت فَنَاضٍ » .

عَرْجَةٌ^(١) ولا مَرْجَةٌ . ويقال للطريق إذا مال : انمَرَج . وانمَرَج الوادي .
وممَرَجَه : حيث يميل بمنة ويسرة . وانمَرَج القومُ عن الطريق ، إذا مالوا عنه^(٢) .
ويقولون : إنَّ المَرْجَاءَ : المَاجِرَة . وإنَّ صَحَّ هذا فلانٌ كلُّ شيءٍ ينمَرُجُ إلى
مكانٍ يقيمه الخمر . قال :

لكن سَهْبَةٌ تدرى أنَّي ذَكَرْتُ على عَرِيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الْأَزْرُ^(٣)
وكان الأصمى يقول : أن تَرَدَّ الإبلُ يوماً غُدوةً ويوماً عَشِيَّةً . وقد
عَرَجْنَا^(٤) من التَّريجَاءِ . والقَرْجَاءُ : هَضْبَةٌ مَمْرُوفَةٌ . قال أبو ذؤيب :
فكَانَتْهَا بِالْجَزْعِ جِزْعٌ نَبَّاعٍ وَأُولَاتِ ذِي الْمَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٥)
ويقال إنما سَمِيتِ القَرْجَاءُ لَأَنَّ الطريقَ يَمْرُجُ بها . ويقال : أمرٌ عَرِجٌ ،
إذا لم يستقم ، هو معرُجٌ بعد .

والأصل الآخر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة
فهي هُنَيْدَةٌ ، والجمع عُروُجٌ وأَعْرَاج . قال طرفة :
يوم تُبْدِي البَيْضُ عَنْ أَسْرُقِهَا وتَلْفُ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ^(٦)

(١) بتثنية تالين ، ويقال أيضاً « عرجة » ، بالتحريك .

(٢) في الأصل : « عليه » ، صوابه في اللسان .

(٣) البيت لشبيب بن رضاء ، كما في حواشي الجوهرة (٢ : ٨٠) . والرواية فيها : « أني
وجل على عريجاء لما احتلت الأور » . وفي النسخ (١٦ : ٦٩) : « رجل على عريجاء لما
حلت الأور » . وسببه هذه هي أم أرطاة بن سببة ، وكان بين أرطاة وشبيب مهاجرة ومقابلة .
انظر التنية على أوهام ، قال ٨٨ .

(٤) كذا ضبط القتل في الأصل ، وليس له ذكر في المعجم للتداوة .

(٥) حيوان المذلين (١ : ٦) والفضليات (٢ : ٢٢٣) وفي الفهوان : « بين بناتج » ،
وفي الفضليات : « بين بناتج » . وبناتج ويقال أيضاً بناتج : وادع بلاد حذيل .

(٦) ديوان طرفة ٧٧ واللسان (عرج) . والرواية في الأصل والديوان واللسان : « أسرقها »
بالواو ، كما أثبت . وفي « الأسوق » لنتان ، يقال بالواو ويقال بالهمزة أيضاً « أسوق » .

ويقال : المَرْج مائة وخسون . وهذا الأصل قد يمكن ضمّه إلى الأوّل ، لأنّ صاحب ذلك يمرّج عليه ويكتفي به .
والأصل الثالث : المَرْج : الارتقاء . يقال عَرَجَ يمرّجُ عُرُوجًا ومَرَجًا .
والمَرْج : الصعد . قال الله تعالى : ﴿ تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . فأنما قول القائل ^(١) :

• حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَمَرْجٍ •

فقالوا : أراد غيوبة الشَّمْس . وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخّص في
٣٣٥ التفسير ، وإنما المعنى أنّها لما غابت فكأَنَّها عَرَجَتْ إلى السماء ، أى صعدت .
ومما يؤيد هذا قول الآخر ^(٢) :

• وَعَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوجُ الشَّمْسِ ^(٣) •

فهذا هو القياسُ الصحيح .

﴿ مرد ﴾ العين والراء والذال أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوّة

واشتداد ، والآخر على ميل وحياد .

فالأوّل المَرَد : الشديد من كلِّ شيء الصّلب . [قال ^(٤)] :

• عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْقَرًا ^(٥) •

(١) البيت في إصلاح النطق ٨٩ وجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦) .

(٢) هو منظور بن مرشد الأحمدي كما سبق في (على) ، وكاف في المؤنث ١٠٤ . ويقال له أيضاً :

« منظور بن حبة » . و « حبة » أمه . ونسب الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٢٦٣) إلى
حكيم الرابض ، أو أبي عبد القيس .

(٣) الرواية : « إذ مرّج الليل » .

(٤) يدلّها في الأصل : « وهو » .

(٥) البيت في السجّاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (مرد) .

ويقال : عَرَدَ نابُ البعير يَعْرُدُ عُرُوداً ، إِذَا خَرَجَ واشتدَّ وانصب . قال
ذو الرِّمَّة :

يُصَمِّدُنْ رُقَشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ^(١)
النَّجِيمُ : الطالِع .

و [أتما] الأصل الآخر فالتمريد : ترك القصد . والأصل فيه قولهم : عَرَدَتِ
الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً . قال لبيد في التَّعْرِيدِ :

قَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(٢)
وقال آخر^(٣) :

* وَتَمَّتِ الْجُوزَاهُ بِالْتَّعْرِيدِ^(٤) *

وما شذَّ عن هذين الأصلين التَّعْرَادُ : شجر . ويقال التَّعْرَادَةُ : الجُرَادَةُ الأُتَيْ .
وافقه أعلم بالصواب .

(١) ديوان ذي الرمة ١٢٦ ولسان (عرد ، نجم) . وفي شرح الفيوان : * ولما يمي
القفاش * .

(٢) البيت من مغلته المشهورة .

(٣) هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ ولسان (مرد) ومعارف الألويز ١٥٤ .

(٤) البيت مطلق من بيتين في الفيوان والشارف ، وما :

والنجم بين إلقم والتعريد يستلحق الجوزاء في صمود

(٢٠ — مقاييس — ٤)

﴿ باب العين والزاء وما بينهما ﴾

﴿ عزف ﴾ العين والزاء والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على الانصراف عن الشيء ، والآخر على صوت من الأصوات .
 فالأول قول العرب : عَزَفَتِ عن الشيء إذا انصرفت عنه . والعزوف :
 الذى لا يكاد يثبت على خلة خليل قال :
 ألم تعلمى أنى عزوف عن الهوى إذا صاحبي في غير شيء تنفضاً^(١)
 وقال الفرزدق :

• عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كدَّتْ تَزِفُ^(٢) •

والأصل الثانى : التعزيف : أصوات الجن . ويقال إن الأصل فى ذلك عَزَفَ الرِّيح ، وهو صوتها ودويها . وقال فى عَزِيفِ الجن :
 ولما لأجتناز الفـ لاة وبينها عوازفُ جِنَانٍ وهامٌ صواخِدُ^(٣)
 ويقال : إن أَرْقَ العزافِ سَمَى بذلك ، لما يقال أن به جِنًا . واشتق من
 هذا العزف فى اللعب والملاهى .

﴿ عزق ﴾ العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكن الخليل

(١) أشبهه فى اللسان برواية : « عزوف على الهوى » .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له فى ديوانه ١٠٠١ . - وهجزة :

• وأنكرت من جدراء ما حكيت تعرف •

وقد سبق فى (عش) . - وأشبهه فى اللسان (عشش ، عزف) .

(٣) فى الأصل : « لأختار القلادة » ، تحريف . وفى اللسان : « لأجتناب القلادة » .

ذَكَرَ أَنَّ التَّرَزُّقَ : عِلاجُ الشَّيْءِ فِي عَمَسٍ . وَرَجُلٌ مَتَعَزِّقٌ : فِيهِ شِدَّةٌ خُلُقٍ .
وَيَقُولُونَ : إِنْ الْمَرْءَ : آتٍ مِنْ آلَاتِ الْحَرْثِ . وَيَنْشُدُونَ :

نُتِيرُ بِهَا نَفَعَ الْكَلَابِ وَأَتَمُّ تُتِيرُونَ قِيَمَانَ الْقُرَى بِالْمَازِقِ ^(١)
وَكُلُّ هَذَا فِي الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَعْجَبُ مِنْهُ اللَّفْظُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي
يَدُلُّهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدُّرَيْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَوْلُهُ : إِنْ التَّرَزُّقُ مَطْمَئِنٌّ
مِنَ الْأَرْضِ ، لَنَفٍّ يَمَانِيَّةٍ ^(٢) . وَلَا يَقُولُ لَأُتَمِّنَّا إِلَّا جَمِيلًا .

﴿عزل﴾ العین والزاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَنْعِيَةٍ وَإِمَالَةٍ .
تَقُولُ : عَزَلْتُ الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ ، يَعْزِلُهُ ، إِذَا نَحَّاهُ فِي جَانِبٍ . وَهُوَ يَعْزِلُ فِي مَعْزِلٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ . وَالْمَعْزَلَةُ : الْإِعْتَزَالُ . وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنْ
المرأة ، إِذَا لَمْ يَرْضَ وَلَدَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ : الْأَعْزَلُ : الَّذِي لَا رُمُوحَ مَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَعْزَلُ الَّذِي
لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ يُقَاتِلُ بِهِ ، فَهُوَ يَعْزِلُ الْحَرْبَ ، ذَكَرَ [هـ] الْخَلِيلُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا مَعَاذَ لِي فِي الْخُرُوبِ وَلَكِنْ كُشْفًا لَا يُرَامُونَ يَوْمَ اهْتِضَامِ ^(٣)
وَشَبَّ بِهَذَا الْكُوكَبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ . وَلَمَّا سَمِيَ الْأَعْزَلُ لِأَنَّ
تَمَّ سَيَاكَأَ آخِرَ يُقَالُ لَهُ الرَّامِحُ ، بِكَوكَبٍ يَتَقَدَّمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُمُوحُهُ . فَهَذَا سَمِيَّ

(١) ديوان ذي الرمة ٤٠٨ ، واللسان (مزق) . وفي شرح الديوان : « النقع : التبار .
والكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة » .

(٢) المجهرة (٣ : ٦) .

(٣) في الأصل : « بواحتضام » .

قلبك أعزل . ويقال إن الميزال من الناس : [الذي] لا ينزل مع القوم في السفر
ولكن ينزل ناحية . قال الأعشى :

تذهل الشيخ عن بينه وتلوي بلبون الميزابة الميزال^(١)
والأعزل من الدواب : الذي يميل ذنبه إلى أحد جنبه . فأما العزلاء فتم
المزادة . ومحمّل أن يكون شاذاً عن هذا الأصل الذي ذكرناه ، ويمكن أن يجمع
بينهما على بُعد ، وهو إلى الشذوذ أقرب . ويقال : أرسلت السماء عزاليها ، إذا
جاءت بمنهم من المطر . وأنشد :

تهمرُها السكفُ على انطوائها

همر شعيب الفرفر من عزاليها^(٢)

﴿عزم﴾ العين والزاء والميم أصل واحد صحيح يدلُّ على الصّريّة
والقطع . يقال : عَزَمْتُ أَعِزُّمُ عَزْماً . ويقولون : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا ،
أى جعلته أمراً عَزْماً ، أى لا مَثْنُوِيَّةَ فيه^(٣) . ويقال : كانوا يرون لعزّة انحلفاء
طاعة . قال الخليل : التزم : ما عَقِدَ عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله ، أى متيقّنه .
ويقال : ما لفلان عزيمة ، أى ما يَعمِزُ عليه ، كأنّه لا يمكنه أن يَصْرِمَ الأمر ،
بل يختلط فيه ويردّد .

ومن الباب قولهم : عَزَمْتُ عَلَى الْجَنَى ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ والسان (عزل) والرواية فيها : « نخرج الشيخ من بينه » ، وق
الديوان : « من بينه » .

(٢) البيت لمصر بن لجأ ، كان الحسان : (غرف) - وق الأصل : « يهمرها » ، وق الحسان :
« تهزها » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) للتثنية : الاستثناء . وق الأصل : « مشوبة » ، تحريف .

وهي الآيات التي يُرجى بها قطع الآفة عن اللؤوف . واعتزم الشاعر^(١) ، إذا سلك
 القصد قاطعاً له . والرجل يعتزم الطريق : يمشي فيه لا ينفق . قال حميد^(٢) :
 * معتزماً للطريق التواشيط^(٣) *

وأولو العزم من الرسل عليهم السلام : الذين قطعوا الملاقاة بينهم وبين
 من لم يؤمن من الذين يؤمنوا إليهم ، كنوح عليه السلام ، إذ قال : ﴿ لَا تَدْرُ
 عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا ﴾ ، ومحمد صلى الله عليه وآله إذ تبرأ من
 الكفار وبزأه الله تعالى منهم ، وأمره بقتالهم في قوله : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ثم قال : ﴿ فَإِذَا أُنْمِلَتْ الْأُنْهُمُ الْحُرْمُ
 فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

(عزوى) العين والزاء والحرف للمتل أصل صحيح يدل على الاتناء
 والاتصال .

قال الخليل : الاعتزاء : الاتصال في الدعوى إذا كانت حرباً ، فكل من
 ادعى في شمره فقد اعتزى ، إذا قال أنا فلان بن فلان فقد اعتزى إليه . وفي
 الحديث : « من تمزى بمزاء الجاهلية فأعضوه » ، وهو أن يقول يال
 فلان . قال :

فلما التقت فرساننا ورجلهم دَعَوْا بِالْكَسْبِ واعتزينا عابري^(٤)

(١) في الأصل : « السام » . وفي الخليل : « والاعتزام : لزوم القصد في المعى » .

(٢) هو حميد الأوطى الرازي ، كما في اللسان (مزم) .

(٣) بعده في اللسان : * والنظر الباسط بعد الباسط *

(٤) البيت لرامى ، كما في اللسان (مزأ) . وفي الأصل : « بالكسبة اعتزينا » ، سواءه في اللسان .

وقال آخر :

فكيف وأصل من تميم وفرعها إلى أصل قرعى واعتزاني اعتزاؤها
فهذا الأصل . وأما قولهم : عَزَى الرَّجُلُ يَمْزَى عَزَاءً ، وإنه لَمْزَى^(١)
أى صبور ، إذا كان حسنَ العزاء على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ،
ولأن معنى التمزى هو أن يتأسى بغيره فيقول : حالى مثلُ حالِ فلان . ولذلك
قيل : تأسى ، أى جعل أمره أسوةً أمرٍ غيره . فكذلك التمزى . وقولك
عَزَيْتُهُ ، أى قلتُ له انظرْ إلى غيرك ومن أصابه مثلُ ما أصابك . والأصل
هذا الذى ذكرناه .

﴿ عزب ﴾ العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتَنَحُّجٍ .
يقال : عَزَبَ يَزُوبُ عَزُوبًا . والعَزَبُ : الذى لا أهلَ له . وقد عَزَبَ يَمْزُوبُ
عَزُوبَةً . قال المجتاج فى وصف حمار الوحش :

• شهرًا وشهرين يسنَّ عَزَبًا •

وقالوا : وللمزابة : التى طالت عَزْبَتُهُ حتى ماله فى الأهل من حاجة . يقال :

عَزَبَ حِلْمُ فلانٍ ، أى ذهب ، وأعزَبَ اللهُ حِلْمَهُ ، أى أذهبَه . قال الأعشى :

• فَأَعَزَبْتُ حِلْمِي بِلِهُهُ الْيَوْمَ أَعَزَبًا •

والمأزب من الكلال : التَّيَمُّدُ لِلطَّلَبِ . قال أبو النجم :

• وعازبٌ نَوَّرَ فى خلائِهِ •

(١) ويقال « عز » أيضا .

(٢) ديوان الأعمى ٩١ . وصدره :

• كَلَّا تَرَانِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ •

وكل شيء يفوتك حتى لا تقدر عليه فقد عزب عنك . وأعزب القوم :
أصابوا عازباً من الكلال .

﴿ عزز ﴾ العين والراء والراء كلمتان : إحداهما التعتيم والنصر ،
والكلمة الأخرى جنس من الضرب .

فالأولى النصر والتوقير ، كقوله تعالى : ﴿ وَتَمَزَّزُوهُ وَنُفِّرُوهُ ﴾ .

والأصل الآخر التمزير ، وهو الضرب دون الحد . قال :

وليس بتزير الأمير زاية^(١) على إذا ما كنت غير مربب^(٢)

﴿ باب العين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ عسف ﴾ العين والسين والفاء كلمات تتقارب ليست تدل على خير
إنما هي كالتلوية وقلة البصيرة .

قال الخليل : العسف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب مفازة بغير
قصد . ومنه العسف . قال ذو الرمة :

* قد أعسف النازح المجهول مصيفه^(٣)

٥٣٧

في ظل أخضر يدعو هامه اليوم^(٤)

والعسف : الأجير ؛ وما يبعد أن يكون من هذا القياس ؛ لأن ركوبه

في الأمور فيما يعانى مخالف لصاحب الأمور . وقال أبو ذؤاد :

(١) أنعمه في المسان (عزز) .

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في (يوم ، ظل) .

كالتسيف للربوع شلّ جالاً ماله دون منزل من مبيت
وقد أوما إلى المعنى ، وأرى أنّ البيت ليس بالصحيح . ونهى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العتقاء ، وهم الآجراء . وحديث آخر : « إن ابني
كان عسيفاً على هذا^(١) » . ويقال : إنّ البعير العاسيف هو الذي بالموت ، وهو
كالنزع في الإنسان . ومما دلّ على ما قلناه في أمر المسيف قول الأحمسي : العسيف :
للملوك للمتّهمان به الذي اغتسِف ليخْذُم ، أي قُهر . وأنشد :
أطفتُ النَّفسَ في الشَّهواتِ حتّى أَعادَتْنِي عسيفاً عبدَ عبدٍ^(٢)
وعُتْمان : موضع بالحجاز يقول فيه عنقرة :
كانتْها حينَ صَدَّتْ ما نكلُنا

ظليّ بمُتّغانٍ ساجي الطَّرفِ مطروفٍ^(٣)
﴿عشق﴾ المين والسين والقاف أصيلٌ صحيح يدلُّ على لصوق
الشيء بالشيء .
قال الخليل : المَسَق : لصوق الشيء بالشيء . يقال : عَسَقَ به عَسَقاً . وعَسَقَتِ
النَّافَةُ بالفتخل ، أي أَرَبَّتْ به . قال رؤبة :
فَعَفَّ عَنْ أَسْرارِها بَعْدَ المَسَقِ ولم يَضِفْها بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ^(٤)
ومن الباب : في خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أي التواء وضيق خلق . ويقال : « عَسَقَ
بأمرئٍ حُمْلُهُ » .

(١) الحديث برواية أخرى واللسان .

(٢) البيت لنبیه بن الحجاج ، كما في اللسان (صف) .

(٣) ديوان عنقرة ١٦٤ .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سررء عشق ، عشق ، فرك) وإصلاح الطنق ٩ ، ٢٤ ، ١١١ .

﴿عسل﴾ العين والسين والكاف قريب من الذى قبله . قال الخليل :
عَيْكَ به ، إذا لَزَمَهُ ، مثل سَدِكَ به . وأنشد الأصمى :

إذا شَرَكُ الطريقِ تَجَشَّعْتُ عَيْكَنَ بِجَنبِهِ حَذَرَ الإِكَامِ^(١)

﴿عسل﴾ العين والسين واللام ، الصحيح فى هذا الباب أصلان ،
وبعدهما كانت إن صحت .

فالأول [من] الأصلين دالٌّ على الاضطراب ، والثانى طعامٌ خُلُو ، ويُشَقُّ منه . فالطعامُ المَسْلُ معروف . والمَسَّاة : التى يتخذ فيها النحلُ العسل . والعاسل : صاحبُ العسل الذى يشتاره من موضعه يستخرجه . وقال :

• وأزى دُبُورِ شارَةِ النَّحْلِ عاسِلٌ^(٢) •

وعَسَلُ النَّحْلُ تَمِيعًا . وفى تَأْنِيثِ المِسل قال :

• بها عسلٌ طابت يَدًا من يَشُورِها^(٣) •

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا الْمُسْتَعْلَى . وفى الحديث : « حَقٌّ يَدُوقُ عُسَيْلَتَهَا وَنَدُوقُ عُسَيْلَتِهِ » إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْجَمَاعُ . ويقال خَيْلِيَّةٌ عاسلة ، وجنحٌ عاسل ، أى كثير المِسل . والجِنَح : شِقٌّ فى الجبل . وقال الهذلي^(٤) :

(١) فى الأصل : « بحية » .

(٢) البيت لبيد فى ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عمل ، دبر) ، ونسب مرة فى اللسان (دبر) إلى زيد الخيل . وشاره العمل ، أراد شاره من النحل فعدى بحذف الوسيط ، كما فى قوله تعالى : (واختار موسى قومه أربعين رجلا) . وصدر البيت :

• بأشهب من أبى كازمزن سحابة •

(٣) لُقْبَاخٌ فى ديوانه ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عمل) والقصص (• : ١٤ / ١٧ :

١٩) . وصدره : • كأن عيونَ الطريقين يشوتها •

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عمل ، نعى) .

تَنَسَّى بِهَا التَّيْسُوبُ حَتَّى أَقْرَبَهَا إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبَ اللَّبَاءَةِ عَاسِلٍ
ويقال للذي يَشْتَارُهُ : عَاسِلٌ . وفي الحديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَعْدٍ خَيْرًا
عَسَلَهُ ^(١) » ، وهو من هذا ، ومعناه طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ
مِنَ الْعَمَلِ . من قولك عَسَلْتُ الْعُلَمَاءَ ، أَي جَمَلْتُ فِيهِ عَسَلًا . وفلانٌ مَمْسُولٌ
الْخَلْقِ ، أَي طَيِّبُهُ . وَعَسَلْتُ فَلَانًا : جَمَلْتُ زَادَهُ الْعَمَلَ . والعرب تقول : « فَلَانٌ
مَا يُعْرِفُ لَهُ مُضْرِبَ عَسَّةٍ » ، أَي لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلٌ . ومثله « لَا يُعْرِفُ لَهُ مَنِيضُ
عَسَّةٍ » .

والأصل الثاني : الْمَسَلَانُ ، وهو شِدَّةُ اهْتِرَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ . يقال :
عَسَلَ يَمْسِلُ عَسَلَانًا ، كَمَا يَمْسِلُ الذَّنْبُ ، إِذَا مَضَى مُسِرًّا . والذَّنْبُ عَاسِلٌ ،
وَالْجَمْعُ عُسْلٌ وَعَوَاسِلٌ . ويقال رَمَحَ عَسَالًا . وقال :
• كُلَّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ •

وقال في الذَّنْبِ :

عَسَلَانَ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ الْفَيْلُ عَلَيْهِ قَسَلٌ ^(٢)
وعَسَلَ الْمَاءُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَأَتَشَدَّ :
• حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ ^(٣) •

والدَّلِيلُ يَمْسِلُ فِي الْمَفَازَةِ ، إِذَا أَسْرَعَ . وقال في ذلك :
عَسَلْتُ بِمَعْدِ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ فَنَافِئُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُتَدِفٌ

(١) في اللسان : « عسله في الناس » .

(٢) البيت قيد ، كما في اللسان (عسل ، نيل) . وروى قنينة الجدي .

(٣) أُلْفِدَهُ فِي اللِّسَانِ (عسل) وَالْمَخْصَصُ (٤ : ٩٣) . وقيل :

• قَدْ صَبَحَتْ وَالْفَلَّاحُ غَضَّ مَا زَجَلَ •

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ عاسل ، إذا اضطربت معرفته في سيره ،
وَحَقَّقَ رَأْسَهُ وَأَطْرَدَمْتُهُ . هذا هو الصحيح غير الشكوك فيه ، وما قاله وما ندرى كيف
صحته ، بل هو إلى البطلان * أقرب : التسيل : قضيبُ الفيل . وزَعَمُوا أَنَّ ٥٣٨
التسيل مِكْنَسَةُ الْعَطَارِ يَكْسَحُ بِهَا الْعَلِيبُ . وينشدون :
• كَنَاجَتِ يَوْمًا صَغْرَةً بِسَيْلٍ ^(١) •

﴿ عسم ﴾ العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء ويُنبس
في حُضْوٍ أو غيره . قال الخليل وغيره : التَّسَمُ : يُنبَسُ في المِرْفَقِ تَمَوِّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .
يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ فهو أَعْسَمُ ، والمرأة عَسْمَاءُ . قال الأصمعي : في الكَبِّ والقَدَمِ
التَّسِمُ ، وهو أن يُنبَسَ مَهْجِلُ الرُّسْغِ حَتَّى تَمَوِّجَ الْكَفَّ أَوِ الْقَدَمَ . قال :
في مَنَكَبَيْهِ وفي الْأَصْلَابِ وَاهِنَةٌ وفي مَفَاصِلِهِ غَزَزٌ مِنَ التَّسَمِ ^(٢)
قال الكلبي : التَّسْمَاءُ التي فيها اخْطَابٌ وَيُنْبَسُ . ويقولون : السُّومُ :
كَثَرَتْ : اخْطَبَزَ . وهذا قد رُوِيَ عن الخليل ، وزأه غلطاً . وهذا في باب الشَّيْنِ
أصح ، وقد ذُكِرَ .

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمَسَ في الشَّيْءِ . والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامَعَ
في الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبُهُ لَهُ . ويقال عَسَمَ يَفْسِمُ ، وهو من الكلمة التي
قبلها ، لأنه لَا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَدَلَ الْمِيلِ إِلَيْهِ . قال الخليل : وَالرَّجُلُ يَفْسِمُ فِي جَمَاعَةٍ

(١) فصل بين الضائعين بالنظر . وصدره في البان (صل) :

• فرحني بخير لا أكون ومحق •

(٢) البيت لسامعة بن جثلي الخليلي في ديوان المذليج (١ : ١٩٢) والبان (ومن) .

النَّاسُ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ شَرِّ . تقول : عَسَمَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ افْتَحَمَ .

﴿عَسَمَ﴾ العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سِمَنِ وَمَا قَارَبَهُ وَأَشْبَهَهُ .

قال الخليل : الْعَسَنُ : يُجَوِّعُ الْعَلْفَ وَالرَّعَى فِي الدَّوَابِّ . يقال : عَسَنَتِ الْإِبِلُ عَسَنًا . وناسٌ يقولون : عَسَيْتَ عَسَنًا . ويقال إنَّ الْعُسْنَ : الشَّعْمُ الْقَدِيمُ . وقال الفراء : إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَعْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ . ويقال : بَعِيرٌ حَسَنُ الْإِعْسَانِ . وَأَعْسَفَتِ الْإِبِلُ عَلَى شَعْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَ بِهَا . قال الزَّيْزَعُ : وَمُدْفَعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هُنَا أَنَّهُ إِذَا لَا تَرَى فِي الْمُسَيَّغَاتِ صِرَارًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَمَسَّنْ أَبَاهُ ، هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَكَرَ . ويقال : فَلَانٌ عِشْنُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِنْ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ عِشْلٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿عسوى﴾ العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْحَرْفُ لِلْعَتَلِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ . يقال : عَسَا الشَّيْءُ يَمْسُو ، إِذَا اشْتَدَّ . قال :

• عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَحَتْهَا ^(١) •

فَالْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبَيْتِ مُتْقَابِرَةٌ لِمَعْنَى فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ .

وَمِنْ الْبَابِ : شَيْخٌ عَاسٍ ، [عَسَا] يَمْسُو وَعِيسَى يَفْتَسِي . وَذَلِكَ أَنَّ

(١) أَشَدُّهُ الْبَانُ (عَسَا) كَمَا هُنَا . وَفِي (صَلَفٍ) : « مِنْ مَائِكَ » . وَفِيهِ نِ (عَسَا) :

• يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِهِمْ أَمْرًا •

يَكْتَفٍ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَةٍ لَطِيفًا . وَرَبِّمَا أَسْمَعُوا فِي هَذَا حَقِّي يَقُولُوا : عَسَا
الْهَيْلُ ، إِذَا اسْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ ، وَهُوَ بِالْثَنِينَ أَشْهَرُ ، أَعْنِي فِي اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : عَسَا
الْثَّبَاتُ ، إِذَا غُلِظَ وَاسْتَدَّتْ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ :

• أَشْمَتْ ضَرْبَ قَدْعَا أَوْ قَوْسَا •

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةُ تَرْجٍ ، نَقُولُ : عَسَى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ
وَأَمْكَانٍ . وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : عَسَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَادْتُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ مَوَدَّةً ﴾

﴿ عَسْب ﴾ الدِّينَ وَالسِّينَ وَالْبَاءُ كَلَامٌ ثَلَاثٌ مُتَفَرِّدَةٌ بِمَعْنَاهَا ، لَا يَكْدُ
يُفَرِّعُ مِنْهَا شَيْءٌ . فَالْأَوَّلَى : مَطَرُ الْقَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَالثَّانِيَةُ عَسِيبُ الدَّانِبِ ،
وَالثَّالِثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ .

فَالْأَوَّلُ الْعَسْبُ ، قَالُوا : هُوَ طَرَقَ الْقَرَسِ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ عَسْبِ الْقَحْلِ . فَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ ، سُمِّيَ
بِاسْمِهِ لِلْمَجَاوِزَةِ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيْعَةٍ فَحَلُّ مُعَارٍ^(١)
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

يُبَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا^(٢)
بِصَفِّ خَيْلٍ وَأَنْتَاهَا أَرْلَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا .

(١) ديوان زهير ٣٠١ والسان (عسب) .

(٢) السان (عسب ، ولق) . والوالقي وناصح : أميا فرسين .

وَالْآخَرُ عَيْبُ الذَّنْبِ ، وَهُوَ الْمَقْلُ الَّذِي فِيهِ مَنَعَتِ الشَّرَّ . وَشُعْبَةُ [يه]
عَيْبُ النَّحْلَةِ ، وَهِيَ الْجَرِيدَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ . تَشَابَهَا مِنْ طَرِيقَةِ الْإِمْتِدَادِ وَالِاسْتِقَامَةِ .
يُقَالُ عَيْبٌ وَأَعْيَبٌ وَعُيِبَ ^(١) . قَالَ :

بِشْطَلَا جِدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنَعَلَتْ

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَمَاسِيٌ حَوْلَهُ الْعُيُوبُ ^(٢)

٥٣٩

وَعَيْبُ الرِّيشَةِ مِثْلُهُ بِسَيْبِ النَّحْلَةِ ^(٣) .

وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ : التَّيْسُوبُ ، يَتَّسُبُ النَّحْلُ مَلِكُهَا . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَنَمَّيَ بِهَا الْيَمْسُوبُ حَتَّى أَقْرَمَهَا إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبِ الْبِهَادَةِ عَاسِلٍ ^(٤)
وَالْجَمْعُ يَمَاسِيبُ . قَالَ :

زُرْنَا أَسْتَنْتُهَا حَرًّا مُتَّقِفَةً أَطْرَافَهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَمَاسِيبِ ^(٥)

وَزَعَمُوا أَنَّ التَّيْسُوبَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجُرَادِ .
وَعَمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَيْبٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأُ الْقَيْسِ :
أَجَارَتْنَا إِنْ الزَّارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَيْبٌ ^(٦)

(١) وعيوب أيضا ، وعيبان وعيبان ، بضم العين وكسرها ، كما في اللسان .

(٢) الأشياء ، ككتاب : صفار الخيل ، وأحدثه أشاعة وفي الأصل : « بين الأعياء » .

(٣) عيب الريشة : ظاهرها طولها .

(٤) سبق البيت وتحريمه في (عمل) .

(٥) في الأصل : « أطرافها » تحريف ، والبيت لسلامة بن جندل في المضائق (١ : ١٧٦) ،

وهو ساقط من ديوانه الطبع في بيروت .

(٦) البيت لم يروه الوزير أبو بكر في ديوانه . وهو في اللسان (عيب) ومجمع البلدان

(عيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ . برواية :

• أجارتنا إن الزار قريب •

(عسج) العين والسين والجيم... كلمة صحيحة يقال إن العسج: مدة العنق

في اللش. قال جميل :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيَنَ ۖ ۖ جَاذِرَ وَارْتَجَتِ لَهُنَّ الرُّوَادُفُ (١)

وقال ذو الرمة :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا

يُنْعَزَنُ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ (٢)

(عسد) العين والسين والدال ليس فيه ما يؤول على صحته ، إلا أنهم

يقولون : عَسَدَ ، إذا جَمَعَ . ويقولون السَّوْدَةُ : دويبة . وليس شيء .

(عسر) العين والسين والراء أصل صحيح ، أحد بدل على صعوبة

وشدة . فالمعسر : غيبض البسر . والإقلال أيضًا عُسْرَةٌ ، لأنَّ الأمر ضيق عليه

شديد . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ . والمعسر :

الخلاف والالتواء . ويقال : أمرٌ عسيرٌ وعسير . ويومٌ عسير . وربما قالوا :

رجُلٌ عسير . قال جرير :

بِشْرِ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ بَسَارِهِ مَيْسُورٌ (٣)

ويقولون : عَسَرَ الْأَمْرُ عُسْرًا وَعَسَرًا أَيضًا... وقالوا : « عليك بالميسور

واترك ما عسر » . وأعسر الرجل ، إذا صار من ميسرة إلى عُسرة . وعسرته

أنا أعسرُهُ ، إذا طالبتَه بِدِينِكَ وَهُوَ مُعْسِرٌ وَلَمْ تُنْظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِ . ويقال : عَسَرْتُ

(١) نسب في اللسان (عسج) في جرير ، وليس في ديوانه .

(٢) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج) ، وسج ، عجز . برواية : « من جانبيها » .

(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر) .

عليه تمسيراً ، إذا خالفته . والعُسرى : خلاف اليُسرى ، ونمَّسَ الأمر : التوى
ويقال لِلنَّزْلِ إذا التَّبَسَ فلم يُقدَّر على تَخْلِيصِهِ : قد تَمَسَّر . وممَّت ابن أبي خَالِدٍ
يقول : مممت ثعلباً يقول : تمَّسَّ الأمرُ بالعَيْن . وَنَمَّسَ النَّزْلُ بالعين
معجزة . ويقال : أَعَمَّسَتِ الرَّأَةُ ، إذا عَسَرَ عليها ولادُها . ويُدْعَى عليها فيقال :
أَعَمَّسَتْ وَأَنْذَتْ . وَيُدْعَى لها : أُيْمَسَتْ وَأُذْكَرَتْ . ويقال : العَمِير : الناقة
التي اعطاطت واعتاصت فلم تحمِلْ عامتها . قال الأعشى :

وعَسِيرُ أَدْمَاءٍ حَادِرَةِ الْعَيْدِ مِنْ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِلَالٍ^(١)

ويقال للناقة التي تُرَكَّب قبل أن تُرَاضَ : عَوَسْرَانِيَّة . وهذا مما قلنا إنَّ
زيادةَ حروفه يدلُّ على الزيادة في المعنى .

ويقال للذي يعمل بِشِماله : أَعَمَّر . والعُسرى ، هي الشِّمال^(٢) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ
عُسْرِي لِأَنَّهُ يَتَمَسَّرُ عَلَيْهَا مَا يَتَبَسَّرُ عَلَى الْيُمْنَى . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهَا يُسْرِي فَبُرَى
أَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاوُلِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْبَيْدَاءِ مَفَاذَ ، وَكَأَيُّهَا لِلدَّبِغِ سَلِيم . وَالْعَامِيرُ
مِنَ النَّوَقِ إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا . وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مِنْ عَسَرٍ
فِي خُلُقِهَا ؛ وَالْجَمْعُ عَوَاسِر . قَالَ :

• تَكْتَسِرُ أَذْنَابُ الْفِلَاصِ الْعَوَاسِرِ •

(١) ديوان الأعشى ٦ والمان (عسر ، حذر) .

(٢) في الأصل : « الشِّمال » .

(باب المين والشين وما يثلها)

(عشق) المين والشين والقاف أصل صحيح يدل على تجاوز حد المحبة .
نقول : عَشِقَ يَشْقُقُ عَشْقًا وَعَشَقًا . قال رؤبة :

• ولم يُعَمِّها بين فِرْكَ وَعَشَق^(١) •

ويقال : امرأة عاشق أيضا ، حلوه على قولهم : رجل بادن وامرأة بادن .
وزعم ناس أن الْعَشَقَةَ اللَّيْلَةَ ، قالوا : ومنها اشتق اسم العاشق لِدُيُولِهِ .
وهو كلام .

(عشك) المين والشين والكاف^(٢) . ليس فيه ممثلي بصح ، وربما
قالوا يَشْكُكُ وَيَحْكُكُ ، أى يفرق ويجمع . وليس بشيء .

(عشم) المين والشين والميم أصل يدل على يُبْسِ في شيء ، وقُحُول .
من ذلك أَخْبَرُ العاشم : الذى يَبْسُ . ويقولون للشَّيْخِ : عَشْمَةٌ . ومن غير ذلك ٥٤٠
القياس العِشْمُومُ ، وهو نبت . قال :

• كأنه نَاقِحٌ يَوْمَ الرَّجْمِ عِشْمُومٌ^(٣) •

(١) سبق البيت وتخرجه (١٠٠ ق) .

(٢) هذه المادة لم ترد في اللامع المتناولة .

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) . وصدره :

• فجاء بالليل في حافاتها زجل •

﴿عشو﴾ العين والشين والحرف للمثل أصل صحيح يدلُّ على ظلام وقلة وضوح في الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه . من ذلك العشاء، وهو أول ظلام الليل . وعشواه الليل : ظلمته . ومنه عشوتُ إلى تاره . ولا يكون ذلك إلا أن تحيط إليه الظلام . قال الخطيب :

مَنْ ثَابِتِهِ تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عَقْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ^(١)
والعاشية : كلُّ شيء يشوب بالليل إلى ضوء نار . والعشائى : المتجاهل في الأمر . قال :

تَمُدُّ الْعِشَائِيَّ فِي دِينِهَا هُدًى لَا تُقِيلُ قَرْبَانَهَا

والعشيُّ : آخر النهار . فإذا قلت عَشِيَّة فهو ليوم واحد . تقول : لقيته عَشِيَّةً يوم كذا ، ولقيته عَشِيَّةً من العشيات . وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو مذهب ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العشيِّ مثلُ ما يقال في العَشِيَّة . يقال : لقيته عَشِيَّ يوم كذا^(٢) ، كما يقال عَشِيَّة يوم كذا ، إذ العشيُّ إنما هو آخر النهار . وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزوال فهو عَشِيَّ . وتصدر العَشِيَّة عُشِيَّةً . والتشاء محدود مهموز بفتح العين ، هو الطعام الذي يُؤكَل من آخر النهار وأوّل الليل . قال الخليل : والعشَاء ، مقصور : مصدر الأعشى ، والمرأة عشواء ، ورجال عُشَوٌ ، وهو الذي لا يُبْصِر بالليل وهو بالأنهار بصير . يقال عَشَى بِعَشَى عُشَى . قال الأعشى :

(١) ديوان الخطيب ٢٥ والسان (عنا) .

(٢) في الأصل : « عشيّة يوم كذا » .

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَضْرَبَ

رَيْبُ الزَّمانِ وَدَهْرُ خَائِنٍ خَبِيلٍ^(١)

والمشواء من النوق: التي كأنها لا تبصر ما أمامها فتخطئ كل شيء بيديها.

قالوا: وإنما يكون ذلك من حدة قلبها. قال زهير:

رَأَيْتُ لِلنَّايَا خَبِطَ عِشْوَاءٌ مِنْ نُسَبٍ

تَحْتَهُ وَمِنْ تَحْطِئٍ يُبْصِرُ فَيَهْرَمُ^(٢)

وتقول: إلهم لي عِشْوَاءَ من أمرهم. شبه زهير الناي بناقية تحبط ما يستقبلها فتقتل.

(عشب) العين والشين والباء أصل واحد صحيح يدل على تبسّر

في شيء وقحول وما أشبه ذلك. من ذلك الشَّب، قالوا: هو سرعان الكَلَأ في الربيع، ثم يهيج ولا بقاء له. وأرض عَشْبَةٍ: مُعَشِبَةٌ، وأَشْبَتْ إِذَا كَثُرَ

عُشْبُهَا. وأَعَشَبَ الرَّجُلُ: أَصْلَبَ المُشَب. قال أبو النجم:

• يَنْقُلَنَّ الرَّزَائِدُ أَعَشَبَتْ أَنْزَلَ^(٣) •

وعما حِيلَ على هذا أَنْ يَشَبَّ الشَّيْخُ القاحلُ به، فيقال رجل عَشَبٌ وامرأة

عَشْبَةٌ. وقد يقال ذلك في النوق. [و] يقال: أَعَشَبَ فلان فلاناً، إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَةً عَشْبَةً.

(١) ديوان الأعمى ٢٢ برواية: « ريب للنون ودهر مفند ».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) أُنْقِصَ في اللسان (عشب) والحيوان (٣ : ٣١٤ / ٧ : ٢٥٩).

(عشر) العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عددٍ معلوم ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدل على مداخلة ومخالطة .
 فالأوّل العشرة ، والعشر في المؤنث . وتقول : عَشَرْتُ القومَ أعَشِرُهُمْ^(١) ، إذا صرت عاشرهم . وكنت عاشرَ عشرة ، أي كانوا تسعة فتّموا إلى عشرة رجال وعَشَرْتُ القومَ^(٢) ، إذا أخذتَ عُشَرَ أموالهم . ويقال أيضاً : عَشَرْتُهُمْ أعَشَرْتُهُمْ تَعَشِيرًا . وبه سُمِّيَ العَشَارُ عَشَارًا . والعُشْر : جزء من الأجزاء العشرة ، وهو التّشِير والمُعْشَار . فأما العُشْر فيقال : هو ورْدُ الإبل يومَ العاشر . وإبلٌ عواشِرٌ : وُرِدَتْ للماءِ عَشْرًا . ويجمع ويثنى فيقال عِشْران وعِشْرُونَ ، فكلُّ عُشْرٍ من ذلك تسعة أيّام . وقال ذو الرّمة :

أَقْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْبٍ كَأَنَّهُمَا قَطْعًا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسٍ^(٣)
 يعني بالخامس : القَطْعَ الَّذِي وَرَدَتْ الْمَاءَ خَمْسًا .

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عَشَارَ عَشَارَ ، ومُعْشَرَ مُعْشَرَ ، أي عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أَحَادَ أَحَادَ ، وَتَشْنَى مَتْنَى . ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وهو صحيح . فأما تعشير الحمار فلنأخذ قول فيه إلّا الَّذِي قَالُوهُ ، وهو في قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يُقَالُ . قال الخليل : أَلْمَشَّرُ : الحمار الشَّدِيدُ

(١) في الأصل : «أعشروهم وأعشروهم» ، وليس فيه إلا لغة كسر شين المضارع ، كما في اللسان والقاموس والمجمل .
 (٢) مضارع هذا مضموم الشين .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣١٨ برواية : «أقتله» . وهو الصواب ، لأن قلبه :
 ومنخرق السربال أشمت يرمى به الرجل فوق العيس والإبل دامس
 لما نَحَزَ الإِدْلاجَ فَمَرَّ نَحْرُهُ به أن مسترخي الهامة ناعس

النَهيق . قال : ويقال نُتِمَ بذلك لأنه لا يكفُ حتى تبلغ [عشر] نَهَقَاتٍ وترجيئات . قال :

لمعري لئن عَشَرْتُ من خَشْيَةِ الرَّدَى

٥٤١

نَهَقَ الحِمَارُ إِنِّي لَجَزُوعٌ^(١)

قال : وناقَة عَشْرَاء ، وهى التى أَقْرَبْتُ ، سَمِيَتْ عَشْرَاءَ لتمام عشرة أشهر لحملها^(٢) . يقال : عَشَرْتُ الناقةُ تُعَشِّرُ تمشيراً ، وهى عَشْرَاءٌ حَتَّى تَلِدَ ، والعدد العَشْرَاوَاتُ ، والجمع عَشَار . ويقال : بل يقع اسمُ العِشَارِ على الذوق الذى يُتَجَبَّعُ بعضها بعضها قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا . وقال :

بَاعِمٍ إِن لِقَاحَهَا وَعِشَارَهَا أودى بها شَغَتْ الجَزَارَةُ مُعْلِمٌ
وقال الفرزدق :

كَمْ عَمَرْتُكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَتِ فِدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي^(٣)

وقال : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا عِشَاراً لأنها حديثةُ العهد ، وهى مطافيلُ قد وضعت أولادها . والعِشْرُ : القِطْعَةُ تنكسر من القِدْحِ أو البُرْمَةِ ونحوها . وقال :

• كما يضمُّ للشَّعْبِ الأعْشَارَا •

(١) البيت امرؤة بن الورد في ديوانه ٩٩ . وانظر القيان (عشر) والمفصص (٨ : ٤٩) وعاضرات الرافب (١ : ٧٤) وأمثال الميداني في قولهم : (عشر والموت شجا الوريد) . ولبيت قصة في الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضة الأجداد) .

(٢) في الأصل : • يحملها • .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ والهمان (عشر) . والبيت من شواهد التحويل ، وفي « عمه » ثلاثة أوجه : الرضم والنصب والجبر . انظر الحزانة (١٢٦ : ٣) وكتاب سيبويه (١ : ٢٥٣) . (٢٩٥) .

هذا قد حُكي . فأما الخليل فقد حكي وقال : لا يكادون يُفردون العِشر .
وذكر أن قولهم قد ورَّ أعشار وأعشير ، إنما معناه أنها مكسرة على عشر قطع .
وقال امرؤ القيس :

وما دَرَقْتُ عَيْنَكَ إِلَّا لَقَضِرِي

بسميتك في أعشار قلبٍ مَقْتَلٍ^(١)

وذكر الخليل أيضاً أنه يقال لجفن السيف إذا كان مكسراً أعشار . وأشد :
وقد يَقْلَعُ السيفُ الجمانى وجفنه

شِبَارِيقُ أعشارٍ عُسَيْنَ على كَثَرٍ^(٢)

قال : والقُشارى : ما بلغ طوله عشر أذرع . وعاشوراء : اليوم العاشر
من الحرم .

فأما الأصل الآخر الدالُّ على المحاطة والمداخلة فالمِشْرة والمعاشِرة . وعشيرك :
الذى بعشيرك . قال : ولم أسمع للعشير جمعاً ، لا يكادون يقولون هم عَشْرَاؤُكَ ، وإذا
جمعوا قالوا : هم مُعَشِرُوكَ . قال : وإنما سُميت عشيرة الرجل لمعاشِرة بعضهم
بعضاً ، حتى الزوجُ عشيرُ امرأته . وجاء في الحديث في ذكر النساء : « إنكن
تُكْثِرْنَ الأَمَنَ وتُكْفِرْنَ القَشِيرَ »^(٣) . ويقال : عاشره معاشِرةً جميلة . وقال زهير :
لعمركَ والمطلوبُ مغيراتٌ وفي طولِ المعاشرَةِ التقالِ^(٤)

(١) البيت من معانيه للشهيرة .

(٢) البيت في اللسان (عَم) . وكلمة « أعشار » ساقطة من الأصل .

(٣) في اللسان : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكن أكثر أهل النار . قيل : لم
يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكفرن الأمن وتكفرن المشير » .

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوق . ديوان زهير ٣٤٧ .

قال: والْمَعْشَرُ : كلُّ جماعةٍ أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ، والإنس معشرٌ والجنُّ معشر ، والجمع مَعَشِيرٌ . والْمَعْشَرُ : نَبْتُ .

﴿ عشز ﴾ المين والثين والزاء كلْفانٍ صحيحتان ، إحداهما عند التحليل وليست الأخرى عنده .

فالأولى الْمَشَوْرَن من المواضع ^(١) : ماصِلٌ مَسْلُوكه وخشن ، والجمع الْمَشَاوِرُ . قال الشماخ :

• حوامى الكُرَاع المُوَيْدَاتُ الْمَشَاوِرُ ^(٢) •

وقال قومٌ : هو الْمَشَوْرُ أَوْ الْمَشَوْرُ ^(٣) ، أنا أَشْكُ . وإِنَّمَا سَمَّيْتُ الْفَنَاءَ عَشَوْرَةً لصلابتها ، والنون زائدة .

والكلمة الأخرى : عَشَرَ عَشْرَانًا ، وهى مِثْلَةُ الْأَقْرَل ، ذكرها أبو عبيد .

﴿ عشط ﴾ المين والثين والطاء ^(٤) .

(١) فى المجلد : « المشوز من الأماكن » . على أن كلمة « المشوزن » يوردها أمجد .
المجبات « فى مادى (عشز ، عشزن) ، ويذكرون أيضا « المشاوز » جماع المشوز ، وزان
جوهه ، والممشوزن أيضا . وفى اللسان (عشزن) : « ويجوز أن يجمع مشوزن على معازن » .
(٢) عجز بيت له فى ديوانه ٥١ . وأنته الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان فى (مشز) .
وصدر البيت :

• حذاهما من الصياد نلا طرافها •

(٣) فى الأصل : « المشوزاء والممشوز » تحريف . وفى اللسان « الْمَشَوْرُ » و « الْمَشَوْرُ » .
وضبطهما فى التاموس بالكلمات « كجيفر وعذور » وحقه أن ينظر بجوهه بدل جيفر .
(٤) كنا وردت هذه المادة ميتورة . وفى اللسان : « عشطه يشطه عشطًا : جذبه » .

﴿ باب العين والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ عصف ﴾ العين والصاد والفاء أصل واحد صحيح يدلُّ على خِفَّة وسرعة . فالأوَّل من ذلك العَصْف : ما على الحبِّ من قُشور التَّين . والعَصْف : ما على ساق الزَّرع من الورق الذي ييسر فَتَقَّتْ ، كل ذلك من العَصْف . قال الله سبحانه : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ . قال بعض المُفسِّرين : العصف : كلُّ زرعٍ أَكَلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ . وكان ابنُ الأعرابي يقول : العصف : ورقُ كلِّ نابت .

ويقال : عَصَفْتُ الزَّرعَ ، إذا جَرَزْتَ أطرافه وأكلته ، كالقبُل . ويقال : مكانٌ مُعَصِفٌ ، أى كثيرُ العَصْف . قال :

إِذَا جُمَلَدَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطْنُ مُعَصِفٍ^(١)

ويقال للمَصْف : المَصِيفَة والمُصَافَة . قال الفراء : إذا أَخَذْتَ المَصِيفَةَ عن الزَّرع فقد اعْتَصِفَ . والريحُ الماصِف : الشَّديدة . قال الله تعالى : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ . هذا الذى ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أنها تستخِفُّ الأشياء فتذهبُ بها تَمَصِّفُ بها . ويقال أيضاً : مُعَصِفٌ ومُصَصِفَة . قال المَجَّاج :

• وَلِلْمُصَصِفَاتِ لَا يَزَالُنَّ هُدَجًا^(٢) •

(١) نسبة إلى العاصف (جد) إلى بعض الأصناف ، وذكره صريحا في (عصف) أنه أبو قيس بن الأُسَلْتِ أو أُمَيْجَة بن الملاح . والقول الأخير لابن روى . ونسب في (غرف ، عصف) إلى أُمَيْجَة . ورواه في (جد) فقط . • زان جنابى • جمع جنة .

(٢) البيت في ملحقات ديوانه ٧٦ . ورواه في اللسان (هدج) بدون نسبة .

وقال بعض أهل العلم: ربح عاصفةً نمت مبنًى على فَعَلَتْ عَصَفَتْ. وربح ٥٤٢
عاصفٌ: ذات عَصُوفٍ، لا يُراد به فَعَلَتْ، وخرجتُ لابنٍ وتأمر.
ومن قياس الباب: الناقة المَعُوفُ: التي تَمَصِّفُ براكبها فتَمْضِي كأنها رَجُ
في السرعة. ويقال أعَصَفَتْ أَيْضاً. والحرب تَمَصِّفُ بالقوم: تذهبُ بهم. قال
الأعشى:

في فيليجٍ جأؤاءٍ ملومةٍ تَمَصِّفُ بالذَّارِعِ والحاسِرِ^(١)
ونامةٍ عَصُوفٍ: سريعة. وقد قلنا إنَّ المَصِّفَ: الخِلْفَةَ والسرعة.
ومن الباب: عَصَفَتْ واعتَصَفَ، إذا كَسَبَ. وذلك أَنَّهُ يَخْفُ^(٢)
في اكتداحه. قال:

* من غير [ما] عَصَفٍ ولا اصطراف^(٣) *

وهو ذو عَصْفٍ، أي حيلة.

﴿عصل﴾ المين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج.
في الشيء، مع شدَّةٍ وكَرَازَةٍ.

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ والسان (عصف). وأشدُّه في (حسر): «تَمْصِفُ بِالذَّارِعِ».
ورواة الديوان:

* يجمع خُفْرَاءَ لَهَا صُورَةٌ *

(٢) في الأصل: «يَخْفُ» وإِنَّمَا لِلرَّادِ السَّرْعَةُ.

(٣) لِمَجَاجٍ فِي دِيوَانِ ١٠٩، وَالسَّانِ (صَرْفٌ، عَصْفٌ). وَنَبِيَّ فِي (مَدَنٍ) لِمِ رُؤْيَا خَطَا -
وَقَبْلَهُ فِي الدِّيَوَانِ:

* قَالَ أَتَى جَمْتُ لِي صَوَاقٍ *

وَقِ السَّانِ:

* قَدْ يَكْسِبُ الْمَالُ الْهَدَانَ الْجَلِيَّ *

قال أهل اللغة : العَصَلُ : اعوجاجُ الثَّابِ مع شدِّته . قال :

• على شَنَاحٍ نَابَهُ لَمْ يَعْصَلِ ^(١) •

والأعصل من الرِّجَالِ : الذى عَصَلَتْ ساقُهُ وَذِرَاعُهُ ، أى اعوجَّتا اعوجاجاً شديداً . والشَّجَرَةُ العَصِيَّةُ : المَوْجَاءُ التى لَا يُقَدَّرُ على إِقامَتِها . وسهمٌ أعصَلُ : مموجٌ . قال لبيد :

فرميت القومَ رَشَقًا صائِبًا ليس بالعَصَلِ ولا بالمَقْعَلِ ^(٢)
وقال فى الشَّجَرِ :

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقِيلٍ صَادِقٌ كَلْبُوثٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ ^(٣)
أراد بالعَصَلِ فى البيتِ الأوَّلِ السَّهَامَ المَوْجَةَ . يقول : لَمْ تَقْتَعَلْ ذَلِكَ السَّاعَةَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهَا عَمِلَتْ مِنْ قَبْلِ . ويقال : عَصَلَ السَّهْمُ وَعَصِلَ ، إِذَا اضْطَرَبَ حِينَ يُرْسَلُ ، لِمَوْجٍ فِيهِ أَوْ سَوْءِ نَزْعٍ . وَعَصِلَ الْكَلْبُ ، إِذَا ضَرَدَ الطَّرِيْدَةَ ثُمَّ اضْطَرَبَ وَالتَّوَيَّ بِأَسَا مِنْهَا . وَشَجَرَةٌ عَصَلَاءُ : هَالَتْ وَاعْوَجَّتْ . وَنَشَبَ بِهَا لِلْمَزُولَةِ . [قال] :

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تَذِيى الْكَلْبِ نَكْهَتَهَا وَلَا بِمَنْدَلَةٍ بَصَطْتُكَ ثُدْيَاهَا ^(٤)
وَالْعَصَلُ : التَّوَاهُ فى عَصِيبِ الذَّنَبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِى لَا شَفَرَ عَلَيْهِ .

(١) أنشده فى اللسان (عصل) .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، ضل ، ذبل ، قتل) واليان (١ : ٢٦٦) . قيروى « بالقتل » و « بالقتل » و « بالقتل » .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصن) . وسيأتى فى (قيل) .

(٤) البيت فى اللسان (عصل ، ذى ، عتدل) . وفى الأصل : « ترى كلب » ، تحريف .

وهو فرسٌ أعصل . والأعصال : الأمعاء ، وهو القياس وذلك لانتوائها في طول .
قال :

• يرى به التجزُع إلى أعصالها^(١) •

والعَصَل : صلابَةٌ في الأَجْم . ومنه أيضاً عَصَلٌ بِعَصَلٍ تَمْعِيلاً ، إذا
أبطأ قال :

• فَمَصَلِ العَمْرَى عَصَلَ الكَلْبِ^(٢) •

(عصم) العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ
ومنعٍ وملازمة . والمعنى فذلك كلُّه معنى واحد . من ذلك العِصْمَةُ : أن يعصم الله
تعالى عبده من سوء يقع فيه واعتصم البعدُ بالله تعالى ، إذا امتنع . واستفصم :
التجأ . وتقول العرب : اعتصمتُ فلاناً^(٣) ، أى هيأتُ له شيئاً يعتصم بما ناله يده
أى يلتصق ويتسك به . قال النابغة :

يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ اللَّاحُ مُعْتَصِماً بِالخِزْرَانَةِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَعْدٍ^(٤)
وَالْمُعَصِمِ مِنَ الْفَرَسَانِ : السَّيِّءُ الخالطُ في فُرُوسِهِ ، تراه يَمْدُكُ بِعُرْفِ فَرَسِهِ
أو غير ذلك قال :

(١) البيت لأن التجميد للسان (عصل) ومفرد الأعصال عمل بالتحريك .

(٢) في الأصل : « تصبل الكلب » ، سواه في اللسان (عصلاً) . وقبله

• يألها حران أى ألب •

(٣) في الأصل : « اعتصمت فلاناً » ، سواه في الجمل واللسان .

(٤) ديوان النابغة ٧٦ ، وسيأتى في (نجد) . والرواية للمصورة :

• بالخيزرانة بيد الأبن والتجد •

إِذَا مَاغَدًا لَمْ يُنْقِطِ الرُّوْعُ رُحْمَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَيْجَا بِالْوُثِّ مُعْصِمٌ^(١)
وَالْمِصْطَى : كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَبَةُ الطَّعَامُ : مَنَعُهُ مِنَ الْجُوعِ .
وَمِنَ الْبَابِ الْمُعْصِمُ ، وَهُوَ الصَّدَأُ . مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلِ يَنْبَسُّ عَلَى تَخِذِ
النَّاقَةِ قَالَ :

وَأَضْحَى عَنْ مِرَاسِهِمْ قَتِيلًا بَلَّيْتُهُ سِرَاحُ كَالْمُعْصِمِ^(٢)
وَأَثَرُ الْخِلَاضِ نَعِيمٌ . وَلِلْمُعْصِمِ : الْجِلْدُ لَمْ يَنْتَعِ وَرُبُّهُ عَنْهُ ، بَلِ الْزِمَ شِمْرَهُ لِأَنَّهُ
لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . قَالَ : أَعْصَمْنَا الْإِهَابُ .

قَالَ الْأَصْمَى : الْمُعْصِمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَغْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الرِّبِّ تَقُولُ لِأُخْرَى : « أَعْطِنِي عُصْمَ حِنَّاكَ » أَيْ مَاسَكًا
مِنْهُ . وَيُقَالُ : بِيَدِهِ عُصْمَةُ خَلْقٍ ، أَيْ أَثَرُهُ . قُلْنَا : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَى
مِنْ كَلَامِ الرَّاوِدِ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ إِنَّ الْمُعْصِمَ : الْأَثَرُ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَسَأَلِ الْأَثَرَ . وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا أَنَّ يُقَالُ الْمُعْصِمُ : الْحِنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَصِمَةِ ، وَأَثَرُهُ بَدَ ذَلِكَ عُصْمٌ ، لِأَنَّهُ
بَاقٍ مُلَازِمٌ .

وَمَا يُقَالُ عَلَى عُصْمِ الْحِنَاءِ : الْعُصْمَةُ : الْبَيَاضُ يَكُونُ بِرُئُوسِ ذِي الْقَوَائِمِ . مِنْ
ذَلِكَ الْوَعْدُ الْأَعْمَمُ ، وَعُصْمَتُهُ : بَيَاضٌ فِي رُؤُسِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْمَمِ عُصْمٌ
وَقَالَ :

٥٤٣ مَقَادِيرُ* النُّفُوسِ مَوْقِفَاتٌ تَحْطُ* الْمُعْصِمَ مِنْ رَأْسِ التَّيْفَاعِ

(١) ديوان طنبلي ٧٧ والسان (لوث ، عصم) وإصلاح للطلق ٢٧٦ : ويروي : « إِذَا
مَا خَزَا » و « لَمْ يَنْقِطِ الْخَوْفُ » .

(٢) والسان (عصم) : « مِنْ مَوَاسِمِهِ » .

وقال الأعشى :

قد يَفْرُكُ الدهرُ في خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَا وَيُزِيلُ مِنْهَا الْأَعْمَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال : غرابُ أَعْمَمٍ ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقلما يوجد . قال
ابن الأعرابي : المَصْمَةُ في الخيل بياضُ قَلٍّ أو كُثْرُ ، باليدين دون الرجلين فيقولون :
هو أَعْمَمُ اليدين . وكلُّ هذا قياسه واحد ، كأنَّ ذلك الوَضْعَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما
قلناه في عصم الحنَّاء .

ومن الباب المَصْمَةُ : القِلَاجَةُ ، سميت بذلك لِقَرُوبِهَا المُنْقِ . قال لبيدٌ فجمها
على أعصام ، كأنه أراد جمع عَصَمٍ :

حَتَّى إِذَا تَبَيَّسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غُصَصًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعصَامُهَا^(٢)
ومن الباب : عِصَامُ اللِّحْيَةِ : شِكَاكُهُ وَقِيذُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَارِضَاهُ . وعِصَامُ
الْقِرْبَةِ : عِثَالُ نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ ، يُجْعَلُ فِي خُرَّتَيْهِ الْمَزَادَتَيْنِ لَتَلْتَفِيَا . وقد أَعَصَمْتُمَا :
جَعَلْتُ لِمَا عِصَامًا . قال تَابُطُ شَرًّا :

وَقَرِيبُهُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِثْلِي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ^(٣)
قال : ولا يكون للذَّلُولِ عِصَامٌ .

ومن الباب مِصْعَمُ الْمَرْأَةِ ، وهو موضعُ التَّوَارَيْنِ مِنْ سَاعِدَيْهَا . وقال
قَالِيَوْمَ عِنْدَكَ دَلْمًا وَحَدِيثُهَا وَعَدَاً لِنَفْسِكَ كَفْهَا وَالْمِصْعَمُ^(٤)

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خاق) ، وقد سبق في (خلى) .

(٢) ~ من مملته المشهورة .

(٣) يروى البيت كذلك لأمري القيس في مملته . وى اللسان : « وقيل لأبسط شرا ، وهو الصحيح » .

(٤) أنشده في اللسان (عصم) .

وإنما سمِّيَ مِنْصِمًا لِإِصْصَاكَ السَّوَارِ ، ثُمَّ يَكُونُ مَحْبَا وَلَا سِوَار . وَيُقَالُ :
أَعَصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ ، إِذَا لَزِمَتْهُ .

وَعِصَامٌ : رَجُلٌ ^(١) . وَالْعَرَبُ قَوْلٌ عِنْدَ الاسْتِخْبَارِ : « مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؟ » ،
وَالْأَصْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

• وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ^(٢) •

وَيَقُولُونَ لِلنَّابِغَةِ بِنَفْسِهِ لَا بَابَاءَهُ :

• نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا ^(٣) •

﴿ عَصَوَى ﴾ الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا
مُتَبَايِنَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى التَّجَمُّعِ ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفُرْقَةِ .

فَالْأَوَّلُ الْمَصَا ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْتِمَالِ يَدِ مُحْسِكِهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَبِضَ ذَلِكَ
فَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ عَصَا . يَقُولُ : الْعَصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ شَقَّ عَصَا
لِلْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا قِيلَ ذَلِكَ فَقِيلَ قِيلَ لَهُ : هُوَ قَتِيلُ الْمَصَا ، وَلَا عَقْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : هَذِهِ عَصَا ، وَعَصَوَانُ ، وَثَلَاثُ أُعْصَى . وَالْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عِنْدِ عِصَى
وَعُصَى . وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْمَصَا فَيَقُولُونَ : عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

(١) هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْرِ الْحَرَمِيِّ ، حَاجِبُ التَّمِيمِ بْنِ الْقَنْفَرِ . انْظُرِ الْبَلَّانُ (هَم)
وَالْإِسْتِخْبَارُ ٣١٧ .

(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّهُ دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٧٤ :

• فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِهِ •

(٣) بِسَمْعِهِ فِي الْبَلَّانِ :

وَصِيرَتْهُ مَلَكًا حَمَامًا وَعَلِمَتْهُ السَّكْرُ وَالْإِقْدَامُ

تَصِفُ الشُّيُوفَ وَغَيْرَ كَمَا يَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَذَلِكَ فَقُلُ الصَّيْقَلِ^(١)
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّةَ قَدْ عَلِمَ إِذَا يَعْصَى بِهَا النَّفَرُ الْكَرَامُ

وَقَالَ فِي تَنْقِيَةِ الْمَعَا :

فَجَاءَتْ بِشَجَرِ الْعَسْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوِيهَا سَارِيٌّ مُشْبِقٌ^(٢)
وَمِنَ الْبَابِ : عَصَوَاتُ الْجُرُحِ أَعْصُوه ، أَيْ دَوِّقْتُهُ . وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ بِتِلْكَ
أَيَّ يَجْمَعُ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « أَلْقَى فَلَانٌ عَصَاهُ » . وَذَلِكَ إِذَا انْتَهَى السَّافِرُ إِلَى عُشْبٍ
وَأَزْمَعَ لِلْقَامِ الَّتِي عَصَاهُ . قَالَ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ السَّافِرُ^(٣)

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ،
لَمْ يَرِدِ الْمَعَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمَرَ أَحَدًا بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْمَعَا الْاجْتِمَاعُ وَالِاتِّلَافُ . وَهَذَا بِصَحِّحٍ مَا قُلْنَاهُ فِي
قِيَاسِ هَذَا الْبَنَاءِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْعِصْيَانُ وَاللَّعْصِيَّةُ . يُقَالُ : يَعْصَى ، وَهُوَ عَاصٍ ، وَاجْمَعُ عَصَاهُ
وَعَاصُونَ . وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا عَصَى أُمَّهُ فِي اتِّبَاعِهَا .

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة يهوه بها الفرزدق . والبيت كذلك في اللسان (عصا) .
وأنشده الملاحظ في البيان (٧٩ : ٣)

(٢) قدي الرمة في ديوانه ٤٠٣ ، واللسان (عصا) وفيه :

فَأَدُلَّ غُلَايَ دُلُوهُ يَبْتَنِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلِ أَدَمَ أَلْبَنِي

(٣) البيت للمفر بن حمار البارق ، كما في اللسان (عصا) ، قال : « وقال ابن بري : هذا البيت
لمبد ربه السلي ، ويقال لسليم بن ثمامة الحنو » .

(عصب) العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطَ شيءٌ بشيءٍ، مستطيلاً أو مستديراً . ثم يفرع ذلك فروعاً، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد .

من ذلك المَصَب . قال الخليل : هي أطواب الفاصل التي تُلازم بينها، وليس بالمَصَب . ويقال : الحِمَّ عَصَبٌ، أى صلبٌ مكتنزٌ كثير المَصَب . وفلانٌ ممصوب ٥٤٤ الخلق، أى شديد اكتناز اللحم . وهو حَسَنُ المَصَب، وامرأةٌ حَسَنَةُ المَصَب . والمَصَب : الطلُّ الشديد . ورجلٌ ممصوب الخلق كأنما لوى لِيًّا . قال حسان :

ذَرَوْا التَّخَاجِيَّ وانشُوا يَشِيَّةً سُبْحًا

إنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ^(١)
وإنما سُمِّيَ المَصِيبُ من أمعاء الشَّاء لأنه ممصوبٌ مطويٌّ . فأما قولهم للجائع ممصوب ، فقال قوم : هو الذي تكاد أمعاؤه تَمَصَّب ، أى تَيْبَس . وليس هذا بشيء . إنما للمصوب الذي عَصَبَ بَطْنُهُ من الجُوع . ويقال : عَصَبَهُمْ ، إذا جوعَهُمْ .

قال ابن الأعرابي : للمَصَب : المحتاج ، من قولهم عَصَبَهُ الجُوعُ ، وليس هو الذي رَبَطَ حجراً أو غيره . وقال أبو عبيد : المَصَب الذي يتمصَّب من الجُوع

(١) ديوان حسان ٢١٤ والسان (حجاً، سجع ، عصب) والمخصص (١٠٧: ٣) . والتخاجي وردت مكانها في الأصل، وهي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري: «والصحيح التخاجي لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التغانل والتضارب، ولا تكون العين مكسورة إلا في المثل اللام نحو التنازي والتراي» ثم قال: «والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح»

بالحرق . والقول ما قاله أبو عبيد ، للقياس الذي قسناه ، ولأن قوله أشهر عند أهل العلم ،

وقال أبو زيد : للمَصَّب : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ ، أى أَسَكَّتْ مَالَهُ . وهذا صحيح ، وتلخيصه أنها ذَهَبَتْ بِمَالِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْجَانِعِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى التَّمَصُّبِ بِالْحَرْقِ . وقال الخليل : والمَصَّبُ مِنَ الْبُرُودِ : الَّذِي يُعَصَّبُ ، أى يَدْرَجُ غَزْلُهُ ، ثُمَّ يُصَبِّغُ ثُمَّ يَحَاكُ . قال : وَلَا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يَقَالُ بُرْدٌ عَصَبٍ وَبُرُودٌ عَصَبٍ ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى التَّعِلِّ .

ومن الباب : العِصَابَةُ : الشَّيْءُ يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ صُدَاعٍ . لا يقال إلا عِصَابَةٌ بِالْمَاءِ ، وَمَا شَدَّتْ بِهِ غَيْرَ الرَّأْسِ فَهُوَ عِصَابٌ بِغَيْرِهَا ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا لِيُعْرَفَا . ويقال : اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . قال الشاعر ^(١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ ^(٢)

وفلان حَسَنُ الْعِصْبَةِ ، أى الاعتصاب . وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالْمِصَاوِلِ السَّيْفِ تَعَصِيْبًا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعِصَابَةِ . وَكَانَ يَقَالُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَاضِ بْنِ أُمَيَّةَ : « ذُو الْعِصَابَةِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَمَ لَمْ يَتِمَّ قَرَشِيٌّ إِعْظَامًا لَهُ . وَنُشِدُون :

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ والسان (عصب) والكامل ٣٩٨ لبيك والأعاني (١٥٧ : ٤) .

(٢) الرواية السائرة : « يحتدل التاج » . والاستعهاد هنا يقتضى نصب « التاج » على نزع الخافض . ورواه في السان بالرفع شاهداً للقولم : « اعتصب التاج على رأسه » ، لذا استكتف به . ورواه في (عقد) بالنصب برواية : « يحتفل التاج » .

أَبُو أَحِيحَةَ مَنْ يَمُتُّ حِقَّتَهُ

يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ^(١)

ومن الباب : المصَّاب : النزال ، وهو القياس لأنَّ الخيط يُمصَّب به . قال :

* طَلَى الْقَسَائِيَّ بِرُودِ الْمَصَّابِ^(٢) *

والشجرة تُمصَّب أغصانها لينتثر ورقها . ومنه قول الحجاج : « لأعصبنكم عَصَبَ السَّعَةِ^(٣) » . والمِصَّاب : المصاب التي تمصب الشجرة ، عن دوحها فيه^(٤) . قال :

مَطَاعِمٌ تَسْدُو بِالْمِصْبِطِ جِفَانَهُمْ إِذَا التَّرُّؤُتُ بِالْمِضَاءِ عَصَائِبَهُ^(٥)
وقال ابن أحرر :

يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرُ^(٦)
أَيَّ جَعَمَهُمْ وَضَمَّهُمْ . وَيُصَّابُ فَخِذُ النَّاقَةِ لَعْدَرٍ . قال :

(١) أنشدته في الكامل ١٩٧ ليسك ، ثم قال : « وزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع » .

(٢) لرؤية في ديوانه ٦ والسان (عصب ، قسم) . وقوله :

* طَاوَيْنَ جَهُولَ الْخُرُوقِ الْأَجْدَابِ *

(٣) من خطه المشهورة في أهل العراق . انظر البيان (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢ : ٣٠٧ - ٣١٠) والكامل ٢١٥ ليسك .

(٤) كنا وردت هذه البارة .

(٥) المِصْبِط : العلم الطرى . وفي الأصل : « بالمِيط » ، تحريف .

(٦) أنشدته في اللسان (عصب) برواية : « شمال وفر » .

وأَخْلَقْنَا إعْطَاؤَنَا وَإِبَاؤَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا لَا نَنْدُرُ لِمَا صَبِ^(١)
 أَى لَا نُمْطِي عَلَى الْفَسْرِ . وَلِلْمَصُوبِ مِنَ الْإِبِلِ هَذِهِ ، وَهِيَ لَا تَنْدُرُ حَتَّى
 تُمْصَبَ . وَالْمَصَبُ : أَنْ يُشَدَّ أَثْنَا الدَّابَّةِ حَتَّى تَسْقُطَ ، وَهُوَ مَعْصُوبٌ^(٢) . وَيُقَالُ :
 عَصَبَ الْقَمُ ، وَهُوَ رِقِيٌّ يَجْتَمِعُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ غَبَارٍ أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ . قَالَ :
 بِمَعْصِبٍ فَاهُ الرِّيقُ أَى عَصَبٍ عَصَبَ الْجِلْبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ^(٣)
 وَمِنَ الْبَابِ : الْمُعْصَبَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : هُمْ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَا دُونَ
 ذَلِكَ عُصْبَةً . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عَصِبَتْ ، أَى كَانَتْهَا رُبُطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .
 وَالْعُصْبَةُ وَالْمِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّيْرُ ، وَالْخَلِيلُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
 إِذَا مَا اتَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَابُ طَيْرٍ تَهْدِي بِمِصَابِ^(٤)
 وَاعْصُوصَبَ الْقَوْمُ : صَارُوا عِصَابَةً . وَالْيَوْمُ الْقَصِيبُ : الشَّدِيدُ . وَاعْصُوصَبَ
 الْيَوْمُ : اشْتَدَّ . وَيَوْمَ عَصِصَبٍ وَاعْصُوصَبَتْ : تَجَمَّعَتْ . قَالَ :
 وَاعْصُوصَبَتْ بَكْرًا مِنْ حَرِّ جَفٍ وَلَهَا وَسْطَ الدِّيَارِ رَذِيَّاتٌ مَرَازِيحُ^(٥)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ بَشِي^(٦) فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمَ بَقْلَانِ .

(١) وَ الْأَصْلُ : « إعطاءنا وإبائنا إذا ما أتينا »

(٢) أَى الدَّابَّةُ الْمَذْكُورَةُ . وَالْأَبَاءُ يَذْكُرُونَ وَثَنَ .

(٣) لِأَيِّ جِدِّ النَّفْسِ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَحْرِيجِهِ فِي (جَب) .

(٤) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٤ بِرَوَايَةٍ : « إِذَا مَا هَزُوا بِالْجَيْشِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِأَيِّ ذَوْبِ الْمَهْدِلِ فِي دِيْوَانِ الْمَهْدَلِينَ (١ : ١٠٨) . وَالْبِكْرُ ، بِالضَّرِكِ ، بِمَعْنَى الْبَكْرَةِ بِالضَّمِّ .

(٦) كَذَا وَوَرَدَتِ الْبَابَةُ نَائِلَةً ، وَلَهَا : « كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ » . انْظُرِ السَّانِ (عَصَب ٩٥) .

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وم قرابة الرجل لأبيه وبنى عمه ، وكذلك كل شيء استدار حول شيء واستكف قد عَصَبَ به .

قال ابن الأعرابي : عَصَبَ به وعَصَبَ ، إذا طاف به ولزمه . وأنشد :

« ألا ترى أن قد تدَاكَأَ وردُ وعَصَبَ الماء طوالَ كبْدٍ »^(١) ٥٤٥

تدَاكَأَ : تدافَعَ . وعَصَبَ الماء : لزمه . قال أبو مهدى : عَصَبَتِ الإبلُ بالماء تمصب عضوباً ، إذا دارت حوله وحامت عليه . قال :

* قد علت أُنَى إذا الورْدُ عَصَبَ *

وما عَصَبَتْ بذلك المكان ولا قرْبته . قال الخليل : العَصَبَةُ هم الذين يرثون الرجل عن ثلاثة من غير والده ولا ولد . فأما في الفرائض فكل من لم تكن فريضة مسماً فهو عَصَبَةٌ ، إن بقي بعد الفرائض شيء أخذوه . قال الخليل : ومنه اشتقَّ العَصَبِيَّةُ . قال ابن السكيت : ذاك رجل من عَصَبِ القوم ، أى من خيارهم . وهو قياسُ الباب لأنه تمصب بهم الأمور .

﴿ عصر ﴾ العَيْن والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة :

فالأوَّل دهرٌ وحين ، والثاني ضَغَطٌ شيء حتى يتعَلَّب ، والثالث تَمَلَّقٌ بشيء وامتناك به .

فالأوَّل التَّعَصَّر ، وهو الدَّهْر . قال الله : ﴿ وَالتَّعَصَّرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَفَى خُسْرٍ ﴾ . وربَّما قالوا عُصْر . قال امرؤ القيس :

(١) أعيد هذا القطر في اللسان (مصب) .

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا السَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي السُّعْرِ الْخَالِي^(١)

قال الخليل : والمَعْرَان : اللَّيْل والنَّهَار . قال :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْمَعْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمًا^(٢)

قالوا : وبه سُمِّيَتْ صَلَاةُ الْمَعْرِ ، لِأَنَّهَا تُعْمَرُ ، أَيْ تُوَخَّرُ عَنْ الظُّهْرِ .

والنَّدَاةُ وَالْمَشْيُ بِسَمَيَّانِ الْمَعْرَيْنِ . قال :

* المَطْمُوعُ النَّاسِ اخْتِلَافَ الْمَعْرَيْنِ *

ابن الأعرابي : أَعْمَرَ الْقَوْمُ وَأَقْصَرُوا ، مِنَ الْعَصْرِ وَالْقَصْرِ . ويقال : عَصَرُوا

وَاحْتَبَسُوا إِلَى الْمَعْرِ . وروى حديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لِرَجُلٍ : « حَافِظٌ عَلَى الْمَعْرَيْنِ » . قَالَ الرَّجُلُ : وَمَا كَانَتْ مِنْ لَفْتِنَا ، فَقُلْتُ :

وَمَا الْمَعْرَانُ ؟ قَالَ : « صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا » ، يَرِيدُ

صَلَاةَ الصُّبْحِ وَصَلَاةَ الْمَعْرِ .

فَأَمَّا الْجَارِيَةُ الْمَعْرِ فَقَدْ قَاسَهُ نَاسٌ هَذَا الْقِيَاسَ ، وَلَيْسَ الَّذِي قَالُوهُ فِيهِ بِبَعِيدٍ .

قال الخليل وغيره : الْجَارِيَةُ إِذَا رَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّيْبِ فَقَدْ أَعْصَرَتْ ،

وَهِيَ مُقْصِرَةٌ بَلَفَتْ مَعْصَرَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكَهَا . قَالَ أَبُو لَيْلى : إِذَا بَلَفَتْ الْجَارِيَةُ

وَقَرُبَتْ مِنْ حَيْضِهَا فَهِيَ مُقْصِرَةٌ . وَأَنْشُد :

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : « أَلَا هَمَّ صَبَاحًا » و « وَهَلْ يَمَنَّ » مِنْ (وَهَمَّ) .

ورواه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٢٧) مطابقاً لرواية اللقيس ، جله شاهداً على أَنَّ « نَمَّ » مَكْسُورُ الْمِيمِ فِي الْمَقْبُولِ وَفِي الْمَاضِي كَذَلِكَ .

(٢) البيت لمحمد بن نويرة ، كما في (لسان) (عصر) وإصلاح للنطق ٧ وحي المجتنبين للشيخ ٧٩ . وهو في ديوانه ص ٨ طبع دار الآداب .

جاريةٌ بِسَوَّانٍ دَارُهَا - قَدْ أُعْصِرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا^(١)
 قَالَ قَوْمٌ : سَمِيتُ مَعْصِراً لِأَنَّهَا تَغْيَرُ عَنْ عَصْرِهَا . وَقَالَ آخَرُونَ فِيهِ غَيْرَ
 هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْمُصَارَةُ : مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ تَمِيزُهُ . قَالَ :

• عَصَارَةُ الْخَلِيزِ الَّذِي تَحَلَّبَا^(٢) •

وَهُوَ الْمَصِيرُ . وَقَالَ فِي الْمُصَارَةِ :

الْمَوْدُ يُعْصَرُ مَائُهُ وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « لَا أَفْضَلُهُ مَا دَامَ الزَّيْتُ يُعْصَرُ » .
 قَالَ أَوْس :

• فَلَا بُرْءَ مِنْ ضَبَّاءَ وَالزَّيْتُ يُعْصَرُ •

وَالْعَرَبُ يُجَمِّلُ الْمُصَارَةَ وَالْمُعْتَصِرَ مَثَلًا لِلْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ ، إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمُصَارَةِ
 وَكَرِيمُ الْمُعْتَصِرِ . وَعَصَرَتِ الْعَنْبُ ، إِذَا وَلِيَتْهُ بَنَفْسُكَ . وَاعْتَصَرْتَهُ ، إِذَا عُصِرَ
 لَكَ خَاصَةً . وَالْمُحْصَرُ : شَيْءٌ كَالْخِلَافَةِ يُجَمِّلُ فِيهِ الْعَنْبُ وَيُعْصَرُ .
 وَمِنَ الْبَابِ : الْمُعْصِرَاتُ : سَحَابٌ تَجِيءُ بِعَطَرٍ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

(١) الرجز ينظرون بن مرتد الأسدي ، كما في اللسان (عصر) . وأنشدته والنحس (١ : ٤٧) /
 ١١ : ١٣٠) بدون نسبة . وبين البيهقي والنحس :

تَمَيَّيْ الْمَوْبَى مَثَلًا خَارِجًا يَنْجَلُ مِنْ ظِلْمَتِهَا لِزَارِعِهَا
 (٢) الخبز يبي به العرب الحقة ، والحقة بالضم : ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العنب . وفي
 اللسان (خل) : « والعرب تقول : الحقة خبز الإبل ، والحقق لها أوقافها كهنها أو خبيصها » ،
 وفي الأصل : « الجرو » تحريف ، سواء في اللسان (عصر) . وأنشد أيضاً :
 وصار ما في الخبز من عصيره إلى سرور الأرض أو ضوره
 (٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٠ والنحس (١٠ : ٢١٥) .

مِنَ الْمُصِرَاتِ مَاءً تَجَاجَا ﴿١﴾ . وَأَعْمِرَ التَّوَمُ ، إِذَا أَنَامَ الْمَرُ . وَقُرْتُ : ﴿ فِيهِ يُنَافِثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ ﴾^(١) ، أَيْ يَأْتِيهِمُ الْمَرُ . وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَصَرَ الْعَنْبَ وَغَيْرِهِ . فَأَمَّا الرِّيَّاحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا الْمُصِرَاتُ فَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يُحْتَمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّعَابَ الْمُصِرَاتُ سَمِيَتْ مُصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا . قَالَ فِي الْمُصِرَاتِ :

وَكُنَّ مِنْكَ الْمُصِرَاتُ كَسَوْنَهَا تَرْبُ الْقَدَافِدِ وَالْبَقَايَ يُنْخَلُ^(٢)

وَالْإِعْصَارُ : الْغَبَارُ الَّذِي يَسْطَعُ مُسْتَدِيرًا^(٣) ؛ وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ . قَالَ : ٥٤٦
وَيُنَافِ الْمَرُ فِي الْأَحْيَاءِ مَقْبُطًا

إِذَا صَارَ فِي الرَّئِيسِ تَسْفُوهَ الْأَعَاصِيرِ^(٤)

وَيَقَالُ فِي غُبَارِ الْعَصَاجَةِ أَيْضًا : إِعْصَارُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ . وَيَقَالُ : مَرَّتْ فُلَانٌ وَلَتِيَابَهُ عَصْرَةٌ ، أَيْ قَوْحُ طَلِبٍ وَهَيْجَةٍ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِعْصَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَطْلَبِيَّةً لَدَيْهَا عَصْرَةٌ » .

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن هبش أيضاً : « تصرون » بالخطاب والباء للمفعول . انظر تفسير أبي حيان (٣١٦ : ٥) . وقال الأزهري : « ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ بعصرون » ولا أدري من أين جاء به اليث . كذا ورد في اللسان . هل أنه قرئ أيضاً : « بعصرون » و « تصرون » بالبناء لقاعل فنيها . وقراءة الخطاب لحزة والسكائى وخلف ، وواقهم الأعمش ، وقراءة الفبة لسائر الأربعة عشر . إصحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .
(٢) أشبه في اللسان (تم) بهذه الرواية . وفي المحصى (٩٦ : ٩) : « ترب الصانع رالنقاع » .

(٣) انظر البيت وقصته في مجالس طلب ٢٦٥ وعبود الأخبار (٢ : ٣٠٥) ودرة القوام لحريري ٣٣ ، والمصربن ٤٠ والنفد (١ : ٣٨٠) حليم يولاي ، ونزعة الألبا ٣٤ وشرح خواهره للنبي ٨٦ ، وأسد الغابة (٣ : ٣٥١) . وأنشده في اللسان (عصر) .

ومن الباب القصر والاعتصار . قال الخليل : الاعتصار : أن تَخْرُجَ من إنسان مالٌ بقرْمٍ^(١) أو بوجه من الوجوه .

قال ابن الأعرابي : يقال : بنو فلان يمتصرون المطاء . قال الأصمعي : الممتَصِر : الذي يأخذ من الشيء يُصيب منه . قال ابن أحر :

وإنما القيشُ برُبَانٍ وَأنت من أفنانِهِ مُمتَصِرٌ^(٢)

وبال لَفَّةٍ عَصَاة . وفَتَرَ قوله تعالى : ﴿ وفيه يَمْصِرُونَ ﴾ ، قال : يستفنون بأَرْصِيم . وهذا من القياس ، لأنه شيء كأنه اعتصر كما يمتصر العنبُ وغيره . قال الخليل : القَصْر : المطاء . قال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحدٌ يَمْصِرُ فينا كالذي تَمْصِرُ^(٣) أي تَطْلِي .

والأصل الثالث : القَصْر : الملجأ ، يقال اعتَصَرَ بالسكان ، إذا التجأ إليه . قال أبو ذؤاد :

مَسَحٌ لا يُؤَارَى القِمِّ رَمَنَهُ عَصَرُ القَهْبِ^(٤)

وبال : ليس لك من هذا الأمرُ عُمْرَةٌ ، على فَعْلَةٍ^(٥) ، وعَصَرَ على تقدير [فَعَلَ ، أي^(٦)] ملجأ . وقال في العُمْرَةِ :

(١) في الأصل : « بقرم » .

(٢) سبق إشاد البيت ونحوه في (بن) .

(٣) ديوان طرفة ١٠ والسان (عصر) . وفاقية البيت مقيدة ساكنة ، لا مطلق بالضم كما ورد خطأ في السان .

(٤) أنشده في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٣٣) مع تصديده . وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة في كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبة بن سائق الجرمي .

(٥) في الأصل : « طلع » .

(٦) يمثل هذه التكلفة بضم السين .

• ولقد كان عُصْرَةَ التَّجْوِدِ^(١) •

ويقال في قول القائل :

أَعْشَى رَأَيْتَ الرُّمَحَ أَوْ هُوَ مَبْصَرٌ لَأَسْتَاهِكُمْ إِذْ تَطْرَحُونَ الْمَآمِرَا
إِنَّ الْمَاعِرَ : المأمم . وقالوا : هي ثياب سُود . والصحيح من ذلك أَنَّ الماعر
الذروع ، مأخوذ من العَصَر ، لَأَنَّهُ يُعْصَرُ بِهَا . والله أعلم .

﴿ باب العين والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ عضل ﴾ العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ
والتواء في الأمر . من ذلك العَضَل ، قال الأصمى : كلُّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ
عَضَلَةٌ . يقال : عَضِلَ الرَّجُلُ يَنْضَلُ عَضَلًا . ومن الباب : هو عَضَلَةٌ مِنَ الْمُضَل ،
أى مُنْكَرَ دَاهِيَةٍ . وهو من القياس ، كأنَّه وصف بالشَّدَّة . والمضِل^(٢) من الرجال :
القوى . ومن الباب : الدَّاءُ الْمُضَال ، الأمرُ الْمُعْضِل ، وهو الشَّدِيد الذي يُعْجِزُ
إِصْلَاحَهُ وَتَدَارُكُهُ . ويقال منه أَعْضَلَ . ويقال إِنَّ ذَا الإِصْبَعِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ،
فَأَنَّى قُوْمَهُ بِسَالِحِهِمْ مَهْرًا فَلَمْ يُطْوَوه فَقَالَ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَكَ امْرَأَتَا فَكَيْفَ لَوْ ذَرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ^(٣)

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح النطق
٥٦ . وسيأتي في (نجد) . وصنعه :

• سادياً يفتتح غير منفتح •

(٢) في الأصل : « الضل » تحريف . وإنما يقال « عضل » بفتح فسكسر ، وضمتين وى .
آخره لام مشددة .

(٣) أنشده في اللسان (عضل) برواية : « أضلني داؤها فكيف لو قت » .

يقول : عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَعٍ . يقال : أَعْضَلَهُ
الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِهِ . وقال عمر : « أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ،
وَلَا يَرْضَاهُ أَمِيرٌ » ، أى أعيانى أمرهم . وَالْمُضِلَّاتُ : الشَّدَائِدُ . ويقال : عَضَلْتُ
عَلَيْهِ ، أى ضَيِّقْتُ فِي أَمْرِهِ . وَعَضَلْتُ الْمَرْأَةَ عَضَلًا ، وَعَضَلْتُهَا تَمْضِيلاً ، إِذَا مَنَعْتَهَا
مِنَ التَّزْوِجِ ظُلْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ ﴾ ،
أَيْ تَحْيِصُوهُمْ . وَيُقَالُ عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا نَسَبَ الْوَلَدُ فِي رَحِمِهَا فَلَمْ يَسْهُلْ تَحْرُجُهُ .
وَشَاءَ مُعْضَلَةٌ وَغَمٌّ مَعَاضِيلُ . [وَ] عَضَلْتُ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا ، أَيْ غَصَبْتُ بِهِمْ
وَصَافَتْ لِكَثْرَتِهِمْ . قَالَ أَوْس :

تَرَى الْأَرْضَ مَنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مَنَّا بِمَجْمَعِ غَرَمَرَمٍ ^(١)
وَيُقَالُ سَنَةُ عِضْلٍ : عَسِيرَةٌ . قَالَ :

* فَيَا لِلنَّاسِ لِسَنَةِ الْعِضْلِ *

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يَأْتِينَا خَيْرٌ فَلَانٍ إِلَّا مُعْضِلًا ، أَيْ فِي التَّوَاهٍ وَنَكْدٍ . وَعَضَلُ :
قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

﴿ عَضَم ﴾ العَيْنُ وَالضَّادُ وَالْيَمِيمُ قَدْ ذَكَرْتُ فِيهِ كَلِمَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ
وَأَرَاهَا غُلَطًا مِنَ الرَّوَاةِ عَنْهُ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَأَعْلَى رَتْبَةٍ مِنْ أَنْ يَصْحَحَ شَيْءٌ هَذَا .
قَالَ : التَّعَضُّمُ : تَقْيِيزُ الْقَوَسِ . وَأَنْشَدُوا :

* رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ ^(٢) *

(١) دِيوَانُ أَوْسٍ ٢٧ وَاللَّاتُ (عَضَل) وَالْمُضَمُّ (٦ : ٢٠٠) .
(٢) وَكُنَّا أَنْشَدَهُ فِي السَّانِ (عَضَم) . وَأَنْشَدَهُ فِي (ضَهْر) : « رَبِّ عَضْمٍ » . وَالْعَمَمُ :
جَمْعُ أَعْمَمٍ وَعَصَاءٍ ، وَهُوَ الرَّعْلُ فِي خِرَامِيهِ أَوْ فِي أَحَدِهَا يَبَاسٌ ، وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَفِي
الْوَضْعَيْنِ مِنَ السَّانِ : « فِي وَسْطِ ضَهْرٍ » .

قالوا: وَالصَّهْرُ: موضعٌ فِي الْجَبَلِ . وهذا كله كلام . وَالْمِصَامُ: عَصَبُ الْبَعِيرِ .
وَالْمِصْمُ: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ يُدْرَى بِهَا الطَّعَامُ* . وَعَضَمُ الْفَدَّانِ: لَوْحُهُ الْمَرِيضُ . ٥٤٧
وَالْمِصْمُومُ^(١) ، قالوا: الْأَكُولُ .

وذكرنا هذا كله تعريفاً أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ لِدِرْكَهٍ وَجْهٌ .

﴿ عضو ﴾ المين والصاد والحرف المثل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَجَزُّؤِ الشَّيْءِ . من ذلك المِصْمُومُ وَالْمِصْمُومُ . وَالْمِصْمُومَةُ: أَنْ يُعَصَّيَ الدَّبِيعَةُ أَعْضَاءَهُ . وَالْمِصْمُومَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، تقول: عَصَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ وَزَعْتَهُ . قال رؤبة:

• وليس دينُ الله بالمِصْمُومِ^(٢) •

أى بالمتفرق . قال الخليل: وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَمَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أَيْ عِصَّةَ عِصَةٍ ، ففَرَّقُوهُ ، آمَنُوا بِمِصْمِهِ وَكَفَرُوا بِمِصْمِهِ . وَالاسْمُ مِنَ التَّمْصِيَةِ . ومنه الحديث: « لَا تَمْصِيَةَ فِي مِيرَاثٍ » أَيْ لَا تَقْسِمُوا مَا [لَا] يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ كَالسَّيْفِ وَالذَّرَّةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

﴿ غضب ﴾ المين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعِهِ أَوْ كَسْرِ . قال الخليل: الْقَضْبُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَالْقَضْبُ: الْقَطْعُ نَفْسُهُ . تقول: عَصَيْتُ يَمَضِيَهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . ومنه رَجُلٌ غَضِبَ اللِّسَانَ ، وَقَدْ غَضِبَ لِسَانُهُ عُضْوَبًا وَعُضُوبَةً . وهذا إما ما هو تشبيهٌ بِالْغَيْفِ الْقَضْبِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ: « عَصَيْتُ الرَّجُلَ

(١) قال أبو منصور فيه: « هذا صحيحٌ فيبيع ، والصوابُ المِصْمُومُ بالصاد » . وقال: « وإِنَّمَا قِيلَ لَهَا - أَيْ الْمِرَّةُ - عِصْمٌ وَمِصْمُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا يَحْصِيهَا مِنَ الْغَزَالِ وَيَقْوِيهَا » .
(٢) ديوان رؤبة ٨١ . وهو في اللسان (عَضَا) بدون تشبيه .

بلساني، إذا [تناولته به]، شتمته، ورجلٌ عَضَابٌ، إذا كان شَتَامًا^(١) .
وعَضَبَنِي الوَعَكُ^(٢) أي نَهَكَنِي .

ومن الباب : الشَّاةُ التَّضْبَاءُ : المكسورة القَرَن . ويقال إنَّ التَّضَبَّ يكون
في أحد القَرَنَيْنِ . وذكر ابنُ الأَعرابي أن التَّضَبَّ في الأذن : أن يذهب نصفها
أو ثلثها، وفي القرن، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء .
وحِكِي : رجلٌ أَعْضَبُ، أي قصير اليد . ويقال إنَّ الأعْضَبَ من الرُّجَالِ :
الذي لا إخوةَ له ولا ناصِرَ ولا أحدَ له .

﴿عضر﴾ العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب ، وإن
ذكر فيه شيء، فغير صحيح .

﴿عضد﴾ العين والضاد والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من
الأعضاء، يُستَمر في موضع القوة والمعين . فالعضد^(٣) : ما بين المِرْفَقِ إلى الكتف ،
يقال عَضُدٌ وَعَضْدٌ، وهما عَضُدَانِ، والجمع أَعْضَاد . وهي مؤنثة . ويقال : فلانٌ
عَضْدِي ، لكان القوة التي في العَضْد . ورجلٌ عَضْدِيٌّ وَعِضَادِيٌّ . قال الخليل :
والعَضْدُ : اللُّوثة^(٤) ، يقال : عَضَدْتُ فلاناً ، أي أَعْنَتُهُ . قال الله تعالى : ﴿وَمَا
كُنْتُ مَتَّعِيذًا لِلْعُلَايِنَ عَضْدًا﴾ . قال ابنُ الأَعرابي : عضد الرجل : قَوْمُهُ وعشيرته ،

(١) إلى هنا ينتهي نص الجهرة (٢ : ٣٠٧ - ٣٠٣) ، والتسكة السالقة منها .

(٢) الوَعَكُ : الجُر ، أو أَلَمَا . وفي الأصل ، « الرجل » تحريف . وفي أساس البلاغة : « ضبه
الرجل : وفذه » . وفي اللسان : « ضبه الزمانة تضبه ضباً ، إذا أضدته عن الحركة » .

(٣) و الأجل : « بالضد » .

(٤) في الأصل : « اللوثة » .

ولذلك يقال : يَهْتُ في عَصْدِهِ . وقال أعرابيٌّ لرجلٍ استعانَه فلم يُعِنه : « أنت وألفه العَصْدُ التَّلَاء » ، نسبةٌ إلى الضَّف ، وإذا قَصُرَتِ العَصْدُ أو دَقَّتْ فهي عَصِيدَةٌ ^(١) . وأما العَصْدُ بفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في العَصْدِ . قال النابغة :
 شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالِدَرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمِبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ ^(٢)
 قال بعضهم : لا يكونُ العَصْدُ إلَّا في الإبلِ خاصَّةً . وناقَةَ عَصِيدَةٍ ، اشْتَكَّتْ عَصْدُهَا . وإبلٌ مَعَصْدَةٌ : موسومةٌ في أعضادها . ويقالُ للدُّمَاجِ : المِعَصْدُ والمِعَصَادُ ، لأنه في العَصْدِ يَمَسُّ . ويقالُ له المِصَادُ أيضًا . ويقالُ ذلك للذي يُشَدُّ على العَصْدِ للنفقة ^(٣) .

قال الخليل : وأعضاء كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوائثُه من البناء ، وذلك كأعضاء الكلِّوس ، وهي صفائح من حجارةٍ يُنصَبْنَ حول شفيره ، الواحد عَصْدٌ . قال ليبيد :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ تَلَمَّعَتْ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ ^(٤)

وعَصْدُ الرَّحْلِ : خشبتانِ لِرَبْقَتَانِ بالواسطة . وعِضَادَةُ الْبَابِ : مِصَاكَاهُ الْإِذَانِ يَطْلُبُ الْبَابُ عَلَيْهِمَا . والعَصِيدُ : النخلةُ تَفَاوَلُ ثَمَرَهَا بِيَدِكَ . ويمكنُ أَنْ يسمَّى بِذلك لِأَجْلِ أَنَّ الْعَصْدَ تُطَاوِلُهَا فَتَنَالُهَا . وَالرَّجُلُ الْمُضَادِيُّ : الْمُتَلَقِّ الْعَصِيدِينَ لِحَا . قال :

وَأَعْجَبَهَا ذُو شَمْلَةٍ وَهَرَاوَةٍ غَلَامٌ عُصَادِيٌّ سَمِينٌ الْبَادِلِ

(١) في الأصل : « عَصِيدَةٌ » ، تحريف .

(٢) سبق البيت وتحريجه في (بئر) .

(٣) كُفَا في الأصل . وفي اللسان : « والضاد والضد : ما عُد في الضد من الحز » .

(٤) ديوان ليبيد ١٣ والهمان (عضد) .

قال : والماض : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاضدين ؛ لأن السواق خلفها والماضين من جانبيها . وأنشد ابن الأعرابي :

يا ليت لى بصاحبي صاحباً إذا مشى لم يعضد الرءكائباً^(١)

٥٤٨

أى لم يأتها من قبل أعضادها . والماض : السهم يأخذ ناحية من الفرس لا يصيبه . وعضد الرجل عن الطريق : مال .

قال ابن السكيت : الماض من الجبال الذى يعضد الناقة فيقتلونها . قال :

صوى لها ذا كدنة جلاءداً^(٢) طوع السنان ذارعاً وعاضداً

والأصل الآخر القطع . قال الخليل : التضد : قطع الشجرة بالمضد ، وهو سيف ممتن في قطع الشجر . والماض : القاطع . وفي الحديث في مدينة الرسول : « لا يعضد شجرها » . وقال في المضد :

حسام إذا ما قتل منتصراً به

كفى التود منه البدء ليس بمضد^(٣)

قال ابن الأعرابي : سيف مضد ومضاد وعضاد ، أى قاطع . يقال عضدت الشجرة ، واسم ما يقطع منها التضيد والتضد . قال الهذلي^(٤) :

اللعن ششفة والضرب هيقة ضرب المول تحت الديمة التضداً^(٥)

(١) هنا البيت في اللسان (عضد) .

(٢) لبة لنفسى في اللسان (جلد) . وأنشد بعده :

* لم يرح بالأصابع إلا نازدا *

ونظير هذا البيت ما أنشد في اللسان (صدى) لنفسى :

صوى لها ذا كلمة جليداً أخيف كانت أمه ضنياً

(٣) البيت لطرفة في مغلته الشهيرة .

(٤) هو عبد مناف بن ربح الهذلي ، كمال اللسان (عضد ، شغ) .

(٥) سبق البيت في (شغ) .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : التَّوْبُ الْمُتَّعِدُّ ، وهو المخطَّطُ . قال :

• وَلَا ذَوَاتِ الرِّبْطِ وَالْمُقَصِّدِ •

﴿ باب المين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عطف ﴾ المين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انشاء وعيلاج . يقال : عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ . وَاَنْعَطَفَ ، إذا انعاج . ومصدر عطف المَطْوُوف . وَاَنْعَطَفَ بِالرَّحْمَةِ تَمَطُّفًا . وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ عَطْفًا . وَالرَّجُلُ يَمُطِفُ الرَّسَادَةَ : يثنيها ، عطفًا ، إذا ارتَفَقَ بِهَا . قال لبيد :

وَيَجُودِي مِنْ صُيَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النَّعْرِقِ صَدَقِي الْمُبْتَدَلِ^(١)

ويقال للبعاريين المِطْفَانِ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَتْنَى عِطْفَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ . ويقال : رَجُلٌ عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْخَيْرِ ، وَعَطَّافٌ . وَطَبِيعَةُ عَاطِفٍ ، إِذَا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عَنْقَهَا . وَفُلَانٌ يَمُطِّعَاطِفُ فِي مَشِيَّتِهِ ، إِذَا تَمَاطَيْلَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَمَطَّفُ بِشَوْبِهِ ، وَهُوَ شَبِهِ التَّوَشُّعِ . وَالرَّذَاءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ ، لِأَنَّهُ يَمُطَّفُ . ثُمَّ يَقْسَمُونَ فِي ذَلِكَ فَيَسْمُونُ السَّيْفَ عِطَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مُوضِعَ الرِّدَاءِ .

﴿ عطل ﴾ المين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفراغ . قول : عَطَّلْتُ الدَّارَ ، وَدَارٌ مَعَطَّلَةٌ . وَمَتَّى تَرَكْتُ الْإِبِلَ بِلَارَاعٍ فَقَدْ عَطَّلْتُ ،

(١) ديوان لبيد ١٣ والهام (صلب) .

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُستَقَّ^(١) [منها] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَبْرِئُ مُسَطَّلَهٗ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ . وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عُطِّلَ . من ذلك تعطيلُ الثُّغُورِ وما أشبهها . ومن هذا الباب : التَّعْطِلُ وهو السُّطُولُ ، يقال امرأةٌ عاطِلٌ ، إذا كانت لا حَتَّى لها ، والجمع عواطلُ . قال : يَرْضُنَّ صِيبَ الثَّرَى فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَأُفُهُنَّ عَوَاطِلًا^(٢) وقوسٌ عُطِّلَتْ : لا وُزِّرَ عليها . وخيلٌ أُعْطِلَتْ : لا قِلَادَ لها .

وشذت عن هذا الأصلُ كلمةٌ ، وهي الناقة العَيْطَلُ ، وهي الطويلةُ في حُسنٍ . وربما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرُّمَّة في الناقة :

نَصَبَتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عِرْمِسٍ رُوعَ الْفَوَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ^(٣)

﴿ عطن ﴾ العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامةٍ وثباتٍ . من ذلك اللَّعْطَنُ واللَّعْطِنُ ، وهو مَبْرَكُ الإبلِ . ويقال إنَّ إعطائها أنْ تَحْبَسَ عِنْدَ الْمَاءِ بَعْدَ الْوَرْدِ . قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيْهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو ائْتَمَلُ^(٤)

ويقال : كلُّ منزلٍ يكونُ مَأْلَقًا لِلإِبِلِ [فهو عَطْنٌ^(٥)] ، واللَّعْطِنُ : ذلك

للوضع . قال :

(١) في الأصل : « ولم يُسَقَّ » .

(٢) البيت لبيد في ديوانه ٢٧ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق في (حجج) .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥١٠ برواية : « رفعت له رجل على ظهر عرمس » . ورواية اللسان

(روح) : « رفعت لها رجل على ظهر عرمس » .

(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن) . واغرد اللسان برواية : « أصحاب المل » .

(٥) التسمية من اللسان (عطن) .

ولا تَكْلَفُنِي قَسِي وَلَا هَلَبِي جِرْحًا أَقِمَ بِهِ فِي مَعِينِ الْهُونِ^(١)
 وقال آخرون : لا يكون أعطانُ الإبل إلا على الماء ، فأما تَبْلِرُكُها في البرية
 وعند الحَيِّ فهو المأوى ، وهو الزَّاح أيضاً . وهذا البيت الذي ذكرناه « في مَعِينِ
 الْهُونِ » ، يدلُّ على أنَّ المَعِين يكون حيث تُحْبَسُ الإبل في مبارِكها أين كانت .
 ويبتدئ بـ « يدلُّ » على القول الآخر ، والأمرُ قريب .
 ومن الباب عَطَنُ الجِلد ، وهو أن يوضَعَ في الدِّبَاغ .

٥٤٩

﴿ عَطَو ﴾ المين والطاء والحرف للمتلأ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على
 أخذٍ ومناولة ، لا يخرج البابُ عنهما . فالعَطَوُ : التَّنَاوُلُ باليد . قال امرؤ القيس :
 وتَعَطَوُ برَخصٍ غيرِ شَتْنٍ كأنه أسارِعُ طَبِيٍّ أو مساوِيكٍ لِإِسْحِلِ^(٢)
 يصف المرأة أنها تَسُوْكُ . والطَّبِيُّ يَسْطُو ، وذلك إذا رَفَعَ يده متطاولاً إلى
 الشَّجَرَةِ لِيَتَنَاوَلَ الْوَرَقَ . وقال :

تَحَلَّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ وَتَعَطَوُ بِظِلْفِهَا إِذَا الْفَنَنْ طَالَهَا
 قال الخليل : ومنه اشتُقَّ الإعطاء . والمأطاة : التَّنَاوُلُ . ويقال : عَاطَى الصَّبِيَّ
 أهله ، إذا حَمَلَ لَمْ يَتَنَاوَلَ ما أرادوا . والعطاء : اسمٌ لما يُعْطَى ، وهي العطية ، والجمع
 عطايا ، وجمع العطايا أعطية . قال :

تُعَاطِيهِ أحياناً إِذَا جَدَّ جَوْدَةً رُضَاباً كَلَمَ الزَّجْجِيلَ الْمَسْلَ^(٣)

(١) في الأصل : « قسي ولا تَقْلي » ، صوابه في اللسان (عطن) .

(٢) البيت من مملته للمهورة .

(٣) البيت قسدي الرمة في ديوانه ٥٠٨ واللسان (عطا) . وأنعده في اللسان (هل) بدون نسبة :
 إِذَا أَخْفَتَ مَسَاكِمَ مَنْعَتَ بِهِ رُضَاباً كَلَمَ الزَّجْجِيلَ الْمَسْلَ

ويقولون: إنَّ الصاعى: تناوُلُ ما ليس له بحق، يقال فلانٌ يَتماعى فلان. وفي كتاب الله تعالى: ﴿فَتَمَاعَى قَمَرٌ﴾. ومن أمثال العرب: «حاطِرٌ بِمَنِيرِ أَنْوَاطٍ»، أى إنه يسمو إلى [الأمر] ولا آلةَ له عنده، كالقذى يمتلئ ولا يمتلئ له.

﴿عطب﴾ العين والطاء والباء كلتان لا تتقاربان في المعنى.

فالأولى: المَطَب، وهو الملاك، يقال عَطِبَ، وأعطبه غيره. والكلمة الأخرى: المَطَب، وهو المَطْن.

﴿عطد﴾ العين والطاء والذال ذُكرت فيه كلمة والقياس لا يسوغها،

لكنهم يقولون: المَطْوَد: السير السريع الشاق. ويُشدون:

* إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوَدًا^(١) *

﴿عطر﴾ العين والطاء والراء أصل واحد لعله أن يكون صحيحاً،

وهو العطر للأشياء المألجة بالطيب^(٢)، وفاعله المَعْطَر. وامرأة عِطْرَة ومِعْطِرٌ.

وقال:

* يَنْبَغُنْ جَابًا كَمَدُقِّ المِطْطِرِ^(٣) *

﴿عطس﴾ العين والطاء والسين كلمة واحدة ثم تستعار، وهي

المُعْطَس، يقال: عَطَسَ بِمِطْسٍ. ويقال للأنف مِطْسٌ، بالكسر والفتح في الطاء

(١) أنشده في اللسان (عطد) والخميس (٣ : ١٠٧).

(٢) في الأصل: «الطيب».

(٣) للمعاج في ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر، مدق).

وبستمار ذلك فيقال : عَطَسَ الصَّبِيحُ ، إِذَا انْفَلَقَ . وَقد قَالُوا إِنَّ الْمَطَّاسَ : الصَّبِيحُ
فِي قَوْلِهِ :

• وَقد أَغْتَدَى قَبْلَ الْمَطَّاسِ بِهَيْكَلٍ ^(١) •

﴿ عطش ﴾ المين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو المَعَشُ ،
يَقَالُ مِنْهُ : عَطِشَ يَمُطِشُ عَطْشًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَاعِشَ : مَوَاقِيتُ الظُّلِّ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَا تَشْكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقد رَقِصَتْ بِهَا الْمَاعِشُ حَتَّى ظَهَرَهَا حَدَبٌ ^(٢)

﴿ بَابُ الْمَيْنِ وَالطَّاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ عَظُم ﴾ المين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى كِبَرِ وَقُوَّةِ .
فَالْعِظَمُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْعَظِيمِ . نَقُولُ : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا ، وَعَظْمَتُهُ أَنَا . فَإِذَا عَظُمَ فِي
عَيْنَيْكَ قُلْتَ : أَعْظَمْتُهُ وَاسْتَعْظَمْتُهُ . وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ . وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ :
مُسْتَفْلِطُهَا . وَهِيَ الْعَظِيمَةُ : النَّازِلَةُ لِلْمَلَّةِ الشَّدِيدَةِ . قَالَ :

إِنْ تَنْجُ مِنْهَا ضَجُّ مَنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَلَمْ لَا فَإِنِّي لَا إِخَالَكُ نَاجِيًا ^(٣)
وَمِنْ الْبَابِ الْعِظَمُ ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ سَمِيَّ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ .

(١) نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجهرة (٣ : ٢٥) . وأُتِدَ مِنْهَا الصَّدْرُ فِي الْبَاسِ
(صُلَسَ) . وَعِزَّزَهُ فِي الْجَهْرَةِ :

• أَتَبَ كَيْفُورُ الْفَلَاةِ عَنَبٌ •

(٢) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ٩ بِرَوَايَةٍ : « وَقد رَقِصَتْ بِهَا الْمَاعِشُ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعِ الْخَاسِ ، كَمَا فِي الْبَيَانِ (١ : ٣٦٧) .

﴿عظب﴾ العين والفاء والباء . يقولون : عَظَبَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَكَهُ بِمَكَّاهُ . وهو كلام . والعُنْظُبُ : الجراد الضَّخْمُ ، النُّونُ زائدة .

﴿عظل﴾ العين والفاء واللام أصيل صحيح . يقال : تماظَلَ لَكَلَابٌ ، إِذَا تَسَاوَدَتْ ، وَهِيَ تَمَاطَلٌ . وَجَرَادٌ عَظَلَى مِنْ ذَلِكَ وَفُلَانٌ لَا يُمَاطِلُ فِي شِعْرِهِ بَيْنَ الْقَوَافِي ، أَيْ لَا يَجْعَلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَنَرَى أَنَّ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُسَمَّى الْإِطَاءَ ؛ أَيْ لَا يَكْرُرُ الْقَوَافِي ، أَوْ أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُسَمَّى التَّضْمِينِ ، وَهُوَ أَنْ [يَكُونَ] تَمَامُ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَمُدُّهُ .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين ﴾

قال الخليل : (المُنْهَج) : الرجل اللقيم . وأنشد :

فكيف تُسامي وأنت مُنْهَجٌ هُذَارِمَةٌ جمدُ الأنامل حَنْكَلٌ^(١)

وهذا إن كان صحيحاً فلهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنهم يزيدون^(٢) في

الحروف من الكلمة تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقييماً . وإتماماً هو من العليج ، ٥٥٠
وقد فسرناه .

(المزَاهيل) ، قالوا : هي الإبل المَهْلة ، واحدها عُرْهول . ينشدون :

لَشْتَاخ :

[حَتَّى اسْتَفْثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكْ]

يدعو هديلاً بِوِ الْمَرْفُ الْمَزَاهِيلِ^(٣)

وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فلهاء زائدة ، كأنها أهملت فاعتزلت ومرّت

حيث شاءت .

(المَيَّهَرَة) : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الياء ، وإتماماً هو من المَهْر .

(المَبَاهِل) : جمع المَبْهَل ، وهي الإبل التي أهملت تَرِد كيف شاءت ، ومضى

شاءت . قال :

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه . وأشعره في (طبع) بدون نسبة.

(٢) في الأصل : « يزيدون » .

(٣) موضع هذا البيت يباس في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزمل) . وفي الديوان ٨٧ :

حتى استفتت بحون فوقه حبك تمنع هديلاً به الورق للتأكل

* عِبَاهِلُ عَمَلُهَا الْوُرَادُ^(١) *

وبه شُبِّهَتِ الملوك الذين لافوقَ يديم يدٌ . هذا مما زيدت فيه الباء ، والأصل
الْعَيْهَلُ والْتَيْهَلُ : التي لا تستقر . وقد فسرناه .

(المرام) : الناعم التار . وقصب (عُرْهُومٌ) ، وبير عُرَام : طويل . وهذا
مما زيدت فيه الراء ، وإِثْمَاهِي من العيثامة والعيمة ، وهي من [النوق] : الطويلة .
وقد مر .

(والمقام) : الجلد القوي . وكلُّ قوًى عُنْفَمٍ . قال :

* من عُنْفُونٍ جَرِيدِ الْمَقَامِ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من التهمة أيضاً .

(القَبْرَ) : الضخم الخلق وكلُّ عظيمٍ عَبر . وامرأة عَبرة . قال الأعشى :
عَبرَةَ الخلق لِبَاخِيَةِ تَزِينُهُ بانْخَلَقَ الظَّاهِرِ^(٣)

وهذا مما زيدت المين في أوله ، وأصله من البهر ، أي إلتها تبهر بمخلفها . وقد
فسرنا البهر .

(المَلْهَب) : التيس الطويلُ القرنين ، ويوصف به الثور . قال جرير :

إِذَا قَمِستَ ظُهُورُ بني تميم تكشَّفَ عن عَلَاهِيَةِ الوُعُولِ^(٤)

(١) المختصر (٧ : ٨٤) والسان (مهمل) بدون نية . وفي (مهمل) بنسبته لأبي وجزة :

* مِياهِلُ مِياهِلِ القواد *

(٢) الرجز لنبيلان ، كما أسافت في حواشي (عذم) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ . وأشدّه في اللسان (صبر) بدون نية . وفي الديوان : « بلاخية »
تحريف ، وفيه أيضاً : « الظاهر » بالطاء لليلة . ورواية اللسان تطابق رواية القاييس .

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : « رأوا قس الظهور بنات تيم » . وفي اللسان بدون نية :

* إِذَا قَمِستَ ظُهُورُ بنات تيم *

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أنسى يوم حومل والدخول وموقتنا على اللال المحيل

وهذا عما زيدت فيه الماء ، وإِثْمًا هو من الثَّلبِ . والثَّلبُ : التَّخْلُ الطَّوَال .
وقد مرَّ .

(المَشْتَق) : الطَّوِيل الجِسْم . وهذا عما زيدت فيه الشَّين ، وإِثْمًا هو من
الشَّيْ . وليس بيميدٍ أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإن كان كذا فالكلمة
منعونةٌ من كبتين ، من المَنْق ، والمَشْتَق . وقد فسّرناهما . وقد قال الخليل :
امرأة عَشْفَنَة : طويلة المُنن ، ونعامَة عَشْفَنَة . فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه .

(المَشْتَق^(١)) : كلُّ شَيْءٍ يَجْرُو على الصَّيْد ، والجمع عَسَاقٍ . وهذه من
ثلاث كلمات : من عَيَّقَ به إذا لازمه ، ومن عَاقَ ، ومن سَلَقَ . وكلُّ ذلك
قد فسّر .

(المُتَعَوِّل) : قِطْعَةُ السَّرَاب . وهذا عما زيدت فيه اللام . والأصل المَشَق ،
يقال إنه الإطاقة بالشَّيْء ، من اللزوم الذي ذكرناه .

(المَشْتَق) : الظَّليم . يمكن أن يكون من الشرعة ويكون القاف زائدة ،
ويكون من السَّتان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السَّاق والسَّاق .
وكلُّ ذلك جيّد .

(المُنْقُود) : معروف ، وهو من المَقْد ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بَعْضُهُ ببعض .

(المَرْقُوب) : عَقَبٌ مُؤَثَّرٌ خَلْفَ الكَمْبِينَ . وعَرَقَتِ الدَّابَّةُ : قطعت
عُرْقوبها . وهذا عما زيدت فيه الراء ، وإِثْمًا الأصل المِقْب للإنسان وحده ،

(١) يقال أيضاً « سلق » وزان عمل .

ثم جعل العُرقوب له ولنفيه . ويستعار العُرقوب فيقال لمنحنى من الوادى فيه التواء شديد : عرقوب . وقال :

وَنَحْوٍ مِنَ النَّاهِلِ وَحَشٍ ذَى عِرَاقِبٍ آجِنٍ مِدْقَانٍ^(١)

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وذلك إدخال اللبس فيها .
وجمَّثل النَّاسُ فيقولون : « يوم أفصر من عُرقوب القطاة » .

(المعرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من المقر ، ثم يستمار
فيقال للذى يقرص النَّاسُ^(٢) : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ . ودابةٌ مُمَقَرَّبٌ انْخَلَقَ ،
أى ملزَّزٌ مجتمَعٌ شديد .

(المنقلب)^(٣) : الفَرْجُ رِخْوًا واسمًا . وهذا منحوطٌ من عَفْقٍ وَالمُتَفَاقَةِ ،
[و] من فلق .

(المُقبول) : قالوا : بقيَّةُ المرض ، واللازم زائدة ، إِنَّمَا هو مرضٌ يُعْقَبُ
لِلرَّضِ الْعَظِيمِ .

(الْمُضَنِّكُ)^(٤) : للرَّأَةِ الْفَاءُ الْمُعْجَزُ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فُخْدَيْهَا لِكَثْرَةِ
الْحَمِّ . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإِنَّمَا هو من الضنك وهو الضيق . وقد
مرَّ تَفْسِيرُ الضَّنَّاكَ .

(١) أَتَدَمُ فِي السَّانِ (عرب) .

(٢) أَيْ يَجْرَسُهُمْ بِسَانِهِ . وَمِنْهُ التَّوَارِثَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ .

(٣) وَزَانَ جِغَرَ وَعَمَلَسَ .

(٤) وَيُقَالُ أَيْضًا : «ضَنَّاكَ» بَطَرَحِ الْمَاءِ .

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناءِ اعْرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكَمَ الشيءُ بمضه على بعض ، يقال اعْرَنْكَسَ . قال المَجَاجُ في وصف الليل :

* واعْرَنْكَسَتْ أهواله واعْرَنْكَسَا^(١) *

وهذا الذي قاله منعوتٌ من عَكس وعَرَكَ ، وذلك أنه شيءٌ يترادُّ بمضه

على بعض * ويتراجع ويُمارك بمضه كأنه يلتفُّ به . ٥٥١

(اعْلَنْكَسَ) الشَّعر ، إذا اشتدَّ سوادهُ ، وكثُر . وهذا هو من الأول ، واللام بدلٌ من الراء ، وقد فسّرناه . عَرَّ كَسْتُ الشيءِ : [جمعت^(٢)] بمضه على بعض ، وهذا من عَكس ورَكَس ، وقد فسّرنا .

(عَكَمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عَكَمِسُ *

وهذا من عَكس وعَمَس ، لأن في عَمَس معنى من معاني الإخفاء ، والظلمة تُخْفِي ، يقال عَمَسَ عليه الخَيْرُ ، وقد فسّرنا .

(الْعِلْكَدَ) : الشديد . وهذا من عَكَدَ ، ومن الْعِلْوَدَ ، وهو الشديد ، ومن الْعِلْكَدَ ، وهو تداخل الشيء بمضه في بعض . قال :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ الْقَرَأِ عِلْكَدًا^(٣) *

(١) ديوان البحاج ٣٢ والسان (عركس) .

(٢) التكة من السان .

(٣) أشده في السان (هلكد) . وكذا ضبط في السان ، وقال : «شدد اللام اضطرارا

قال : ومنهم من يشدد اللام » . وضح أن يقرأ : «عِلْكَدًا» ، وهي إحدى لغاته .

(المُكْبَرَةُ^(١)) : من النساء : الجافية العُلجة . قال الخليل : هي التكبهاء

في خلقها . قال :

عَكْبَاءُ عُكْبَرَةٌ فِي بَطْنِهَا تَجَلُّ وفي الفاصل من أوصلها فدعُ
وهذا الأمر ظاهر^(٢) أن الراء فيه زائدة . والأصل لَعَكَبَ والعِكَبُ ،
وقد مضى ذكره .

(التَكَرُّرُ) : اللّين الغليظ . وهذا أيضاً مما كرّرت حروفه .
والأصل التَكَرُّرُ .

(الْمُلْكُومُ) : الناقة الجسيمة السينة . قال لبيد :

* تُرَوِّى الحِداثِقَ بِأَزْلٍ عُلْكُومٌ *^(٣)

وهذا من عَكَمَ ، واللام زائدة ، كأنها عَكِمَتْ بِاللَّحْمِ عَكْماً .

(الْفِضْجُاجُ) : السمين الرُّخْوُ . وهذا مما زيدت فيه الصاد ، وهو من العين
والفاء والجيم ، كأنه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء^(٤) .

(الدُّجِلْدُ^(٥)) : اللّين الخاثر . وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنه شُبَّهَ بِالْجِلْدِ
في كثافته .

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) في الأصل : « فيه ظاهر » .

(٣) أتت في اللسان (حجر ، قطر ، عك) . وأشد صدره في (جرش) . وقد مضى إنشاده
في (حجر) وصدره :

* بكرت به جرشية مقطورة *

(٤) في الأصل : « وسمى الأسماء » تحريف .

(٥) السجل ، بوزن حليط ، ويقال أيضاً « عجلد » . ومن لسانه أيضاً « المككد » بوزنه ،
و « الملكد » بتقديم اللام ، كما في اللسان والقاموس . وفي الأصل ها « الماكبد » ، تحريف .

(والمُعْبِلُ) : مثله ، والطاء بدل الدال .

(المَنْطُ) : الطويل من الرجال ، والجمع عَشَطُونَ وعَشَانِطُ . وهذا مما زيدت فيه الشين ، وإنما هو من عَطَط ، وهو بناء عَطَطَط^(١) . و (الْمَنْطُ) مثل هذا . قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرَوْعُ مَا جَدَّ صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَشَطٍ^(٢)

(الْمَشَوَزَنُ) : اللتوي السمر الخلق من كل شيء . وقال :

إِذَا عَصَّ النَّفَافُ بِهَا اشْتَمَزَتْ وَوَلَيْسُمْ عَشَوَزَةً زَبُونًا^(٣)

وهذا منعوت من عَشَرَ وَشَرَ . العَشْرَانُ : مشى الأقول . والشَرَنُ : المكان الصلب .

(الْعَشَرَزَرُ) : الشديد . وهذا مما زيدت فيه المين والنون ، وأصله من

الشَّرَزَرُ ، وقد مر . قال :

* ضَرَبَا وَطْمَنَا بِأَقْرَأَ عَشَرَزَرًا^(٤) *

(الْمَيْسُجُورُ) : الناقة السريعة . وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإنما هو

من عَسَجَتْ في سبورها . وقد مضى ذكر الماسج .

(الْمَجْجَسُ) : الجبل الضخم ، والنون فيه زائدة . وهو مما ذكرناه في باب

المجس والمجساة . قال :

(١) في الأصل : « عَطَط » ، تحريف .

(٢) أشده في اللسان (عطف) .

(٣) لسرو بن كَثُوم في اللسان (عشرون) . وفي اللسان : « وولتهم »

(٤) في اللسان (عشور) : « وطمنا نافذاً » .

يَبْتَعَنَ ذَا هَذَا هِدِ عَجَنَسَا إِذَا الْقَهْطَانِ بِهِ تَمَرَسَا^(١)
(الْمَجْلَزَةُ) : القرس الشديد الخلق . وقد نَصَّ الخليلُ في ذلك على شيء .
فقال : اشتقاق هذا التمت من جَلَز الخلق . وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه .
فقد أعلمك أن العين فيه زائدة . وقال :

• وَعَجَلَزَةُ يَزِلُّ اللَّبْدُ فِيهَا •

(الْمَجْرَدُ) : الثريان . وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرَد
وتجرَّد من ثيابه .

ومنه (الْمَنْجَرْدُ) ، وهي المرأة السليطة الجريئة ، والعين في ذلك زائدة ،
وإنما هو من تجرَّدها للخصومة وقلة حياثها . قال :

عَنْجَرْدٌ تَخْلَفُ حِينَ أَحْلَفَ شَيْطَانُهُ مِثْلَ الْحَارِ الْأَعْرَفِ^(٢)
(الْمَعْجَنَجَرُ^(٣)) : الغليظ . يقال زُبْدٌ عَجَنَجَرٌ . وهذا مما زيدت حروفه
للمعنى الذي ذكرناه . وهو من تَمَجَّرَ ، إِذَا تَمَقَّدَ . قال :

تَخَفَضْتُ وَطَيْيَ قَرَعًا وَجَرَجَرًا أَخْرَجَ مِنْهُ زَبْدًا عَجَنَجَرًا
(الْعَجَجَلُ) : الواسع الضخم من الأسقية والأوعية . قال :

• يَسْتَبِي بِهِ ذَاتُ قُرُوغٍ عَجَجَلًا •

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من التَّجَجَّلَ . والأشَجَلُ : البطن الواسع .

(١) الرجز لجري الكامل . وهو مما أخطأ الجوهري في نسخه إلى العجاج . اللسان (عجس)

(٢) في الأصل : « أخلف حين تخلف » ، صوابه من اللسان (عجرد ، عط) ، وفيه :

• كمثل شيطان الخياط أعرف •

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان . ووردت في الفاموس (عجر) ، قال : « والعججيرة :
المكحلة الخفيفة الروح » .

(الْمَجْرُوءُ) : جفوة في الكلام وخُرْق في الصل ، وهذا منعوت من شيتين : من جَرَفَ وعَجَرَ ، كأنه يَجْرِفُ الكلامَ جَرَفًا في نَعْد . والمَجْرُ ، التَّمَقُّد . يستمر هذا فيقال لحادث الدهر : مجاريف . قال قيس :

لَمْ تُنْسِنِي أَمْ عَارِ نَوَى قَذَفَ وَلَا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لَا تُعْرِيْنِي ^(١)
أَي لَا تُخْلِينِي ، وذلك أنها تجيء جارقة في شدة .

٥٥٢

(الْمُجْرَمُ) ^(٢) : النليظ ، والليم فيه زائدة . الأصل الأعَجَر .

(الْمُنْجُومُ) : الظلمة للتراكمة . قال ذو الرمة :

أَوْ مُزَنَّةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمِ الْعُلُجُومُ ^(٣)

وهذا مما زيدت فيه اليم ، وإنما هو من اعتلاج الظلم بعضها ببعض .

(الْمُطْبُولُ) : الوطنية من النساء للمتلفة . قال :

فَسِرَّةٌ وَخَلَقْنَا هُبَيْرَةً بَعْدَنَا وَقَدَامَهُ الْبَيْضُ الْحِسَانُ الْعَطَابِلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عبالة الجسم . ويمكن أن يكون

منعوتًا من عَطَل ، فالمَطْلُ : الجسم المجرد ، كأنه يقول : عَطَلُهَا عَيْلٌ .

وهذا أجود .

(الْمَرَسُ) : الشرس المخلوق القوى . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو

من الشيء المرس ، وهو الشديد النعل .

(١) أنشده في اللسان (عجرف) مدوون نبة .

(٢) يفتح اليم والراء وسبها .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٧٣ واللسان (فرق) . (طبع) . واليت في صفة ولد طية . وقوله :

كأنه دملج من ففة نيه في ملج من عذارى إلى مفصوم

(المَعْرَسَة) : الغلبة [و] الأخذُ من فوق . وجاء رجلٌ بفرسٍ له إلى عمر فقال عمر : « أَمَعْرَسْتَهُ » ، أي تنصبه وتقهّره . و (المَعْرِس) من الغيلان : الذكور . ومنه (المَعْرِس) : الناقة الوثيقة ، وقد يوصف به الفرس . وقال :

كَلَّ طَرْفٌ موثِقٍ عنتريسٍ مستطيل الأقرابِ والبُلُومِ^(١)

العنتريس : الداهية . وهذا كله مما زيدت فيه التاء ، وإنما هو من عَرَسَ بالشيء ، إذا لازمه . والنون أيضاً زائدة في العنتريس .

(المَعْتَر) : الشجاع . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل المتر ، من عَتَرَ الرُحِم . وسُمِّي الشجاع بذلك لشرعته إلى اللقاء وكثرة حركاته فيه .

(المَعْتَس) : من أسماء الأسد . قال الخليل : إذا نعتته قلت عَنَبَسَ وَعُنَابَسَ ، وإذا خصمته باسمٍ قلت عَنَبَسَةً ، لم تذكر الأسد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فَنَسَلَ من العُبُوس .

(المَعْتَس) : الذئب الخبيث . يقال عَمَلَسُ دَلَجَاتٍ . قال الطَّوْرِمَاح :

يُودَعُ في الأُمَاسِ كُلِّ مَحَلَسٍ من المَطَامِاتِ الصيدِ ذاتِ الشَّوَابِحِ^(٢)
وهذا مما زيدت فيه اللام . ويمكن أن يكون من كلتين : من عمل ، وعمس .

(١) البيت لأبي دود الإيادي ، كما في اللسان (عرس) .

(٢) « ديوان الطرمي » ١٧١ ، واللسان (عمس ، عرس ، ودع ، شجن ، شجن) . ورواية اللسان في اللوح الأول : « يوزع » ، وفسره بقوله : « يكف ويقل يبرى » وهذه رواية الحيوان أيضاً ، وفي سائر المواضع من اللسان : « يودع » وفسره في (ودع) بقوله : « أي يخلدها ودع الأُمَاس » . ورواه في (شجن) : « الشوايح » وفسره بقوله : « إنما يريد أنهم لا يحزن مرسلها وأصحابها لحببتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء » . وفي سائر المواضع : « الشوايح » ، وفسرها في (شجن) بأن « الصالحين من الكلاب التي يمد الطريد ولا يصيد » .

تقول : هو عَوْلٌ عَمُوسٌ : يركب رأسه ويمضي فيما يعمله ^(١) .

(عَرْمِس) : اسمٌ للصخرة ، وبه سميت الناقة الضلّبة . قال :

* وجئنا بحُجْمرة للناسم عَرْمِس ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبهت بعَرْمِس البناء .

(الفَنَسْلُ) : الناقة السريعة الوثيقة الخلق . وهذا من كلمتين : من عَنَسَ

ونَسَلَ ، فَعَنَسَ من قُوَّةٍ خَلَقَهَا ، سَمِيَتْ بالنس ، وهى الصخرة . ونَسَلَ فى الشريعة والآهاب .

(عَرَبِسٌ) و (عَرَبَيْسٌ) : من مستوي من الأرض . قال العجاج :

* وعَرَبِسٌ منها بَيْرٌ وَهَسٌ ^(٣) *

وقال الطرمّاح :

تَوَاكَلْ عَرَبَيْسَ الْأَرْضِ مَرَاتًا كَطَهْرِ السَّيْحِ مُطَرِدَ الْمُتُونِ ^(٤)

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المَعْرَس ، أى إنه مستوي سهلٌ

للعربس فيه .

(المُبْسُورَةُ) و (المُبْسِرَةُ) ^(٥) : الناقة السريعة . قال :

(١) فى الأصل : « فيها يمله » . و شرح الديوان : « وبرى : الشواجن . وأخته تصغيثاً » .

(٢) عمرة : عظمة صلبة عديدة . والماسم : جم مفرد ، وهو طرف خف النمر . و فى الأصل : « الماسم » ، تحريف .

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهد برواية عرفة ، وروايته فى الديوان ٧٨ :

* وعمر نداميها بَيْرٌ ومِسْ *

(٤) ديوان الطرمّاح ١٧٨ والسان (عربى) . ورواية الديوان والسان : « تراكل » بالراء .

(٥) فى القاموس « المبسور » و « المبسر » بطرح التاء . وذكر فى اللسان : « المبسور »

لقد أَرَانِي وَالْيَامَ تَجْبُنِي وَالْفَقِرَاتُ بِهَا انْطُورُ التَّبَاسِيرُ
والسين في ذلك زائدة ، وإِنَّمَا هو من ناقة عَبْرَ أَسْفَار . وقد مرَّ تفسيره .
يوم (عَمَّرَسَ) : شديدٌ ذُو شَرٍّ . قال الأَرَيْقَطُ :

• عَمَّرَسَ بِكُلِّخٍ عَنْ أَنْيَابِهِ •

وهذا منعوته من يومٍ عَمَّاسٌ : شديد . ومن المرس : الشيء الشديد القتل ،
وقد فُتِّرَ (١) .

(عَمَّرَسَ) : الحَمَلُ إِذَا بَلَغَ النَّزْو . وهذا مما زيدت فيه اليم ، وهو من
عَرَسَ بالشيء : لَازَمَهُ وَأَوَّلَعَ بِهِ . ويمكن أن تكون منعوته من عَرَسَ وعَمَّرَسَ ،
لأنه يَمَرَّسُ بالإناث وَيَمَرَّسُ بِهَا .

(اعْرَزَمْتَ) الأَرْبَةُ وَاللَّهْزِمَةُ ، إِذَا ضَخُمْتَ وَاسْتَدَدْتَ . قال :

لقد أَوْقَدْتَ نَارُ الشَّرَّوَرَى بِأَرْوِسَ

عِظَامُ اللَّحَى مُعْرَزِمَاتِ الْهَازِمِ (٢)

وهذا منعوته من عَرَزَ ، وَرَزَمَ . أَمَّا رَزَمَ فَاجْتَمَعَ ، ومنه سُمِّيَتْ رِزْمَةُ
النَّيَابِ ، قد ذكرناها . وَأَمَّا عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَتَجَمَّعَ .

(الْمَكْلَطُ) : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وقال :

• أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْقَمْلَطَا (٣) •

(١) في الأصل : « ومن المرس الذي شديد النقل » . ولم يسبق تفسير لكلمة « المرس » في
(مرس) ، وإنما فسرت قريباً في ص ٣٦٥ س ١٦ .

(٢) الشروري : موضع في أرسى بمسليم .

(٣) لجاد الحيري ، كما في اللسان (مخط) . ويده :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ قَطَطَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبَ مِنْهُ الْفَرْطَا ظَلَّ يَبْكِي جِزْعًا وَفَطَطَا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من اللط ، وقد ذكر في بابيه .

(المرزأل) : ما يحجمه الأسد في مأواه من شيء يمهّد لأشباله ، كالشش . ٥٥٣

وعِرزال الصياد : أهدأته وخرقها التي يمتهدّها ويضطجع عليها في القتره . قال

• ما إن يني بقرشُ المرزلا^(١) •

وبقال المرزأل : ما يجمع من التّديد في قترته . وهذا منحوت من كلمتين :

من عزّل وعزّز ، بعزّله ويعزّزه أى يحجمه ، كما قلت أعزّز ، إذا تقيّض وتجمّع .

(المُصنّف) : نبات . وهذا إن كان معرباً فلا قياس له ، وإن كان عربياً

فمنحوت من عصر وصفر ، يراد به عُصارتُه وصُفْرته .

(المُصنّفور) : طائر ذكر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الصّغير الذي

يصنّفه في صوته . وما كان بعد هذا فكأنه استعارة وتشبيه . فالمُصنّفور : الشراخ

السائل من غرة الفرس . والمُصنّفور : قطعة من الدماغ . قال :

• عن أمّ قرّخ الرأس أو مُصنّفوره^(٢) •

والمُصنّفور في اليهودج : خشبة تجمع أطراف خشبات فيه ، والجمع عَصافير .

قال الطرمّاح :

• كلّ مَشْكوكٍ عَصافيرُه^(٣) •

(١) في الأصل : « ما إن يني ينفرس » ، تحريف .

(٢) قبله في اللسان (عصر) :

• ضرباً بزيل الهام من سريره •

(٣) عجزه كما في الديوان ١٠٠ والسان (عصر ، دم) :

• فإني اللون حديث النمام •

ورودت كلمة « النمام » في الموضع الأول من لسان عرفة ، وصوابها في الموضع الثاني والديوان . قال شارح الديوان : « النمام من قولهم دمه ، أى لطفه بالجرّة حتى يصير كلون الدم » .

(الرِّصَاف) : القَبَّ المستطيل . والعرَاصيف : أو تادُّ تَجْمَع رموسَ أحناء الرِّخْل . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصَاف ، وهو العَقَب ، وقد مرَّ .

(الرَّصَم) : الرِّجْل القويُّ الشَّدِيد البَضْمَة . وهذا من الرِّصَص ، وهو النَّشاط . ويقال الرِّصَصَم . وقياسه واحد .

(المُصَر) : أصل الحسَب ، وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو في الأصل المَصَر ، وهو اللجأ ، وقد فُصِّرناه ، لأنَّ كلاً يثُل في الانتساب إلى أصله الذي هو منه .

(العِنْفِص) : للرَّأَة القليلة^(١) ، ويقال هي اِنْبِيشَة الدَّاعرة . قال الأعشى :
ليستْ بسوداء ولا عِنْفِصٍ تَسَارِقُ الطَّرْفَ إلى دَائِرِ^(٢)
وهذا القول الثاني أَقْبَس ، وهو من عَفَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَهُ ، كانتْ عوجاه أُنْخُلِق وتُميل إلى ذَرِي الدَّاعرة .

(المُصَلِّي) : الشَّدِيد الباقي . قال :

• قد ضَمَّها القِيلُ بهَصَلِي^(٣) •

وهو منعوتٌ من ثلاث كلمات : من عَصَب ، ومن صَلَب ، ومن عَصَل وكلُّ

(١) كذا في الأصل . ومن سمانيه « القليلة الجسيم » . و « اقلية المياه » ، وفي الجبل : « والعنفص : المرأة الداعرة » . فله أراد : « القليلة المياه » .
(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

• داعرة تدنو إلى الداعر •

(٣) بما تحتمل به المجاز في خطبه . اخر البيان (٢ : ٣٠٨) . وأنشده في الممان (مجلد) برواية : « قد حسبا » .

ذلك من قوة الشيء ، وقد مرّ تفسيره . وقد أوماً الخليل إلى بعض ما قلناه .
فقال : عَصَلْبَتُهُ : شِدَّةُ عَصَبِيهِ ^(١) .

(الصَّمَيْتِل) : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ . والمِمْتِل : كل شيء فيه إبطاء . وامرأة عَمَيْتَةٍ :
ضخمة قتيلة . قال أبو النجيم :

• ليس بمثلث ولا عَمَيْتِل ^(٢) •

وهذا مما زيدت فيه الميم . والأصل عَمَلٌ . والمِمْتِل : البعيل . الثَّقِيلُ .
وقد مرّ .

(الْعَرَنْدَدُ) : الصُّلْبُ من كل شيء . قال :

• تَدَارَكُنْهَا رُكْضًا بِسِيرٍ عَرَنْدَدٍ •

وهذا مما زيدت فيه الثنون ، وضُوعِفَ الدَّالُّ لزيادة المعنى . والأصل العُرْدُ ،
وهو القوي ، وقد مرّ .

(الْعُنَابِلُ) : الوَرْدُ الغليظ . قال :

• والقوسُ فيها وَرْدٌ عُنَابِلٌ ^(٣) •

وهذا منعوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدة .

(الْيَمْفُورُ) : الخَشَفُ . قال الخليل : سمّي بذلك لكثرة لزوقه

بالأرض . قال :

(١) في اللسان (عصب) : « شدة غضبه » ، وما هنا صوابه .
(٢) انظر اللسان (عمتل) و (أم الزجز) المنقورة بحقه المجمع المسمى بدمشق (المدد الثامن)
بضيق اليد بهجة الأثرى .
(٣) من رجز لاصم بن ثابت الأضراري الصحابي ، ويرف بابتأى الألقاح . انظر اللسان (عنبل)
ووقعه صفح ٤٦١ .

تَقَطَّعُ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بَيِّنُفُورٍ خَدِرٍ^(١)

وهذا مما زيدت الياء في أوّله ، وإنما هو من القَفَر ، وهو وجه الأرض والثراب .

(القَمَرُط) : اِجْسُور الشَّدِيد . [و] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من المَرْدُ ،

وهو الشَّدِيد ، وللم زائدة ، والطاء بدل من الفال .

(العَقْنَبَاء) : الدَّاهِيَةُ مِنَ الْعُقَبَانِ ، والجمع عَقْنَبِيَّات . وهذا مما زيدت فيه

الزوائد تهويلًا وتغنيا . وهو أيضاً مما يوضح ذلك الطريق الذي سلكناه في هذه

للقائسات ، لأنّ أحداً لا يشكّ في أنّ عَقْنَبَاءَ إِنَّمَا أَصْلُهَا عُقَابٌ ، لكن زيد فيه ليأذكرناه . فافهم ذلك .

(عَقَقْنِير) : الدَّاهِيَةُ . وهذا مما هوّل أيضاً بالزيادة . يقولون للدَّاهِيَةِ عَقَقَاءُ ،

ثمّ يزيدون هذه الزيادات كما قد كررنا القول فيه غير مرة .

(عَطَطَمِيسٌ) : جاريةٌ تارةً^(٢) حَسَنَةُ الْقَوَامِ . وناقاةٌ عَطَطَمِيسٌ : شديدةٌ

ضَخْمَةٌ . والأصل في هذا عَطَطَمُوسٌ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من الواو .

وكلّ ما زاد على اللَّعِينِ وَالظَّعْمِ في هذا فهو زائد ، وأصله التَّطِيعَةُ : الطَّوِيلَةُ ، والطَّوِيلَةُ العُنُقُ .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٦٣ برواية : « زارت اليد لي أرحلنا » . ويسبق البيت بـ (خدر)

و (خدر) برواية : « جازت الليل » . وفي اللسان (خدر) : « جازت اليد » .

(٢) التارة : السميّة البسة . وفي الأصل : « البارة » ، تحريف .

(عَرَنْدَسٌ) : شديد . كلُّ ما زاد فيه على المين والراء والذال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّديد ، وقد ذَكَرناه .

(عَرْمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير . وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على المين والراء والميم فهو زائد . وإنَّما زيد فيه ما ذكرناه تفخيلاً ، وإلاً فالأصل فيه العَرَامُ والعَرِم .

(عَنْجَرْدٌ^(١)) : المرأةُ الجريئةُ السَّايطةُ . وهذا معناه أَنَّها تتجرَّد للشرِّ .
المين والنون زائدة .

(١) سبقَت هذه الكلمة مع « السَّجَرْد » في ص ٣٦٤ .

كتاب الغين

(باب النين وما معها في المضاعف والمطابق ^(١))

(غف) النين والداء كلمة واحدة لا تفرع ، وهي البُلْنة ، ويقال
 * غُفَّةٌ من المِيش . قال :

* وَغُفَّةٌ مِنْ قِرَامِ الْقَبَشِ تَكْفِينِي ^(٢) *

واغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ ، إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ تَسْكَتْ . قال :
 وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَّابُ التُّرَاتِ مُطْلَبُ ^(٣)

(غق) الننين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصَّوْتُ يَغْلَى ،
 يقال غَقَّ .

(غل) الننين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَخَالُ شَيْءٍ ، وثباتِ

(١) في الأصل : باب النين والداء وما يشتملها ، وهي غفة من الناسخ ، وأثبت المؤلف عبارة ابن فارس في مثل ذلك .

(٢) ثابتة غلة ، كما في تهذيب إصلاح النطق للتريزي ٥٠ وحاشية البحري ٢٠٧ . وصدر كما في إصلاح النطق ٥٠ واللسان (غف) :

* لا خير في طبع يدعى إلى طبع *

وفي الحاشية : « يدعى لخصصة » .

(٣) لطفيل القنوي في حيوانه ٢٦ واللسان (غف) . وفي الأصل : « التراب » ، صوابه فيها .

شيء ، كالشيء يُفَرَزُ . من ذلك قول العرب : غَلَّتْ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أُبْتُعَتْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ غَرَزَتْهُ . قَالَ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ إِلَى حَاجِبٍ غُلٍّ فِيهِ الشُّفْرُ^(١)

وَالْمَلَّةُ وَالْفَلِيلُ : السَّطْسُ . وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُلُ فِي الْجُوفِ بِحَرَارَةٍ . يُقَالُ بِمِثْرِ غَلَّانُ ، أَيْ غَلَّانُ . وَالْفَلِيلُ : الْمَاءُ الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَمِنْهُ الْمُنُولُ فِي الْبَنَمِ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ يَخْفَى الشَّيْءُ فَلَا يَرَدُّ إِلَى الْقَسَمِ ، كَانَ صَاحِبَهُ قَدْ غَلَّه بَيْنَ ثِيَابِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْفِيلُ ، وَهُوَ الضَّنُّ يَنْفُلُ فِي الصَّدْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » فَإِلْغَالُ : الْخِيَانَةُ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ وَاضِحٌ . قَالَ النَّيِّرُ^(٣) :

جَزَى اللَّهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نُوْفَلٍ جَزَاءَ مُبِلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ^(٤)

وَأَمَّا الْحَدِيثُ : « ثَلَاثٌ لَا يُبْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فَمَنْ قَالَ « لَا يُبْلُ » فَهُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ . وَمَنْ قَالَ « لَا يُبْلُ » فَهُوَ مِنَ الْفِيلِ وَالضَّنِّ .

(١) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦ . وَهَجَرَهُ فِي الدِّيْوَانِ : « فَتَلَّتْ مَا قَبِيهَا مِنْ آخِرٍ » ، وَتَطَابَقَ رَوَايَةُ السَّانِ (حَمْدٌ ، بَعْدُ) ، لَكِنْ فِيهَا « حَقَّتْ » بِالْحَرَمِ .

(٢) فِي الْمَجْلِدِ : « فِي الْبَنَمِ »

(٣) فِي الْأَصْلِ : « النَّيِّرُ » ، تَحْرِيفٌ . وَهُوَ النَّيِّرُ بْنُ نُوْبَلٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَكْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . الْأَغَانِي (١٩ : ١٥٧) . وَالْيَتِ النَّتَالُ . مَسْرُوبٌ إِلَيْهِ فِي الْأَغَانِي (١٥٩ : ١٩) وَإِسْلَاحُ الْمُنَاطِقِ ٢٩٥ وَالسَّانِ (غُلٍّ) وَالْحِيَوَانِ (١ : ١٥)

(٤) فِي السَّانِ وَالْحِيَوَانِ : « حَمْرَةُ ابْنَةِ نُوْفَلٍ » ، وَصَوَابُهُ بِالْجَمِّ وَالرَّاءِ ، كَمَا فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ .

ومن الباب المُلَانُ : الأودبة الضمضة ، واحدها غَلٌّ ، وذلك أن سالَكها
يَنْفَلُ فيها . والغَلَّة : شِعَارٌ يَلْبَسُ تحت الثَّوب ، وبطانة تَلْبَسُ تحت الدَّرْع .
ومن الباب الغَلَّة ، وهو القِدَامُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غُلُل .
قال لبيد :

لما غُلُلُ من رازِقٍ وكُرْسُفٍ بأَيَّانِ حُجْمٍ يَنْصُفُونَ لَلتَّاءِولا^(١)
والغَلَّة : سرعة السير . ورسالة مُغَلَّة : محوطة من بلدي إلى بلد . وهو القياس ،
لأنها تتخلَّلُ البلاد وتنفلُ فيها . قال :

أبلغ أبا مالكٍ عني مُغَلَّةً وفي العتاب حياة بين أقوام^(٢)
ومن الباب الغليل : النَّوى يُغَلُّ في القَتِّ يَحُلُطُ به ، تَمْلُغُ الإبل . قال :
سَلَاةٌ كعصا التَّهْدِي غُلٌّ لها
[ذو فَيْثَةٍ] من نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُوم^(٣)

(غم) الغنم وللم أصل واحد صحيح بدلُه على تنغية وإطباق . تقول :
غَمَتُ الشَّيْءَ أَعْمُهُ ، أى غَطَّيْتَهُ . وَالنَّمَمُ : أن يُنْفِطَى الشَّعْرُ القفا والجبهة
في بنائِهِ . يقال : رجلٌ أَعْمٌ وجبهة ضام . قال :

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ والسان (غل ، رزق ، نصف) .
(٢) البيت لحام الزهني في البيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥) . وأُعيد في السان (غل)
بدون نية مطابقة في الرواية . ورواية الجاحظ : « أبلغ أبا مسم » .
(٣) البيت لمقبة بن عبدة الفصل في ديوانه ١٣١ والميوان (٢ : ٢٣٦) واليان (٣ :
١٢٠) والفضليات (٢ : ٢٠٤) والسان (سلا ، غل ، فاء ، قرر ، عجم) . والتكلمة
موضعا يان في الأصل . وقد أكلت هذا النص على الرواية للدورة في البيت . ويرى بدلها :
منظم » .

فَلَا تَنْسِكِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ القَفَا والوَجْدَ لَيْسَ بِأَنْزَعًا^(١)

ومن الباب : الغام : جمع غَمَامَةٍ . وقياسه واضح . ومنه الغِمامَةُ ، وهي الخِطْرَةُ تُشَدُّ عَلَى أَعْفِ النَّاقَةِ شَدًّا كَي لَا تَجِدَ الرِّيحَ . قَالَ قَوْمٌ : كُلُّ مَا سَدَّ الْأَنْفَ فَوْعُ غَمَامَةٍ . وَغَمَّ الْهَلَالُ ، إِذَا لَمْ يَرَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » . أَيْ غَطَّى الْهَلَالُ . وَيُقَالُ : يَوْمٌ غَمٌّ وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ ، إِذَا كَانَا مَظْلَمَيْنِ . وَغَمُّ الْأَمْرِ يَغْمُهُ غَمًّا ، وَهَوْشَى . يَنْشَى الْقَلْبُ ، مَعْرُوفٌ . وَأَمَّا التَّمَضُّعَةُ فَهِيَ أَصَوَاتُ الثَّغِيرَانِ عِنْدَ الذَّعْرِ ، وَالْأَبْطَالِ عِنْدَ الْوَعَى . وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ لَا تَكَادُ يَكُونُ لَهَا قِيَاسٌ

﴿ غن ﴾ النِّينِ وَالنُّونِ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ كَأَنَّهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ ، إِنَّمَا لِاخْتِلَاطِهِ ، وَإِنَّمَا لِمَلَّةٍ تَصَاحِبُهُ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَرِيبَةٌ غَنَاءٌ ، يَرَادُ بِذَلِكَ تَجَمُّعُ أَصْوَاتِهِمْ وَاخْتِلَاطُ جَلْبَتِهِمْ . وَوَادٍ أَعْنٌ : مَلْتَفَةُ النَّبَاتِ ، فَتَرَى الرِّيحَ تَجْرِي فِيهِ وَلَهَا غَنَّةٌ ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ذُبَابِهِ . وَمِنْهُ الْغَنَّةُ فِي الرَّجُلِ الْأَعْنُ ، وَهُوَ خُرُوجُ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ بِأَنفِهِ .

﴿ غى ﴾ النِّينِ وَالْيَاءِ لِلشَّدَّةِ أَوْ لِلضَّاعَةِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِخْلَالِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ^(٢) . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَجِيءُ الْيَقْرَةُ وَأَلَّ عَمْرَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ - أَوْ غَيَّابَتَانِ » . وَالْجَمْعُ غَيَّابَاتٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

(١) البيت لمدينة بن الحصرم في اللسان (نزع ، غم) والبيان (٤ : ١٠) .

(٢) في الأصل : « كالنيرة » .

فَقَدَلْتُ عَلَيْهِ قَانَلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَالِيَةُ الطَّنَلِ^(١)

(غَب) النِّين والْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ وَقَفَرَةٍ فِيهِ . مِنْ ذَلِكَ الْغِيبُ ، هُوَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ يَوْمًا وَتَدَعَّ يَوْمًا . وَلِلْمَيْبَةِ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا وَتُتْرَكُ يَوْمًا . وَأُعْيِنْتُ الزَّيَّارَةَ مِنَ الْغِيبِ أَيْضًا . وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : غَيْبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ زِيدَتْ^(٢) قَفَرَةٌ أَوْ قَفَاهُ فِيهِ .

وَمِنْ هَلْبَلَبِ قَوْلِهِمْ : « رُوَيْدَ الشَّرِّ يَغِيبُ » ، وَذَلِكَ أَنْ يُتْرَكَ إِنْشَادُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَقْتُ . وَيَقُولُونَ : غَبَّ الْأَمْرُ ، إِذَا بَلَغَ آخِرَهُ^(٣) . وَلِحَمِّ غَلَبٌ ، إِذَا لَمْ يُؤْكَلْ لَوْفَتِهِ ، بَلْ تُرِكَ وَقْفًا وَقَفَرَةً .

(غَت) النِّين وَالتَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ إِبْدَالُ تَاءٍ مِنْ طَاءٍ . تَقُولُ : غَطَطْتُهُ وَغَتَّتُهُ . وَمِنْهُ شَيْءٌ يَجْرَى بِجَرَى الْحِكَايَةِ . بِقَالَ غَتَّ فِي الضَّحِكِ ، إِذَا ضَحِكَ فِي خَفَاءٍ . وَغَتَّ : أَتَمَّعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوِ الشَّرْبَ الشَّرْبَ .

(غَث) النِّين وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَسَادٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ فَلَانًا عَلَى غَثِيئَةٍ فِيهِ ، أَيْ فَسَادٍ عَقْلٍ وَرَأْيٍ . وَالتَّثْنِيَةُ : الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ . وَمِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ الْغَثُ : لَيْسَ بِالسَّمِينِ . وَيَقُولُونَ : أَغَثَ الْخَدِيثُ ، أَيْ صَارَ غَثًا فَاسِدًا . قَالَ :

خَوْدُ مَيْبَتِ الْخَدِيثِ مَا صَحَّكَتْ وَهُوَ بَيْنَهَا ذُو قَدَرٍ طَرَفُ^(٤)

(١) سبق البيت في (أبي ، لعل) ، وروى في اللوح الأول : « وَغَاتِيَتْ » .

(٢) في الأصل : « أُرِيدَتْ » .

(٣) في السابق : « مَارًا لآخره » .

(٤) ليس بن الخطيب في ديوانه ١٧ لهيك .

ويقال : فلان لا يَنْثُ عليه شيء ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى المثل عند سمين .

وأما التَّنْفِثَةُ فتعبرى بحرى الحكاية ، يقال : غَنَفْتُ الثَّوبَ ، إذا غسلته ورددته في يديك . ويقال : إِنَّا لَنَنْفِثُ : القتالُ الضعيف بلا سلاح ، شُبِّهَ بِنَفْثَةِ الثَّوبِ حين يُنْسَل .

(غذ) النين والذال كلة ، وهى الفُدَّة فى اللحم ، معروفة . قال الزجاج :

• فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً يَفْدَادُ^(١) •

قالوا : هى الدائمة النَّصَب ، كأنَّ فى حلقها غدة .

(غذ) النين والذال كلة ، وهى إغذاذ السَّير . وذلك ألا يكون فيه ونيسة ولا فقرة . ومنه : غَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ ، إذا برأ ولم يسكن نداءه ، فهو يَنْدَى أبداً .

(غر) النين والراء أصول ثلاثة صحيحة : الأول للثال ، والثانى النقصان ، والثالث العنق والبياض والكرم .

فالأول : الثرار : للثال الذى يُطْعَم عليه السهام . ويقال : وَلَدَتْ فلانة أولادها على غرلها واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحد على مثال واحد . وأصل هذا الغر ، وهو التكنسر فى الثوب . يقال : أطرو الثوب على غره ، أى كسروه ومثاله الأول . والغرة : سنة الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يبر عن الجسم كله به .

(١) سبق البيت وتخرجه مع قرينيه فى (حد) .

من ذلك : « في الجنين غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمةٌ » ، أى عليه في دَيْتِهِ نَسَمَةٌ : عبدٌ أو أمة . قال :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبٍ غُرَّةٌ حَتَّى يَبْنَالَ الْقَتْلُ آلَ مَرْءٍ^(١)

ومن الباب : الْغَرِير ، وهو الضَّيْن ، يقال : أنا غَرِيرُكَ من فلانٍ ، أى كَفِيلُكَ . وإنما سُمِّيَ غَرِيرًا لِأَنَّهُ مِثَالُ الْمَضُونِ عَنْهُ ، يُؤْخَذُ بِالسَّالِ مِثْلَ مَا يُؤْخَذُ لِلْمَضُونِ عَنْهُ . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ غِرَارُ السَّيْفِ ، وهو حَدُّهُ ، من هذا . وكلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ فَحَدُّهُ غِرَارٌ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِلَيْهِ انْتَهَى طَبْعُ السَّيْفِ وَمِثَالُهُ .

وَأَمَّا النِّقْصَانُ^{*} فيقال : غَارَتْ النَّاقَةُ تُغَارُ غِرَارًا ، إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا . ٥٥٦
وفي الحديث : « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » . فالْغِرَارُ فِي الصَّلَاةِ . الْأَيْتَمُ رُكُوعُهُ أَوْ سَجُودُهَا . وَالْغِرَارُ فِي السَّلَامِ : أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّهُ فَيَقُولَ : وَعَلَيْكَ . ومنه الْغِرَارُ ، وهو النَّوْمُ الْقَلِيلُ . قال الشاعر^(٢) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ نَفِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْقُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرَارًا^(٣)

وقال جرير :

مَا بَالُ نَوْمِكَ فِي الْفِرَاشِ غِرَارًا لَوْ كَانَ قَلْبُكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا^(٤)

ومن الباب : بَيْعُ الْفَرَرِ ، وهو الْخَطَرُ الْقَدِي لَا يُدْرَى أَيْ يَكُونُ أَمْ لَا ، كَبَيْعِ الْمَبْدِ الْأَبْقَى ، وَالطَّائِرِ فِي الْمَوَاءِ . فَهَذَا نَاقِصٌ لَا يَتِمُّ الْبَيْعُ فِيهِ أَبَدًا . وَغَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّهُ ، وَذَلِكَ لِقَلَّتِهِ وَنَقْصَانِ مَا مَعَهُ .

(١) الرجز لم يهلل ، كما في الأغاني (٤ : ١٢٤) . وأُنشده في اللسان (غرر) بدون نسبة .

(٢) حو الترهظ يرثى الحجاج - ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر) .

(٣) في الأصل : « ونومين غرارا » ، سواه من الديوان . وفي اللسان : « نومين غرار » .

(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : « بالفرش غرارا لو أن قلبك يستطيع » .

والأصل الثالث: الغزّة . وغزّة كل شيء : أكرّمه . والغزّة: البياض .
وكلُّ أبيضٍ أغزّ . ويقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر غزّة .
ومن الباب : الغرير ، وهو الخلق الحسن . يقولون للشيخ : أدبر غريره
واقبل مريره .

ومما يقارب : هذا الفرارة ، وهي كالفلة ، وذلك أنها من كرم الخلق ،
قد تكون في كل كريم . فأمّا اللذوم من ذلك فهو من الأصل الذي قبل هذا ؛
لأنّه من نقصان القطنة .

ومما شذّ عن هذه الأصول إن صحّ ، شيء ذكره الشيباني : أن الغرير :
دجاج الخبش ، واحدها غريرة . وأنشد :

ألفهم بالسيف من كلّ جانب كما لقت العقبان حيجلي وغريرا^(١)
﴿ غز ﴾ النعين والزاء ليس فيها شيء . وغزّة : بلد .

﴿ غس ﴾ النعين والسين ليس فيه إلّا قولهم : رجل غسّ ، إذا كلن
ضيّقاً . ومنه قول أوس :

تُحَلّقُونَ وَبِقِصَى النَّاسِ أَمْرُكُمْ غُسُو الْأَمَانَةِ ضَنْبُورٌ فَضَنْبُورُ^(٢)

(١) أنشده مطبوع بحاله ٥٦٧ والإسكافي ومبادئ اللغة ٢٠٢ وابن منظور في اللسان (غرر) .
(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنبر ، غشش) رواية : « غشّ »
الأمانة . وفي (غس) : « غسّ » . ونبه في هذا الموضع الأخير على روايته
بجمع المكسر : « غشّ » و « غشّ » بالنصب على القم ، وجمع التصحيح « غُسُو
الأمانة » بالرفع والإضافة ، و « غُسَى » بالنصب والإضافة لما بعده .

﴿ غش ﴾ الغين والشين أصولٌ تدلُّ على صَمَفٍ في الشيء واستعجال^(١) فيه . من ذلك الغِشُّ . ويقولون : [الغِشُّ : أ] لَا تَمَحِصْ النِّصِيحَةَ^(٢) . وَشُرِبَ غِشَاشٌ : قليل . وما نَامَ إِلَّا غِشَاشًا ، أَيْ قَلِيلًا ، وَلَفِجَهُ غِشَاشًا ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُتَغَيِّرِ بَانَ الشَّمْسِ .

﴿ غص ﴾ الغين والصاد ليس فيه إِلَّا النِّصَصُ بِالطَّامِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ غَصَانٌ . قَالَ :

لَوْ يَغَيِّرُ الْمَاءُ حُلُقِي مُرِّقٌ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٣)
 ﴿ غَض ﴾ الغين والضاد أصلانِ صَحِيحَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كَفِّ وَنَقْصٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى طَرَاوَةِ .

فَالْأَوَّلُ الْغَضُّ : غَضُ الْبَصَرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ غَضَضْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلِي : تَلَحُّفُهُ فِي ذَلِكَ غَضَاضَةٌ ، أَيْ أَمْرٌ يُغَضُّ لَهُ بَصَرُهُ . وَالنَّضَضَةُ : التَّنْقِصَانُ .. وَفِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ مَرَّ مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِهِ لَمْ يُغَضِّضْ^(٤) » . وَيَقُولُونَ : هُوَ يَجُرُّ لَا يُغَضِّضُ . وَغَضَضْتُ السَّعَاءَ : قَضَعْتُهُ . وَكَذَلِكَ الْحَقُّ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْغَضُّ : الطَّرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلطَّلَعِ حِينَ يَطْلُعُ : غَضِيضٌ .

(١) وَالْأَصْلُ : « تَوَاسَعُجًا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « النَّصِيحَةُ » ، وَتَصَحِيحُهُ وَالتَّكْثِيرُ قَبْلَهُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) لِمَدَى بْنِ زَيْدِ الْبَاهِدِيِّ ، فِي الْبَلَاءِ (عَصْر ، غَصْر) وَالْجِيَوَانِ (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) .

(٤) فِي الْبَلَاءِ : « وَقَدْ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْمَاسِ : هُنَيْفًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ وَلَمْ يَنْقُضْ مِنْهَا شَيْءٌ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَرَبَ الْبَطْنَةُ مَثَلًا لَوْلَوْ أَنَّ أَمْرَهُ الَّذِي اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنَ الْوَلَايَةِ وَلَا عَمَلٍ يَقْصُرُ أَجْوَدَهُ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ .

(غط) التين والطاء أصيلٌ صحيح فيه معنيان : أحدهما صوتٌ ،
والآخر وقتٌ من الأوقات .

فالأول : غطيط الإنسان في نومه . ومنه النطاط ، وهي القطة ، سميت لصوتها
غَطَاطًا . قال :

فأناز فارطهم غَطَاطًا جُمًّا أصواته كَرَّاطُنِ القُرْسِ^(١)
والأصل الآخر النطاط ، قال قومٌ : هو الصبح . وأنشدوا :

• قام إلى حراء في النطاطِ^(٢) •

وقال آخرون : هو سدَف الظلام . وقالوا في بيت ابن أحر^(٣) :

• أُولَى الوَعَاوِعِ كَالنَّطَاطِ الْقَبِيلِ^(٤) •

من فَتَحَ شِبْهَهُم بِالْقَطَا ، ومن ضمَّ فَإِنَّهُ شِبْهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً .
وَأَمَّا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ،
وَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَيْتُهُ .

(١) البيت لطرفة ، كما في اللسان (غلط ، رطن) ، وليس في ديوانه . وقد مضى في (رطن)

(٢) أنشده في اللسان (غلط) برواية : « قام إلى أدماء » . وبيده :

• يعنى يمثل قائم النطاط •

(٣) ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهري . وخطأ ابن بري ، قال : هو لأبي كبر الهذلي

واظفر ديوان الهذليين (٣ : ٩١)

(٤) صدره في ديوان الهذليين واللسان (غلط ، وعم) :

• لا يمحزون من الساب إذا رأوا •

وفي الديوان : « ولو رأوا » .

(باب النين والفاء وما يثقلها)

(غَفَق) النين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفة وسُرعة ٥٥٧ وتكرير في الشيء ، مع قَرَّاتٍ تكون بين ذلك .

من ذلك قولهم : غَفَقَ لَيْلَهُ ، وذلك إذا أَسْرَعَ لإِرادَها ثم كَرَّرَ ذلك .
ويقولون : ظَلَّ يَغْفَقُ الشَّرَابَ ، إذا جَلَّ بِشَرِّه ساعةً بعد ساعة . ويقال : غَفَقَ غَفَقَةً من اللَّيْلِ (١) ، إذا نَامَ نومةً خفيفة . والغَفَق : الطَّر [ليس (٢)] الشَّدِيد . ويقال غَفَقَهُ بالسَّوْطِ غَفَقَاتٍ . والغَفَق : المُجْهِوم على الشيء من غير قصد (٣) ، ويقال للآب من غَيْثِهِ فُجَاءَةً . وغَفَقَ الْحِمَارُ لِلْأَتَانِ : أَتَاهَا مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ؛

(غَفَرَ) النين والفاء والراء عَظُمَ بَابُهُ السَّخَرُ ، ثم يَشْدُ عَنْهُ مَا يُذَكَّر .
فَالْغَفَرُ : السَّخَر . وَالْغَفْرَانُ وَالْغَفْرُ بِمَعْنَى . يقال : غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَمَغْفِرَةً وَغَفْرَانًا . قَالَ فِي الْغَفْرِ :

فِي خَلٍّ مَن عَنَبَ الْوُجُوهُ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَالِكُ الْغَفَرِ
وَيَقَالُ : غَفِرَ النَّوْبُ ، إِذَا تَارَ زَيْبِرُهُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الزَّيْبِرَ يُطْقَى
وَجِهَ النَّوْبِ . وَلِلْغَفْرِ مَعْرُوفٌ . وَالنِّفَارَةُ : خِرْقَةٌ يَصْمَعُهَا اللَّذَّهْنُ عَلَى مَامَتِهِ . وَيَقَالُ

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس . وزاد في اللسان والقاموس : غفق تنفقا ، إذا نام وهو يسمع حديث القوم ، أو نام في أرق .

(٢) التنكة من الجبل والقاموس . ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان .

(٣) ذكره في القاموس ولم يقيد معناه بعدم قصد ، ولم يذكر في اللسان .

الغَفِيرُ : الشَّعْرُ الشَّائِلُ فِي الْقَمَا . وَذَكَرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لَا بَشْتَا :
« الْغَفِيرُ غَفِيرُكَ » ، تَرِيدُ : غَطْلِيهِ . وَالْغَفِيرَةُ : الْفُفْرَانُ أَيْضًا . قَالَ :

• يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ^(١) •

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا : الْفُفْرُ : وَلَدُ الْأُرُوبَةِ ، وَأَمَّا مُفْفِرٌ . وَالْمُفْرُ : الْفُكْسُ .
فِي الْمَرْصُ . قَالَ :

خَلِيلِي إِنْ هَذَا غَفَرٌ لَدَى الْمَوَى

كَأَنَّ غَفِيرَ الْحَيَّومِ أَوْ صَاحِبَ الْكَلَمِ ^(٢)

فَأَمَّا الْمَذْنُورُ فَشَيْءٌ يَشْتَبُهَ بِالصَّبْغِ يَخْرُجُ مِنَ الْغُرَاطِ .

﴿ غَفَلَ ﴾ النِّينِ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ .
سَهْوًا ، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ غَفَلَةً وَغَفُولًا ، وَذَلِكَ .
إِذَا تَرَكْتَهُ سَاهِيًا . وَأَغْفَلْتَهُ ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَى ذِكْرِكَ مِنْكَ لَهُ . وَيَقُولُونَ لِكُلِّ
مَالٍ مَقْلٌ لَهُ : غَفْلٌ ، كَأَنَّهُ غَفِلَ عَنْهُ ، يَقُولُونَ : أَرْضُ غَفْلٍ : لَا عَمَلَ بِهَا . وَنَاقَةٌ
غَفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَرَجُلٌ غَفْلٌ : لَمْ يَحْزُبِ الْأُمُورَ .

﴿ غَفَوَى ﴾ النِّينِ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ لِلتَّلِ أَحْصِيلُ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ
مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ .
مِنْ ذَلِكَ : أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُغْفَى الْإِنْقَاءُ . وَالْإِنْقَاءَةُ : الْمَرَّةُ
الرَّاحِدَةُ . قَالَ :

(١) الرجز اصغر النجى كذا في اللسان وصنف في إصلاح اللسان ٣٩٩ -

(٢) البيت لمراد النجى كذا في اللسان لا غفر له . وانظر إصلاح اللسان ١٤٤ .

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة

ولو كنت نوماً كنت أغشاء الفجر

من ذلك الغفوة^(١)، وهى الزبينة، وذلك أن الساقط فيها كأنه غفل وأغفى حتى سقط.

ومما شذ عن هذا: الغفى، وهو الرجل من الشيء يقال: أغفى الطعام: كثرت غفاه، أى الردى منه.

(غفص) النين والقنا والصاد كلة واحدة. غافست الرجل: أخذته على غرة. والله أعلم بالصواب.

(باب النين واللام وما يثلثهما)

(غلم) النين واللام والميم أصل صحيح يدل على حدائق وهبيج شهوة. من ذلك الغلام، هو الطائر الشارب^(٢). وهو بين الغلومية والغلومة، والجمع غلثة وغلثان. ومن دابة: اغتلم الفحل غلثة: هاج من شهوة الضراب. والغليم: الجارية الخدنة. والغليم: الشاب. والغليم: ذكر السلاحف. وليس بعيداً أن يكون قياسه قياس البلب

(غلوى) النين واللام والحرف للمتل أصل صحيح فى الأمر يدل على ارتفاع وبجاوزة قدر. يقال: غلا السمر بنلو غلاء، وذلك ارتفاعه. وغلا

(١) ويقال: «العمرة» أيضاً، كما فى اللسان.

(٢) أى الذى طر شاربه، أى طلع وطهر. وفى الأصل: «الطائر الشارب»، صوابه والجمل واللسان والقاموس.

الرجلُ في الأمرِ غُلُوًّا، إذا جاوزَ حدَّهُ . وغَلَا بَشَمِهِ غَلَوًا ، إذا رَمَى بهِ شَمَهُمَا
أقصى غايته . قال :

• كَالشَّهْرِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفَرٍ الْغَالِي ^(١) •

وَتَمَالَى الرَّجُلَانِ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غَلَوَةٌ . وَغَلَّتِ
الذَّابَّةُ فِي سَبَرِهَا غَلَوًا ، وَاعْتَثَلَتْ اعْتَثَلًا ، وَغَالَتْ غِلَاةً . وَفِي أَهْطَالِهَا : « جَرَمِي
الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاةً » ^(٢) . وَتَمَالَى النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَتَمَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ ، إِذَا
انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمَنِ وَعُلُوٍّ . وَغَلَّتِ الْقِدْرُ
تَغَلَّى غَلْيَانًا . وَالغُلُوَاءُ : أَنْ يَجْرُ عَلَى وَجْهِ جَائِعًا . قَالَ :

لَمْ تَلُفْتُ لِدَانِيهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا ^(٣)

وَأَمَّا النَّالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، أَيْ هِيَ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ .
يَقُولُونَ : تَغَالَّتْ وَتَغَالَيْتِ مِنَ النَّالِيَةِ .

(غلب) الغلب والنين واللام والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ
وَشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَايَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيْفَلِين ﴾ . وَالْفَلَابُ : الْمَايَةُ . وَالْأَغْلَبُ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ . يُقَالُ :
غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا . وَهَضَبَةٌ غَلْبَاءُ ، وَعِزَّةٌ غَلْبَاءُ . وَكَانَتْ تَنْلِبُ تَسْمَى
الغلباء . قَالَ :

(١) أَشْهَدُ فِي الْهَاسَنِ (غَلَا) .

(٢) وَبُرْوَى : « غَلَاب » نَا سَبَقَ فِي (ذَكَ) ، وَكَذَا فِي الْهَاسَنِ (ذَكَ) .

(٣) لَا يَنْ قِيَسُ الرِّقَابَاتُ فِي دِيَوَانِهِ ٢٨٠ وَالْهَاسَنِ (غَلَا) .

وأورثني بنو الغلباء تجداً حديثاً بعد تجديهم القديم^(١)
 وَاغْلُوبَ الْقُشْبِ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ . وَالْقُلُوبُ مِنَ الشَّعْرَاءِ : الْمَغْلُوبُ مِرَاراً .
 وَالْمُغْلَبُ أَيْضاً : الَّذِي غَلَبَ خَصْمَهُ أَوْ قِرْنَهُ ، كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَى خَصْمِهِ ، أَيْ جُمِلَتْ
 لَهُ الْمَلَكِيَّةُ .

﴿ غلت ﴾ النّين واللام والتاء فيه كلمة ، يقولون : غَلَّتْ في الحساب :
 مثل الْغَلَطِ في غيره . وفي بعض الحديث : « لَا غَلَّتْ في الإسلام » .

﴿ غلت ﴾ النّين واللام والتاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على انْغَلَطَ
 وَالْخِلَاطَةُ . من ذلك : غَلَّتْ الطَّعَامُ : خَلَطَتْ حَنَظَةً وَشَعِيرًا^(٢) . وهو التَلْبِثُ .
 وَرَجُلٌ غَلِثَ ، إِذَا خَالَطَ الْأَقْرَانَ فِي الْفِتَالِ لَزُومًا لِمَا طَلَّبَ . وَيُقَالُ : غَلِثَ بِهِ ،
 إِذَا لَزِمَهُ . وَغَلِثَ الذَّنْبُ بِالْفَنَمِ : لَازَمَهَا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : غَلِثَ الزُّنْدُ ، إِذَا لَمْ يَرِ ، فَهُوَ كَلَامٌ غَيْرُ مُلَخَّصٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ
 أَنَّهُ زَنْدٌ غَيْرُ مُنْتَخَبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ خِلَاطٌ مِنَ الزُّنُودِ ، قَدْ أَخِذَ مِنَ الْعُرْضِ غَخْلِطًا
 بغيره . يراد بالغلث خشبه ، وإذا كان [كذلك] لم يَرِ .

﴿ غلج ﴾ النّين واللام والجيم كلمةٌ تدلُّ على التَّجْنِي وَالسَّطْوَةِ . تقول
 العرب : هُوَ يَتَغَلَّجُ عَلَيْنَا ، أَيْ يَبْنِي . وَغَيْرُ مَغْلَجٍ : شَلَالٌ لِلْعَانَةِ . وَبِكُونِ تَغْلَاجِهِ
 أَيْضاً أَنَّ يَسْرِبَ وَيَتَلَطَّطَ بِلِسَانِهِ .

(١) أُنْتَدِه وَا لِسَان (غلب) .

(٢) في الجمل : « خَلَطَتْ حَنَظَةً شَعِيرًا » .

﴿ غلس ﴾ النين واللام والسين كلمة واحدة ، وهو الغلس ، وذلك ظلام آخر الليل . يقال : غَلَسْنَا ، أى سِرْنَا غَلَسًا . قال الأخطل :
كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الباب خيالاً^(١)
وقولهم : وقع في تَغْلَس^(٢) ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع في أمر
مُظلم لا يعرف المخرج منه .

﴿ غلط ﴾ النين واللام والطاء كلمة واحدة ، وهى الغلط : خلاف
الإصابة . يقال : غَطِطَ يَنْطَلُطُ غَلَطًا . وبينهم أغلوط ، أى نى لا يعايط به
بعضهم بعضًا .

﴿ غلف ﴾ النين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة ، تدل على غشاوة
وغشيان شئ دلى . يقال : غِلَافُ السِّيفِ وَالسَّكِّينِ . وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ : كأنما
أُغْشِيَ غِلَافًا فهو لا يرى شيئًا . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ، أى
أُغْشِيتْ شيئًا فعى لا ترى . وقرئت^(٣) : ﴿ غُلْفٌ ﴾^(٤) ، أى أوعية للعلم . والقياس
في ذلك كله واحد . ويقولون : تَغَلَّفَ بالغالية ، وليس بيمينه كما ذكرناه .

﴿ غلق ﴾ النين واللام والقاف أصل واحد صحيح يدل على نشوب
شئ في شئ . من ذلك الغلق ، يقال منه : أغلقت الباب فهو مُغْلَقٌ . وغلق

(١) ديوان الأخطل ٤١ والسان (غلس) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها حوريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو ضم الناء مع النين وتفتحها وكسر اللام الشددة .

(٣) في الأصل : « وقريب » ، تحريف .

(٤) هي قراءة ابن عيينة ، كما في تحف فضلاء البشر ١٤١ . وهى جمع غلاف .

الرَّهْمَنُ فِي يَدِهِ مُرْتَهَنَةٌ ، إِذَا لَمْ يَفْتَكْهُ ^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ :
 « لَا يَفْتَقُ الرَّهْمَنُ » . قَالَ الْفَقْهَاءُ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ صَاحِبُ الرَّهْمَنِ لِصَاحِبِ الدِّينِ :
 « أَتَيْتُكَ عَقْلًا ^(٢) » إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَإِلَّا فَالرَّهْمَنُ لَكَ . فَفَتَحَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلُهُ عَنْ ذَلِكَ الْإِشْرَاطِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَتَخَلَّصْ فَقَدْ غَلِقَ . قَالَ زُهَيْرٌ :
 وَفَارَقْتُكَ بِرَهْمٍ لَا فِكَكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْمَنُ قَدْ غَلِقًا ^(٣)

وَيَقَالُ الْمُنَاقِقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ فِي اللَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَفْلِقُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ .

نَقَالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا بِمَنَاقِي مُتَشَابِهٍ أَجْسَادُهَا ^(٤)

وَيَقَالُ : غَلِقَ ظَهْرُ الْبَحِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبَرِ . وَمِنْهُ غَلِقَتِ النَّخْلَةُ : دَوَّتْ ٥٥٩
 أَصُولُ سَفِينِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَفْتَكِ الرَّاهِمَنُ . وَفِي الْمَجْلَدِ وَاللَّسَانِ : « إِذَا لَمْ يَفْتَكِ » بِالْبَاءِ الْمَعْمُولِ .

(٢) أَتَيْتُكَ : أَخْبَرْتُكَ . وَفِي الْأَسْلِ : « أَتَيْتُكَ » ، تَعْرِيفٌ .

(٣) دِيوَانُ زُهَيْرٍ ٢٣ وَاللَّسَانُ (غَلِقَ) . وَفِي الدِّيَوَانِ : « فَأَمْسَى رَهْمًا غَلِقًا » .

(٤) مِنْ مَطْلَعَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَانْظُرْ لِلْيَسْرِ وَالْفَدَاحِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٨٧ .

(بَابُ النِّينِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهَا)

(غمن) النين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقولون :
غَمِنْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا لَيِّنْتَهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ .

(غمى) النين والميم والحرف المقلد يدل على تغطية ونشئة . من ذلك ::
غَمِيَتْ الْبَيْتَ ، إِذَا سَقَفْتَهُ ، وَالسَّقْفُ غَمَاءٌ . ومنه أُنْغِي [على] الْمَرِيضَ فَهُوَ
مَغْمَى عَلَيْهِ ، إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ .

(غمج) النين والميم والجيم أصل واحد يدل على حركة ومجي .
وَذَهَبَ . يقال للقصير : غَمِجَ ، وَهُوَ يَتَضَامَجُ بَيْنَ أَرْطَاقِ أُمِّهِ ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ
ويقولون للرجل لا يستقيم خلقه : غَمِجَ . والفمَج : شُرْبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ قَرِيبُ
الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ .

(غملد) النين والميم واللام أصل واحد صحيح ، يدل على تغطية
وستر . من ذلك الْغَمْدُ لِلسَّيْفِ : غِلَافُهُ . يقال : غَمَدْتَهُ أَغْدُهُ غَمْدًا . ويقال :
تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا . وَتَغَمَّدْتُ فُلَانًا : جَعَلْتَهُ تَحْتَكِ حَقِّي تَغْطِيَةً .
وَالنَّسَبُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتَقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

(غمر) النين والميم والراء أصل صحيح ، يدل على تغطية وستر
في بعض الشدة . من ذلك الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ .
ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فَيَقَالُ قَرَسُ غَمْرٍ : كَثِيرُ الْجُرَى ، شُبُّ جَرِيهِ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ
الْغَمْرِ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَطَّاءِ : غَمْرٌ ، وَهُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ . قَالَ كَثِيرٌ :

غَمَرُ الرَّفَاهِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِيَضْحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَلِكِ^(١)
 ومن الباب : الغَمَرَةُ : الانهماك في الباطل والاهور . وسميت غَمَرَةً لأنها شيء
 يسترُ الحَقَّ عن عين صاحِبِها . وَغَمَرَاتُ الْمَوْتِ : شدائده التي تَنفَسِي . وكلُّ شِدَّةٍ
 غَمْرَةٌ ، سُمِّيَتْ لأنها تَنفَسِي . قال :

• الغمرات ثم يجعلونها^(٢) •

وبما يصحَّح هذا القياس الغَمِر ، وهو نبات أخضرُ يغمُرُه اليبس . ويقال :
 دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ ، وهي زَحَنُهُمْ ، وسميت لأنَّ بعضاً يسترُ بعضاً . وفلانٌ
 مُغَامِرٌ : يرى بنفسه في الأمور ، كأنه يقع في أمورٍ تستره ، فلا يتهدي لوجه
 المخَاص منها . ومنه الغَمَرُ^(٣) ، وهو الذي لم يجرب الأمورَ كأنها سُتِرَتْ
 عنه . قال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَاتِّظَارًا غَدًا بِهِمْ فَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغُمَرُ^(٤)
 والغَمِرُ : الخلق في الصدر ، وسمي لأنَّ الصدرَ يَنْطَوِي عليه . يقال : غَمِرَ

(١) اللسان (غمر) ومما عهد التصيب (١ : ١٨٧) .

(٢) للأغلب الجبل كالأمثال الميداني (٤ : ٤) . وكذا ورد إشادة في المحل ووقفة ص ٢٨٧ .
 وفي جبهة المسكوي ١٥٠ :

الغمرات ثم يجعلونها
 شدائد يتبعين لين

(٣) يقال يتلبث اللين ويفتحها أيضا .

(٤) نسبة في مادة (صرح) إلى ابن وعلقه ونسبه البحري في حاشيته ١٠٤ إلى عامر بن عجلون
 المرمي ونسبه في حاشية ابن العجري ٧٠ الكنازة بن عبد ياليل وقال : « وروى الحارث بن وعلقه
 الشيباني » .

عليه صدره . والمغمَر : المتطَش ، وهو مشبه بالمغمَر الذي هو الحفد ، والجَمع الأغمار . قال :

• حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ ^(١) •

ومن الباب غَمَرُ اللحم ، وهو راحته تَبْقَى في اليد ، كأنها تَفْطَى اليد . فأما الغَمَر فهو القَدَح الصغير ، وليس بيميد أن يكون من قياس الباب ، كأن الماء التليل يغمَره . ويجوز أن يكون شاذاً عن ذلك الأصل . قال :

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْدٌ لِمَنْ أَلَمَّ بِهَا

من الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمَرُ ^(٢)

﴿ غمَر ﴾ الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح ، وهو كالنَّخَس في الشيء

بشيء ، ثم يستعار . من ذلك : غَمَرْتُ الشيء بيدي غمراً . ثم يقال : غَمَرَ ، إذا غَاب وذَكَرَ بغير الجليل . والمَغمَر : المَجاب . وفي عقل فلان غَمِيزَةٌ ، كأنه يُستَضَعَف . ومما يستعار : غَمَرَ بِحَفْنِهِ : أشار . ومنه : غَمَرَ الدَّابَّةُ من رجله ، كأنه يغمز الأرضَ برجله .

﴿ غمس ﴾ الغين والميم والسين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على غَطَّ

الشيء . يقال : غَمَسْتُ الثَّوْبَ واليَدَ في الماء ، إذا غَطَطْتَهُ فيه . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْسِمْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ » . والتَّغْمِيرُ تَحْتَ اللَّيْسِ يقال له التَّغْمِيسُ .

(١) للمجاج في ديوانه ٢٣ واللسان (غمر) .

(٢) لأعشى باملة يرث أخاه المتغمر بن وهب الباهلي . اللسان (غمر) وإصلاح للنطق • ، ٢١٦٤٩٨ . وقصيدته في حاشية ابن الجعري ١٠ والأصميات ٣٣ لبيك .

ومن الباب القميص، وهو سبل صغير بين مجامع الشجر . والمُغَمَّسة : رمي
الرجل نفسه في سطة الحرب . ويميم غموس قال قوم : معناه أنها قميص صاحبها في
الإيم . وقال قوم : الغموس : الذئبة . والمغنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأنها
إذا نفذت فقد انقضت . قال :

ثم مدَّته ونفست عنه بغموسٍ أو ضربةٍ أخذود^(١)

ويقال للأمر الشديد الذي يقط^(٢) الإنسان بشدته : غموس . قال :

مضى ثانياً أو تلقنا في ديارنا تجد أمرنا أمراً أخذ غموساً^(٣)

(غمص) النين واليم والصاد أصيل يدل على حقارة . يقال غمصت

الشيء ، إذا احتقرته . وفي الحديث : « إنما ذلك من غمص الناس »^(٤) ، أى
حقّرهم . والغمص في العين كثره . ومنه : الشعرى الغميصاء ، كأنها ليس
بأضوء المَبُور ، فهي الغميصاء كالعين التي بها غمص .

(غمص) النين واليم والصاد أصل صحيح يدل على تطامن في الشيء .

وتدأخل . فالغمص : ما تطامن من الأرض ، وجمعه غموض . ثم يقال : غمص
الشيء من العلم وغيره ، فهو غامض . ودار غامضة ، إذا لم تكن شارعة بارزة :

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (غمس) . وروايته فيه : « ثم أخضته » .

(٢) في الأصل : « يغير » .

(٣) يشبه أن يكون رواية في بيت ليزيد بن الحذاق الشيء في الفضليات (٧ : ٩٨) . وهو :

إذا ما قطعنا رملنا وعداها فإنا لنا أمراً أخذ غموساً

(٤) هو حديث مالك بن مرارة الرهاوي ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوثقت
من الجبال ما ترى ما يسرن أن أحداً يغضلي يضراكي فأفوقها فهل ذلك من البئر ؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إنما ذلك من سفه الحق وغمس الناس » . اللسان (غمس) .

ونسبُ غامضٌ : لا يُعرف . وغمض عينه وأغمضها بمعنى . وهو قياس الباب .
ويقال : ما ذُقْتُ غُمْضًا من النوم ولا غِصًا ، أى كقدر ما تُغمض فيه العين .
ويقال : أغض لي فيما يمتنى ، كأنك تزيد الزيادة منه لردائه والحط من غمته .
وهو أيضًا من إغماض العين ، أى تركه كأنك لا تراه . وللمغمضات : الدُّنُوب
يركبها الرجلُ وهو يبرفها لكنه يغمض عنها كأنه لم يرها . ويقال :
غُمِضَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رُدَّتْ عن الخوض فَحَمَلَتْ على الدَّائِدِ مُغْمِضَةً عَيْنَهَا
فَوَرَدَتْ . قال أبو النجم :

• يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ ^(١) •

وأغمضت حدَّ السِّيفِ ، إِذَا رَفَعْتَهُ ، أى كأنك لرفعه أخفيتَه عن العيون .
﴿ غمط ﴾ الغين والميم والطاء كلمة واحدة . يقال غمط النعمة : احتقرها .
وغمط الناس : احتقرهم . فأنا قولهم : أغمطت عليه الحمي ، إِذَا لَزِمَتْهُ وَدَامَتْ
عليه ، فليس من هذا ، لأنَّ الميم فيه بدلٌ من باء ، الأصل أغبطت .
وقد ذكر .

﴿ غمق ﴾ الغين والميم والقاف كلمة واحدة ، وهى النَمَق : كثرة
الندى . يقال أرضٌ غَمِيقَةٌ ، ونباتٌ غمق . وليلةٌ غَمِيقَةٌ : لينة .

﴿ غمل ﴾ الغين والميم واللام أصيلٌ يدلُّ على ضيقٍ فى الشيء وغُمُوسٌ .
يقال لِمَا ضَاقَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : غُمُولٌ . واشتقُّ من هذا : غَمَلْتُ الْأَدِيمَ .

(١) السات والمجل (غمس) واليات (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أشير للملح أم الرجز . .
وبده :

• خواصه ترى باليتم المثل •

إِذَا غَمَّتْهُ لِيُضْخِجَ عَنْهُ صَوْفُهُ . وَهُوَ غَبِيلٌ . وَيُقَالُ : الْغُمُولُ : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ، أَوْ غَمَامٍ ، أَوْ ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَّائِغَةُ غُمُولًا . وَاللهُ أَعْلَمُ بِالْغُصَّابِ .

﴿ باب الفين والنون وما يثلها ﴾

﴿ غنم ﴾ الفين والنون والميم والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إفاة نسيءٍ لم يملك من قبل ، ثم يختص به مأخذ من مال المشركين بفهرٍ وغلبة . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَوْا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُصَّهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ . وَيَقُولُونَ : غَنَامَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ غَايَتُكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي تَتَفَنَّنُهُ . وَغَنَمٌ : قَبِيلَةٌ . وَلَمَلٌ اشْتِقَاقُ الْغَنَمِ مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ .

﴿ غنى ﴾ الفين والنون والحرف المثل أصلاً صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الكفاية ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ الْغِنَى فِي الْمَالِ . يُقَالُ : غَنِيَ يَغْنَى غِنًى . وَالثَّانِي بَفَتْحِ الْفَيْنِ مَعَ الدَّ : الْكِفَايَةُ . يُقَالُ : لَا يُغْنِي فَلَانٌ غَنَاءً نَلَانٍ ، أَيْ لَا يَكْفِي كِفَايَتَهُ . وَغِنًى عَنْ كَذَا فَهُوَ غَانٍ . وَغِنَى الْقَوْمِ فِي دَارِهِمْ : أَطَامُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْتَفْتَنُوا بِهَا وَمَتَّانِهِمْ : مَتَّازِلُهُمْ . وَالثَّانِيَةُ : لِلرَّأَةِ . قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا اسْتَفْتَنَتْ بِمَنْزِلِ أُبُوبَيَا . وَقَالَ آخَرُونَ : اسْتَفْتَنَتْ بِمِلْهَا . وَيُقَالُ اسْتَفْتَنَتْ بِجَمَالِهَا عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

ولكن لا يصيد إذا رماها ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنودٌ^(١)
والغنيانُ : الغنى . قال قيس :

أجدُ بعَمرةٍ غُنيانها قَتَحَجَرَ أم شائنا شائها^(٢)
ويقال : تَغَنَيْتُ بكذا ، وتَغَانَيْتُ به ، إذا أنت استغنيت به . قال الأعشى
و كنت امرأ زَمَنًا * بالعِراقِ عَفِيفٌ لِلنَّاحِ طَوِيلُ النَّعْنِ^(٣)
وقال في التغاني :

كلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتُهُ ونحنُ إذا مُتْنَا أَشدُّ تَغَانِيًا^(٤)
والأصل الآخر : الغناء من العُوت . وإن غَنِيَةً^(٥) : اللون من الغناء .
(غنج) الغين والنون والجيم كلمة واحدة ، الغنج ، وهو الشَّكْلُ
والدَّلُّ .

(غنظ) النين والنون والظاء كلمة واحدة . يقال : إن الغنْظَ :
المُهمُّ اللازم . غنْظُهُ الأمرُ يَنْغِظُهُ . قال :
ولقد رأيتُ فوارسًا من قومنا غنْظُوكَ غنْظَ جَرَادَةِ العِيَارِ^(٦)

(١) ديوان الأعمى ٢١٥ - وقيل :

وقد صاحت فؤادك لذِرمته فلو أنت امرأ دُخا يصيد

(٢) ديوان قيس بن الخلم ٧ والسات (غنا) .

(٣) ديوان الأعمى ٢٢ والسان (غنا) ، والخصم (٦ : ١٤٣) . وسبق إنشاده في (زم) :

(٤) قاله النيرة بن حنّاء ، كما في السان (غنا) .

(٥) تنال بضم المعزة وكسرهما مع تصديد الياء وتخفيفها ، أوج لغات .

(٦) البيت لجرير في السان (غنظ) ولم يرو في ديوان جرير . ونسب في التاج (جرر ١

للى ابن آدم النمامي الكلي . وأنشده في السان (غر) بدون نسبة .

والجريدة هنا فرس البليار ، وهو اسم رجل . وسيد في السان (غنظ) .

ولقد رأيت مكاتهم فسكرتهم ككرة الخنزير للإيضاح

﴿ باب النين والمهاء وما يثلهما ﴾

﴿ غهب ﴾ النين والمهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلامٍ وقيلة ضياء، ثم يُستعار. فالنَّيْبُ: الظلمة. يقال للأدم من الخليل الشديد الزُّهْمَةُ: غَهِبَ.. ويستعار هذا فيقال للفتنة عن الشيء: غَهِبَ. يقال: غَهِبَ عنه، إذا غفل.

﴿ باب النين والواو وما يثلهما ﴾

﴿ غوى ﴾ الدين والواو والحرف المعتلّ بدمها أصلان: أحدهما يدلُّ على خلاف الرُّشد وإظلام الأمر، والآخرُ على فسادٍ في شيء. فالأوَّلُ النَّيْ، وهو خلاف الرُّشد، والجلُّ بالأمر، والانهماك في الباطل يقال غَوَى يَغْوِي غَيًّا^(١). قال:

فَن يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَفْدَمَ عَلَى النَّيِّ لَأَمَّا^(٢)

وذلك عندنا مشتقٌّ من الغيابة، وهي الغيرة والظلمة تنشيان، كأنَّ ذا النَّيِّ قد غَشِيَهُ ما لا يرى معه سبيلَ حقٍّ. ويقال: تنابأ^(٣) القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالسيوف، كأنَّهم أظْلَوْه بها. ويقال: وَقَعَ القومُ في أغْوِيَةٍ، أى داهية

(١) يقال غوى بضوى، من باي وضى وفرج.

(٢) البيت لمقرئ الأصغر في الفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح للتلقي ٢٢٧ - وسقى (غير).

(٣) في الأصل: « عايا »، صوابه في النجمل واللسان.

وأمر مظلّم. والتناوى: التجمع، ولا يكون ذلك في سبيل رشد. والمعوّاة: حفرة الصّائد، والجمع معوّيات. وفي الحديث: «يحبّون أن يكونوا معوّيات^(١)»، يراد أنهم يحبّون الأموال، كالصّائد الذى يصيد.

فأما للغاية فى الرّاية، وسمّيت بذلك لأنها تُظَلُّ مَنْ تحتها. قال:

قد بَثَّ سائرَها وغايةَ تاجرٍ

وافيْتُ إذ رُفِعَتْ وعزَّ مُدامُها^(٢)

ثم سمّيت نهاية الشّئ غايةً. وهذا من المحمول على غيره، لما سميت غايةً بنهاية الحرب، وهى الرّاية، لأنّه يُنتهى إليها كما يرجع القوم إلى رايّتهم فى الحرب.

والأصل الآخر: قولهم: غوىّ القَصِيلُ، إذا أكل من شُرْبِ اللَّيْنِ فَفَسَدَ جوفُهُ. وللصدر النّوى. قال:

مُعْلَقَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا
بَرَّازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيْتَ غَوَى^(٣)

﴿غوث﴾ النّين والواو والتاء كلمة واحدة، وهى الغوث من الإغاثه، وهى الإغاثة والنّصرة عند الشّدّة. وغوثٌ: قبيلة.

(١) فى اللسان: «روى من عمر رضى الله عنه أنه قال: إن قريشا تريد أن تكون معوّيات لئلاّ الله. قال أبويعيد: هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو. قال: وأما الذى تكلمت به الرب فالنّويات بالتحديد وفتح الواو».

(٢) البيت البيد فى مقلته الشهورة.

(٣) البيت فى صفة قوس، كما فى اللسان (غوى) وإصلاح اللطى ٢١٣، ٣٢٧ والنقص (٤: ٤١، ١٨٠ / ١٥ / ١٦٢).

﴿ غور ﴾ الذين والواو والجيم كلمة واحدة ، وهي الفرس الغورج ، إذا كان عريض الصدر . وربما سموا كلَّ لبن غورجا .

﴿ غور ﴾ الذين والواو والراء أصلان صحيحان : أحدهما خفوض في الشيء وانحطاط وتطامن ، والأصل الآخر إقدام على أخذ مالٍ قهراً أو حرباً . فالأول قولهم قهر الشيء : غوره . ويقال : غار الماء غوراً ، وغارت عينه غوراً^(١) . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ . ويقال : غارت الشمس غياراً : غابت . قال المحدث^(٢) :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيراها والغور : سقامه وما على اليمن ، سميت بذلك لأنها خلاف النجد . والنجد : سر نفع من الأرض . يقال : غار الرجل ، إذا أتى الغور ، وأغار . قال :
نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدا^(٣)
وغور الرجل ، إذا نزل لقائه ، كأنه [نزل] مكاناً هابطاً . ولا يكادون يفعلون إلا كذا . وغور القرحة من هذا أيضاً .

والأصل الآخر الإغارة . يقال : أغار بنو فلان على بني فلان إغارة وغارة . وإغارة الثعلب : عدوه . وهو من هذا أيضاً .

(١) في الأصل : « غورا » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب المدني - ديوان المحدثين (١ : ٢١) واللسان (غور) - .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور) - .

﴿غوص﴾ الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجومٍ على أمرٍ منسَلٍ . من ذلك الغُوصُ : الدُّخُولُ تحتَ الماءِ . [والمهاجمُ ^(١)] على الشيءِ . غامَصَ . وغاصَ على العلمِ الغامِضِ حتى استنبطه .

﴿غوط﴾ الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطشنانٍ وغورٍ . من ذلك الغَاطُ : اللطيفُ من الأرضِ ، والجمع غِطَانٌ وأغواط . وغُوطَةٌ دِمَشَقٌ يقالُ إنها من هذا ، كأنها أرضٌ منخفضة . وربما قالوا : انطاطُ الدُّودِ ^(٢) ، إذا تَنَقَّى ، وإذا تَنَقَّى فقد انخَفَضَ ، وقياسه صحيحٌ .

﴿غول﴾ الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَنَلٍ وأخيرٍ من حيث لا يدري . يقال : غَالَهُ يُغُولُهُ : أَخَذَهُ من حيث لم يدرك . قالوا : والغُولُ : بُعْدُ لِلْفَازَةِ ، لأنه يُغَالُ من مرَّةٍ به . قال :

• به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِيلَهُ ^(٣) •

والغُولُ من الثعلبي سميت لأنها تقتال . والغيلة : الاغتتيال ، والياء واو في الأصل . والمغُولُ : سيفٌ دقيقٌ له قفٌّ ؛ وأظنه سميَّ مَغُولاً لأنه يُسْتَرُّ بقراب حتى لا يدري ما فيه . والله أعلم .

﴿غود﴾ الغين والواو والدال ^(٤) أصلٌ يدلُّ على لينٍ شيءٍ وثقلٍ . فالأغْدِيدُ : الوَسَنانُ المائلُ المنقُ ، والجمع غِدِيدٌ . والغِيدَاءُ : الفتاةُ الناعمةُ ، كأنها تنقُ . والمصدر الغِيدُ .

(١) هذه الكلمة من الجبل واللسان (غوص) .

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله) .

(٤) أعمت المطابع على أنها (غيد) ، ولكن كذا وردت .

﴿ باب الغين والياء وما يتلها ﴾

﴿ غيب ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسَرُّ الشيء عن الميمون ، ثم يقاس . من ذلك الغَيْب : ما غَاب^(١) ، مما لا يلمه إلا الله . ويقال : غابت الشمس تغيب غَيْبَةً وَغُيُوبًا وَغَيْبًا . وغاب الرجل عن بلده . وأغابت المرأة فهي مُغَيَّبَةٌ ، إذا غابَ بعلُها . ووقفنا في غَيْبَةٍ وَغَيْابَةٍ ، أي هَبْطَةٍ من الأرض يُنَابُ فيها . قال الله تعالى في قصة يُوْسُفَ عليه السلام : ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْابَةِ الْجُبِّ ﴾ . والغَابَةُ : الأَجْعَة ، والجمع غَابَاتٌ وَغَابٌ . وسُميت لأنه يُنَابُ فيها . والغَيْبَةُ : الوقعة في النَّاس من هذا ، لأنها لا تقال إلا في غَيْبَةٍ .

﴿ غيث ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح ، وهو الحَيَا النَّازِلُ من السَّمَاء . يقال : جادَنَا غَيْثٌ^(٢) ، وهذه أرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغِيوثة . وَغَيْثًا ، أي أصابنا الغَيْثُ^(٣) . قال ذو الرُّمَّة : « مارأيتُ أفصحَ من أُمّةِ آلِ فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطرُ عندكم ؟ قالت : غَيْثًا ما شِئْنَا » .

﴿ غير ﴾ الغين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة ، والآخر على اختلافٍ شَيْنين .

(١) في الأصل : « وأغاب » . وفي الجمل : « الغيب كل ما غاب عنك » .

(٢) في الأصل : « جاء الغيث » .

(٣) في الأصل : « أمه الغيث » ، صوابه في الجمل واللسان وبجاس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الحرف الثالث في البيان (٢ : ٧١) وصفة السحاب ٣٩ والقصص (٩ : ١٢٠) والزمهر (١ : ٦٥٣) .

فَالْأَوَّلُ الْغَيْرَةُ، وَهِيَ الْمُبَرَّةُ بِهَا صَلَاحُ الْعِيَالِ . يُقَالُ : غَرَّتْ أُمِّي غَيْرَةً
وغيرًا، أَي مَرَّتْهُمْ . وَغَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَيْثِ يَغِيرُهُمْ وَيَقُورُهُمْ، أَي أَصْلَحَ شَأْنَهُمْ
وَنَفَعَهُمْ . وَيُقَالُ : مَا يَغِيرُكَ كَذَا، أَي مَا يَنْفَعُكَ . قَالَ :

مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتِي رُبَّحٍ عَوِيلُهُمَا

لَا تَرْتُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لَمَنْ رَقَدَا^(١)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْغَيْرَةُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . نَقُولُ : غَرَّتْ عَلَى أُمِّي
غَيْرَةً . وَهَذَا عِنْدَنَا مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا صَلَاحٌ وَمَنْفَعَةٌ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُنَا : هَذَا الشَّيْءُ غَيْرُ ذَلِكَ ، أَي هُوَ سِوَاهُ وَخِلَافُهُ . وَمِنْ
الْبَابِ : الْإِسْتِثْنَاءُ بِغَيْرٍ ، نَقُولُ : عَشْرَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، لَيْسَ هُوَ مِنَ الْعَشْرِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُنْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾
وَلَا الضَّالِّينَ .

فَأَمَّا الدَّيَّةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الْغَيْرَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ
مُطَلَّبِ الْقَوْدِ بُولَى لَهُ قَتِيلٌ : « أَلَا الْغَيْرُ^(٢) » . يَرِيدُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ . فَهَذَا مُحْتَمَلٌ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ فِي الدَّيَّةِ صَلَاحًا لِلْقَاتِلِ وَبِقَاءَهُ وَلِدَّيْهِ . وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ قَوْدٌ فَغَيْرٌ إِلَى الدَّيَّةِ ، أَي أَخَذَ غَيْرَ الْقَوْدِ ،
أَي سِوَاهُ . قَالَ فِي الْغَيْرِ :

(١) لِبَدِ مَنَافِ بْنِ وَبَرٍ الْهَمَلِيّ . دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ (٣ : ٣٨) وَاللَّسَانُ (غَيْرٌ) وَإِسْلَاحُ

الْمَنْطِقِ ١٥٧ .

(٢) وَكَذَا وَرَدَ نَحْوُهُ فِي الْجَبَلِ عَلَى الْإِبْجَازِ . وَقَالَ الْلَّسَانُ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » .

لَتَجِدَنَّ أَيْدِينَاَ أُنْفَكُمُ بَنِي أُمَيَّةَ إِن لَّمْ تَقْبَلُوا النَّيْرَ^(١)
 ﴿غَيْسٌ﴾ النِّين والياء والسين ، يقولون : إِنَّا غَيْسَانِ الشَّجَابِ :
 حَدَّثَهُ وَعُفْوَانُهُ .

﴿غَيْضٌ﴾ النِّين والياء والضاد أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، ٥٦٣
 وَغَوْضٍ وَقَلَّةٌ . بِقَالَ غَاضَ الْمَاءُ يَفِيضُ : خِلَافُ قَاضٍ . وَغَيْضٌ ، إِذَا نَقَصَهُ
 غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَغَيْضَ الْمَاءِ﴾ .
 وَأَمَّا النُّمُوضُ فَالنَّيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ، سُمِّيَتْ لِنُفُوضِهَا ، وَلَأنَّ السَّائِرَ فِيهَا
 لَا يَكَادُ يُرَى .

﴿غَيْظٌ﴾ النِّين والياء والفاء أَصِيلٌ فِيهِ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرَبٍ
 يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ . يُقَالُ : غَاظَنِي يَنْيِظُنِي . وَقَدْ غِظْتَنِي يَا هَذَا . وَرَجُلٌ
 غَاظٌ وَغَيَاطٌ . قَالَ :

سُمِّيَتْ غَيَاطًا وَلَسَتْ بِغَاظٍ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ^(٢)

﴿غَيْفٌ﴾ النِّين والياء والفاء أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَثَلٍ وَمَثَلٍ
 وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ ، إِذَا تَمَثَّلَ . وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا
 عَيْنًا وَشَمَالًا . وَمِنْ الْبَابِ : غَيَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا جُنَّ فَالَ عَنْ نَهْجِ الْقِتَالِ .
 قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) أَنتَدُهُ فِي الْجَمَلِ ، وَنَسِيفُ الْإِنْسَانِ (غَي) إِلَى يَمْنَى بَنِي عَفْرَةَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ خُصَّةِ الْحَضِينِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، يَهْجُو بِهَا وَلَدَهُ غَيَاطَ بْنَ الْحَضِينِ . أَظْهَرَ الْإِنْسَانَ
 (غَيْظ) .

* فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا^(١) *

﴿ غيق ﴾ الغين والياء والقاف كلمة واحدة . يقولون : غَيِّقْ في رأيه

تفريقاً : اختلط فيه .

﴿ غيل ﴾ الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على اجتماع ،

والآخر نوع من الإرضاع .

فالأوّل الغيل : الشجر المجتميع للثقف . وما يبمد أن يكون أصل هذا الواو
ويمود إلى غاله يَمُولُهُ ، والفيل : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ للمتلّ . قال :

* بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيَّائِنِ^(٢) *

ومن الباب : الفَئِيلُ : للآه الجاري :

والأصل الآخر : أن يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهي مُرْضِعٌ ، وهي الْغَيْلَةُ .

وفي الحديث : « لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة » . قال :

فَإِنَّكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعٌ

فَأَلْمِئْهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُغِيلٍ^(٣)

﴿ غيم ﴾ النين والياء والميم كلمة تدل على ستر شيء لشيء . من ذلك :

(١) ديوان الطنطاوي ١٨٠٠ وصدوره كما في الديوان ومجالس تدل ٥٢٠ والسان (غيف ، سريم) :

* وحيثما نزع الكنية خدوة *

عن القديون : « فيغيفون وتوزع » .

(٢) الرجز في اللسان (غيل) وإصلاح المطلق ١١ والمخصص (١ : ١٦٨) .

(٣) لا مرمى القيس في سقطته . وأعمده ابن هشام في النني (فصل الماء) : « لاهداً للجور بعد فاه
(رب) . »

الغيم، وهو معروف . يقال : غامت السماء، وتغيّمت، وأغامت .
ومن الباب : الغيم، وهو العطش وحرارة الجوف، لأنه شوي يفتش
القلب .

(غين) الغين والياء والنون قريب من الذي قبله ^(١) . فالغين :
الغيم . قال :

كأني بين خافيتي عُقابٍ أصابَ حمامةً في يوم غين ^(٢)
والغين : العطش . ويقال : غين على قلبه، كأن شيئاً غشيه . وفي الحديث :
« إِنَّهُ لِيَمَانُ عَلَى قَلْبِي » ^(٣) . ومن الباب : شجرة غينا، وهي الكثيرة الورق
للملئة الأغصان، والجمع غين . ويقال : إنَّ التينة : الروضة . والقياس في ذلك
كله واحد . والله أعلم .

(باب النين والآف وما يثلها)

(غار) النين والآف والراء . والآف في هذا الباب لا تكون إلا
مبدلة . فالغار : نبات طيب . قال :

رُبَّ غارٍ بثَّ أرممها تنعمُ الهندي والغارا ^(١)

(١) في الأصل : « من الراو قبله » .

(٢) من أبيات لرجل تغني يصف فرساً أتبعها في السان (غين) . وأتبعه في الجبل وانحدر
(٨ : ١٣٠) .

(٣) تمامه في السان : « حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة » .

(٤) لعدي بن زيد ، كما في السان (غور) .

والتار: لغة في النيرة ، وقد مرّ تفسيرها . قال :

لَمْ نَشِجْ بِالنَّشِيلِ كَانَهُمَا .

ضَرَائِرُ حِرْمَى تَفَاحَشَ غَارُهَا^(١)

والتار : الجيش العظيم . ومن ذلك حديثُ عليّ عليه السلام : « ما ظنك بغيري جمع بين هذين التارين » . والتار : غار النعم . والتار : أصل الرجل وقبيلته . والتار : الكهف . وقد مضى قياسُ ذلك كله . والله أعلم .

﴿ باب النين والباء وما يثلهما ﴾

﴿ غير ﴾ النين والباء والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على البقاء ، والآخر على لون من الألوان .

فالأول غبر ، إذا بقي . قال الله تعالى ﴿ إِلَّا أَرَأَيْتَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ، ويقال بالناقصة غبر ، أي بقيّة . وبه غبر من مرض ، أي بقيّة . قال ابن مقبل أو غيرهما :

فإن سألت عني سُلَيْمَى فَقُلْ لَهَا به غُبر من دانه وهو صالح

ومن البسبب : عِرْقُ غبر ، أي لا يزال يفتقص ، كأن به أبداً غبراً . وتنبّرت المرأة الشَّيخ : أخذت بقيّة مائه .

(١) لأنّ ذؤيب الهذلي ، في ديوان الهذليين (٢٧ : ١) : والسان (غور ، حرم) ، والمجلد (غور) .

والأصل الآخر الغُبَار سُمِّيَ لُغْبَرَتِهِ . وهى لونه . والأغْبَر : كل لونٍ لونُ غُبَار . ٥٦٤
وقول طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُفَكِّرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدِيدِ^(١)
فَبَنِي غَبْرَاءَ هُمُ الْمَحَاوِجُ الْفُقَرَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَذْبَرَةٌ الْوَاهِمِ ، وَهِيَ أَهْلُ
الْمَثَرَةِ . وَالْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ . وَالْغُبْرَاءُ^(٢) . نَبِيذُ الذَّرَّةِ ، وَلَعَلَّ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ .
فَأَمَّا دَاهِيَةُ الْغَبَرِ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَيُرَادُ أَنَّهَا غَبْرَاءُ ، أَيْ مُظْلِمَةٌ
مُشَبَّهَةٌ لَا يُرَى وَجْهُهَا .

وعما سُدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْكَيْتِ : أَغْبَرْتُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ : جَدَّدْتُ .

﴿ غُبْس ﴾ الغُبْسُ والبَاءُ والسينُ كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان . قالوا :
الغُبْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ أَغْبَسُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ : « سَمْنَدٌ »^(٣) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لَا أَقْتَلُهُ مَا غَبَا غُبَيْسٌ » فَهُوَ الدَّهْرُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

﴿ غُبْس ﴾ الغُبْسُ والبَاءُ والشينُ كلمةٌ تدلُّ على ظُلْمَةٍ وَإِظْلَامٍ . مِنْ ذَلِكَ
الغُبْسُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ . وَأَغْبَشُ اللَّيْلُ ظُلْمَهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) في الأصل : « والغبراء » صوابه في الجمل والاسان والتبزيه يقال لها : « الشكر كة » ،
يتخذها الحبش .

(٣) فسرهُ اسينجاس في مجله ٦٩٧ بقوله : « Dun or cream » أى أشهب ، أو
ذو لون يشبه لون القشدة .

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامَ كَانَ طَارِقَهُ تَطْخُطُخُ الْقِمْرِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ^(١)
قال أبو عبيد : النَّبَشُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ أَغْبَاشٌ .

(غبط) : الْفَزْنُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ ثَلَاثَةُ وَجُوهِ : أَحَدُهَا دَوَامُ
الشَّيْءِ وَلِزُومُهُ ، [وَالْآخَرُ اتِّجَاسٌ] ، وَالْآخِرُ نَوْعٌ مِنَ الْحَسَدِ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُ : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ دَامَتْ . وَأَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَهُ عَنْهُ . وَلَقَدْ سُمِّيَ الرَّحْلُ غَبِيطًا ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .
قال الحارثُ بْنُ وَعْلَةَ^(٢) :

أَمْ هَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحِمَى ضَاحِيَةً فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِلُنَ بِالْفُبُطِ^(٣)
وَمِنْ هَذَا النَّبْطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ وَدَوَامُ السَّرَّةِ وَالْخَيْرِ .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ التَّبْطُّ ، يَقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ ، إِذَا جَسَمْتُهَا^(٤) بِيَدِكَ تَنْظَارَ
بِهَا سِمْنَ . قَالَ :

إِنِّي وَأَنْتَ بِمَجْرَا حَيْثُ أَسَأَهُ

كَأَنفَاطِ السَّكَلَبِ يَرْجُو الْعُطْرُقُ فِي الدَّنَبِ^(٥)
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَنَّةٌ ، كَأَنَّهَا غُبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ

(١) ديوان ذي الرمة ٢٢ واللسان (غيش ، طروق) . وقوله :

حتى إذا ما جلا من وجهه نلقى حاديه في أخريات الليل متصب

(٢) في اللسان (غبط) لأنه وقع الجرير .

(٣) روايته في اللسان : « في ساحة الدار » .

(٤) في الأصل : « حبستها » تحريف .

(٥) وكذا وزدت روايته في المجلد . وفي اللسان (غبط) وبني نسخ إصلاح المنطق ٢٦٦ :

« وأني لبق غلاق » ؛ وفي بعضها الآخر : « وأني ابن ملاق » .

والثالث الغبط ، وهو حسد يقال إنه غير مذموم ، لأنه يتمنى ولا يريد زوال السعة عن غيره ، والحسد بخلاف هذا . وفي الدعاء : « اللهم غبطاً لا هبطاً » ، ومعناه اللهم [نسألك أن] نبط ولا نهبط ، أى لا نحط .

﴿ غبق ﴾ الغبن والباء والقاف كلمة واحدة ، وهى القَبوق : شرب المشى . يقال : غَبِيتُ القَوْمَ غَبَقًا ، واغْبَقَنِ اغْتِباقًا .

﴿ غبن ﴾ الغبن والباء والنون كلمة تملأ على صنف واحتضام . يقال غبن الرجل فى بيمة ، فهو بُغِينٌ غَبِنًا ، وذلك إذا احتضم فيه . وغبن فى رأيه ، وذلك إذا ضعف رأيه . والقياس فى الكلمتين واحد . والمبينة من الغبن كالثنية من الشتم . والمباين : الأرفاغ ، سميت بذلك لئنها وضعت عن قوة غيرها .

﴿ غبي ﴾ الغبن والباء والحرف للمثل أصل صحيح يدل على تسر شئ . حتى لا يهتدى له . من ذلك الغيبة ^(١) وهى الزبينة ، وسميت لأن المصيد جهلها حتى وقع فيها . ومنه : غبي فلان غباوة ، إذا كان قليل الفطن ، وهو غبي . وغبيت عن الخبر ، إذا جهلته . ويقال : جاءت غيبة من مطر ، وذلك إذا جاءت بظلمة واشتداد وتكاثف ^(٢) .

﴿ غبت ﴾ الغبن والباء والتاء ليس بشئ . وذكروا عن القرأ أنه قال : غَبِيتُ الأخط مثل غَبِيتَهُ .

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً فى النجمل ، ولم ترد فى المعاجم المتداولة .

(٢) فى الأصل : « وتكاسف » .

﴿ باب الفين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غَمَم ﴾ الفين والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على انغلاقٍ في الشيء وانسداد .
من ذلك الغُتْمَة ، وهى المُجْمَعَةُ فى اللَّغَطِ . ويقال للأخذ بالنفس : الغَمَم . ويقال
للرجل إذا مات : « وَرَدَّ حِيَاضَ غَمِّمٍ » ، وهو ذلك القياسُ لأنه يأتى بـ ياءٍ
ممدودا .

﴿ باب الفين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غَمَر ﴾ الفين والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ من ناسٍ غير
كرام . يقولون : الغَمَرَاءُ : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وجماعُهم غَمَرَةٌ ؛ وأصله من الأغمَرُ ،
وهو الطُّغْيَانُ المَجْتَمِعُ . والأغمَرُ من الأكسية : ما كثر صوفُه .

﴿ غَمَّ ﴾ الفين والتاء والميم كلمتان متباينتان . فالأغمَم من الشَّعَر : ما غَلَبَ
بياضُه سواده . قال :

• إِمَّا تَرَى دَهْرًا عَلَا نِىْ أَغْمَمُهُ ^(١) •
والكلمة الأخرى : غَمَّمَتْ لَهُ من مالى : أعطيتُه .

﴿ غَمَى ﴾ الفين والتاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شئٍ دَنِىٍّ

(١) الرجز لرجل من قزادة كافى لسان (غَمَّ ، لمزم) ونوادير أبى زيد ٥٢ . وانظر شروح
سقط الزند ٢٩٣ .

فوق شيء . من ذلك الغُثَاء : غُثَاء السَّيْلِ . يقال : غثا الوادي ^(١) يفتو ، واغنى
يُغْنِي أيضاً . قال :

كَأَنَّ طَلِيَّةَ الْمُجْتَمِرِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْإِغْثَاءُ فِدَاكَ مُفْزَلٌ ^(٢)

ويروى : « والغُثَاء » . ويقال لَسَفَلَةِ النَّاسِ : الغُثَاءُ . تشبيهاً بالقي ذكرناه
ومن الباب : غَثَّتْ قَفْسُهُ تَغْثِي ، كأنها جاشت بشيء مؤذٍ .

﴿ باب الفين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ غدر ﴾ الفين والذال وازاء أصل صحيح يدلُّ على ترك الشيء . .
من ذلك الغَدْرُ : نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ . يقال غَدَرَ بِفَدْرٍ غَدْرًا . ويقولون
في الذَّمِّ : يَأْغِدُرُ ، وفي الجمع : يَالِ غُدْرٌ ^(٣) . ويقال : لَيْلَةٌ غَدِيرَةٌ : بَيْنَةُ الْغَدْرِ ، أَيْ
مُظْلِمَةٌ . وقيل لما ذلك لأنها تُغَادِرُ النَّاسَ فِي بَيْوتِهِمْ فَلَا يَجْرُجُونَ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَتِهَا .
والغَدِيرُ : مُسْتَقْقِعُ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ . ومن
الْبَابِ : غَدَرَتِ الشَّاةُ ، إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْفَتَمِ . فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي فَعَيَّ غَدِيرَةٌ .
والغَدَرُ : الْمَوْضِعُ الظُّلُمُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ . وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ بِذَلِكَ ،
فَهُوَ قَدْ غَوَدَ ^(٤) ، أَيْ حُرِكَ . ويقال : رَجُلٌ ثَبَتَ الْغَدْرَ ، أَيْ ثَابَتَ فِي كَلَامِهِ وَقِتَالِهِ .
وهذا مشتقٌّ مِنَ السَّكْمَةِ الَّتِي قَبْلَهُ ، أَيْ إِنَّهُ لَا يَبَالِي أَنْ يَسْلُكَ الْمَوْضِعَ الصَّعْبَ الَّتِي

(١) القمل واوى يأتى .

(٢) البيت لامرى التيس . والرواية للشهورة فيه : « كَانَ ذَوِي رَأْسِ الْجَبِيرِ » . ورواينا
هذه أُنشِئَهَا فِي الْإِسَانِ (ط) ، وَقَالَ : « وَطِيَّةٌ : جَبَلٌ » .

(٣) فِي الْأَسْلِ : « غَدُورٌ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَابِقَهُ ، صَوَابُهُ فِي الْجَبَلِ وَالْإِسَانِ .

(٤) فِي الْأَسْلِ : « نَهَى قَدْ غَوَدَ » .

غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُوجِهِ . وَالتَّدَارُ : عَقَائِصُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهَا تُنْقَصُ وَتُتَدَّرُ ،
أَيُّ تُتْرَكُ كَذَلِكَ زَمَانًا . قَالَ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى التُّلَى تَنْضِلُ الْعَاقِصُ فِي مُشَقٍّ وَمُرْسَلٍ^(١)
﴿ غُذَن ﴾ الْفَيْنِ وَالدَّالِ وَالنُّوْتِ أُصْبِلُ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى لَيْنٍ
وَاسْتِرْسَالٍ وَفَقْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْمَذْدُودِينَ : الشَّمَرُ الطَّوِيلُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرَسَلُ
قَالَ حَسَنٌ :

وَقَامَتْ تَرَائِيكَ مُغْدُودِنَا إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَمَا^(٢)
وَالشَّبَابُ الْمُدَانِيُّ : الْمَضِيُّ . قَالَ :

• بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ^(٣) •

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْغُذْنِ ، وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ وَالْفَقْرَةُ .

﴿ غُذِف ﴾ الْفَيْنِ وَالدَّالِ وَالنَّاءِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى سَخَرٍ وَتَغَطُّبَةٍ .
يُقَالُ : أَعْذَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ . قَالَ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ^(٤)
وَأَعْذِفُ الْأَيْلُ : أَرْخِي سُدُولَهُ . وَأَمَّا التَّرَابُ الضَّخْمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى غُذَافًا ، وَهِيَ ١
تَشْبِيهِ بِإِعْذَافِ الْإِيلِ : إِظْلَامِهِ^(٥) .

(١) البيت لامرئ القيس في محطته .

(٢) ديوان حسان ١٣٨ والسان (غُذَن) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٦٥ والسان (غُذَن) .

(٤) البيت لمُتَمَرَّة في معانيه المصهورة .

(٥) في الأصل : « ضَلَامُهُ » .

﴿ غَذَقَ ﴾ النّين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزِرَ وكثرةٍ ونعمةٍ . من ذلك الغَذَقُ ، وهو التّزير الكثير . قال الله تعالى : ﴿ لَا سَفِينَاهُمْ مَاءَ غَدَقًا ﴾ . والغَذَقُ ^(١) والغَيْدَقُ : النّاعم من كلّ شيء . ويقال غَذِقْتُ حين الماء تَغْدُقُ غَدَقًا . والغَيْدَقُ : الرّجل الكريم الخلق . وزعم ناسٌ أنّ الضّبَّ يسمّى عيداقًا ، ولعلّ ذلك لا يكون إلّا لِسَمِّ ونعمته فيه .

﴿ غَلَوُ ﴾ النّين والذال والحرف المقلّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ . من ذلك الغُدُو ، يقال غدا يغدو . والغُدُو والغَدَاة ، وجمع الغُدُو غُدَى ، وجمع الغَدَاة غَدَوَات . والغادية : سحابةٌ تَفْشأ صَباحًا . وأفضلُ ذلك غَدَاً . والأصلُ غَدُوءًا . قال :

• بها حيث حلّوها وغدّوا بِلَاقِعٍ ^(٢) •

والغَدَاة : الطّعام بيمينه ، سمّي بذلك لأنّه يؤكّل في ذلك الزمان .

﴿ باب النّين والذال وما يتلّهما ﴾

﴿ غَذِمَ ﴾ النّين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل . والشرب . من ذلك : الغَذَمُ : الأكل بحفاه وشِدّة . ويقال : اغتَذَمَ الفصيل ما في ضرع أمّه ، [إذا شربته ^(٣)] كلّهُ .

(١) وكذا ورد في المحمل . وللعروف في سائر النّاجم : « الضيق » .

(٢) البيد في ديوانه ٢٢ واللسان (غدا) . وسنده :

• وما الناس إلا كالديار وأملها •

(٣) التكلة من الجبل .

٥٦٦ ﴿غذى﴾ الفين والقال والحرف المعتل أصل صحيح * يدل على شئ من الماء كل ، وعلى جنس من الحركة .

فأما الماء كل فالغذاء ، وهو الطعام والشراب . وغذى المال وغذوبه : صغاره ، كالسخال ونحوها . وسمي غذوباً لأنه يُغذى .

وأما الآخر فالغذاء : التشيط من الخليل ، سمي لشبابه وحركته . ويقال غذى البعير ببوله يُغذى ، إذا رمى به متقطعا . وغذا المرق يغذو ، أى يسيل دما . قال :

وطمن كمن الزق غدا والزق ملآن^(١)

﴿باب الفين والراء وما يلثمها﴾

﴿غرز﴾ الفين والزاء والزاء أصل صحيح يدل على رز الشئ . فى الشئ . من ذلك غرزت الشئ ، أغرزه غرزا . وغرزت وجهه فى الغرز . وغرزت الجريدة بذنسها فى الأرض ، مثل رزت . والطبيعة غريزة ، كأنها شئ غرزي فى الإنسان . فأما قولهم : اغترزت الشئ ، واطرزت السير اغترزا ، إذا دنا سيرك فعمناه تقرب السير ، أى كائى الآن وضمت رجلى فى غرز الرجل . وأما قولهم : غرزت القاعة ، إذا قل لبنها فعمناه من هذا أيضا ، كأن لبنها غرزة فى جسمها فلم يخرج .

(١) لغند الزمانى ، من معلومة فى حاشية أبى تمام (١ : ٥ - ٧) .

﴿ غرض ﴾ النين والراء والسين أصل صحيح قريب من القى قبله .
يقال : غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرْسًا ، وهذا زَمَنُ الْغِرَاسِ . ويقال إِنَّ الْغَرِيْسةَ : النَّخْلَةُ
أَوَّلُ مَا تَقْبِتُ .

وعما شذَّ عن هذا الْغِرْسِ : جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . قال :
* كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غِرْسٍ ^(١) * .

﴿ غرض ﴾ النين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع على قياس
واحد ، وكَلِمَةُ مُتَبَايِنَةُ الْأَصُولِ ، وَسَقَرَى بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا .

فَالْفَرَسُ وَالْفَرَسَةُ : الْبَطَانُ ، وَهُوَ جِزَامُ الرَّحْلِ . وَالْفَرَسُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْحَزَمِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَالْإِغْرِيسُ : الْبَرْدُ ، وَيُقَالُ بِلَ هُوَ الطَّلَعُ . وَلِحْمٌ غَرِيضٌ :
طَرِيٌّ . وَمَاءٌ مَغْرُوضٌ مِثْلُهُ . وَالْفَرَسُ : الْمَلَلَةُ ، يَقَالُ غَرَسْتُ بِهِ وَمَنَهُ .
وَالْفَرَسُ : الشَّوْقُ . قَالَ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَيُلْغِ عَنِّي عُلْيَا غَيْرَ قَبِيلِ الْكَاذِبِ ^(٢)
أَنْتِ غَرَسْتِ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِي غَرَضَ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(١) لِيَنْظُرَ بَنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ فِي الْهَاسَنِ (أَبْس) . وَأَنْشَدَهُ فِي (غُرْسٍ) بِدَوْتِ نَسْبَةٍ .
وَقِيلَ :

* يَتَرَكَّنُ فِي كُلِّ مَنَاحِ أَبْسِ *

(٢) وَكُنَّا أَنْشَدْنَاهُ فِي الْمَجْلِدِ . وَالشَّعْرُ لِابْنِ حَرَمَةَ كَمَا فِي الْهَاسَنِ (نَصَفَ ، غُرْسُ) . وَفِي
الْأَصْلِ : « تَلَّ الْكَاذِبُ » ، وَصَوَابُهُ مَا ثَبَتَ . وَالْقِيلُ : الْقَوْلُ . هَلْ أَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْمَرْفُوعَةُ
سَائِلَةً مِنَ الْمَجْلِدِ -

ويقال : غَرَضَت المرأة سِقَامَهُ : بَنَحَتْهُ .. وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ ، إِذَا طَلَعَهُ قِيلَ إِلهَهُ . وَالتَّغْرِضُ : التَّقْصَانُ عَنِ اللَّيْلِ . يقال : غَرَضَ في سَقَاتِكَ ، أَي لَا تَمْلَأْهُ . وَيَقَالُ : وَرَدَ الْمَاءُ غَارِضًا ، أَي مَبْكِرًا . وَالتَّغَارُضُ : جَوَانِبُ الْبُطْنِ اسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاحِدُ مَغْرُضٌ .

﴿ غَرَفَ ﴾ النِّينَ وَالرَّاءَ وَالْقَافَ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لَا تَنْفَاسُ ، بَلْ تَقْبَلِينَ . فَالتَّغْرِفُ : مُضَرَّ غَرَفَتِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ أَغْرِفُهُ غَرْفًا . وَالتَّغْرِفَةُ : اسْمُ مَا يُغْرِفُ . وَالتَّغْرِيفُ : الْأَجْعُ ، وَالْجَمْعُ غُرُوفٌ . قَالَ :

• كَا رَزَمَ التَّغْرِيفِ فِي التَّغْرِيفِ ^(١) •

وَالتَّغْرِفَةُ : الْمَلِيَّةُ . وَيَقَالُ : غَرَفَ نَاصِيَةَ قَوْسِهِ ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا جِزًا .

﴿ غَرَقَ ﴾ النِّينَ وَالرَّاءَ وَالْقَافَ أَصْلٌ وَالْعَدُّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اتِّهَامِهِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . مِنْ ذَلِكَ التَّرَقُّقُ فِي الْمَاءِ . وَالتَّغْرِقَةُ : أَرْضٌ ^(٢) تَحْكُمُونَ فِي غَايَةِ الرَّعْيِ . وَاغْرُوزَتِ الْعَيْنُ وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا قَدْ غَرِقَتْ فِي دُمْعَاهَا .

وَمِنْ الْبَابِ : أَغْرَقْتُ فِي الْقَوْسِ : [مَدَدْتُهَا] غَايَةَ الْمَدِّ . وَالتَّفَكُّقُ الْفَرَسُ فِي الْخَيْلِ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَّهَا .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ التَّغْرِقَةُ مِنَ اللَّبَنِ : قَدَرٌ ثُلُثُ الْإِبِلَاءِ ، وَالْجَمْعُ غُرُقٌ . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيَانِ (عَمْرٍو) :
لَا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمَتْ لَهُ • كَا رَزَمَ الْبَابُ بِالْفَتْحِ
(٢) فِي الْأَسْلِ : « أَيْضًا » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمُوعِ .

تُضَجِّي وقد ضَمَّتْ ضَرَّاتُهَا غَرْقًا من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودٍ^(١)
(غول) الغين والراء واللام كلمة واحدة ، وهي الغُرَّة ، وهي القُلْفَةُ .
 والأغول : الأَقْلَف . ويقولون : إنَّ الغَرِيلَ : المسرخي الخلق .

(غرم) الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلازَمة .
 من ذلك الغَرِم ، سُمِّي غَرِمًا لَزُومِهِ وإِلْحَاحِهِ . والغَرَام : العذاب اللازم ، في قوله
 تعالى : ﴿ إِنِّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ . قال الأعشى :
 إِنِّ بِعَاقِبٍ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنِّ يُعْ طِرْ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي^(٢)
 وَغُرْمُ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، سُمِّي لِأَنَّهُ مَالُ الْغَرِيمِ .

(غرن) الغين والراء والنون كلمة واحدة ، يقولون إنَّ الدَّرِينَ^(٣) :
 مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنْ مَائِهِ وَطِينِهِ .

(غرو) الغين والراء والحرف المثلَّ أصْلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على
 الإعجاب والقَبْضِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ . من ذلك الغَرِيُّ ، وهو الحَسَن . يقال منه رَجُلٌ
 غَرِيٌّ . ثُمَّ سُمِّيَ الْقَبْضُ غَرَوًا . ومنه : أَغْرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُنَلَّصُّ بِهِ الْأَشْيَاءُ .
 ويقال : غَارَتِ الْمَيْنُ بِالْذَّمِّ غَرَاءً ، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبُكَاءِ . وَغَرَيْتُ بِالْذَّمِّ .
 وقال الشاعر^(٤) :

(١) البيت فُتِيخ ، وقد سبق في (جهد ، هرق) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ ولسان (غرم) .

(٣) فتح فِكسر ، وبكسر الجين وسكون الراء وفتح الياء ، لثنا ذكرهما في التاموس .

(٤) هو كثير ، كما في الجبل واللسان (غرا) وللنص (١٢ : ٦٧) .

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِأَيْسِكَ غَرَاءَ وَمَدَّتْهَا مَدَامْعُ حُفْلٍ^(١)
 ﴿غَرَبَ﴾ النِّعِنِ والراء والياء أصلٌ صحيح ، وكلُّهُ غير منقاسةٍ
 لَكُنْهَا متجانسة ، فَلِذَلِكَ كَتَبْنَاهُ عَلَى جِهَتِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لِيَأْسِهِ .
 وَالغَرْبُ : حَدُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ : هَذَا غَرْبُ السَّيْفِ . وَيَقُولُونَ : كَفَفْتُ مِنْ
 غَرْبِهِ ، أَيْ أَكَلْتُ حَدَّهُ . وَقَوْلُهُمْ : اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ^(٢) ، إِذَا بَالَعَ وَالضَّحِكُ ،
 مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ بَلَغَ آخِرَ حَدِّ الضَّحِكِ . وَالغَرْبُ : الدُّوُ الْعَظِيمَةُ .
 وَالغَرْبَانِ مِنَ الْعَيْنِ : مُتَقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا . وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَاوُهَا . فَأَمَّا الْغُرُوبُ
 فَتَجَارِي الْعَيْنِ . قَالَ :

مَالِكٌ لَا تَذْكُرُ أُمُّ عَمْرٍو إِلَّا لَمِيفَتِكَ غَرُوبَ تَجَرِي^(٣)
 وَالغَرْبُ أَيْضًا بِسُكُونِ الرَّاءِ^(٤) ، فِي قَوْلِهِمْ : أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ ، إِذَا لَمْ يَذُرْ
 مِنْ رَمَاهُ بِهِ .

وَأَمَّا الْغَرْبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَيُقَالُ إِنَّ الْغَرْبَ^(٥) : الرَّأْوِيَةَ . وَالْغَرْبُ : مَا انْصَبَّ
 مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْبَيْتِ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

• وَاسْتَفْتَيْتُ الْغَرْبَ^(٦) •

-
- (١) كلمة « غراء » ساقطة من الأصل ، وإنشأها من المراجع المقدمة .
 (٢) يقال أيضاً « استغرب » بالبناء المجهول ، بل هو أكثر .
 (٣) الرجز في اللسان (غرب) .
 (٤) في اللسان : « بفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة » . وضط في الجبل
 بسكون الراء مع الإضافة .
 (٥) يقال لرأوية أيضاً بسكون الراء .
 (٦) قطعة من بيت ذي الرمة في ديوانه ١١ واللسان (غرب) . وهو بتمامه :
 وأدرك للفتى من تحيله ومن تحالها واستفتى الغرب

وَالْغَرْبُ : شَجَرٌ . وَيَقُولُونَ - وَاقَهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ - : إِنَّ الْغَرْبَ : إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٌ . وَيُنْشِدُونَ :

فَدَعَدْنَا سُرَّةَ الرَّكِيِّ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعْلَامِ الْغَرْبَا^(١)
وَالْغَرْبُ : الْوَرَمُ فِي اللَّأَقَى ، يُقَالُ مِنْهُ غَرِبَتْ الْمَيْنُ غَرْبًا . وَالْغَرْبُ : عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ . وَالنُّزْبَةُ : الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ ، يُقَالُ : غَرِبَتْ الدَّارُ : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كَأَنَّهُ بُعْدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَشَأْوُ مُقَرَّبٍ^(٢) ، أَيْ بَعِيدٌ . قَالَ :

أَعْمَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ هِيَهَاتَ شَأْوُ مُقَرَّبٍ^(٣)
وَيَقُولُونَ : « هَلْ مِنْ مُقَرَّبَةٍ خَيْرٍ » ، يَرِيدُونَ خَيْرًا أَتَى مِنْ بُعْدٍ .
وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : « إِذَا أُمْنَعْتَ الْكَلَابُ فِي طَلَبِ الْعَمِيدِ قِيلَ : غَرِبَتْ .
وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَالنَّارِبُ : أَعْلَى الظَّهْرِ وَالسَّانِ . يُقَالُ : أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، إِذَا خَلَّاهُ .
وَالْغُرَابُ مَعْرُوفٌ . وَالْفُرَايَانُ : قُفْرَتَانِ عِنْدَ صَلَوَى الصَّجُزِ مِنَ الْقَرَسِ . وَالْفُرَابُ :
رَأْسُ الْقَاسِ : وَرَجُلُ الْغُرَابِ : نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

* صَرٌّ رَجُلَ الْغُرَابِ^(٤) *

(١) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٢ طبع ١٨٨٠ وَاللَّسَانُ (دمع ، ركا) . وَنَبْ فِي (غَرْب)
لِلْأَمْعَى خَطَأٌ وَرَوَى : « سِرَّةُ الرَّاكَا » ، وَهَذِهِ أَيْضًا تَرَوَى بِنَتِجِ الرَّاءِ وَكُسْرَاهَا ، كَأَنَّ
الْأَسَانَ (دمع ، ركا) وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٢) يُقَالُ بِنَتِجِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَكُسْرَاهَا .

(٣) الْكَلْبِيُّ فِي اللِّسَانِ (غَرْب ، دبر) .

(٤) الْبَيْتُ بِتَنَامِهِ كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ (غَرْب) :

مِنْ عَلَى مِنْ أُرَادَ فِيهِ الْفُجُورُ

صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكَكَ فِي الْفَا

والغزيب : الأسود ، كآفة مشتق من لون الغراب . والغرب : الأبيض
الأشقر من كل شيء . والغزبي : القضيخ من البئر يُنمَد . والغزبي :
صينغ أحر .

﴿ غرث ﴾ النين والراء والشاء أصل صحيح يدل على الجوع .
والغَرث : الجوع . ورجل غَرثان . ويستعمرون هذا فيقولون : جارية غَرثي
الوشاح ، لأنها دقية الخصر لا يملأ وشاحها ، وكان وشاحها غرثان .

﴿ غرد ﴾ النين والراء والدال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى
نبت . فالأولى : غرد الطائر في صوته يُغرّد تغريداً . والكلمة الأخرى : الغرد :
الكأه ، الواحدة غردة . والمغريد : نبت ، الواحدة مغرود ، وزعموا أنها هي
الكأه أيضاً .

﴿ باب النين والزاء وما يثلها ﴾

﴿ غزل ﴾ النين والزاء واللام ثلاث كلمات متباينات ، لا تقاس منها
واحدة بأخرى .

فالأولى : الغزل ، يقال غَزَلت المرأة غَزْلَهَا ، والخشبة مغزَل ، والجمع
مغازِل .

والثانية : الغَزَل ، وهو حديث الفتيان والفتيات . ويقال : غَزَل الكلب
غَزْلاً ، وهو أن يطلب الغزال حتى إذا أدركه تركه ولمّا عنه .

والثالثة : الغزال ، وهو معروف ، والأنتى غَزَالَة . ولعل اسم الشمس مستعار
من هذا ، فإن الشمس تسمى للغزاة ارتفاع الضحى .

﴿ غزو ﴾ النين والزاء والحرف المثل أحلانٍ صحيحان ، أحدهما طلب شيء ، والآخر في بابِ الانحاح .

فالأولُ الغزو . ويقال : غَزَوْتُ أغزو . والغزاي : الطالبُ لثلاث ، والجمع غَزَاة ٥٦٨ .
وغَزَيْتُ أيضاً ^(١) ، كما يقال لجماعة الحاج حَبِيج . والمُغَزِيَّة : المرأة التي غزا زَوْجها .
ويقال في النسبة إلى الغزو : غَزَوِي .

والثاني : قولهم : أغزَتِ الناقةُ ، إذا عَسَرَ لِقَاحُها . وقال قومٌ : الأتانُ المُغَزِيَّة :
التي تأخرَ نتائجها ثم تُنتج . قال المفضل ^(٢) :

يُرْنُ على مُغَزِيَّاتِ الْعِصَا فِي يَقْرُوبُهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ ^(٣)

﴿ غزد ﴾ النين والزاء والهمال ليس يُشَبِّه صحيح كلام العرب . وقد
زعموا أنَّ الغَزْدَ ^(٤) الشديد الصوت ، وأنَّ الغَزْدَ : النبات النَّاعِم . والله أعلم .

﴿ غزرد ﴾ النين والزاء والراء كلمة واحدة ، وهو قولهم : غَزُرَتِ الناقة :
كثُرَ لبنها غَزْراً وغَزَاة . وعين غَزَرَّة ، ومعروف غزير .

(١) ويقال أيضاً « غزى » بضم النين وتشديد الزاي الفتحة ، و « غزا » بالذ . يقال تأبط شراً :

فبوماً بفسزاء ويوماً يسرية ويوماً بمشخاض من الرجل هيفل

(٢) هو أبيه بن أبي عائذ المفضل . ديوان المفضلين (٤ : ١٧٧) واللسان (غزا) .

(٣) يرنه بصوت . وفي اللسان : « يرنه » تحريف .

(٤) في الأصل : « النرد صوت » ، سواه في الجبل واللسان والقاموس . وفي القاموس :

« الغزود كعظيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد » .

﴿ باب النين والسين وما يثبهما ﴾

﴿ غسل ﴾ النين والسين واللام أصل صحيح يدل على تطهير الشيء .
وتفريقته . يقال : غسَلْتُ الشيء غَسَلًا . والغسل الاسم . والمسؤل : ما يُغسل .
به الرأس من خطمي أو غيره . قال :

فيا ليلَ إنَّ الغسلَ ما دُمْتُ أَيْمًا على حرامٍ لا يَمْسِي الغسلُ^(١)
ويقال : غلَّ غَسَلَةً ، إذا كَثُرَ ضِرَابُهُ ولم يُلقِح . والسين المذكور
في كتاب الله تعالى ، يقال إنه ما ينفسلُ من أبدان الكفار في النار .

﴿ غسا ﴾ الفين والسين والحرف المقتل حرف واحد ، يدل على تناهى
في كثير أو غيره . يقال غَسَا اللَّيْلُ وَأَغْسَى . وشيخ غَاسٍ : طال عمرُهُ . ورؤي
أن طارما قرأ : « وَهَذَا بَلَّغْتُ مِنَ الْكِبَرِ غُسِيًّا^(٢) » .

﴿ غمس ﴾ النين والسين والراء كلمة إن سمحت تدل على اختلاط .

يقولون : تفسر القزل ، إذا القبس .

قال ابن دريد^(٣) : « الفسر : ما طرحته الريح في القدير . ثم كثر حتى قالوا :
تفسر الأمر : أخطط » .

(١) : لعبد الرحمن بن دارة . كما في اللسان (غسل) . وهو المجل بدون نبة . وفي الأصل :
« فإليت » ، صوابه في المجل واللسان .

(٢) : لم أجده سندا لهذه القراءة إلا - زواه ابن دوسر . وقراءة السمة « عسا » . فقرأ أبو جريئة
وابن أبي ايل والأعمش وحزة والكسائي بكسر السين ، وباقى السمة بالضم ، وعبد الله بالفتح .
وعن عبد الله وعاصم : « عسا » بضم السين والسين مكسورة « وحكاما الداني من ابن عباس » .
والزحمرى عن أبي وجلمد : « خسر أن جان (٢ : ١٧٥) » .

(٣) : المجهرة (٢ : ٣٣٧) . هم تصرفه .

﴿غسم﴾ الغين والسين والميم ليس بشيء . وربما قالوا الغسم ،
الظلمة .

﴿غسن﴾ الغين والسين والنون كلمة . يقولون إنَّ الغسن : حُصِّل
الشعر . ويقال للناصية : غُسنة .

﴿غسق﴾ النين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظلمة . فالمسقى :
الظلمة . والغاسق : الليل . ويقال : غَسَقَتْ عَيْنُهُ : أَظْلَمَتْ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ ،
إِذَا أَخَّرَ صَلَاةَ لِلْغَرْبِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَأَمَّا النَّسَاءُ الَّتِي جَاءَ فِي التَّرَاثُومِ ، فَالْقِسْرُونَ : مَا تَقَطَّرَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ .

﴿باب الغين والسين وما يثلها﴾

﴿غشم﴾ الغين والسين والميم أصلٌ واحد يدل على قَهَزَ وَغَلَبَ وَظَلَمَ .
من ذلك الغشم ، وهو الظلم . والحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي . وَالْمَشْمُومُ :
[الذي] لا يثنيه [شيء] من شجاعته^(١) . وزيد في حروفه لازِادة في المعنى .

﴿غشى﴾ النين والسين والحرف للمتل أصل صحيح يدل على تَغَطَّى شَيْءٌ
بشَيْءٍ . يقال غَشِيَتْ الشَّيْءُ أَغْشَاهُ . وَالنِّشَاءُ : النِّطَاءُ . وَالنَّاشِيَةُ : الْقِيَامَةُ ، لِأَنَّهَا
تَغَشَّى الْخَلْقَ بِإِزَاعِهَا . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِنَاشِيَةٍ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ كَأَنَّهُ بِنِشَاءٍ .
وَالنِّشْيَانُ : غِشْيَانُ الرَّجُلِ لِلرَّأَةِ .

(١) نص المجلد : « الغشم : الرجل الذي لا يثني رأسه شيء من شجاعته » .

﴿ باب النين والصاد وما يثلهما ﴾

﴿ غصن ﴾ الذين والصاد والنون كلمة واحدة ، وهى غُصْن الشَّجَرَة ،
 جوالج غُصُون وأغصان . ويقال : غَصَّنت النُّصْن : قَطَعْتُهُ .

﴿ باب النين والصاد وما يثلهما ﴾

﴿ غضف ﴾ الذين والصاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهلُّم
 وتَنَشُّ . من ذلك الأَغْضَفُ من السَّباع : ما استرخت أذنه . ومن الباب : ليلٌ
 أَغْضَفُ ، أى أسودُ يَنَشُّ بظلامه . قال ذو الرُّمَّة :
 قد أَعِيفُ النَّازِحَ المجهولَ مَنَافِقُهُ

في ظلٍّ أَغْضَفَ يدعو هامَهُ اليومُ^(١)

ويقولون : عيشٌ غَاضِفٌ ، أى ناعمٌ ، كأنه قد غَشِيَ بخيره^(٢) . وغَضَّارَتُهُ .
 ٤٦٤ * والفُضْفُ^(٣) : القَطَا الجُلُونُ ، وهذا على التَّشْبِيهِ بالليل وسَوَادِهِ . ويقال : تَفَضَّفَتِ
 البِئْرُ ، إذا تَهَدَّمَت أجوالها فَغَشِيَتْ ما تحتهَا . ويقال : غَضَّفتِ الأَثْنُ تَفَضُّفُ ،
 إذا أَخَذَتِ الجِرَى أَخْذًا . وهذا لأنَّها تَفَشَّى الأرضَ بِجِريها . قال :

(١) سبق إنشاده في (يوم ، ظل ، صف) .

(٢) في الأصل : « لحبه » .

(٣) وكنا ورد ضبطه في الجبل . وفي اللسان : « قال ابن بري : سواه والْفَضْفُ :

« قَطَا الجِلْدِ . غيره : وَالْفَضْفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِلْدِ قِيلَ لَهَا القَطَاةُ الجِلْدِيَّةُ ، والجَمُّ فَضْفٌ » .

يَغْضُرُ وَيَغْضُرُنْ مِنْ رَيْقٍ كَثُوبٍ ذِي بَرَدٍ وَانْسِجَالٍ^(١)
(غَضُنْ) النين والصاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنٍّ وتكثُرٍ .
 مِنْ ذَلِكَ الْغُضُونُ : مَكَاسِرُ الْجِلْدِ ، وَمَكَاسِرُ كُلِّ شَيْءٍ غُضُونٌ . وَتَغْضُنُ جِلْدُهُ .
 وَالْمَنَاضِنَةُ : مَكَاسِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُ : مَا غَضَنَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ
 مَا عَانَكَ عَنْهُ . وَغَضَنَ الْقَيْنُ : جَلَدَهَا الظَّاهِرَ ، سُمِّيَ لِتَكْثُرِهِ فِيهِ .
 وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ : غَضَنَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ
 أَنْ يُبَيَّتَ .

(غَضَرَ) النين والصاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ
 وَنَعْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ النَّصَارَةُ : طَيْبُ التَّيَشِ :: وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ تَعَالَى
 غَضْرَاهُمْ ، أَيْ خَيْرِهِمْ وَغَضَارَتِهِمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَمَلُ الْغَضْرَاءِ طَيِّبَةٌ
 خَضِرَاءٌ هَلِكَةٌ . يُقَالُ : أَنْبَطَ بَنُوهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ غِضْرَةٌ النَّاصِيَةِ .
 إِذَا كَانَتْ مَبَارَكَةً .

وَمِنَ الْبَابِ : الْفَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبْنُهُ .
 وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَغْضِرْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَمْ يَتَّعِلْ عَنْهُ .
 قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

• وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضَرًا^(٢) •

(١) لأمية بن أبي عائذ المفضل في ديوان المفضلين (٢ : ١٨٠) وفي الديوان : « وانسجال » .
 والانسجال والانسجال : الانصباب .

(٢) البيت بجملة كافٍ في السان (غضر) وإصلاح للخط ٤٣٠ :

تواعدن أن لاومي من فرج واكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

وَالنَّضُورُ : نَبَتْ .

﴿ غَضِبَ ﴾ النين والنضاد والباء أصل صحيح يدلُّ على شدَّة وقوَّة .
يقال : إنَّ النَّضْبَةَ : الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ . قالوا : ومنه اشتقَّ الغَضَبُ ، لأنَّ اشتدادَ
السُّخْطِ . يقال : غَضِبَ يَمْضِبُ غَضَبًا ، وهو غضبانٌ وغَضُوبٌ . ويقال : غَضِبْتُ
أفلاَنًا ، إذا كان حيًّا ؛ وغَضِبْتُ بِهِ ، إذا كان ميتًا . قال دُرَيْدُ :
• أَنَا غَضَابٌ بِمَجْدٍ ^(١) •

ويقال : إنَّ النَّضُوبَ : الحَيَّةَ العظيمة .

﴿ غَضِلَ ﴾ النين والنضاد واللام . يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةَ
وَأَغْضَلَتْ ^(٢) ، إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

﴿ غَضَا ﴾ النين والنضاد والحرف للمتلَّ كلتان : فالأولى : الإغضاء :
إِدْناء الجفون . وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الناضية ، وهي الشَّديدَةُ الظُّلَّة .
والكلمة الأخرى : النَّضَا ، وهو شجرٌ معروف . يقال : أَرْضٌ غَضِيَاءٌ ::
كثيرة النَّضَا . وقال : إِبِلٌ غَضِيَّةٌ : اشْتَكَّتْ مِنْ أَكْلِ النَّضَا .

(١) البيت بتمامه كما في الأسماعيت ٢٣ ليك والمان (غضب) :

فإن تغلب الأيام والمحرر فاعلموا في غارب أما غضاب بمجد

(٢) كذا ورد هذا الفصل والذي قبله . والذي في المجلد : « اغضالت » خطأ . وفي اللسان
والتاموس : « اغضالت » بالهمزة .

﴿ باب النين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ غطف ﴾ النين والطاء والناء أصلٌ صحيح يدلُّ على خيرٍ وسُبُوغٍ في شيءٍ، وأصله النَّطَفُ في الأشجار، وهو كثرتُها وطولُها واشتاءُها. ثم يقال: عيشٌ أَغْطَفَ، إذا كان ناعماً مَتَنِيّاً على صاحبه بالتَّخِيرِ. والمصدر النَّطَفُ.

﴿ غطل ﴾ النين والطاء واللام ثلاث كلمات: النَّطِيلَةُ: الشَّجَرَةُ، والجمع النَّطِيلُ. قال:

فَطَلٌ يُرْتَجُّ فِي غَيْطَلٍ كما يستدبر الحِجَارُ النَّيْمَ^(١)
وَالنَّيْطَلَةُ: التَّيْرَةُ. وَالنَّيْطَلَةُ: التَّجَاجُ اللَّيْلُ وَسَوَادُهُ^(٢).

﴿ غطم ﴾ النين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كثرةٍ واجتماعٍ. من ذلك البحرُ النِّعْمُ. ويقالُ لَمُعْطَمِ الْبَحْرِ: غُطَاءُهُ. ورجلٌ غِطَمٌ: واسعُ انْفِلَاقٍ.

﴿ غطو ﴾ النين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على النِّشَاءِ وَالسَّتْرِ. يقال: غَطَيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَيْتُهُ. وَالغِطَاءُ: مَا تَفَعَّلَى بِهِ. وَغَطَا اللَّيْلُ يَنْطَوُّ، إذا غَشَى بظلامه.

﴿ غطش ﴾ النين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على ظُلْمَةٍ.

(١) لامرئٍ النيس في ديوانه ١٢ والسان (رمح، فطال، نمر) -

(٢) و الأصل: «الحاح» صوابه في الجبل والسان - والاحتجاج: الاختلاط.

ومما أشبهها . من ذلك الأغطش ، وهو الذي في عينه شبه القمطش ، وللراء غطشاء .
وفلاة غطشى : لا يُهتدى لها . قال :

ويَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَاحُ يُؤْنِسُ صَوْتُ فَيَاوِدَهَا^(١)
وَعَطَشَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَاهُ تَالَى أَغْطَشَهُ^(٢) . وَلِلنَّطَاشِ : لِلتَّعَامِي مِنْ
الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَنْطَاشُ .

٥٧٠ ﴿ غَطَّسَ ﴾ النِّينَ وَالطَّاءَ وَالسِّينَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى * الْفَطْ .
يُقَالُ : غَطَّطَهُ فِي الْمَاءِ وَغَطَّطَهُ . وَتَنَاطَسَ الْقَوْمُ : تَنَاطَلُوا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين ﴾

من ذلك (الْغَطَّشُ) : الْكَلِيلُ الْبَصَرِ . وَالنَّطَشُ : الْغُلُومُ الْجَائِرُ .
وهذا مما زيدت فيه الليم ، والأصل النطش وهو الظلمة^(٣) . والجائر يتفادش
عن التدل ، أى يتعاضد .

ومن ذلك (النَّشْرَةُ) : إِنْثَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثْبُتٍ ، وَهَذِهِ مَصْعُوتَةٌ مِنْ
كَلِمَتَيْنِ : مِنَ النَّشْمِ وَالنَّشْمَرِ ، لِأَنَّهُ يَنْشَمَرُ فِي الْأَمْرِ غَاثِمًا .

ومن ذلك (التَّمَجُّجُ) ، وَهُوَ مِمَّا نُحِيتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ تَمَجَّجَ وَغَجَّجَ ، وَهُوَ
الْبِمْرِ الطَّوِيلُ الْمُتَنَقِّ . فَأَمَّا تَمَجَّجَهُ فَاضْطِرَابُهُ . يُقَالُ : تَمَجَّجَ ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَالفَجَّجُ كَالْبَنَى فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١) للأعشى في ديوانه ٥٤ واللسان (قيد ، غطش) .

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل نفسه .

(٣) في الأصل : « وهو الظلمة » .

ومن ذلك (النُضْرُوف) : نَفَضَ السَّكَنُفُ^(١) . وهي منحوتة من كلمتين :
من غَضَرَ وَغَضَفَ . فأما غَضَرُهُ فليته ، لأنه ليس فيه شِدَّةُ العظم وصلابته .
وأما غَضَفُهُ فتثنيته ، لأنه يثنى إذا ثنى ليعنه .

ومن ذلك (الغَطْرَسَة) : التَّكْبُرُ . وهذا مما زيدت فيه الراء ؛ وهو من الغَطَسَ .
كأنه يَمْلَبُ الإنسانَ ويَهْرُهُ حتى كأنه غَطَسَهُ ، أى غَطَسَهُ .

ومن ذلك (الغَطْرَفَة) ، وهي الكِبَرُ والمعقلة . قال في التنطريف :
فإنك إن أغضبتني غَضِبَ الحصى عليك وذو الجَبُورَةِ التَّنَطْرِيفُ^(٢)
وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطَفَ ، وهو أن يَنْتَفِي الشيءُ
على الشيء حتى ينشأ . فاجتار بهر الأشياء ويُشَبِّها بمظلمته . و(الغَطْرِيف) :
السِّدِّ يَنْشَى بكرمه وإحسانه .

ومن ذلك (الغَذْمَرَة) ، يقال إنه رُكِبَ الأمرُ على غير تثبت . وقد يكون .
في الكلام المختلط . وهذه منحوتة من كلمتين : من غَذَمَ وَذَمَرَ . أما الغَذْمُ فقد .
قلنا إنه لا كل ينفاه وشِدَّة . ويقولون : كَيْلٌ غَذَامِرٌ^(٣) ، إذا كان هَيْلًا
كثيراً . وأما الغَذْمُ من ذَمَرته ، إذا أغضبتَه . كأنه غَذُومٌ ذَمَر . ثم نحمت
من الكلمتين كلمة .

-
- (١) نفس السكف ، يفتح التون وضها ، حيث تذهب ونجى . ينفضان ، أى يهركان .
إذا مضى الإنسان .
(٢) البيت لمنس بن لقيط الأسدي ، كما سبق في (جير) . وفي اللسان (جير) ، غفره .
غمارف) : « فإني إن عاديتي » .
(٣) في الأصل : « غذمزم » ، تحريف . يقال « كيلي غنامر » وغنامر . أيضاً .

ومن ذلك (الْمَصْفَرُ) ، وهو الرَّجُلُ النُّلِيطُ ، والأسدُ الفَشُومُ . وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون ، وهو من المَصْف . وقد مضى أنَّ اللَّيْلَ الْأَغْصَفَ الَّذِي يُشْقَى بِظِلَالِهِ .

ومن ذلك (الْمُنْشَرُ) ، وهو التَّوْبُ انْخَشَنُ الرَّدىِ النَّشَجُ . قال :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُنْشَرًّا وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُخْبَرًا^(١)

يقول : ألبسته المُنْشَرَّ لأدفع به عنه العين . وهذه مصحوة من كلمتين : من غَمٍّ وَغَمَرٍّ . أمَّا غَمَرٌ فَمِنَ الْغَمْرِ ، وهو كلُّ شَيْءٍ دُونِ . وَأَمَّا غَمٌّ فَمِنَ الْأَغَمِّ : المختلط السَّوَادُ بِالْبَيَاضِ .

وعما وُضِعَ وضماً وليس ببعيدٍ أن يكون له قِياسُ (غَرَدَقْتُ) السَّيْرَ : أُرسلته .

و (الْفَرَنْوَقُ) : الشَّابُّ الجَلِيلُ . و (الْفِرَنْيَقُ) طائر .

ويقولون : (الْفَلْفَقُ) : الطُّحْلَبُ .

ويقولون : (اغْرَدَاهُ) ، إِذَا عَلَاهُ وَعَلَّيْهِ . قال :

قَدْ جَمَلَ الْفُتَّاسُ يَفْرَدِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُدِي^(٢)

(تم كتاب التين ، والله أعلم بالصواب)

(١) الرجز في اللسان (غنبر) . ومرعب : اسم ولد الراجز .

(٢) الرجز في اللسان (سرند ، غرند) .

كتاب الفاء

﴿ باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ فق ﴾ الفاء والقاف في المضاعف بدلٌ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر .
يقال : افْتَقَّ الشيء ، إذا انفَرَجَ . ويقولون : رجلٌ فَقَّاقٌ ، أى أحقُّ مُحْطٌ
في كلامه . ويقال فَقَّاقٌ أيضاً^(١) .

﴿ فك ﴾ الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ بدلٌ على تفتُّح وانفراج . من
ذلك فَكَّكَ الرُّمْنُ ، وهو فَتَحَهُ من الانغلاق . وحكى الكسائى : الْفِكَكُ
بالكسر . ويقال : فَكَّكْتُ الشيءَ أَفْكُهُ فَكًّا . وسقط فلانٌ وانفَكَّتْ
قدمه ، أى انفرجت . وقولهم : لا يَنْفَكُ بفعل ذلك ، بمعنى لا يزال . والمعنى هو
وذلك القملُ لا يَنْفَرَقَانِ . فالقياس فيه صحيح . والفك^(٢) : انفراج المَنْكِبِ
عن مَفْصِلِهِ ضَمًّا .

وما هو من الباب : الْفَكَانُ : مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ . * وسمي بذلك ٥٧١
للانفراج .

(١) يقال فقاو وفقاوة بالهاء كذلك .

(٢) ويقال : الْفِكَكُ ، أيضاً بالتحريك .

﴿ فل ﴾ الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسارٍ وانثلام . أو ما يقارب ذلك . من ذلك الفُلُّ : القومُ المنهزمون . والفُلُولُ : الكُسُورُ في حدِّ السيف ، الواحدُ فُلٌّ . قال النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سيوفهم بهنَّ فُلُولٍ من قِراعِ الكتائبِ^(١)
والفليل : ناب البمير إذا انتمَّ .

وما يقارب هذا الفِلُّ : الأرض لا نباتَ فيها . والقياس فيه صحيح وقال :

• فُلٌّ عن الظير مَعَزَلٌ^(٢) •
بقال : أَفَلَّنا : صِرنا في الفِلِّ .

وما شذَّ عن هذا الأصل : الفَليلة : الشمر المجتمِع ، والجمع الفليل . قال :
ومَطَرِدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُهْدَى من الشَّعَرِ المَضْفَرِ كالفليلِ^(٣)

﴿ فم ﴾ الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى فُمٌّ بالفهم والتشديد . قال :

• ياليتها قد خرجت من فُمَّ^(٤) •

(١) ديوان النابغة ٦ . وأنفذ مجزء في اللسان (قال) بدون نسبة .

(٢) أطلعة من بيت لعبد الله بن رواحة يصف العزى ، وهو بتمامه كما في اللسان (فقل) :
ولن التي بالجزع من بطن نخلة ومن دانتها فل من الحبر ممزلة

(٣) لا ككيت في اللسان (فل) برواية : « حيث يلقى » .

(٤) الرجز محمد بن ذؤيب المياني النقيسي ، كما في اللسان (فم) . قال : « ولو قال من فم
يخرج الفاء لجاز » .

﴿ فن ﴾ الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعنيّة ،
والآخر على ضربٍ من الضروب في الأشياء كلّها .
فالأوّل : الفنّ ، وهو التّعنية والإطراد الشّدِيد . يقال : فنّفته فنّا ، إذا
أطردته وعنيتّه .

والآخر الأفانين : أجناس الشّيء وطُرُقُه . ومنه الفنّ ، وهو الفنّ ،
وجمه أفنان ، ويقال : شجرة فنّواء ، قال أبو عبيد : كأنّ تقديره فنّاء .

﴿ فه ﴾ الفاء والماء كلمة واحدة تدلّ على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك
الرجل الفهّ ، وهو العيِّ ، والمرأة فهّ ، ومصدره الفهّاة . قال :
فلم تلتعني فمّا ولم تلتق حُجَّتِي مُلْجَلِجَةً أُبْنِي لها مِن بَقِيمِهَا^(١)
ويقال : خرجتُ لحاجة فأقمتني فلانٌ حتّى فهّته ، أي أناسيها .

﴿ فأ ﴾ الفاء والمهمزة مع معتلٍّ بينهما ، ككلمات تدلّ على الرجوع . يقال :
فأه الفأه ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق . وكلُّ رجوع
في . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْبِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، أي ترجع . قال الشاعر :
تَيَمَّمَتِ التَّيْنُ التي عند خارجي بَقِيَ عليها الظلُّ عِرْمَضُهَا طام^(٢)
يقال منه : قِيَّاتِ الشَّجَرَةُ ، وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا . والمرأة تفَيَّ شمرها ، إذا

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي البيان (١ : ١٣١) واللسان (فه) : « فلم تلتعني فمّا ولم تلتق حُجَّتِي » بالفاء في الموضعين .

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان (خارج) والأغاني (٧ : ١٢٣) حيث أوردته
تصا له ، إذ كان سببا في إغاضه وفد من اثنين كانوا يريدون لقاء الرسول .

حرّكت رأسها من قبل أن يلبسها . ويقال تغبّوها ، تكسرها وتزوّجها . والقياس فيه كلّ واحد . والقياس : غنّتم تؤخذ من المشرّكين أفاءها الله تعالى عليهم . قال الله سبحانه : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ . ويقال : استغفأت هذا المال ، أى أخذته فتيّنا . وفلان سريع الفىء من غضبه والغنيّة .

فأما قولهم : يافىء مالى ، فيقولون : إنها كلمة أسف . وهذا عندي من الكلام الذى ذهب من كان يحسن حقيقة معناه . وأنشد :

يافىء مالى من يعمّر يغبّيه مرء الزمان عليه والتقلب ^(١)

(فت) الفاء والهاء كلمة تدلّ على تكسير ^(٢) شئ ورقيقه . يقال : فتت الشئ ، أفّت فقا ، فهو مفتوت وفئت . ومُتّة ما بُتّت ويوضع تحت الزند ^(٣) . وقتّ فى عضده ، وذلك إذا أساء إليه ، كبأنه قد فتّ من عضده شيئا . وما شذّ عن هذا الأصل الفتقة : أن تشرب الإبل دون الرّعى .

(فت) الفاء والهاء كلمات تدلّ على كسر شئ ، أو نثره ، أو قله . من ذلك قولهم : فتّ جلّته : نثرها ^(٤) . وأفّت الرجل من همّ أصابه ، أى انكسر .

(١) البيت من أبيات أبو نعيم بن قبيص القيسى ، كما فى أمالى الزبجى ٨٩ - ٨٢ والسان (مرط) . ويقال بل هو نافع بن نعيم ، أو نافع بن لقيط القيسى . وأفسده فى السان (عيا) ، فيا (بدون نسبة ، وق (ميا) يندبته إلى الجبيع بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدى . وانظر فى البيان (٣ : ٨٧) بصيفنا . وروى : « باؤ مالى » و « يامى مالى » و « يائى مالى » وكلها كلمات متماها الصب . ورواية الجاحظ : « وكذاك حقا » .

(٢) فى الأصل : « تكسر » .

(٣) فى السان : « برة أو روة توضع تحت الزند » .

(٤) فى السان : « إذا نثرتموها » .

ويقال إن الفَتْ : الفَسِيلُ يُفْتَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ ^(١).

ومن الباب الفَتْ ، وهو هَبِيدُ الحَنْظَلِ ، لأنه يُفْتَر .

(فج) الفاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتَحُ وانفراج . من ذلك
الْمَجُّ : الطريق الواسع . ويقال : قَوْسٌ فَجَاءَ ، إذا بَانَ وَتَرُّهَا عن كَبِدِهَا .
والفَجَجُ أَفْجَحُ من الفَحَج . ومنه حافرٌ مُفَجٌّ ، أى مقبب ، وإذا كان كذا كان
في باطنه شِبْهُ الفَجْوَةِ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفِجُّ : الشيء لم يَنْصَحْ مما ينبغي نَصَحُهُ .

وشذت كلمة واحدة أخرى حكاهما ابنُ الأعرابي ، قال : أَفَجٌ مُفِجٌّ ، إذا
أسرع . ومنه رجلٌ فجفاجٌ : كثير الكلام .

(فح) الفاء والحاء كلمة واحدة ، وهو الفَحِيجُ : صوتُ الأنفى . ٥٧٢

قال :

كَأَنَّ تَقْيِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَجِيجُ الْأَفَاعِي أَوْ تَقْيِيقُ الْقَارِبِ ^(٢)

(فخ) الفاء والخاء كلمتان لا تتقاسان من [ذلك] الفَخِيجُ كالنَّطِيطِ في النَّوْمِ .

والفَخَّةُ : استرخا في الرجلين ^(٣) . ويقال الفَخَّةُ : المرأة الضخمة ^(٤) . والفَخُّ : الصَّيْدُ معروف .

(١) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٢) البيت لجرير ، كما سبق في حواشى (حوى) برواية أخرى . وأنفذه في اللسان (حوى) :
" تقيق الأفاعي " . ورواية اللسان (فحق) تطابق رواية اللطائس هنا .

(٣) ورد هنا المعنى القاموس ولم يرد في اللسان .

(٤) ورد هنا المعنى أيضا في القاموس ولم يرد في اللسان . واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة
النفرة ، وهم صاحب القاموس بين اللتين .

﴿ فَد ﴾ الفاء والدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ ^(١) » ، وهى أصواتُهُمْ فى حُرُوبِهِمْ ومَواشِيهِمْ . قال الشَّاعِرُ :

نُبِّئْتُ أَخْوَالي بَنِي يُزَيْدٍ ^(٢) ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

وعما شَذَّ عن هذا : الْفَدَّادُ : الأَرْضُ السَّوْيَةُ .

﴿ فَد ﴾ الفاء والدال كلمة واحدة تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّقٍ . من ذلك الْفَدُّ ، وهو الْفَرْدُ . ويقال : شاةٌ مُفَدَّةٌ ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عَادَتَهَا ففى مِفْدَازٍ . ولا يقال : ناقةٌ مُفَدَّةٌ ، لأنَّ الناقة لا تَلِدُ إلَّا واحداً . ويقال تَمَرُّ فَدٌّ : متفرِّق . وَالْفَدُّ : الأوَّل من سِهامِ الْقِدَاحِ .

﴿ فر ﴾ الفاء والراء أصول ثلاثة : فالأوَّل الانكشاف وما يقارِبُهُ من الكَشْفِ عن الشَّيْءِ ، والثانى جنسٌ من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِفةٍ وطَيْشٍ .

فالأوَّل قولهم : فرَّ عن أسنانه . وافتَرَّ الإنسان ، إذا تَبَسَّمَ . قال :

بَغْتَرُهُ يَمْنُكَ عن الواضعا تِ إذْ غيرُكَ الْقَلَّاحِ الْأَمَلِ ^(٣)

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧) .

(٢) الرجز من شواهد الخزانة (١ : ١٣١) أنشد الرضى شاهداً لأن « يزيد » علم عكس، لكونه سمي بالفضل مع ضميره المستتر من قولك : المال يزيد . قال البغدادي : ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منه من الصرف وكان هنا مجروراً بالفتحة . وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة . انظر تحقيق البغدادي في الزبديّة والزبديّة . قال « هذا البيت وغالب كتب النحر ولم أظفر بقائله ولم يزه أحد لقائله غير السني فلنحذفه » هو لرؤبة بن الحجاج . وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه .

(٣) لم يكتب في اللسان (فر) برواية . « ويفتر منك عن الواضحات إذا » .

ويقولون في الأمثال :

* هو الجوادُ حينه فراره ^(١) *

أى يفتيك منظره من تحبته . وكأن معنى هذا إن نظرك إليه يفتيك عن أن تفكره ، أى تكشفه وتبحث عن أسنانه ^(٢) . ويقولون : أفر المهر ، إذا دنا أن يفرك جذعا . وأفرمت الإبل للإثناء لإفرازا ، إذا ذهبت رواضها وأثنت . ويقولون : فر فلانا عما في نفسه ، أى فقهه . وفر عن الأمر : اجبت .

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى : الفرار ، وهو الانكشاف ، يقال فر يفر ، والفر المصدر . والفر : الموضع يفر إليه . والفر : القوم الفارون : يقال فر جمع فاز ، كما يقال صخب جمع صاحب ، وشرب جمع شارب .

والأصل الثانى : الفرير : ولد البقرة . ويقال الفرار من ولد المعز : ماضر جسمه ، واحده فرير ، كرخل ورخال ، وظئر وظوار .

والثالث : الفريرة : الطيش والخفة . يقال : رجل فر فار وامرأة فرارة . والفرارة : شعرة .

﴿ فر ﴾ الفاء والزاء أصيل يدل على خفة وما قابها . تقول : فره واستفره ، إذا استغف . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِرَّوكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أى يحملونك على أن تغف عنها . وأفره الخوف وأفرعه بمعنى . وقد استفر فلانا جهله . ورجل فر : خفيف . ويقولون : فر عن الشيء : عدل . والفر : ولد البقرة . ويمكن أن يسمى بذلك خلقه جسمه . قال :

(١) في اللسان (فر) وأمثال اللداني : « إن الجواد » . والفرار ، بضم الفاء وكسرهما ونصبها .

(٢) في الأصل : « شأنه » .

كما استغاثَ بسوءِ فَرْغٍ غَيَّطَلَةٍ خافَ المَيُونُ ولمْ يُنْظَرْ بهِ الحَشَكُ^(١)
 ﴿ففس﴾ الفاء والسين ليس فيه شيء إلا كلمة معربة . يقولون :
 الفِفْسَةُ : الرطبة .

﴿فش﴾ الفاء والشين بدلٌ على انتشارِ وقلةِ تماسك . يقال : ناقةٌ
 فَشُوشٌ ، إذا كانت مُنْشَرَةً الشَّخْب . وانْفَشَّ عن الأمر : كِيل . والفش :
 نذبح السَّرَقِ الدُّون ؛ وهو فَشَّاش .

﴿فص﴾ الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فصل بين شيئين . من ذلك
 النُّصُوصُ ، هي مفاصلُ العظامِ كُلِّها . قال أبو عبيد : إلّا الأصابع - واحداً فص - .
 ومن هذا الباب : أَفْصَصْتُ إليه من حقِّه شيئاً ، كأنَّكَ فَصَلْتَهُ عنكَ إليه . وفَصَّ
 الجُرْحُ : سال .

ومما يقاربُ هذا : النَّفَسُ : فَصَّ الخَافِمَ . وسُمِّيَ بذلكَ لأنَّه ليس من نفسِ
 الخَافِمِ ، بل هو مُلصَقٌ به . فأما فَصَّ العَيْنَ فحدَّثَهَا على معنى التَّشْبِيهِ .

﴿ففس﴾ الفاء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة . من
 ذلك : فَفَصَّ الشَّيْءَ ، إذا فَرَّقْتَهُ ؛ وانْفَضَّ هو . وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قال
 الله سبحانه : ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ .

ومن هذا الباب : فَفَصَّ عَنْ الْكِتَابِ حَقَّهُ . ويمكن أن يكونَ النَّفْضُ^{٥٧٢}
 من هذا الباب ، كأنها نفَضَ^(٢) ، لما يَتَّخِذُ منها من حَلٍّ . والقِضَاضُ : ما تَنْفَضُّ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ والسان (سأ) ، فززه ، غلط ، حشك . وس . يقال ينجح
 السين وكسرهما ، وهو الجن قبل نزول الهمزة يكون في طرف الأخرى .

(٢) في الأصل : « نفض له » .

من الشيء إذا انفضَّ . والنفاضة : الداهية ، والجمع فَوَاضٌ ، كأنها تَفُضُّ ، أى تُفَرَّقُ .

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَةُ : سَمَةُ الثَّوبِ . وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ ، لأنها إذا اتَّسَمَتْ تَبَاعَدَتْ أطرافُها . وأما الفَضِيضُ فالله التَّذَبُّبُ ، سُمِّيَ لَفَضاضَتِهِ وسُهولةِ مرَّه في الحَلْقِ .

﴿ فَظ ﴾ الفاء والظاء كلُّهُ تَدَلُّ على كراهة وتكرُّه . من ذلك الفَظ : ماء الكَرَشِ . وافتَظَّ الكَرَشُ ، إذا اعتَصِرَ . قال الشاعر ^(١) :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَيْءَ مَرَّغًا

وما نال فَظَّ الْعَصِيدِ حَقِّي يُعْفَرُ ^(٢)

قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الْفَظَاظَةَ من هذا . يقال رجلٌ فَظٌّ : كَرِهَ الْخُلُقَ . وهو من فَظَّ الْكَرَشَ ، لأنه لَا يُنَاقِزُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كَرَاهَةٍ . ويقولون : الْفَظِيظُ : ماء الْفَحْلِ .

﴿ فَع ^(٣) ﴾ الفاء والنين ليس فيه كلامٌ أصيل ، وهو شِبْهُ حكايةِ لُصُوتٍ . يقولون : الْفَعْفَعَةُ : الصَّوْتُ بِالنِّمِّ . ويقولون : الْفَعْفَعَانِي ^(٤) : الْقَضَابُ أَوْ الرَّاعِي ؛ وَكَذَلِكَ الْفَعْفَعِيُّ . ويقولون : الْفَعْفَعَانِ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَتَفْعَفَعَ فِي أَمْرِهِ : أَسْرَعَ . وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بِمَعْنَى مِنْ بَعْضٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) هو جاسر بن نعبة ، كان في اللسان وتاج الروس (فظظ) . وفي الحاشية ٣٣٩ بصرج الرزوقي أنه حسان بن نعبة .

(٢) في اللسان : « فكَرُونَا » . وفي الأصل : « حَقِّي تُفَرُّ » ، صوابه في اللسان .

(٣) هذه المادة ليست في اللسان . ولقي في القاموس : « الفعة : تَضُوحُ الرَّاحَةِ . وَقَدْ تَضُحِي الرَّاحَةُ » . فسائر المادة هنا مما انفردت به اللغائيس والمجبل .

(٤) في الأصل : « الْفَعْفَعَانِ » ، وأثبتت في المجبل .

﴿باب الفاء والقاف وما يثلثهما﴾

﴿فقم﴾ الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة . من ذلك الأمرُ الأفقمُ ، هو الأعوج . والفقم : أن تقدّم الثنايا السُغلى فلا تقع عليها المُليا . وهذا هو أصل الباب : وزعم أبو بكر^(١) : أن الفقم الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتّى فقمَ ، هو أصل الباب . فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه .

﴿فقه﴾ الفاء والقاف والماء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على إدراك الشيء واليمرُّ به . تقول : فقهْتُ الحديثَ أفقههُ . وكلُّ عِلْمٍ بشيء فهو فقه . يقولون : لا يَفقه ولا يَفقه . ثم اختصَّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالم بالحلل والحرام : فقيه . وأفقهْتُك الشيء ، إذا يَفقته لك .

﴿فقاً﴾ الفاء والقاف والميم يدلُّ على فتح الشيء ونفثه . يقال : نفّثت السحابة عن مائها ، إذا أرسلته ، كأنها نفتحت عنه . ومن ذلك : الفقه^(٢) ، وهي السَّابِيَاءُ الذي ينفرج عن رأس المولود . ومنه فقأت عينه أفقؤها . فأما النقيّ مائِنٌ فجمع فوقٍ ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب . قال :

(١) النس التالى ليس في الجهرة ، فله في كتاب آخر لابن دويد .

(٢) في الأصل : « النفو » ، صوابه في الجمل واللسان . وأما النفو فالتقم فهو جمع الفقه .

وَنَبِيلٍ وَقَاهَا كَ مَرَاتِبٍ قَطَا طُحْلٍ^(١)

﴿فقح﴾ الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مثْلٍ ماذ كرناه قبله من الفتحة .
من ذلك الفُقُحُ : نور الإذْخِر ، سَمِيَ بذلك لِنَفْتَحِهِ ، ويقال : بل نور الشَّجَرِ كِلَهُ
فُقُح . ويقال : فُقِّحَ التَّجَرُّو : فَتِّحَ عَيْنَهُ . قال الشاعر :

وَأَكْهَلَكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَنَقَّحَ لَدُنْكَ أَوْ غَمَضَ^(٢)

﴿فقد﴾ القاء والقاف والذال أصيل يدلُّ على ذهاب شيء وضياعه .
من ذلك قولهم . قَدَدْتُ الشَّيْءَ ، قَدَدْتُ . والفاقد : المرأة تَفْقِدُ وَلَدَهَا أَوْ بَهِيمَهَا ،
والجمع قَوَادِد . فَأَمَّا قَوْلُكَ : تَفْقَدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَطَلَّعْتَهُ ، فهو من هذا بَيْضًا ،
لأنَّكَ تَطْلُبُهُ عِنْدَ قَدَدِكَ إِبَاه . قال الله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى
الْهُدُودَ أَهْمَ كَانَ مِنَ النَّائِبِينَ ﴾ .

﴿فقر﴾ القاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انقراج في شيء ،
من عضوٍ أو غير ذلك . من ذلك : الْفَقَارُ لِلظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ ، سَمِيَتْ لِانْحِرَازِ
وَالْفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا^(٣) . والتفقير : الْمَكْسُورُ فَقَارَ الظَّهْرِ . وقال أهل اللغة : منه اشتقَّ
اسمُ الْفَقِيرِ ، وَكَأَنَّهُ مَكْسُورُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، مِنْ ذِلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ . ومن ذلك :

(١) البيت لقند ازمانى ، أو لامرى القيس بن عابس الكندى ، كما في اللسان (نوقء دفتس)
وأخبار العوین البصرین لأبى سید السراق ٢٩ . وانظر قصيدة البيت عند السراق ، وابن
تخية في مقدمة البحر والشعراء ، واللسان (دفتس) .

(٢) نسب البيت للتخيل المنلى ، كما في اللسان (جلا) . وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى التلم
المنلى . وأنفعه ابن سیده في المحصى (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : « فقح
لكملك » .

(٣) في الأصل : « بينها وبين » ، وكلمة « وبين » مقحمة .

فَرَّتْهُمْ الْفَاقِرَةُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهَا كَاسِرَةٌ لِقَقَارِ الْفَاقِرِ . وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
٥٧٤ يَقُولُونَ : الْفَقِيرُ : الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنْ عَيْشٍ * وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقِيَ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ^(١)

قَالَ : لَجُعِلَ لَهُ حُلُوبَةٌ ، وَجُعِلَ مَا وَفَّقَا لِمَالِهِ ، أَيْ قُوَّتًا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَأَمَّا الْفَقِيرُ
فَإِنَّهُ يَخْرُجُ الْمَاءَ مِنَ الْقَنَاءِ ، وَفِيَا سُهِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ هُزِمَ فِي الْأَرْضِ وَكُسِرَ . وَأَمَّا
قَوْلُهُ : أَفْقَرْتُكَ الصَّيْدُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَمَكَّنَكَ مِنْ فَقَارِهِ حَتَّى تَرْمِيَهُ . وَيُقَالُ : فَقَرْتُ
الْبَعِيرَ ، إِذَا حَزَزْتَ خَطْمَهُ نَحْمَ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجُرَيْرَ لَتَذِلَّهُ وَتَرَوْضَهُ .
وَأَفْقَرْتُكَ نَاقِي : أَعَرْتُكَ فَقَارَهَا لَتَرْكَبَهَا . وَقَوْلُ الْقَائِلِ :

• سَالِيَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ^(٢) •

فَالْفَقِيرُ مَا هُنَا : رَكِيٌّ مَعْرُوفٌ^(٣) . وَيُقَالُ : فَقَرْتُ لِلْفَيْسِلِ ، إِذَا حَفَرْتَ لَهُ حِينَ
تَفْرِسُهُ ، وَفَقَرْتُ الْخُرَزَ ، إِذَا قَبَعْتَهُ . وَسَدُّ اللَّهِ مَقَارِفَهُ ، أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدُّ وَجْهَهُ
فَقَرَهُ^(٤) . قَالَ :

وإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْفَقْرَ لِابْنِ عَامِرٍ كَرَبِيُّ الَّذِي أُرْجُو لِسَدِّ مَقَارِفِي^(٥)
﴿ فَقَسْ ﴾ الْفَاءُ وَالْقَافُ وَالسَّيْنُ . يَقُولُونَ : فَقَسَ : مَاتَ^(٦)

(١) الْبَيْتُ الْوَرَامِيُّ ، كَأَنَّهُ إِسْلَاحٌ لِلْمَطْقِ ٣٦٠ وَالْحَادِ (مَر ، وَفَقِيَ) وَالْفَقَسُ (١٢) :
٢٨٥ ، ٢٨٦) . وَأَنْعَمَهُ فِي الْجَمَلِ بِدُونِ نَسْبَةٍ .

(٢) بِمَعْنَى فِي الْحَادِ (مَر) وَمَعْنَى الْبِلْدَانِ (الْفَقِير) مِمَّ تَحْرِيفٌ فِي الْمَجْمَعِ :
• مَجْنُونَةٌ تَوَدَّى بِرُوحِ الْإِنْسَانِ •

(٣) وَكُنَّا فِي الْجَمَلِ وَمَعْنَى الْبِلْدَانِ . وَفِي الْحَادِ : « رَكِيَّةٌ بِبَيْهَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَجُوْهُ » .

(٥) أَنْعَمَهُ كَذَلِكَ فِي الْجَمَلِ .

(٦) زَادَ فِي الْحَادِ : « وَفَقِيَ مَاتَ فَجَاءَ » .

﴿ فقص ﴾ الفاء والتاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : قُصِّتَ البيضةُ عن الفَرخِ .

﴿ فقع ﴾ الفاء والقاف والعين . اعلم أن هذا الباب وكتبه غيرُ موضوعٍ على قياس ، وهي كلمات متباينة .

من ذلك الفَقْع : صَرَبَ من السَّكَاةِ ، وبه يشبه الرجلُ الذَّلِيلُ فيقال : « هُوَ أَذَلُّ من قَقْعٍ بِقَاعٍ »^(١) . والفَقْعُ : الحَصَاصُ^(٢) . وهذا من قولهم : قَعَّ بأصابعه : صَوَّتَ .

وعَمَّا^(٣) لا يشبه الذي قبله صفةُ الأصفر ، يقال أصْفَرُ فافِعٌ . ويقولون : الإِفْقَاعُ : سوءُ الحال ، يقال منه : أَفْقَعَ . وقَوَاعِ الذَّهَرِ : بَوَائِقُهُ فَأَمَّا الْفُقَاعُ فيقال إنه عَرِيٌّ . قال الخليل : سُمِّيَ فُقَاعًا لما يرتفع في رأسه من الزُّبْدِ . قال : والنَّفَافِعُ كالقوارير فوق الماء .

﴿ باب الفاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ فكل ﴾ الفاء والكاف واللام كلمة واحدة ، وهي الْفَكْلُ : الرُّعْدَةُ . ويقولون : لَا يُبْقَى منه فعل .

(١) ويقال أيضا : « بقرقر » و « بقررد » . اللسان (فقم) .

(٢) وفسره بهذا القنط أيضا في الجبل . وهو الضرام .

(٣) في الأصل : « وما » .

(فكن) الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندم، يقال تندم وتفكر بمعنى .

(فكه) الفاء والكاف والماء أصل صحيح يدل على طيب واستطاب . من ذلك الرجل الفكه : الطيب النفس . ومن الباب : الفاكهة ، لأنها تستطاب وتُستطرف .

ومن الباب : للفاكهة ، وهي المزاحة وما يستعلى من كلام . ومن الباب : أفككت الناقة والشاة ، إذا درنا عند كل الربيع وكان في اللبن أدنى خنورة ؛ وهو أطيب اللبن .

فأما التفكه في قوله تعالى : (فَظَلَمْتُ نَفْسَكُمْ) فليس من هذا ، وهو من باب الإبدال ^(١) ، والأصل تفككنون ، وهو من التندم ، وقد مضى ذكره .

(فكر) الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء . يقال تفكر إذا ردّد قلبه مهتيراً . ورجل فكير : كثير الفكر ^(٢) .

(باب الفاء واللام وما يثلهما)

(فلم) الفاء واللام والميم كلمة . يقولون القليل : العظيم من الرجال . وفي ذكر الرجال : « رأيتُه قَلِيلًا نِيًّا » . وقال الشاعر ^(٣) :

ويحيى المضاف إذا ما دعا إذا فر ذو اللثم الذليل

(١) حذوثة لسكن ، أو لأزد حذوثة كناية عن اللسان (فكه) .

(٢) ويقال أيضا « فكير » بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه من كرام .

(٣) هو البريق المنفلد ، كما سبق في حواشي (ضيف) .

ويقولون : الفَيْلَمُ : المُشَطُّ^(١) . وليس بشيء .

(فلن) الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحدٍ ورَّخمه أبو النجم فقال :

* في لَجَّةِ أُمِّكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍّ^(٢) *

هذا في الناس ، فإنَّ كان في غيرهم قيل : ركبْتُ الفلانةَ والقُرسَ الفلاني^(٣)

(فلو) الفاء واللام والحرف المثلّ كَلَمَةً صحيحة فيها ثلاث كَلَمَاتٍ :
الْفَرِّيَّةُ ، والنَفْعِيشُ ، والأَرْضُ الخالية .

فَالْفَرِّيَّةُ : فَلَوتُ الْمَهْرَ ، إِذَا رَبَّيْتَهُ . يقال : فَلَادَ يَفْلُوهُ . ويسمَّى قَلْوًا :
قال الخطيبه :

سعيدٌ وما بفعلٌ سعيدٌ فإنه نجيبٌ فَلَاةٌ في الرِّبَاطِ نجيبٌ
وقولهم : فَلَوتُهُ عن أمِّه ، أي قطعتُه عن الفطامِ^(٤) ، فمعناه ما ذكرناه . وفَلَوتُ
لِلْمَهْرِ وانتليته . قال :

(١) وينشدون في ذلك : * كما فرق قلعة العلم *

(٢) الجبل والسان (فلن) والحزاة (١ : ٤٠١) . واظر أرجوزته المنشورة نتيجة المجمع
اللساني العربي (٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩) ، ومى أرجوزة طويلة مدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان
رؤبة يسميها « أم الرجز » :

(٣) في الأصل : « وفي القردس فلان » . وفي الجبل : « قيل الفلانة والفلان » .
(٤) ديوان الخطيبه ٤٢ والسان والجبل (فلا) . وسعيد هنا ، هو سعيد بن الناحي الجواد
المطليبي ، كما في اللسان والبيان (٣ : ١١٦) بتحقيقنا . وكلمة « فإنه » ساقطة من الجبل ،
وإثباتها من الديوان « والسان » والجبل .
(٥) وكذا في الجبل ، أي بعد الفطام . وفي اللسان : « عزله من الرضاع واصله » .

وليس يَهْلِك منا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا افْتَلِينَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا^(١)
والسُّلْطَةُ الأُخْرَى : فَلَيْتَ الرَّأْسِ أَفْلِيهِ . ثم يستعار فيقال : فَلَيْتَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ أَفْلِيهِ .

٥٧٥. والكلمة الثالثة : الفلاة ، وهى المَفَاة ، والجَم فلاتٌ وفَلَا .

﴿ فلت ﴾ الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تَخَلُّصٍ فى سرعة .
يقال : أَفْلَتَ يُفْلِتُ . وكان ذلك الأمر فَلْتَةً ، إذا لم يَكُنْ من تدبُّر ولا رأيٍ
ولا تردُّد^(٢) . ويقال : تفلت إلى هذا الأمر ، كأنه نازع إليه . وفرسٌ فَلَتَانٌ :
نَشِيطٌ حديدُ الفِزَادِ . وتَوَبَّ قُلُوبٌ : لا ينضمُّ طرفاهُ على لَاسِيهِ من صِغَرِهِ ، كأنَّ
معناه أَنَّهُ يُفْلِتُ من^(٣) .

ومن الباب : افْتَلَيْتَ الإنسانَ ، إذا ماتَ فجأةً . وفى الحديث : « أُمِّي افْتَلَيْتَتْ
نَفْسَهَا » . والفَلْتَةُ : آخِرُ يومٍ من جِهادَى الآخرة .

﴿ فلج ﴾ الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على
فوزٍ وغلبة ، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشيئين للنساويين .

فالأول : قولهم ، فُلِجَ الرَّجُلُ على خَصْمِهِ ، إذا فازَ : والسَّهْمُ الفالِجُ :
الْفائِزُ . والرَّجُلُ [الفالِجُ] : الفائِزُ . والاسم الفُلْجُ . ومن أمثال العرب : « أنا من
هذا الأمر طالِجٌ بنِ خَلَاوَةٍ » قالوا : معناه أنا منه برى . وتفسير هذا أَنَّهُ إذا خلا منه

(١) ليشاعة بن حزن التهملى ، كافى اللسان (فلا) وأشدته فى الجمل بدون نسبة ومقطوعة
البيت فى الحاشية (١ : ٢٥) منسوبة لبعض بنى نيس بن ثعلبة .

(٢) وكذا فى الجمل . ولعل صوابها « ترو » . وفى اللسان : « والفلة : كل شئ » فدل من غير
روية .

(٣) فى الأصل : « لك البد » ، صوابه من اللسان .

قد فاز ، أى نجاهته . وخلاوة ، من خلا مخلو . وقال على عليه السلام : « إن المرء للسلم إذا لم ينش دناة يتشمع إذا ذكرت له ، وتفرى به لثام الناس ، كالياسر الفالج ، ينتظر فوزه من قدامه » .

والأصل الآخر : الفلج في الأسنان^(١) : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات . وقال أبو بكر : « رجل أفلج الأسنان ، وامرأة فلجاء الأسنان ، لابد من ذكر الأسنان^(٢) » . فأما الفلج في اليدين فقال أبو عبيد : الأفلج : الذى اعوجأه في يديه ، فإن كان في رجله فهو فحجج . وهذا هو القياس الأول ؛ لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتعجأ وتتعاقد .

ومن الباب : الفالج : الجمل^(٣) ذو السنامين ، وسمى للفرجة بينهما . وفرس أفلج : متباعد ما بين الخرقفتين . وكل شئ شققته فقد فلجته فلجعين ، أى نصفين .

قال ابن دريد : « وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه^(٤) » . ويقال إشقة الثوب : فليجة . والفلج : النهر ، وسمى بذلك لأنه طبع ، أى كأن الماء شق شقاً نصار فرجة . فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع ، والجمع فلاليج . وأما الحديث : « أنها فلجا الجزية » ، فإنه يريد قسماها ، وسمى ذلك فلجاً لأنه تفرق

(١) في الأصل : « الإنسان » صوابه من الجمل وما تقتضيه المقابلة اليرى فيها بآى .

(٢) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) في الأصل : « الرجل » ، وهو من طريق الصحيف .

(٤) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

﴿ فلح ﴾ الناد واللام والهاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على شَوْحٍ .
والآخر على فَوْزٍ وبقاء .

فالأول : فَلَحْتُ الأرضَ : شَقَقْتُهَا . والمزب تقول : « الحديد بالحديد يُفْلَحُ » . وذلك سُمِّيَ الْأَكْثَارَ فَلَاحًا . ويقال المشقوق الشَّقْعُ الشُّفْلَى : أَفْلَحَ ، وهو بَيْنَ النَّفْعَةِ . وكان عترة العيسى يلقب « الفلحاء » لفلحة كانت به . قال :

وعترة الفلحاء جاء - مُلَاحًا - كأنك فندٌ من عمّاية أسود^(١)

والأصل الثاني الفلّاح : البقاء والفوز . وقولُ ارتجُلٍ لامرأته : « اسقِلي بأمرك » ، معناه فوزي بأمرك . والفلّاح : السَّحُور . قالوا : سُمِّيَ فَلَاحًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ تَبَقِيَ مَعَهُ قُوَّتُهُ عَلَى الصَّوْمِ . وفي الحديث : « صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خفنا أن يموتنا الفلاح » . قال الشاعر :

لكلِّ مٍ من المومر سعةٌ والسوى والصبيح لا فلاح معه^(٢)

﴿ فلذ ﴾ الفاء واللام والذال أصيلٌ يدلُّ على قطع شيءٍ من شيءٍ . من ذلك الفلذة : القطعة من الكعك ، والجمع فلذ . قال :

تكتفيه حُرَّةٌ فلذٍ إن ألم بها من الشواء ويؤوى شربة الغمر^(٣)

(١) البيت لصريح بن جبر بن أسعد التلي ، كما في اللسان (فلح) ؛ وقد أُنشد بن فارس قطعة من البيت في (عني) . وفي الأصل : « جدم لأمًا » و « من عمامة » ، كلاهما عريف .

(٢) للأضيض بن قريم من أبيات في الأمالي (١ : ١٠٧) وللمسرى ٨ والخزاعة (٤ : ٥٨٩) والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحسانة ابن الشجرى ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ٣٤١) وجالس نطب ٤٨٠ ولتل السائر (١ : ٢٦٠) .

(٣) لأعنى ياملة برز أخاه المقسرين وهب الياقوتة كما سبق في حواشي (غمر) .

فَالْقِطْمَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْزَةٌ أَيْضًا . يُقَالُ فَلَزْتُ لَهُ مِنْ مَالِي ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ فِلْزَةً مِنْهُ .

﴿ فلز ﴾ الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون : الفلز ؛ خَبَثَ الحديدُ يَنْفِيهِ الْكِبَرُ .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهى القلص ، معروف ، والجمع فلوس . ويقولون : أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، قالوا : معناه صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء ، لكنهم يقولون : الانفلاس : انفلت^(١) . وفلّصت الشيء من الشيء : خلّصته . وهذا إن صحّ فلانما هو من الإبدال ، والأصل الميم ، يقال مَلَصَ . ويمكن أن يكون الأصل انلاء : خَلَصَ .

٥٧٦

﴿ فلعط ﴾ الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال ، والأصل الزاء . ويقولون : أَفْلَطَهُ الْأَمْرُ : فاجأه . وتكلم فلان فِلاطًا ، إذا فاجأه^(٢) بقوله . والأصل الزاء فرط ، وقد ذكر في بابيه .

﴿ فلع ﴾ الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلّ على شقّ الشيء . قول : فَلَعْتُ الشَّيْءَ : شَقَقْتُهُ . وَفَلَعْتُ الْبَيْضَةَ وَانْفَلَعْتُ .

(١) في الأصل والمجمل : « انفلت » ، صوابه من اللسان .

(٢) في الأصل : « لفا جاء » ، صوابه من المجمل واللسان .

(فلق) الفاء واللام والفتاح أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وَبَيْنُونَةٍ في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك: فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقَهُ فَلَقًا. والفلق: الصُّبح؛ لأنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه. والفلق: مَطْلَعُ من الأرض كأنه انْفَلَقَ، وجمعه فَلَقَانٌ. والفلق: انْفَلَقَ كله، كأنَّه شيءٌ فُلِقَ عنه شيءٌ حَتَّى أُبْرِزَ وأُظْهِرَ. ويقال: انْفَلَقَ الحَجَرُ وغيره. وكَلَمَنِي فلانٌ من فَلَاقَ فيه. وهو ذاك القياس. والفالِق: فضاء بين شَيْقَتَيْ رملٍ. وقوسٌ فَلَاقٌ، إذا كانت مشقوقةً ولم تَكُ قُضِيًّا. والفَلِيق بين كَلْمَتَيْ رَمْلٍ في جِوَانِ البَحر. قال:

• فَلَيْقُهَا أَجْرُدُ كَالرَّمَحِ الضَّلِيعِ^(١) •

والأصل الآخر الفالقة، وهي الدَّاهِيَةُ العظيمة. والعرب تقول: يا لَفَلَيْقَةٍ. والأمرُ المَجْزِبُ العَظيم. وأَفْلَقَ فلانٌ: أُنِيَ بالفَلَق. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِق. وقال سُوَيْد^(٢):

إذا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْهِمَةٌ وَغَرَدَ دَحَادِيهَا عَمِلْنَ بِهَا فَلَاقًا^(٣)
والفَلِيق: المَجْزِبُ أيضًا.

(فلق) الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك فَلَسَكَ لِلْغَزَلِ بَفَتْحِ الْفَاءِ^(١)، سَمِيَتْ لاسْتِدَارَتِهَا؛ وَلَقَلَّكَ قِيلَ: فَلَّكَ تَدْنَى للرَّأْيِ، إذا اسْتَدَارَ.

(١) الرجز لأبي محمد القمسي، كما في اللسان (فلق، فلق)، وقد سبق في (ضلع). وصواب إنشاده: «فَلَيْقَهُ» كما سبق. وقوله:

• بِكَلِّ شَمْعٍ كَيْفَعِ الزُّدْرَجِ •

(٢) سويد بن كراع المسك، كما في اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢، ٢٦٤.

(٣) بروي: «عرد» بالعين المهملة، و«غرين بها».

(٤) وقال بكسرهما أيضًا.

ومن هذا القياس فَكَ السَّاء . وَلَكْتُ الْجَدَى بِضَبٍّ أَوْ هُلْبٍ : أَدْرَتْهُ عَلَى لِسَانِهِ ثَلَاثًا يَرْتَضِعُ . وَالنَّكَ : قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةً مُرْتَفِعَةً عَمَّا حَوْلَهَا . وَيُقَالُ إِنَّ فَلَكَ اللِّسَانَ : مَا صُلِبَ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَمَّا السَّفِيحَةُ فَقَسَمَى فُلُكًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِي هَذَا الْأِسْمِ سَوَاءٌ ، وَلَهَا تَسْمَى فُلُكًا لِأَنَّهَا تَدَارُ فِي الْمَاءِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَتْلِيهَا ﴾

﴿ فَنَى ﴾ الْفَاءُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُتَلَّى . هَذَا بَابٌ لَانْقِصَ كَلِمُهُ ، وَلَمْ يُبَيَّنْ عَلَى قِيَاسٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا جَاءَ فِيهِ . قَالُوا : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ، وَاقَّةٌ تَمَالِي أَفْنَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ . وَاقَّةٌ تَمَالِي قَطْعَهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَالْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : حَسِبَ التَّمَلُّبُ . وَالْفَنَاءُ : مَا امْتَدَّ مَعَ الدَّارِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يُدْرَ مِنْ هُوَ . وَالْفَنَاءَةُ : الْمَدَارَةُ . قَالَ :

أَفْنِيهِ تَارَةً وَأَقْمِرُهُ كَأَيْفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا^(١)

وَالْأَفْنَى : نَبْتٌ ، الْوَاحِدَةُ أَفْنِيَّةٌ . وَالْفَنَاءَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ . وَشَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَفْنَانُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِيَاسُ فَنَاءً ، لِأَنَّهُ مِنَ الْفَنَنِ .

﴿ فَنَدَ ﴾ الْفَاءُ وَالنُّونُ وَالْهَالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ثِقَلٍ وَشَدَّةٍ ،

(١) الْكَلِمَةُ : كَمَا وَالْهَالُ (فَنَى) بِرَوَايَةٍ : « تَقِيهِ تَارَةً وَتَعْمِدُهُ » . وَرَوَايَةُ الْمَجْلِ تَطَابِقُ رَوَايَةَ الْفَائِيْسِ .

ويقال بعضه على بعض^(١). من ذلك الفَنَد : الشَّراخ من الجبل، وقال قوم : هو الجبلُ العظيم ، وبه سُمِّي الرجلُ فَنَدًا .

ومما يقاس عليه التَّفْنيد ، و [هو] القوم ، لأنه كلام ينقل على سامعه ويستند . والفَنَد : الحرَم ، وهو ذاك القياس ، ولا يكون حرَمًا إلا ومعه إنكارُ عقل . يقال أَفَنَدَ الرَّجُلُ فهو مُفَنَّدٌ ، إذا أُهَيَّرَ . ولا يقال عَجِوزٌ مُفَنِّدَةٌ ، لأنها لم تَكُ في شبَّهتها ذاتَ رأى .

ويقولون : الفَنَد : السَّكْذِب . ويمكنُ أن يكون سَمَّى كذا لأنَّ صاحِبَه يَفَنِّدُ ، أى يَلام . ويمكنُ أن يسمَّى كذا لأنه شديد الإثم ، شديد وزْرُهُ .

﴿ فَنَعَ ﴾ الفاء والنون والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طيبٍ وكثرةٍ وكرمٍ فالفَنَع : الكَرَم . ويقال إنَّ نَشْرَ السَّكِّ فَنَعَ . ويقال نَشْرُ الثَّناء الحسن . ويقال : مالٌ ذو فَنَع ، أى كَثْرَةٌ . قال :

وقد أجودَ وما مالى بنى فَنَعِ على الصَّدِيقِ وما خيري بمَنونٍ^(٢)

﴿ فَنَق ﴾ الفاء والنون والقاف أصيلٌ يدلُّ على كَرَمٍ ونَمَّة . من ذلك الفَنَيق : الفَعْلُ للكَرَم لا يُؤْذَى لكرامته . ويقال الفَنَقُ : الجارية النَمَّة .
٥٧٧ وللَفَنَق : للنَم .

(١) كذا وردت هذه العبارة .

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين ، أحدهما لأبي عجبٍ التُّنُجِي ديواته ٧ والسان (فم ، فبر) ، وهو :

وقد أجودَ وما مالى بنى فَنَعِ وقد أكر وراء المصير المرق
وروى : « بنى فبر » . والآخر قبيح الإصباح المدون في المضليات (١ : ١٥٨) وهو :
لنى لسرك ما بابى بنى فَنَقِ عن الصديق ولا خيري بمَنون

﴿ فنك ﴾ الفاء والنون والكاف كلمتان . قالوا : الفَنَك : اللِّجَاج :
ويقال اللزوم . يقال : فَنَكَ : أقام .

والكلمة الأخرى : الفَنِيك : طرف اللَّحْيَيْن عند الذَّنْفَةِ . قال بعضهم :
سأت أبا عمرو الشيبانيَّ عن الفَنِيك فقال : أَيْ الأَعْلَى فاجتمع اللَّحْيَيْن عند
الذَّنِّ ، وأما الأسفل فاجتمع الورَكَيْن حيث يلتقيان .

﴿ فنج ﴾ الفاء والذون والحاء كلمة واحدة . يقولون : فَنَجَّ الفرسُ من
الماء ، إذا شرب دونَ الرَّمَى . قال :

والأخذ بالنبوق والصَّبوح مُبرِّداً لِقَابِ فَنُوح^(١)
لِلقَاب : الكثير الشرب للماء واللبَن . ورواها آخرون : « لِحَابٍ » ، وهو
الذي يشرب دونَ الرَّمَى . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الفاء والماء وما يثمتها ﴾

﴿ فنج ﴾ الفاء والماء والجيم كلمة . يقال إنَّ الفَنَيج : الخمر . وأنشدوا :

ألا يا اصْبَحِينا فَيَنْهَجَا جِدْرِيهَ بِنَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي^(٢)

﴿ فهد ﴾ الفاء والماء والدال يدلُّ على جِنْسٍ من الحيوان ، ثم يُسْتَمَار
فالفهد معروف ، والجمع فُهُود . ويقال فهدَ الرَّجُلُ : غَفَلَ عن الأمور ، شَبَّهَ بالفهد

(١) الرجز في اللسان (فنج) .

(٢) وكذا سبقت روايته في (جدر) . وفي المجلد (جدر) : « ألا يا اصْبَحِينا فَيَنْهَجَا جِدْرِيهَ » ،
ولقد سبق التنبيه على صواب روايته في وعلى نيبته إلى معبد بن سمنة .

وفي حديث أمّ زرع^(١) : « إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ » . ويقولون هذا لأنّ الفهد نووم .

والمستعار الفهدتان : لمتا زور الفرس . ويقولون : الفهد : مسبار في واسطة الرّحل .

(فهر) الفاء والماء والراء ليس فيه من اللغة الأصلية شيء [إلّا] كلمة واحدة ، وهي الفهر ، مؤنّثة ، وهي الحجر من الحجارة . ويقولون : إنّ الفهر : أن يُباع الرجل المرأة ويُفْرِغَ في غيرها . وقد جاء فيه . ويقال تفهر في المال : اتّسع فيه . يقولون : ناقة فَيَهْرَةٌ : شديدة . وكلّ هذا قريبٌ بمضه في الضمف^(٢) من بعض .

(فہق) الفاء والماء والقاف أصلٌ صحيح يدلّ على سعة وامتلاء من ذلك الفنّ : الامتلاء . يقال : أفتّت الكأس ، إذا مَلَأْتَهَا . وفي الحديث : « إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ التَّفْيِيقُونَ » واحدهم مُتْفِيِقٌ . وفي الذي يفہق كلامه ويملأ به فہ قال الأعشى :

رَوَحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ^(٣)

(١) أخره كاملاً والزمهر (٢: ٥٣٢) ، ورواه البخاري ومسلم ، والرمزي وشماله ، والطبراني وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الحامسة .

(٢) لها « في اللقي » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ . برواية : « نقي القدم عن آل المحلق » . وأنضمه في اللسان (خلق ، فہق ، جی) ، وسبق إنشاده في (جی) .

قال الخليل : القَبِيحُ : الواسعُ من كلِّ شيءٍ ، حتى يقالُ مفازةٌ فيبح . قال :
ومُنْفَقٌ الوادي : مَنْسَعُه .

وعما شذَّ عن هذا الأصل : القَهْقَرَةُ : عظمٌ عند فائق الرأس ^(١) مشرفٌ
على اللِّهَاءِ .

﴿ فهم ﴾ الفاء والماء وللم علم الشيء ، كذا يقولون أهلُ اللغة ^(٢) .
وفهمٌ : قبيلة .

﴿ باب الفاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ فوت ﴾ الفاء والواو والتاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على خلافٍ إدراكِ
الشيءِ والوصولِ إليه . يقال : فاته الشيءُ فوتاً . وتفاوتَ الشَّيْئَانِ : تباعدَا بينهما ،
أى لم يدرك هذا ذاك . والافتيات : افتتالٌ من الفَوْتِ ، وهو السَّبْقُ إلى الشيءِ دون
الائتار ^(٣) . يقال : فلانٌ لا يُنْتَتِ عليه ، أى لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمرِهِ .

ومن الباب : الفَوْتُ : الفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالفرْجَةِ بين الإصْبَتَيْنِ . والجمع
أُفُوت . يقال : مات موتَ الفَوَاتِ ، إذا فُوجِئ ، كأنه فاته ما أرادَ من وصِيَّةٍ
وشَيْئِهَا . ويقال : هو مَنَى فَوْتَ الرُّمَحِ . وشَتَمَ رجلٌ آخرَ فقال : « جمل الله
تعالى رزقه فوتَ فيه » ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

(١) وكذا في الجبل . والفائق : موصل النقي في الرأس . وفي اللسان : عند مركب النقي .
وهو أول الففار .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهي لغة معروفة لبني الحارث بن كعب . وانظر حواشي ٢٦٢ .

(٣) الائتار : الاستشارة . وفي الجبل : « دون ائثار من يؤتمر » .

﴿ فوج ﴾ الفاء والواو والجيم كلمة تدلُّ على تجمُّع . من ذلك الفَوْج : الجماعة من النَّاس ، والجمع أفواج ، وجمع الجمع أفواج وأفواج . وأما أفج الرجل ، إذا أسرع ، فهو من ذوات الياء ، والنتيجة منه .

﴿ فوح ﴾ الفاء والواو والحاء كلمة تدلُّ على تَوَرُّي وغَلِيان . يقال : فاحت الرِّيح تَفوح فَوْحاً . وحكى ناسٌ : فاحت القِدرُ : غَلَتْ . واحتها أنا .

﴿ فود ﴾ الفاء والواو والدال كلمة واحدة ، ثمَّ تستمر . فالفود : ٥٧٨ مُعْظَمُ شَمْرِ الْأَمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأَذْنَيْنِ * ثم يقولون استمارةً لجناحي القُقاب : فَوْدَان .

ومِمَّا ليس منه قولهم : قاد يفود ، إذ مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر .

﴿ فور ﴾ الفاء والواو والراء كلمة تدلُّ على غَلِيان ، ثم يقاس عليها . فالفور : الغَلِيان . يقال : فارت القدرُ فَفُورُ فوراً . قال :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيرُهَا وَتَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا خَمِيهَا غَلًّا^(١)
وفار غضبه ، إذا جاش .

ومِمَّا قيس على هذا قولهم : قعله من فَوْره ، أي في بدء أمره ، قبل أن يسكن .

(١) فتاجية الجسدي ، كما سبق في (دوم) . والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (قنا) .

(فوز) الفاء والواو والزاء كلثانٍ متضادّان . فالأولى النَّجْة .
والأخرى الهلكة .

فالأولى قولهم : فازَ بفوز ، إذا نجا ، وهو فازز . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به
وخلص . وكان الرجلُ يقول لامرأته إذا طلقها : فُوزِي بأموك^(١) ، كما يقال :
أمرُك بيدك . ويقال لمن ظمير بخيرٍ وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ قَنَ زُحْرَحَ عَنِ
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

والكلمة الأخرى قولهم : فَوَزَ الرَّجُلُ ، إذا مات . قال الكُمَيْت :

فأضرها أن كُفِيَ نَوَى وفوز من بعده جَ وَل^(٢)

ثم اختلف في اللَّفَازَةِ ، فقال قومٌ : سَمَّيْتَ بِتِلْكَ تَقَاوُلًا لِرَاكِبِهَا بِالسَّلَامَةِ
وَالنَّجَاةِ . وَلِلْفَازَةِ : النَّجَاةُ . قال الله عز وجل : ﴿ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال
آخرون : هي من الكلمة الثانية ، فَوَزَ ، إذا هلك . ثم يقال : فَوَزَ الرَّجُلُ ، إذا
ركب اللَّفَازَةَ . قال :

• فوزَ من قَرَّافٍ إلى سَوَى^(٣) •

(١) حقه العبارة مما لم يرد في المعجم المتناولة . وانظر ما سبق في (فزع)

(٢) اللسان (فوز) برواية : « نوى » بالهاء للثناة . وروى بالهاء للثناة . كما هاء في اللسان
(نوى) . وكلاما بمعنى واحد ، أي هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين يقوله في رافع بن عميرة الطائي ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد
في السير من قراقرز ، وهو ماء لكتاب « لل سوي » وهو ماء لبهاء وبينهما خمس ليال . انظر
الطبري (٤ : ٤٥) في حوادث سنة ١٣ ومجموع البلدان (قراقرز ، سوي) . وأنتهده في اللسان
(فوز) .

﴿فوصى﴾ الفاء والواو والصاد ككلمة تدلُّ على خلوصٍ أو خلاصٍ من شئٍ . يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّيِّقِ فَافْصَحْتُ مِنْ يَدَيْهِ ، أَيْ خَلَصْتُ ذَنْبَهُ . وَالتَّافُؤُصَةُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِبَانَةُ . وَمَا يُفَيْصُ بِهَا لِسَانُهُ ، أَيْ يُبَيِّنُ .

﴿فوضى﴾ الفاء والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكسارٍ في الأمرِ على آخرٍ وردَّه عليه ، ثم يفرِّع فيردُّ إليه ما يشبهه . من ذلك فَوْضَى إِلَيْهِ أَمْرَهُ ، إِذَا رَدَّه . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ : ﴿ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَاتُوا فَوْضَى ^(١) ، أَيْ مَخْطَلِينَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ فَوْضَى أَمْرَهُ إِلَى الْآخِرِ . قَالَ :

طَمَأْنَهُمْ فَوْضَى فَصَا فِي رَحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا ^(٢)
وَيَقَالُ : مَا لَهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَخَالِفْ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ . وَتَقَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ ، إِذَا اشْتَرَا قَفْوَضَ كُلِّ أَمْرِهِ إِلَى صَاحِبِهِ ^(٣) ، هَذَا رَاضٍ بِمَا صَنَعَ ذَاكَ وَذَلِكَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ هَذَا ، مِمَّا أَجَازَتْهُ الشَّرِيعَةُ .

﴿فوع﴾ الفاء والواو والعين يدلُّ على تَوَرُّعٍ فِي شَيْءٍ . بِقَالَ خِلْمَةُ الطَّبِيبِ وَمَا ثَارَ مِنْ رِيحِهِ : فَوَاعَةٌ . وَيُقَالُ لَارْتِفَاعِ النَّهَارِ : فَوَاعَةٌ .

﴿فوغ﴾ الفاء والواو والتين كلمةٌ إِنْ حُمِّتْ . يَقُولُونَ : إِنْ الْفَوَغُ ^(٤) : لِلضَّمَمِ . يَقَالُ : امْرَأَةٌ فَوَغَاءٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا تَوَفَّضَ فَوْضَى » ، تَحْرِيبٌ . وَوِي الْمَجْلِدِ : « وَبَاتَ النَّاسُ فَوْضَى » .

(٢) فِي الْبَصَانِ (فَوْضَى) : « وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « فَوْضَى أَمْرَهُ كُلَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ » .

(٤) وَرَدَّ « الْفَوَغُ » وَ « الْفَوَغَاءُ » أَيْضًا فِي الْمَجْلِدِ ، وَلَمْ يَرِدَا فِي الْمَجَامِعِ الْمُتَعَاوِلَةِ .

(فوف) الفاء والواو والقاف كلمة واحدة . يقولون : الفوف : القُفوف .
ثم يقال للبياض بَرَى في أظفار الأحداث : الفوف . ومن ذلك يقال : بُرِدَ مَنْوُفٌ .
(فوق) الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان ، بدلُ أحدهما على علوِّه ،
والآخر على أذنية ورجوع .

فالأول الفَووق ، وهو المَلَوُ . ويقال : فلان فاق أصحابه يفوقهم ، إذا علام
وأمر فائق ، أى مرتفع عال .
وأما الآخر ففَوَاق النَّاقَةِ ، وهو رجوع اللبن في صرعها بعد الحلب . تقول :
حالمٌ عنده إلا فَوَاقَ ناقة . واسم المجتصع من الدُّرِّ : فيقة ، والأصل فيه الواو .
قال الأعشى :

حتى إذا فيقة في صرعها اجتمعت

جاءت لتريض شِقِّ النفس لو رَضَمًا^(١)
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن : « أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقُ الْقَوْحِ^(٢) » معناه لا أقرأ
جزئ^(٣) مرة واحدة لكن شيئاً بعد شيء . شبهه بفَوَاقِ الدَّرَّةِ . يقال فَوَاقٌ وفَوَاقِ
قال الله تعالى : « مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ^(٤) » أى ما لها من رجوع ولا مَشْنُونَةٍ ولا
ارتداد . وقال غيره : ما لها من بَظْرة . وللعنيان قريبان . ويقولون : أفاق

(١) ديوان الأعمى ٨٤ واللسان (فوف)

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تناكر هو ومماذ قراءة القرآن فقال أبو موسى :
«أما أنا فأخوفه تفوق القفوح» . اللسان (فوق) .

(٣) و الأصل : لا أقرى . ، سوابه و الحمل واللسان .

(٤) قرأ حزة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وهى لغة نيم وأسد وقيس ، وواظهم الأعمش ،
والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز . إتحاف فضلاء البشر ٣٧٧ .

السَّكَرانُ بُنِيقَ ، وذلك من أَوِيَةٍ عَفِلِهْ لِمِإِهْ . والأَفَاقِيقَ : ما اجْتَمَعَ من الماء في السَّعَابِ .

٤٧٩ ومن الباب الفُوقُ : فُوقَ السَّهْمِ * وسمي لأنَّ الوترَ يُحْمَلُ فيه كأنَّه قد رُدَّ فيه ، والجمع أفواق . ويقولون : فُقِّي ، وهو مقلوبٌ . ويقال سهمٌ أَفُوقٌ ^(١) ، إذا انكسر فُوقَه .

ومما شذَّ عن هذين الأصاين قولهم : هو بَفُوقَ بنفسه . وهذا من باب الإبدال وإنما أصله بسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جادَ بنفسه .

﴿ فول ﴾ الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : الفول :

الباقلي .

﴿ قوم ﴾ الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُخْتَلَفٌ في تفسيره ، وهو

القَوْمُ . قال قومٌ : هو الثَّومُ ، وقال آخرون : هو الحنطة . ويقولون : قَوْمُوا لَنَا ، أي اخبرُوا .

﴿ فوه ﴾ الفاء والواو والماء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّحٍ في شيء

من ذلك القَوَّةُ : سَمَةُ القَمِ : رجلٌ أَفَوَهْ وامرأةٌ فوهاء . ويقولون أهلُ العربية ^(٢) : إنَّ أصلَ القَمِ قَوَّةٌ ، ولذلك قالوا : رجلٌ أَفَوَهْ . وفاء الرجل بالكلام بَفَوَهْ به ، إذا لَفَّظَ به . والقَوَّةُ : القادر على الكلام . وزعم ناسٌ أن القَوَّةَ أيضاً : خُورَجُ الثَّنَائِيَا المُنَايَا وطُولُهَا .

(١) في الأصل : « أَفَاقِيق » ، سواه في الجليل والسان .

(٢) سبق تطهير هذا التفسير في مادة (فهم) .

ومن الباب الفُؤَوه : فم التهر ، وإنما بنوه هذا البناء فوقاً بين الذي للنهر والذي للإنسان . والفُوه : ولحد أفواه الطيب ، مثل سوق وأسواق . والقياس واحد ، كأنه لما فاحت رائحته فاه بها ، أي نطق .

﴿ باب الفاء والياء وما يثلهما ﴾

﴿ فيج ﴾ الفاء والياء والجم يدل على الإسراع . ومن ذلك الفيح وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو . والفاتحة في الأرض : [متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل ^(١)] .

﴿ فيج ﴾ الفاء والياء والحاء كلمة واحدة . فاح فيج ، إذا ثار . يقال ذلك في الرِّيح وغيرها . وفي الحديث : « الحثي من فيج جهنم ^(٢) » . ويقال أصله الواو ، وقد مضى .

﴿ فيج ﴾ الفاء والياء والحاء كلمة . يقولون : أفاخ فيج بريجه . وفي الحديث : « كل مائة فيج » . ويقولون - وما أراها صحيحة - إن الفيخة : الشكرجة .

﴿ فيد ﴾ الفاء والياء والذال أصل صحيح ، إلا أن كلمة لم تخرج قياساً ، وهو من الأبواب التي لا تنقاس . من ذلك القيّد ، يقولون : هو الزعفران . وبه سمي الشمر الذي على جفنة القرس . والقيّد : التبخر في المشي . يقال : رجل فياد . فإما القياد في قول أبي النجم :

(١) التكة من اللسان (فوج)

(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « عدة القبط من فيج جهنم » .

• ولدتُ بالقيادة المُفَصِّل^(١) •

فيقال : هو المَجْبِبُ بنفسه المتبَخِّر في مَشْيِهِ . وقالوا : القِيَادَةُ : الأَكُولُ .
والقَيْدُ : الموت . [فاد] يَفِيدُ . والقِيَادُ : ذَكَرُ الْيَوْمِ . قال :

وبهـاء ، باللَّيْلِ غَطَشِي الْفَلَا : يُوَافِقُنِي صَوْتُ قِيَادِهَا^(٢)
والفائدة : استحداثُ مَالٍ وَخَيْرٍ . وقد فادت له فائدة : ويقال : أَقْدْتُ
غَيْرِي ، وَأَقْدْتُ مِنْ غَيْرِي .

﴿ فيش ﴾ الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : الفِيشُ : المفاخَرةُ .
يقال : فَايَشَ ، إِذَا فَاخَرَ . قال :

أُبْفَايَشُونَ وقد رَأَوْا حُفَاتَهُمْ قد عَصَّه قَصَصَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٣)

﴿ فيص ﴾ الفاء والياء والصاد أصيل يدلُّ على جَرَيَانٍ في شَيْءٍ مِنْ
مَادٍ وَمَا أَشْبَهَهُ . يقال : فَاصَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ ، إِذَا قَطَرَ . قال الْأَصْمَعِيُّ في قول
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

• فهو عَذِبٌ يَفِيصُ^(٤) •

(١) ليس في أرجوزته « أم الرجز » . وفي اللسان (قيد - عمل ، فصل) :

ليس بمفاتيح ولا عميل وليس بالقيادة المُفَصِّل
وسبق في ٣٧١ : « ليس بمفاتيح » .

(٢) نلاحظ في ديوانه ٥٤ واللسان (قيد ، غطش ، بهم) . وقد مضى في (غطش) . وفي
الأصل واللسان (قيد) : « وبهـاء » ، تعريف

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٧٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وقد سبق في (حفت) .

(٤) البيت ينظمه كافي اللسان (سدس ، فيص) وشرح سقط الزند ١١٩٩ :

سأجته مثل المدوس ولونه كشوك الحبال فهو عذب يفيص
وقصيدته ليست في الديوان ، وهي في البغدائين ١٣٦ .

ما أدرى ما يفيض ، ولكن يقال : ما فاض بكلمة ، أى لم يجزها لسانه .
والقياس واحد . ومن الباب : ما له يحبس ولا يفيض ، أى تحلص بحري
فيه ويمر .

﴿ فيض ﴾ القاء والياء والضاد أصل صحيح واحد يدل على جريان
الشيء بسهولة ، ثم يقاس عليه . من ذلك فاض للاء يفيض . ويقال : أفاض إناءه ،
إذا ملأه حتى فاض . وأفاض دموعه . ومنه : أفاض القوم من عرفة ، إذا دفعوا ،
وذلك كجريان السيل . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .
وأفاض القوم في الحديث ، إذا اندفعوا فيه . قال سبحانه : ﴿ إِذْ تَفَيْضُونَ فِيهِ ﴾ .
ومنه : أفاض بالقдах ، إذا ضرب بها ، كأنه أجزاها من يده . قال :

وكانهن رباة وكأنه

يسر يفيض على القдах ويصدع^(١)

٥٨٠ ويقال : أفاض البعير بحمته ، إذا دفع بها من صدره . قال :

واقضن بعد كطومهن بحمة

من ذى الأباطح إذ رعين حيلة^(٢)

(١) لأبي ذؤيب الحقل في ديوان المهذلين (١ : ٤٤) والفضليات (٢ : ٢٢٤) والبردة
٥٩٨ جوتجن - وقد سبق في (بب) .

(٢) لرامس في جهرة أشعار العرب ١٧٤ والسان (فيض ، كلم ، حقل) برواية : « من ذى
الأبارق » . وحقل : اسم موضع ، أو اسم نبات . وأندع صدره في الحقل (فيض) ، وقد سبق
البيت في (برق ، حقل) برواية : « من ذى الأبارق » .

وأَرْضُ ذَاتِ بِيضٍ ، إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ بَيْضٌ . وَأَعْطَى فَلَانٌ ^(١) [فَلَانًا]
غَيْضًا مِنْ بَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

قال الأصمعي : ونهر البصرة وَحْدَهُ يُسَمَّى الْفَيْضُ .

ومن الباب : فاض الرجل ، إِذَا مَاتَ . قال :

* فَفُقِثَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ ^(٢) *

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : فاضتُ نفسهُ ،
بالضاد ^(٣) ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد :

وكدتُ لولا أَجَلَ تَأَخَّرَا تَفِيضَ نَفْسِي إِذْ رَهَامُ زَمَرَا ^(٤)

﴿ فيظ ﴾ الفاء والياء والظاء كلمة . يقال : فَاظَ المَيْتَ قَيْظًا ، وَلَا يُقَالُ

فَاظَلْتُ نَفْسَهُ . قال :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَلَا ^(٥) *

﴿ فيف ﴾ الفاء والياء والظاء كلمة . الفيف والفيفاء : اللَّفَازَةُ .

﴿ فيق ﴾ الفاء والياء والقاف ، [الفَيْقَةُ] قد مضى ذِكْرُهَا ، وَالْأَصْلُ

الْوَاوُ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّرَّةِ فِي الضَّرْعِ .

(١) التكة من الجبل .

(٢) في اللسان : وأُنشدَ الأصمعي وقال : وإنا هو : وطن الضرر . وذكر هذا القول
وإصلاح المطلق ٣١٧ عند إنشاء البيت . وأُنشدَ قبله :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

(٣) في الأصل : « فاضت نفسه بالصاد » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) الرجز في الجبل .

(٥) سبه في اللسان (فيظ) إلى رؤية . وقيل :

* والأزد أسمى علوم لفاظا *

﴿فيل﴾ الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضعفٍ . يقال : رجلٌ فيلٌ الرَّأْيُ . قال السُّكُيتُ :

بني ربَّ الجوادِ فلا تَنِيلُوا فإِنتُمْ فتنَيزُكم لِفِيلٍ^(١)
ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو القحط الذي على خُرْبَةِ الْوَرِكِ .
ويسمى لِئَنه^(٢) . وقال أبو عبيد : كان بعضهم يجعل القائلَ عِرْقًا .
وعما شذَّ عن هذا الباب المُقَاتِلَةُ : ثَمْبَةٌ . ويحبُّون الشيءَ في التُّرابِ ويَقْسِمُونَه
قَسَمِينَ ، ويسألون في أيَّهما هو . قال طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ اللَّهِ حَيْرَومَهَا بِهَا كما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ^(٣)

﴿فين﴾ الفاء والياء والتون كلمةٌ . يقولون : يَأْتِيهِ الْفَيْنَةُ [بعد الفَيْنَةِ] ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ الْحَيْنَ بعد الْحَيْنِ . والله أعلمُ بالصَّوابِ .

﴿باب الفاء والألف وما يثلاثهما﴾

﴿فَار﴾ الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة . الفَارُ
معروف ، يقال منه : مكانٌ قَيرٌ ، أي كثير الفَار . وفَارَةُ اللَّسِّكَ معروفة ، وهي
على معنى التشبيه . وكذلك فَارَةُ البعير ، وهي رَجَحٌ يجتمع في رُشْحِ البعير ، وإذا
مشى انقَشَّتْ .

(١) البيت في الجمل والسان (فيل) .

(٢) بعده في الأصل : « وقال لئنه » وهو تكرار اللاحق والسابق .

(٣) من معلقة طرفة للشهورة .

﴿ فأس ﴾ الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، ونستمار . الفأس معروفة ، والممدد أفؤس ، والجمع فؤوس . ويستمار فيقال لمؤخر القمعدؤية : فأس .
[وفأس] اللجام : الحديدية القائمة في الحنك .

﴿ فال ﴾ الفاء والألف واللام . الفال : ما يُتفاهل به .

﴿ فأم ﴾ الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساع في الشيء ، وعلى كثرة . فأما الكثرة فالنعام : الجماعة من الناس . وأما السعة فالنظام : وطاء يكون في المودج ، وجمعه فؤمٌ على فُئمل . ويقال للبعير إذا امتلأ حاركه سخماً : قد فُئِم حاركه ، وهو مُفَامٌ ^(١) . والمفَام من الرجال : الواسع الجوف . قال :
أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَّهُ عَلَى كُلِّ قَيْيٍّ قَشِيبٍ وَمُفَامٍ ^(٢)

﴿ فأو ﴾ الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفتاح في شيء . يقال : فأوت رأسه بالسيف فأوًا ، أي فلقته . والقأو : فرجة ما بين الجليتين . قال :

حَتَّى انْفَأَى الْقَأَوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيمَ ^(٣)

(١) يقال في هذا وفي تاليه : « مفام » أيضاً بتشديد الميم

(٢) لزيم في مملته . والروضة للهمزة :

• خرجن من السويان ثم جزعنه •

(٣) هذا البيت ملحق من بيتين قدي الرمة ، أحدهما في ديوانه ٨٨٨ والآخر (صرد ، نصم ، شفع) وهو :

وانصاعت الحقب لم يقصم سرائرها وقد نشحن فلا رِيَّ ولا هيم
والآخر له أيضاً في ديوانه ١٨٩ والآخر (فأو) . وهو :

راحت من المرح نهجياً لما وقت حتى انقأى القأو من أعناقها سحرًا

﴿ فَاد ﴾ الفاء والألف والهمزة هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمَّى وشِدَّةِ حرارة . من ذلك : فَاذْتُ اللَّهَمَّ : شويته . وهذا فَنِيدٌ ، أى مشوى . وَلِفَادٌ : السَّقُودُ . وَلِفَادٌ : للوضيع يُشَوَّى فيه . قال :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَهُ مُفْتَادٌ^(١)

وبما هو من قياس الباب عندنا: الفَوَادُ، سُمِّيَ بذلك لحرارته . والفَادُ : مصدر فَادَتْهُ ، إِذَا أَصْبَتْ فَوَادَهُ . ويقولون : فَاذْتُ اللَّلهُ ، إِذَا مَلَّتْهَا .

﴿ باب الفاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فَتَح ﴾ الفاء والتاء والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق . يقال : فَتَحْتُ الْبَابَ وَغَيْرَهُ فَتْحًا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا سَائِرُ مَا فِي هَذَا الْبَنْاءِ . ٥٨١ فَالْفَتْحُ وَالْفَتْحَاتُ : الْحُكْمُ . وَاللهُ تَعَالَى الْفَاتِحُ ، أَيْ الْحَاكِمُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) فِي الْفَتْحَاتِ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا بَأْنِي عَنْ فَاحِشِكُمْ غَفًى^(٣)
وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا : وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ وَالْإِظْهَارُ .
وَاسْتَفْتَحْتُ : اسْتَفْتَصَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتَحُ

(١) لُتَابَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠ وَالسَّانِ (فَاد) .

(٢) هُوَ الْأَسَدُ الْبَلْبَنِيُّ ، كَأَنَّ السَّانِ (فَتَح) .

(٣) رَوَايَةُ السَّانِ : « أَلَا مِنْ سَبَلَمَ عَمْرًا رَسُولًا » .

بصاليك المهاجرين والأنصار . وفَوَاتَحُ التُّرَّانِ : أوائل السُّور . وبَابُ فَتَحَ ،
أى واسع مفتوح .

﴿ فتح ﴾ الفاء والتاء والهاء أصل صحيح يدل على زَيْنٍ فى الشَّىْءِ .

فَالْفَتْحُ : زَيْنٌ فى جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَعُقَابٌ فَتَحَاهُ ، إِذَا انْكَسَرَ جَنَاحُهَا فى طَيْرَانِهَا .
وَفَتْحَ أَصَابِعَ رَجُلٍ فى جُلُوسِهِ ، إِذَا لَيْتَهَا . وفى الحديث « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا سَجَدَ جَافَى عُنْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتْحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » . وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتْحَ :
عِرْضُ السَّكْفِ وَالْقَدَمِ .

وعما شذَّ عن هذا الأصل الفتح ، جمع فَتَحَةٌ ، وهى كالخَلْقَةِ تُلبَسُ لِبَسِ
الظَّاهِمِ . قَالَ :

• نَسَقْتُ مِنْهُ فَتَحِيَّ فى كُمِّي ^(١) •

﴿ قتر ﴾ القاء والتاء والراء أصل صحيح يدل على ضَعْفٍ فى الشَّىْءِ .

من ذلك : قَتَرَ الشَّىْءُ يَقْتَرُ قُتُورًا . وَالطَّرْفُ الْقَاتِرُ : الْقَتَى لَيْسَ بِجَدِيدٍ تَزُرُّ .
وَقَتَرَتِ الشَّىْءُ ، وَأَقْتَرَتْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَقْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ ، أَى لَا يَضَعُفُ .

وعما شذَّ عن هذا الباب : الْقِتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ السَّبَّابَةِ إِذَا
فُتِحَتْهَا . وَقِتْرٌ ^(٢) : اسْمُ امْرَأَةٍ ، فى قوله :

• أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ قِتْرٍ ^(٣) •

(١) الرجز للمعناه بنت مسحل زوج الجاهل ، كما فى اللسان (فتح ، زعزع) .

(٢) يقال بفتح الراء وكسرهما ، والأنهر فيها الفتح .

(٣) للسيب بن عيسى ، وروى للأعشى . اظفر اللسان (قتر) . ومجوزه :

• وعجزتها ولجبت فى المعبر •

﴿ فَشْ ﴾ الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدل على بحث عن شيء .
تقول : فَشْتُ فَتَشًا ، وَفَشْتُتُ فَتَشِيًا .

﴿ فَتَق ﴾ الفاء والتاء والفاء أصل صحيح يدل على فتح في شيء .
من ذلك : فَتَقَتِ الشَّيْءَ فَتَقًا . وَفَتَّقَ : شَقَّ عَصَا الْجَمَاعَةِ . وَفَتَّقَ : الصَّبْحُ . وَأَعْوَامِ
الْفَتَق : أَعْوَامِ الْخَصْبِ . قَالَ :

* لَمْ تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ^(١) *

وَيَقَالُ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ . وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ ،
إِذَا ائْتَقَ عَنْهُمْ النَّيْمُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَلَّ خَبْقٌ ، إِذَا فَتَّقَ سَمْنَا . وَيَقَالُ : فَتَقَ يَفْتَقُ فَتَقًا .
وَالْفَتَقُ : النَّجَارُ ، فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

* فِي الْبَابِ فَيَتَقُ ^(٢) *

﴿ فَتَك ﴾ الفاء والتاء والكاف كلمة تدل على خلاف النسك والصلاح .
من ذلك الْفَتَكُ ، وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَهُوَ الْفَتَكُ أَيْضًا ^(٣) . يُقَالُ : فَتَكَ بِهِ : اغْتَالَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق) . وقيل :

* يَأْتِي إِلَى سَفَاءِ كَلَوْبِ الْحَاقِ *

(٢) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، مكك) :

وَلَا يَدُ مِنْ جَارٍ يَجِيرُ سِرْلَهَا
لَكِنْ فِي الدِّيَّانِ : « يَجِيرُ سِرْلَهَا كَمَا جَوَزَ » .

(٣) الحق أنه مثلت الفاء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) هو ابن أبي ميسر المرادي ، كما في تاريخ الطبري (٦ : ٨٧) في حوادث سنة ٤٠ .

لَا تَهْزَأْ أَغْلَى مِنْ هَلَى وَلَا تَنْتَ غَلَاً

وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلَيْحٍ ^(١)

﴿ قتل ﴾ الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لُؤْسٍ . من ذلك : قَتَلَ الحبلَ وغيره . والقَتِيل : ما يكون في شِقِّ النَّوْاةِ كأنه قد قُتِلَ . قال :

يَجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأَلُوفِ وَيَقْرُو نَهْمٌ لَا يَرِزَا الْعَدُوَّ قَتِيلًا ^(٢)

ويقال : بل القَتِيل ما يُقْتَل بين الإصْبَمَيْنِ . والقَتْل : تَبَاعُدُ الدَّرَاعَيْنِ عَنْ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، كأنهما لَوِيًّا لَيًّا وَقَتِلَا حَتَّى لَوِيَّا . قال طَرْفَةُ :

لَهَا عَصْدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمْرٌ بَسْمَلَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ ^(٣)

ومن أمثالهم : « فلان يَفْتِل في ذِرْوَةِ فلان » ، أى بدور من وراء خديعته

﴿ قَتَن ﴾ الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار .

من ذلك القَتْنَةُ . يقال : فَتَنْتُ أَفْتِنُ فَتَنًا . وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالْفَنَارِ ، إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وهو مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ . وَالفَتَانُ : الشَّيْطَانُ . ويقال : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَى أَفْتِنًا . وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتِنَ :

(١) رواية الطبري : « وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ » . وقوله :

وَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَأَلَهُ ذُو سَاعَةِ كَهْرٍ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَهَبَ وَفِيَّةً وَضَرَبَ عَلَى بِالْمِصْبَاحِ

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجي ، يهجو قتيان بن النضر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٧٩) والأغانى (١٥٨ : ١٩) . ونسب في الشعر والقصص ١١٢ و ١١٧ إلى النابتة في حياء القتيان . والمعنى أنه لعبد القيس ، قاله علي بن النضر ، كما رواه ابن تقيية أيضا .

(٣) من سلقية طرفة .

لَتَنْ أَفْتَنْتَنِي نَعَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ

سَمِيداً فَأَضَعَى قَدْ قَلَى كُلَّ مَسْلَمٍ^(١)

ويقال : قلب فاتن ، أى مفتون . قال :

رَحِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَامِ أَضَعَى فَوَادِي بِهِ فَاتِنَا^(٢)

قال الخليل : الفتن : الإحراق . وشى : فتين : أى مُحَرَّقٌ . ويقال للحرقة : فتين ، كأن حجارتهما مُحَرَّقة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفتنان : جِلْدَةُ الرَّحْلِ . وقولهم العيشَ فتنان^(٣) ، ٥٨٧
أى لوانان . وهذه يجوز أن تُحمل على القياس ، لأنه يقول :

« وَالْمَيْشُ فِتْنَانٌ غُلُوٌّ وَمُرٌّ^(٤) »

ويمكن أن يُختَر ابنُ آدمَ بكلِّ واحدٍ منهما .

﴿ قى ﴾ الفاء والتاء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما يدلُّ على طَرَاوَةِ

وَجِدَّةٍ ، والآخر على تَبْيِينِ حَكْمٍ .

(١) البيت لأصمى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (قن) . وذكر أنه قيل فى سعيد بن جبير ، وبهذه :

وَأَلْقَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى وَصَالَ النَّوَانِ بِالْكِتَابِ الْمُنَمِّ

(٢) وفى الجمل ، « أَمْسَى فَوَادِي بِهِ » ، وذلك يعود الضمير فى « بِهِ » إلى الكلام . ورواية اللسان : « أَمْسَى فَوَادِي بِهَا » .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرها .

(٤) لسرو بن أحر الباهل ، فى اللسان (قن) . وصدره :

• لِمَا عَلَى قَى وَإِلَّا لَهَا •

الْفَتَى : الطَّرِيقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَتَى مِنَ النَّاسِ : وَاحِدُ الْفَتَيَانِ . وَالْفَتَاءُ ^(١) :
الشَّبَابُ ، يُقَالُ فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ . قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاءُ وَالْفَتَاءُ ^(٢)

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْفُتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَى الْفَتِيَّةَ فِي السُّأَلَةِ ، إِذَا بَيَّنَّ حُكْمَهَا .
وَاسْتَفْتَيْتَ ، إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحُكْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . وَيُقَالُ مِنْهُ فَتَوَى وَفُتِيَا .

وَإِذَا هَمَزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا . يُقَالُ مَا فَتَيْتُ وَفَتَاتُ أَذْكَرُهُ ، أَيْ مَا زِلْتُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا تَأْتِيهِ تَفْتُونَ تَزْكَرُهُ يَوْمَئِذٍ ﴾ ، أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكَرُ .

(بَابُ الْفَاءِ وَالْثَاءِ وَمَا يَتْلُمَا)

(فُتُج) الْفَاءُ وَالْثَاءُ وَالْجِيمُ أَصِيلٌ بَدَلُهُ عَلَى انْقِطَاعٍ فِي شَيْءٍ مَا
أَوْ غَيْرِهِ . عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفُتُجَ ، أَيْ أَعْيَا ^(٣) . وَيُقَالُ : بَثَرَ لَا تُفُتُّجُ ، أَيْ
لَا تُتَزَحَّحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا قَفَا ، فَلَا تُفُتُّجُ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : فَتَجَّتِ النَّاقَةُ ،
إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْفَتَيَانِ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَمْلِ .

(٢) لِرَوَيْدِ بْنِ ضَبِّحِ التَّزَارِي ، كَمَا فِي الْمُسَرِّينَ لِلْجِسْتَانِي ٧ وَأَمَّا الْقَائِلُ (٣ : ٧١٥)
وَالْمُخَازَنَةُ (٣ : ٣٠٦) وَسَيَبَوَيْه (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) وَالْحَافِظُ (فَتَا) . وَكُنَّا جَاءَتْ رَوَايَةُ
فِي الْحَمْلِ . وَيُرْوَى : « فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاءُ » ، وَ « فَقَدْ أَوْتِيَ الْمَرْءُ »

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمَي » ، صَوَابُهُ فِي الْحَمْلِ وَالْحَافِظُ :

﴿فجر﴾ الفاء والهاء والراء كلمة واحدة، وهي الفاتور، وهو الخوان يتخذ من رخام أو نحوّه. ويقولون في بعض الكلام: هم على فاتور واحد، كأنه أراد بساتماً واحداً.

﴿فتأ﴾ الفاء والهاء والهمزة ياء على أسكنين شيء ينلى ويفور. يقال: فتأت القدر: سكنت من غليانها. قال:

* ونفثوها عنا إذا حميها غلا^(١) *

ويقال: عدا حتى أفتأ، أى أعيا.

﴿باب الفاء والجيم وما يثلهما﴾

﴿فجر﴾ الفاء والجيم والراء أصل واحد، وهو الففتح في الشيء. من ذلك الفجر: انفجار الظلمة عن الصبح. ومنه: انفجر الماء انفجاراً: تفتح. والفجرة: موضع تفتح الماء. ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والفتح في الماصي فجوراً. ولذلك سمي الكذب فجوراً. ثم كثر هذا حتى سمي كل ماثل عن الحق فاجراً. وكل ماثل عندم فاجر. قال ليبيد:

فإن تتقدم تنش منها مقدماً

غليظاً وإن أخرت فالكيل [فاجر^(٢)]

(١) لامية الجمدى، كما سبق في حواشي (دوم، فور). وصدوه:

* تنور طينا قد رم تنديها *

(٢) الحكمة من الجبل والسان (فجر) وديوان ليبيد. طبع ١٨٨١.

ومن الباب الفَجَر ، وهو الكرم والتفَجُّر بالغير . ومَفَاجِر الوادى : مَرَاثُهُ ، ولعلّها سُمِّيت مفاجر لانفجار الماء فيها . قال :

• يَحْتَبِ التَّلَنْدَى حَيْثُ نَامَ لِلْفَاجِرِ ^(١) •

وَمُتَفَجِّرُ الرَّمْلِ ^(٢) : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ . وَيَوْمَ الْفِجَارِ ^(٣) : يَوْمٌ لِلْعَرَبِ اسْتَحْلَتْ فِيهِ الْحُرْمَةُ .

﴿ فَجَس ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة إنَّ صَحَّتْ . يقولون : الْفَجَسُ : التَّكْبُرُ وَالتَّمَطُّمُ . بِقَالَ مِنْهُ : تَفَجَّسَ .

﴿ فَجِع ﴾ الفاء والجيم والميم كلمة واحدة ، وهى الفَجِيعَة ، وهى الرِّزْيَة . وَنَزَلَتْ بَفِلَانٍ فَاجِعَةً ، وَتَفَجَّعَ ، إِذَا تَوَجَّعَ لَهَا .

﴿ فَجَّل ﴾ الفاء والجيم واللام كلمة هى نَبَتٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : فَجَّلَ الشَّيْءُ ^(١) : غَلَطَ وَاسْتَزَحَّى . وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ فَجَّلَتْهُ .

(١) لِرَاصٍ ، كَأَنِّي سَجَمَ الْبُلْدَانَ (الطَّنْدَى) . وَأَنْفَعُ هَذَا الْجَزْءُ فِي الْجَمَلِ بِمَدُونِ نِسْبَةٍ . وَصَدْرُهُ فِي الْجِمِّ :

• تَحْمِلُنَ حَتَّى تَلْتَ لِسَنَ بُولُوْحَا •

وَفِي الْأَصْلِ : « وَامَ لِلْفَاجِرِ » ، سِوَاهِ فِيْهِمَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَمَاء » ، سِوَاهِ فِي الْجَمَلِ وَالْإِنَانِ .

(٣) إِغَامَى أَيَّامٍ . انْظُرِ السِّدَّةَ (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) وَكَامِلَ ابْنِ الْأَثِيرِ (١ : ٣٥٨) وَلِلْبَرْدِ ١٨٠ وَالْأَخَانِي (٩ : ١٧٢ / ١٩ - ٧٣ - ٨١) وَالْخَزَائِنَةُ (٢ : ٥٠٤) .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : « فِجْلٌ كَنْعَرٌ وَضَرْ فِجْلًا وَبَحْرُكَ » . وَضَبَطَ فِي الْإِنَانِ بِالْفَلَمِ بِكَسْرِ الْجِيمِ قَطْ . وَضَبَطَ فِي الْجَمَلِ بِتَقْدِيدِ الْجِيمِ مَفْتُوحَةً ، وَلَمْ يَضْبُطْ فِي أَصْلِ الْقَافِيَسِ .

- (فجو^(١)) الفاء والجيم والحرف للمثل يدل على اتساعه في شيء .
فالفجوة : المتسع بين شيئين . وقوس فجواه : بان وترها عن كبدها . وفجوة الدار : ساحتها . والفجاء : تباعد ما بين عرقوبي البعير وإذا همز قلت : فجيتي الأمر يفجوتني^(٢) .
- (فجم^(٣)) الفاء والجيم والياء . زعم ابن دريد : تفجم الوادي وانفجم ، إذا اتسع . وهذه فجمة الوادي ، أي متسعة^(٤) .
- (فجن^(٥)) الفاء والجيم والنون . يقولون : إن السذاب يقال له الفيجن^(٦) .

(باب الفاء والحاء وما يثلاثهما)

- (فخص^(١)) الفاء والحاء والصاد أصل صحيح ، وهو كالبحث عن الشيء . يقال : فخصت عن الأمر خصاً . والفخص القطا : موضفها في الأرض ، لأنها تنفضه . وفي الحديث : « فخصوا عن رءوسهم » ، كأنهم تركوها مثل أفاعيص القطا فلم يحلقوا عنها^(٢) . وفخص المطر الثراب ، إذا قلبه . ٥٨٣

(١) وكذا ورد ترتيب هذه اللادة في الجمل ، فأثرت إبقاءها كما هي .

(٢) ويقال أيضاً فجأه فجوءاً ، وفاجأه فجاجته .

(٣) الجهرة (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا . والفجة ، لم ترد في التاموس ، ووردت في اللسان جنت الفاء وضها ، وضبطت في الجهرة بالضم فقط .

(٤) هذا ابن دريد : « لغة ثمانية ولا أحدها عربية صحيحة » .

(٥) وكذا وردت العبارة في الجمل .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والسين . يقولون : الفحش : لَحَشْتُ^(١) الشيء ،
باسانك عن يدك .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على فُجُور في شيء وشناعة .
من ذلك الفحش والفحشاء والفاحشة . يقولون : كلُّ شيء جاوزَ قَدْرَه فهو فاحش ؛
ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكْرَه . وأفحشَ الرجلُ : قال الفحش ، وفحش ،
وهو فحاش . ويقولون : الفاحش : البخیل ، وهذا على الاتساع ، والبخلُ أقيحُ
خِصالِ المرأة . قال طرفة :

أَرَى الموتَ بِمَتَامُ الْكِرَامِ وَيُصْطَفَى عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُنْتَشِدِ^(٢)
﴿ فحل ﴾ الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكَارَةٍ^(٣) وقُوَّةٍ .
من ذلك الفحلُّ من كلِّ شيء ، وهو الذَّكَرُ الْبَاسِلُ . يقال : أخفطه فحلاً ، إذا
أعطيته فحلاً يضرِبُ في إبله . وفحلتُ إبلِي ، إذا أرسلتَ فيها فحلاً . قال :

• نَفَعَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ^(٤) •

وهذا مثْلٌ ، أى نَمَرَتْ بِهَا بِالْبَيْضِ . يصف إبلًا عُرِيقَتْ بِالشَّيْوَفِ .
وأما الحَصِيرُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْفُحَالِ فهو يسمَّى فحلاً لَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُتَّخَذُ : وَالْفُحَالُ :

(١) في الأصل : « فحش يحبك » ، صوابه في المحل .

(٢) من مملوكة للمقبورة .

(٣) كذا في الأصل . ومن عجب أن الماجم التداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى ،
طيس فيها « ذكارة » ولا « ذكورة » مع شيوخ استعمال الأخيرة . كما أن « الأبوته » لم تنس
عليها الماجم أيضاً .

(٤) لأن محمد النقسي ، كما في اللسان (فحل) وتهذيب إصلاح اللطق . انظر إصلاح اللطق
٢٦٧٤٥٠ .

فُعَالَ النَّخْلُ ، وهو ما كان من ذُكُورِهِ غُلًّا لِإِنَاتِهِ ، والجمع فَخَاحِيل . وَقَطْلُ
فَجِيلٍ : كَرِيمٌ . قَالَ :

كَانَتْ نَجَابُ مُنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أُمَاتَيْنِ ، وَطَرَقُنِ فَجِيلًا^(١)

والعرب تسمي سهيلًا : الفعل ، تشبيهاً له بفعل الإبل ، لاعتزاله النجوم ،
وذلك أَنَّ الفَعْلَ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأة فَحَلَّةٌ ،
أى سليطة .

﴿ فَحْمٌ ﴾ الفاء والحاء والميم أصلان ، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر
على انقطاع .

فالأَوَّلُ الفَحْمُ ويقال الفَحْمُ ، وهو معروف . قَالَ :

• كَالْهَيْرِ قِي تَفْعَى يَنْفَعُ النَّعْمَا^(٢) •

ويقال : فَحْمٌ وَجْهٌ ، إِذَا سَوَّدَ . وَشَرُّ فَاحِمٍ : أَسْوَدٌ . وَفَحْمَةُ الْمِشَاءِ :
سَوَادُ الظَّلَامِ .

والأصل الآخر : بَكَى الصَّبَى حَتَّى فَحُمَ^(٣) ، أى انقطع صوته من البُكَاءِ .
ويقال : كَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ . وَشَاعَرُهُ فَحْمٌ : أى انقطعَ عن قول الشعر .

(١) قرأى ، كما في اللسان (فطو طرق) والبيان (٩٦ : ٣) جملتنا . ونصيده في جبهة
أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والمخزاة (١ : ٥٠٢) .

(٢) لقائبة الذبياني ، وصف ثورا ذبوانه ٦٩ واللسان (مبرق) وإصلاح النطق ١١٠ . وسدرة
في الأولين :

• مول الربح روفيه وجبته •

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال فَحِمَ فَحْمًا وَفُحِمَا وَفُحُومًا ، وَفُحِمَ وَافُحِمَ أَيْضًا

﴿ فحور ﴾ الفاء والحاء والحرف المتلّ كلمة واحدة . منها الفَحَا : أبْزَرُ القدر . يقال : فحَّ قَدْرُكَ . فأما فَحَوَى الكلام فهو ما ظَهَرَ لفهم من مَطَاوَى الكلام ظهوراً رائحة الفحاء من القدر ، كنههم الضرب من الأف .

﴿ فحث ﴾ الفاء والحاء والثاء كلمة واحدة . فالتَّحَثَّ : اتَّجَوَّفَ .

يقال : ملأ أخاثة ، أى جوفه .

﴿ فحج ﴾ الفاء والحاء والجيم كلمة واحدة ، وهى الفَحَج ، وهو تَبَاعُدُ ما بين أوساطِ السَّاقَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ . وَالتَّمَتُ أَفْحَجُ وَفُجَاءُ ، وَالْجَمْعُ فُحُجٌ .

﴿ باب الفاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فخر ﴾ الفاء والحاء والراء أصل صحيح ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وَقَدَمٍ . من ذلك الفخر . ويقولون فى العبارة عن الفخر : هو عَدُّ الْقَدِيمِ ، وهو الفَخْرُ أيضاً . قال أبو زيد : فَخَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْخَرُهُ فَخْرًا : أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

وَالْفَخِيرُ : الَّذِى يَفْخَرُكَ ، بِوِزْنِ الْخَصِيمِ . وَالْفَخِيرُ : الْكَثِيرُ الْفَخْرُ . وَالْفَاخِرُ : الشَّيْءُ الْحَيْدُ . وَالتَّفَخَّرَ : التَّمَطَّعُ . وَنَحْلَةُ فَخُورٍ : عَفْصِيَّةُ الْجَذْعِ غَلِيظَةُ السَّمْفِ . وَالثَّانَةُ الْفَخُورُ : الْعَفْصِيَّةُ الضَّرْعُ الْقَالِيَةُ الْفَرَّ . كَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ ^(١) . وَالْفَاخِرُ مِنْ الْبَشَرِ : الَّذِى يَعْظُمُ وَلَا تَوْنَى فِيهِ . وَيَقُولُونَ : فَرَسٌ فَخُورٌ ، إِذَا عَظُمَ جُرْدَانُهُ . وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَخَّارُ مِنَ الْجِرَارِ ^(٢) ، معروف .

(١) نسر الجهرة (٢ : ٢١١) : « ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها » .

(٢) فى الأصل : « الجراد » ، صوابه فى الجبل والسان .

﴿ فخل ﴾ الفاء والحاء واللام ليس فيه تنوين . غير أن ابن دريد^(١) زعم أنه يقال : فخل الرجل ، إذا أظهر الوفاة والحلم . وفخل أيضاً ، إذا تهماً . وليس أحسن ثيليه .

﴿ فخم ﴾ الفاء والحاء والميم أصل صحيح يدل على جَزَأَ القِرْ وعِظَم . يقال : منطِقٌ فخمٌ : جَزِل . ويقولون : الفخم من الرجال ؛ الكثير لحم الوجنتين .

﴿ فخت ﴾ الفاء والحاء والفاء كلمة ، وهي الفخت ، ويقولون : إنه ضوؤه القمر أول ما يبدو منه . ومنه اشتقاق الفاخنة ، لكونها .

﴿ فخذ ﴾ الفاء والحاء والذال كلمة واحدة ، وهي الفخذ من الإنسان ، معروفة ، واستعير^٢ فقيل الفخذ بسكون الحاء ، دون القَبيلة وفوق البطن ، ٥٨٤ واجمع أنفاذ .

﴿ باب الفاء والذال وما يثلهما ﴾

﴿ فذر ﴾ الفاء والذال والراء أصل صحيح يدل على قَطَعَ واضطاع . من ذلك الفِذْرَةُ : القِطْعَةُ من اللحم ؛ ولست أدري أُنَبِّئُ منها فعلٌ أم لا . ويقولون : فذَرُ الفحل ، إذا عَجَزَ عن الضَّرَبِ ، وهو فذر . ونسبى لأنه إذا عَجَزَ فقد قَطَعَهُ . وجمع فذر فولذر .

(١) رَقِ الْجَهْرُ (٢ : ٢٣٨) .

وقال ابن دريد^(١) : هذا مما تَدَرَّ نجاء منه فاعمل على فواعل - والفَقْدَرَةُ :: مكان الوُعول التَّدَرُّ .

﴿ فذش ﴾ الفاء والذال والشين ليس فيه إلا [طريقة] من طرائف ابن دريد^(٢) ، قال : فذشت الشيء ، إذا شذخته . وفذشت رأسه بالجبر .

﴿ فذع ﴾ الفاء والذال والعين أصل فيه كلمة واحدة ، وهى الفَذَعُ : عَوَجٌ فى الفواصل ، كأنها قد زالت عن أماكتها . ويقولون : بكلّ عظيم أفذع ، وذلك أن فى مفاصله انحرافاً . ويقال بل الفَذَعُ : انقلاب الكف إلى أنسيها ، يقال منه : فذِعَ يَفْذَعُ فَذَعًا .

﴿ فذغ ﴾ الفاء والذال والعين . زعم ابن دريد^(٣) أن الفَذَغُ : الشذخ . وذَكَرَ الحديث : « إِذَا تَفَذَغَ قُرَيْشٌ رَأْسَهُ »^(٤) . وهذا صحيح .

﴿ فلم ﴾ الفاء والذال واللام أصل صحيح يدل على خنورة وثقل وقلة كلام فى عي . من ذلك قولهم : صَبِغُ مُقَدَّم^(٥) ، أى خائر مشتبِع . قالوا : ومن قياسه الرجلُ القَدَمُ ، وهو القليل الكلام من عي . وهو بين القدومة والندامة . وهذا كله قياسه التقديم : الذى تُقَدَّمُ به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شراب .

(١) الجهرة (٢ : ٢٥٢) -

(٢) الجهرة (٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩) -

(٣) الجهرة (٢ : ٢٨٧) -

(٤) وكذا فى الجبل والجهرة - وفى اللسان : « الرأس » -

(٥) كنا ضبط فى الأصل والمجمل . وضبط فى اللسان بكون الفاء وضع الال عطفة ، وفى القاموس ضبط فلم كبير .

﴿فدك﴾ الفاء والذال والكاف كلمة واحدة ، وهى فَدَك : بلد .
ومن طرائف ابن دريد : فَدَكْتُ القطن^(١) : نشطته . قال : وهى لغة أزدية .
﴿فدن﴾ افتاء والذال والتون كلمة واحدة ، وهى الفَدَن ، يقولون :
إنَّه القَمَر .

﴿فدى﴾ الفاء والذال والحرف للمتل كلمتان متباينتان جداً . فالأولى :
أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ يَجِى لَه ، والأخرى شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ .
فالأولى قولك : فديته أفديه ، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يموؤ عنده .
يقولون : [هو^(٢)] فداؤك ، إذا كسرت مدوت ، وإذا فطعت قصرت ، يقال
هو فداك . قال :

فَدَى لِكَمَا رَجِلَى أُمِّى وَخَالَتِى غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تَحَزُّ الدَّوَابِرُ^(٣)
وقال للمدود :

مهلاً فِدَاؤَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ^(٤)

(١) فى الأصل : « قد كنت » ، صوابه من الجبل والسان والجمهرة .

(٢) التشككة من الجبل .

(٣) البيت لولعة بن عبد الله الجرى . الخزانة (١ : ١٩٩) والأغانى (١٥ : ٧٣) والطبر
(يوم الكلاب الثانى) والسان (دير) .

(٤) القافية الديان فى ديوانه ٣٦ والسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨) . وفداء ، تروى
بالرفع على الخبرية المقدمة ، ولصب أى يغدونك فداء . وبالجرج التون وطرح التون ، فدى
السان : « ومن العرب من يكسر فداء بالتون إذا جاور اللام خاصة بقول : فداء لك لأنه نكرة
يريدون به معنى الدعاء » . وقال البغدادى : « وهذا التليل فيه خفاء » والرواض قول أبى على
فى المسائل المنورة وقد أشهد فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف وهو لام
الأمر » . ثم نقل من ابن المتوفى قوله : « يستعمل مكسوراً متوناً وغير متون ، حلا على
إيه وإيه » .

وقال : تفادى من الشيء ، إذا تخاماه وانزوى عنه . والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه ، وهو التفادى : أن يتقَى الناسُ بعضهم ببعض ، كأنه يحمل صاحبه فداءً فيه . قال :

• تفادى الأسودُ القلبُ منه تفادياً^(١) •

والكلمة الأخرى الفداء ممدود ، وهو مِسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس ، حكاه ابن دُرَيْد^(٢) . وقال أبو عمرو : الفداء : جماعة الطعام من الشَّعِيرِ والتمر ونحوها . قال :

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكٌ يَقِيمُ^(٣)

﴿ فدح ﴾ الفاء والذال والجيم . يقولون : إِنَّ الْفَوْدَجَ : الْهُودَجُ . قال الخليل : الْفَوْدَجُ : النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقِ . وشاةٌ مُفَوْدَجَةٌ^(٤) : ينتصب قرناها ويلتقي طرفاهما .

﴿ فدح ﴾ لتاء والذال والحاء كلمة . فَدَحَهُ الأمر ، إذا عَالَهُ وأَنْقَلَه ، فَدَحًا . وهو أمرٌ فَادِحٌ .

(١) قفى الرمة في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكامل ٢٦٠ وأمالى الزجاجي ٥٨ . وصدره :

• مرمين من لئث عليه مبابة •

(٢) الجهرة (٣ : ٢٤٣) .

(٣) البيت في الجبل (ضا) واللسان (فدى ، جرد ، جرد ، سلف) ، وانقضى (١١) :

٥ / ١٦ (٢٥) . ويروى : « إذ جردوه » . بالحاء المهملة ، و « سلف » موضع « سلك » .

(٤) حقه الكلمة مما فات المأجِم المتناولة . وفي الجبل : « ونسجة مفودجة » .

﴿فلخ﴾ الفاء والمال والحاء ليس فيه إلا طريقة ابن دريد : فذَخْتُ الشيء ، مثل شَخْتِه^(١) .

﴿باب الفاء والذال وما يشابهما﴾

﴿فزح﴾ الفاء والذال والحاء . ذكر ابن دريد : تَذَخَّتِ النَّاقَةُ وانفَذَحَتْ ، إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ^(٢) . والله أعلم بالصواب .

﴿باب الفاء والراء وما يشابهما﴾

﴿فرز﴾ الفاء والراء والزاء أصيلٌ يدل على عَزَل الشيء عن غيره . يقال : فَرَزْتُ الشيءَ فَرَزًا ، وهو مفروز ، والقطعة فَرَزَةٌ^(٣) .

﴿فرس﴾ الفاء والراء والسين أصيلٌ يدل على وطء الشيء ودنّه : ٥٨٥ يقولون : فَرَسَ عَنَقَهُ ، إِذَا دَقَّهَا . ويكون ذلك من دَقِّ العُنُقِ^(٤) من الذبيحة . ثم صَبَرُ كُلِّ قَتْلٍ فَرَسًا ، يقال : فَرَسَ الْأَسَدُ فَرِسَتَهُ . وأبو فراس : الْأَسَدُ . ويمكن أن يكون الفَرَسُ من هذا القياس ، لركبته الأرض بقوائمه ووطئه إياها ،

(١) الجهرة (٢٠١ : ٢) ، والمبارة هناك مخالفة .

(٢) بضمه في الجهرة (١٧٨ : ٣) : « وليس يثبت » .

(٣) ضبط في القاموس بكسر الفاء - وضبط في المعجم بفتحها وكسرها .

(٤) في الأصل : « من دق فرس النقي » .

ويقولون : أفرش الرجل صاحبه ، إذا اغتابه وأساء القول . حكاية أبو زكريا^(١) . وهذا قياس صحيح ، وكأنه توطأ بكلام غير حسن . ويقولون : الفراشة : الرجل الخفيف . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبه فراشة الماء . قال قوم : هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه ، فكأنه شيء قد فرش؛ وكل خفيف فراشة . وقال قوم : الفراشة من الأرض : الذي نصب عنه الماء فييس وتفسر .

ومن الباب : افترش السبع ذراعيه . ويقولون : افترش الرجل لسانه ، إذا تنكلم كيف شاء . وفرش الرأس : طرائق دقاق تلي الحيف . والفرش : دق الحطب . والفرش : القضاء الواسع .

قال ابن دريد : « فلان كريم للفارش ، إذا تزوج كريم النساء » . وجل مفرش^(٢) : لاستنام له . وقال أيضاً : أكمة مفرشة الظهر^(٣) ، إذا كانت دكاء . ويقولون : ما أفرش عنه ، أى ما أفلح عنه . قال :

• لم تعد أن أفرش عنها العفلة^(٤) •

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب ، وأغلبها من باب الإبدال ، كأنه أفرج . والفراشة : فراشة القتل . والفرش هذا الذى يطير ، وسمى بذلك ليلفته .

(١) يسن القراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا في الجبل والناموس . قال في الناموس : « وجل مفرش كظم » . وفى في الجمهرة (٣٤٥ : ٢) والسان : « مفرش » .

(٣) وردت في الجبل والجمهرة والسان ، ولم ترد في الناموس .

(٤) ليزيد بن عمرو بن الصق ، كما في اللسان (فرش) . وانظر إصلاح للتعلق ٤٨٠ .

وعما شذَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخليل : التي أتى لوضهه
سبعة أيام .

(فرض) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتطاع شيء
عن شيء . من ذلك الفرصة : القطعة من الصوف أو القطن . وهو من فرّصت
الشيء ، أي قطعته . ولذلك قيل للعديدة التي تُقطع بها الفضة : مفراض ..
قال الأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيبركم^(١) لساننا كِفْراضِ الخفاجي مَلَحِبًا^(٢)
ثم يقال للشهوة فُرصة ، لأنها خلسة ، كأنها انتطاع شيء بسجّة .

ومن الباب : الفريضة : اللّحمة عند ناعِضِ الكتِف من وسط الجنب ..
ويقال : إنَّ فَرِيصَ العنق : عُرُوقُها . وهذا من الباب ، كأنه فَرِص ، أي مُبَرِّزٌ
عن الشيء .

ومن الباب : الفُرائِص من النَّاس : الشَّدِيد البعاش . وهو من الفُرائِصة .
وهو الأسد ، كأنه يفترض الأشياء ، أي يقطعها . والقومُ يتفارضون الماء ، وذلك
إذا شربوه نوبةً نوبةً ، كأن كلَّ شربةٍ من ذلك مُفترضة ، أي مُقطّعة .
والفرصة : الشرب ، والتوبة . والفريص : الذي يُفَارِصك هذه الفرصة .

(فرض) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثير في شيء .
من حرّ أو غيره . فالفَرَض : الحرّ في الشيء . يقال : فَرَضْتُ الخشبة : والحرّ في

(١) ديوان الأعشى ٩٠ والسان (فرض) . وفي الحديثان : « كفراض » .

سِيَةِ الْقَوْسِ قَرْضٌ، حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ. وَالْقَرْضُ: الثَّقَبُ فِي الزُّنْدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ٥٨٦
يُحْدَحُ مِنْهُ. وَالْقَرْضُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَزَّ بِهَا.

وَمِنَ الْبَابِ اسْتِثْقَاءُ الْقَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهُ
مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ.

وَمِنَ الْبَابِ الْقُرْضَةُ، وَهِيَ الْمَشْرَعَةُ فِي النَّهْرِ وَغَيْرِهِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِالْحَزِّ فِي الشَّيْءِ، لِأَنَّهَا كَالْحَزِّ فِي طَرَفِ النَّهْرِ وَغَيْرِهِ. وَالْقَرْضُ: الثَّرْسُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ يُفَرِّضُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَقَالَ:

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَحِ الْبَشِيرِ يَقْلُبُ بِالْكَفِّ قَرْضًا خَفِيفًا^(١)
وَمِنَ الْبَابِ مَا يُفَرِّضُهُ الْهَاطِمُ مِنْ نَفَقَةٍ لَزُوجَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
شَيْءٌ مَعْلُومٌ يَبِينُ كَالْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ. وَيَقُولُونَ: الْقَرْضُ مَا جُدَّتْ بِهِ عَلَى غَيْرِ ثَوَابٍ،
وَالْقَرْضُ: مَا كَانَ لِلْمَكَاثِفَةِ. قَالَ:

وَمَا نَالِمَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأُسْفَرَتْ أَخُوْتَقَةٍ مَعَى قَرْضٍ وَلَا فَرْضٍ^(٢)
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَارِضُ: الْمُسَنَّةُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا قَارِضُ
وَلَا يَكْرِ﴾. وَالْقَرْضُ: جَنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ. قَالَ:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَقَرْضًا ذَهَبْتُ طَوَلًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا^(٣)
وَالْفَرِيَاضُ: الْوَاسِعُ.

(١) لَمَحَ إِلَى الْهَدْيِ. دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ (٢ : ٦٩) وَاللَّسَانُ (فَرْضٌ).

(٢) لَعَنَ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ، أَسْلَى الْفَاعِلُ (٢ : ٢٦١). وَأَتَمَّهُ فِي الْهَدْيِ.

(٣) لَرَايِزُ مِنْ عَمَانَ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (فَرْضٌ)، وَالرَّيْزُ فِي جِبَالِ تَبْلُطَ ٢١٢ وَالْخَصْمُ (١١ : ١١).

(فرط) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إزالة شيءٍ عن مكانه وتنجيحه عنه . يقال فرطت عنه ما كرهه ، أى تجيته . قال :
 [فلعلُّ بَطْناً كَمَا يَفْرُطُ سَيْبًا أَوْ يَسْبِيهِ لِلْإِسْرَاعِ خَيْرًا مُقْبِلًا ^(١)]
 فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفرط ، إذا تجاوزَ الحدَّ في الأمر . يقولون : إِيَّاكَ والفرط ، أى لا تجاوزَ القَدْرَ . وهذا هو القياس ، لأنَّه [إذا] جَاوَزَ القَدْرَ قَدْ أزالَ الشيءَ عن جِهته . وكذلك الفريط : وهو التَّصْصِيرُ ، لأنَّه إذا قَصَرَ فيه قد قَعَدَ به عن رُبَيْتِهِ التي هي له .

ومن الباب الفرط والقارط : للتقدُّم في طلب الماء . ومنه يقال في الدعاء للصبي :
 « اللهم اجعله فرطاً لأبويه » ، أى أجراً مقدَّماً . وتكلم فلان فرطاً ، إذا سبقت منه برادى الكلام . ومن هذا الكلام : أفرط في الأمر : عَجِلَ . وأفرطت السَّعَابَةُ بالسَّوْسَى : عَجَلَتْ به . وفرطت عنه ^(٢) الشيء : نجته عنه . وفرس فرط : تَسَبَّقَ الخيل . ولما الفراط : الذي يكون لمن سَبَقَ إليه من الأحياء . وقال في الفرس الفرط :

* فُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا ^(٣) *

وفراط القطا : متقدِّماتها إلى الوادى . وفراط القوم : متقدِّموم . قال :
 فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ حِجَابِنَا كَمَا تَعَجَّلُ فُرَاطٌ لِرُوزَادٍ ^(٤)

(١) موضع البيت يلائم في الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط) . وهو لائق .
 (٢) في الأصل : « اخفه » ، تحريف . وق الجبل : « وفرطت عنه ما كرهه ، أى نجته » .
 (٣) قيد في مقلته . وسفره :

* ولقد جئت المي تحمل شكني *

(٤) لفظاى في ديوان ١٣١ والسان (فرط ، عجل) وإصلاح للنطق ٧٩ .

ويقولون : أَفَرَطُ التَّربَةِ : مَلَأَتْهَا . وللمنى في ذلك أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهَا قَدْ أَفَرَطَ ، لَأَنَّ الْمَاءَ يَسْبِقُ مِنْهَا فَيَسِيلُ . وَغَدِيرٌ مُفَرَطٌ : مَلَأَنُ . وَأَفَرَطُ الْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمَتْهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ وَرَاءَكَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفَرَّطُونَ ﴾ : أَيْ مُؤَخَّرُونَ .

ويقولون : لَقِيْتَهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ ، أَيْ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ . يَقَالُ : مَعْنَاهُ تَأَفَّرَطَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالْفَارِطَانِ : كَوَكْبَانِ أَمَامَ بَنَاتِ نَعَشٍ ، كَأَنَّهُمَا سَمِيًّا بِذَلِكَ لَتَقْدُمَهُمَا . وَأَفَرَاطُ الصَّبَاحِ : أَوَائِلُ تَبَاشِيرِهِ . وَمِنَ الْفَرَطِ ، أَيْ الْقَلَمِ ^(١) مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ يُهْتَدَى بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَفَرَاطُ . وَإِيَّاهُ أَرَادَ التَّنَائُلُ ^(٢) يَقُولُهُ :

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِبَحْرَائِهِ لَهْ لَجَبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفَرَطِ ^(٣)

وَيُقَالُ إِذَا مَآهُ الْفَرَطُ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ فَرَعٌ ﴾ الْقَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وَارْتِفَاعٍ . وَسَمَوْتُ وَسُبُوغٌ . مِنْ ذَلِكَ الْفَرَعُ ، وَهُوَ أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالْفَرَعُ : مَصْدَرُ فَرَعْتُ الشَّيْءَ فَرَعًا ، إِذَا عُلُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : أَفَرَعَ بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا انْتَجَمُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ . وَالْفَرَعُ ^(٤) : الْمَالُ الطَّائِلُ لِلْمَدَّةِ . وَالْأَفْرَعُ : الرَّجُلُ النَّامُ الشَّعْرَ ، وَقَدْ فَرَعَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمِيمُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمْلِ .

(٢) هُوَ وَفْعُ الْحَرَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (فَرَطُ ٢٤٤) .

(٣) أُنْشِدَ فِي الْجَمْلِ « بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفَرَطِ » قَطْعٌ . وَقَالَ : « خَبَسَهُ عَلَى فُرُطٍ » ، وَيُقَالُ إِذَا مَآهُ بِالْفَرَطِ .

(٤) كَذَا خَطُّ فِي الْجَمْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِنَا خَطُّهُ الْجَوْمَرِيُّ ، وَوَعَاهُ الْمَجْدُ وَذَكَرَ أَنَّ صَوَابَهُ يَكُونُ الرَّاءُ . وَأُنْشِدَ :

فَرَعٌ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَحْتَصِرْ مِنْ فَرَعِهِ مَا لَوْلَمْ يَكْسِرْ

قال ابن دُرَيْد : امرأةُ فرع : كثيرةُ الشعر . ولا يقولون لرجُل إذا كان عظيمَ الجَبَّة : أفرع ، إنما يقولون رجلٌ [أفرع^(١)] ضدَّ الأصل . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع .

ورجلٌ مُفرع^(٢) الكف ، أى ناشزُها ، ويقال عربضُها .

ومن الباب : افترعت البكر : افترضتها ، وذلك أنه يتهرها ويملؤها .
٥٨٧ هـ وأفرعت الأرض : جوتها^(٣) ضرفتُ خَيْرَها . وفرعة الطريق وفارعة : ما ارتفع منه . وفترعتُ بنى فلانٍ : تزوجتُ سَيِّدةَ نساءِهم . وفَرَعْتُ رأسَه بالسيف : علوته . وفَرَعْتُ الجبلَ : صيرتُ في ذروته .

وعَمَّا يقارب هذا التماسَ وليس هو بعينه : الفرع : أوَّلُ يحتاج الإبل والغنم .
وعَمَّا شذَّ عنه الفرعة : دويبةٌ ، وتصغيرُها فُرَيْعةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة .

وعَمَّا شذَّ أيضا الفرع ، كان شيئاً يُعمل في الجاهلية ، يُسَدُّ إلى جلد سَقَبٍ فيلبسه سَقَبٌ آخرُ لقرامه أمُّ للفُحُورِ أو اللَّيْتِ ، في شمر أوس :

وشبهُ المَيْدَبِ القَبَامُ من الـ أَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا^(٤)

فَأَمَّا قولُهُم : أفرعتُ في الوادي : انعذرتُ ، فهذا إنما هو على الفرقِ بين فرَعْتُ وأفرعتُ^(٥) . قال رجلٌ من العرب : « لقيتُ فلانًا فارعًا مُفرعًا » . يقول : أحَدُنا منْعَدٌّ والآخرُ مُعْصِدٌ .

(١) التكلفة من الجبهة (٣ : ٣٨٢) والـان .

(٢) كذا ضبط الجبل ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء .

(٣) يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف . وفي الجبل : « حولتُ فيها » ، تحريف .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ والـان (مدب ، عم ، فرع) .

(٥) الحق أن « أفرع » و « فرع » بالتشديد من الأضداد ، إلا أن المعهود والاعتدال .

﴿ فرغ ﴾ الفاء والراء والتين أصل صحيح يدل على خلوة [وَسَمَة]
 دَرَع . من ذلك الفَرَاغ : خِلَاف الشُّغْل . يقال : فَرَّغَ فَرَاغًا وفُرُوغًا ، وفَرَّغَ
 أيضًا . ومن الباب الفَرَّغ : مَفَرَّغَ الدَّلْوُ الذي ينصب منه الماء . وأفَرَّغْتُ الماءَ :
 حَبَبْتُهُ . وأفَرَّغْتُ ، إذا صَبَبْتُ الماءَ على نفسك . وذهب دُمُهُ فَرَّغًا ، أى باطلا لم
 يُطْلَبْ به . وفَرَسَ فَرِيغًا ^(١) ، أى واسع للشئ ، يسمى بذلك لأنه كأنه خال من
 كل شئ ، فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشْيُهُ . وَضَرَبَ فَرِيغًا : وَاسِعَةً ، وطَمَنَةً أيضًا . وَخَلَقَ
 مَفَرَّغَةً ، لأنه شئ لا يصب فيه صَبًّا . وطريق فرِيغ : واسع . قال :

فَأَجَزْتَهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِفْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بَذَى فَرِيغٍ مَخْرُوفٍ ^(٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَتَفَرُّغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّفْلَانِ ﴾ ، فهو مجازٌ ، والله تعالى
 لَا يَسْأَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . قال أهل التفسير : ستفرغ ، أى نَمَدَ ، يقال : فَرَّغْتَ
 إِلَى أَمْرٍ كَذَا ^(٣) ، أى عَدَدْتُهُ .

﴿ فرق ﴾ الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تمييز وتزليل ^(٤)

بين شيئين . من ذلك الفَرَق : فرق الشعر . يقال : فَرَّقْتُهُ فَرَقًا . والفَرَق : التقطيع

(١) زاد في الجبل : « وفرينة » .

(٢) لأبي كبير المفضل في ديوان المذليين (١٠٧ : ٢) والسان (فرغ) خرف) . وقد سبق
 من (خرف) .

(٣) في الأصل : « كنت في أمر كذا » . وأندد أبو حيان في ضربه (٨ : ١٩٤) لبربر :
 الان وقد فرغت الى نعيم فهذا حين كنت لهم صفا
 وقال : « أى قصعت » ثم قال : « وأندد الناس »

• فرغت الى العبد القيد في الجبل • • .

(٤) التزليل : التفريق . وفي الأصل : « وترتيل » .

من النَّمِّ . والفرق : النلق من الشيء إذا انفلق ، قال الله تعالى : ﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

ومن الباب : الفريقة ، وهو التقطيع من النَّمِّ ، كأنها قطعة فارقت مُعْظَمَ النَّمِّ . قال الشاعر^(١) :

وذِفرى ككاملٍ ذِيحِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فِرْقَةً لَيْلٍ ضَانًا^(٢)

ومن الباب : إفراف المحموم من حمّاه، وإما يكون كذا لأنها فارقتة. وكان بعضهم يقول: لا يكون الإفراف إلا من مرض لا يصيب الإنسان إلا مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبه ذلك . وناقفة مُفَرَّقٌ : فارقتها ولدها بموت .

والفرقان : كتاب الله تعالى فَرَّقَ به بين الحقِّ والباطل . والفرقان : الضُّبْحُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه به يُفَرَّقُ بين الليل والنهار ، ويقال لأنَّ الظلمة تنفَرَّقُ عنه . والأفرق : الدُّبْكُ الذي عُرِفَهُ مَفْرُوق . والفرق في الخيل ، أن يكون أحدُ وركبي أرفعَ من الآخر . والفرق في فُحُولَةِ الضَّأْنِ : بُعْدُ ما بين الخَصَينِ ، وفي الشَّاءِ : بُعْدُ ما بين الطَّيْبَيْنِ . والقارق : الْخَلِيفَةُ^(٣) تذهبُ في الأرضِ نَادَةً من وَجَعٍ لِلْخَاضِ فَتُفْتَجِحُ حيث لا يُعْلَمُ مَكَانُهَا ؛ والجمع فوارقٌ وفُرُقٌ . وسُمِّيَتْ بذلك لأنها فارقت سائر النوق . وتشبه السحابةُ تنفرد عن السحابِ بهذه الناقاة ، فيقال : قارق .

(١) هو كبر عزة . العنان (فرق ، خلف) .

(٢) القفري تنون وألفها للإلقاء ، ولا تنون وألفها للتأنيث ، قال ابن بري : صواب إنشاده : « بذفري » ، لأن قبله :

توال الزلم إذا ما وت وكاتبها واحتتن لمحتانا

(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجها غليظ على غير قلس . في الأصل : « الخلفة » ، صوابه في الجمل .

والفارق من الناس : الذي يفرق بين الأمور ، يَفْصِلُهَا . وَفَرَّقُ الصَّبْحَ وَفَلَقَهُ واحد .

ومما شذَّ عن هذا الباب الْفَرَقُ : يَكْمَالُ من الكايل ، تنفع قَاوُهُ وتسكن . قال الْقُتَيْبِيُّ : هو الْفَرَقُ بفتح الراء ، وهو الذي جاء في الحديث : « ما أَشْكَرَ الْفَرَقِ مِنْهُ فِئْلُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ » ، ويقال إنه سَقَّةٌ عَشْرَ رَطَلًا . وَأَنْشَدَ لِنَدَاشِ ابن زُهَيْر :

بَأْخِذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاةً فِي النَّمِّ^(١)
وَالْفَرِيقَةُ : تَمَرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ يُتَدَاوَى بِهِ وَالْفَرُوقَةُ : شَحْمُ الْكَلْبَتَيْنِ . قال :
• يُضَىءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلْبَى^(٢) •

وَالْفَرُوقُ : موضعٌ ، كلُّ ذَلِكَ شاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الذي ذكرناه . ٥٨٨

﴿ فَرَكٌ ﴾ الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء في الشيء وتفتيل له . من ذلك : فَرَكْتُ الشيء بيدي أَفْرَكُهُ فَرَكًا ، وَذَلِكَ تَفْتِيلُكَ لشيءٍ حتى يَنْفَرِكَ . وَثَوْبٌ مَفْرُوكٌ بِالْزَّعْفَرَانِ : مَصْبُوغٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .
ومن الباب : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفَرَّكُهُ ، إِذَا ابْتَضَّتْهُ . قال :
• وَلَمْ يُعْرِفْهَا بَيْنَ فَرَكٍ وَعَدَقٍ^(٣) •

وَرَجُلٌ مَفْرُوكٌ : يُبْفِضُهُ النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَرَكًا لِأَنَّهُا تَلْتَوِي وَتَنْفَتِلُ عَنْهُ .

(١) أَنشده في الحبل واللسان (فرق ١٨٠) .

(٢) للراعي ، في اللسان (فرق) وصغره :

• ذَبْنَا وَبَاتَ قَدْرُومُ ذَاتَ هَزَةٍ •

(٣) لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (سرور ، عتيق ، فرك) وإصلاح النطق ٩ ، ٧٤ .

١١١ . وقد سبق في (عتيق ، عتيق) .

والانفراك : استرخاه المنكب . وأما قوله : فارتك صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال .

(فرم) الفاء والراء والميم كلمة واحدة ، أظنّها ليست عربية ، وهو الاستفرام . يقولون : هو أن تحشى^(١) المرأة شيئاً تضيق به [مأمت لإزارها^(٢)] . قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية . قال ابن دُرَيْد^(٣) : يقال فلانك الشيء : فرمة^(٤) . فأما قول الراجز^(٥) :

• مُستفرمات بالحصى جوافلا •

فإنّه يريد خيلاً . يمتنى أن من شدة جريها يدخل الحصى في فُرُوجها ، فشبهه الحصى بالفرمة . والفرماء : موضع^(٦) .

(فره) الفاء والراء والماء كلمة تدلّ على أثرٍ وحذق . من ذلك الفاره الحاذق بالشيء . والفره : الأثر . والفرهة : القينة . وناقّة مُفرّه ومُفرّه ، إذا كانت تُفتّج الفرّه .

(فرى) الفاء والراء والحرف المثلّ عظمُ البابِ قَطْعُ الشيء ، ثم يفرّغ منه ما يقاربه : من ذلك : فرّيتُ الشيءَ أفريه قريباً ، وذلك قطعكَه .

(١) في الأصل : « تحشى » ، سواه في الجبل .

(٢) التكة من الجبل .

(٣) في الجبهة (٢ : ٤٠٢) .

(٤) ضبطت في الجبل والجبهة بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها .

(٥) هو امرؤ القيس . ديوان ١٥٨٤ واللسان والجبهة (فرم) .

(٦) موضع في حدود مصر ويقال بالقصر . وفي الجبهة : « الفرى » كبت بالياء .

للإصلاح . قال ابن السكيت : غرى ، إذا خَرَزَ . وأغرىته ، إذا أنتَ قَطَعْتَ
الإنسان^(١) . قال في القري :

ولأنتَ تغري ما خلقتَ به . عن القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَغري^(٢)
ومن الباب : فلانٌ يغري القري ، إذا كان يأتي بالمعجب كأنه يقطع الشيء
قطعا عجبا . قال :

• قد كنتَ تغري به القري^(٣) •

أى كنتَ تُكثِرُ في القولِ وتُظهِمُه . ويقال : غرى فلانٌ كذبا
يغريه ، إذا خَلَقَه . وتغرَّتِ الأرضُ بالغيون : انبجست . والقري : الجبان^(٤) ،
سمي بذلك لأنه غرى عن الإقدام ، أى قَطَعَ . والقري أيضا : مثلُ القري ،
وهو المعجب . والقري : البهت والدَّهَش ، يقال قري يغري قري . قال
الشاعر^(٥) :

وغريتُ من فزعٍ فلا أرى وقد ودعتُ صاحب^(٦)

ومن الباب الفروة التي تلبس . وقال قوم : إنما سميت فروة من قياس آخره
وهو التفتية ، لذلك سميت فروة الرأس ، وهي جلده . ومنه الفروة ، وهي النقي

(١) في الأصل : « الإنسان » وفي الجبل : « إذا أنت أضدته » .

(٢) زمير في ديوانه ٩٤ واللسان (خلق ، غري) « وقد سبق مضموبا في (خلق) » .

(٣) لزراعة بن صعب ، كما في اللسان (غري) .

(٤) القري ، بهذا اللفظ ، مما فئت للماجم للعداوة ، وذكره في الجبل .

(٥) هو الأعمى المغفل ، كما في الجبل ولسان العرب (غرا) وميوان المغفلين (٢ : ٧٨) .

(٦) وكذا جاءت روايته في الجبل . وفي اللسان : « من جزع » . وفي اللسان والميوان :
ولا ودعت » .

والتَّوَرُّة. والفَرَوَةُ: كلُّ نباتٍ يجتمع إذا يبس. وفي الحديث: «أَنْ أَخْلُضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَخَضِرَتْ». «فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَا بَابَ عَلَى قِيَاسَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ التَّنْفِيطُ وَالتَّشْرِ بِشَيْءٍ تَخِينِ».

وَأَمَّا لَهُمْ مَوْزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْفَرَأُ: حِمَارُ الْوَحْشِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَفْيَانَ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ». وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

• يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ^(٢) •

﴿فرت﴾ الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي الماء القُرَاتُ، وهو: التَّدْبُ. يقال: ماءٌ فَرَاتٌ، ومِجَاهُ فَرَاتٍ.

﴿فرت﴾ الفاء والراء والتاء أصيلٌ يدلُّ على شيءٍ متفتِّحٍ. يقال: فَرَّتْ كَبِدُهُ: فَتَّحَتْ. والفَرْتُ: مَا فِي الْكَرْشِ. ويقال على معنى الاستمارة: أَذَرْتُ فَلَانُ أَصْحَابَهُ، إِذَا سَمَى بِهِمْ وَأَقَامَ فِي بَلَدِهِ.

﴿فرج﴾ الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّحٍ في الشيء. من ذلك الفَرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ: الشَّقُّ. يقال: فَرَجْتُهُ وَفَرَجْتَهُ. ويقولون: إِنَّ الْفَرْجَةَ: التَّنْفِيسُ مِنْ مُمْ أَوْ غَمٍّ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لَكِنَّهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ. قَالَ:

(١) هو مالك بن زغبة الباهلي، كما سبق في حواشي (بور).

(٢) هو يثلمه:

يظن كذا ظن الفراء فضوله وظن كذا ظن الخناس يبورها.

ربما تجزع النفوس من الأذى له فرجة كحلِّ العقال^(١)
والفرج : ما بين رجلَيْ الرّس . قال امرؤ القيس :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ المروس تُسدُّ به فرجها من دُور^(٢)

والفرج : الثغور التي بين مواضع الخفاة ، وسميت فرجاً لأنها محتاجة إلى
تفقد وحفظ . ويقال : إنَّ الفرجين الذين يخافون على الإسلام منهما : الترك ٥٨٩
والسودان . وكل موضع تخافة فرج . وقوس فرج ، إذا انفجرت سيّتها . قالوا :
والرجل الأفرج : الذي لا يلتقي أليته . وامرأة فرجاء . ومنه الفرّج : الذي
لا يكتم السرّ ، والفرج مثله . والفرج : الذي لا يزال يفسكف فرجه .
والفرج : القباء ، وسمي بذلك للفرجة التي فيه .

ومما شذّ عن هذا الأصل : الفرّج ، قالوا : هو القليل لا يدري من قتله ،
ويقال هو الخليل لأولاء له إلى أحدٍ ولا نسب . وروى في بعض الحديث : ولا يُترك
في الإسلام مُفرّجٌ ، بالجيم .

﴿ فرج ﴾ الفاء والراء والحاء أصلان ، يدلُّ أحدهما على خلاف الحزن ،
والآخر الإقبال .

فالأوّل الفرّج ، يقال فرّج يفرّج فرحاً ، فهو فرّج . قال الله تعالى :

(١) لأمية بن أبي الصلت . يشك من الجاحظ في الحيوان (٣ : ٣٩) وأنتهه في اللسان (فرج)
منسوباً إلى أمية . وهو في اللسان (٣ : ٢٦٠) بدون نسبة . على أن « الفرجة » مثلثة الفاء ،
لا كما ذكر ابن فارس .

(٢) ديوان امرؤ القيس ١٣ واللسان (فرج) .

﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ .
وللفراح : تقيض للحزان .

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإقبال . وقوله عليه الصلاة والسلام :
« لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُنْرَخٌ » قالوا : هذا الذي أنقله الدين . قال :

إذا أنت لم تبرخ تؤدّي أمانةً وتحمل أخرى أفرحك الودائع^(١)

﴿ فرخ ﴾ الفاء والراء وانحاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها . فالفرخ :
تَوَدَّ الطائر . يقال : أفرخ الطائر : ويقاس فيقال : أفرخ الرُوع : سَكَنَ .
وليفرخ رُوعك ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعك ليفارقك ، كما يخرج الفرخ
عن البيضة . ويقولون : أفرخ الأمر : استبانَ بعد اشتباه . والفرخ : قينٌ كان
في الجاهلية ، يُنسب إليه النُصَال أو السهام . قال :

• ومقدوذين من برى الفرخ^(٢) •

﴿ فرد ﴾ الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وحدة . من ذلك
الفرد وهو الوتر . والفارد والفرد : الثور المنفرد . وظبية فاردٌ : انقطعت عن
القطيع ، وكذلك السدرة الفاردة ، انفردت عن سائر السدر . وأفراد النجوم :
الدّراريء في آفاق السماء . والفريد : الذرُّ إذا نُظِمَ وفصلَ بينه بغيره . والله أعلم
بالعواب .

(١) البيت ليس المنرى ، كما في اللسان (فرخ) .

(٢) أُنشده في اللسان (فرخ)

﴿ باب الفاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فزع ﴾ الفاء والزاء والميم أصلان صحيحان ، أحدهما الذعر ، والآخر الإغانة .

فأما الأول فالفزع ، يقال فَزَعَ بَفَزَعٍ فَزَعًا ، إذا ذُهِر . وَأَفْزَعْتُهُ أَنَا . وهذا مَفْزَعُ القوم ، إذا فَزَعُوا إِلَيْهِ بِدَمِهِمْ . فَأَمَّا فَزَعْتُ [عنه] فمناه كَشَفْتُ عنه الفَزَعُ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ . والفَزَعَةُ : المكان يلجئُ إليه الفَزَعُ . قال :

طويلٌ طامحُ الطرفِ إلى مَفْزَعَةِ الكلبِ^(١)

والأصل الآخر الفَزَعُ : الإغانة^(٢) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأَنْصار: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» . يقولون : أَفْزَعْتُهُ إِذَا رَعِمْتُهُ ، وَأَفْزَعْتُهُ ، إِذَا أَغْنَيْتُهُ . وَفَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي ، أَي سَلَّاتُ إِلَيْهِ فَزَعًا فَأَغَاتَنِي . وقال الشاعر^(٣) في الإغانة :

فَقَلْتُ لِكَلَسٍ الْجَلِيهِمَا فَإِنَّمَا

نَزَلْنَا الْكِتَابَ مِنْ زُرُودٍ لَنَفْزَمَا^(٤)

(١) لأبي دود الإيادي، أو هو لعلبة بن سابق المزاني، وقد سبق التحقيق في حواشي (طبع) .
(٢) الظاهر أن مناه في الحديث الاستغانة . وفي اللسان : « وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتشيؤم » .
(٣) هو الكلعة الرمي البرومي . للنصليات (١ : ٣٠) واللسان (فزع) .
(٤) كَأَس : اسم يخته . في اللسان : « حطت الكتيب » و « لأزما » .

وقال آخر^(١) :

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا حَارِجٌ قَزَعُ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَزَعُ الظَّنَائِبِ

(قز) الفاء والزاء والزاء أصيلٌ يدلُّ على انفراج وانصداع . من ذلك الطريق الفازرُ : وهو المنفرج الواسع . والقزُرُ : القطيع من الغنم . يقال قَزَرْتُ الشَّيْءَ : صدغته . والأقزُرُ : الذي يتطامن ظهره ؛ والقِياسُ واحد ، كأنه يتفرق لمتاظهره . والله أعلم .

(باب الفاء والسين وما يثلثهما)

(فسط) الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان . فالسيط : مُرْوَق الثَّيْبَةُ ، ويقال قِلَامَةُ الظُّفْرِ . والقُسطاط : الجماعة . وفي الحديث : « إِنْ يَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْقُسطَاطِ » ، وبذلك سُمِّيَ الْقُسطَاطُ قُسطَاطًا .

(فسق) الفاء والسين والفاء كلمة واحدة ، وهى الفسق ، وهو الخروج عن الطاعة . تقول العرب : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْرِهَا : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِ الْقَرَاءِ . ويقولون : إِنَّ الْفَأْرَةَ قُوبَسِقَةٌ ، وجاء هذا في الحديث . قال ابن الأعرابي : ٥٩٠ - لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَعْرِ^٢ وَلَا كَلَامٍ : فَاسِقٌ . قال : وهذا مجب ، هو كلامٌ عربيٌّ ولم يأتِ في شعرٍ جاهليٍّ^(٣) .

(١) هو سلامة بن جندل . ديوانه ١١ والفضليات (١ : ١٢٧) واللسان (قز ، ظب) ، وقد سبق في (ظب) .

(٢) انظر اللسان (فسق) والميوان (١ : ٢٣ / ٥ : ٢٨٠) .

(فصل) الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ .

من ذلك: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ، وهو الرديُّ من الرِّجَالِ . ومنه الْقَيْلُ : صِغارُ الْفَخْلِ .
وفَسَّالةُ الحديدِ : سُعَالَتُهُ ؛

(فسأ) الفاء والسين والمهزة . يقال فيه : فسأْتُ التَّوْبَ ، إذا بَلَ .
وفَسَّأْتُهُ أنا : مدَّدْتُهُ حَتَّى تَقْزُرَ . ويقولون : فسأهُ بالعصا : ضربه . ويقولون في غير
المهموز : ففاسى الرَّجُلُ ففاسياً ، إذا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .

(فسج) الفاء والسين والجيـم ، كلمة واحدة . يقولون : قَلَوْنٌ :
فَاسِجَةٌ^(١) ، إذا أَعْيَلَهَا التَّحَلُّ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الضَّرْبِ . ويقال بل هي الحائل
السَّيِّئَةُ .

(فسح) الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَمَعٍ وَاتِّسَاعٍ .
من ذلك الْفَسِيحُ : الواسع . وَتَفَسَّحَتْ في الْمَجْلِسِ ، وَفَتَّحَتْ الْمَجْلِسَ .

(فسخ) الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَحْضِ شَيْءٍ . يقال :
تَفَسَّخَ الشَّيْءُ : ائْتَفَقَ . ويقولون : أَفْسَخْتُ الشَّيْءَ : نَصَيْتُهُ . ويقولون : الْقَسِيخُ :
الرَّجُلُ لَا يَنْظُرُ بِمُحَاجَتِهِ .

(فسد) الفاء والسين والذال كلمة واحدة ، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَساداً
مَوْفُوسِداً ، وهو فاسِدٌ وفَسِيدٌ .

(١) في المجلد : « فاسج » ، وكلاماً يقال .

﴿ فسر ﴾ الفاء والشين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه..
من ذلك الفسرُ، يقال: فَسَرْتُ الشيءَ، وفَسَّرْتُهُ. والفَسْرُ والتفسيرُ: نفاذُ العَلَبِيبِ
إلى الماءِ وحُكْمُ فيه. والله أعلم بالصواب.

﴿ باب الفاء والشين وما يثلاثهما ﴾

﴿ فشح ﴾ الفاء والشين والجيم. يقولون: فَشَّجَتِ الفَأَقَةُ: تَفَاجَّتْ.
قَبُول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فَشَّعَتْ، بالخاء، وأنشد:
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذِخْتَ وَحَكَّكَ الْخَنَوَانِ فَاغْشَعْتَ^(١)
﴿ فشج ﴾ الفاء والشين والخاء، فيه طريفةُ ابن دريد^(٢). قال:
التَّشَجُّ: ضَرْبُ الرَّاسِ بِالْيَدِ.

﴿ فشل ﴾ الفاء والشين واللام. يقولون: فَشَّلَ اللَّهُ: سَالَ. والفَشْلُ:
شيءٌ من أداءِ التَّهْوِجِ.

﴿ فشأ ﴾ الفاء والشين والحرف المتلـ كلمة واحدة، وهي ظهورُ الشيءِ.
يُقال: فَشَأَ الشيءُ: ظَهَرَ.
وحكى ابن دريد^(٣): فَشَأَ الرُّضَى فِهِمُ فُشْوَا، وَتَشَأَ نَفْشُوا.

(١) الجهرة (٢ : ١٥٩) والبيان (مذح، فصح)، والبيان (٣ : ٣١٨) ..

(٢) الجهرة (٢ : ٣٢٤) ..

(٣) الجهرة (٣ : ٢٨٧) ..

﴿فشق﴾ الفاء والشين والظين أصلٌ يدلُّ على الانتشار . يقال انشخ الشيء وتفشخ ، إذا انتشر . ويقولون : الفشخة : القطنة في جوف القصبه . والفشاغ^(١) : نبات يتفشخ على الشجر ويلتوي . والناصية الفشفاء : المنتشرة . وتفشخ فيه الشيب : ظهر . وتفشخ به الدَّم . ويقولون : أفشخه سوطاً : ضربه .

﴿فشق﴾ الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندي أصلاً ، ولكنهم يقولون : الفشق : اللباغنة . فأشق : باغت . وفشق بنو فلان الله نيا^(٢) ، إذا كثرت عليهم فلم يبرأوا بها . والله أعلم بالصواب .

﴿باب الفاء والصاد وما يشتملها﴾

﴿فصل﴾ الفاء والفاء واللام كلمة صحيحة تدلُّ على تمييز الشيء . من الشيء وإبانته عنه . يقال : فصلت الشيء ، فصللاً . والفصيل : الحاكم . والفصيل : ولد الناقة إذا انفصل عن أمه . والفصل : اللسان ، لأنَّ به تفصل الأمور وتميَّز . قال الأخطل :

• وقد ماتت عظامٌ وفصل^(٣) •

وللفاصل : مفاصل العظام . والفصيل : ما بين الجبلين ، والجمع فواصل .. قال أبو ذؤيب :

(١) هو كثراب ورماني ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هنا ما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٣) البيت بتمه كما في ديوانه الأخطل ص ٢ :

صريح مدام يرفع الدرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظام وفصل .

مطافيل أبكارٍ حديثٍ نتاجها يُشَابُه بماءٍ مثل ماءِ المنافل^(١)
 والتفصيل : حائطٌ دون سور المدينة . وفي بعض الحديث : « مَنْ أَتَقَى نَفَقَةً
 فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا » ، وتفسيره في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره .
(فصم) الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداع شيءٍ من
 غير بَيِّنَةٍ . من ذلك النَّعْمُ ، وهو أن يصدِّع الشيء من غير أن يبين . وكلُّ
 ٥٩١ مَنَعْنٍ من خَشَبَةٍ وغيرها فهو مَفْصُومٌ . قال :
 كَانَتْ دُمَاجٌ مِنْ فَصْمَةٍ نَبَّهَ
 فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٍ^(٢)

(فصي) الفاء والصاد [والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحي الشيء
 عن الشيء . يقال تنحى اللحمُ عن العظم ، وتنحى الإنسانُ من البليَّة : تَخَلَّصَ .
 والاسم الفَصِيَّة . وفي حديث : قِيلَ : « الْفَصِيَّةُ وَاللَّهُ ، لَا يَزَالُ كَمُكِّ عَالِيَا » .
 وَأَفْصَى : رَجُلٌ^(٣) .

(فصح) الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خلوصٍ في شيءٍ وثقا .
 من الشُّوب . من ذلك : الشَّانُ الفَصِيحُ : الطَّلِيْق . والكلامُ الفَصِيحُ : العربيُّ .
 والأصلُ أَفْصَحَ اللَّابِنُ : سَكَتَ رَغْوَتَهُ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفَصَحَ :

(١) ديوان المفذلين (١ : ١٤١) والسان (فصل) والمجربان (٢ : ٣٥١) وأما الرضى
 (١ : ١٨٧) وثمار القلوب ٤٤٦ والمختصر (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١) .
 (٢) نرى الرمة في ديوانه ٥٧٢ والسان (به ، فصح) . وسيأتى في (به) .
 (٣) ومنه أفضى بن دهمي بن جدية بن أسد بن ربيعة ، وأفضى بن عبد القيس بن أضم بن
 دهمي بن جدية .

جاءت لغته حتى لا يلحن^(١). في كتاب ابن دريد^(٢): « أفصح العربى إفاصحا ، وفصح المجبى فصاحة ، إذا تكلم بالعربية ». وأراه غلطاً ، والقول هو الأول . وحكى : فصَحَّ اللبنُ فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوة . قال :

• وتحت الرغوة اللبنُ الفصيح^(٣) •

ويقولون : أفصح الصبح ، إذا بدا ضوؤه . قالوا : وكلُّ واضح مُفصِح .
ويقال إنَّ الأعجم : ما لا ينطق ، والفصيح : ما ينطق .

ومما ليس من هذا الباب الفصح^(٤) : عيدُ النصرى ، يقال : أفصحوا : جاء فصيحهم .

﴿ فصح ﴾ الفاء والصاد والذال كلمة صحيحة ، وهى الفصح ، وهو قطع للعرق حتى يسيل . والفصيد : دمٌ كان يُعمل فى مِعى من فصد عروق الإبل ، ويشوى ويؤكل ، وذلك فى الشدة نصيب . قال الأعشى :

• ولا تأخذ منهم الحديد لتفصدا^(٥) •

ويقولون : [فصح^(٦)] الشيء : حال .

﴿ فصح ﴾ الفاء والصاد والهمزة يدلُّ على خروجِ شيء عن شيء . يقال : فصَحَّ الرطبة ، إذا قشَّرها . ويقولون : الفصحة : غُلْفَةُ الصبي إذا أذمت حتى تبدو حشفته .

(١) الجهرة (٢ : ١٦٤) .

(٢) لبيت لثنية السلى ، كما فى اللسان (فصح) . وصدرو كما فى اللسان وبجالى نط ٩

والبيان والبيان (٣ : ٣٣٨) :

• فلم يحنوا ماله عليهم •

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها . والمحق أن الكلمة كما ظهر لى معربة من المعرانية

« يفتح » ، وقد حقت ذلك الأصول يساهب لأول مرة فى حواشى الجوهان (٤ : ٣٤٤) .

(٤) صدرو كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

• ذايك وليتات لا تأكلتها •

(٥) التكلفة من الجبل .

﴿ باب الفاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ فضل ﴾ الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيء .. من ذلك الفضل : الزيادة، والخير. والإفضال : الإحسان . ورجل مُفضِّل . ويقال : فضَّل الشيءَ يفضِّل ، وربما قالوا فضِّلَ يفضِّل ، وهي نادرة . وأما التفضلُ فالدَّعى للفضل على أخرايه وأقرانه . قال الله تعالى في ذكر مَنْ قال : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ . ويقال التفضل : التوشُّع بشوْبه . ويقولون : الفضل : الذى عليه قميصٌ ورداءٌ ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل . و [منه] قول : امرئ القيس :

ونُضِجِي قَتِيتُ لِسِكِّ فَوْقَ فَرَاشِهَا

تَوْوُمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ مِنْ تَفَضُّلٍ ^(١)

﴿ فضى ﴾ الفاء والضاد والحرف للعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتساح . في شيء واتَّسَعَ . من ذلك القضاء : للكان الواسع . ويقولون : أفضى الرجلُ إلى امرأته : باشَّرها . وللمنى فيه عندنا أنه شُبِّهَ مقدَّمُ جسمه بفضاء ، ومقدَّمُ جسمها بفضاء ، فكانت لاقى فضاءها بفضاءه . وليس هذا ببعيدٍ في القياس . الذى ذكرناه .

ومن هذا على طريق التشبيه : أفضى إلى فلانٍ بسرِّه إفضاءً ، وأفضى ييده إلى الأرض ، إذا مَسَّهَا بِهَا طِينِ راحته في سُجُوده . وهو من الذى ذكرناه في قياس

(١) البعث من مله للجهوة . وروى : « وضحي هيت لك » .

الْفَضَاءُ . ويقولون : الفَضَاءُ ، متصور : تمر وزبيبٌ يُخْطَلَانِ . وقال بعضهم : الفَضَاءُ
 متصور : الشَّيْثَانُ يكونان في وعاءٍ مُخْطَلَيْنِ لَا يُبْصَرُ كُلُّ واحدٍ منهما على حدة . قال :
 قُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا هَكَذَا نَاقِي وَتَمَرٌ فَضَاءٌ فِي عَيْنِي وَزَيْبٌ^(١)

وقال :

• طَمَامُهُمْ قَوْضَى فَضَاءٍ فِي رَحْلِهِمْ^(٢) •

(فضح) الفناء والضاد والهاء كلتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على
 انكشاف شيء ، ولا يكاد يُقال إلَّا في قبيح ، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضاً .
 فالأوَّل قولهم : أَفْضَحَ الصُّبْحُ وَفَضَّحَ ، إذا بدا . ثم يقولون في التَّهْتِكِ : الْفُضُوحُ .

٥١٢

قَالُوا : وَأَفْضَحَ الرَّجُلُ^١ ، إذا انكشفت مساويه .

وَأَمَّا اللَّوْنُ فيقولون : إِنَّ الْفَضَّحَ : غُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ ، وَهُوَ لَوْنٌ قَبِيحٌ^(٣) . وَأَفْضَحَ
 الْبُيْرُ ، إذا بَدَتْ مِنْهُ حَمْرَةٌ . ويقولون : الْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ ، وَذَلِكَ
 مِنْ فَضَّحِ اللَّوْنِ .

(فضح) الفناء والضاد والهاء فيه كلمة تدلُّ على الشدخ . يقال : فَضَخْتُ
 الرُّطْبَةَ : شَدَخْتُهَا . وَالْفَضِيخُ : رُطْبٌ يَشْدَخُ وَيُنْبَذُ ،

(١) في الجبل : « يا معني » . وفي اللسان (فضا) : « يا خالتي » ، وفيه على رواية الجبل :

(٢) البيت للمسلم البكري ، كما في اللسان (فضا) . وميزه :

• وَلَا يَجْنُونَ الصَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا •

(٣) في الأصل : « ويقولون قبيح » ، سواءه في الجبل .

﴿ باب الفاء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ فطم ﴾ الفاء والطاء واليم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطَعَ شَيْءٌ عن شَيْءٍ .
 يقال : فَطَمَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا ، وفَطَمْتُ الرَّجُلَ عن عَادَتِهِ . قال أبو نصرٍ صاحبُ
 الأَصْمَى : يقال فَطَمْتُ الحَبْلَ ، إذا قَطَعْتَهُ . قال : ومنه فِطَامُ الْأُمِّ وَلَدَهَا .

﴿ فطن ﴾ الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاءٍ وعلمٍ بشَيْءٍ .
 يقال : رَجُلٌ فَطِنٌ وفَطْنٌ ، وهى الْفِطْنَةُ وَالْفِطَانَةُ ^(١) .

﴿ فطأ ﴾ الفاء والطاء والمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تَطَامُنٍ . يقال
 لِرَجُلٍ الْأَفْطَسُ : الْأَفْطَأُ . ويقولون : فِطَى البعيرُ ، إذا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

﴿ فطح ﴾ الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : فَطَحْتُ الْعُودَ
 وَغَيْرَهُ ، إذا عَرَضْتَهُ . وهو مُفْطَحٌ . ورأسٌ مُفْطَحٌ : عَرِيضٌ .

﴿ فطر ﴾ الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتَحَ شَيْءٌ وَإِبْرَازَهُ .
 من ذلك الْفِطْرُ مِنَ الصَّوْمِ . يقال : أَفْطَرَ إِفْطَارًا . وقومٌ فِطْرٌ ^(٢) أى مُفْطِرُونَ .
 ومنه الْفِطْرُ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وهو مصدرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فِطْرًا ، إذا حَلَبْتَهَا . ويقولون :
 الْفِطْرُ يَكُونُ الْحَلَبَ يَأْصَبِينَ . وَالْفِطْرَةُ : [الْخِلْقَةُ ^(٣)] .

(١) فى الأصل : « والفتنة » . ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثله ، وبالحرىك ، ويضمينه
 ومنها الفطوة والفتانية .

(٢) يقال لراحد والجمع .

(٣) الشكة من الجبل .

﴿فطس﴾ الفاء والطاء والسين . فيه الفطس في الأنف : انفرأته .
وفطيسة الخنزير : أنفه . والفطيس : المطرقة ، ولعلها سميت بذلك لأنها يكسر
بها الشيء ، ويقطمان^(١) ويقولون : فطس مات . ويقولون : القطسة : خرزة .
يؤخذ بها .

﴿باب الفاء والطاء وما يثلاثهما﴾

﴿فقطع﴾ الفاء والطاء والعين كلمة واحدة . أقطع الأمر وقطع : اشتد .
وهو مَفْطِيعٌ ومَفْطِيعٌ . والله أعلم .

﴿باب الفاء والعين وما يثلاثهما﴾

﴿فعل﴾ الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من
عمل وغيره . من ذلك : فَعَلْتُ كذا أَفَعَلُهُ قَعْلًا . وكانت من فلان قَعْلَةً حَسَنَةً
أو قبيحة . والفِعَالُ جمع فَعِل . والفِعَالُ ، بفتح الفاء : الكرم وما يُفَعَلُ
من حَسَنٍ .

وبقيت كلمة ما أدرى كيف صححتها . يقولون : الفِعال : خشبة الناس .

﴿فعمم﴾ الفاء والعين والهم أصل صحيح يدل على اتساع وامتلاء .
فالْعَمَمُ : اللان . فَمِم يَمُمُ فَمَامَةً وفَمُومَةً . وامرأة فَمَمَةُ الساقين ، إذا امتلأت ساقها
الحمار . وأفعمت الشيء : ملأته .

(١) في الأصل : « وطمأن » .

﴿ ففى ﴾ الفاء والعين والحرف المقلّ كلمة واحدة ، وهى الأفتى :
حية [وحكى ناسٌ : تقفّى الرجل ، إذا ساء ^(١)] خلّفه ، مشقّقٌ من الأفى .
والله أعلم .

﴿ باب الفاء والعين وما يثلّهما ﴾

﴿ فغم ﴾ الفاء والذين والميم كلمتان ، إحداهما تدلّ على فتح شيء أو
تفتّحه ، ولا يكون إلا طيباً . والأخرى تدلّ على الوُوع بالشيء . فالأولى : فغم
الورد : تفتح . والريح الطيبة : فغم ، أى تصير فى الأنف فتفتح الشدة . وأفغم المسك
للصان : ملاء براغمته .

والكلمة الأخرى : فغم بكذا : أُولع به وحرّص عليه : قال الأعشى :

[تؤمّ ديارَ بنى عامرٍ وأنتَ بآلِ عَقِيلٍ فغم ^(٢)]

﴿ ففى ﴾ الفاء والذنين والحرف المتلّ كلمة واحدة . يقولون : الفاغية :
نور الحناء ، يقال : أففى ، إذا أخرجَ فَاغِيَتَهُ : ويقولون : الففا : فسأد
فى البئر .

﴿ ففر ﴾ الفاء والذنين والراء أصلٌ صحيح يدلّ على فتح وافتتاح .
من ذلك : ففر الرجلُ فاه : فتّحه . وففر فوه ، إذا افتتح . وافتفر النورُ : تفتح .
والفاغرة : ضربٌ من الطيب . ويقال : إن الفمرة : الأرض الواسعة .

(١) لشكك من الجبل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإتيانته من الفيوان ٣٠ والسان (غم) . وأند مجزه والجبل
بدون نسبة .

(باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء) ٥١٣

من ذلك (الفرزذقة): القطعة من العجين . وهذه كلمة منوعة من كلمتين^(١) ، من فرَزَ ومن دَقَّ ، لأنه دقيقٌ عَجِينٌ^(٢) ثم أفرَزَتْ منه قطعة، فهي من الفرَز والذَقَّ .

ومن ذلك (الفرقة): تنقيصُ الأصابع . وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله فَرَقَ ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم (أفرَقُوا)، إذا نَحَّوْا. وهي كلمة منوعة من فرَّقَ وقَعَ لأنهم يفرقون فيكون لهم عند ذلك قَمَّةٌ وحَرَكَةٌ .

ومن ذلك قولهم (الفرشيطُ) و(الفرشاطُ)^(٣) : الواسع . وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء . ومن هذا الباب (فرشطُ) البعير ، لأنه يفرش وينبسط .

ومن ذلك (الفلقم) : الواسع . وهذا من كلمتين: من فَلَقَ ولَقِمَ ، كأنه من سَعَتِه يَلْقَمُ الأشياء . والفلَقُ : الفتح .

(١) كذا . والمثل أن الكلمة معربة من الفارسية « برازده » . انظر اللسان ومعجم استنباط ٢٢٩ ، إذا فسرها بقوله: « Jump of dough » أي كفة أو قطعة أو قوس من العجين .

(٢) في الأصل : « عجين » .

(٣) الكلمة وسابقتها لم تردا في اللسان . وفي الفاموس: « فرشط : قد ففتح ما بين وجبه ، وهو فرشط كزبرج وفرطاس » .

وقد ذكروا من ذلك (الفلحس) الرجل المريض والكلب الفلحس^(١)
وهذا مما زيدت فيه الفاء، والأصل لَحَسَ كأنه من حرصه يَلْحَسُ الأشياء لحسا .
والفلحس : المرأة الرسعاء ، كأن اللحم منها قد لَحَسَ حتى ذهب .

ومن ذلك (الفرهد) : الحادر الفليظ . وهذه منعوتة من كلمتين : من فرِه
ورهد . فالفره : كثرة اللحم ، والرهْد :^(٢) استرخاؤه .

ومن ذلك (الفرشعة) ، وهو أن يفرِّج الإنسان بين رجليه ويُباعدَ إحداهما
من الأخرى ، وهو المنعوت عنه في الصلاة . وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وفَسَحَ ،
وقد مرَّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم : لقيت منه (الفتكرين) ، وهى الشدائد . وهذا من الفتك ،
وسأره زائد .

ومن ذلك (القدغم) : الرجل العظيم الخلق ، والميم فيه زائدة ، وكأنه يقدغم
يخلق الأشياء قدغاً .

ومما وضع وضماً ولمل له قياساً لاسمه (الفرغد) : ولله البقرة . و(الفرقدان) :
نجمان . و(فقمس) : حى من الأسد^(٣) . و(القطلح) : زمن لم يُخلق الناس
[فيه]^(٤) بعد . و(الفلنقس) : الذى أمه عربية وأبوه عجمي . و(الفرصاد) :

(١) الذى في الجمل : « ويال لكلب فلحس » .

(٢) هذا المصدر مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) يخال أسد ، والأسد . انظر اللسان . وفي الجمل : « حى من أسد » .

(٤) التكلفة من اللسان .

التوت . و (الترنيب) الفارة^(١) . ويقولون : (الفرطوم) : متفارع الخلف . يقال خَفَّ مُفَرِّطَم . وأما قوله :

• عَكَتَ النَّبِيطَ يَلْمُونَ الْفَرَزَجَا^(٢) •

فيقال إنه فارسي^(٣) وإنه الدَّسَنَبْدُ^(٤) . و (الفرعل) : ولد الضبع على ما قالوا ، من كلام العرب : والله أعلم .

(تم كتاب الفاء ، والله أعلم بالصواب)

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محقه
وبليه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يدب بالهيل إلى جاره كفيون دب إلى غرب

(٢) الفجاج في ديوانه ٨ والسان (فرج) وللمرب الجوالقي ٢٢٧ وأدب الكاتب ٣٧٧ .

(٣) قالوا : هو مغرب • پنجگان •

(٤) في الألفاظ الفارسية للمرية لأبي حير ٦٣ : • المصنبد لمة الخيوس يدورون وغد أمك
يضمهم يد بعض كالرفس • مركب من صست ، أي يد • ومن يند • أي رباط •

مؤلفات وتحقيقات عبد السلام هارون

الزجاجي	آمال الزجاجي — مجلد
	الأساليب الانشائية في النحو العربي
	الألف المختارة من صحيح البخاري ٢/١
الامام ابن دريد	الاشتقاق ٢/١
الجاحظ	البيان والتبيين ٤/١ — مجلد
الجاحظ	البرصان والعرجان والعميان والحولان
	تحقيقات وتنبيهات في معجم
	لسان العرب — مجلد
الجاحظ	الحيوان ٨/١ — مجلد
المرزوقي	شرح ديوان الحماسة ٤/١
سيبويه	الكتاب ٥/١
الجاحظ	العثمانية
ابن سيده	فهارس المختصص
	مجموعة المعاني
	مجموعة رسائل الجاحظ ٤/١

ابن فارس

معجم مقاييس اللغة ٦/١

المفضليات الخمس

همزيات أبي تمام

ابن مزاحم

وقعة صفين

